

كِتَابُ
الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ

تَأَلَّفَ
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الْهَصْفَدِيِّ

الجزء الخامس والعشرون

لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حِثْمَةَ المغافى بن زكريا البحرى

باعتناء
محمَّد البحرى

بيروت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

يطلب من دار النشر «الكتاب العربى» برلين

كِتَابُ
الْوَفَاءِ بِالْوَفَائَاتِ

النشريات الإسلامية

أسسها هلموت ريتز

يُصدرها
لجمعية المستشرقين الألمانية

تيلمان زايڊنشتيكر منفرد كروپ

جزء ٦ قسم ٢٥

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٩٩٩

طُبِعَ على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
في مطبعة الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت — لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَعْن

لَيْلَى

(١) لَيْلَى الصَّحَابِيَّةُ

لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حُثْمَةَ [بْنِ غَانِمٍ] ^(١) الْقُرَشِيَّةُ الْعَدَوِيَّةُ. هَاجَرَتْ
الْهَجْرَتَيْنِ، وَصَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ. رَوَتْ عَنْهَا الشُّفَاءُ ^(٢). يُقَالُ: إِنَّهَا أَوَّلُ ٦
ظَعِينَةٍ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرَةً ^(٣)، وَقِيلَ: أُمُ سَلَمَةَ ^(٤)، وَلَيْلَى زَوْجَةُ عَامِرِ
ابْنِ رَبِيعَةَ ^(٥).

.....

- (١) الزيادة من السيرة لابن إسحاق، وراجع سلسلة نسبها كاملة في الاستيعاب وطبقات ابن سعد.
- (٢) كذا وردت في الأصل والاستيعاب، وفي ب: روى، راجع ترجمة الشفاء في طبقات ابن سعد ٢٦٨/٨.
- (٣) راجع طبقات ابن سعد ٢٦٨/٨؛ والاستيعاب ١٩٠٩/٤.
- (٤) وفي الاستيعاب: بل تلك أم سلمى.
- (٥) هو عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطاب بن نفيل، راجع طبقات ابن سعد، والسيرة لابن إسحاق.

١ - عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٩٠٩/٤؛ وانظر ترجمتها في السيرة لابن إسحاق ١٥٧، ٢٠٥؛ وطبقات ابن سعد ٢٦٧/٨؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤٨٧/٥؛ وتاريخ الطبري ٣٣٠/٢، ٣٦٩؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥٤١/٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٣٠٢/٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ١٨٤ «امراة عامر ابن ربيعة حليف آل الخطاب»؛ والإصابة لابن حجر ١٠٢/٨.

(٢) الأنصارية

٣ ليلى بنت الحطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث ابن الخزرج. أقبلت إلى النبي ﷺ وهو مولّي ظهره للشمس، فضربت على منكبيه، فقال: من هذه؟ قالت: أنا بنت [مطعم الطير و]^(١) مباري الرياح، أنا ليلى بنت الحطيم، جئتُك أعرضُ عليك نفسي فزوجني^(٢).

٦ قال: قد فعلت، فرجعت إلى قومها، فقالت: تزوجني رسول الله ﷺ، فقالوا: بشئ ما صنعت، أنت امرأة غیری، والنبي ﷺ صاحب نساء، [ارجعي]^(٣) استقليله نفسك، فرجعت إلى النبي ﷺ، فقالت: أقلني، قال: قد فعلت. ذكر ذلك ابن أبي خيثمة^(٤).

(٣) الصحابة

ليلى الغفارية، كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه، تُداوي

.....

- (١) الزيادة من طبقات ابن سعد.
- (٢) في معظم المصادر: فتزوجني، وهو الصواب حسب سياق الكلام.
- (٣) الزيادة من الإصابة.
- (٤) ترجمته في الوافي ٦/٣٧٦ رقم ٢٨٧٩.

٢- عن تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٥٩٩؛ وانظر ترجمتها في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/١٥٠؛ والتاريخ لعبد الملك بن حبيب ٨٦؛ والروض الأنف للسهيلى ٢/٧٤، ٣٣٧؛ وجمهرة ابن حزم ٣٤٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/٥٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/٣٠٢؛ والإصابة لابن حجر ٨/١٠٣ «وهي هنا: بنت الخطيم، وكذا معظم المصادر».

٣- عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/١٩١٠؛ وانظر ترجمتها في أسد الغابة لابن الأثير ٥/٥٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٣٠٣؛ والإصابة ٨/١٠٧.

الجرحى، وتقوم على المرضى، قالت: [إن النبي ﷺ قال]^(١) لعائشة رضي الله عنها: «هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيماناً»^(٢).

٣

(٤) الثَّقَفِيَّة

ليلى بنت قايف^(٣) الثَّقَفِيَّة، شهدت غَسْلَ أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يناولها الحِقْوَ ثم الدُّزَعُ ثم / الخِمَارَ من وراء الباب.

٦

(٥) الأنصارية

ليلى بنت حكيم الأنصارية [الأوسية]، هي التي وهبت نفسها لرسول الله ﷺ^(٤). ذكرها أحمد بن صالح المصري^(٥) في أزواج النبي

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
- (٢) راجع في الإصابة روايات الحديث وتضعيفه له.
- (٣) في أسد الغابة: قانف «بالنون» وكذلك في الاستيعاب والتجريد.
- (٤) يرجح أنها هي نفسها صاحبة الترجمة رقم (٢) وذلك لما يبدو من تقارب بين الاسمين، وتشابه في الحدث، إضافة إلى أن الصفدي يذكر أن أحمد بن صالح المصري وحده يذكرها بين أزواج النبي دون سائر المصادر.
- (٥) ترجمته في الوافي ٤٢٤/٦ رقم ٢٩٤٢.

٤ - عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٩١٠/٤؛ وانظر ترجمتها في التاريخ الصغير للبخاري ٤٥/١؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥٤٣/٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٣٠٣ «وهي هنا: بنت قانف»؛ وتهذيب التهذيب ٤٥٠/١٢؛ وتقريب التهذيب ٦١٣/٢؛ والإصابة ١٠٥/٨.

٥ - عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٩٠٩/٤؛ وانظر ترجمتها في أسد الغابة لابن الأثير ٥٤١/٥ «وقد اشتبه بأنها هي نفسها بنت الحطيم...»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٣٠٢/٢ وقال: «... ولا يثبت، وهي من مهاجرة الحبشة»؛ والإصابة لابن حجر ١٠٢/٨.

ﷺ. [ولم يذكرها غيره فيما علمت] ^(١).

(٦) الأَخِيلِيَّة

٣ لَيْلَى بنت عبد الله الأَخِيلِيَّة الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر ^(٢)
النساء، لا تُقدَّم عليها غيرُ الخنساء. توفيت في عشر الثمانين للهجرة،
وكان تَوْبَةُ بن الحُمَيْر يهواها، وقد تقدم ذكره ^(٣)، خطبها فأبى أبوها،
٦ فكان يزورها. قال لها الحَجَّاج: إن شَبَابَكَ قد مضى واضمحلاً أمركِ
وأمرُ تَوْبَةَ، فأقسمُ عليكِ إلا صَدَقْتِني، هل كانت بينكما رِيَّة قط؟ أو
خاطبك في ذلك؟ قالت: لا والله أيها الأمير، إلا أنه قال لي - ليلةً

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب لابن عبد البر.
- (٢) فوات الوفيات: أشهره، وهو تصحيف.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٣٦/١٠ رقم ٤٩٢٩.

٦ - عن الأغاني ٢٠٤/١١؛ وانظر ترجمتها في الشعر والشعراء ٣٥٩/١؛ والكامل
لمبرد ٣٩٨/١، ٣/١٤١٠؛ وأمثالي الزجاجي ٧٧؛ وأمثالي للقيالي ٨٦/١؛
وأشعار النساء للمرزباني ٢٥؛ ومعجم الشعراء ٢٣٢؛ وأمثالي المرتضى ١٢٤/١؛
وجمهرة ابن حزم ٢٩١ «وهي هنا: ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب»؛ ومعجم
ما استعجم ٧١٥/٣؛ وسمط اللآلي ١١٩/١، ٢٨١؛ وشرح الحماسة للتبريزي
٧٦/٤؛ ومنتهى الطلب ٣٩/١؛ واللباب للجزري ٣٦/١؛ ومصارع العشاق
٢٨٣؛ ووفيات الأعيان ٤٧/٢؛ ومسالك الأبصار ١٨٩/٩؛ والغيث المسجم
للفصدي ٤٣/٢؛ وفوات الوفيات ٢٢٦/٣؛ والمقاصد النحوية للعيني ٥٦٩/١،
٤٧/٢، ٤٥٣/٤؛ والنجوم الزاهرة ١٩٣/١؛ وكشف الظنون ٨٠٨/١؛ وخزانة
الأدب للبغدادى ٣١/٣؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٢١٩/٥، ١٧٧/٨؛ وراجع
مواضع متفرقة من زهر الآداب؛ وشرح شواهد المغني، بالإضافة إلى المقدمة
الضافية التي أعدها محققا الديوان.

وقد خلونا - كلمة، ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر، فقلت له^(١): [من الطويل]

وذي حاجة قلنا له: لا تبخ بها فليس إليها ما حينئذ سبيل^٣ لنا صاحب لا نبتغي أن نخونه^(٢) وأنت لأخرى فارغ^(٣) و خليل

فلا والله ما سمعت بعدها منه ريبة حتى فرق الموت بيننا. قال

لها الحجاج: فما كان منه بعد ذلك؟ قالت: وجّه صاحباً له إلى ٦

حاضرنا، وقال له: اعل شرفاً واهتف بهذا البيت: [من الطويل]

عفا الله عنها، هل أبيتن ليلة من الليل لا يسري إليّ خيالها^(٤)

فلما فعل ذلك عرفت المعنى فقلت: ٩

وعنه عفا ربي وأحسن حفظه عزيز علينا حاجة لا ينالها^(٥)

وعن محمد بن الحجاج بن يوسف قال: بينما الأمير جالس، إذ

استؤذن لليلى فأدخلوها، فدخلت امرأة طويلة دُعجاء العينين، حسنة ١٢

[٢ب] المشية، حسنة الثغر، / فسلمت [عليه]^(٦) فرحب بها الحجاج، وقال

.....

(١) انظر البيتين في الأغاني ٢٠٧/١١؛ وأشعار النساء للمرzbاني ٥٨؛ وفوات الوفيات ٢٢٦/٣.

(٢) الأغاني: ينبغي.

(٣) فوات الوفيات: صاحب و خليل، وفي الأغاني وأمالى القالى: و خليل، وقد ألحق بهما ديوان توبة بيتاً ثالثاً هو:

نخالك تهوى غيرها فكأنها لها من تظنيها عليك دليل

راجع تخريج الأبيات في ديوان توبة ٦٧.

(٤) في معظم المصادر: من الدهر.

(٥) أشعار النساء للمرzbاني: وأصلح باله، وفي فوات الوفيات: يعز، ووفيات الأعيان:

فعز، وراجع الرواية في الديوان ٦٨.

(٦) الزيادة من فوات الوفيات.

لها: ما وراءك^(١)؟ ضع لها وسادة يا غلام. فجلست، فقال: ما
أعملك إلينا؟ قالت: السلام على الأمير، والقضاء لحقه، والتعرض
لمعروفه. فقال: كيف خلّفت قومك؟ قالت: في حال خضب وأمن
ودعة. أما الخضب ففي الأموال والكلأ، وأما الأمن فقد أمتهم الله عز
وجل، وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم، ثم قالت:
ألا أنشدك أيها الأمير؟ فقال: إذا شئت، فقالت^(٢): [من الطويل]

أحجاج لا يُفلل سلاحك إنما الـ منايا بكف اللّه حيث يراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضةً تتبّع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هزّ القناة سقاها
سقاها دماء المارقين وعلّها إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
[إذا سمع الحجاج رزّ كتيبة أعد لها قبل النزول قراها]^(٣)
أعد لها مصقولة فارسية^(٤) بأيدي رجال يحلبون صراها
أحجاج لا تعطي^(٥) العداة منهاهم ولا الله لا يعطي العداة منها^(٦)

.....

- (١) في الأصل: وراك، وفي الأغاني: دراك.
- (٢) أضاف الديوان ومختار الأغاني بيتاً إلى القصيدة هو:
أحجاج إن اللّه أعطاك غايةً يُقصرُ عنها من أراد مداها
وراجع الأبيات في كتاب أشعار النساء للمرزباني ٦٦ - ٦٧.
- (٣) زيادة من الديوان والأغاني والأمال، والرّزّ: الصوت تسمعه من بعيد، وفي معظم
المصادر: صوت.
- (٤) في معظم المصادر: مسمومة.
- (٥) كذا في الأصل، وفي الفوات: لا تعط، وجاء البيت في الأغاني كما يلي:
أحجاج لا تُعطِ العصاة منهاهم ولا اللّه يعطي للعصاة منهاها
- (٦) جاء عجز البيت في الفوات كما يلي: أبى الله يعطي للعداة منهاها.

ولا كُلَّ حَلَّافٍ تَقْلُدُ بَيْعَةً^(١) بأعظم عهدِ اللّهِ ثم شَراها
فأمر وكيّله أن يعطيها خمس مائة درهم، ويكسوها خمسة أثواب
كساء خَز. وفي خبر آخر، أنها وفدت عليه فقال لها: أنشدني بعض ٣
شِعرك في توبة، فأنشدته قولها^(٢): [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما بالموت عازٌّ على الفتى إذا لم تُصِبْهُ في الحياة المَعايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عاش سالماً بأخلدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المقابرُ ٦
[٣ آ] ولا الحيِّ مِمَّا أحدثَ الدهرُ مُعْتَبٌ ولا المَيِّتُ إِنْ لم يصبرِ الحيُّ ناشِرُ/
وكلُّ جديديٍّ أو شبابٍ إلى بلى وكلُّ امرئٍ يوماً إلى الله^(٣) صائرُ
قتيلُ بني عوفٍ فيا لَهْفَتَا له وما كنتُ إِيّاهم عليه أُحاذِرُ ٩
ولكنني أخشى عليه قبيلة^(٤) لها بدروبِ الشَّامِ بادٍ وحاضرُ
فقال الحجاج لحاجبه: اذهب فاقطع عني لسانها. فدعا بالحجَّام
ليقطع لسانها، فقالت: وَيَحْك، إنما قال الأمير: اقطع لسانها بالعطاء ١٢

.....

(١) الفوات: خلاف، وراجع الأبيات في وفيات الأعيان والأغاني والأُمالي مع بعض
الاختلاف، وقد أثبت الأُمالي مكان البيت الأخير بيتاً آخر هو:

فما وَلَدَ الأبكارُ والعُونُ مثله ببحرٍ ولا أرضٍ يجفُّ ثراها

ويحسن العودة إلى ديوانها المحقق (ص ١٢١ - ١٢٢) لمراجعة التخریجات
والمقارنات بين الروايات المختلفة.

(٢) راجع القصيدة المؤلفة من ١٢ بيتاً في الديوان (٦٤ - ٦٦) مع تخریج مصادرها
ومظانها. وقد أهمل الصفدي بيتها الأول وهو:

أقسمتُ أرثي بعد توبة هالكاً وأحفلُ مَنْ دارت عليه الدوائرُ

في حين أورد الأبيات ٢، ٣، ٦، ١١، ١٢.

(٣) الأغاني: إلى الموت، وفي رواية الديوان: وكل شباب أو جديد.

(٤) في الديوان: ولكنما.

والصَّلَاة، فارْجِعْ إليه فاستأذنه^(١)، فاستشَاطَ عليه وهَمَّ بقطع لسانه، ثم أمرَ بها فأدخِلَتْ عليه، فقالت: كاذَ وعهدِ الله يقطع أيها الأمير مِقولِي، وأنشدته^(٢): [من البسيط]

حَجَّاجُ أَنْتَ الَّذِي مَا فَوْقَهُ أَحَدُ إِلَّا الْخَلِيفَةُ وَالْمُسْتَعْظَمُ^(٣) الصَّمَدُ
حَجَّاجُ أَنْتَ شِهَابُ الْحَرْبِ إِنْ نَهَجْتُ^(٤) وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نَوْرٌ فِي الدُّجَا يَقْدُ
وَمِنْ شَعْرَهَا^(٥) قَوْلُهَا: [من الكامل]

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورَا
تَبْكِي الرِّيحُ^(٦) إِذَا فَقَدَنْ أَكْفُنَا جَزَعًا وَتُلْفِينَا الرِّفَاقُ بِحُورَا^(٧)
وخبِرها مع زوجها لَمَّا مَرَّ عَلَى قَبْرِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ مَذْكُور فِي

.....

(١) في الفوات: فرجع إليه فاستأذنه، فاستشاط غيظاً.

(٢) راجع البيتين مع تخريج مصادرهما في الديوان ٦٣.

(٣) الديوان: والمستغفر.

(٤) نفسه: سنان الحرب، وجاء عجز البيت هنا كما يلي:

وَأَنْتَ لِلنَّاسِ فِي الدَّاجِي لَنَا تَقْدُ

(٥) قال المرزباني: ويقال بل قول جدها كعب بن حذيفة، وقال التبريزي: ويقال: بل قالها أبوها، وراجع البيتين مع التخريجات في الديوان ٦٩ حيث أضاف إليها بيتين آخرين أهملهما الصفدي.

(٦) معجم الشعراء: الرماح، وشرح التبريزي: السيوف.

(٧) نفسه: وتعلمنا الرقاق نحورا، وقد أوردها المرزباني أربعة أبيات أهمل الصفدي البيتين الأخيرين وهما:

وَالسَّيْفُ يَعْلَمُ أَنَّنَا إِخْوَانُهُ حُرَّانُ إِذْ يَلْقَى الْعِظَامَ بِتُورَا

وَلنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بِكُورَا

والبيت الأخير ورد في شرح الحماسة للخطيب التبريزي.

ترجمة توبة^(١).

(٧) الأنصاري [الصحابي]

أبو ليلى الأنصاري، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى. اختُلِفَ في اسمه، فقليل: يسار بن ثُمير، وقيل أوس بن خَوْلِي^(٢)، وقيل داود بن ٣ بلال^(٣) بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبَا. صحب أبو ليلى النبي ﷺ وشهد معه أُحُدًا وما بعدها [من المشاهد]^(٤)، ثم [انتقل]^(٥) إلى الكوفة، وله فيها دار في جُهَيْنَةَ. يلقَّب بالأيسر، روى عنه ابنه ٦ عبد الرحمن، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي مشاهدَه كلها^(٦).

.....

(١) راجع الوافي بالوفيات ٤٣٦/١٠ رقم ٤٩٢٩، وفي ب: جاءت ترجمتها قبل ترجمة ليلي بنت أبي حثمة.

(٢) نفسه: ٤٤٦/٩ رقم ٤٣٩٣.

(٣) في أسد الغابة: وقيل: بلال بن بليل، وكذا في الاستيعاب. وقارن مع الوافي ١٣/٤٥٩ رقم ٥٥٨.

(٤) الزيادة من أسد الغابة والاستيعاب.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في ب: جاءت سلسلة نسبه كما يلي: وقيل: يسار بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجلاح، وقيل: بلال بن بليل، وقيل: داود بن بليل بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجلاح بن الحريش ابن جحجبا. . .

٧ - عن الاستيعاب ١٧٤٤/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٤/٦ «واسمه هنا: بلال بن بُلَيْل بن أُحَيْحَةَ . . .»؛ والكنى والأسماء للدولابي ٥١/١؛ وأسد الغابة ٢٨٦/٥؛ والإصابة ٣٥٢/٧ «قيل: اسمه بلال؛ وقيل: بُلَيْل بالتصغير»؛ وتهذيب التهذيب ٢١٥/١٢؛ وتقريب التهذيب ٤٦٧/٢.

(٨) الأشعري

- أبو ليلي الأشعري، له ضُحبة، ومن حديثه [عن النبي ﷺ]^(١) :
 ٣ «تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَيْمَتِكُمْ». مدار / حديثه هذا على محمد بن سعيد [ب] المصلوب^(٢)، وهو متروك، عن سليمان بن حبيب، عن عامر عنه، قال
 ابن عبد البر: ولا يصح.

الألقاب

- أبو ليلي: جماعة منهم:
 الأنصاري عبد الرحمن بن كَعْب^(٣)،
 ٩ وأبو ليلي الغفاري، لا يُوقَف له على اسم^(٤)،
 وأبو ليلي النابغة الجعدي الشاعر: اسمه قيس بن عبد الله^(٥)،
 وأبو ليلي والد عبد الرحمن بن يسار أبي ليلي الأنصاري^(٦)، والقاضي

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
 (٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٣/ ٩٥ رقم ١٠٢٦.
 (٣) نفسه: ٢٢٣/ ١٨ رقم ٢٦٨.
 (٤) راجع أسد الغابة لابن الأثير الجزري ٥/ ٢٨٧؛ والاستيعاب ٤/ ١٧٤٤ رقم ٣١٥٧.
 (٥) وردت ترجمته في الوافي ١١/ ٣٥٩ رقم ٥١٩ باسم «حسان بن قيس بن عبد الله»، في حين ذكر اسمه هنا قيساً بن عبد الله، وأشار إلى أن ترجمته مذكورة ومستوفاة في أول حرف النون، من الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط أحمد الثالث) الجزء ٢٦، الورقة ١٦٧ أ - ١٦٩ ب.
 (٦) انظر الوافي للصفدي ١٨/ ٣٠٨ رقم ٣٥٨.

٨ - عن الاستيعاب ٤/ ١٧٤٣؛ وانظر ترجمته في الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥١؛

وأسد الغابة ٥/ ٢٨٦؛ والإصابة ٧/ ٢٥٣.

الكوفي ابن أبي ليلي: اسمه محمد بن عبد الرحمن^(١)، وعبد الله ابن عيسى^(٢).

٣

حَرْف الميم

(٩) أَبُو المَعَالِي البَلَنْسِي

ماجد بن مَحْفُوظِ بن مَزْعِيٍّ أَبُو المَعَالِي الشَّرِيفِ البَلَنْسِي، من وَلَدِ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ الصَّدِّيقِ رضي الله عنه، أورد له ابن الأَبَار: [من البسيط]

أَطَعْتُ إِلَّا عَلَى لَمِيَاءِ عُذَّالِي	ما القلبُ مِنْ حُبِّ ذاتِ الخالِ بالخالِ
حَوْرَاءُ تَعْطُو بِجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالٍ ٩	أَهِيْمُ مِنْهَا عَلَى شَخِطٍ بِجَارِيَةٍ
والغصن ^(٣) في مَائِسِ الأَعْطَافِ مَيَّالٍ	كَالصُّبْحِ فِي بَلَجٍ وَالرَّوْضِ فِي أَرْجٍ
بِكَلِّ وَبَلٍ كَرِيمِ الوَدَقِ هَطَّالٍ	مَازِيَّةٍ مِنْ غَوَادِي المُزْنِ سَائِلَةٍ ^(٤)
وَيَنْبُثُ الغَيْلَ فِي حَرَاءٍ مِمَّحَالٍ ١٢	يَفْجَرُ الغَيْلَ فِي بَيْدَاءٍ مَجْهَلَةٍ
مِنْ وَسْمِهَا مُعَلِّمَاتٍ غَيْرِ أَغْفَالٍ/	[١٤] حَتَّى يَغَادِرَ أَغْفَالُ التَّلَاعِ بِهَا

.....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٢٢١/٣ رقم ١٢١٥.

(٢) المصدر السابق ٣٩٥/١٧ رقم ٣٢٧.

(٣) ب: والروض.

(٤) مَازِيَّة: خمرة سهلة في الحلق تشبهاً لها بالعلل.

٩ - راجع ترجمته في كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الأَبَار البَلَنْسِي ٧٤١/٢؛

وتكملة نسبه هنا «بن طَرْخَانَ بن سيف، الشَّرِيفِ الطَّلْحِي البَكْرِي». وهنا كناه:

أَبَا الشَّرَفِ؛ وتوفي بمراكش سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وستمئة.

وأورد له أيضاً: [من البسيط]

- ٣ ولا تَقُلْ: لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدَ بِهَا
 هذا الْفُلَانِي مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةٍ
 لَا غَرْوَ أَنْ يَسْمُوَ^(٢) الرَّذُلُ الْخِيَارَ كَمَا
 لَا يَرْتَضِي خَطَّةً نِيَطَتْ بِهِ أَحَدٌ
 مَا ضَرَّهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ
 حُطَّوهُ عَنْ رُثْبَةٍ قَدَّمْتُمُوهُ لَهَا
 ٦
 ٩
- تَقْنَعُ بِبَرْضٍ^(١) مِنْ الْأَمَالِ أَوْ ثَمَدٍ
 فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرُ مُنْظَرَدٍ
 وَلَيْسَ مِنْ خِطَّةِ الْأَحْكَامِ فِي مَدَدٍ
 يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّبَدِ
 وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَادٍ مَعَ الصُّرَدِ
 لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
 مِنْ الْحَضِيضِ وَرُدُّوا الْعَيْرَ لِلْوَتَدِ

الألقاب

- الماجشون المغربي^(٣) الفقيه: اسمه عبد العزيز بن عبد الله،
 وولده المشهور، اسمه عبد الملك^(٤).
 ١٢ وأبو يوسف الماجشون: يعقوب بن دينار^(٥).
 ابن الماجشون: يوسف بن عبد العزيز^(٦).
 المأربي - بالراء والباء -: محمود بن زياد^(٧)، شاعر، ووولده
 علي بن محمود. ١٥

.....

- (١) البرض: البعض أو القليل من الشيء.
 (٢) ب: تسمو.
 (٣) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٥١٦/١٨ رقم ٥١٤، وفي ب: المدني.
 (٤) نفسه: ١٧٨/١٩ رقم ١٦٤؛ وراجع ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٠/٢؛ ووفيات
 الأعيان لابن خلكان ١٦٦/٣ رقم ٣٧٧.
 (٥) راجع الباب لابن الأثير ٧٦/٣؛ وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١١.
 (٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥١/٢٩ رقم ١١٢.
 (٧) نفسه: ١٨٤/٢٢ رقم ١٢٩.

- المارديني الطيب: فخر الدين محمد بن عبد السلام^(١).
ابن المارستاني: محيى الدين: اسمه محمد بن علي^(٢).
ابن المارستانية: عبيد الله بن علي^(٣).
ابن ماجة: الحافظ صاحب الصحيح، محمد بن يزيد^(٤).

مارية

٦ (١٠) أم إبراهيم مولاة النبي ﷺ

مارية القبطية مولاة رسول الله ﷺ وأُم [ولده]^(٥) إبراهيم، وهي مارية

.....

- (١) راجع الوافي بالوفيات ٢٥٥/٣ رقم ١٢٨٠.
(٢) نفسه: ٢١٣/٤ رقم ١٧٤٥.
(٣) انظر الوافي بالوفيات ٣٩٠/١٩ رقم ٣٧٤؛ وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٣٠٣/١.
(٤) وردت هنا في ب، وقد أثبتناها لتحديد ترقيم الصفحات.
(٥) الزيادة من ب.

١٠ - عن الاستيعاب (كتاب النساء وكناهن) ١٩١٢/٤؛ وانظر ترجمتها في سيرة ابن إسحاق ٢٥١؛ والمغازي للواقدي ٣٧٨/١؛ وسيرة ابن هشام ٧/١، ٩١؛ وطبقات ابن سعد ٢١٢/٨؛ وتاريخ خليفة ١٢٤/١؛ والمحبر لابن حبيب ٧٦؛ والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣٠٥/٣؛ وفتوح البلدان للبلاذري ١٨؛ ومارية القبطية للشيخ المفيد؛ وتاريخ الطبري ٦٤٥/٢، ٢١/٣، ١٧٢؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٠٤؛ وجمهرة النسب ١٥؛ ومعجم البلدان لياقوت ٢٧٦/٢ (حَفَن)؛ ونفائس المخطوطات ٤٤؛ وأسد الغابة ٥٤٣/٥؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٩٦؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٠٧/١٨؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٣٩٠/٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٣٠٣/٢؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٧٢/٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٣٠٣/٥؛ والإصابة ٨/١١١؛ وشذرات الذهب لابن العماد ٢٩/١؛ وتواريخ النساء للعمري ٢١٧.

بنت سمعون^(١)، أهداها إليه المُقَوِّس صاحب الإسكندرية، وأهدى / معها [٤ب] أختها شيرين^(٢) وَخَصِيّاً يُقال له مَأبُور^(٣)، فوهب رسول الله ﷺ شيرين لحسان بن ثابت، وهي أم عبد الرحمن بن حسان. وعن أنسٍ أَنَّ رجلاً كان يُتَّهَمُ بِأَمِّ إِبْرَاهِيمَ، فقال رسول الله ﷺ لعلِّي: اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُقَّةَهُ. فَأَتَاهُ، فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فقال له علي: أخرج، فناولَه يده فأخرجه، فإذا هو محبوب ليس له ذَكَرٌ، فَكَفَّ عَلَيَّ عَنْهُ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمُحِبُّوبٌ^(٤). قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا الرَّجُلُ الْمَتَّهَمُ كَانَ ابْنَ عَمِّ مَارِيَةَ^(٥)، أَهْدَاهُ مَعَهَا الْمُقَوِّسُ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُظْهِرَ الْخَصِيَّ مَابُورَ الْمَذْكُورِ، وَمَنْ حِينَئِذٍ عَلِمَ أَنَّهُ خَصِيٌّ^(٦)، وَتَوَفِّيَتْ مَارِيَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَحْشُرُ النَّاسَ بِنَفْسِهِ لَشُهُودِ جَنَازَتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ، وَذُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَلَدِهَا إِبْرَاهِيمَ فِي حَرْفِ الهمزة فِي مَكَانِهِ^(٧). وَلَمَّا وَلَدَتْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا، وَهَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٨): وَإِسْنَادُهُ لَا يَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ

.....

- (١) كذا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: شَمْعُونُ (بِالْمَعْجَمَةِ).
- (٢) كذا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: سِيرِينَ (بِالْمَهْمَلَةِ). وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «وَبَغْلَةٌ شَهْبَاءٌ وَحُلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ».
- (٣) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْإِصَابَةِ ٦٩٩/٥ رَقْم ٧٥٨٧.
- (٤) رَاجِعِ الرِّوَايَةَ بِصُورَةِ مَغَايِرَةٍ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ.
- (٥) وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: كَانَ أَخَا مَارِيَةَ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِصَابَةِ.
- (٦) رَاجِعِ الرِّوَايَةَ فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ ٢٥٢.
- (٧) رَاجِعِ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِيِّ ١٠١/٦ رَقْم ٢٥٣٣.
- (٨) رَاجِعِ الْإِسْتِيعَابَ ١٩١٢/٤ - ١٩١٣.

لضعفه .

(١١) الصَّحَابِيَّة

ماريةُ خادِمْ النبي ﷺ، جَدَّةُ الْمُثَنَّى بن صالح بن مِهْران مولى ٣
عمرو بن حُرَيْث، لها حديثٌ واحدٌ من حديثِ أهلِ الكوفة، قالت:
صافحتُ رسولَ الله ﷺ [فلم أرَ كَفًّا أَلَيْنَ من كَفِّهِ ﷺ] ^(١).

(١٢) الصَّحَابِيَّة

ماريةُ أُمُ الرَّبَابِ خادِمْ ^(٢) رسولِ الله ﷺ، حديثُها عند أهلِ البصرة
[٥٥ آ] أنها [قالت] ^(٣) تَطَأُطَأُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حتى صَعِدَ حَائِطًا / ليلةَ فَرٍّ من
المشركين، قال ابن عبد البر: لا أدري أهى الأولى قبلها أم لا ^(٤). ٩

(١٣) الصَّحَابِيَّة

ماريةُ أو ماويةُ - بالواو - مَوَلَاةُ حُجَيْرِ بن أبي أَهَابِ التميمي،

(١) الزيادة من الاستيعاب والإصابة، وراجع الحديث بشكل مغاير في أسد الغابة.

(٢) أسد الغابة: جارية.

(٣) الزيادة من أسد الغابة.

(٤) ذكر الذهبي في التجريد: الظاهر أنها الأولى.

١١ - عن الاستيعاب ١٩١٣/٤؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥٤٤/٥؛ وتجريد أسماء

الصحابة ٣٠٣/٢؛ والإصابة ١١٣/٨؛ وأعلام النساء لكحالة ١١/٥.

١٢ - عن الاستيعاب ١٩١١/٤؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥٤٤/٥؛ وتجريد أسماء

الصحابة ٣٠٣/٢؛ والإصابة لابن حجر ١١٣/٨.

١٣ - عن الاستيعاب ١٩١١/٤؛ وانظر ترجمتها في سيرة ابن هشام ١٧٢/٢ - ١٧٣؛

وأسد الغابة ٥٤٤/٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٣٠٣/٢؛ والإصابة ١١٤/٨.

- حُسَ في بيتها خُبَيْبُ بن عَدِي^(١)، فكانت تُحَدِّثُ بعد أن أَسَلَمَتْ،
 قالت: والله إنه لَمَحْبُوسٌ في بيتي، مُغْلَقٌ دُونَهُ، إِذَا^(٢) أَطْلَعْتُ من
 ٣ خَلَّلَ الباب، وفي يده قِطْفٌ عَنبٍ مِثْلُ رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ، وما
 أَعْلَمُ في الأَرْضِ حَبَّةَ عَنبٍ يُؤْكَلُ. فلما حَضَرَ القَتْلُ قال: يا مَاريَةَ،
 التَّمِسي لي حَديدَةً أَتَطَهَّرُ بِهَا، قالت: فَأَعْطَيْتِ المَوْسَى غُلَاماً مِنَّا،
 ٦ فَأَمَرْتَهُ يَأْتِيهِ بِهَا، فدخلَ عَلَيْهِ بِهَا، قالت: فوالله ما هو إِلَّا أَنْ وَلَّى
 دَاخِلاً عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَصَابَ [هَذَا]^(٣) الرَّجُلُ ثَأْرَهُ، فَقَتَلَ هَذَا الغَلامَ بِهَذِهِ
 الحَديدَةَ، فيكونَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ، فلما انْتَهَى إِلَيْهِ الغَلامُ، أَخَذَ الحَديدَةَ من
 ٩ يَدِهِ وَقَالَ: لَعَمْرِي، ما خَافَتْ أُمُّكَ غَدْرِي حينَ أَرْسَلْتِكَ إِلَيَّ بِهَذِهِ
 الحَديدَةَ؟ ثم خَلَّى سَبِيلَهُ.

[الألقاب]

- ١٢ ابن ماجّة: الحافظ صاحبُ الصَّحيح، اسمه محمد بن يزيد^(٤).

.....

- (١) راجع ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٨٩ رقم ٣٥٢.
 (٢) الاستيعاب والإصابة: إذ أطلعت.
 (٣) الزيادة من ب.
 (٤) راجع الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٠ رقم ٢٢٨٨، وقد سبق ذكره ضمن ألقاب
 الصفحة ١٧.

مازن

(١٤) الطائي الصحابي

- مازن بن الغضوبة، وقيل: الغضوب، وقيل^(١): الغضب، الخطامي ٣ - فخذ من طيء - الطائي العُماني. حدثني من لفظه الإمام الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس^(٢) رحمه الله بالقاهرة قال: أنا عليّ بن محمد الثعلبي، أنا محمد بن عَسّان بن عاقل وغيره، أنا علي بن الحسن الدمشقي، ٦ أنا زاهر ووجيه، أنا طاهر الشّحاميّان، أنا أبو حامد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا / أبو عمران موسى بن العباس الجويني، ثنا علي بن حرب، ثنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه عن عبد الله العُماني، عن ٩ مازن بن الغضوبة، قال: كنت أَسْدُنْ صَنَمًا بِسَمَال^(٣) قرية بعمان، فعقرنا^(٤) ذات يوم عنده عَتيرة، وهي الذبيحة، فسمعنا صوتاً من الصنم يقول: «يا مازن اسمع تُسرّ، ظهر خير وبطن شرّ، بُعث نبيّ من مُضر، بدين الله الكُبر، ١٢ فدع نَحيتاً من حَجَر، تسلّم من حَرّ سَقَر».

.....

(١) ب: من الغضب، وفي الاستيعاب: الغضوب.

(٢) انظر الوافي بالوفيات ٢٨٩/١ رقم ١٩٨.

(٣) راجع معجم البلدان ٣/٢٤٥.

(٤) أسد الغابة: فعترنا.

١٤ - عن الاستيعاب ٣/١٣٤٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ الثقات للبستي ٣/٤٠٧؛ وجمهرة ابن حزم ٤٠٠ - ٤٠٤؛ وأسد الغابة ٤/٢٦٩؛ واللباب لابن الأثير ٢/٢٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٠؛ والإصابة ٥/٧٠٤ «ونسبه هنا: مازن بن الغضوبة بن عراب بن بشر بن خطامة بن سعد ابن ثعلبة بن نصر... الطائي النبّهاني الخطامي»؛ وتاج العروس للزبيدي ٩/٣٤٥.

قال: ففزعْتُ لذلك، فقلت: إنَّ هذا لَعَجَباً^(١)، ثم عتَرْتُ بعد أيام عتيرةً [أخرى]^(٢)، فسمعتُ صوتاً من الصنم يقول: «أقبل إليَّ أقبِلْ، تسمع ما لا يُجْهَل، هذا نبيُّ مُرْسَل، جاء بِحَقِّ مُنْزَل، فأمِنْ به كي تُعَدَل، عن حَرِّ نارٍ تُشْعَل، وقُودها بالجنْدَل». فقلت: إن هذا لَعَجَباً^(٣)، وإنه لخير يُرَادُ بي. فبينما نحن كذلك، إذ قَدِمَ رَجُلٌ من أهل الحجاز، قلنا: ما الخبرُ وراءك؟ قال: ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه: أجيئوا داعي الله، فقلت: هذا نبأ ما سَمِعْتُ. فثرت إلى الصنم، فكسَرْتُهُ جُذاذاً، وركبت راحلتي، فقدمت على رسول الله ﷺ، فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت: [من البسيط]

كسرتُ بادِرَ أجذاذاً وكان لنا ربّاً نُطِيفُ به ضللاً بتضلال
 بالهاشمي هَدانا من ضلالتنا ولم يكن دِيْنُهُ مِنِّي على بال
 ١٢ يا راكباً بَلْغاً عَمراً وإخوتها أني لمن قال: رَبِّي بادِرٌ، قال
 يعني بعمر بن الصامت، وإخوتها بني الخطامة. قال مازن:
 فقلت: يا رسول الله، إني مُولَعٌ بالطَّربِ وبشُرب الخمر، وبالهَلُوكِ من
 ١٥ النساء، وألحَّت السنون، فذهبن بالأموال وهزلن الذراري والعِيال،
 وليس / لي وَلَدٌ، فاذُعْ [الله]^(٤) أن يُذهِبَ عني ما أجد، ويأتيني [٦ آ]
 بالحياء، ويَهَبَ لي ولداً. فقال النبي ﷺ: اللهم أبدله الطرب بقراءة
 ١٨ القرآن، وبالحرام الحلال، وبالخمر رِيّاً لا إثم فيه، وبالعهر عِفَّةَ الفرج،

.....

(١) ب: إن لهذا عجباً.

(٢) الزيادة من أسد الغابة.

(٣) ب: إن لهذا عجباً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

- وَأَتَيْهِ بِالْحَيَاءِ، وَهَبَ لَهُ وَلَدًا. قَالَ مَازَنُ: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ
أَجِدُ، وَتَعَلَّمْتُ^(١) شَطْرَ الْقُرْآنِ، وَحَجَجْتُ حِجْبًا، وَأَخْصَبْتُ عُمانَ،
وَوَهَبَ اللَّهُ لِي حَيَّانَ^(٢) بَنَ مَازَنُ، وَأَنْشَدْتُ أَقُولَ^(٣): [مِنَ الطَّوِيلِ] ٣
- إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمانَ إِلَى الْعَرْجِ
لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي وَأَرْجِعَ^(٤) بِالْفُلْجِ
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُم فَلَا رَأْيَ لَهُمْ رَأْيِي^(٥) وَلَا شَرْجُ لَهُمْ شَرْجِي ٦
وَكُنْتُ امْرَأً بِالزُّعْبِ وَالْخَمْرِ مُولَعًا^(٦) شَبَابِي حَتَّى آذَنَ^(٧) الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّي ٩

[الألقاب]

المازني النحوي: اسمه بكر بن محمد^(٨).

.....

- (١) في معظم الروايات: حفظت.
- (٢) الإصابة: حَيَّان.
- (٣) وردت الأبيات في الإصابة والاستيعاب مع بعض التباين.
- (٤) الإصابة: ذنبي، فأرجع.
- (٥) الاستيعاب: فلا دينهم ديني، وفي أسد الغابة: جانبت.
- (٦) الاستيعاب: باللهو، وفي ب: للنهج.
- (٧) نفسه: إلى أن آذن.
- (٨) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٢١١/١٠ رقم ٤٦٩٨.

(١٥) الطيب

- ماسويه بن يوحنا^(١)، كان تلميذاً في بیمارستان جنديسابور ثلاثين
 ٣ سنة، فلما اتصل به محل جبريل من الرشيد، كأن تنقصه^(٢)، فقطع
 رزقه، فوجه إلى جبريل يستعطفه، فلم يرض عليه. فتوجه إلى القس
 ليجمع له شيئاً يتجهز به إلى بلده^(٣)، فقال له: أنت في بیمارستان^(٤)
 ٦ [منذ ثلاثين سنة] ولا تحسن شيئاً [من الطب]؟ فقال: [بلى والله] أطب
 وأكحل [وأعالج الجراحات]. فأخرج له صندوقاً [وأعطاه إياه ليداوي]
 وأجلسه بالقرب من دار الفضل بن الربيع. فلم يزل يتكسب إلى أن
 ٩ حسنت حاله. واشتكت عين / خادم الفضل^(٥)، فعولج من جماعة فلم [ب٦]
 يفده، فأحضره فسعطه وكحله، فبرئ. فاشتكت عين الفضل، فأدخل
 الخادم عليه ماسويه ليلاً، فكحله ثلاثة أيام فانصلح، فرتبه الفضل في
 ١٢ خدمته، وقرر له في كل شهر ست مائة درهم، فاشتكت عين الرشيد،
 فشكره الفضل للرشيد، فأحضره، فأشار بحجمه في ساقه، وقطر في

.....

- (١) قال ابن أبي أصيبعة: «قال إسحاق بن علي الرهاوي في كتاب «أدب الطبيب» عن
 عيسى بن ماسة، إن ماسويه أبا يوحنا. . .»
 (٢) المصدر نفسه: قال: هذا أبو عيسى قد بلغ الشها، ونحن في بیمارستان لا نتجاوزها،
 فبلغ ذلك جبرائيل، وكان بیمارستان إليه، فأمر بإخراجه منه. . .
 (٣) المصدر نفسه: في دار الروم بالجانب الشرقي.
 (٤) الزيادة من عيون الأنباء.
 (٥) عيون الأنباء: خادم للفضل، وهو الأدنى إلى الصواب.

عينه^(١) فعُوفِي فِي يَوْمِينَ . وَلَا زَالَ يَتَقَدَّم إِلَى أَنْ بَلَغَ الرِّتَبَةَ الْعَالِيَةَ .

(١٦) اليهودي الطبيب

- ماسِرْجَوِيَه اليهودي طبيب البصرة، وهو الذي نقل كَنَاش أَهْرُن^٣ [القس]^(٢) من السُّرْيَانِي إِلَى الْعَرَبِي، وهو الذي يعنيه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الرَّازِي فِي كِتَابِ الْحَاوِي بِقَوْلِهِ: «قَالَ الْيَهُودِي»^(٣). كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَوَجَدَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابَهُ هَذَا فِي خَزَائِنِ بَنِي أُمَيَّةَ،^٦ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مُصَلَّاهُ، وَاسْتَخَارَ اللَّهَ فِي إِخْرَاجِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يُنْتَفَعُ بِهِ. وَهَذَا مَاسِرْجَوِيَه هُوَ الَّذِي تَلَقَّاهُ أَبُو نَوَاسٍ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ خَلَفْتَ أَبَا عَثْمَانَ وَأَبَا أُمَيَّةَ؟^(٤) فَقَالَ لَهُ مَاسِرْجَوِيَه: جَنَّانٌ^٩ صَالِحَةٌ^(٥)، فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ: [مَنْ الْخَفِيف]

.....

- (١) عِيُونَ الْأَنْبَاءِ: سَاقِيَه، عَيْنِيَه.
- (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْعَبْرِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ جَلْجَلٍ: أَهْرُنُ بْنُ أَعْيُنِ الْقَسِ، وَقَالَ ابْنُ النَّدِيمِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَكَتَبَهُ هَذَا فِي ثَلَاثِينَ مَقَالَةً، زَادَ عَلَيْهَا مَاسِرْجَوِيَه مَقَالَتَيْنِ. رَاجِعِ الْفَهْرَسْتَ لِابْنِ النَّدِيمِ ٤٢٧.
- (٣) رَاجِعِ تَرْجُمَتِهِ فِي الْوَافِي بِالْوُفَيَّاتِ ٧٥/٣، وَقَدْ طُبِعَ كِتَابُهُ «الْحَاوِي» فِي حَيْدَرَأَبَادَ عَنْ نَسْخَةٍ وَحِيدَةٍ فِي الْإِسْكَوْرِيَّالِ رَقْمِ ٨١٦.
- (٤) رَاجِعِ الْقِصَّةَ مَفْصَلَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ.
- (٥) اسْمُ الْجَارِيَةِ الَّتِي كَانَ يَتَعَشَّقُهَا أَبُو نَوَاسٍ، وَفِي ب: الصَّالِحَةُ.

١٦ - تَرْجُمَتُهُ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الْأَطْبَاءِ وَالْحُكَمَاءِ لِابْنِ جَلْجَلٍ ٦١ رَقْمِ ١٩؛ وَالْفَهْرَسْتَ لِابْنِ النَّدِيمِ ٤٢٧؛ وَطَبَقَاتِ الْأُمَمِ لِصَاعِدِ الْأَنْدَلُسِيِّ ٢٠٢؛ وَأَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ ٢١٣؛ وَعِيُونَ الْأَنْبَاءِ لِابْنِ أَبِي أَصِيبَةَ (دَارُ الثَّقَافَةِ) ١٠٤/٢؛ وَتَارِيخُ مَخْتَصَرِ الدُّوَلِ ١١١؛ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ لِلْعَمْرِيِّ ج ٥/ ق ٣/ لَوْحَةُ ٤٧٩؛ وَرَاجِعِ:

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانِ^(١) كَيْفَ خَلَفْتُمُ أَبَا عُثْمَانَ؟^(٢)
الآبيات^(٣).

ماعز

٣

(١٧) الأسلمي الصحابي

ماعز بن مالك [أبو عبد الله]^(٤) الأسلمي، معدود في المدنيين .
٦ كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه، وهو الذي اعترف على نفسه

.....

- (١) موضع معروف من أرض البصرة.
- (٢) الديوان: خلفتمو.
- (٣) الديوان (الغزالي) ٢٥٢، وجاءت بقية الآيات، هنا وفي طبقات الأطباء كما يلي:
وأبامئة المهذب والمأ مول والمرتجى لرئب الزمان
فيقولون لي: جنانٌ كما سرَّ ك. عن حالها فسل عن جنان
ما لهم لا يُبارك الله فيهم كيف لم يُغن عندهم كُثماني
في حين زادت رواية حمزة الأصفهاني في (طبعة شتاينر) ج ٤ صفحة ١١٨ - ١١٩
البيتين التاليين:
صرْتُ كالتين يشرب الماء، فيما قال كسرى، بعلة الریحان
أو كما قيل قبل: إياك أعني فاسمعوا، يا معاشر الجيران
وجاءت الآيات نفسها في أخبار القفطي.
(٤) الزيادة من الاستيعاب.

١٧ - عن الاستيعاب ٣/١٣٤٥؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/٣٩٠؛ وتاريخ
الصحابة لابن حبان ٢٤٤؛ والثقات ٣/٤٠٤؛ والسيرة لابن حبان ٤٠٧؛ وأسد
الغابة ٤/٢٧١؛ وتهذيب الأسماء واللغات للنوري ٢/٧٥؛ وتجريد أسماء
الصحابة ٢/٤٠؛ والإصابة ٥/٧٠٥؛ ومن لفظه: ويقال: إن اسمه عُريب؛
وماعز لقب.

بالزنا، تائباً مُنيباً. وكان مُحصناً، فُرِجِمَ رحمه الله تعالى، روى عنه ابنه
[١٧] / عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً.

الألقاب

- ٣ المازري: اسمه محمد بن علي بن عمر^(١).
- المازندراني الشيعي: اسمه محمد بن علي^(٢).
- ٦ المازني النحوي: بكر بن محمد^(٣).
- ابن مازة: عمر بن عبد العزيز^(٤).
- المازيار: محمد بن قارن^(٥).
- ٩ الماعز: السديد هبة الله^(٦).
- ابن الماعز الشاعر المغربي: هو علي بن أحمد.
- ابن الماعز الطبيب المغربي: علي بن أحمد^(٧).
- الماسرجسي الشافعي: اسمه محمد بن علي^(٨)، الحافظ الحسين ١٢

.....

- (١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ١٥١/٤ رقم ١٦٨٠.
- (٢) راجع مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب.
- (٣) الوافي بالوفيات ٢١١/١٠ رقم ٤٦٩٨.
- (٤) انظر ترجمة ولده محمد بن عمر في الوافي ٢٤٣/٤ رقم ١٧٧٤.
- (٥) نفسه: ٣٣٧/٤ رقم ١٨٩٣.
- (٦) نفسه: ٣٣٠/٢٧ رقم ٢٨٦.
- (٧) ترجمته في الوافي ٢٠ (ص ١٢٠) مخطوط أحمد الثالث ٢٩٢٠. وهو والذي سبقه شخص واحد، راجع أنموذج الزمان لابن رشيقي ٢١٩.
- (٨) الوافي بالوفيات ١١٥/٤ رقم ١٦٠٨.

ابن محمد^(١).

ابن ماسرجس: الحسن بن عيسى^(٢).

٣ ابن الماسح: علي بن نصر الله^(٣)، ومحمد بن علي^(٤)، والشافعي علي بن الحسن.

ابن الماسح: أحمد بن إبراهيم.

٦ ابن ما شاء الله: رشأ بن نظيف^(٥).

ابن ماشادة: علي بن محمد^(٦).

ابن ماشادة: مسعود بن محمد.

٩ ابن ماكولا الأمير: اسمه علي بن هبة الله بن جعفر^(٧)، والوزير

ابن ماكولا: هبة الله بن علي بن جعفر^(٨)، وقاضي القضاة ابن

ماكولا: اسمه الحسين بن علي بن جعفر^(٩).

١٢ الماكسيني النحوي: مكي بن ريان^(١٠).

.....

(١) الوافي بالوفيات ٣١/١٣ رقم ٢٩.

(٢) نفسه: ١٩٩/١٢ رقم ١٦٩.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧٤/٢٢ رقم ٢٠١.

(٤) نفسه: ١٢٣/٤ رقم ١٦٢٥.

(٥) نفسه: ١٢٢/١٤ رقم ١٥٥.

(٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٠٥/٢١ رقم ٢٨٦.

(٧) راجع مقدمة الجزء الأول لكتاب الإكمال صفحة ١٨؛ ومعجم ياقوت ١٠٢/١٥.

(٨) راجع الوافي ٢٩٤/٢٧ رقم ٢٤٤؛ ووفيات الأعيان ٣٠٥/٣ رقم ٤٣٩.

(٩) نفسه: ٢٢/١٣ رقم ١٤.

(١٠) راجع ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٦.

مالك

(١٨) الجُذامي الصّحابي

مالك بن أحمر^(١) الجُذامي، قَدِمَ على رسول الله ﷺ وهو بتَبُوك، ٣
وكتب له كتاباً^(٢).

(١٩) البانياسي

مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله ابن القراء ٦

-
- (١) في الأصل: أحمد، وفي أسد الغابة: مالك بن أحمر العوفي الجُذامي أو الحزامي.
(٢) أورد ابن الأثير في أسد الغابة هذا الكتاب على الشكل التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين، أماناً لهم
ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين، وجانبوا المشركين، وأدوا الخمس
من المغنم وسهم الغارمين، وسهم كذا وكذا، فهم آمنون بأمان الله عز وجل، وأمان
محمد رسول الله...».

وراجع نصه في كتاب الإصابة ٧٠٧/٥ مع اختلاف.

١٨ - عن الاستيعاب ٣/١٣٤٥؛ وانظر ترجمته في الثقات لابن حبان ٣/٣٧٩؛ وتاريخ
الصحابة للبيهقي ٢٣٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٩٣؛ وأسد الغابة ٤/
٢٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٠؛ والإصابة ٧٠٧/٥.

١٩ - عن تاريخ الإسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ١٦١؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني
٦٧/٢ (البانياسي)؛ والمنتظم ٩/٦٩، ١٦/٣٠٨؛ واللباب لابن الأثير ١/١١٥؛
والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/٢٢١؛ وسير النبلاء ١٨/٥٢٦؛ والعبر
للذهبي ٣/٣٠٨؛ وعيون التواريخ ١٢/١١٩، ٣٣٦؛ والبداية والنهاية ١٢/
١٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/١٣٧؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧٦.

البانياسي الأصل البغدادزي، شيخ صالح متدين مُسنٍّ^(١)، توفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة / .

[ب٧]

(٢٠) الأنصاري

٣

مالك بن ثابت الأنصاري، قُتِلَ: هو وأخوه سُفيان - وكلاهما من بني النَّبِيتِ^(٢) - يوم بئر مَعُونَةَ^(٣)، وسيأتي خبر ذلك في ترجمة المنذر ابن عمرو في مكانه^(٤). صَحَّ أن هؤلاء الجماعة الذين قُتِلُوا يوم بئر مَعُونَةَ، أنه نزل فيهم: ﴿بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا﴾^(٥)، ثم نُسِخَتْ، وقيل: كانوا سَبْعِينَ، وقيل: بل كانوا اثنين وعشرين، ولعلَّ الراوي عَدَّ الرِّكَابَ دون الرِّجَالِ.

.....

- (١) كذا في الأصل، وفي سير النبلاء: مسند.
- (٢) والنَّبِيت: أبو حي باليمن، واسمه عمرو بن مالك. راجع القاموس المحيط ١٥٨/١.
- (٣) حول ما حدث يوم بئر معونة، انظر السيرة لابن هشام ١٨٣/٢ - ١٨٩؛ والمغازي للواقدي ٣٤٦/١ - ٣٥٣.
- (٤) انظر ترجمته في الوافي ٢٦ (ص ٨٠ ب/ ٨١ آ) من مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٢٠.
- (٥) في المغازي للواقدي: بلغوا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. وكان أنس بن مالك يقول: أنزل الله فيهم قرآنًا قرأناه حتى نُسِخَ.

٢٠ - عن الاستيعاب ١٣٤٩/٣؛ وانظر ترجمته وخبر يوم بئر معونة في المغازي للواقدي ٣٥٣/١ وما بعدها؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١٨٣/٢؛ والطبقات لابن سعد ٢/٥١؛ وتاريخ الطبري ٥٤٥/٢؛ والروض الأنف للسهيلى ١٧٧/٦؛ وأسد الغابة ٢٧٥/٤؛ ونهاية الأرب للنويري ١٣٠/١٧؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٦١/٢؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٣٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٤٢/٢؛ وعيون التواريخ ١٨٤/١؛ والبداية والنهاية ٧١/٤.

(٢١) الشاعر الفزاري

مالك بن أسماء بن خارجة^(١) الفزاري الشاعر، وقد على عبد الملك، وكان عاملاً للحجاج علي الحيرة، وكان صهره، فبلغه عنه شيء ٣ فعزله. توفي في حدود العشر والمائة، ومن شعره^(٢): [من المنسرح]
يا مُنْزَلَ الغَيْثِ بعدمَا قَنِطُوا ويا وَلِيَّ النُّعْمَاءِ والمِنَنِ

.....

(١) كما نسب ابن قتيبة في الشعر والشعراء: على الصورة التالية: مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري... وأبأوه سادة غطفان.

(٢) في مصارع العشاق جاءت المقطعة في ستة أبيات، أما الأبيات الثلاثة الإضافية فهي على التوالي:

يا جارة الحي كنت لي سَكْنًا إذ ليس بعض الجيران بالسكن
أذكر من جازتي ومجلسيها طرائف من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدني مَقَّةً ما لحديث الموموق من ثمن

٢١ - عن الأغاني ١٧/٢٣٠؛ وانظر ترجمته في الأخبار الموفقيات ٥٢٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١١٢؛ والحيوان للجاحظ ١/٣٨٠؛ وعيون الأخبار ١/٣٣٧، ٢/١٦١؛ والشعر والشعراء ٢/٦٦٦؛ والعقد الفريد ٣/٤٩، ٤/٤١؛ ومروج الذهب ٣/٣٣٥؛ والثقات للبستي ٥/٣٨٩؛ والأمال للقالبي ١/٢٢١، ٢/١٩٥، ٣/٩٠، ١١١؛ وزهر الآداب للقيرواني ٢/٧٤٣؛ والموشح للمرزباني ٣٤٤؛ ومعجم الشعراء ٣٦٤ «كنيته: أبو حسن» والزاهر للأنباري ١/٤٠٨؛ وثمار القلوب للثعالبي ٣٩٣؛ وأمال المرتضى ١/٣٥؛ والهفوات النادرة للصابي ٢٢٧؛ ورسالة الغفران لأبي العلاء ٤٠٢؛ وسمط اللآلي للبكري ١/١٥ «كنيته: أبو سعد»؛ ومصارع العشاق للسراج ٢/٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/٤٥؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/١٦١؛ وسير النبلاء ٤/٣٥٧؛ وتاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٢٣٢؛ وذيل على ميزان الاعتدال للمحافظ العراقي ٣٠١؛ ولسان الميزان ٥/٢.

يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ
لَوْ شِئْتَ إِذْ كَانَ حُبُّهَا غَرَضاً لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي

٣ ومِنْهُ: [من البسيط]

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَمِراً حِينَ زَرْتَكُمْ لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَفْغُمُنِي^(١) وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ مَشْبُوباً^(٢) عَلَى النَّارِ
٦ فَأُنْكِرُ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقِّ وَالْقَارِ

كان الحجاج قد وَلَّى مالكا بعد أن تزوج أخته هنداً، بعد حبسٍ
طويلٍ في خيانةٍ ظهرت عليه، ثم حَلَّاه بعد ذلك، وطالت أيامه
٩ بإصبهان، وظهرت عليه خيانةٌ أخرى، فحبسه وناله مكروه. وقال هشام
ابن محمد الهلالي: اختلف الحجاج وهند يوماً في وَفْقَةِ بَابِ قَيْنِ^(٣)،

فبعث إلى مالك / بن أسماء بن خارجة، فأخرج إليه^(٤) من السجن. [١٨]
١٢ وكان فيه [محبوساً]^(٥) لِمَالٍ عليه للحجاج، فسأله عن الحديث فحدّثه،
[به]^(٦)، ثم أقبل على هِنْدٍ فقال: قُومِي إِلَى أَخِيكَ، فقالت: لَا أَقُومُ
إِلَيْهِ وَأَنْتَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ. فَأَقْبَلَ الْحَجَّاجَ [عليه] فقال: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا
١٥ عَلِمْتُ الْخَائِنُ أَمَانَتَهُ، اللَّئِيمُ حَسْبُهُ، الزَّانِي فَرْجُهُ. فقال: إِنَّ أَدْنَ الْأَمِيرِ
لِي فِي الْكَلَامِ، قَالَ: قُلْ، قَالَ: أَمَا قَوْلُ الْأَمِيرِ: الزَّانِي فَرْجُهُ، فَوَاللَّهِ

.....

(١) شرح التبريزي: يفغمني، والحيوان للجاحظ: يفغمني.

(٢) نفسه: أذكيه على النار، والحيوان: والعنبر الورد أذكيه...

(٣) الأغاني: وقعة بنات قَيْن.

(٤) كذا في الأصل، وفي الأغاني: فأخرجه.

(٥) الزيادة من الأغاني.

(٦) في ب: فحدّثهم.

لأنَّا أَحَقَرَّ عند الله [عز وجل]^(١) وَأَصْغَرَ في عين الأمير من أن يجب عليَّ الله حَدًّا فلا يُقِيمُهُ. وأما قَوْلُهُ: اللّئيم حَسَبُهُ. فوالله لو علم الأمير مكان رجلٍ أَشْرَفَ مني لصاهره^(٢). وأما قَوْلُهُ: الخائنُ أمانتَهُ، فوالله ٣ لقد وَلَّاني الأميرُ فوفيت، وأخذني بما^(٣) أخذني به، فبعت ما كان وراء ظَهري، ولو مَلَكت الدنيا بأسرها لافتديت بها نفسي من مثل هذا الكلام.

فنهَضَ الحَجَّاج وقال: شَأْنُكَ يا هِنْدُ بأخيك، فوثبت هند إليه، وأكَبَّت عليه، ودَعَت بالجَواري فنزَعن الحديدَ عنه، وأمرت به إلى الحَمَّام، وكَسَتَه. فمَكَثَ أياماً، ودخل على الحَجَّاج، وبين يديه عُهود ٩ فيها عهدُ مالِك على إصْبَهان، وقال: خذ عَهْدَكَ وانصِرِفْ إلى عملك. ثم ظهرت منه خِيانة، فحبسه وضيَّقَ عليه حتى أن الماء الذي كان يشربه يُماثُ^(٤) له بالرماد والملح. فاشتاق الحَجَّاج إلى حديثه فأحضره، ١٢ فبينما هو يحدثه، إذ استَسْقَى، فَأُتِيَ بماءٍ، فلما نظره الحَجَّاج قال: لا، هاتِ ماءَ السجن، فَأُتِيَ به، وقد خُلِطَ بالرماد والملح، فسُقِيَ. وهرب من السجن، ولم يزل متوارياً حتى توفي الحَجَّاج^(٥).

وعشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند، وعشقها عُيَيْنَةُ أخوه، فشكا عُيَيْنَةُ حُبَّها إلى أخيه مالك، وهو لا يعلم بما يَجِدُ بها، فقال

.....

(١) الزيادة من ب.

(٢) الأغاني: لم يصاهرني.

(٣) ب: لما.

(٤) الأغاني: يُشَابُّ.

(٥) راجع الرواية في الأغاني ١٧/ ٢٣٠ - ٢٣١ مع بعض التباين.

مالك: [من السريع]

أُعْيِنَ هَلَا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا^(١) كُنْتَ اسْتَعَنْتَ بِفَارِغِ الْعَقْلِ / [ب٨] ٣
أَقْبَلْتَ تَبْغِي الْغَوْثَ مِنْ قِبَلِي^(٢) وَالْمُسْتَعَاثُ إِلَيْهِ فِي شُغْلٍ
وَمِنْ شَعْرِ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ^(٣): [من الخفيف]

وَحَدِيثُ أَلَدُهُ وَهُوَ مِمَّا يَشْتَهِي النَّاعَتُونَ^(٤) يُوزَنُ وَزْنًا ٦
مَنْطُوقٌ صَائِبٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ [يَحْيَى] الْمَنْجَمُ^(٥): حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:
قُلْتُ لِلْجَاحِظِ: إِنِّي قَرَأْتُ فِي فِصْلِ مِنْ كِتَابِكَ الْمُسَمَّى «الْبَيَانِ

.....

(١) الشعر والشعراء: شُغِفْتُ بِهَا.

(٢) في معجم المرزباني جاء صدر البيت كما يلي:

أَتَيْتُ تَرْجُو الْغَوْثَ مِنْ رَجُلٍ

وفي الأغاني: أُرْسِلْتَ تَبْغِي.

(٣) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣٦٤؛ والأغاني ٢٣٦/١٧؛ والزاهر ٤٠٨/١. أما
سمط اللآلي للبكري فقد أورد الأبيات خمسة، وهي على الشكل التالي:

حَبَذَا لَيْلَتِي بَتْلٌ بَوْنَى	إِذْ نَسَقَى شَرَابَنَا وَنَغْنَى
مَنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ دُمٌ جَوْفٍ	يَتْرَكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى مُرْجَحَنَا
وَمَرَرْنَا بِنَسْوَةِ عَطْرَاتٍ	وَسَمَاعٍ وَقَرْقَفٍ فَنَزَلْنَا
وَحَدِيثُ أَلَدُهُ هُوَ مِمَّا	تَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنًا
مَنْطُوقٌ صَائِبٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا	نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
أَمَغْطَى مِنِّي عَلَى بَصْرِي لِلْحَبِّ	أَمْ أَنْتَ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا

وانظر الرواية وقد جاءت بشكل مغاير في تاريخ الذهبية.

(٤) معجم الشعراء للمرزباني: السامعون، وفي الشعر والشعراء والأغاني: هو مما، وفي
الأغاني: ينعت الناعتون.

(٥) الزيادة من ب، وجاء هنا: يستحسن من الكلام...

- والتبيين»^(١) أن مما يُستحسن من النساء اللّحن في الكلام، واستشهدت ببيتَيْ مالك بن أسماء، يعني هذين البيتين، فقال: هو كذلك، فقلتُ: أما سمعت بخبر هند بنت أسماء مع الحجاج، حين لَحْنَتْ في كلامها، فعاب ذلك ٣ عليها، فاحتجَّت ببيتَيْ أخيها، فقال: إِنَّ أَخَاكَ أَرَادَ أَنْ الْمَرْأَةُ فُطِنَتْ، فَهِيَ تَلْحَنُ بِالْكَلَامِ إِلَى غَيْرِ الْمَعْنَى فِي الظَّاهِرِ لِتَسْتَرِ مَعْنَاهُ، وَتَوَرِّي عَنْهُ، وَتُفْهِمَهُ مِنْ أَرَادَتْ بِالْتَعْرِيزِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلْتَعْرِفْنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٢)، وَلَمْ يُرِدِ الْخَطَأَ مِنَ الْكَلَامِ، وَالْخَطَأُ لَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ أَحَدٍ. فَوَجِمَ الْجَاخِظُ سَاعَةً وَقَالَ: لَوْ سَقَطَ إِلَيَّ هَذَا الْخَبَرُ [أَوَّلًا]^(٣) لَمَا قَلْتُ مَا تَقْدِّمُ. قُلْتُ لَهُ: فَأَصْلِحْهُ، فَقَالَ: الْآنَ وَقَدْ سَارَ [بِهِ الْكِتَابُ] فِي الْآفَاقِ، هَذَا لَا ٩ يَصْلَحُ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

(٢٢) الْأَشْتَرُ النَّخَعِي

- مالك بن الحارث، هو الأشتر النخعي، خطيبٌ بليغٌ شريفٌ كبيرٌ ١٢ القدر. حضر صفين مع عليٍّ، وبين^(٤) يومئذٍ، وكاد يظهر على معاوية، فحمل عليه أصحابُ عليٍّ لما رأوا المصاحف^(٥) على الأسيّة. ولما

.....

- (١) البيان والتبيين ١/ ٨٢.
- (٢) سورة محمد ٤٧/ ٣٠.
- (٣) الزيادة من الأغاني، وراجع الرواية وتكملاتها في سمط اللّالي ١/ ١٧.
- (٤) سير النبلاء: وتمييز، وفي الشعور بالعمور: علي رضي الله عنه.
- (٥) نفسه: مصاحف جند الشام على الأسيّة يدعون إلى كتاب الله.

٢٢ - عن تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٩٣؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعمور ١٩٩؛ وراجع أخباره في وقعة صفين لنصر بن مزاحم؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢١٣، وتاريخ ابن حبيب ١١٣؛ وطبقات خليفة ١٤٨؛ وتاريخ خليفة ١٦٨؛ =

انصرف عليٌّ من صفين، بعث الأشر التَّخَعِيَّ على مصر، فمات في الطريق مَسْمُومًا سنة ثمان^(١) وثلاثين / للهجرة. ولَمَّا كان يومُ الجَمَل، [٩ آ] كان عبدُ الله بن الزُّبَيْر مع خالته عائشة^(٢)، وهو من الأبطال. وكان الأشر مع عليّ رضي الله عنه، فتماسك ابنُ الزبير هو والأشر، وصار كل واحدٍ منهما إذا قَوِيَ على صاحبه، جَعَلَه تحته، وركب صدره، ٣
٦ وفَعَلَا ذلك مراراً، وابنُ الزُّبَيْر ينشد في أثناء ذلك:

أُقْتَلَانِي وَمَالِكَا وَأَقْتُلَا مَالِكَا مَعِي

.....

(١) في تهذيب الكمال والخلاصة: سبع وثلاثين.

(٢) الشعور بالعور: رضي الله عنهما.

= والمحبر ٢٣٤؛ وأسماء المغتالين ٥٩/٢؛ والبرصان والعرجان للجاحظ ٣١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/٣١١؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والمعارف لابن قتيبة ١٩٦؛ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٤١/٢؛ وأنساب الأشراف ١/٢٦٤، ٤/١/٣٥، ٥/٣٠، ٤٤؛ والأخبار الطوال للدينوري ١٤٣؛ وتاريخ الطبري ٥/١٩، ٤٩، ٩٥؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/٢٠٧؛ ومروج الذهب ٣/٨٠؛ والولاء والقضاة للكندي ٢٣؛ والثقات للبستي ٥/٣٨٤؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٢؛ وسمط اللآلي ١/٢٧٧؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٧٥؛ والتذكرة الحمدونية ١/٣٠٩، ٢/٤٧٨؛ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٤٦؛ وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/٣١٨؛ والكامل لابن الأثير ٣/٣١٥؛ ووفيات الأعيان ٣/١٨، ٧/١٩٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/١٢٩٨؛ وسير النبلاء ٤/٣٤؛ والكاشف ٣/٩٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١١؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٤؛ والإصابة ٦/٢٦٨؛ والنجوم الزاهرة ١/١٠٢؛ وحسن المحاضرة ١/٥٨٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٤؛ وشذرات الذهب ١/٤٨.

وقال ابن الزبير: لَأَقِيْتُ الْأَشْتَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَمَا ضَرْبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى^(١)
ضَرْبِنِي سِتًّا أَوْ سَبْعًا، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِي وَأَمْلَانِي^(٢) فِي الْخَنْدَقِ وَقَالَ: وَاللَّهِ،
لَوْ لَا قَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا اجْتَمَعَ مِنْكَ غُضُو إِلَى غُضُو.

٣

وَأَعْطَتْ عَائِشَةُ لِمَنْ بَشَّرَهَا بِسَلَامَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ الْأَشْتَرِ عَشْرَةَ آلَافِ
دِرْهَمٍ. وَدَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْجَمَلِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَشْتَرُ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ قَتْلَ
ابْنِ أُخْتِي يَوْمَ الْوَقْعَةِ؟ فَأَنْشَدَهَا: [مِنَ الطَّوِيلِ]

٦

أَعَائِشَ لَوْ لَا أَنَّنِي كُنْتُ طَاوِيًا ثَلَاثًا لَأَلْفَيْتَ ابْنَ أُخْتِكَ هَالِكًا
غَدَاةً يَنَادِي وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ بِآخِرِ صَوْتٍ: أَقْتَلَانِي وَمَالِكًا
فَنَجَّاهُ مِنِّي أَكَلَهُ وَشَبَابُهُ وَخَلَوَةُ جَوْفٍ لَمْ يَكُنْ مُتَمَاسِكًا

٩

وَقَالَ حُرٌّ^(٣) بَنُ قَيْسٍ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَمَّامَ، فَإِذَا
فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةٌ لَوْ صُبَّ فِيهَا قَارُورَةٌ مِنْ دُهْنٍ لَاسْتَقَرَّتْ، فَقَالَ^(٤): أَتَدْرِي
مَنْ ضَرْبِنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ابْنُ عَمِّكَ الْأَشْتَرُ التَّخَعِيُّ^(٥).

١٢

.....

(١) الشعور بالعمور: إلا.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: ثم أخذ برجلي وألقاني، وفي الشعور بالعمور: أخذني
برجلي وأدلاني في الخندق...(٣) في كتاب الشعور بالعمور للصفدي: زجر، راجع جمهرة ابن حزم حيث أورد: زحر،
وزجر وحر.

(٤) في ب: فقال لي.

(٥) وأضاف في الشعور بالعمور: وكان الأشتر أعور، رحمه الله.

(٢٣) أَبُو غَسَّانِ التَّهْدِي

٣ مالك بن إسماعيل التَّهْدِي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو غَسَّانِ سِبْطُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ، وَرَوَى مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ رَجُلٍ / عَنْهُ. وَهُوَ مُحَدَّثٌ عَابِدٌ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: جَيِّدُ الْأَخْذِ، شَدِيدُ [ب.٩] التَّشْيِيعِ، مَاتَ فِي غُرَّةِ ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين.

(٢٤) الصَّحَابِيُّ السُّلَمِيُّ

٦ مالك بن أمية بن عمرو السُّلَمِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بَدْرِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

٢٣ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١ - ٢٢٠) ٤٠٢؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٤٠٤/٦ «وَفَاتِهِ سَنَةُ ٢١٨ هـ»؛ وَتَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ٥٤٣؛ وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ ٢/٧٨٣؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٤٠٥/١؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ ٣١٥/٧؛ وَتَارِيخُ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤١٧؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢٤١/٣؛ وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٤٨٩/٦؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٢٠٦/٨؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ١٦٤/٩؛ وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ لِابْنِ عَدِيٍّ ٣٨٢/٦؛ وَذَكَرَ أَسْمَاءُ التَّابِعِينَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٣٥٤/١؛ وَتَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ لِابْنِ شَاهِينَ ٣٠١؛ وَتَارِيخُ جَرَّجَانَ لِلْسَّهْمِيِّ ٢١٥؛ وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ٤٨١/٢؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ لِابْنِ عَسَاكِرَ ٢٨٤؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢٩٤؛ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٤٣٠/١٠؛ وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ ٩٩/٣؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٤٢٤/٣؛ وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ٤٠٢/١؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣/١٠؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٢٣/٢؛ وَطَبَقَاتُ الْحِفَاطِ ١٧١؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزْرَجِيِّ ٣/٣؛ وَالشُّذْرَاتُ ٤٦/٢.

٢٤ - عَنْ الْإِسْتِيعَابِ ١٣٤٦/٣؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٩٧/٣؛ وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٢٧٢/٤؛ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ) ٦٢ «وَهُوَ هُنَا: مَالِكُ بْنُ عَمْرِو حَلِيفُ بَنِي غَنَمٍ»؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٤١/٢ رَقْمَ ٤٤٥؛ وَالْإِصَابَةُ ٧٠٨ رَقْمَ ٧٥٩٩.

(٢٥) الإمام رضي الله عنه

مالكُ بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو [بن] ^(١) الحارث
ابن غيثان - بالغين المعجمة وياء آخر الحروف - ويُقال عثمان - بالغين ٣
المهملة والشاء المثناة - ابن جثيل - بجيم ^(٢) وثناء مثناة وياء آخر

.....

(١) الزيادة من سير النبلاء ووفيات الأعيان .

(٢) لقد قيده ابن ماكولا بالخاء وضبطه وحكاه عن محمد بن سعد ، وفي القاموس كذلك ،
وراجع حول هذا الموضوع سير النبلاء للذهبي ٧١/٨ .

٢٥ - عن سير النبلاء ٤٣/٨ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ؛ وانظر ترجمته في جماع
العلم للشافعي ٢٤٢ ؛ وطبقات ابن سعد ١٩٢/٧ ؛ وتاريخ خليفة ٤٣٢/١ ،
وطبقات خليفة ٢٧٥ ؛ والتاريخ الكبير ٣١٠/١/٤ ؛ وتاريخ الثقات للعجلي
٤١٧ ؛ والمعارف ٤٩٨ ؛ ومروج الذهب ١٩٩/٤ ؛ والثقات ٣٨٩/٧ ؛
ومشاهير علماء الأمصار ١٤٠ ؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٠ ؛ وتاريخ أسماء
الثقات لابن شاهين ٣٠١ ؛ والجمهرة لابن حزم ٤٣٥/١ ؛ والفهرست
للطوسي ٢٦٢ ؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٣١ ؛ وطبقات الشيرازي ٦٧ ؛
وترتيب المدارك ١٠٢/١ ؛ والأنساب للسمعاني ٢٨١/١ ؛ وصفة الصفوة ٢/
١٧٧ ؛ واللباب ٦٩/١ ؛ والكامل لابن الأثير ١٤٧/٦ ؛ وتهذيب الأسماء
واللغات ٧٥/٢ ؛ ووفيات الأعيان ١٣٥/٤ ؛ وتهذيب الكمال ١٢٩٦/٣ ؛
والكاشف ٩٩/٣ ؛ والغيث المسجم ٦٤/١ ؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣٧٣/١ ؛
«ولادته سنة ٩٤هـ» ؛ والبداية والنهاية ١٧٤/١٠ ؛ والديباج المذهب لابن
فرحون ١٧ ؛ وطبقات القراء للجزري ٣٥/٢ ؛ وتهذيب التهذيب ٥/١٠ ؛
وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢ ؛ والنجوم الزاهرة ٩٦/٢ ؛ وطبقات الحفاظ ٨٩ ؛
والخلاصة ٣/٣ ؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/٢ ؛ وتاريخ الخميس
للدياربركري ٣٣٢ ؛ ومفتاح السعادة ٨٤/٢ ؛ وكشف الظنون ١٩٠٧ =

الحروف ولام - وقيل: بالخاء - ابن عمرو بن ذي أضح، الحارث.
هو الإمام أبو عبد الله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، أحد الأئمة
٣ الأعلام وشيخ الإسلام. وُلِدَ سنة ثلاث^(١) وتسعين، وهي السنة التي
مات فيها أنس بن مالك الأنصاري الصحابي، وتوفي سنة تسع وسبعين
ومائة، وأول طلبه العلم في حدود سنة عشر ومائة، وفيها توفي الحسن
٦ البصري، فأخذ عن نافع ولازمه، وعن سعيد المقبري، ونعيم المجرم،
ووهب بن كيسان، والزهرري، وابن المنكدر، وعامر بن عبد الله بن
الزبير، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم وإسحاق
٩ ابن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن جبان، ويحيى بن سعيد، وأيوب
السختياني، وأبي الزناد، وربيع بن أبي عبد الرحمن، وخلق سواهم
من علماء المدينة، وقيل: ما روى عن غير أهل بلده، وكان ابن مهدي
١٢ لا يقدم على مالك أحداً.

وحملت بمالك أمه ثلاث سنين، وما روي كامن قط^(٢)، ولا حمرة
أحسن من وجه مالك. قاله عيسى بن عمر المدني. ولا روي أشد بياض
١٥ ثوب منه. وكان يكثر اختلاف اللبوس، قال / الوليد بن مسلم: رأيت^[١٠]
والأوزاعي يلبسان التيجان ولا يريان بلبسها بأساً. قال الشافعي: إذا ذكر

.....

(١) وفيات الأعيان: خمس، وقيل: سنة أربع كما أورده الذهبي نقلاً عن ابن عبد الحكم.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: وما روي بياض.

= وشذرات الذهب ١/ ٢٨٣؛ وروضات الجنات للخوانساري ٧/ ٢١١؛ والرسالة

المستطرفة ١٣؛ وطبقات المالكية لمخلوف ٥٢.

العلماء فمالك النجم، وقال ابن سَعْدٍ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَّتَا حُجَّةً فَقِيهًا عَالِمًا وَرِعًا. وقال الشافعي: لولا مالك وابن عُيَيْنَةَ لذهب علم الحجاز، وما في الأرض كتاب من العلم أكثر صواباً من الموطأ.

- ٣ بعث إليه المنصور، أن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس كتاباً يجمعهم، فوضع الموطأ. وكان خاتمُه فضة حَجَر أسود ونقشُه:
- ٦ «حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»، كان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه. وسَعَوْا به إلى جعفر بن سُلَيْمَانَ، وهو على المدينة، أنه يأخذ بحديث في طلاق المُكْرَه أنه لا يجوز، لأنه «لا يرى بَيْعَتكم هذه شيئاً». فغضب ودعا به، فجُرِدَ ومدت يده حتى انخَلَع كَتِفُه، وقيل: ٩ يده حتى انخَلَع كَتِفاه. قال الواقدي: فوالله ما زاده ذلك الضرب إلا رِفْعَةً وُعُلُوًّا. وحَلَقَ لما ضُرِبَ وَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ، فَنَادَى: أَلَا مِنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، أنا مالك بن أنس، أقول: طَلَاقُ الْمُكْرَه لَيْسَ بِشَيْءٍ، فقال جعفر: ١٢ أَدْرِكُوهُ فَأَنْزِلُوهُ. قيل أنه ضُرِبَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا، وقيل: سِتِينَ، وذلك في سنة سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ [ومائة] ^(١). ولما تُوَفِّي صَبِيحَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ ربيع الأول من السنة المذكورة، صَلَّى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم ١٥ الملقَّب بالإمام. ومناقبه كثيرة، وقد أفرد لها الشيخ شمس الدين جزءاً.

- وكان مالك إذا أراد أن يُحَدِّثَ تَوَضَّأَ، وجلس على صدر فراشه، وَسَرَّحَ لِحْيَتَهُ، وَتَمَكَّنَ فِي جُلُوسٍ بَوَاقِرٍ وَهَيْبَةٍ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ١٨ ذَلِكَ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ أُعْظِمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثُ إِلَّا [١٠ب] مَتَمَكِّنًا عَلَى طَهَارَةٍ. وكان يكره أن يحدث الناس على طريقٍ / أو قائماً

أو مستعجلاً، ويقول: أحبُّ أن أتفهَّم^(١) ما أحدث به عن رسول الله ﷺ. وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنِّه، ويقول: لا أركب في مدينة فيها جُثَّة رسول الله مدفونة، وقال الشافعي: قال لي محمد بن الحسن: أئینا^(٢) أعلم، صاحبنا أم صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالكاً، قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: ناشدتك الله، مَنْ أعلم بالقرآن، صاحبنا أم صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قلت: فأنشذك الله، مَنْ أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ المتقدِّمين، صاحبنا أم صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قال الشافعي: فلم يبقَ إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء [فعلى أي شيء يقيس؟]^(٣).

وقال الواقدي: كان مالك يأتي المسجد، ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى، ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد، ويجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس في المسجد [فكان يصلي وينصرف إلى مجلسه]، وترك حضور الجنائز، فكان يأتي أصحابها فيُعزِّيهم، ثم ترك ذلك كُلَّه، فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة، ولا يأتي أحداً يُعزِّيهِ، ولا يقضي له حقاً، واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه، وكان ربما قيل له [في] ذلك فيقول: ليس كلُّ الناس يقدر أن يتكلَّم بعذره^(٤).

.....

(١) صفة الصفوة: يُفهَّم.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: أيهما، راجع الرواية مفصلة في ترتيب المدارك.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان وترتيب المدارك.

(٤) في هامش الوفيات: وإنما كان تخلف عن المسجد لأنه سلس بوله، فقال عند ذلك: لا يجوز أن أجلس في مسجد الرسول ﷺ وأنا على غير طهارة، فيكون ذلك استخفافاً، كذا وجد في نسخة بخط المصنف.

وروى له الجماعة كلهم . وقال أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين
السراج يرثيه^(١) : [من الطويل]

سَقَى جَدَثًا ضَمَّ البَقِيْعُ لِمَالِكِ مِنْ الْمُزْنِ مِرْعَادُ الْجَوَانِبِ مِبْرَاقُ ٣
إِمَامٌ مُوَطَّاهُ الَّذِي طَبَّقَتْ بِهِ أَقَالِيْمُ فِي الدُّنْيَا فِيسَاحٌ وَأَفَاقُ
أَقَامَ بِهِ شَرْعُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ لَهُ حَذَرٌ مِنْ أَنْ يُضَامَ وَإِشْفَاقُ
[١١ آ] لَهُ سَنَدٌ عَالٍ صَحِيْحٌ وَهَيْبَةٌ فَلِلْكَلِّ مِنْهُ حِينَ يَرُوِيهِ إِطْرَاقُ / ٦
وَأَصْحَابُ صِدْقٍ كُلُّهُمْ عَلَّمَ فَسَلَّ بِهِمْ إِنَّهُمْ إِنْ أَنْتَ سَاءَلْتَ حُذَّاقُ
وَلَمْ يَكْ^(٢) إِلَّا ابْنُ إِدْرِيسَ وَحَدَّهُ كَفَاهُ، أَلَا إِنَّ السَّعَادَةَ أَرْزَاقُ

٩

(٢٦) مالك بن جابر

مالك بن جابر أبي^(٣) السَّمْحُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي أَبُو الْوَلِيدِ . كَانَ
أَبُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، يَكْفُلُهُ^(٤) وَيَمُونُهُ،
وَأَدْخَلَهُ وَسَائِرَ إِخْوَتِهِ فِي دَعْوَةِ بَنِي هَاشِمٍ . وَكَانَ أَحْوَلَ طَوِيلًا . وَغُمِرَ ١٢
مَالِكٌ حَتَّى أَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَقَدَّمَ عَلَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرَةَ،

.....

(١) راجع الأبيات في وفيات الأعيان و مرآة الجنان .

(٢) الوفيات : ولو لم يكن .

(٣) ب : بن السَّمْحِ ، وهو تصحيف ، لأن اسم أبي السَّمْحِ جَابِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَغَانِي : يَكْفُلُهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

مالك حتى أدرك دولة بني العباس. وقَدِمَ عل سليمان بن عليّ البصرة،
وَمَتَّ إلى سليمان بخُؤولته في قریش، ودعوته في بني هاشم، وانقطاعه
إلى ابن^(١) جعفر، فعَجَّل سليمان صَلَّته وكساه، وكتب له بأوساقٍ من
تمرٍ. وأخذ مالكُ الغناء عن مَعْبِدٍ^(٢)، وفي مالكٍ يقول الحسين بن
عبد الله بن [عبيد الله]^(٣) بن العباس^(٤): [من المنسرح]

٦ لا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّـدِّ مَحْ فَلَا تَلْحَنِي وَلَا تَلْمِ
أَبْيَضُ كَالْبَدْرِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ الـ بَارِقُ^(٥) فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلَمِ
من لَيْسَ^(٦) يَعْصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ
٩ يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ^(٧) وَلَا يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيصِ فِي اللَّمَمِ
يَا رَبَّ لَيْلٍ^(٨) لَنَا كَحَاشِيَةِ الـ بُزْدِ، وَيَوْمَ كَذَاكَ لَمْ يَدُمِ
نَعِمْتُ^(٩) فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّـدِّ مَحْ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ^(١٠) وَالشِّيمِ
١٢ وَكَانَ مَالِكُ طَوِيلًا أَحْوَلَ أَحْنَى، فَغَنَّى ذَلِكَ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، فَلَمَّا
قَالَ: أَبْيَضُ كَالْبَدْرِ... الْبَيْتِ، قَالَ الْوَلِيدُ:

.....

(١) سقطت من ب.

(٢) نهاية الأرب: عن جميلة ومَعْبِد وعمر.

(٣) الزيادة من الأغاني وأمالي القالي.

(٤) راجع الأبيات في الأغاني ١١٠/٥؛ وفي نهاية الأرب ٣٠٨/٤ - ٣٠٩؛ والأمالي
للقال ١٢٨/٣.

(٥) أمالي القالي: كالسيف أو كلامعة البروق.

(٦) نهاية الأرب: فليس، وفي ب: ولا آتي الترخيص، وقد سقط البيت من رواية القالي.

(٧) نفسه: الكرام، وفي ذيل الأمالي: ولا يَنْهَكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ. وفي ب: ولا آتي.

(٨) ذيل الأمالي: ربِّ يومٍ، وليلٍ.

(٩) نفسه: قد كنت.

(١٠) نفسه: كريم الأخلاق.

- أَحْوَلُ كَالْقِرْدِ أَوْ كَمَا يَرْقُبُ السِّدَّ مَارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ
 وكان عند الوليد لما أن قُتِلَ، فقال لابن عائشة^(١): «أهرب بنا،
 [١١ب] فقال: ما يصنعون / بنا؟ قال: قد يُحْسِنُونَ أَمْرَهُمْ بَأَن يَجْعَلُوا رَأْسَ
 الوليد بين رأسينا ويقولون: هؤلاء ندماءؤه. فقال ابنُ عائشة: لم أر
 اليومَ أعقلَ منك، وهربا.

(٢٧) ابنُ دينار الزَّاهد

مالك بن دينار أبو يحيى الزاهد البصري^(٢)، أحدُ الأعلام. يُقالُ

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ١٨١.

(٢) في ثقات ابن حبان والذهبي: السامي، وقال ابن خلكان: هو من موالي بني سامة بن
 لؤي القرشي.

٢٧ - عن تاريخ الإسلام (١٢٠ - ١٤٠) ٢١٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
 ٢٤٣؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٤؛ وطبقات خليفة ٢١٦؛ وتاريخ خليفة ٣٩٥؛
 والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/
 ٩٦؛ وتاريخ الطبري ١/ ٣٤٤، والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨؛ ومشاهير علماء
 الأمصار ٩٠؛ والثقات ٥/ ٣٨٣؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٤٤١؛ والجمع بين
 رجال الصحيحين ٢/ ٤٨١؛ وحلية الأولياء ٢/ ٣٥٧؛ والمستغِيثين بالله لابن
 بشكوال ٧٦؛ وصفة الصفوة ٣/ ١٩٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٠؛
 ووفيات الأعيان ٤/ ١٣٩ «وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون
 بيسير»؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨؛ وسير النبلاء ٥/ ٣٦٢؛ والكاشف ٣/ ١٠٠
 «توفي سنة سبع وعشرين ومائة؛ وهو هنا: السامي الناجي»؛ وميزان الاعتدال ٣/
 ٤٢٦؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٧٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤؛ وتقريب التهذيب ٢/
 ٢٢٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤؛ والشذرات ١/ ١٧٣؛ وروضات الجنات ٧/
 ٢١٦.

- ٣ أن أباه من سبني سيجستان، وولاه لامرأة من بني ناجية بن أسامة بن لؤي. روى عن أنس والأحنف بن قيس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد. قال النسائي: ثقة، وناهيك بتوثيق النسائي.
- ٦ واستشهد به البخاري، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، كان يكتب المصاحف. وقال الدارقطني: ثقة، ولا يكاد يحدث عنه ثقة. قال الشيخ شمس الدين: أكثر من يروي عنه ثقة فيما علمت، لكن الحارث بن وجيه ونابته ضعفا. وعن شعبة قال: كان أدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسين ملحا^(١). وزوي عن السري بن مغلّس السقطي، قال: دخل بيت مالك بن دينار لص، فما وجد شيئا، فجاء ليخرج فناداه مالك: سلام عليك^(٢)، فقال: وعليكم السلام، فقال: ما حصل لك [شيء]^(٣) من الدنيا، فترغب في شيء من الآخرة؟ قال: نعم، قال: توظأ من هذا الميزكن وصل ركعتين، ففعل فقال: اجلس إلى الضبح، فلما خرج مالك إلى المسجد، قال أصحابه: من هذا معك؟ قال: جاء ليسرقنا فسرقناه. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وروى له الأربعة. وما أحسن قول كمال الدين محمود بن عبد في ملك حارب ملكاً آخر فكسره وغنم أمواله وأسر / رجاله وهو: [من الكامل]:
- ١٨ أعتقت من أموالهم ما استعبدوا وملك رقبهم وهم أحرار

.....

(١) في الأصل: ملح.

(٢) في تاريخ الإسلام: عليكم.

(٣) الزيادة من ب.

حَتَّى غَدَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَالِكًا مُتَمَنِّيًا لَوْ أَنَّهُ دِينَارٌ

(٢٨) أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ

مالك بن ربيعة بن البَدَن^(١)، قال ابن إسحاق: البَدَن بالبَاء والنون، وقال غيره: بالياء مكان النون، فصَحَّف^(٢). هو أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ

(١) كذا ضبطه التقريب، وفي الاشتقاق لابن دريد: وكذلك اشتقاقه إما من الدرع القصيرة...، قال: والبَدَن: الوعلُ المسن، وفي الخلاصة: اسمه عامر بن عوف، وفي تهذيب الكمال: بن البدي.

(٢) راجع رواية الاستيعاب ٣/١٣٥١، وفي خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: البَدَى.

٢٨ - عن الاستيعاب ٣/١٣٥١؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي (انظر الفهارس)؛ والسيرة لابن هشام ١/٦٣٣؛ وطبقات ابن سعد ٣/٥٥٧ «اسمه هنا: مالك بن اليدي»؛ وتاريخ خليفة ١/١٧٥ «وفيات سنة ثلاثين»؛ وطبقات خليفة ١/٢١٧ «ومات سنة أربعين»؛ والمحبر ٩٥؛ والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٢٩٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٧٢ «ومات سنة ستين»؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٤؛ وتاريخ أبي زرعة ٤٣٣؛ وأنساب الأشراف ٤/١/٥٤٩؛ وتاريخ الطبري ٤/٣٣٧؛ والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٥؛ والجرح والتعديل ٨/٢٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٢؛ والثقات ٣/٣٧٥؛ والمستدرک للحاكم ٣/٥١٥؛ وجمهرة ابن حزم ٣٦٦؛ والمعجم الكبير للطبراني ٩/٢٥٩؛ والكنى ٤/٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٨؛ والكامل لابن الأثير ٢/٣١٠؛ وأسد الغابة ٤/٢٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/١٢٩٨؛ وتحفة الأشراف ٨/٣٤٠؛ وتاريخ الإسلام (٤١) - (٦٠) ١٦٧؛ و(الخلفاء الراشدين) ٦٥٥؛ وسير النبلاء ٢/٥٣٨؛ والكاشف ٣/١٠٠ «اسمه هنا: مالك بن حمزة»؛ ومرآة الجنان ١/١٠٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٥؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥؛ والإصابة ٥/٧٢٣؛ والخلاصة ٣/٤؛ وشذرات الذهب ١/٦٥.

الأنصاري، مشهور بكُنْيته. شهد بَدْرًا وأُحُدًا والمَشَاهِدَ كلها مع رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة سنة سِتِّينَ للهجرة^(١)، وقيل: سنة ثلاثين، ويُقال أنه مات وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنةً، وقد ذهب بَصْرُهُ، وهو آخر من مات من البدرين، هذا على قول من قال أنه مات سنة سِتِّينَ^(٢).

(٢٩) التميمي

مالك بن سَعِير - بضم السين المُهْمَلَة وفتح العين المُهْمَلَة وبعد الياء آخر الحُرُوف راء - بن الخُمُس^(٣) التميمي. قال أبو زُرْعَة: صدوق، وَضَعَفَهُ أبو داود. تُوفِّيَ سنة ثمانٍ وَتِسْعِينَ ومائة.

.....

- (١) قال ابن سعد وخليفة: وفاته سنة أربعين.
- (٢) قال الذهبي في سير النبلاء: وهذا بعيد، وأشد منه قول أبي القاسم ابن مندة: سنة خمس وستين.
- (٣) هكذا ضبطه ابن حجر في التقريب.

٢٩ - عن تاريخ الإسلام (١٩١ - ٢٠٠) ٣٤٨ رقم ٢٥٧: وانظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣١٥/١/٤ رقم ١٣٤١؛ والمعارف ١٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٩ رقم ٩٢٤؛ والثقات لابن حبان ٤٦٢/٧؛ وذكر أسماء التابعين ١/٣٥٤ رقم ١٠٨٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/٤٨١ رقم ١٨٦٥؛ «كنيته: أبو محمد»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/١٢٩٩ «يقال: أبو الأحوص الكوفي»؛ والكاشف للذهبي ٣/١٠١؛ وميزان الاعتدال ٣/٤٢٦ رقم ٧٠١٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/٥٣٥ رقم ٥١٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٧ رقم ٢٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥ رقم ٨٧٦؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٥ رقم ٦٨١٢.

(٣٠) ابن عبد الأعلَم

مالك بن أوس بن عَتِيكَ [الأنصاري]^(١) بن عمرو بن عبد الأعلَم،
شهد أُحُدًا والخَنْدَق وما بعدهما من المشاهد، وقُتِلَ باليمامة شهيداً.

٣

(٣١) الأَسْلَمِي الصَّحَابِي

مالك بن أوس بن عبد الله الأَسْلَمِي، له صُحْبَةٌ فيما ذَكَرَ
بعضهم. قال ابنُ عبد البر: وفيه نَظَر.

٦

(٣٢) النَّصْرِي

مالكُ بن أوس بن الحَدَثَان بن عَوْف. قال سَلَمَةُ بن وَرْدَان:

.....

(١) الزيادة من التجريد للذهبي.

٣٠ - عن الاستيعاب ٣/١٣٤٧؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/٢٧٣؛ وتجريد أسماء
الصحابة ٢/٤١؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٧٢؛ والإصابة ٥/٧١٢.

٣١ - عن الاستيعاب ٣/١٣٤٦؛ وانظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٠٥؛
وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤١؛ وتذكرة الحفاظ ١/٦٨؛ وأسَدُ الغابة ٤/٢٧٣؛
والإصابة ٥/٧٠٨.

٣٢ - عن الاستيعاب ٣/١١٤٦؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٤١٧؛ وطبقات
ابن سعد ٥/٥٦؛ وطبقات خليفة ٢/٥٩٢ «كنيته: أبو سعيد»؛ والتاريخ الكبير
٤/٣٠٥؛ والمعارف ٤٢٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٩٧؛ وتايخ أبي زرعة ١/
٤١٤؛ وتاريخ الطبري ٤/٧٠؛ والجرح والتعديل ٨/٢٠٣؛ والمراسيل للرازي
١٣٤؛ والثقات لابن حبان ٥/٣٨٢؛ والسابق واللاحق للخطيب ١٣٠؛ وذكر
أسماء التابعين ٢/٣٥٢؛ وأسَدُ الغابة ٤/٢٧٢؛ واللباب ٣/٣١١؛ وتهذيب
الأسماء واللغات ٢/٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/١٢٩٧؛ وتجريد أسماء الصحابة
٢/٤١؛ وسير النبلاء ٤/١٧١؛ وتذكرة الحفاظ ١/٦٨؛ والكاشف ٣/٩٩=

رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ مَالِكُ بْنُ
 أَوْسِ بْنِ الْخُدَّاثَانِ النَّصْرِيِّ. وَهُوَ الَّذِي رَكِبَ الْخَيْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَوَى
 ٣ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْخُدَّاثَانِ
 / قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: وَجِبْتُ، وَجِبْتُ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: [١٢ب] لَا
 أَحْفَظُ لَهُ خَبَرًا فِي صُحْبَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ
 ٦ ﷺ^(١).

وَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ عُمَرَ فَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذَكَرَ، وَرَوَى عَنْ الْعَشْرَةِ
 الْمُهَاجِرِينَ، وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ
 ٩ وَابْنُ مُطْعَمٍ وَالزَّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكِّدِ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: عِكْرَمَةُ بْنُ
 خَالِدٍ، وَأَبُو الزَّيْبِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حُلْحُلَةٍ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ
 اثْنَتَيْنِ^(٢) وَتَسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً. وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.
 ١٢ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَرَأَى أَبَا بَكْرٍ. هَذَا الَّذِي صَحَّحَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ،
 وَالنَّصْرِيُّ - بِالنُّونِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ.

.....

(١) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ، وَلَا رَوَى عَنْهُ شَيْئًا. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: وَلَمْ
 يَصْحَ لَهُ صَحْبَةٌ.

(٢) ذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ وَفَاتَهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ ابْنُ
 سَعْدٍ وَابْنُ قَتِيبَةَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

= وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨١ - ١٠٠) ٤٦٤؛ وَخُلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣/٣؛ وَتَهْذِيبُ
 التَّهْذِيبِ ١٠/١٠؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٢٣؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٧٢؛ وَالْإِصَابَةُ
 ٥/٧٠٩؛ وَاللِّبَابُ ٣/٢٢٦؛ وَطَبَقَاتُ الْحِفَافِ ٢٦؛ وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١/١٩٠؛
 وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١/٩٩.

(٣٣) السُّلَمِيُّ الكُوفِي

مالك بن الحارث السُّلَمِيُّ الرَّقِّي، ويُقال: الكوفي. روى عن أبيه وابن عباس وعبد الله بن زُبَيْعَةَ - مُصَغَّرًا - وعلقمة [بن قيس]^(١) ٣ وعبد الرحمن بن يزيد النخعيين، وتوفي سنة أربع وتسعين. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي.

٦

(٣٤) الناعطي

مالك بن حمزة^(٢) بن أنفع^(٣) بن كُرب الناعطي الهمداني، أسلم هو وعماه عمرو ومالك ابنا أنفع. هو صحابي، قاله ابن عبد البر.

.....

- (١) الزيادة من تهذيب الكمال للمزي.
- (٢) الاستيعاب: حُمْرَة، وكذلك في الإصابة وأسد الغابة، وفي تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون): ضُمْرَة.
- (٣) الاستيعاب: أَيْفَع، الناعطي.

٣٣ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٤٦٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٤؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٠٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٤ «أبو موسى؛ ووفاته سنة ٩٥»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ١٢٩٨؛ والكاشف ٣/ ١٠٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٥ «وقيل: الهمداني»؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/ ٤؛ وجامع التحصيل ٣٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤.

٣٤ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٩؛ وانظر ترجمته في المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٤٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٧٧؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٤٠٨: «وهو هنا: ضُمْرَة»؛ والإصابة ٦/ ٢٧٠؛ و٥/ ٧١٨ «مالك بن حُمْرَة بن أَيْفَع».

(٣٥) أبو سليمان الليثي

- مالك بن الحويرث^(١) بن أشيم^(٢) الليثي، يختلفون في نسبه، أنه
 ٣ ليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة. هو أبو سليمان، يُقال: مالك
 ابن الحارث. وقال شعبة: مالك بن حويرثة، والأول هو الصحيح. سكن
 البصرة، وتوفي بها سنة أربع وتسعين^(٣)، وروى عنه أبو قلابة وأبو عطية،
 ٦ وسلمة الجرمي، وابنه عبد الله بن مالك، وروى له الجماعة / . [١٣ آ]

.....

- (١) وردت على صور مختلفة مثل: الحارث، والحويرث، والحويرثة. إلا أن الصفدي
 رجح الرواية الأولى منها.
 (٢) التجريد: أثيم.
 (٣) الإصابة: وسبعين، وقد وردت في عدة روايات «وتسعين» بتقديم المثناة على السين،
 والأول هو الصحيح، وقد جزم بذلك ابن السكن وغيره.

٣٥ - عن الاستيعاب ١٣٤٩/٣ رقم ٢٢٦١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٤٤؛ وطبقات خليفة ٣٠؛ ومسند أحمد ٤٣٦/٣؛ والتاريخ الكبير ٣٠١/٤ رقم ١٢٨٤؛ والمعرفة والتاريخ ٣٤٢/١؛ وتاريخ أبي زرعة ٥٣٣/١؛ والجرح والتعديل ٢٠٧/٨ رقم ٩٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٠؛ والثقات ٣٧٤/٣؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٢ رقم ١٢٤٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٤/١٩ رقم ٦٢٥؛ والمستدرک للحاكم ٦٢٧/٣؛ وتهذيب الكمال ١٢٩٨/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٣٦/٨؛ وأسد الغابة ٢٧٧/٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/٨٠ رقم ١٠٣؛ والكاشف للذهبي ١٠٠/٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٤٣/٢؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ٢٩٧؛ وتقريب التهذيب ٢٢٤/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٣/١٠ «مالك بن الحويرث بن حشيش... ووفاته سنة ٧٤»؛ والإصابة ٥/٧١٩؛ والخلاصة للخزرجي ٤/٣.

(٣٦) أبو الهيثم الأنصاري

- مالك بن النِّهَان^(١) بن مالك البلوي أبو الهيثم، مشهور بكنيته^(٢)،
 وقال قوم: أنصاري من أنفسهم، وقال آخرون: حليف لبني عبد الأشهل. ٣
 شهد بيعة العقبة الأولى والثانية^(٣). وهو أحد نُقباء الأنصار، وهو أول من
 بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، وهو أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول
 الله ﷺ. وأما بنو النجار فيقولون: أول من بايع رسول الله ﷺ أسعد بن ٦

.....

- (١) طبقات ابن سعد: اسمه بلي، قال الذهبي: والنِّهَان بالتخفيف، كذا يقوله أهل
 الحجاز، وشدده ابن الكلبي. أما صاحب الإصابة فقال بكسر الياء. وفي فتوح البلدان
 للبلاذري: وقيل النِّهَان (بالنون والياء المشددة).
 (٢) قال الذهبي: وفي اسمه اختلاف، وأجمعت المصادر على اشتغاره بكنيته.
 (٣) راجع طبقات ابن سعد ٣/٤٤٨؛ ومعجم الطبراني الكبير ١٩/٢٥٠؛ وأسد الغابة ٤/
 ٢٧٤.

٣٦ - عن الاستيعاب ٤/٢٠٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ١٥٨؛ والسيرة لابن هشام
 ٤٣٣؛ وكتاب الردة للواقدي ٢٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/٤٤٧ «يقول نقلاً عن
 الواقدي أن وفاته سنة عشرين هي الأثبت»؛ وتاريخ خليفة ١/١٤٦؛ وطبقات
 خليفة ١/١٧٨؛ والمحبّر ٧٤؛ والمعارف ٢٧٠؛ وأنساب الأشراف ١/٢٤٠؛
 وفتوح البلدان ١/٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠؛ وتاريخ الطبري ٢/٣٥٦؛
 والكنى والأسماء للدولابي ١/٦١؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٤٩؛ والجرح
 والتعديل ٨/٢٠٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٥٧٥؛
 وتاريخ الصحابة ٢٣٢؛ والثقة ٣/٣٧٦؛ والمستدرک للحاكم ٣/٥٨٥؛
 والزيارات ٦٢؛ وأسد الغابة ٤/٢٧٤؛ وصفة الصفوة ١/٤٦٢؛ وتهذيب الأسماء
 واللغات ٢/٧٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٢؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء
 الراشدين) ٢٢١؛ وسير النبلاء ١/١٨٩؛ ومرآة الجنان ١/٧٦؛ والبداية والنهاية
 ٧/٢٠٤؛ والإصابة ٧/٤٤٩؛ وشذرات الذهب ١/٣١.

زُرارة. وزعم بنو سلمة أن أول من بايع تلك الليلة البراء بن مَعْرور. وشهد أبو الهيثم المشاهد كُلّها، وتوفي سنة عشرين أو سنة إحدى وعشرين، وقيل: قُتِلَ بصفين مع عليّ بن أبي طالب^(١)، وقيل: بعد صفين. ٣

(٣٧) اليربوعي

مالك بن نُويرَة بن جُمرة^(٢) بن شَداد أبو المغوار اليربوعي، وهو أخو مُتَمّم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى^(٣). كان يُقال له: فارسُ ذي ٦

-
- (١) يقول الذهبي وخليفة: وأخطأ من قال: قتل بصفين مع علي، بل ذاك أخوه عُبيد، وفي سنة وفاته خلاف كبير.
- (٢) كذا في الأصل وفي شرح المفصيات لابن الأنباري ومعظم المصادر، أما الذهبي وابن عبد البر فأورداها: حمزة.
- (٣) انظر الترجمة رقم ٨٥ من تراجم هذا الكتاب.

٣٧ - ترجمته في كتاب الردة للواقدي ٥٧ - ٦٠؛ والسيرة النبوية ٢٧١/٤؛ وطبقات فحول الشعراء ٢٠٥/١؛ وتاريخ خليفة ٧٠؛ والمحبر ١٢٦؛ والأخبار الموفقيات ٦٢٩؛ والشعر والشعراء ٢٥٤/١؛ وفتوح البلدان ١١٧/١؛ والكامل للمبرد ٣/١٤٤٦؛ والتعازي والمراثي ١٦؛ وتاريخ الطبري ٢٧٦/٣؛ وأمالِي اليزيدي ١٨؛ ونقائض جرير والفرزدق ٢٤٧/١؛ والأغاني ٢٩٨/١٥؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٩؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٩٤؛ وجمهرة الأنساب ١/٢٢٤؛ وسمط اللآلي ٨٧/١؛ والاستيعاب ١٣٦٢/٣؛ والكامل لابن الأثير ٢/٣٥٧؛ وأسد الغابة ٢٩٥/٤؛ ووفيات الأعيان ١٢/٦ «ترجمة وثيمة بن الفرات»؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٤٩/٢؛ ونوادر المخطوطات (هارون) ٢٤٤/٧؛ والغيث المسجم ١٩٢/٢؛ وفوات الوفيات ٣/٢٣٣؛ وسرح العيون لابن نباتة ٨٦؛ والإصابة ٧٥٤/٥؛ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٦٨/٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٦/١؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٥٨/١؛ ومالك ومتمم لا يتسام مرهون الصّفار.

الخِمار^(١)، وكان يُلقَّب بالجفول لأنه كان ذا لِمَّةٍ كبيرة. قيل أن أهل العسكر أَثْقُوا القُدور برؤوس القتلى، فما منها رأس إلا وصلت النار إليه، ما خلا رأس مالك، فإن النار لم تصل إليه لكثرة شعره. قُتِل ٣ مالك هذا في الرُّدَّة.

قال صاحب الأغاني: قال السَّريُّ مُسْنِدًا^(٢): لما قَدِمَ خالدُ ابن الوليد البَطاحَ، لم يجد عليه أَحَدًا، ووَجَدَ مالكَا قد فَرَّقَهُم في ٦ أموالهم، ونهاهم عن الاجتماع. فَبَثَّهُم - أي سراياه - وأمرهم بداعية الإسلام^(٣). فسألوهم، وكان فيما أوصاهم به أبو بكر رضي الله عنه: «إذا نَزَلْتُمْ فَأَذِّنُوا وَأَقِيمُوا، فَإِنْ أَدَّ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْإِغَارَةُ^(٤). ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قِتْلَةٍ، الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ، وَإِنْ / أَجَابُوكُمْ إِلَى دَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ فَسَأَلُوهُمْ^(٥)، فَإِنْ هُمْ أَقَرُّوا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْإِغَارَةُ، وَلَا كَلِمَةً». فجاءه^(٦) الخيلُ ١٢ بمالكٍ في نَفَرٍ معه من بني ثعلبة بن يربوع ومن بني عاصم، وبني عُبيد وجعفر، فاختلفت السَّريَّة فيهم، وفيهم أبو قتادة الأنصاري، وكان مِمَّنْ شهد أنهم أَذَّنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا، فلما اختلفوا فيهم، أَمَرَ بِهِمْ فَحُسِبُوا ١٥

(١) راجع كتاب نسب الخيل لابن الكلبي ٦٩؛ وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٥٥؛ وكتاب الخيل للأصمعي ٣٨٠.

(٢) نقلًا عن تاريخ الطبري. انظر الأغاني ٣٠٠/١٥.

(٣) هنا انقطاع في النقل، تكملته من الأغاني كما يلي: فمن أجاب فسالموه، ومن لم يُجِبْ وامتنع فاقتلوه.

(٤) الأغاني عن الطبري: الغارة.

(٥) وفي رواية: فسالموهم، أو: فسلوهم.

(٦) كذا في الأصل، وفي ب: فجاءته، وهو الصواب كما في تاريخ الطبري.

- في ليلة باردة لا يقوم لها شيء، وجعلت تزداد بُرداً، فأمر خالد منادياً
ينادوا^(١): أدفئوا أسراكم. وكان في لغة كِنانة، إذا قالوا: دثروا الرجل
٣ وأدفئوه، فذلك بمعنى: اقتلوه، وفي لغة غيرهم: أدفئوه من الدَّفء.
فظنَّ القوم أنهم أرادوا القتلَ، فقتلوه. فقتل ضرارُ بن الأزور مالكا.
وسمع خالد الواقعة^(٢) فخرَجَ وقد فرغوا منهم، فقال: إذا أراد الله أمراً
٦ أصابه. فقال أبو قتادة: هذا عملُك، فزبره خالد، فغضب ومضى حتى
أتى أبا بكرٍ، فغضب عليه أبو بكرٍ، حتى كلَّمه فيه عمر، ولم يرض
إلا بأن يرجع إليه، فرجع إليه، فلم يزل معه حتى قَدِمَ المدينة. وكان
٩ خالد قد تزوج أمَّ تميم بنت المهلب^(٣) وهي امرأة مالك. وكانت
العربُ تكره النساء في الحرب وتعايرهن. فقال عمر لأبي بكر: إنَّ
[في]^(٤) سيفِ خالدٍ رَهقاً، وحقَّ عليه أن تُقيده، وأكثرَ عليه في ذلك.
١٢ وكان أبو بكرٍ لا يُقيدُ عُمالَه ولا وزعته، فقال: هيه^(٥) يا عمر، تأوَّل
فأخطأ، فارتفع لِسَانُكَ عن خالد. ثم كتب إلى خالد أن يقدم عليه ففعل،
وأخبره خبره فعذره. وقبِلَ منه وعُتِفَ بالتزويج. وقَدِمَ أخوه مَتَمُّ الشاعر
١٥ يَنشُدُ أبا بكرٍ دَمَه، ويطلبُ إليه في سَبِيهِم، فَرَدَّ عليه^(٦)، انتهى.
- وقيلَ أنَّ خالداً كان يهوى امرأة مالك في الجاهلية. وكان خالدٌ

(١) كذا في الأصل، وفي الأغاني: فنادى: «ادفئوا أسراكم».

(٢) الجلبة والصراخ على الميت.

(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ الطبري: المنهال، وكذلك في الإصابة ٧٦٩٨،
والمنهال بن عصمة الرياحي هو الذي كفن مالكا في ثوبيه.

(٤) الزيادة من الأغاني وتاريخ الطبري.

(٥) كذا في الأصل، وفي الأغاني: هَبْهُ.

(٦) هنا انقطاع في النقل، وفي الأغاني: فكتب له برد السبي.

- [١٤ آ] يعتذر في قتله فيقول / : إنه قال لي وهو يراجعني: «ما إخال صاحبكم» إلا قد كان يقول كذا وكذا. فقلت: أو ما تعدّه صاحبك؟ ثم قدّمته فضربت عنقه. ومما يؤيد خالداً وأن مالكا مات مُرتدّاً، أن مُتمماً ٣ لما أنشد عمر رضي الله عنه مرثيته في أخيه مالك، قال عمر: هذا والله التأبين، لوددت أني أحسن الشعر فأرثي أخي زيدا^(١) بمثل ما رثيت به أخاك. فقال متمم: لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ٦ ما رثيته. فقال عمر رضي الله عنه: ما عزاني أخذ عن أخي بأحسن ممّا عزاني به مُتمّم. وفي المثل: فتى ولا كمالك، ومزعى ولا كالسعدان^(٢)، يعنون به مالكا هذا. وقيل لمُتمّم: صف لنا مالكا فقال: ٩ كان يركب الجمل الثفال في الليلة القرة^(٣)، يرتمي^(٤) لأهله بين المزادتين النضوحتين^(٥)، عليه الشملة الفلوث، يقود الفرس الحرون^(٦)، ثم يصبح ضاحكاً. ومن مرثيه فيه^(٧): [من الطويل] ١٢

.....

- (١) انظر ترجمة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي في الوافي بالوفيات ٣٩/١٥ رقم ٤٠.
- (٢) انظر كتاب رغبة الآمل للمرصفي ٥٨/١ - ٥٩؛ ومجمع الأمثال للميداني ٣٥/٢؛ وجمهرة الأمثال للعسكري ٩١/٢ رقم ١٣١٨.
- (٣) الأغاني: الباردة.
- (٤) نفسه: يرتوي.
- (٥) نفسه: المضرجتين، أي المشققتين.
- (٦) نفسه: الجرور.
- (٧) وردت في المفضليات في ٥١ بيتاً، يمثل البيتان الأولان مطلعها، والثالث هنا، هو الحادي والعشرين منها، أما البيت الرابع فهو الرقم ٢٠ منها.

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأبينِ هالكٍ^(١) ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 لَقَدْ دَفَنَ المِنْهَالُ تحتِ رِداءِهِ^(٢) فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
 ٣ وَكُنَّا كَنَدِمَائِي جَذِيمةَ جُفْبَةٍ^(٣) من الذَّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تُبْتَ لَيْلَةٌ مَعَا^(٤)
 ومنها^(٥): [من الطويل]

٦ وَقَالُوا: أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللُّوَى والذِّكَادِكِ
 فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى^(٦) دَعُونِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ
 وقال عمر رضي الله عنه لمتمم: هل كان مالك يحبك مثل
 ٩ محبتك إياه؟ / فقال: أين أنا من مالك؟ وهل أبلغ مالكا؟! والله يا [١٤ب]
 أمير المؤمنين، لقد أسرني حيي من العرب، فشدوني وثاقاً، وألقوني
 بفنائهم، فبلغه خبري، فأقبل على راحلته حتى انتهى إلى القوم وهم
 ١٢ جلوس في ناديتهم، فلما نظر إليّ أعرض عني وقصد إلى القوم.
 فعرفت ما أراد، فوقف عليهم فسلم وحادثهم وضاحكهم وأنشدتهم،

.....

(١) كذا في أمالي اليزيدي والكامل للمبرد والجمهرة، أما في الأغاني: مالك، وفي
 الجمهرة: جزعاً.

(٢) الأغاني والمفضليات: لقد كفن، وفي الجمهرة: غيب.

(٣) في هامش جمهرة أشعار العرب: يعني بندماني جذيمة الفرقدن، وذلك أن جذيمة
 الأبرش الملك الأزدي كان إذا شرب كفاً لهما كأسين، فلا يزال كذلك حتى يغورا،
 ولم ينادمه غيرهما، وفي رواية هما: مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة.

(٤) راجع الرواية في الكامل ١٤٤٧/٣، وفي جمهرة أشعار العرب ٧٤٢ - ٧٥٧.

(٥) انظر البيتين في فوات الوفيات ٢٣٥/٣.

(٦) نفسه: إن الشجا يبعث الشجا، وراجع البيتين في سرح العيون مع بعض الاختلاف،
 وكذلك في أمالي القالي.

فوالله أن زال كذلك حتى ملأهم سروراً، وأحضروا غداءهم فسألوه النزول ليتغذى معهم ففعل. ثم نظر إليّ وقال: لَيْقُبِح بنا أن نأكل ورجل مُلْقَى بين أيدينا لا يأكل معنا، وأمسك يده عن الطعام، فلما رأى ذلك القوم نهضوا إليّ وَصَبُوا الماءَ على قِدِّي^(١) حتى لان، وحلّوني، ثم جاؤوا بي وأجلسوني معهم على الغداء. فلما أكلنا، قال لهم: أما تَرَوْنَ تَحْرُمَ هذا بنا وأكله معنا، وأنه لقبيح بكم أن تردوه إلى القِدِّ، فحلّوا سبيلَه، فأطلقوني بغير فداء.

(٣٨) اللَّصَّ المازني

مالك بن الرِّيب بن خوط بن قُرْطُ بن جَسَل^(٢)، ينتهي إلى مازن ابن تميم. كان شاعراً لصاً فاتكاً، منشأه في بادية بني تميم بالبصرة.

.....

(١) السُّوطُ المقدود من الجلد.

(٢) في جمهرة الأنساب: حُسَيْل.

٣٨ - عن الأغاني ٢٢/٢٨٦؛ وانظر ترجمته في المحبر ٢١٣ تحت عنوان: فَتَاك الإسلام؛ والشعر والشعراء ١/٢٧٠؛ وتاريخ الطبري ٥/٣٠٦؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٤؛ وجمهرة أبي زيد القرشي ٢/٧٥٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٢١٢؛ وذيل الأمالي ١٣٥؛ وسمط اللآلي للبكري ١/٤١٨؛ ومعجم البلدان ٤/٢٠ (الطبرستان)؛ والكامل لابن الأثير ٣/٥١٢؛ والمقاصد النحوية للعيني ٣/١٦٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٣١؛ وخزانة الأدب ١/٣١٧؛ ورغبة الأمل ٥/٢٥؛ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢/٢ ج ٣/١٤٠؛ ورثاء النفس لإبراهيم حاوي؛ ومجلة المجمع العلمي العربي ٣٨/٥٢٤؛ ومجلة المورد (بغداد) ٣/٢٣٢؛ وفي مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/٥٣ ديوانه محققاً من قبل نوري حمودي القيسي.

كان في أول أيام بني أمية.

كان مالك ذات ليلة في بعض هناته نائماً، وكان لا ينام إلا متوشحاً
بالسيف، إذا هو بشيء قد جثم عليه لا يدري ما هو، فانتفض مالك فسقط
عنه، فانتحى له بالسيف فقدّه نصفين فنظر إليه مالك، فإذا هو رجل أسود
كان يقطع الطريق في تلك الناحية، فقال مالك^(١): [من البسيط]

٦ أَدْلَجْتُ فِي مَهْمِهِ مَا إِنْ أَرَى أَحَدًا حَتَّى إِذَا حَانَ تَعْرِيسُ لِمَنْ نَزَلَا
وَضَعْتُ نَفْسِي^(٢) وَقُلْتُ: اللَّهُ يَكْلَأُنِي مَهْمَا تَنَمَّ عَنْكَ مِنْ عَيْنٍ^(٣) فَمَا عَقَلَا / [١٥ آ
وَالسَيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ مُشْعِرُهُ^(٤) أَخْشَى الْحَوَادِثَ إِنْ لَمْ أَكُنْ وَكِلا
مَا نِمْتُ إِلَّا قَلِيلًا نَمْتُهُ سَتِرًا^(٥) حَتَّى وَجَدْتُ عَلَى جُثْمَانِي الثَّقَلَا
دَاهِيَّةً مِنْ دَوَاهِي اللَّيْلِ بَيَّتَنِي مُجَاهِرًا^(٦) يَبْتَغِي نَفْسِي وَمَا قَفَلَا
لَمَّا ثَنَى اللَّهُ عَنِّي سِرًّا^(٧) عَذْوَتِهِ رَقَدْتُ لَا مَثْنِيًّا ذُعْرًا وَلَا وَعَلَا
١٢ [أَوْقَدْتُ نَارِي وَمَا أَدْرِي إِذَا لَبِدُ يَغْشَى الْمُهْجَهجِعُ عَضَّ السَيْفِ أَوْ رَجَلَا]^(٨)

.....

(١) انظر الرواية والأبيات في الأغاني ٢٢/٢٩٢؛ وفي ديوانه المنشور في مجلة معهد
المخطوطات ١٥/١/٨١ - ٨٢.

(٢) الأغاني: وضعت جنبي، وكذلك في الديوان.

(٣) نفسه: من ليل.

(٤) نفسه: وبين الثوب جاعله.

(٥) المصدر السابق: شَرَّزًا، أي قلقًا، وكذلك في رواية الديوان.

(٦) الديوان: مجاهدًا، و «ختلا» بدل «قفلا».

(٧) نفسه: شر، وجاء عجز البيت: لا مثبثا ذعراً ولا بعلا، أي: دهشاً وفرقاً، وفي رواية

أخرى: ولا وجلا، وأسقط أبو الفرج قبله بيتاً ذكره الديوان وهو:

أهويتُ نَفْحًا لَهُ وَاللَّيْلُ سَاتِرُهُ إِلَّا تَوَخَّيْتَهُ وَالْجُرْسُ فَاَنْخَزَلَا

نَفْحًا: ضرباً، وانخزل: انقطع.

(٨) الزيادة من الديوان.

- ألا^(١) ترى الدار قفراً لا أنيسَ بها إلا الوحوش وأمسى أهلها احتملا
بين المنيقة^(٢) حيث^(٣) استنّ مدفعها وبين فردة من وحشيتها قتلاً^(٤)
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرِّيب قد نحلاً ٣
من يشهد الحرب يضلاها ويُسعرها تراه مما كسّته شاحباً وجلاً
خذاها فإني لَضَرَابٌ إذا اختلفت أيدي الرجال بضرب يختل البطلا^(٥)
ولما استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عَقَّان على خراسان، مرَّ ٦
سعيدُ بجنده في طريق فارس، فلقِيَه بها مالك بن الرِّيب، وكان من
أجمل الناس وجهاً وأحسنهم ثياباً، فلما رآه سعيد أعجبه فقال له:
وَيَحَكَ، مالكُ تفسد نفسك بقطع الطريق وفيك هذا الفضل؟ فقال: ٩
العجز عن المعالي ومساواة ذوي المروءات، ومكافأة الإخوان. قال:
فإن أنا أغنيتك واستصحبتك، أتكف عما كنت تفعل؟ قال: أي والله.
فاستصعبه وأجرى له في كل شهر خمس مائة درهم. ١٢
وكان سبب خروج مالك إلى خراسان، أنه مرَّ بليلى الأخيلىة،
فجلس إليها وحادثها طويلاً وأنشدها، فأقبلت عليه وأعجبت به حتى طمع
في وِضْلِهَا، ثم إذا هو بفتى قد جاء إليها كأنه نُضْل سَيْفٍ، فجلس إليها، ١٥
[١٥ب] فأعرضت عن مالك وتهاوَّنت به حتى كأنه عندها عصفور، وأقبلت / على

(١) الديوان: أما.

(٢) المنيقة: ماء لتمييم على فلج بين نجد واليمامة. انظر معجم ما استعجم ٤/١٢٧٣.

(٣) ب: حتى، حين.

(٤) الديوان والأغاني: قُبْلا، أي عياناً. وفردة: جبل في ديار طيء، راجع معجم ما استعجم ٣/١٠١٨.

(٥) ينزع أعلى البيضة.

صاحبها، فغاضه ذلك، وأقبل على الرجل فقال له: من أنت؟ قال: توبة ابن الحُمَيْر، فقال له: هل في المصارعة؟ قال: ما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا؟ قال: لا بد منه. قال: لا تفعل، فازداد لجاجاً. فقام توبة إليه فصرعه، ولما سقط مالك إلى الأرض ضَبَرَطَ ضَرْطَةً هائلة، وضحكت ليلى منه، واستَحْيَى مالك وتوجّه إلى خراسان، وقال: لا أقيم في بلد العرب أبداً، وقد تحدّث عني بهذا، حتى مات هناك، وقبره هناك معروف. وقد رويت هذه الحكاية أنها جرت للفرزدق مع ليلى المذكورة. ومن شعر مالك^(١): [من الطويل]

٩ أيا صاحِبِي^(٢) رَحَلِي دَنَا الموتُ فانزِلا
برابِيةٍ إني مُقيمٌ لِيالِيا
وخطاً بأطراف الأسيّة مضجعي
ورُداً على عَيْنِي فضلَ ردائِيا
ولا تحسُداني بَارَكَ اللهُ فيكُما
على الأرضِ^(٣) ذاتِ العَرَضِ أن تُوسِعَ لِيالِيا
١٢ لَعَمري لئنْ غالت خُراسانُ هامتي
لقد كنتُ عن بابي خراسانُ نابِيا
فَيَا^(٤) لَيْتَ شِعري هل أبَيَّتَنَ ليلَةً
بجَنبِ الغُضْأُزْجي القِلاصِ النّواجِيا

.....

- (١) راجع القصيدة في ذيل الأمالي ١٣٥ - ١٣٨ وقد بلغت ٥٩ بيتاً؛ ومقطعات منها في شرح شواهد المغني ٦٣١/٢؛ وفي جمهرة أشعار العرب تبلغ ٦٢ بيتاً؛ والأبيات ههنا هي على التوالي ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٩، ١.
- (٢) شرح شواهد المغني للسيوطي: فيا صاحِبِي، وفي جمهرة أشعار العرب: ويا صاحِبِي.
- (٣) نفسه: من الأرض، وكذلك في ذيل الأمالي والجمهرة؛ وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٨١/٢ رقم ١٠٥ «سلسلة نسبه مغيرة».
- (٤) في معظم المصادر جاء مطلع القصيدة، ألا، وفي شرح شواهد المغني للسيوطي: القُلوص. وفي معظمها: الغُضْيا.

(٣٩) الصَّحَابِي

- مالك بن الدُخْشُم بن مالك بن الدُخْشُم^(١)، شهد العَقبة في قول ابن إسحاق وغيره، وقال الواقدي: لم يشهدها. قال ابن عبد البر: لم يختلفوا أنه شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد. وهو الذي أَسَرَ يومَ بدرٍ سهيلَ ابن عمرو. وكان يُتَّهَمُ بالنفاق، وهو الذي أَسَرَ فيه الرجلُ إلى رسول الله ﷺ، فقال [له]^(٢) رسول الله ﷺ: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له. فقال رسول الله ﷺ: [أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له. فقال رسول الله ﷺ: أولئك الذين نهاني الله عنهم. والرجل الذي قال^(٣) ذلك / هو عَثْبَانُ بن مالك، وذَكَرَ عندَ رسول الله ﷺ ٩ فَسَبَّوْهُ، فقال رسول الله ﷺ: لا تَسُبُّوا أصحابي. قال ابن عبد البر: لا يصح عنه النِّفاق، قد ظهرَ من حُسْنِ إسلامه ما يمنع من اتهامه^(٤).

- (١) تهذيب الأسماء واللغات: ويقال: الدُخْشُم - بالتصغير - ويقال: الدُخْشَن والدُخْشِين، بالتون.
(٢) الزيادة من الاستيعاب.
(٣) نفسه: والرجل الذي سَارَ رسول الله ﷺ فيه...
(٤) نفسه: ١٣٥١/٣.

٣٩ - عن الاستيعاب ١٣٥٠/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/١٠٥، ١١٧، ١٤٣، ٢٨٠، ١٠٤٦/٣؛ والسيرة لابن هشام ٦/١، ٥٣٠؛ وطقات ابن سعد ٣/٥٤٩؛ وأنساب الأشراف ١/٢٥٢، ٣٠٣، ٣٢٦؛ وتاريخ الطبري ٢/٤٦٥، ١١٠/٣؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٤؛ وأسد الغابة ٤/٢٧٨؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٨١/٢ «سلسلة نسبه مغايرة»؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٦٤٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٤٣/٢ «وهو هنا: مالك بن الدُخْشُم بن مالك بن غنم الأنصاري»؛ والإصابة ٥/٧٢١.

(٤٠) صاحب الرّحبة

مالك بن طوق [بن غياث] التغلبي الأمير، أحد الأشراف
 ٣ والفرسان الأجواد الأعيان، وَلِيَّ إمرة دمشق للمتوكل، وقبله للوائق.
 كان ينادي مناديه على باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار
 يرحمكم الله، والأبواب مفتحة يدخلها الناس، توفي سنة تسع وخمسين
 ٦ ومائتين، وقيل: ست وستين ومائتين، وهو الأصح. وهو الذي بنى
 الرحبة التي على الفرات وإليه تُنسب^(١). وسبب ذلك أن الرشيد هارون
 ركب في جرائد^(٢) مع ندمائه ومعهم مالك بن طوق، فلما قُرب من
 ٩ الدواليب قال مالك: يا أمير المؤمنين، لو خرجت إلى الشَّطِّ لنجوزَ
 هذه الدواليب، فقال: أحسبك تخاف هذه؟، فقال: يكفي الله أمير

(١) معجم البلدان لياقوت ٣/ ٣٤.

(٢) فوات الوفيات: في حِزَاقَة مع ندمائه في الفرات...

٤٠ - عن تاريخ الإسلام (٢٥١ - ٢٦٠) ٣٤٧ «وفاته سنة ستين»؛ وانظر ترجمته في
 فتوح البلدان ٢١٣ «... بن عَتَّاب التغلبي»؛ وتاريخ يعقوبي ٥٠٧/٢؛ وتاريخ
 الطبري ١١٧/٢؛ والعقد الفريد ١/ ٦٥، ٧٨، ١٥٨/٢؛ والفرج بعد الشدة
 للتنوخي ٣٠١/٢؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٠٤؛ وديوان أبي تمام بشرح
 التبريزي ١/ ٧٨، ٣١١، ٣٢١؛ ورحلة ابن جبیر ٢٤٨؛ وشرح مقامات الحريري
 للشريشي ١/ ١٤٥؛ وبدائع البدائ لابن ظافر ٣٣٧؛ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤ «بن
 طوق بن عَتَّاب»؛ والكامل لابن الأثير ٧/ ١٤٣؛ وسير النبلاء ١٢/ ٢٦٥؛ وتاريخ
 ابن الوردي ١/ ٢٣٦؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٣١؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢؛
 والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢ «وفاته سنة ٢٦٠هـ»؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤١؛
 ومختارات البارودي ١/ ١٣٥.

- المؤمنين كل محذور^(١)، فقال هارون: قد تَطَيَّرْتُ بقولك، وصعد إلى الشَّطِّ. فلما بلغت الحَرَّاقَةَ إلى الدواليب، دارت دورة ثم انقلبت بما فيها. فعجِبَ الرشيد من ذلك وسَجَدَ شكراً [لله تعالى]^(٢)، وتصدَّقَ ٣ بأموالٍ كثيرة، وقال لمالك: أوجبت^(٣) لك علينا حاجة فسَل ما تحب. فقال: يقطعني^(٤) أمير المؤمنين هنا أرضاً أُنْبِئها تُنسَب إليّ، فقال: قد فعلنا، وساعدناك بالأموال والرجال. فلما عَمَرها واستَوَسَّقت^(٥) أموره ٦ فيها، وتحوَّل الناس إليها، أنفذَ إليه هارون يطلب منه مالاً، فتعلَّل عليه ودافع ومانع، وتحصَّنَ وجمع الجيوشَ وطلبَ المحاربة، وطالت الوقائع [١٦ب] بينه وبين عسكر الرشيد إلى أن ظَفِرَ به صاحبُ / الرشيد وحملَه ٩ مكْبَلًا. فمكثَ في السجن عشرة أيام، فأمر بإحضاره في جمع من الرؤساء ووجوه الدولة، فقَبِلَ الأرضَ ولم ينطق، فعجِبَ الرشيدُ من صَمْتِهِ وغازَظَه ذلك، وأمر بضرب عنقه، فبَسِطَ التَّطْعَ وجَرَّدَ السيفُ، ١٢ وقُرَّبَ مالكُ، فقال الوزيرُ: يا مالك، تكلم فإن أمير المؤمنين يسمع كلامك. فرفع رأسه، وقال:
- يا أمير المؤمنين، أُخْرِسْتُ عن الكلام دَهْشَةً، وأدهِشْتُ عن ١٥ السلام والتحية، فأما إذا أذنَ أميرُ المؤمنين فإني أقول: السلام على أمير المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته، الحمد لله الذي خلقَ الإنسانَ من سُلالةٍ

(١) الفوات: محذور.

(٢) الزيادة من فوات الوفيات.

(٣) فوات الوفيات: وجبت.

(٤) نفسه: يعطيني.

(٥) نفسه: واستوثقت.

من طين، يا أمير المؤمنين جَبَرَ الله بك ضدَع الدين، وَلَمْ بك شَعَثَ
 الأمة، وأحمد بك شهاب الباطل، وأوضح بك سَبِيل^(١) الحق، إِنَّ
 الذنوب تُخْرِصُ^(٢) الألسُنَ الفصيحة وتَصَدِّعُ الأفئدة. وأيم الله لقد
 عظمت الجريمة^(٣) وانقطعت الحُجَّة، ولم يبقَ إلا عَفْوُكَ أو انتقامُكَ، ثم
 التفتَ يميناً وشمالاً وقال^(٤): [من الطويل]

أَرَى الموتَ بين النُّطْعِ والسَّيْفِ كامناً ٦
 وأكبرُ ظنِّي أَنكَ اليومَ قاتلي
 وأَيُّ امرئٍ^(٥) يُدلي بعذرٍ وحُجَّةٍ
 يَعِزُّ على أوس بن تغلبٍ موقفٌ^(٦) ٩
 وما بي من خوفٍ أموتُ^(٧) وإنني
 ولكنَّ خلفي صَبِيَّةٌ قد تركتهم
 كأنِّي أراهم حيثُ^(٨) أَنعَى إليهم ١٢
 فَإِنْ عِشْتُ عاشوا آمينٌ^(٩) بَغْبَطَةٍ
 يلاحظني من حيثُ ما أَتَلَفْتُ
 وأَيُّ امرئٍ^(١٠) مما قضى الله يُفَلِتُ
 وسيفُ المنايا بين عينيه مُصَلَّتٌ؟
 يُهْزُ عليَّ السيفُ فيه وَيُسَكَّتُ^(١١)
 لأَعْلَمُ أَنَّ الموتَ شيءٌ مُؤَقَّتٌ
 وأكبادُهم من حُسرةٍ تَتَفَتَّتُ
 وقد خَمَشُوا تلكَ الوجوهَ وصَوَّتُوا
 أذودُ الردى عنهم، وَإِنْ مِتُّ مَوْتُوا / [١٧ آ]

.....

- (١) ب: سُبُل.
- (٢) نفسه: تخرس.
- (٣) فوات الوفيات: الجريمة.
- (٤) راجع الأبيات التسعة مع اختلافات في فوات الوفيات والعقد الفريد وبدائع البدائ.
- (٥) بدائع البدائ: ومن ذا الذي.
- (٦) العقد الفريد: ومن ذا الذي.
- (٧) فوات الوفيات: وقفة، وفي جميع الروايات تقريباً: الأوس.
- (٨) نفسه: وأسكت.
- (٩) بدائع البدائ والعقد الفريد: وما جزعي من أن أموت.
- (١٠) فوات الوفيات والبدائع والعقد الفريد: حين.
- (١١) البدائع: سالمين، والعقد الفريد: خافضين.

وكم قائل: لا يُبعدُ الله دارَه^(١) وآخر جذلاناً^(٢) يُسرُّ ويَشمّت
قال: فبكى الرشيد بكاء تبسّم وقال: لقد سكت على همّة،
وتكلّمت على عِلْم وحكمة، وقد وهبتك للصّبيّة^(٣)، فارجع إلى حالك^٣
ولا تعاوذ [فِعالك]^(٤). فقال: سمعاً وطاعةً، وانصرف^(٥).

(٤١) مالك السّرايا

مالك بن عبد الله [بن سنان]^(٦) الخثعمي الفلسطيني المعروف^٦

.....

- (١) العقد الفريد: روحه.
- (٢) بدائع البدائ: جذلان، والعقد الفريد جذلان.
- (٣) الفوات: وقد عفوت لك عن الصبوة ووهبتك للصبيّة.
- (٤) الزيادة من معجم البلدان لياقوت.
- (٥) انظر الرواية منسوبة إلى تميم بن جميل مع المعتمض في العقد الفريد ١٥٨/٢.
- وكذلك في البدائع للأزدي.
- (٦) الزيادة من ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي.

٤١ - عن تاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ٢٩٧؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢٥٦/١؛
وتاريخ خليفة ٢٨٦/١، «وفي سنة إحدى وستين كانت غزوة مالك بن عبد الله
الصائفة غزوة قويّة» وربما كانت: قونية؛ ومسند أحمد ٢٢٥/٥؛ والتاريخ الكبير
٣٠٣/٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ وفتوح البلدان ٢٢٧؛ وتاريخ أبي زرعة
١/٦٨، ٣٤٥؛ وتاريخ اليعنوبي ٢/٢٤٠، ٣٥٣؛ وتاريخ الطبري ٥/٢٩٩؛
وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٣؛ والثقات ٥/٣٨٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/
٢٩٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٩١؛ وأسد الغابة ٤/٢٨٣؛ والكامل في التاريخ
٥/٥٧٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/٨١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/
٤٥ «كنيته: أبو حكيم»؛ وسير النبلاء ٤/١٠٩؛ وجامع التحصيل للعلائي ٣٣٤؛
وذيل الكاشف لأبي زرعة ٢٦٢؛ والإصابة ٥/٧٣١؛ وتعجيل المنفعة ٣٨٦.

بمالك السرايا. يُقال: له صُحْبَةٌ^(١)، وكان صَوَاماً قَوَاماً، تُوفِّيَ في حدود الستين للهجرة.

(٤٢) مالك الدار

٣

مالك بن عياض المدني المعروف بمالك الدار. كان خازناً لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه، توفي في حدود السبعين للهجرة.

(٤٣) جدّ مالك بن أنس

٦

مالك بن أبي عامر عمرو [الأصبحي]^(٢) جد مالك بن أنس، روى عن عمر وعثمان وطلحة وعائشة وأبي هريرة وكعب الخير^(٣)،

.....

(١) الاستيعاب: ومنهم من يجعله من التابعين.

(٢) الزيادة وردت في معظم المصادر.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: الخبر.

٤٢ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٢٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١٢/٥؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٣٠٤؛ والجرح والتعديل ٨/٢١٣؛ والثقات للبستي ٥/٣٨٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٨؛ والإصابة ٦/٢٧٤.

٤٣ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٥٢١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٧٧؛ وطبقات خليفة ٢/٦٣٦؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٣٠٥ «كنيته: أبو أنس»؛ والثقات للعجلي ٤١٨؛ والجرح والتعديل ٨/٢١٤؛ والثقات للبستي ٥/٣٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٩؛ وأنساب الأشراف ٤/١/٥٨٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/٣٥٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/١٢٩٩ «أبو محمد المدني»؛ والكاشف للذهبي ٣/١٠١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٩؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥؛ وخلاصة الخزرجني ٣/٦؛ وشذرات الذهب ١/٨٢.

وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة، وروى له الجماعة كلهم ووَثَّقَه أحمد وغيره.

(٤٤) العَوْفي أبو نَضْرَة

٣

مالك بن قُطْعَة العَوْفي^(١)، وعَوْف بطن من عبد القيس. بصري كبير أدرك أحدَ العَشْرَة^(٢)، وروى عن أبي موسى وعلي بن أبي طالب وابن عباس وعمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد، وثقه ابن معين ٦ وأبو زرعة، وقال ابن سعد: ثقة، وليس يحتاج به كل أحد، وتوفي سنة ثمان ومائة، وروى له مسلم والأربعة، وكنيته أبو نَضْرَة، بالنون والضاد. ٩

.....

(١) في معظم المصادر: قُطْعَة العَوْفي، وفي الخلاصة: قِطْعَة.

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي، كما ورد في تهذيب التهذيب وسائر المصادر.

٤٤ - كذا في الأصل؛ ولا شك أن المؤلف قد خلط بين ترجمة مالك بن قِطْعَة؛ والمنذر بن مالك بن قِطْعَة، إذ أننا لم نعثر على أية ترجمة للأول، في حين ترجمت كل كتب التراجم للثاني، بما فيها المصادر التي ذكرها الصفدي في تضاعيف الترجمة هنا بحرفيتها كابن معين وابن سعد وأبي زرعة وسواهم: قارن بالترجمة التي أوردها ابن سعد ٧/٢٠٨؛ ويحيى بن معين في معرفة الرجال ٢/١٢٠؛ وطبقات خليفة ١/٥٠٠؛ والمعارف ٤٤٩؛ والجرح والتعديل ٨/٢٤١؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٧٣؛ وسير النبلاء ٤/٥٢٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٣٠٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٧٥ «مات سنة ثمان أو تسع ومائة»؛ والبداية والنهاية ٩/٢٥٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٥٦؛ وشذرات الذهب ١/١٣٥.

(٤٥) القفصي المالكي

٣ مالك بن عيسى القفصي المالكي، وَلِيَّ قضاء بلده، وكان إماماً كبيراً، رحل إليه العلماء من الأندلس، وصَنَّفَ كُتُباً، وتوفي سنة خمس وثلاث مائة.

(٤٦) البجلي الكوفي

٦ مالك بن مِغْوَل - بالميم والغين المعجمة واللام - البجلي الكوفي. قال / أحمد: ثِقَّةٌ ثَبَتَ، وقال العجلي: صالح مبرِّز في الفضل، [١٧ب] ذكرت عنده الرافضة فبزق في الأرض، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، ٩ وروى له الجماعة.

٤٥ - ترجمته مأخوذة من تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠) ١٧٤؛ وانظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف ٨٠ رقم ١٤٥ (فرع أفريقية) وكنيته: أبو عبد الله.

٤٦ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٥٨٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٩٤؛ وتاريخ خليفة ٤٢٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣١٤؛ والمعارف ٥٠٠؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٤٦، ٢/ ٥٨٣؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤١؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٥؛ والثقات للبستي ٧/ ٤٦٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٣٥٣؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٣١؛ وطبقات الحنفية ٣/ ٤١٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣؛ وسير النبلاء ٧/ ١٧٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٤٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦ «مات سنة ١٥٩ على الصحيح»؛ وطبقات الحفاظ ٨٥ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والطبقات السنية ٢٤٠٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٧.

(٤٧) أَبُو غَسَّانِ الْكُوفِيِّ

مالك بن يَحْيَى أَبُو غَسَّانِ الْكُوفِيِّ الْهَمْدَانِيُّ السُّوسِيُّ، تُوْفِيَ بِمِصْرَ
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣

(٤٨) السَّكُونِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ
خَمْسٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ، وَرَوَى حَدِيثَهُ فِي الصَّفِّ عَلَى الْجَنَازَةِ مَرْثَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ^(١). وَكَانَ أَمِيرًا لِمَعَاوِيَةَ عَلَى الْجِيُوشِ وَغَزْوَةِ الرُّومِ.

.....

(١) ورد الحديث في طبقات ابن سعد: «مَا صُفِّتْ صُفُوفٌ ثَلَاثَةٌ عَلَى مَيْتٍ إِلَّا وَجِبَتْ».

٤٧ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١ - ٢٨٠) ٤٢٢ رقم ٥١٨؛ وانظر ترجمته في
الثقات لابن حبان ١٦٦/٩.

٤٨ - عن الاستيعاب ٣/٣٦١؛ وانظر ترجمته في وقعة صفين ٨٠، ١٣٩؛ وطبقات ابن
سعد ٧/٤٢٠؛ وتاريخ خليفة ١/٢٤٣؛ وطبقات خليفة ١/١٦٤؛ ومسند أحمد
٤/٧٩؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٧٠٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٢٣٣؛ وأنساب
الأشراف ق ٤ ج ١/١٦؛ والأخبار الطوال للدينوري ٢٢٤؛ وتاريخ يعقوبي ٢/
٢٤٠؛ وتاريخ الطبري ٥/٢٢٧؛ والجرح والتعديل ٨/٢١٧؛ ومروج الذهب ٣/
٢٨٥؛ والولاء للكندي ٤٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٣؛ وكتاب الثقات ٣/
٣٧٨؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٩٩؛ وجمهرة الأنساب ٤٢٩؛ وأسد
الغابة ٤/٢٩٦؛ والكامل لابن الأثير ٣/٤٥٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/
٨٢؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٠؛ وتحفة الأشراف ٨/٣٤٨؛ وتاريخ الإسلام
(٦١ - ٨٠) ٢٢٤؛ والكاشف ٣/١٠٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٩؛
وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٧؛ والإصابة ٥/٧٥٦، «كنيته أبو سعيد»؛ وتهذيب
التهذيب ١٠/٢٤؛ والتقريب ٢/٢٢٧؛ والنجوم الزاهرة ١/١٣٧؛ وحسن
المحاضرة ١/٢٣٢.

(٤٩) المسمعي

مالك بن عبد الواحد أبو غَسَّان المسمعي [البصري المحدث]^(١)،
٣ توفي سنة ثلاثين ومائتين.

(٥٠) أبو ثور الهمداني

مالك بن نَمَط الهمداني ثم الخارفي - بالخاء المعجمة وبعد الألف راء
٦ وفاء - وقيل: اليامي، أبو ثور. ويقال له: الوافد، وهو ذو المِعْشَار^(٢). وفد
على رسول الله ﷺ فأسلم، وكتب له كتاباً فيه إقطاع. ذكر أهل الغريب
حديثه، ورواية أهل الحديث له مختصرة. أخبرني الحافظ فتح الدين محمد
٩ ابن سيد الناس قال: قرأت على أحمد^(٣) بن إسحاق الهمداني^(٤):

.....
(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) الاستيعاب: المشعار، وكذلك في السيرة لابن هشام وأسد الغابة.

(٣) ب: محمد.

(٤) في الأصل: الهمداني.

٤٩ - عن تاريخ الإسلام (٢٢١ - ٢٣٠) ٤٠٢؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/٢١٣؛ والعقد الفريد ٢/٣١؛ والثقات لابن حبان ٩/١٦٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٨٢؛ والمعجم المشتمل ٢٨٥؛ وأسد الغابة ٤/٢٩٤ «وقيل: الأرحبي، كنيته: أبو ثور»؛ وتهذيب الكمال ٣/١٢٩٩؛ والكاشف للذهبي ٣/١٠١؛ والإصابة ٥/٧٥٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٦؛ وشذرات الذهب ٢/٦٩.

٥٠ - عن الاستيعاب ٣/١٣٦٠؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ٤/٥٩٧ - ٥٩٨ «منهم مالك بن نمط؛ وأبو ثور»؛ وأسد الغابة ٤/٢٩٤؛ والإصابة ٥/٧٥٢؛ والشذرات ٢/٦٩؛ وتاج العروس ٣/٣٠٥ و ٥/٢٣٥؛ وقال أنه ذو المشعار.

أخبركم^(١) أبو البركات السعدي، أنا ابن رفاعة أنا الخَلَعِي، أنا ابن النحاس، أنا ابن الورد، أنا عبد الرحيم البرقي، أنا عبد الملك بن هشام قال: قَدِمَ وَفَدُ هَمْدَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ^٣ أَبُو ثُورٍ، وَهُوَ ذُو الْمِشْعَارِ^(٢) وَآخَرُونَ مَرَجَعَهُ مِنْ تَبُوكَ، وَعَلَيْهِمْ [١٨ آ] مُقَطَّعَاتُ الْحَبِرَاتِ^(٣) وَالْعَمَائِمُ / الْعَدْنِيَّةُ، بِرَحَالِ الْمَيْسِ^(٤) عَلَى الْمَهْرِيَّةِ^(٥) وَالْأَرْحَبِيَّةِ^(٦)، وَمَالِكُ وَرَجُلٌ آخَرُ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ، يَقُولُ^٦ أَحَدُهُمَا:

هَمْدَانُ خَيْرٌ سَوْقَةً وَأَقْيَالُ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ أُمَثَالُ^(٧)
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالُ لَهَا الْهَامَاتُ بِهَا وَآكَالُ^(٨)^٩
ويقول الآخر:

.....

- (١) كذا في الأصل، وهي: أخبرنا.
- (٢) كذلك في المواهب اللدنية، والذي في السيرة لابن هشام: «ذي المشغار». قال الزرقاني عند كلامه على مالك بن نمط: ولقبه ذو المشغار، بكسر الميم وغيث معجمة، وصححه الصغاني في الذيل قائلاً: لقب بذلك لأن المشغار موضع باليمن ينسب إليه، وتبعه في القاموس فذكره في «شعر». وقال التلمساني: إنه بشين معجمة ومهملة، وغيث معجمة ومهملة.
- (٣) البرود اليمانية.
- (٤) خشب تصنع منه الرحال التي تكون على ظهور الإبل.
- (٥) الإبل النجبية تنسب إلى مهرة من قبائل اليمن، وفي أسد الغابة: على الرواحل المهرية.
- (٦) إبل تنسب إلى أرحب من همدان.
- (٧) السيرة لابن هشام: لها إطابات، والأقيال: الملوك دون الملك الأكبر، والإطابات: الأموال.
- (٨) والآكال: ما يأخذه الملك من رعيته وظيفه له عليهم.

إِلَيْكَ جَاوَزْنَا^(١) سَوَادَ الرِّيفِ فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ
مُخَطَّمَاتِ بَحْبَالِ اللَّيْفِ

٣ فقام مالك بن نَمَط بين يديه فقال: يا رسول الله، نَصِيَّةُ^(٢) من
هَمْدَانٍ من كل حاضرٍ وبادٍ، أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ، متصلةٍ بحبائل
الإسلام، لا تأخذهم في الله لومةٌ لائم، من مِخْلَافٍ^(٣) خارف وِيَامٍ
٦ وشَاكِرٍ^(٤)، أهل السَّوْدِ^(٥) والقَوْدِ^(٦)، أَجَابُوا دعوة الرسول وفارقوا آلهاتِ
الأنصابِ، عَهْدَهُمْ لا يُنْقَضُ ما أقام لَعْلَعُ^(٧)، وما جَرَى اليَعْفُورُ بصلُّعٍ.
فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

٩

هذا كتابٌ من رسولِ الله [محمد] لِمِخْلَافِ خَارِفٍ، وأهلِ جَنَابِ
الهَضْبِ وَحِفَافٍ^(٨) الرملِ، مع وافدها ذي المشعان^(٩) مالك بن نَمَط ومن

.....

(١) في أسد الغابة: جاوزت.

(٢) النصية: خيار القوم، وراجع الرواية في السيرة لابن هشام ٢٤٤/٤ «طبعة الحلبي»؛
وشرح المواهب اللدنية ١٦٩/٤.

(٣) مخلاف: ناحية أو مدينة بلغة اليمن.

(٤) خارف ويام وشاكر: قبائل من اليمن.

(٥) السَّوْد: الإبل.

(٦) القَوْد: الخيل.

(٧) لعلع: جبل كانت به وقعة. اليعفور: ولد الظبية، وصلُّع: الأرض لا نبات فيها.

(٨) كلها أسماء بلادهم، وفي الأصول: حقاق - بالقاف - وهو تصحيف، وفي السيرة:
حقاف.

(٩) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب والعقد الفريد والسيرة: المشعار.

أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعُهَا وَوَهَاطُهَا [وَعَزَاذُهَا] ^(١) مَا أَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ، يَأْكُلُونَ عِلَافَهَا وَيَرْعُونَ عَافِيَهَا ^(٢) [لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ
وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ، وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبِ وَالنَّابِ] ^(٣) ٣
وَالْفَصِيلِ وَالْفَارِضِ «الدَّاجِنِ وَالْكَبْشِ الْحَوْرِي»، وَعَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ
لَهُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَامُ رَسُولِهِ، وَشَاهِدُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

٦ فقال في ذلك مالك بن نمط: [من الطويل]

[١٨ب] ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ ^(٤) وَصَلْدِدِ/
وَهُنَّ بَنَّا خَوْصَ طَلَائِعُ ^(٥) تَعْتَلِي ^(٦) بَرُكْبَانِهَا مِنْ لَاجِبِ ^(٧) مَتَمَدِّدِ
عَلَى كُلِّ فَيْلَاءٍ ^(٨) الذَّرَاعِينَ جَسْرَةً ^(٩) تَمْرُبْنَا مَرَّ الْهَجِيفِ ^(١٠) الْخَفِيدِ ٩
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ إِلَى مِئَى صَوَادِرَ بِالرَّكْبَانِ مِنْ أَرْضِ ^(١١) قَرْدَدِ
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِ

.....

- (١) الزيادة من العقد الفريد. الفراع: ما علا من الجبال، الوهاط: المنخفض منها.
- العزاز: ما صلب منها واشتد وخشن.
- (٢) العقد الفريد: عفاها، وهو المباح الذي ليس لأحد فيه ملك.
- (٣) الثلب: البعير المتكسرة أنيابه من الهرم. الناب: الناقة المُسْتة.
- (٤) رحرحان: جبل، انظر معجم ما استعجم ٢/٦٤٤، حيث ذكر البيت الأول.
- (٥) الاستيعاب: قلائص، وفي أسد الغابة: طلائع.
- (٦) السيرة لابن هشام: تعتلي أي تشتد في سيرها.
- (٧) الاستيعاب: لاجب.
- (٨) كذا في الأصل، وفي ب والاستيعاب: فتلاء.
- (٩) كذا في الأصل وفي السيرة النبوية، أما في الاستيعاب وأسد الغابة: جعدة.
- (١٠) الاستيعاب: الهجف، وهو ذكر النعام. والخفيد: السريع.
- (١١) نفسه: هضب، وكذلك في الإصابة وأسد الغابة، والقردد: ما ارتفع من الأرض.

فما^(١) حملت من ناقةٍ فوقَ رَحْلِهَا أَشَدَّ على أعدائه من محمد وأعطى إذا ما طالبُ العُزفِ جاءه وأمضى بحدّ المَشْرِفي المَهْنَد^(٢)
 ٣ فأمر عليهم رسول الله ﷺ مالك بن نَمَط واستعمله على من أسلم من قومه، انتهى.

شرح الغريب الذي فيه، الإكال: مأكَل الملوكة والميسر: خشب
 ٦ تُنَحْتُ منه الرِّحال، بصلع: بصاد مهملة ولام مشددة، الأرض المستدقة التي لا نبات فيها، وزوي بالضاد المعجمة، والهَجِيف: الظِّلِيم المِسْن، والخَفِيدَد: الطويل الساقين من الظُّلَّمان.

(٥١) ابن المرّحل المغربي

٩

مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكم ابن
 المرّحل^(٣)، الأديب شاعر المغرب. ولد بمالقة سنة أربع وست مائة،
 ١٢ وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة. أخذ عن الشلوبين وابن الدباج^(٤)

.....

- (١) أسد الغابة والاستيعاب: لما، وفي الإصابة: فما.
- (٢) الاستيعاب: لحدّ، وقد أوردتها صاحب الإصابة باستثناء البيتين الثاني والثالث. وراجع رواية الأبيات في أسد الغابة.
- (٣) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: المرّجل: «بالجيم».
- (٤) بغية الوعاة: والدباج.

٥١ - عن تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٨٩/٤ «وله خمس وتسعون سنة»؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٣٩٢/٢؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٣٦/٢؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٧١؛ وهدية العارفين للبغدادي ١/٢ «وفاته هن سنة ١٦٧٢»؛ وإيضاح المكنون ٢/٢٢٧، ٥٨٣، ٧٠٧؛ وطبقات المالكية لمخلوف ٢٠٢.

- وَعِدَّة، وروى عنه أبو القاسم ابن عمران ومحمد بن أحمد القيسي
وغيرهما. واستوطن سَبْتَة وبها مات. نظم التيسير في قصيدة أزيد من
ألفي بيت في وزن الشاطِية وروّيها بلازم. ومن شعره: [من السريع] ٣
- يا أيها الشيخُ الذي عمره قد زادَ عشرًا بعد سَبعينا
[١٩ آ] سكّرتَ من أكْؤسِ خمرِ الصُّبا فحدّك الدهرُ ثمانينا/
وليتّه زادك من بعدها لأجلِ تخليطك عشرينا ٦
- أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني مالك بن
المُرحّل لنفسه: [من الرمل]
- مذهبي تقبيلُ خدِّ مُذهبٍ سيّدي ماذا ترى في مذهبي؟ ٩
لا تخالفُ مالكَأ في رأيه فيه يأخذُ أهلُ المغربِ
- ومن شعر مالك أيضاً: [من البسيط]
- يا راحلينَ ولي في قربهم أملُ لو أغنتِ الحالَتانِ القَوْلُ والعملُ ١٢
سِرْتُم فكان اشتياقي بعدكم مثلاً
قد ذقتُ وُضْلُكم دَهرًا فلا وأبي
وقد هَرِمْتُ أَسَى في حبكم وجوى
عَدَرْتُم أو مِلِلْتُم يا ذوي ثِقَتِي
عَطفًا علينا ولا تبغُوا بنا بَدَلًا
قالوا: كَبُرَتْ ولم تبرُخْ - كذا - غَزِلًا
لم أنسَ يوم تدانوا للرحيلِ ضَحَى
وأشرقَتْ بهواديهم هَوادجهم
كم عَفَرُوا بين أيدي العيس من بَطْلٍ
دارت عليهم كؤوس الحبِّ مُثْرَعَةٌ
- وَشَبَّ مني اثنتانِ الجِرْصُ والأَمَلُ ١٥
وبئستِ الخَلَتانِ الجِرْصُ والأَمَلُ
فما استوى التابعانِ العَطفُ والبَدَلُ
أودى بك الفاضحانِ الشيبُ والغزلُ ١٨
وقرّبَ المركبانِ الطَرْفُ والجَمَلُ
ولاحت الزينتانِ الحَلْيُ والحُللُ
أذابه المُضْنِيانِ العَنجُ والكُحْلُ ٢١
وإنما المسكرانِ الراحُ والمُقلُ

وآخرون اشتفوا منهم بضَمِّهم يا حَبْذا الشافيان الضمُّ والقَبْل

(٥٢) النَّضري الصَّحابي

- ٣ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة^(١) النَّضري، انهزم يوم حُثَيْن / [١٩ب]
 [كافراً]^(٢)، وكان رأس جيش المشركين، فلحق بالطائف. فقال
 رسول الله ﷺ: لو أتاني مُسلماً رددت عليه أهله وماله. فبلغه ذلك،
 ٦ فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة فأسلم، فأعطاه أهله وماله
 ومائة من الإبل، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم، وهو أحدهم ومعدود
 فيهم. وكان شاعراً، وأمره رسول الله ﷺ بمعاودة ثقيف، ففعل،
 ٩ وضيّق عليهم، وحسّن إسلامه، وقال^(٣): [من الكامل]

.....

(١) الإصابة: يربوع.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) راجع البيت الأول في الاستيعاب لابن عبد البر، وهناك اختلاف كبير في الروايات.

٥٢ - عن الاستيعاب ٣/١٣٥٦؛ وانظر ترجمته في المغازي ٣/٨٨٥؛ والسيرة لابن هشام ٤/٤٣٧؛ وطبقات ابن سعد ٢/١٥٠؛ والمحبر ٢٤٦؛ والمعارف ٨٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/٦٣؛ وفتوح البلدان ٦٥؛ وتاريخ الطبري ٣/٧٠؛ ومروج الذهب ٣/٣٠؛ والأغاني ١٠/٣٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/٣٠١ «كنيته: أبو علي»؛ ومعجم الشعراء ٣٦١؛ وجمهرة ابن حزم ٢٦٩؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٨٢؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٢٤٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٤٧؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٥٧١، ٦٠٢؛ والنقائض ١/٤٩٥؛ وأسد الغابة ٤/٢٨٨؛ والكامل في التاريخ ٢/٢٦١-٢٧٠؛ والإصابة لابن حجر ٥/٧٤٢.

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ به^(١) في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي ومتى تشا يخبرك ما يك^(٢) في غد
وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها بالمشرفي^(٣) وضرب كل مهتد ٣
فكأنه ليث على أشباله وَسَطَ المباءة^(٤) خادر في مرصد

(٥٣) أبو أبي العُشراء

مالك بن قَهْطَر^(٥) - بالهاء بعد القاف، ويُقال: بالحاء مهملة بعد ٦
القاف، وهو والدُ أبي العُشراء أسامة، وقيل: عطارد، وقيل: بشار.
قال ابن عبد البر: لا أعرف لأبي العُشراء ولا لأبيه غيرَ حديث زكاة
الضرورة، قوله: إذا لم يُوصَل إلى الحلق واللّبة، لو طعنت في فخذها ٩
أجزاء، وممن أنكر معناه، ولم يقل به مالك بن أنس.

.....

(١) الاستيعاب: سمعت بما أرى، كمثل، وفي الإصابة: بواحد.

(٢) المغازي والإصابة: عما في غد، وفي معجم المرزباني: للجزيل لمجتد.

(٣) الإصابة: بالسهمري.

(٤) المغازي والإصابة: الهباء، والمرزباني: الأباء، جرّدت.

(٥) كذا في الأصل. وفي معظم المصادر: قَهْطَم، ويُقال: قحطم، بالحاء.

٥٣ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٥٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٨٥؛ والتاريخ

الكبير ٤/ ٢٠ «في ترجمة أسامة بن مالك»؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٠؛ وتجريد أسماء

الصحابة ٢/ ٤٨ «قَهْطَم، وقيل: قحطم»؛ والإصابة ٥/ ٧٤٥، و٦/ ٣٢٢.

(٥٤) السَّكْسَكِي

مالك بن يُخامر^(١) - بالياء آخر الحروف وخاء معجمة وبعد
 ٣ الألف ميم وراء، السَّكْسَكِي، له ضُحْبة، توفي سنة تسع وستين
 للهجرة، وروى له البخاري والأربعة.

(٥٥) الإشبيلي المتكلم

٦ مالك بن وَهَيْب أبو عبد الله الإشبيلي المتكلم، إمام في فنون،
 وله / أدب وشعر. بنى السلطان له قصرأ يدخل إليه من خوخته، ومع [٢٠ آ]

.....
 (١) التاريخ الكبير للبخاري: أخامر، وفي التقريب: بفتح التحتانية والمعجمة وكسر
 الميم، الحمصي.

٥٤ - عن تاريخ الذهبي (٦١ - ٨٠) ٢٢٥؛ وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن
 سعد ٤٤١/٧؛ والتاريخ الكبير ٣٠٤/٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩؛ والمعرفة
 والتاريخ ٢٩٧/٢ «وهو هنا: الألهاني»؛ وتاريخ أبي زرعة ٤٩٩/١؛ ومشاهير
 علماء الأمصار ١١٩؛ والثقات ٣٨٣/٥؛ وحلية الأولياء ١٥٨/٥؛ وأسد الغابة
 ٢٩٧/٤؛ وتهذيب الكمال ١٣٠١/٣؛ وجامع التحصيل ٣٣٥؛ والكاشف للذهبي
 ١٠٣/٣ «وفاته سنة ٧٠هـ»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٥٠/٢؛ والإصابة ٧٥٩/٥
 «وفاته سنة ٧٠ أو ٧٢هـ»؛ وتهذيب التهذيب ٢٤/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/
 ٢٢٧؛ والخلاصة للخزرجي ٧/٣ «السكسكي الحمصي»؛ وشذرات الذهب ١/
 ٧٧.

٥٥ - عن تاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٤٣٣؛ وانظر ترجمته في المعجب لعبد الواحد
 التميمي ١١٩؛ والكامل لابن الأثير ٥٧١/١٠؛ والحلة السيرة لابن الأبار ٢/
 ٧٦؛ ووفيات الأعيان ٤٩/٥ «ترجمة المهدي بن تومرت»؛ وعيون التواريخ ١٢/
 ١١٠؛ وبغية الوعاة ٢٧١/٢؛ وهدية العارفين ١/٢ - ٢؛ وراجع ما كتب في
 تاريخ الدولة الموحدية والمهدي بن تومرت ودعوته.

ذلك، كان^(١) متواضعاً، وهو الذي أشار على ابن تاشفين^(٢) باعتقال ابن تومرت^(٣)، توفي سنة خمسين وخمسة مائة.

٣

الألقاب

ابن مالك، الشيخ جمال الدين اسمه محمد بن عبد الله^(٤)،
وولده محمد بن محمد.

٦

أبو مالك الأعرج، النضر بن النضر^(٥).

ماني الموسوس، اسمه محمد بن القاسم، تقدم في المحمدين^(٦)
المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون^(٧).

٩

والمأمون وزير الأمر صاحب مصر، اسمه محمد بن فاتك^(٨).

المأمون بن المعتمد، اسمه الفتح بن محمد.

المأمون المغربي، إدريس بن يعقوب^(٩).

١٢

ابن المأمون المحدث، اسمه محمد بن محمد بن أحمد^(١٠).

وأبو طالب المأموني الشاعر، اسمه عبد السلام بن الحسين^(١١).

.....

(١) في الأصل: وكان.

(٢) ترجمة يوسف بن تاشفين في الوافي للصفدي ١٦٣/٢٩ رقم ٦٤.

(٣) نفسه: ٣٢٣/٣ رقم ١٣٨٢.

(٤) راجع الوافي بالوفيات ٣/٣٦٩ رقم ١٤٤٧ «الشيخ جمال الدين الأنصاري الحلبي».

(٥) نفسه: ١٢٦/٢٧ «النضر بن أبي النضر».

(٦) نفسه: ٣٤٦/٤ رقم ١٩٠٦.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٢٧٢ رقم ٧٢.

(٨) نفسه: ٥٥٣/١٩ رقم ٣٢٠.

(٩) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٨/٣٢٠ رقم ٣٧٤٥.

(١٠) نفسه: ١١٧/١ رقم ٢٠.

(١١) نفسه: ٤٢٠/١٨ رقم ٤٣٢.

ابن المأمون النحوي أحمد بن علي^(١).
الماماني الحافظ أحمد بن محمد^(٢).

(٥٦) الأعور الكوفي المُسَبِّح

٣

ماهان أبو سالم الحنفي الأعور الكوفي، يُقال له: المُسَبِّح -
بالسين المهملة والباء ثانية الحروف والحاء المهملة - روى عن ابن
عباس وغيره. كان لا يفتُر من التسبيح، وصلَّبه الحجاج في حدود
التسعين^(٣) للهجرة.

(٥٧) [ابنة السلطان ملكشاه]

مَاءَ مَلِك بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان بن داود بن ٩

.....

- (١) الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٢/٧ رقم ٣١٦٢.
- (٢) نفسه: ٣٦١/٧ رقم ٣٣٥٢، «وهنا يرد: المامي».
- (٣) تقريب التهذيب: قتله الحجاج سنة ثلاث وثمانين.

٥٦ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ١٩٣ «كنيته: أبو سالم»؛ وانظر ترجمته في
طبقات ابن سعد ٢٢٧/٦؛ والتاريخ الكبير ٦٧/٢/٤؛ والمعارف ٤٧٩؛
والمعرفة والتاريخ ٦١٥/١٢؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٧٩/١ «كنيته أبو
صالح؛ وكذلك في معظم المصادر»؛ وتاريخ يعقوبي ١٤١/٢؛ وتاريخ الطبري
٥٥٨/٤؛ والجرح والتعديل ٤٣٤/٨؛ وكتاب المحن لأبي العرب التميمي ٢٠٦؛
والثقات للبستي ٤٥٨/٥ «الكنى» ٥٢٥/٧؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣٦٤/٤؛
وتلخيص فهوم أهل الأثر ٤٥٢؛ وتهذيب الكمال ١٣٠١/٣؛ والشعور بالعمور
للصفدي ٢٠٠، والكاشف ١٠٣/٣؛ وتهذيب التهذيب ٢٥/١٠ «قال ابن أبي
عاصم: «قتل سنة ٨٣ للهجرة»؛ وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢؛ وصححت كنيته من
النسائي بأبي سالم»؛ والخلاصة للخزرجي ٧٦/٣ «أبو سلمة».

٥٧ - ترجمتها في كتاب نساء الخلفاء ١٠٩؛ والمنتظم ٣٦/٩؛ والكامل في التاريخ =

ميكائيل بن سُلجوق^(١). خطبها الإمام المقتدي، وجَهَز الوزير ابن
 جهير^(٢) إلى والدها بإصبهان يخطبها، فأجاب إلى ذلك، وعقد العقد
 [٢٠] هناك. ونُقِل / جَهازها على أربع مائة وأربعين جملاً^(٣) [ومائة ٣
 بغل]^(٤)، وزُفَّت إلى الخليفة، وولدت له جعفرًا، وطلبت أن تعود إلى
 بلادها، فأذن لها ومعها جعفر ابنها، وتوفيت في بلادها سنة اثنتين
 وثمانين وأربع مائة. وجاء أبوها ومعه سبطه جعفر، فمات في بغداد ٦
 سنة خمس وثمانين وأربع مائة.

الألقاب

الماورُدي أفضى القضاة الشافعي، اسمه علي بن محمد بن ٩
 حبيب^(٥).

الماهر الشاعر، اسمه أحمد بن عُبيد الله بن فَضال^(٦).

ابن ماكولا القاضي، اسمه الحسين بن علي بن جعفر^(٧). ١٢

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي (شهيد علي باشا ١٩٧١/١٤٠ ب).

(٢) نفسه: ٢٧٢/١ رقم ١٧٣.

(٣) في الكامل: مائة وأربعين جملاً.

(٤) الزيادة من نساء الخلفاء.

(٥) انظر الوافي بالوفيات ٢١/٤٥١ رقم ٣١٠.

(٦) نفسه: ١٧٣/٧ رقم ٣١٠٨.

(٧) نفسه: ٢٢/١٣ رقم ١٤.

= السنوات ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٠؛ وأخبار الدولة

السلجوقية ٦٧.

ابن ماكولا الأمير، اسمه علي بن هبة الله بن علي^(١).

المأمون وزير الأمر، اسمه محمد بن فاتك^(٢).

الماهر الحلبي، أحمد بن عُبَيْد الله^(٣).

٣

المُبَارَك

(٥٨) مجد الدين ابن الأثير

٦ المُبَارَك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو السَّعَادَات مجد الدين ابن الأثير الشيباني. قال

.....

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢/ ٢٨٠ رقم ٢٠٨.

(٢) من ب، وقد سقطت من الأصل.

(٣) سبق ورود في السطر ١١ من الصفحة السابقة، كما سبق ورود اسم المأمون وزير الأمر في الصفحة ٨١ سطر ٩.

٥٨ - عن معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٧١؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٥٧ «وهو هنا: الجزري الموصلي»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤١؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٣٢؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٤٢٩، ١٢/ ٩٩؛ وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ١٥؛ والتكملة للمندري ٢/ ١٩١؛ وتراجم رجال القرنين لأبي شامة ٦٩؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٩٩؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٢١٦؛ وتاريخ الإسلام (٦٠١ - ٦١٠) ٢٢٥؛ وسير النبلاء ٢١/ ٤٨٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ١١؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٦٦؛ وطبقات الأسنوي ١/ ١٣٠؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١٠٠؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ «الجزري الإربلي»؛ ومفتاح السعادة، ١/ ١٢٨؛ وكشف الظنون ١٨٢، ٢١٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢؛ وروضات الجنات ٧/ ٢٢٠.

مُسْتَوْفِي إِزْبِيل^(١) في حقه: أشهرُ العلماءِ ذِكْراً، وأكبرُ النبلاءِ قَدْرًا، وأَوْحَدُ الفضلاءِ^(٢) المشارِ إليهم، وفردُ الأمثالِ المعتمِدِ في الأمورِ عليهم. أخذ النحوَ عن [شيخه]^(٣) ابنِ الدهان، وسمعَ الحديثَ متأخراً، ولم تتقدّم ٣ روايته.

وله من المصنّفات البديعة والرسائل الوسيعة، منها: كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، جمع فيه بين الصّحاح الستّة^(٤). قلت: ٦ [٢١١] ليس الستّة على ما استقر عليه الحال / أخيراً، بل هو الموطأ لمالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وأما ابن ماجّة فلم يكن له ذلك الوقت شهرة. قال ياقوت: عمله على حروف المعجم، ٩ وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها، ووصف رجالها، ونبّه على جميع ما يحتاج إليه منها. أقطع قطعاً أنه لم يُصنّف قطُّ مثله ولا صنّف^(٥). وله كتاب البديع في النحو نحو الأربعين كُرَاسَةً، سلكه^(٦) مسلماً غريباً، ١٢ وبوّبه تبويباً عجباً، كتاب الباهر في الفروق في النحو أيضاً. كتاب تهذيب فصول ابن الدهان، كتاب الإنصاف في تفسير القرآن، أربع مجلدات. كتاب الشافي، هو شرح مسند الشافعي، أبدع فيه^(٧)، ذكر أحكامه ولغته ونحوه ١٥

.....

- (١) هو أبو البركات ابن المستوفى صاحب كتاب «تاريخ إربل».
- (٢) وفيات الأعيان: واحد الأفاضل.
- (٣) الزيادة من وفيات الأعيان، وهو: أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان.
- (٤) النقل حتى هنا من وفيات الأعيان.
- (٥) معجم الأدباء: ولا يُصنّف.
- (٦) نفسه: سلك فيه.
- (٧) نفسه: في تصنيفه، فذكر.

ومعانيه نحو مائة كُرَاسَة، كتاب النهاية في غريب الحديث^(١) أربع مجلدات، رسائل في الحساب مُجَدَّوَلَات. كتاب ديوان رسائله، كتاب البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والأذوات^(٢)، مجلد. كتاب المختار في مناقب الأخيار، أربع مجلدات، انتهى^(٣). قلت: أما التفسير الذي له فهو: الإنصاف بين الكشاف للزمخشري وتفسير الثعلبي. وله كتاب غريب الطوال. وله شرح فُصول ابن الدهان.

وُلِدَ مجد الدين بجزيرة ابني^(٤) عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مائة، وتوفي رحمه الله سَلَخَ ذي الحجة سنة ست وست مائة. وكان مُبَحَّلًا. تنقَّل في الولايات واتصل بخدمة مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني المُقَدَّم ذكره^(٥)، فكتب بين يديه الإنشاء، إلى أن قُبِضَ عليه، فاتصل بخدمة عز الدين / مسعود بن [٢١ب] مَوْدود صاحب المؤصل^(٦)، وكتب له إلى أن توفي. ثم اتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه^(٧)، فَحَظِيَ عنده وتوفَّرت حُرْمَتُهُ، وكتب له مدة. ثم عَرَضَ له مَرَضٌ كَفَّ يديه وَرِجْلَيْهِ^(٨) فمنعه الكتابة مطلقاً،

.....

- (١) ذكر ياقوت أنه رتبته على حروف المعجم.
- (٢) معجم ياقوت: والذوات، وفي روضات الجنات: والآلات.
- (٣) هنا يتوقف النقل عن معجم الأدباء لياقوت.
- (٤) كذا في الأصل ووفيات الأعيان، وفي معجم ياقوت والإنباه للقفطي: ابن عمر، وفي عقود ابن الشعار: الجزيرة العمرية في أحد الجمادين.
- (٥) راجع الوافي بالوفيات ١٧٦/٢٤ رقم ١٨١.
- (٦) راجع ترجمته رقم ٣٢٥ من تراجم هذا الكتاب.
- (٧) انظر ترجمته في الوافي ٨/ ٣٤٠ رقم ٣٧٦٩.
- (٨) في الشذرات وطبقات ابن قاضي شهبة: نقرس، وقيل: فالج.

فانقطع في بيته يغشاه^(١) الأكابر والعلماء. وجاءه رجل مغربي فالتزم أنه يداويه ولا يأخذ له أجره إلا بعد بُرئه، فأخذ في معالجته بدهنٍ صنعه، ولانت رجلاه، وصار يتمكن من مَدَّهما، وأشرف على كمال البُرء، ٣ فأعطى المغربي شيئاً أرضاه وصرَّفه، فقال له أخوه عز الدين: لِمَ هذا؟ فقال: أنا في راحةٍ مما كنت فيه من صُحْبَةِ هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم، وقد سَكَنْت رُوحِي إلى الانقطاع والدَّعة، وقد كُنْتُ بالأمس ٦ وأنا مُعافَى أَدُلُّ نفسي بالسَّغْيِ إليهم، وأنا اليوم قاعد في منزلي، فإذا طَرَأَتْ لهم أمورٌ ضروريةٌ جاؤوني بأنفسهم ليأخذوا رأيي. وبين هذا وذاك كثيرٌ، ولم يبقَ من العمر إلا القليلُ، فدعني أعيشُ باقيه حُرّاً ٩ سَلِيماً من الدُّلِّ، فقد أخذتُ منه أوفرَ حظٍّ. وأنشأ رباطاً بَقْصَرِ حَرْبٍ، وهي قرية من قرى المَوْصِلِ، ووقَّفَ أَمَلاكَه عليه وعلى داره التي يسكنها بالمَوْصِلِ. وصنَّفَ جامع الأصول^(٢) في هذه العطلة. ١٢

قال مجد الدين: كنت أشتغلُ بالأدبِ^(٣) على ابن الدهان النحوي البغدادي بالموصل، وكان يأمرني بقول الشعر وأنا أمتنع من ذلك، فبينا أنا ذات ليلة نائم، رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر، ١٥ فقلت له: ضَع لي مثلاً أعمل عليه فقال: [من البسيط]

[٢٢ آ] جُبِ الْفَلَا مُذْمِناً إِنْ فَاتَكَ الظَّفَرُ وَخُذْ خَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرُ/

١٨

قال: فقلت أنا: [من البسيط]

.....
(١) ب: تغشاه.

(٢) قال ابن خلكان: صنف هذه الكتب كلها. . .

(٣) قال ياقوت: بعلم الأدب.

فَالْعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرْكَبُهُ وَالْمَجْدُ يُنْتَجُهُ الْإِسْرَاءُ وَالسَّهَرُ

فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ، هَكَذَا فَقُلْ، فَاسْتَيْقِظْتُ فَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِمَا نَحْوَ

٣ الْعَشْرِينَ بَيْتاً^(١)، وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضاً^(٢): [مِنْ الطَّوِيلِ]

عَلَيْكَ سَلاَمٌ فَاحَ مِنْ نَشْرِ طَيْبِهِ نَسِيمٌ تَوَلَّى بَثَّةَ الرُّنْدِ وَالْبَانِ

وَجَاوَزَ عَلَى أَطْلَالِ مَيِّ عَشِيَّةٍ وَجَادَ عَلَيْهِ مُغْدِقُ الْوَيْلِ هَتَانِ

٦ فَحَمَلْتُهُ شَوْقاً حَوْتَهُ ضَمَائِرِي تَمِيدُ لَهُ أَعْلَامُ رَضْوَى وَلُبْنَانِ

وَقَالَ، وَقَدْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ بِالْأَتَابِكِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ^(٣): [مِنْ

السَّرِيعِ]

٩ إِنْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِهِ فَإِنَّ فِي زَلَّتِهَا عُذْرًا

حَمَلَهَا مِنْ حِلْمِهِ^(٤) شَاهِقاً وَمِنْ نَدَى رَاحَتِهِ بَحْرًا^(٤)

(٥٩) مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ مُنْقِذِ

١٢ الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَقْلَدٍ^(٥) بْنُ نَضْرَ بْنِ مُنْقِذِ سَيْفِ

.....

(١) رَاجِعِ الرِّوَايَةَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ١٧/٧٤ - ٧٥.

(٢) رَاجِعِ الْأَبْيَاتِ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ١٧/٧٥؛ وَعُقُودُ الْجَمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ ١٧/٦.

(٣) رَاجِعِ الْبَيْتَيْنِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤/١٤٢؛ وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/١٩٩، وَفِي عُقُودِ الْجَمَانِ ٦/١٨.

(٤) وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: مِنْ عِلْمِهِ، وَفِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ: أَوْ مِنْ.

(٥) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: بَنِي كَامِلِ بْنِ مَقْلَدِ بْنِ عَلِيٍّ...

٥٩ - عَنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤/١٤٤؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ وَطَرَفَ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي أَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةٍ

مِنْ مَرَاةِ الزَّمَانِ؛ وَتَكْمِلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ١/١٩٠؛ وَالرُّوُضَتَيْنِ لِأَبِي شَامَةَ ٢/٢٥ «نَقْلًا»

الدولة أبو المَيْمُون مجد الدين الكِنَاني [الشيزري]^(١). كان من أمراء الدولة الصَّلاحية، وهو من بيتٍ تقدَّم ذِكرُ جماعةٍ منهم، ورثبه صلاح الدين نائب توران شاه لما توجه إلى اليمن في زَيد. ولما رَجع تُوران شاه إلى مصر وابن منقذ معه، قيل لصلاح الدين عنه أنه قَتَلَ جماعة من أهل اليمن وأخذ أموالهم، فحبسه صلاح الدين لما مات تُوران شاه، وأخذ منه ثمانين ألف دينارٍ وعروضاً بعشرين ٦ ألف دينار. وكان رئيساً عَلِيٍّ^(٢) الهِمَّة يحب الفضلاء. ووُلِدَ بقلعة شَيزَر سنة ست وعشرين وخمس مائة، وتوفي بالقاهرة سنة تسع وثمانين وخمس مائة، وكان قد وَلِيَ بمصر أمر الدواوين مُدَّةً، ومن ٩ [٢٢ب] شعره في البراغيث /^(٣): [من البسيط]

ومعشِرٍ يستحلُّ الناسُ قتلَهُمُ كما استحلُّوا دَمَ الحُجاج في الحَرَمِ
إذا سَفَكَتُ دَمًا مِنْهُمُ فما سَفَكَتُ^(٤) يَدَايَ من دَمِهِ المسفوكِ غيرَ دمي ١٢

.....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) وفيات الأعيان: عالي.

(٣) راجع البيتين في وفيات الأعيان، حيث أضاف بيتاً ثالثاً هو:

أصطادُ هذا فيبقى ذا فيلسعني فينقضي الليلُ في صيدي ولَسعهم

(٤) وفيات الأعيان: منها.

= عن العماد الكاتب؛ وتلخيص مجمع الآداب ٢٣٧/١ «في الملقبين مجد

الدين»؛ وتاريخ الإسلام (٥٨١ - ٥٩٠) ٣٤٣؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة «وفيات

سنة ٥٨٩»؛ والسلوك للمقريزي ١/١/١٠٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/٧٩.

وللوجه ابن الذرّوي^(١) فيه قصيدته الذالية يمدحه بها، وأولها^(٢):

[من الطويل]

- ٣ لَكَ الْخَيْرُ عَرَّجَ بِي عَلَى رَبْعِهِمْ فَذِي
وَذَا يَا كَلِيمَ الشُّوقِ وَإِدْ مُقَدَّسُ
وَبِي ظَبْيِي أَنْسَى كَمَلِ اللَّهِ حُسْنَهُ
٦ جَلَا تَحْتَ يَاقُوتِ اللَّمَى ثَغَرِ جَوْهَرِ
وَلِي غَدَلٌ أَبْدَى التَّشَاغُلَ عَنْهُمْ
يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الَّذِي مَتَّ فِي الْهَوَى
٩ وَرَبُّ أَدِيبٍ لَمْ يَجِدْ فِي ارْتِحَالِهِ
أَقُولُ لَهُ إِذْ قَامَ يَرْحَلُ مَصْعَباً
مُبَارَكُ وَفَدِ الْعَيْسِ بَابُ مُبَارَكِ
١٢ أَرَاكِ بِجَدْوَى كَفَّهَ كُلَّ مُجْتَدٍ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَعْلُو إِلَى جَاهِهِ انْتَسِبْ
هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمُنْتَضَى لَهَا
١٥ وَأَلَيْنُ عِنْدَ السَّلَمِ مِنْ بَطْنِ حَيَّةِ
بَنِي مُنْقِذٍ لَوْ عَايَنْتَ مَآثِرَاتِكُمْ
لَوْصَفَكَ مَجْدَ الَّذِينَ ضَمَّتْ مُحَاسِنُ
١٨ بَعَثْتُ بِهَا حُبّاً إِلَيْكَ وَإِنَّمَا
- رُبُوعٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ عَرَفِهَا الشَّذِي
لَدَى الْحَبِّ فَاخْلَعْ لَيْسَ يَمْشِيهِ مُحْتَذِي
وَقَالَ لِأَفْوَاهِ الْخَلَائِقِ: عَوْذِي
رَطِيبٍ وَأَبْدَى شَارِباً مِنْ زُمُرْدٍ
إِذَا أَخَذُوا فِي عَذْلِهِمْ كُلُّ مَاخِذٍ
بِهِ كَمَدَا، يَا رَبِّ لَا عَرَفُوا الَّذِي
جَوَاداً إِذَا مَا قَالَ: هَاتِ يَقُلْ: خُذِ
يَكْلِفُهُ طَوْلُ السَّفَارِ وَقَدْ حَذِي
وَهَلْ مُنْقِذُ الضَّلَالِ^(٣) إِلَّا ابْنُ مُنْقِذِ
وَأَتَعَبَ فِي آثَارِهِ كُلِّ مُحْتَذِ
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَغْنَى بِإِحْسَانِهِ لُذِ
مَتَى جُرَدَتْ خَيْلُ الْمَهْمَاتِ يُشْحَذُ^(٤)
وَأَخْشَنُ يَوْمَ الْحَرْبِ مِنْ بَطْنِ قَنْقِذِ
نَجُومُ الدِّيَاجِي أَدْعَنْتَ لِلتَّلْمُذِ
يُداوِي بِهَا طَرْفٌ مِنَ الْمَدْحِ قَدْ قُذِي
رَمَيْتُ بِنَبْلِ الْحَسُودِ مُقَدَّذِ/ [٢٣ آ]

(١) هو القاضي رضي الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن المعروف بابن الذرّوي.

(٢) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ١٤٥/٤.

(٣) وفيات الأعيان: القُضَاد.

(٤) الإقواء واضح في اختلاف حركة الروي.

رياضُ يزور السمعَ لا الأنفَ نشرُها بأعطر من زهر الربيع المرذُ
هو الذهب المطبوعُ وافاك عينه وأنت بعين الفضل أنقذ جهبذ
تمصّر نشأ وهو من حُسن سبكه ورقتَه يأتي بكل تبغذ ٣
فلو قيل للإنشاد: أي قصيدة رجعت لها بالحُسن عبداً؟ لقال: ذي

(٦٠) الوجيه ابن الدهان

المبارك بن المبارك بن سعيد، أبو بكرٍ وجيه الدين ابن الدهان ٦
الواسطي. قديم بغداد مع أبيه، قال ياقوت: وهو شيعي، عليه^(١)
تخرّجت وعليه قرأت، وقرأ هو بواسطَ على أبي سعيد نصر بن محمد
ابن سلم^(٢) المؤدّب وغيره، وأدرّك ابن الخشاب ببغداد. وأخذ عنه ٩
ولازم الكمال ابن الأنباري^(٣)، وهو أشهر شيوخه، وسمع منه تصانيفه،

.....

(١) معجم ياقوت: به.

(٢) وفيات الأعيان: سالم.

(٣) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، راجع ترجمته في الوافي
باليوفيات ٢٤٧/١٨ رقم ٢٩٨.

٦٠ - عن معجم الأدباء ٥٨/١٧؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٥٤/٣ «مولده سنة
٥٣٢هـ»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٣٤٣/١٥؛ والكامل لابن الأثير ١٢/
٣١٢؛ ومراة الزمان ٥٧٣/٨؛ وعقود الجمان لابن الشعار (مخطوط السليمانية،
الجزء السادس، الورقة رقم ١١)؛ والتكملة للمنزدي ٣٤٢/٢؛ وذيل الروضتين
لأبي شامة ٩٠؛ ووفيات الأعيان ١٥٢/٤؛ وسير النبلاء ٨٦/٢٢؛ وتاريخ
الإسلام (وفيات ٦١٢هـ)؛ وإشارة التعيين ٢٨٢؛ ونكت الهميان ٢٣٣؛ ومراة
الجنان ٢٤/٤؛ وطبقات السبكي ٣٥٤/٨؛ والبداية والنهاية ٦٩/١٣؛ وتاريخ ابن
الفرات ١٨٥/١؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٩٧؛ وغاية النهاية ٤١/٢؛ والنجوم
الزاهرة ٢١٤/٦؛ وبغية الوعاة ٢٧٣/٢.

وسمع الحديث من طاهر المقدسي. وتولّى تدريس النحو بالنظامية
 سنين، وتخرّج عليه جماعة منهم: حسنُ الباقِلاني^(١) الحلي، والمُوفّق
 ٣ عبد اللطيف ابن يوسف البغدادى، والمنتجب^(٢) سالم بن أبي الصّقر
 العروضي. وكان قليلَ الحظّ من التلامذة، يتخرّجون عليه ولا يُنسَبون
 إليه. ولم يكن فيه عيبٌ، إلا أنه كان فيه كَيْسٌ ولين، فإذا جلس
 ٦ للدرس قطعَ أكثرَ أوقاته بالأخبار والحكايات وإنشادِ الأشعار حتى يَسأمَ
 الطالبُ وينصرفَ عنه وهو ضَجِرٌ، وَيَنقَمُ ذلكَ عليه^(٣). قلتُ: وهكذا
 كان الشيخ نجم الدين القحفازي رحمه الله، وهذا عندي هو الأدب،
 ٩ وإنما النحو غير هذا، وبهذا يفتق ذهن المتأدّب، فهذا العيب عندي
 صِفَةُ حُسْنٍ. قال ياقوتُ: وكان ابنُ الدّهان يُحسِنُ بِكُلِّ لُغَةٍ من
 الفارسية والتركية والحَبشية والرومية [والأرمنية]^(٤) والزنجية. فكان إذا
 ١٢ قرأ عَجَمِي عليه واستغلقَ عليه المعنى بالعربي^(٥)، / فَهَمَّ إياه [٢٣ب]
 بالعجمية على لسانه. وكان حسنَ التعليم طويلَ الروح كثيرَ الاحتمال
 للتلامذة. مَوْلده سنة اثنتين وثلاثين^(٦) وخمس مائة، وتوفي في شعبان

.....

(١) معجم ياقوت: حسن بن الباقِلاني.

(٢) نفسه: المنتخب.

(٣) النقل من معجم ياقوت بتصرف.

(٤) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت الحموي، وفي سير أعلام النبلاء للذهبي:
والهندية.

(٥) كذا في الأصل، وفي معجم ياقوت: بالعربية.

(٦) سقطت من رواية ياقوت والصفدي، وأثبتها المنذري وابن الشعر وسواهما، وقال
الذهبي: أربع وثلاثين.

وست مائة، ودفن بالوَرْدِيَّة^(١). ومن شعره: [من الخفيف]

لَسْتُ اسْتَقْبَحُ اقْتِضَاءَكَ لِلْوَعْدِ د^(٢) وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الْكُرَمَاءِ
فَالِهُ السَّمَاءِ قَدْ ضَمَّنَ الرُّزْ قَ عَلَيْهِ وَيُقْتَضَى بِالْدَعَاءِ ٣
ومنه^(٣): [من الطويل]

أُطْلِتَ مَلَامِي فِي اجْتِنَابِي لِمَعْشِرِ طَغَامَ لِيَامِ جُودُهُمْ غَيْرُ مُرْتَجَى
تَرَى بِأَبْهَمَ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى طَالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنْ جَاءَ مُرْتَجَى^(٤) ٦
حَمَوْا مَالَهُمُ وَالْدَيْنُ وَالْعِرْضُ مِنْهُمْ مُبَاحٌ فَمَا يَخْشُونَ مِنْ هَجْوِ^(٥) مَنْ هَجَا
إِذَا شَرَعَ الْأَجَوَادُ فِي الْجُودِ مِنْهَجًا لَهُمْ شَرَعُوا فِي الْبُخْلِ سَبْعِينَ مِنْهَجًا
ومنه^(٦): [من الخفيف] ٩

أَرْفَعُ الصَّوْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِدَارِ أَنْتِ فِيهَا إِذَا مَا^(٧) إِلَيْكَ وَصُولُ
وَأَحْيِي مَنْ لَيْسَ عِنْدِي بِأَهْلٍ أَنْ يُحْيِيَ كِي تَسْمَعِي^(٨) مَا أَقُولُ ١٢
ومنه^(٩): [من الكامل]

يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي بِقَوَامِهِ وَأَطَالَ تَعْذِيبِي بِطُولِ مَطَالِهِ

.....

- (١) هي مقبرة ببغداد في الجانب الشرقي قريبة من الظفرية كما قال ياقوت.
- (٢) معجم ياقوت: بالوعد، وكذلك في إنباه الرواة ووفيات الأعيان وتاريخ ابن الفرات.
- (٣) راجع الأبيات في عقود الجمان ومعجم ياقوت، وقد سقط البيت الثاني من رواية البداية والنهاية.
- (٤) كذا، أي موصداً، والأولى أن تنتهي بألف الإطلاق.
- (٥) البداية والنهاية: من عاب أو هجا.
- (٦) راجع البيتين في معجم الأدباء ٧/ ٧٠؛ وعقود الجمان لابن الشعار ١٣/ ٦.
- (٧) في عقود الجمان: وما إليك.
- (٨) نفسه: فأحيي، لتسمعي.
- (٩) راجع الأبيات في معجم ياقوت ١٧/ ٦٨؛ وعقود الجمان ١٣/ ٦.

أَمِطِ اللَّثَامَ عَنِ الْعِذَارِ يَقُمْ^(١) بِهِ عِنْدَ الْعَذُولِ عَلَيْكَ غُذُرُ الْوَالِهَةِ
وَأَرْفُقْ بِبَاكِ فِي هَوَاكَ مُعَذِّبٍ^(٢) بِجَفَاكَ مَا خَطَرَ السُّلُوبِ بِبَالِهِ
طَبَعَ الْحَبِيبُ عَلَى الْمَلَالِ وَلَيْتَهُ يَوْمًا يَمِيلُ إِلَى مَلَالِ مَلَالِهِ
لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ مَا أَقُولُ وَقَوْلِهِ لَعَجِبْتَ مِنْ ذُلِّي لَهُ وَدَلَالِهِ / [٢٤ آ]
شَدَّ الرَّحَالَ فَحَلَّ عِقْدَ تَصْبُرِي لَمَّا سَرَتْ أَجْمَالُهُ بِجَمَالِهِ

٦ وكان الوجيه المذكور حنبلياً ثم صار حنفياً، فلما درّس النحو
بالنظامية صار شافعيّاً، فقال فيه المؤيّد أبو البركات محمد بن أبي الفرج
التكريتي، وكان تلميذاً له^(٣). قال ياقوت: وسمعت من لفظه غير مرّة:

٩ [من الطويل]

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِي الْوَجِيهَ رِسَالَةً^(٤) وَإِنْ كَانَ لَا تُجْدِي لَدِيهِ الرِّسَائِلُ
تَمَذَّهَبَتْ لِلنَّعْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعْوَزْتُكَ^(٥) الْمَآكِلُ

(١) معجم ياقوت: يَقُمْ.

(٢) في معجم ياقوت: بِبَالٍ، من البلى.

(٣) ذكره أبو شامة في ذيل الروضتين ضمن وفيات سنة ٥٩٩، وقال: كان أديباً فاضلاً شاعراً.

(٤) إنباه الرواة للقفطي: فمن، والذهبي: ومن، وفي الكامل لابن الأثير: أَلَا مَبْلَغًا، إليه الرسائل.

(٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير: وفارقت إذ غَوَرْتُكَ الْمَآكِلُ، وفي إشارة التعيين: تمذهبت.

وما اخترت دين^(١) الشافعي تديناً ولكنما تهوى الذي هو^(٢) حاصل
وعما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنت^(٣) قائل

قال: وكان لا يغضب أبداً، ولم يره أحد حردان، فخاطر إنسان
على إغضابه، وجاء إليه وتعتته في مسألة وشتمه وسبه، فلم يغضب
وقال: قد فهمت مقصودك^(٤).

٦ (٦١) أبو فضالة البصري

مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة القرشي العدوي مولا هم البصري

(١) سير النبلاء: رأي الشافعي ديانة، وفي وفات الأعيان: قول الشافعي. وفي عجز
البيت يقول: منه حاصل، وفي طبقات الأسنوي: ولكن لأن... منه حاصل.

(٢) إشارة التعيين: الذي منه حاصل.

(٣) معجم ياقوت: أنا قائل، راجع الأبيات في إنباه الرواة للقفطي ٢٥٥/٣، وسير النبلاء
وإشارة التعيين ونكت الهميان وسواها. وفي البداية والنهاية: فانظر إلى ما أنت قائل.

(٤) راجع القصة مفصلة في تاريخ ابن الفرات ١٨٦/١/٥.

٦١ - عن تاريخ الإسلام (١٦١ - ١٧٠) ٤١٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
٢٧٧؛ والتاريخ لابن حبيب ١٧٧؛ وطبقات خليفة ٥٣٦؛ وتاريخ خليفة ٦٨٨؛
والتاريخ الكبير ٤/٤٢٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/
١٣٥؛ والمعارف ١٩٠؛ وأنساب الأشراف ٣/٢٦٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦٢؛
والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٩؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٢٤؛ والجرح
والتعديل ٨/٣٣٨؛ والكامل لابن عدي ٦/٣١٩؛ ومشاهير علماء الأمصار
١٥٨؛ والثقات للبستي ٧/٥٠١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٦؛
وتاريخ بغداد ١٣/٢١١؛ وذكر أخبار أصبهان ٢/٣١٨؛ وتهذيب الكمال ٣/
١٣٠١؛ وسير النبلاء ٧/٢٨١؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٠؛ والكاشف ٣/١٠٤؛
وميزان الاعتدال ٣/٤٣١؛ والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٠؛ وتهذيب التهذيب=

- أحد العلماء الكبار. رأى أنس بن مالك يصلي. كان القَطَان يُحسن الثناء عليه. وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثَبْتُ. واستشهد به البخاري. وكان عَفَّان يرفعه ويوثقه، ولم يذكره البخاري في كتاب «الضعفاء»، وقال ابن معين: مثل الربيع بن صبيح في الضَّعْف. وقال ابن عَدِي: عامة أحاديثه مستقيمة. وقال أحمد وأبو حاتم: هو أَحَبُّ إلينا من الربيع / بن صبيح^(١)، وقال ابن معين: قدرى، [٢٤٦ ب. توفي سنة أربع^(٢) وستين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

(٦٢) أبو سَعْدِ القاضي الحنبلي

- المبارك بن علي بن حسين^(٣) أبو سَعْدِ المخرمي^(٤) الفقيه الحنبلي قاضي باب الأَرْج. كان أحد الأذكياء، تفقه على الشريف أبي جعفر ابن أبي موسى الهاشمي وغيره. وكان جميل السيرة حسن العشرة، وتوفي

.....

- (١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨٠ / ١٤ رقم ٩٤.
- (٢) التقريب: ست وستين على الصحيح، وفي طبقات ابن سعد وعبر الذهبي: خمس وستين.
- (٣) في الشذرات: بن الحسن بن بNDAR البغدادى.
- (٤) بكسر الراء، نسبة إلى المخرم، محلة بشرقي بغداد سميت باسم بعض ولد يزيد بن المخرم، وهو في تاريخ الإسلام: أبو سعد.

= ١٠ / ١٠؛ والتقريب ٢ / ٢٢٧؛ وطبقات الحفاظ ٨٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣ / ٨؛ وشذرات الذهب ١ / ٢٥٩.

- ٦٢ - عن تاريخ الإسلام (٥٠١ - ٥٢٠) ٣٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢ / ٢٥٨؛ وكتاب الأذكياء ١٠ / ٧٦؛ والمنتظم ٩ / ٢١٥؛ ومروءة الزمان ٨٨ / ٨ «وفيات سنة ٥١٣هـ»؛ وسير النبلاء ١٩ / ٤٢٨؛ وعيون التواريخ ١٢ / ١٠٢؛ والبداية والنهاية ١٢ / ١٨٥؛ والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١ / ١٦٦؛ وشذرات الذهب ٤ / ٤٠.

سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة.

(٦٣) أبو المعمر الحافظ البغدادي

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن، أبو ٣
المعمر الأنصاري الأزجي^(١) الحافظ. سمع الكثير بنفسه وتعب وجمع
ونسخ ودار على الشيوخ وجمع لنفسه معجماً في خمسة أجزاء ضخمة.
وروى عنه ابن الجوزي والتاج الكندي، وتوفي سنة تسع وأربعين ٦
 وخمسة مائة.

(٦٤) أخو الثوري

مبارك بن سَعِيد بن مسروق أخو [سفيان]^(٢) الثوري، الفقيه ٩

.....

(١) نسبة إلى باب الأزج، محلة قديمة ببغداد بالجانب الشرقي.

(٢) الزيادة من تاريخ الثقات للعجلي، وقال الذهبي: أبو عبد الرحمن الكوفي.

٦٣ - عن سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٠؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصفهاني
(قسم العراق) ٣/٢/٢٩٧؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٠؛ وبغية الطلب لابن العديم
٦/٢٧١٢، ٢٧٦٤، ٢٥٩٥؛ والعبر ٤/١٣٨؛ وعيون التواريخ ١٢/١٣٤؛
والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩؛ وكشف الظنون ٢/٢٠١٩؛ وشذرات الذهب ٤/١٥٤.

٦٤ - عن تاريخ الإسلام (١٧١ - ١٨٠) ٣٣٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/
٣٨٥؛ ومعرفة الرجال لابن معين (برواية ابن محرز) ٢/٢٤؛ والعلل ومعرفة
الرجال لابن حنبل ٣/٧٢؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٢٦؛ وتاريخ الثقات ٤١٩؛
والكنى والأسماء لمسلم، الورقة رقم ٦٩؛ والمعارف ٤٩٨؛ والمعرفة والتاريخ
٢/٤٢؛ والجرح والتعديل ٨/٣٣٩؛ والثقات لابن حبان ٩/١٩٠؛ وتاريخ بغداد
١٣/٢١٦، «وكنيته: أبو عبد الرحمن الكوفي»؛ والسابق واللاحق ٣٤٢؛ =

الضرير. قال ابن مَعِين: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس. وتوفي سنة ثمانين ومائة، وروى له أبو داود والترمذي.

(٦٥) ابن رئيس الرؤساء

٣

المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله، هو المظفر ابن رئيس الرؤساء أبو الفتح^(١) وزير المستنصر بالله. كان بارعاً في الفلسفة والهندسة والأدب والشعر والطب، وأقرأ علم الأوائل في داره، وولي صدرية المخزن [في سنة خمس وستمئة أشهراً]^(٢)، وعُزِلَ، وكان محتشماً وافر الحُرمة. عمل رباطاً للفقراء إلى جانب داره [ووقف عليه]، ورثاه تلميذه الموفق ابن أبي الحديد، وتوفي [في ذي القعدة] سنة خمس وأربعين وست مائة. [وله نيف وثمانون سنة، ولم أرَ له رواية].

٩

.....

(١) في الجامع المختصر لابن الساعي وتلخيص مجمع الآداب: أبو الفتوح.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

= والكامل في التاريخ ١٥٣/٦؛ وتهذيب الكمال ١٣٠١/٣؛ والكاشف للذهبي ١٠٤/٣؛ وسير النبلاء ٤٢٤/٨؛ وميزان الاعتدال ٤٣١/٣؛ ومرآة الجنان ١/٣٧٨؛ وتهذيب التهذيب ٢٨/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٨/٣؛ وشذرات الذهب ٢٤٩/١.

٦٥ - عن تاريخ الإسلام (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٦٥ - ٦٦؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ٢٨٣/١٢؛ والجامع المختصر ٢٦٤ «حوادث سنة ٦٠٥هـ»؛ وتلخيص مجمع الآداب ق ١/ج ٤٤٨ «عضد الدين أبو الفتوح المبارك ابن الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء ابن المظفر البغدادي»؛ والحوادث الجامعة ٢٢٧ «وفيات سنة ٦٤٦هـ»؛ وسير النبلاء ٢٢٩/٢٣؛ والعسجد المسبوك ٥٦٠.

(٦٦) ابن المستعصم

- مبارك بن عبد الله بن منصور الأمير أبو المناقب ابن المستعصم
[٢٥٠] بالله / العباسي^(١)، روى عن أبيه، وروى عنه ابن الفوطي. واحتفل ٣
لعزائه ببغداد، ورثاه الشعراء، توفي سنة سبع وسبعين وست مائة.

(٦٧) أبو طالب صاحب ابن الخل الشافعي الكاتب

- المبارك بن المبارك بن المبارك أبو طالب الكرخي ابن أبي
البركات الفقيه الشافعي صاحب أبي الحسن ابن الخل^(٢)، كان من أئمة

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٦٤١/١٧ رقم ٥٣٩؛ وتاريخ الخلفاء
للسيوطي ٥٠٢.

(٢) هو محمد بن المبارك بن محمد العكبري، من كبار فقهاء الشافعية، راجع ترجمته في
الوافي بالوفيات ٣٨١/٤، وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٧٩/١٠؛ وابن الأثير في
الكامل ٨٨/١١؛ والسبكي في الطبقات ١٧٦/٦، وسواهم.

٦٦ - عن تاريخ الإسلام (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٥٣؛ وقال الذهبي: عاش سبعة
وثلاثين سنة؛ وخلف محمداً وعبد الله ويوسف؛ ودفن عند المسترشد بالله؛
ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٥٩٤، ١٠٥٣، ٣٤٧٧، ٣٥٣١،
٥١٦٢؛ وراجع الدليل الشافعي لابن تغري بردي ٥٧١/٢ رقم ١٩٦٠.

٦٧ - عن معجم الأدباء لياقوت ٥٦/١٧؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ٤٣/١٢
«حوادث سنة ٥٨٥هـ»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيشي ٣٤٢/١٥؛ والمختصر
المحتاج إليه ١٧٧/٣؛ وطبقات ابن الصلاح ٨٣٢/٢؛ والتكملة للمنذري ١/
١٢٢؛ وتاريخ الذهبي (٥٨١ - ٥٩٠) ٢٢٩؛ وسير النبلاء ٢١/٢٢٤؛ ومرآة
الجنان ٤٣/٣؛ وطبقات السبكي ٢٧٥/٧؛ وطبقات الأسنوي ٣٥٣/٢؛ والبداية
والنهاية ٣٣٤/١٢؛ والعسجد المسبوك للغساني ٢٠٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/
١١١؛ وطبقات ابن قاضي شعبة ٣٦/٢.

الشافعية وكتب «المنسوب»^(١)، وكان ذا وَجَاهَةٍ لكونه أقرأ^(٢) أولاد الإمام الناصر. وكان زاهداً عابداً ورِعاً، توفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة^(٣). قال ياقوت: لم يَكُتَبْ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي قَلَمِ الثُّلُثِ، حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ يُغَالِي فِيهِ فَيَقُولُ: إِنَّهُ كَتَبَ خَيْراً مِنْ ابْنِ الْبَوَّابِ. وَكَانَ ضَنِيقاً بِخَطِهِ، فَلِذَلِكَ قَلَّ وَجُودُهُ. وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ تَجْوِيدَاتِهِ يَسْتَدْعِي طُسْتاً وَيَغْسِلُهُ، فَأَمَّا إِذَا اسْتَفْتِيَ [فَإِنَّهُ كَانَ]^(٤) يَكْسِرُ قَلَمَهُ وَيَجْتَهِدُ فِي تَغْيِيرِ خَطِهِ. وَتَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَةِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْوحِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَلْحَةَ الرَّازِيِّ^(٥) الَّتِي بِبَابِ الْعَامَّةِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ وَشَيْخِهِ ابْنِ الْخَلِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ وَتُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ^(٦) وَثَمَانِينَ سَنَةً، عَرَضَتْ لَهُ سُعْلَةٌ وَتَتَابَعَتْ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ.

(٦٨) ابن فتحان المقرئ

١٢

المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فُتْحَانَ بْنِ مَنْصُورٍ

.....

- (١) الخط ذو القواعد الثابتة.
- (٢) في سير النبلاء للذهبي: أَدَبٌ، وَهُوَ الْأَدْنَى إِلَى الصَّوَابِ.
- (٣) العسجد المسبوك: فِي ذِي الْقَعْدَةِ.
- (٤) الزيادة من معجم ياقوت.
- (٥) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧٩/١٣ رقم ٢٠٧.
- (٦) في سير النبلاء: عَاشَ نِيفاً وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٦٨ - عن تاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٤١٢؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني

٧/٤٢٠؛ والخريدة للعماد الأصفهاني (قسم العراق) ٣/٢/٥٣ «في ترجمة»

الشهرزوري^(١) أبو الكرم المقرئ، إمام في القراءات عالم بها، تُوفِّي سنة خمسين وخمس مائة، ودُفِنَ في دِكَّةِ بَشْرِ الحافي^(٢) إلى جانب أبي بكر الخطيب. وكان قَيِّماً بكتاب الله، عالماً باختلاف الروايات ٣ والقراءات، وله كتاب المصابيح في القراءات، وكتاب «الزاهر في [٢٥ب] العشرة البواهر»^(٣)، وله روايات عالية، وسمع من / أبي الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون الأمين^(٤) وغيره. ٦

.....

(١) نسبة إلى شهرزور، بفتح الشين وسكون الهاء وضم الراء والزاي عند السمعاني وابن الأثير والسيوطي وابن خلكان، في حين ضبطها ياقوت بفتحها وتابعه أحمد تيمور باشا، وهي بلدة بين الموصل وزنجان.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤٦/١٠ رقم ٤٦٠٤.

(٣) ذكر الذهبي في كتاب «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» أن عنوان الكتاب هو: المصباح الزاهر في العشرة البواهر.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٢٠/٦ رقم ٢٨٢٣.

= ولده أبي السعود الخباز؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٦٤/١٠؛ ومعجم الأدباء ٥٢/١٧؛ ومعجم البلدان ٣/٣٧٥ (شهرزور)؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٢؛ وتلخيص مجمع الآداب ٣١٥/٥؛ وسير النبلاء ٢٨٩/٢٠؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٥٠٦/١؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢؛ ومرآة الجنان ٣/٢٩٦؛ وطبقات القراء ٣٨/٢؛ والنشر في القراءات العشر ٩٠/١؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٢؛ وكشف الظنون ١/٨٢٢؛ وشذرات الذهب ٤/١٥٧؛ وهدية العارفين ٢/٢.

(٦٩) أبو الفرج المؤدّب

المبارك بن سعيد ابن^(١) الحمّامي المؤدّب أبو الفرج، كان يعلمُ
 ٣ الصبيانَ في مكتبٍ ببغداد، وكان أديباً فاضلاً وشيخاً صالحاً، تخرّج به
 خلق كثير. وكان محمودَ السيرة، ذا هَيَبَةٍ على الصبيان، يقصد الأكابرُ
 مكتبه لأولادهم. وكان يكتبُ خطاً حسناً يُزَعَب فيه. وهو معروف بين
 ٦ الناس، توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانين وخمس مائة، وكان له ابن
 في سيرته وصلاحه وخيره، قام بعده في مكتبه.

(٧٠) ابن المؤدّب

٩ المبارك بن المبارك، هو ابن المقدم ذكره. قام مقام أبيه في مكتبه،
 وكان في خيره وصلاحه، وتوفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة.

(٧١) الحدّاد الرافضي

١٢ مبارك بن حامد بن أبي الفرج تقي الدين الحدّاد، رأس الرافضة.

.....
 (١) سقطت كلمة «بن» في رواية العماد الأصفهاني والمنذري، وحافظ المحققان على
 روايتها كما وردت.

٦٩ - عن معجم الأدباء لياقوت ٥٣/١٧؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصبهاني
 (القسم العراقي) ٣/١/٣٥٦؛ وراجع ترجمة ابنه في التكملة لوفيات النقلة
 للمنذري ١٧٩/١ رقم ١٨٢.

٧٠ - عن التكملة للمنذري ١٧٩/١ رقم ١٨٢.

٧١ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤؛ وقال الذهبي: وله
 صيت في الحلة والكوفة؛ وترجمته في ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٤٨/٣؛ وعيون
 التواريخ لابن شاعر ٨٦/٢١؛ وشذرات الذهب ٣٤٤/٥.

كان له صيت في الحِلَّة والكوفة، مات ببعلبك سنة أربع وسبعين وست مائة، ورثاه الجمال بن مُقْبِل الحمصي.

٣

(٧٢) مخلص الدين الحمصي

المبارك بن يحيى بن مبارك بن مُقْبِل، الأديب مُخلص الدين أبو الخير الحمصي. انجفل من حمص، ولجأ إلى جبل لبنان. وكان فاضلاً عارفاً بالأدب والنسب، سُنِّي المذهب، اختصر كتاب «الجمهرة» لابن الكلبي في الأنساب، توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة، وله شعر^(١).

٩

(٧٣) ناصر الدولة الكلابي

مبارك بن شُبُل بن جامع بن زائدة، ناصر الدولة أبو ترجم الكلابي. من شعره: [من الطويل]

.....

(١) انظر نماذج من شعره في ذيل مرآة الزمان ٣٨٦/١؛ وعيون التواريخ لابن شاعر الكتبي

٢٤٤/٢٠.

٧٢ - عن تاريخ الإسلام (٦٥١ - ٦٦٠) ٣٧٠؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٥ «مبارك بن معقل الغساني الحمصي؛ وهو أحد مشايخ الشيعة»؛ وعيون التواريخ ٢٤٤/٢٠؛ والسلوك للمقرئ ٤٤١/٢/١ «كنيته أبو عبد الله المبارك بن يحيى بن المبارك بن فضيل الغساني»؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٥٧١/٢ رقم ١٩٦١.

٧٣ - راجع ترجمته في أماكن متفرقة من بغية الطلب لابن العديم؛ وخاصة الجزء التاسع ٤٠٧٨ - ٤٠٨٠.

وكنْتُ إذا ما حاجتي حالَ دُونِهَا نهارٌ وَلَيْلٌ ليس يعتذرانِ / [١٢٦ آ]
 حملْتُ على حُكْمِ الزمانِ وَقُوفُهَا ولم أتعثتْ عند ذلك إخواني
 ولما مدحه أبو الفتيان ابن حَيُّوس بقصيدة، قال فيها^(١): [من
 الطويل]

مَحَلٌّ لَهُم بين النقا والأجارع عَدَّتْهُ العَوادي فاستنابت^(٢) مدامعي
 وَلَوْ أَنِّي نَهْنَهْتُهَا خَوْفَ كاشِحٍ فَشَتَّ زَفَرَاتٍ لم تَسْعُهَا أَضالِعي
 قال له الأمير ناصر الدولة: أَجَلُ موضع «فَشَتَّ» وَشَتَّ، لأجل
 تصحيف «فَشَتَّ».

(٧٤) ابن الدباس

المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم النحوي،
 أخو أبي عبد الله الحسين المعروف بالبارع^(٣) الدباس لأمه. وُلِدَ سنة

.....
 (١) راجع القصيدة في ديوان ابن حيوس ٣٢٦/١ رقم ٥٧، وهي تضم ٦٧ بيتاً.

(٢) الديوان: فاستنابت.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٣/١٣ رقم ٣٢.

٧٤ - عن معجم الأدباء لياقوت ٥٤/١٧؛ وانظر ترجمته في نزهة الألباء لابن الأنباري
 ٣٨٢؛ «في تضاعيف ترجمة أبي محمد المقرئ»؛ والمنتظم ١٥٤/٩؛ وإنباه
 الرواة للقفطي ٢٥٦/٣؛ وبغية الطلب لابن العديم ٢٧٦٩/٦؛ وإشارة التعيين
 ٢٨٤؛ وتاريخ الإسلام (٤٩١ - ٥٠٠) ٣٢٧؛ وسير النبلاء ٣٠٢/١٩؛ وميزان
 الاعتدال ٤٣١/٣؛ والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢؛ ومرآة الجنان ١٦٢/٣؛
 والكمال لابن الأثير ٤٣٩/١٠؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٩٩؛ والنجوم الزاهرة ٥/
 ١٩٥؛ وبغية الوعاة ٢٧٢/٢؛ وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١؛ وشذرات الذهب
 ٤١٢/٣.

- ثمان وأربعين^(١) وأربع مائة، وتوفي سنة خمس مائة^(٢)، ودُفِنَ بباب حرب. سمع من أبي الطيّب الطبري والجوهري وغيرهما. وكان قِيَمًا بالنحو عارفاً باللغة. قال أبو الفرج^(٣): غير أن مشايخنا جرّحوه. كان أبو الفضل بن ناصر سيء الرأي فيه، يرميه بالكذب والتزوير، وقال: كان يدّعي سماع ما لم يسمعه. وقرأ النحو على ابن برهان الأسدي^(٤)، وله من التصانيف: كتاب «المعلم» في النحو، كتاب «نحو العرف»، كتاب «شرح خطبة أدب الكاتب». وكان يُكرّم المترددين إليه لطلب العلم، بالقيام لهم في مجلسه. وكان الشيخ أبو زكرياء يحيى بن علي يابى ذلك وينكره عليه، وعلى [غيره ممن]^(٥) يعتمد ذلك وينشد: [من السريع]
- قَصَّرَ بالعلم وأزرى به من قام في الدرس لأصحابه

(٧٥) السّوادي الشافعي

المبارك بن محمد بن عُبيد الله أبو الحسين السّوادي^(٦) الواسطي ١٢

-
- (١) سير النبلاء: إحدى وثلاثين.
- (٢) تحرّفت في معجم ياقوت إلى سنة خمسين وخمس مائة، ومعظم المصادر أرخت وفاته سنة ٥٠٠هـ، أما في إشارة التعيين والبلغة للفيروزآبادي فهي ٥٠٥هـ.
- (٣) المنتظم لأبي الفرج ابن الجوزي ١٠٦/١٧ رقم ٣٧٧١ «وفيات سنة ٥٠٠هـ».
- (٤) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٦٥ رقم ٢٤٢؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٣٣ رقم ٢١١.
- (٥) الزيادة من معجم ياقوت.
- (٦) تاريخ الإسلام: بن السوادي.

٧٥ - عن تاريخ الإسلام (٤٩١ - ٥٠٠) ١٣٢؛ وانظر ترجمته في سير النبلاء ١٩/ ٢١٢

وطبقات السبكي ٣١١/٥.

الفقيه، نزيل نيسابور كان من الفقهاء المكثرين الحافظين، تفقه على القاضي أبي الطيب / . وكان قوي المناظرة، ينقل طريقة العراقيين، [٢٦ب] توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

(٧٦) ابن الشعار

المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد^(١) بن علوان، واسم أبي بكر أحمد، المؤرخ الأديب كمال الدين أبو البركات ابن الشعار الموصلي مصنف كتاب «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان». روى عنه الدمياطي، وتاريخه موجود بالشميساطية وغيرها. توفي بحلب سنة أربع وخمسين وست مائة، وله إحدى وستون سنة.

(٧٧) شرف الدين ابن المستوفي الإربلي

المبارك بن أحمد [بن المبارك]^(٢) بن موهوب بن غنيمه بن غالب

(١) في رواية اليونيني: بن أحمد بن حمدان بن غلبون.

(٢) الزيادة من سير النبلاء.

٧٦ - عن تاريخ الإسلام (٦٥١ - ٦٦٠) ١٨١؛ وانظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٣/١؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٣؛ وبغية الطلب ٦/ ٢٧٤٩؛ وتلخيص مجمع الآداب ٢١٨/١/٤؛ وعيون التواريخ ١٠١/٢٠؛ وسير النبلاء ٣٠٩/٢٣؛ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣؛ وتاريخ إربل ٣٨٤/١؛ والعسجد المسبوك ٦٢٣/٢؛ وأعلام النبلاء ٢١٣/٤؛ ومرآة الجنان ١٣٦/٤؛ وكشف الظنون ٣٨٣؛ وهدية العارفين ٣/٢؛ والشذرات ٢٦٦/٥.

٧٧ - عن وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٧/٤؛ وانظر طرفاً من أخباره في مرآة الزمان ٦٤٤/٨؛ وعقود الجمان لابن الشعار ١٨/٦ ب - ٣٩ ب؛ وتكملة =

- شرف الدين أبو البركات المعروف بابن المستوفي [اللخمي] الإربلي .
 كان رئيساً جليل القدر، كثير التواضع واسع الكرم، لم يصل أحد من
 الفضلاء إلى إربل إلا وبادر إليه وزاره وحمل إليه ما يليق به . وكانت ٣
 سوقُ أرباب الأدب نافقةً لديه، وكان عارفاً بعدة فنون منها: الحديث
 وعلومه وأسماء رجاله وجميع ما يتعلق به، كان إماماً فيه، ماهراً في
 فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار ٦
 العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها . وكان بارعاً في علم الديوان
 وحسابه، وضبط قوانينه . وجمع الإربلي تاريخاً، وله كتاب سَمَاه «أبا
 قماش» جمع فيه أدباً كثيراً ونوادر وغيرها . وله كتاب «النظام في شرح ٩
 ديوان المتنبي وأبي تمام» في عشر مجلدات، وكتاب «إثبات المحصل
 في نسبة أبيات المفصل» في مجلدين، وله ديوان شعر . خرج من
 مسجد بجواره ليجيء إلى داره ليلاً، فوثب عليه من ضربه بسكين ١٢
 [٢٧ آ] فالتقاها/ بعضده، فجرحته جراحةً واسعةً، فأحضر المزيّن وخاطها .
 وكتب إلى المعظم مظفر الدين صاحب إربل^(١) : [من الكامل]
 يا أيها الملك الذي سَطَوَاتُهُ مِنْ فِعْلِهَا يَتَعَجَّبُ الْمَرِيخُ ١٥

(١) راجع الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ٣١/٦ ب .

= المنذري ٣/٥٢٢ ؛ وبغية الطلب ٦/٢٧٤٩ ، ٨/٣٧٢١ ؛ والحوادث الجامعة
 ١٣٥ ؛ وسير النبلاء ٢٣/٤٩ ؛ والعبر ٥/١٥٥ ؛ ومراة الجنان ٤/٩٥ ؛ والبداية
 والنهاية ١٣/١٣٩ «وفاته سنة ٦٣٠هـ» ؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٨ ؛ وبغية الوعاة
 ٢/٢٧٢ ؛ وكشف الظنون ٥ ، ٢٨١ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٨١١ ، ٩٨٨ ، ١٧٧٦ ،
 ١٩٢٣ ، ١٩٦٠ ؛ وهدية العارفين ٢/٣ ؛ وشذرات الذهب ٥/١٨٦ .

آيَاتُ جُودِكَ مُحْكَمٌ تَنْزِيلُهَا لَا نَاسِخٌ فِيهَا وَلَا مَنْسُوخٌ
أَشْكُو إِلَيْكَ، وَمَا بُلِيتُ بِمَثَلِهَا شَنْعَاءُ ذِكْرُ حَدِيثِهَا تَارِيخٌ
هِيَ لَيْلَةٌ فِيهَا وُلِدْتُ وَشَاهِدِي فِيمَا ادَّعَيْتُ الْقَمْطُ وَالتَّمْرِخُ ٣

وكان يقول: عملتُ في نومي بيتين وهما: [من المتقارب]
وَبِتْنَا جَمِيعاً وَبَاتَ الْغَيُورُ يَعْضُ يَدَيْهِ عَلَيْنَا حَنْقٌ
نَوْدُ غَرَاماً لَوَانَا نُبَاغُ سَوَادُ الدُّجَا بِسَوَادِ الْحَدَقِ ٦

قلت: الأصل فيه قول المعري: [من البسيط]
يَوْدُ أَنْ ظَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ وَزِيدَ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالبَصْرِ

٩ ودخل إلى إربل الشرف عبد الرحمن بن أبي الحسين بن عيسى
البوازيجي وشرف الدين المذكور وزير، فسير له مثلوماً^(١) على يد رجلٍ
يُقال له الكمال^(٢)، وقال له: يقول لك صاحبُ، أنفق هذا الساعة إلى
١٢ أن تجهز لك شيئاً، فتوهم البوازيجي أن الكمال قرض القطعة من
الدينار، وأن شرف الدين جهز ذلك كاملاً، فكتب إليه: [من الكامل]

يا أيها المولى الوزيرُ ومَن به في الجودِ حقاً تُضربُ الأمثالُ
١٥ أرسلتَ بدرَ التَّم عند كماله حُسناً فوافى العيدُ وهو هلالُ
ما غالهُ النقصانُ إلا أنه بلغَ الكمالَ كذلك الآجالُ / [٢٧ب]
فأعجبت الأبيات شرفَ الدين، وجَهزَ إليه شيئاً وأحسن إليه.

.....

(١) يقول ابن خلكان: هو عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة، وقد جرت عادتهم في العراق أن يفعلوا مثل هذا لأنهم يتعاملون بالقطع الصغار، ويسمونها القراضة.

(٢) قال ابن خلكان: هو الكمال بن الشعار الموصلي صاحب التاريخ المعروف بـ: عقود الجمان.

وكانت عند شرف الدين كتب نفيسة. ومولده سنة أربع وستين وخمس مائة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وست مائة. ورثاه أبو العزّ يوسف بن النفيس الإربلي المعروف بشيطان الشام^(١) بقوله: [من الوافر]

أبا البركات لو دَرَّت المنايا بأنك فردُ عُضْرِكَ لم تُصْبِكا
كفى الإسلامَ رُزْءاً فقد شخص عليه بأعينِ الثقلين يُبْكى
ومن شعر شرف الدين^(٢): [من الكامل]

لا تَخْدَعَنَّكَ سُمْرَةٌ عَرَّارَةٌ^(٣) ما الحُسْنُ إلا للبياضِ وجنسه
فالرمحُ يُقتلُ بعضه من غيره والسيفُ يُقتلُ كله من نفسه
وهذا من قول العرقلة الدمشقي^(٤): [من البسيط]

إن كنتَ بالأسمرِ الزيتي مُفْتَنّاً فسلَّ عن الأبيضِ الفضي بلبالي
إن كان في الرمح شِبْرٌ قاتِلٌ أبداً ففي المهند شِبْرٌ غيرُ قتال
وقال بعض الأدباء: [من الكامل المجزوء]

البِيضُ أقتل مَضْرِباً وبمهجتي منها الحسانُ
والسُّمْرُ إن قتلتَ فَمِنْ بيضٍ يُصاغُ لها السَّنان
ومن شعر شرف الدين: [من الطويل]

رعى الله لَيالٍ تَقَضَّتْ بقربكم قِصاراً وحَيَّاهَا الحَيَا وسَقَّاهَا

(١) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ١٥١.

(٢) راجع البيتين في عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ٣١ أ.

(٣) عقود الجمان: لا تفتنك، خداعة.

(٤) ترجمة العرقلة وأشعاره في الخريدة (قسم الشام) ١/ ١٧٨. وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى.

فما قلتُ إليه بعدَها لمُسامِرٍ مِنْ الناسِ إلا قال قلبي: آها
ومنه^(١): / [من الكامل]

٣ يا ليلةً حتى الصباح سَهَرْتُها قابلتُ فيها بدرَها بأخيه
سَمَحَ الزمانُ بها فكانت ليلةً عَذَبَ العتابُ بها لمجتذبيه
أَحْيَيْتُها وأَمَتُها عن حاسِدٍ ما هَمُّهُ إلا الحديثُ يَشِيه
٦ ومُعَانِقِي حُلُو الشَّمالِ أَهْيَفُ جُمِعَت مَلاحَةُ كُلِّ شيءٍ فيه
يَخْتالُ مُعْتَدِلًا فَإِنْ عَبَثَ^(٢) الصَّبَا بَقَوا مِه متعرِّضاً يَثْنِيه
نَشَوانُ تهجُمُ بي عليه صَبابَتِي ويردُّني ورَعي فأسْتَخِيه
٩ عَلِقَتْ يدي بعذاره وبخَدَه هذا أَقبُلُه وذا أَجْنِيه
لو لم تخالطَ زَفرتي أنفاسَه كادَتْ تَنِمُّ بنا إلي واشِيه
حَسَدَ الصباخِ الليلَ لما ضَمَّنَا غَيِظاً ففرَّقَ بيَنا داعِيه

(٧٨) مبارك بن سلامة

١٢

مبارك بن [أبي الخير]^(٣) سلامة بن [مبارك] بن رحمون الطيب،

(١) راجع الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ٦ / الورقة ٢٨.

(٢) عقود الجمان: ولع.

(٣) الزيادة من طبقات الأطباء.

تقدم ذكر والده^(١). مولده ومنشأه بمصر. وكان طبيباً فاضلاً، وله من الكتب: مقالة في الجمرة المسمّاة بالشقفة والخزفة، مختصر.

(٧٩) مبارك بن نصير

٣

مبارك بن نصير^(٢) الفقيه الشافعي المَعِيد^(٣) بالمشهد الجيوشي، كان من الصالحين المتواضعين يخدم الطلبة، ويعالج المرضى ويطبخ لهم، ويقوم بالوظائف، من الإعادة والإمامة والأذان، أي من غاب أو من مرض قام عنه بالوظيفة، وذلك بقُوص. غرق في البحر متوجهاً إلى الحجاز سنة إحدى وسبع مائة.

٩

[الألقاب]

المُبَارَكِي: سليمان بن داود^(٤).

المُبَرَّد: الإمام النحوي اسمه محمد بن يزيد^(٥).

١٢

المُبَرَّق الكلبِي: خَلَف بن سعيد^(٦).

.....

(١) راجع الوافي بالوفيات ٣٢٩/١٥ رقم ٤٦٨.

(٢) في الطالع السعيد: نصر.

(٣) عن نظام الإعادة في المدرسة الإسلامية، انظر: معيد النعم ١٥٤.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٨٠/١٥ رقم ٥٢٨.

(٥) نفسه: ٢١٦/٥ رقم ٢٢٨٤.

(٦) نفسه: ٣٦٥/١٣ رقم ٤٥٦.

٧٩ - عن الطالع السعيد للأدفوي ٤٧٤؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر للصفتي ٢/

٣٩٣؛ والدرر الكامنة ٣/٣٦٢.

مَبْرَمَان النحوي: اسمه محمد بن علي بن إسماعيل^(١) / . [٢٨ب]

مُبَشِّر

(٨٠) الأمير أبو الوفاء المؤرخ

مُبَشِّر بن فاتك أبو الوفاء محمود الدولة الأمير، أحد أدباء مصر العارفين بالأخبار والتواريخ، المصنِّفين فيها، وكان في الدولة المصرية في أيام الظاهر والمستنصر، وله من الكتب: كتاب سيرة المستنصر ثلاث مجلدات، وكتاب الوصايا والأمثال، والموجز من مُحْكَم الأقوال، وكتاب مُخْتَار الحِكَم^(٢)، وكتاب [البداية] في المنطق، [وكتاب في الطب]^(٣). وله تواليف في علوم الأوائل. وملَّك من الكتب ما لا يُحصى عدده كثرة، واشتغل بصناعة الطِّب، ولازم ابنَ رَضْوَان وكتب بخطه كثيراً من تصانيف المتقدمين، واقتنى كتباً كثيرة جداً، ويوجد منها كثير وقد تغيَّر^(٤) ألوان ورقها من أصابعه لما عرقت. وكانت له زوجة

.....

- (١) الوافي بالوفيات: ١٠٨/٤ رقم ١٥٩٧.
- (٢) في كشف الظنون وطبقات الأطباء: مختار الحكم ومحاسن الكلم.
- (٣) الزيادة من طبقات الأطباء.
- (٤) عيون الأنباء: تغيَّرت.

٨٠ - عن عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٩٨/٢؛ وانظر ترجمته في أخبار العلماء للقفطي ١٧٦؛ وتاريخ الحكماء ٣٧٠ «وفاته أواخر المائة الخامسة»؛ ومعجم الأدباء ١٧/٧٧؛ وكشف الظنون ٤٩٣، ١٦٢٢؛ وهدية العارفين ٤/٢ «وفاته سنة ٤٨٠هـ»؛ وإيضاح المكنون ٧١٠/٢.

كبيرة القَدْر، وهي من أرباب الدولة، فلما توفي نهضت هي وجواريتها إلى خزائن كتبه، وفي قلبها من الكتب، فرمتها في البركة وسط داره، لأنه كان إذا نزل من الركوب يشتغل بالكتب ولا يقربها، ثم إن الكتب ٣ أطلعها الناس من البركة. ومن تلاميذه سلامة بن مبارك بن رحمون^(١).

(٨١) الحَلْبِي

مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، قال ابن سَعْدٍ: كان ثقةً مأموناً، وتوفي ٦ سنة تسع وتسعين ومائة، وروى له مسلم والأربعة، وروى له البخاري مقروناً.

(٨٢) أبو رشيد الرازي

مُبَشِّر بن أحمد بن علي أبو رشيد الرازي ثم البغدادزي الفَرَضِي

(١) راجع ترجمته في الوافي ٣٢٩/١٥ رقم ٤٦٨؛ وعيون الأنباء ١٠٦/٢؛ وتاريخ

الحكماء ٢٠٩.

٨١ - عن تاريخ الإسلام (١٩١ - ٢٠٠) ٣٤٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧١ «كنيته أبو إسماعيل؛ ووفاته سنة مائتين»؛ وطبقات خليفة ٨١٤/٢؛ والتاريخ الكبير ١١/٢/٤؛ والجرح والتعديل ٣٤٣/٨؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٣ «كنيته: أبو إسماعيل الكلبي»؛ ورجال صحيح البخاري ٨٨٣/٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢١/٢؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٢/٣؛ والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢؛ والكاشف ١٠٤/٣؛ وسير النبلاء ٣٠١/٩؛ وكتاب الإشارة للذهبي ٩٥؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/٣؛ وتهذيب التهذيب ٣١/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٢٨/٢؛ والشذرات ٣٥٩/١.

٨٢ - عن تاريخ الإسلام (٥٨١ - ٥٩٠) ٣٤٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن الصلاح =

الحاسب. قال ابن النجار: كان إماماً في الجبر، والمقابلة، والمساحة،
وخواص الأعداد، / واستخراج الضمائر، وحساب الوفق^(١)، وقسمة [٢٩ آ] ٣
الفرائض، [والمنطق والفلسفة]^(٢) والهيئة. صنف في جميع ذلك. نُفِذَ من
الديوان رسولاً [إلى الشام]، فمات برأس عين^(٣) سنة تسع وثمانين وخمس
مائة.

(٨٣) الأوسي الصحابي

مُبَشَّر بن عبد المنذر بن زُنَيْر^(٤) الأوسي، شهد بدرًا مع أخيه أبي
لُبَابَةَ^(٥). وقُتِلَ مُبَشَّر يومئذٍ ببدر شهيداً، وقيل: بخيبر. قال العَدَوِي:
شهد بدرًا وأُحْدًا، وقُتِلَ يومئذٍ ولا عقب له. ٩

.....

- (١) تاريخ الإسلام للذهبي: الضمير، الوقف.
- (٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.
- (٣) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حَرَّان ونصيبين ودُنَيْسِر. وفيها عيون كثيرة تجتمع
كلها فتصير نهر الخابور. راجع معجم البلدان لياقوت الحموي (فلوجل) ٧٣١/٢.
- (٤) كذا في الأصل، وفي الإصابة: زَنْبِر: بزاي ونون وموحدة وزن جعفر، بن زيد، ابن
أمية الأنصاري.
- (٥) اسمه بشير، انظر ترجمته في الوافي ١٠/١٦٤؛ وطبقات ابن سعد ٣/٤٥٧.

= ٨٣٣/٢؛ وأخبار العلماء ١٧٧؛ وتاريخ الحكماء ٣٧٠؛ وطبقات السبكي ٤/
٢٩٩؛ وطبقات الأسنوي ١/٥٩١؛ ولسان الميزان ٥/١٣؛ وكشف الظنون
١٢٤٥؛ وهدية العارفين ٤/٢.

٨٣ - عن الاستيعاب ٤/١٤٥٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤٥٦؛ والثقات
لابن حبان ٣/٣٨٠؛ وأسَدُ الغابة ٤/٢٩٨ «بن زبير بن زيد بن أمية...»؛
وتجريد أسماء الصحابة ٢/٥٠؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٦٥، ١٢٤، ٤٣٠؛
والإصابة ٥/٧٦٢.

(٨٤) الأنصاري الصحابي

مُبَشَّرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ ظَفَرِ
الْأَنْصَارِيِّ. شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَخُوَيْهِ بَشْرَ وَبَشِيرَ، ارْتَدَّ أَخُوهُ بَشِيرَ وَمَاتَ ٣
كَافِرًا.

[الألقاب]

٦ ابن مُبَشَّرِ الْحَاسِبِ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ^(١).

مُتَمِّمُ

(٨٥) أخو مالك اليربوعي

مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ^(٢) الْيَرْبُوعِي التَّمِيمِي. أَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ ٩

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٢٩/٥ رقم ٢١٣٦.

(٢) الأغاني: ابن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة... ويكنى: أبا نهشل وأبو فجعان وأبو إبراهيم وأبو تميم، وقد اتصلت أخباره بأخبار أخيه، انظر ترجمته في هذا الكتاب ص ٥٤ رقم ٣٧.

٨٤ - عن الاستيعاب ١٤٥٥/٤ رقم ٢٥١٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٢٩٨/٤ «مبشر بن أبيرق واسمه: الحارث بن عمرو...»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٥٠/٢.

٨٥ - عن الأغاني ٢٩٨/١٥؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعمور ٢٠٠؛ والمفضليات ٤٨؛ وطبقات الشعراء للجمحي ٢٠٣/١؛ والمحبر ١٢٦؛ والشعر والشعراء ١/٢٥٤؛ وتاريخ الطبري ٢٧٩/٣؛ وأمالي اليزيدي ١٨؛ والمراثي لليزيدي ٦٧؛ والكامل للديبرد ٧٢/٤؛ والتعازي والمراثي ١٣، ١٥؛ ومعجم الشعراء ١٩٤؛ والفهرست لابن النديم ١٧٨؛ وجمهرة أشعار العرب ٧٤٢/٢؛ وجمهرة ابن=

مالك، وقد تقدم ذكر أخيه مالك. قال ابن عبد البر: وأما متمم، فلم يُختَلَف في إسلامه. وكان شاعراً محسناً، لم يكن لأحدٍ مثلُ مراثيه في أخيه مالك، حكى صاحب الأغاني عن الرياشي قال: صَلَّى متمم بن نؤيرة مع أبي بكر رضي الله عنه الصبح، ثم أنشده^(١): [من الكامل]

نِعَمَ القَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ تَحْتَ الإِزَارِ^(٢) قَتَلْتُ يَا ابْنَ الأَزْوَ

الْأَبْيَاتِ^(٣). ثم بكى حتى سالت عينه [العوراء]^(٤)، ثم انخرط على سيرة

قوسه متكئاً أي مغشياً عليه. وقال: قيل لمُتَمَّم: ما بلغ من وَجْدِكَ

على أخيك؟ / فقال: أَصِبتُ بِإِحْدَى عَيْنَيِ فَمَا قَطَرَتْ مِنْهَا دَمْعَةٌ [٢٩ب]

عشرين سنة، فلما قُتِلَ أَخِي اسْتَهَلَّتْ فَمَا تَرَقَّى^(٥). وقيل له: إنكم أهلُ

بيتٍ قد تفانيتُم، فلو تزوّجت عسى أن تُرْزَقَ ولداً يَكُونُ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْكُمْ.

.....

(١) الأغاني ٣٠٦/١٥.

(٢) في الكامل للمبرد: «خلف البيوت»، وفي الخزنة ٢٣٧/١، «تحدث»، «فوق الكنيف».

(٣) في الأغاني أربعة أبيات.

(٤) الزيادة من فوات الوفيات. وبيته القوس: طرفها، والجمع بيات.

(٥) الشعور بالعور: ترقأ.

= حزم ٢٢٤؛ وديوان ابن حيوس ٥٩٩/٢؛ والاستيعاب ١٤٥٥/٤؛ والأمالى للقالى ١/٢؛ وذيل الأمالى ١٧٨؛ وسمط اللالى للبكري ٨٧/١؛ وشرح اختيارات المفضل للتبريزي ١١٦٦/٣؛ وأسد الغابة ٢٩٨/٤؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣٢؛ وفوات الوفيات ٢٣٣/٣؛ والإصابة ٧٦٣/٥؛ وخزانة الأدب ٢٣٦/١؛ ورغبة الأمل ٩٧/٣؛ والقاموس المحيط للفيروزآبادي (تمم) بفتح الميم الوسطى المشددة؛ وراجع كتاب مالك ومتمم لابن تميم مرهون الصفار؛ وفيه شعرهما (بغداد ١٩٦٨).

فتزوج امرأةً بالمدينة، فلم ترضَ أخلاقه لشدّة حُزنه على أخيه، وقلة حِفله بها، وكانت تؤذيه، فطلّقها وقال^(١): [من الطويل]

أقولُ لهنْدٍ حينَ لم أرضَ فِعْلَها أهذا دلالُ الحبِّ أم فِعْلُ فارِكِ^(٢) ؟
أم الصَّرْمَ ما تبغي فكل مُفارقٍ يسيرُ علينا فَقْدُهُ بعد مالِكِ

مُتَوَكِّل

٦ (٨٦) الأندلسي الشاعر

مُتَوَكِّل بنُ الحُسَيْن الأندلسي الشاعر، توفي في حدود الأربع مائة.

(٨٧) اللَّيْثِي

٩ المُتَوَكِّل بن عبد الله بن نَهْشَل اللَّيْثِي أبو جَهْمَةَ الكوفي^(٣)، من شعراء الإسلام. من شعره قصيدة مدح بها يزيد بن معاوية^(٤): [من الطويل]

.....

(١) متمم ومالك ص ١٢٨؛ والأغاني ١٤/٦٩؛ والأُمالي للقالبي ٣/١٧٨.

(٢) في أُمالي القالبي ٣/١٧٨: أهذا دلالُ العَشِقِ أم أنتِ فارِكُ، مع اختلاف حركة القافية في البيتين.

(٣) في سلسلة نسبه اختلافات بين المؤتلف للآمدي ومعجم المرزباني.

(٤) راجع الأبيات في الأغاني ١٢/١٦٤. وفي مجموع شعره ١٨٨. وهي ٤٧ بيتاً.

٨٦ - ترجمته في جذوة المقتبس ٣٥٠ رقم ٨١٩ «وهو هنا: متوكل بن أبي الحسين».

٨٧ - عن الأغاني ١٢/١٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات الجُمحي ٢/٦٨١؛ وحماسة البحتري ١٧١؛ وتاريخ الطبري ٦/٧٠؛ والعقد الفريد ٦/٨١؛ والمؤتلف للآمدي ٢٧٢؛ ومعجم الشعراء ٣٣٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١١٨٥، ٤/١٧٧٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٤٢؛ وتاج العروس ٨/١٦٠ (وكل)؛ وخزانة الأدب ٣/٦١٧.

- ٣ خَلِيلِي عُوجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي
هِيَ الشَّمْسُ يَدْنُو لِي قَرِيباً بَعِيدُهَا
نَأَتْ بَعْدَ قُرْبِ دَارِهَا وَتَبَدَّلَتْ
فَهَاجَ الْهَوَى وَالشَّوْقَ لِي ذِكْرُ حُرَّةٍ
منها^(٢):
- ٦ أَلَا رُبَّ مَسْرُورٍ بِمَوْتِي لَوْ أَتَى
وَكُنْتُ امْرَأً يَأْبَى لِي الضَّيْمَ أَتْنِي
منها:
- ٩ وَصُولُ صَرُومٍ لَا أَقُولُ لِمُدْبِرٍ
خَلِيلِي لَوْ كُنْتُ امْرَأً بِي سَقَطَةً^(٥)
أَعِيشُ عَلَى بَغْيِ الْعُدَاةِ وَرَغْمِهِمْ^(٦)
١٢ وَلَكِنِّي ثَبْتُ الْمَرْوَةَ حَازِمٌ
فَإِنَّ الْهَوَى وَالْهَمَّ أُمُّ أَبَانٍ
أَرَى الشَّمْسَ مَا أَسْطِيعُهَا وَتَرَانِي
بِنَا بَدَلًا وَالدَّهْرُ ذُو حَدَثَانٍ
مِنَ الْمَرْجِحَاتِ^(١) الثِّقَالِ حَصَانٍ
- وَأَخَّرَ لَوْ أُنْعَى لَهُ لَبَكَانِي/^(٣) [٣٠ آ]
صَرُومٌ إِذَا الْأَمْرُ الْمِهْمُ عَنَانِي^(٤)
- هَلُمَّ إِذَا مَا اغْتَشَّنِي وَعَصَانِي
تَضَعُضَعْتُ أَوْ زَلَّتْ بِي الْقَدَمَانِ
وَأَتَى الَّذِي أَهْوَى عَلَى الشَّنَّانِ
إِذَا صَاحَ طُلَّابِي^(٧) مَلَأْتُ عِنَانِي

.....

- (١) المرجحات: جمع مرجحة وهي المرأة السمنية، وهذه الأبيات هي فاتحة القصيدة.
- (٢) في الأغاني سبق هذا البيت بيت آخر:
- سيعلم قومي أنني كنت سورة من المجد إن داعي المنون دعاني
- راجع مجموع شعره ١٩٥.
- (٣) البيت السابع عشر من القصيدة.
- (٤) أورد الأغاني قبل هذا البيت وهو الرقم ٢٦ في رواية الديوان، ثمانية أبيات أسقطها الصفدي. وقد وردت في رواية أخرى: دعاني.
- (٥) الديوان: في.
- (٦) في رواية: نعي.
- (٧) في رواية أخرى: إذا ماج، وفي الديوان: المريرة، وهي العزيمة. حلابي.

منها:

- أبا خالدٍ حَنَّتْ إِلَيْكَ مَطِيَّتِي على بُغْدٍ مُنْتَابٍ وَطُولٍ ^(١) جَنَانِي
- أبا خالدٍ فِي الْأَرْضِ نَأْيٌ وَمَفْسَحٌ لِيذِي مِرَّةٍ تَرْمِي بِهِ ^(٢) الرَّجَّوَانُ ٣
- تَنَاهَتْ قَلُوصِي بَعْدَ إِسَادِي السُّرَى ^(٣) إِلَى مَلِكٍ جَزَلَ الْعَطَاءَ هِجَانٍ
- تَرَى النَّاسَ أَمْثَالِي يَنْوُبُونَ بَابَهُ ^(٤) لِبَكْرِ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانٍ ^(٥)
- وَقَالَ ^(٦): [مِنَ السَّرِيعِ]
- لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلُّ ^(٧)
- نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
- وَقَالَ وَقَدْ سَأَلْتَهُ امْرَأَتَهُ رُهِيمَةً ^(٨) الطَّلَاقَ فَطَلَّقَهَا، وَهِيَ طَوِيلَةٌ، ٩
- مِنْهَا ^(٩): [مِنَ الْوَافِرِ]

.....

- (١) الأغاني: وهُول، وهو البيت رقم ٤٠ في رواية الديوان.
- (٢) نفسه: بذِي مِرَّةٍ يُرْمَى بِهِ. راجع اللسان (رجا)، وهو البيت ٤٤ في الديوان.
- (٣) الإسَاد: الإسراع في السير آخر الليل، وهذا البيت هو ٤٦ في رواية الديوان.
- (٤) الأغاني: أفواجاً ينوبون.
- (٥) في رواية: غير عوان.
- (٦) البيتان في الديوان ٢٧٦؛ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٧٩٠/٢؛ والتبريزي ٤/ ١٤٠؛ والحيوان ١٦٠/٧؛ والأُمالي ١١٧/٣.
- (٧) الديوان: يُتَكَلُّ.
- (٨) ويقال: أُميمة، وتكنى أُم بكر، وقد أشار المتوكل إلى ذلك قائلاً:
- قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أَمَامَا وَرَدِي قَبْلَ بَيْنِكُمُ السَّلَامَا
- (٩) راجع الأبيات في الأغاني الذي استهلها بالبيت التالي:
- طَرَبْتُ وَشَاقَنِي يَا أُمَ بَكْرٍ دَعَاءُ حَمَامَةٍ تَدْعُو حَمَامَا
- في حين أورد الجمحي الأبيات ٦/٧/٨/١٨/١٩/٢٠، وشعر المتوكل ١١٠ - ١٣٤، وجاءت في ٦٢ بيتاً.

- فَبِتُّ وَبَاتَ هَمِي لِي نَجِيًّا أَعَزِّي عَنْكَ قَلْباً مُسْتَهَامَا
إِذَا ذُكِرْتُ لِقَلْبِكَ أُمُّ بَكْرٍ يَبِيتُ كَأَنَّمَا اغْتَبَقَ الْمُدَامَا^(١)
أَبَى قَلْبِي فَمَا يَهْوَى سِوَاهَا وَإِنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهَا غَرَامَا
يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ هَمٍّ وَتَأْبَى الْعَيْنُ مِنِّي أَنْ تَنَامَا/^(٢) [٣٠ب]
عَلَى حِينَ ارْعَوَيْتُ وَكَانَ رَأْسِي كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَغَامَا^(٣)
سَعَى الْوَاشُونَ حَتَّى أَرْعَجُوهَا وَرَثَ الْحَبْلُ فَانْجَذَمَ انْجَذَامَا
تُرْجِيهَا وَقَدْ شَحَطْتَ نَوَاهَا وَمَنْتَكَ الْمُنَى عَاماً فَعَامَا^(٤)
خَدَلَجَةً لَهَا كَفْلٌ وَثِيرٌ يَنْوُو بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا^(٥)
مَخْصَرَةً تَرَى فِي الْكَشْحِ مِنْهَا عَلَى تَثْقِيلِ أَسْفَلِهَا هِضَامَا^(٦)
إِذَا ابْتَسَمْتَ تَلَأْلاً ضَوْءَ بَرْقٍ تَهْلَلُ فِي الدُّجْنَةِ ثُمَّ دَامَا
وَإِنْ قَامَتْ تَمَائِلٌ مِنْ وَرَاهَا^(٧) غَمَامَةٌ صَيِّفٍ وَلَجَتْ غَمَامَا
إِذَا تَمْشِي تَقُولُ: دَبِيبَ سَيْلٍ^(٨) تَعْرَجُ سَاعَةً ثُمَّ اسْتَقَامَا
وَإِنْ جَلَسْتُ فَدُمِيَّةُ بَيْتِ عِيدٍ تُصَانُ فَلَا تُرَى إِلَّا لَمَامَا

.....

- (١) البيتان الثالث والرابع في مجموع شعره.
(٢) يتلوه في الأغاني ومجموع شعره:
أُرَاعِي الْبَالِيَّةَ مِنَ الشَّرِيَا وَدَمَعَ الْعَيْنُ مِنْ حُدْرٍ سَبْجَامَا
(٣) النغام كسحب: نبت. ويقال: أثغم الرأس، إذا صار كالنغامة بياضاً.
(٤) أورد الأغاني والجمحي ومجموع شعره قبله البيت التالي:
فَلَسْتُ بِزُرِّيٍّ مَ دَمْتُ حَيًّا مُسِرّاً مِنْ تَذْكُرِهَا هِيَامَا
(٥) الخدلجة: الممتلئة لدر عين والساقين، وفي طبقات ابن سلام والديوان: وبُوصْ،
وهي العجيزة اللينة الممتلئة.
(٦) الأغاني: انهضاما، وكذلك في مجموع شعره.
(٧) الأغاني والديوان: تأمل رائيها، الصيْف: المطر الذي يجيء صيفاً.
(٨) المصدر السابق: أيْم، وهي الحية.

فلو أشكو الذي أشكو إليها إلى جبَلٍ^(١) لراجعني الكلاما
أحبُّ دُئوَّها وتحبُّ نأْيي وتعتامُ التنايفَ^(٢) لي اعتياما
كأنني من تذكُر أمَّ بَكُرٍ جريحُ أسِنَّةٍ يشكو الكلاما ٣
تساقطُ أنفساَ نفسي عليها إذا شحطت وتغثم اغتِماما
صليني واعرفني^(٣) أتني كريمٌ وأن حلاوتي خِلَطت عُراما
وأني ذو مُحافَظةٍ صليبٍ خُلِقْتُ لِمَنْ يُشاكِسُنِي^(٤) لجاما ٦
فلا وأبيك لا أنساك حتى تُجاوبَ هامتي في القبرِ هاما^(٥)

الألقاب

٩ المُتَوَكِّلِي: إبراهيم بن ممشاذ^(٦).
المُتَوَكِّلِي القَطَّان: محمد بن أحمد^(٧).

.....

- (١) الأغاني: حجر، وكذلك في مجموع شعره.
- (٢) نفسه: التنابي، وفي رواية: التباعد. وتعتام: تختار. وفي مجموع شعره: الشاء لها.
- (٣) نفسه: واعلمي. والعُرام: الشراسة والأذى، وفي طبقات الجمحي: سماما. وفي مجموع شعره فيذكر: واعلمي.
- (٤) الأغاني: ذو مجامحة، وفي طبقات الجمحي ومجموع شعره: يضارسني، أي يشاكسني وينازلني.
- (٥) إشارة إلى الهامة التي يزعمون خروجها من رأس القتل بعد الموت... وفي مجموع شعره وطبقات الجمحي: تجاور، وراجع البيت ضمن أبيات ثلاثة في العقد الفريد ٨١/٦.

(٦) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٤٩/٦ رقم ٢٥٩٤.

(٧) نفسه: ٧٦/٢ رقم ٣٨٢.

- [٣١] المتوكل أمير المؤمنين / جعفر بن محمد^(١).
 المُتَمِّمُ لله: اسمه إبراهيم بن جعفر^(٢).
 ٣ المُتَوَلَّى الشافعي: اسمه عبد الرحمن بن مأمون^(٣).

(٨٨) الْهَاشِمِيَّةُ

- مُتَمِّمُ الْهَاشِمِيَّةِ^(٤)، ذكرها الْأَصْبَهَانِي فِي الْأَغَانِي وَقَالَ: كَانَتْ صَفْرَاءَ
 ٦ مُوَلَّدَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ الْبَصْرَةِ وَبِهَا نَشَأَتْ وَتَأَدَّبَتْ وَغَنَّتْ، وَأَخَذَتْ عَنْ إِسْحَاقَ وَعَنْ
 أَبِيهِ قَبْلَهُ وَعَنْ طَبَقْتَهُمَا، وَاشْتَرَاهَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ
 النَّاسِ وَجْهًا وَغَنَاءً، وَكَانَتْ تَقُولُ الشَّعْرَ، لَيْسَ مِمَّا يُسْتَجَادُ، وَلَكِنَّهُ مُسْتَحْسَنٌ^(٥)
 ٩ مِنْ مِثْلِهَا. وَحَظِيَّتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ [حِظْوَةٌ شَدِيدَةٌ]^(٦) وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ كُلِّهِمْ.

.....

- (١) ترجمته في الوافي للصفدي ١٢٩/١١ رقم ٢١٠.
 (٢) نفسه: ٣٤١/٥ رقم ٢٤١١ «وهو أمير المؤمنين الخليفة العباسي الحادي والعشرون،
 أبو اسحق بن المقتدر بالله».
 (٣) نفسه: ٢٢٤/١٨ رقم ٢٧١.
 (٤) كذا في الأصل، وهي الهشامية نسبة إلى علي بن هشام، الذي اشتراها وحظيت
 عنده، وهو أحد قواد المأمون ممن تولى حرب بابل.
 (٥) الأغاني: يستحسن.
 (٦) الزيادة من الأغاني.

- ٨٨ - عن الأغاني ٢٩٣/٧؛ وانظر ترجمتها في كتاب القيان لأبي الفرج ١٠٣؛ والإماء
 الشواعر ١١٩؛ وبدائع البدائ ١٢٥؛ والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ١/
 ٦١، ١٦/٥، ٧٣؛ ونهاية الأرب للنويري ٦٢/٥؛ وعيون التواريخ «حوادث سنة
 ٢٢٤هـ»؛ والدر المنثور ٤٨٨؛ وقيان بغداد لعبد الكريم العلاف ١١١.

وكلمها علي بن هشام يوماً بشيء، فأجابته جواباً لم يرضه، فدفَع [يده] في صدرها، فتَغَضَّبَتْ^(١) ونهضت وثاقلت عن الخروج إليه، فكتب إليها: [من الطويل]

٣

فليتْ يدي بانَتْ عَدَاةٌ مددْتُها إِلَيْكَ ولم تَرْجِعْ بكفٍّ وساعد
فإنْ يُرْجِعِ الرحمنُ ما كانَ بيننا فَلَسْتُ إلى يومِ التنادي بعائد
ومَرَّتْ بقصرِ عليّ بن هشام بعد أن قُتِلَ، فلما رأت بابَه مغلقاً لا
أنيسَ به وقد علاه الترابُ والغبارُ، وطُرِحَتْ في أفنيتِه المزابلُ، وقفت
[عليه]^(٢) وتمثَّلت: [من السريع]

يا منزلاً لم تَبْلُ أطلالُه حاشى لأطلالك أن تبلى ٩
لم أبك أطلالك لكتني بَكَيْتُ عَيْشي فيكَ إذ ولى
قد كان لي فيكَ هَوَى مرةً غَيَّبَه التُّرْبُ وَمَا مُلَا
فَصِرْتُ أبكي فَقَدَه^(٣) جاهداً عِنْدَ ادِّكاري حيث قد حَلَا ١٢
[٣١ب] والعيشُ^(٤) أُولَى ما بكاه الفتى لا بُدَّ للمحزون أن يَسْلَى /

قال صاحب الأغاني: أول من عَقَدَ من النساء في طَرَفِ الإزار زُناراً^(٥)

أو خِيْطَ إِبْرِيْسَمَ^(٦)، ثم تجعله في رأسها فيثبت الإزار ولا يتحرك ولا يزول ١٥
مَتِيَمٌ. قال: يقال أنه لم يكن في زمن إسحاق بعد إسحاق أصنع للغناء من

.....

(١) الأغاني ونهاية الأرب: فغضبت.

(٢) الزيادة من الأغاني ونهاية الأرب.

(٣) الأغاني: جاهداً فقده، حيثما حلا. وفي نهاية الأرب: أبكي بعده.

(٤) نفسه: فالعيش، راجع الأبيات ١، ٢، ٥ في البصائر والذخائر ٧٣/٥.

(٥) الزنار: في الأصل، ما يشده الذمي على وسطه.

(٦) الحرير.

عَلَوِيَّه وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَمُتَمِّمٌ، وَفِي أَوْلَادِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ.

يقول علي بن الجهم^(١): [من البسيط]

- ٣ بني مُتَمِّمٍ^(٢) هل تدرون ما الخبرُ وكيف يُسْتَرُّ أمرٌ ليس يُسْتَرُّ
حاجيتكم مَنْ أبوكم يا بني عُصْبٍ شَتَّى ولكنما للعاهر الحجر
- قال ابن المعتز: حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَأْمُونَ كَانَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ هِشَامٍ أَنْ
يَهَبَ لَهُ مُتَمِّمٌ، وَكَانَ بَغْنَائِهَا مُعْجَبًا، فِدَافَعَهُ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ مِنْهَا
وَلَدًا^(٣). فَلَمَّا أَنَّ أَلْحَ الْمَأْمُونِ فِي طَلِبِهَا، حَرَصَ عَلِيٌّ أَنْ تَعْلُقَ^(٤) مِنْهُ
حَتَّى حَبِلَتْ، وَيُثَسَّ الْمَأْمُونُ مِنْهَا، فَيُقَالُ أَنَّ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا اضْطَغَنَهُ
٩ عَلَيْهِ. وَعَنْ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَمُتَمِّمٌ وَبَذَلَ فِي
أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ قَلِيلَةَ الْعَدَدِ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَنَّثِينَ: أَظُنُّ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ
عَرَسَ^(٥) قَدْ ذَهَبُوا بِهِؤُلَاءِ الْمَغْنِينَ الْمُحْسِنِينَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ أَنَّ جَارِيَةَ
١٢ لِلْمُعْتَصِمِ قَالَتْ هَذَا، فَنَهَاها عَنْ هَذَا الْكَلَامِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَقَعَ
حَرِيقٌ فِي حُجْرَةٍ هَذِهِ الْقَائِلَةِ فَاحْتَرَقَ كُلُّ مَا تَمْلِكُهُ، فَدَخَلَتْ عَلَى
الْمُعْتَصِمِ بَاكِئَةً وَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي، احْتَرَقَ كُلُّ مَا أَمْلِكُهُ، فَقَالَ: لَا
١٥ تَجْزَعِي فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعَارَهُ أَصْحَابُ ذَلِكَ الْعَرَسِ.

.....

(١) ديوان علي بن الجهم ١٣٣؛ وطبقات ابن المعتز ٣٢٠.

(٢) في الأصل: تميم، والتصويب من الأغاني والديوان.

(٣) الأغاني: ولم يكن له منها ولد.

(٤) نفسه: عليٌّ على أن تعلق...

(٥) كذا في الأصل، وهي: عرساً.

الألقاب/

المثمّ الافريقي: أحمد بن محمد^(١).

المتوكل على الله: أمير المؤمنين جعفر بن محمد^(٢). ٣

المتوكل ابن الأفطس: عمر بن ظفر.

المتولي الشافعي: عبد الرحمن بن مأمون^(٣).

ابن مثنوية النسابة: عبد الله بن محمد^(٤). ٦

المثنى

(٨٩) القسام

المثنى بن سعيد الضبّعي القسام الذراع، وثّقه أحمد وروى له ٩ الجماعة، وتوفي في حدود الستين والمائة.

.....

(١) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١٥٦/٨ رقم ٣٥٨١.

(٢) نفسه: ١٢٩/١١ رقم ٢١٠.

(٣) نفسه: ٢٢٤/١٨ رقم ٢٧١.

(٤) الوافي بالوفيات ٤٩٩/١٧ رقم ٤٢٨.

٨٩ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٥٨٥؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/٤/٤١٨ «كنيته: أبو سعيد»؛ وتاريخ الثقات ٤٢٠؛ والثقات لابن حبان ٧/٥٠٣ «مزج بين ترجمتين لأبي سعيد الضبّعي وأبي غفار البصري»؛ وانظر ٥/٤٤٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/٣٢٣؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥١١؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٣؛ والكاشف ٣/١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٣٤ «أبو سعيد البصري القسام الذراع القصير»؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨؛ والخلاصة للخزرجي ٩/٣.

(٩٠) العنبري

المُثَنَّى بن معاذ^(١) العنبري، توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

(٩١) الشَّيبَانِي الصَّحَابِي

٣

المُثَنَّى بن حارثة الشَّيبَانِي، قَدِمَ في قومه على رسول الله ﷺ سنة تسع وأسلم، وقيل: سنة عشر، وبعثه أبو بكر رضي الله عنه سنة ٦ إحدَى عشرة إلى العراق مَسِيرَ خالِد بن الوليد إليها. وكان شجاعاً شهماً

(١) جاءت سلسلة نسبه في معظم المصادر كما يلي: المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري.

٩٠ - عن تاريخ الإسلام (٢٢١ - ٢٣٠) ٤٠٢؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين ١٩٦/٢ «برواية ابن محرز»؛ والتاريخ الكبير ٤٢٠/١/٤ وأخبار القضاة ١١٧/١، ٦٣/٢؛ والجرح والتعديل ٨/٣٢٦ رقم ١٥٠٦؛ والثقات للبستي ٩/١٩٤؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٧٢ رقم ٧١٤٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١١ رقم ١٩٩٣؛ والأنساب للسمعاني ٩/٧٢؛ والمعجم المشتمل ٢٨٥ «كنيته: أبو الحسن»؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٣؛ والكاشف للذهبي ٣/١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨؛ والخلاصة للخزرجي ٣/١٠.

٩١ - عن تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ١٢٦؛ وانظر ترجمته في فتوح البلدان ٢٧٨؛ وكتاب الردة للبلاذري، رواية ابن أعثم الكوفي ٢١٦؛ والثقات لابن حبان ٣/٣٨٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٧؛ والاستيعاب ٤/١٤٥٦؛ والجمهرة لابن حزم ٣٢٤؛ وأسد الغابة ٤/٢٩٩؛ والكامل لابن الأثير ٢/٤٣٢؛ والبداية والنهاية ٧/٤٩؛ والإصابة ٥/٧٦٦؛ وتاريخ مختصر الدول ١٠٠؛ وللمثنى أخبار كثيرة ساقها سيف بن عمر والبلاذري؛ وانتظمت معظم مادة الجزء الثالث من تاريخ الطبري.

بطلاً، ميمون النقيبة والرأي والإدارة. أبلَى في حروب العراق بلاءً لم يبلغه أحد، وقُتِلَ بالقادسية سنة أربع عشرة للهجرة. وبعث أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد إلى العراق مدداً للمُشَنَّى. ٣

[الألقاب]

المثقال: عبد الوهاب بن محمد^(١).

مثلاً: علي بن أَسَمَح^(٢). ٦

مُجاشِع

(٩٢) السُّلَمي الصحابي

مُجاشِع بن مسعود بن ثعلبة السُّلَمي، له صُحبة ورواية، وتوفي ٩

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٣٠/١٩ رقم ٣٠٤.

(٢) نفسه: ٢٠/١٤٤.

٩٢ - عن الاستيعاب ١٤٥٧/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٠/٧؛ وطبقات خليفة ١١٣/١؛ وتاريخ خليفة ١٦١/١؛ والتاريخ الكبير ٢٧/٢/٤؛ والأخبار الموفقيات ١٦٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٣١؛ وعيون الأخبار ٢٤/٤؛ والمعرفة والتاريخ ٥٢/٢؛ وأنساب الإشراف ١٣٧/١، وق ٤ ج ١/٥٦١؛ وفتوح البلدان ٣٨٧؛ والأخبار الطوال ١٤٧؛ وتاريخ الطبري (انظر الفهارس)؛ والعقد الفريد ٦٦/٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٧؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٣؛ والجمهرة لابن حزم ٢٦٢؛ ومعجم ما استعجم ١١٠٨/٢ (كابل)؛ والجمع للقيصري ٥١٥/٢؛ وربع الأبرار للزمخشري ٣١٨/٤؛ وأسد الغابة ٣٠٠/٤؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٤؛ وتحفة الأشراف ٣٥٠/٨؛ والكاشف للذهبي ١٠٥/٣؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٣٤؛ وتهذيب التهذيب ٣٨/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٩؛ والإصابة ٧٦٧/٥.

- سنة ست وثلاثين للهجرة. روى عنه أبو عثمان النهدي. قال: أتيتُ/ [٣٢٢ ب]
- النبي ﷺ لأبائعه على الهجرة فقال: قد مضت الهجرة لأهلها، ولكن
- ٣ على الإسلام والجهاد والخير، وروى عنه أيضاً عبد الملك بن
- عُمَيْر^(١)، ويقال إن ابن عباس حكى عنه حكاية، وقُتِل مُجَاشِعُ يوم
- الجمال، قبل الاجتماع الأكبر^(٢)، وقد روى له البخاري ومسلم وأبو
- ٦ داود وابن ماجة.

(٩٣) الحنفي اليمامي

- مُجَاعَة - بضم الميم وتشديد الجيم وبعد الألف عين مُهْمَلَة وهاء - بن
- ٩ مُرارة بن عامر، له أخبار في الردة مع خالد بن الوليد، ذكرها وَثِيْمَة^(٣)

.....

- (١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨٤/١٩ رقم ١٧٣.
- (٢) طبقات خليفة: يوم الجمل الأصغر، يوم الزابوقة.
- (٣) راجع قطع من كتاب الردة لوثيمة ٢١، مسئلة من كتاب الإصابة لابن حجر نشرة هونرباخ ١٩٥١.

- ٩٣ - عن الاستيعاب ١٤٥٨/٤؛ وانظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٥٤٩/٥؛
- وطبقات خليفة بن خياط ١٥٢/١؛ وتاريخ خليفة ٨٦/١؛ والتاريخ الكبير ٢/٤/
- ٤٤ «مجاعة بن مرارة بن سلمى»، «السلمى»؛ وتاريخ الطبري ٢٨٦/٣؛ وكتاب
- الردة للواقدي، رواية ابن أعثم ١١٨؛ والجرح والتعديل ٤١٩/٨؛ وتاريخ
- الصحابة ٢٣٦؛ والشفقات ٣٨٤/٣؛ ومعجم الشعراء ٤٧٢؛ ومعجم ما استعجم
- ١٠٠٨/٢ (الغورة)؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٤/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٥١/٨؛
- والكاشف ١٠٦/٣؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣١؛ وأسد الغابة ٤/
- ٣٠٠ «ذكر سلسلة نسبه»؛ والكامل في التاريخ ٣٦٢/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/
- ٣٩؛ وتقريب التهذيب ٢٢٩/٢؛ والإصابة ٧٦٨/٥.

وسَيْف^(١) وغيرهما، وأنشد له [ابن]^(٢) أَعَثَّم من أبيات^(٣): [من الخفيف]

أَثَرِي خَالِدٌ يُقَتِّلُنَا الْيَوْمَ مَ بَذَنِبِ الْأَصْفَرِ الْكَذَابِ

لم ندعِ مِلَّةَ النَّبِيِّ وَلَا نَحْ نَ رَجَعْنَا عَنْهَا عَلَى الْأَعْقَابِ ٣

وكان مُجَاعَة رئيساً من رؤساء بني حنيفة، وكان قد أقطعه رسول الله ﷺ أرضاً باليمامة^(٤)، وكتب له كتاباً، فقال قائلهم: [من الوافر]

وَمُجَاعَة^(٥) الْيَمَامَة قَدْ أَتَانَا يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ

فَأَعْطَيْنَا^(٦) الْمَقَادَة وَاسْتَقَمْنَا وَكَانَ الْمَرْءُ يُسْمَعُ مَا يَقُولُ

روى عنه ابنه سراج، ولم يرو عنه غيره، وكان مع خالد يوماً، فرأى ٩
خالد أصحابَ مُسَيْلَمَة وقد انتَضَوْا سُيُوفَهُمْ فقال: يَا مُجَاعَة، فَشَلْ قَوْمُكَ،
قال: لَا، ولكنها اليمانية لَا تَلِينُ مُتُونُهَا حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، فقال خالد: مَا
أَشَدَّ^(٧) مَا تَحِبُّ قَوْمُكَ، قال: لِأَنَّهُمْ حَظِي مِنْ وَلَدِ آدَمَ. ١٢

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٦٦/١٦ رقم ٨٩.

(٢) سقطت سهواً من النسخ.

(٣) راجع البيتين ضمن مقطعة من ثمانية أبيات في كتاب الردة للواقدي.

(٤) راجع بصدد هذه الإقطاعات ما ورد في حاشية ترجمته في الثقات ٣/٣٨٥، وفي كتاب معجم ما استعجم للبكري أن النبي ﷺ أقطعه الغُورَة وَعَوَانَة وَالْحُبْلَ، وأقطعه أبو بكر الخَضْرَمَة، وأقطعه عمر الرِّيَا، وكذلك أقطعه عثمان.

(٥) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب لابن عبد البر وتهذيب الكمال: وَمُجَاعُ، وبه يستقيم الوزن.

(٦) تهذيب الكمال: وَأَعْطَاهُ.

(٧) في معظم المصادر: لَشَد.

[٣٣]

مُجالِد /

(٩٤) السُّلَمي الصَّحابي

- ٣ مُجالِد بن مسعود بن ثعلبة السُّلَمي، له صُحْبَة ورواية، وهو أخو مُجاشِع، كان إسلامه بعد إسلام أخيه بعد الفتح، قال ابن عبد البر: ذكر ابنُ أبي حاتم عن أبيه أن مجالِد بن مسعود قُتِلَ يومَ الجمل، وأنه روى ٦ حديثَ أبي عثمان النَّهْدِي^(١)، ولم يُقَلَّ في مجاشِع أنه قتل يومَ الجمل، فَوَهَمَ ولا شَكَّ في أنَّ مُجاشِعاً قُتِلَ يومَ الجمل، ولا تبعد رواية أبي عثمان عنهما. وقبراهما بالبصرة معروفان، وقُتِلَ في سنة ست وثلاثين للهجرة، ٩ وروى لهما البخاري ومسلم.

(٩٥) الهَمْداني الكوفي

مُجالِد بن سَعِيد بن عُمَيْر بن بَسْطَام الهَمْداني الكوفي. توفي في

.....

(١) في الجرح والتعديل للرازي والكاشف للذهبي: روى عنه أبو عثمان النهدي.

٩٤ - عن الاستيعاب ١٤٥٩/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٠/٧؛ وطبقات خليفة ١١٣/١؛ وتاريخ خليفة ٦٤٥/٢؛ والبرصان والعرجان ١٣١؛ والتاريخ الكبير ٨/٢/٤؛ والمعارف ٣٣١؛ وفتوح البلدان ٤٢٥؛ والجرح والتعديل ٨/٣٦٠؛ والثقات لابن حبان ٤٠٥/٣ و ٤٤٨/٥؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٨/٢؛ والكامل في التاريخ ٦١/٣، ٢٦٣؛ وأسد الغابة ٣٠١/٤؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٥/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٥١/٨؛ والكاشف ١٠٦/٣؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٣٤؛ والإصابة ٧٧٠/٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٤١ «كنيته: أبو معبد»؛ والخلاصة للخزرجي ١٠/٣.

٩٥ - عن معجم الأدباء ٧٧/١٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦ «كنيته: أبو عمير»؛ وطبقات خليفة ٣٨٧/١ «مجالِد بن سعيد بن مجالِد بن عمير»؛

حدود الخمسين والمائة. روى له الأربعة، وروى له مسلم مقروناً. قال ياقوت: روى عن الشعبي^(١) فأكثر، وروى عنه الهيثم بن عدي^(٢)، ومات سنة أربع وأربعين ومائة. وكان راوية للأخبار والأنساب والأشعار، قال: ٣ وهو عند أصحاب الحديث ضعيف^(٣).

مجاهد

٦ (٩٦) المقرئ المفسر

مجاهد بن جُبَيْر^(٤) أبو الحجاج المقرئ المكي المفسر، أحد

.....

- (١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥٨٧/١٦ رقم ٦٢٩.
- (٢) نفسه: ٤٠٥/٢٧ رقم ٤٠٢.
- (٣) راجع ما قاله ابن النديم في الفهرست.
- (٤) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: جبر. وقال الرازي وياقوت والنووي والقيصري: ويقال ابن جبير، وهو الأصح.

= وكنيته: أبو سعيد؛ والتاريخ الكبير ٩/٢/٤ «وفاته سنة ١٤٤هـ»؛ والضعفاء الصغير للبخاري ١١٦؛ والثقات للعجلي ٤٢٠؛ والمعرفة والتاريخ ٨٣/٣؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٦؛ والضعفاء الكبير ٢٣٢/٤؛ والجرح والتعديل ٣٦١/٨؛ والمجروحين لابن حبان ١٠/٣؛ والكامل لابن عدي ٦/٤٢٠؛ والفهرست ١٠٣؛ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٣٧٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٠؛ والجمع للقيصري ٥٠٨/٢؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٤؛ وتاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٢٨٨؛ وسير النبلاء ٢٨٤/٦ «أبو عمرو؛ ويقال: أبو عمير؛ ويقال: أبو سعيد»؛ والكاشف ١٠٦/٣؛ والمغني في الضعفاء ٥٤٢/٢؛ وميزان الاعتدال ٤٣٨/٣؛ وأسد الغابة ٣٠١/٤؛ والكامل في التاريخ ٥١٢/٥ «وفيات سنة ١٤٣هـ»؛ وتهذيب التهذيب ٣٩/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٩؛ والخلاصة ١٠/٣؛ والشذرات ٢١٦/١.

٩٦ - عن تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٢٣٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد=

الأعلام، مَوْلَى السائب بن أَبِي السائب المخزومي. وُلِدَ فِي خِلَافَةِ
عمر، وسمعَ سعدَ بن أَبِي وَقَّاصٍ وعائِشَةَ وأُمَّ هانئٍ وأبا هريرةَ وأُسَيْدَ
ابن ظُهَيْرٍ، وابنَ عَبَّاسٍ، وَلَزِمَهُ مدَّةٌ طويلةٌ، وعبد الله بن عمرو ورافع ٣
ابن خديج وابن عُمَرَ، وجماعة. قال: عرضتُ القرآنَ على ابنِ عباسٍ
ثلاثين مرَّةً^(١). وقال: / عرضتُ القرآنَ عليه ثلاث مراتٍ^(٢) أقِفَ^(٣) [٣٣ب
عند كلِّ آيةٍ، أسأله فيمَ نزلَتْ، وكيف كانت^(٤). وقال الثوري: خذوا
التفسير من أربعة، مُجاهد وسعيد بن جُبَيْر وعِكْرِمَةُ والضحاك. قال ابن معين

.....

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، والحلية ٢٨٠/٣.

(٢) سير النبلاء: عرضات.

(٣) نفسه: أقفه.

(٤) الحلية لأبي نعيم ٢٧٩/٣.

= ٤٦٦/٥ «في سنة وفاته خلاف» والتاريخ لابن حبيب ١٦٤؛ وطبقات خليفة
٧٠٢/٢؛ والتاريخ الكبير ٤١١/٤؛ والثقات للعجلي ٤٢٠؛ والمعارف ٤٤٤؛
والمعرفة والتاريخ ٧١١/١؛ وأنساب الأشراف ٦٨٣/١؛ وفتوح البلدان ١/
٢٧٩؛ وتاريخ الطبري؛ وقد استغرقت أخباره معظم الجزءين ١ و٢؛ والجرح
والتعديل ٣١٩/٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٢؛ والثقات ٤١٩/٥؛ وذكر أسماء
التابعين ١/٣٦٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٩؛ والجمع للقيصري ٢/
٥١٠؛ وطبقات الشيرازي ٦٩؛ والحلية ٢٧٩/٣؛ ومعجم الأدب ٧٧/١٧؛
وتهذيب الأسماء للنووي ق ١/ ج ٨٣/٢؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٦/٣؛ وسير
النبلاء ٤٤٩/٤؛ ومعرفة القراء الكبار ٦٦/١؛ والكشف ١٠٦/٣؛ وميزان
الاعتدال ٤٣٩/٣؛ والبداية والنهاية ٩/٢٢٤؛ والعقد الشمين ٧/١٣٢؛ وطبقات
القراء ٢/٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢؛ والإصابة ٦/٢٧٧؛ وتقريب التهذيب
٢/٢٢٩؛ والخلاصة ٣/١٠؛ وطبقات الحفاظ ٣٥؛ والشذرات ١/١٢٥.

وجماعة: مُجاهدٌ ثَقَّةٌ، وسكن الكوفة بآخِرِه. قال بعضهم: توفي وهو ساجد سنة اثنتين ومائة^(١). وروى له الجماعة.

٣ (٩٧) أبو علي الخوارزمي

مُجاهد بن موسى بن فَرّوخ أبو علي الخوارزمي^(٢) الزاهد، روى عنه مسلم والأربعة، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين. قال ابن معين: ثقة لا بأس به.

(٩٨) المَوْفَّق العامري

مُجاهد بن عبد الله، السلطان أبو الجيش الأندلسي العامري الملقَّب

.....

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، وقيل: سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة وثمان ومائة وسبع ومائة، وقيل غير ذلك. انظر سير النبلاء ٤٥٦/٤.

(٢) نسبة إلى خوارزم - بضم الأول وفتح - راجع معجم البلدان لياقوت ٢/٣٩٥ - ٣٩٨.

٩٧ - عن تاريخ الإسلام (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٨٩؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين (رواية ابن محرز) ١/٦٧؛ والتاريخ الكبير ٤/٤١٣؛ والتاريخ الصغير ٢/٣٤٩ «توفي سنة ٢٤٤هـ»؛ والمعرفة والتاريخ ١/١٨٣؛ وأخبار القضاة ٢/٥٣، ٢٤٩؛ وتاريخ الطبري ١/١٣، ٢/٣٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/٣٢١؛ والثقات لابن حبان ٩/١٨٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/٢٤٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥١٠ «المخزومي البغدادي»؛ وطبقات الحنابلة ١/٣٩٠؛ والمعجم المشتمل ٢٨٦؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٥؛ وسير النبلاء ١١/٤٩٥؛ والكاشف ٣/١٠٦؛ والبداية والنهاية ٩/٢٢٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٩؛ والخلاصة ٣/١١.

٩٨ - عن جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢؛ وانظر ترجمته في الذخيرة لابن بسام ٥/٢٢؛ وبغية الملتبس للضبي ٤٧٢؛ والمعجب للمراكشي ١١٩؛ ومعجم الأدباء=

بالمَوْفَّق، مَوْلَى الناصر عبد الرحمن^(١). ذكره الحُمَيْدِي وقال: كان من أهل
 الأدب والشجاعة والمحبّة للعلوم [وأهلها]^(٢). لَمَّا تَغَلَّبَت العساكر على
 ٣ النواحي بذهاب دولة مولاه، تَوَثَّب هو على شرق الأندلس، وتَمَلَّكَ دَانِيَّة
 وما يليها، وألَّف كتاباً في العروض يدل على فضله. ووَزَرَ له أبو العباس
 أحمد بن رَشِيق^(٣)، وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وفيه يقول أبو
 ٦ العلاء صاعد بن الحسن اللغوي^(٤) - وقد جَهَّزَ إليه خريطة مالٍ ومركب^(٥)،
 أهداهما إليه - قصيدة أولها: [من المتقارب]
 أَتَنِي الخَريْطَةُ والمَرَكَبُ^(٦) كما اقْتَرَنَ السَّعْدُ والكَوْكَبُ

.....

- (١) ابن الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر.
- (٢) الزيادة من جذوة المقتبس.
- (٣) انظر ترجمته في الحلة السيرة ١٢٨/٢ رقم ١٣١.
- (٤) انظر ترجمته في الذخيرة ٨/٧؛ والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٦ رقم ٢٥٠.
- (٥) كذا في الأصول، وفي الجذوة للحميدي: وقد استماله على البعد بخريطة مالٍ
 ومركب... راجع الرواية في الذخيرة ١٢/٧.
- (٦) الذخيرة: أتتك.

= ٨٠/١٧؛ ومعجم البلدان ٤٣٤/٢ (دانية)؛ والحلة السيرة ١٢٨؛ والبيان
 المغرب لابن عذاري ١٥٥/٣؛ وتلخيص مجمع الآداب ٧٨٣/٥ «وفاته سنة
 ٤٤٦هـ»؛ وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٢١٧؛ ورقم الحلل في نظم الدول
 ١٧٠؛ وتاريخ ابن خلدون ٣٥٣/١/٤؛ والحلل السندسية لأرسلان ٢٩٤/٣؛
 ودولة الطوائف لمحمد عنان ١٨٧؛ وللمستشرق الإيطالية كليلا سارنلي تشركوا
 كتاب وافي تناولت فيه مجاهد العامري وابنه إقبال الدولة في دانية وسردانية وجزر
 البليار. وانظر أيضاً:

عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الثَّنَا ^(١) عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرِي يَخْطُبُ
[٣٤ آ] مُجَاهِدُ رُضْتَ إِبَاءَ الشَّمُو سٍ فَأَصْحَبَ مَا لَمْ يَكُنْ يُصْحَبُ/
فَقُلْ وَاحْتَكِمْ لِي فَسَمِعُ ^(٢) الزَّما نِ مُصِيخُ إِلَيْكَ بِمَا تَرْغَبُ ٣

(٩٩) الخياط الشاعر

مجاهد بن سُلَيْمان بن مُرْهَف بن أَبِي الفتح المصري التميمي
الأديب، المعروف بالخياط، ويُعرَف بابن [أبي] ^(٣) الربيع. كان من كبار ٦
أدباء العوأم، لكنه قرأ النحو وفهم. وكان قد سلَّطه الله على أبي
الحُسَيْن الجزَّار شاعر الديار المصرية. توفي سنة اثنتين وسبعين وست
مائة، ومن قوله في أبي الحسين ^(٤): [من المجتث] ٩

أَبَا الْحُسَيْنِ تَأَذَّبُ مَا الْفَخْرُ بِالشَّعْرِ فَخُرُ

.....

- (١) في الجذوة: البناء، وقد سبقه البيت التالي:
وَحَطَّ يَمِينًا بِهِ قَلْعَةً كَمَا وَضَعْتَ حَمْلَهَا الْمُقْرِبُ
أَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ فَقَالَ: وَحَطَّ بِمِينَائِهِ قَلْعَهُ.
(٢) نفسه:

فَقُلْ وَاحْتَكِمْ فَسَمِعُ الزَّما نِ.....

- (٣) الزيادة من البدر السافر.
(٤) الزركشي واليونيني: في أبي الحسين الجزَّار.

٩٩ - ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٦٨/٣؛ ونصرة الشاعر للصفدي ٣٣١؛ وفوات
الوفيات ٢٣٦/٣؛ والمسالك لابن فضل الله العمري ج ١٢ الورقة ٢١٣؛
والمغرب في حلى المغرب (قسم مصر) ٢٩٣/١ «وقد سماه المجاهد طنَّاش
الخياط»؛ والنجوم الزاهرة ٢٤٢/٧؛ وحسن المحاضرة ٥٦٩/١.

وما تَبَلَّلْتُ^(١) منه بقطرة وهو بحر
وإنْ أَتَيْتُ ببيتِ^(٢) وما لبيتك قَدْر
لم تأتِ بالبيتِ إلا عليه للناسِ حِكر

٣

كان ناصر الدين حسن ابن النقيب قد وعده بإردب قمح، فأخذ منه^(٣) وَيَبَّتَيْنِ، وتأخر منه^(٤) أربعة، فكتب إلى ابن النقيب: [من السريع]

٦

يا ماجداً بالقمح قد جادَ لي ماذا الذي أَلْجَاكَ أَنْ تَمْنَعَهُ
وقد شكا لي بعضُه فُرْقَةً الباقي عَسَى مَوْلَايَ أَنْ يَجْمَعَهُ
أَبْعَثُ الثَّانِيْنَ مِنْ حاصلي إليك أو تَبْعَثْ لي الأَرْبَعَهُ
فكتب إليه الجواب عن ذلك: [من السريع]

٩

تَاللَّهِ مَا أَخْرْتُهَا مَانِعاً لها ولا في ذاك من مَطْمَعَةٍ
وإنما أَخْرْتُهَا خِيفَةً من كَفَّكَ الْمُتْلِفَةَ الْمُضْيِعَةَ
وما عَسَى مِقْدَارُهَا عِنْدَكُمْ والألفُ معِ مِثْلِكَ مُسْتَوْدَعَهُ / [٣٤ب]
وإنها أَجودُ ما يُقْتَنَى وإِنَّكَ المِشْوومُ^(٥) بالأَرْبَعَهُ
ومن شعره: [من الوافر]

١٥

أَعِذْ يا بَرَقُ ذِكْرُ أَهْيَلٍ^(٦) نَجِدِ فَإِنَّ لَكَ اليَدَ البَيضاءَ عِنْدِي

.....

(١) النجوم الزاهرة: ترشحت، وقد ورد البيتان الأولان فقط.

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني: إن جئت بالبيت منه.

(٣) فوات الوفيات: فجهر له.

(٤) نفسه: له.

(٥) فوات الوفيات: الميشوم.

(٦) ذيل مرآة الزمان: أَصِيل.

أَشِيمُكَ بَارِقًا فَيُضِلُّ^(١) عَقْلِي
وَيَبْكِيكَ السَّحَابُ^(٢) وَلَسْتُ مَمَّنْ
بَعَثْتُ مَعَ النَّسِيمِ لَهُمْ سَلَامًا
وَمِنْهُ : [مِنَ الْمُتْقَارِبِ]

وَلَقَّبَنِي تَظَلَّمْتُ مِنْ خَضْرَاهُ^(٤)
أَخَذْتُ الْقِصَاصَ بِتَعْضِيضِهِ
وَمِنْهُ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

فَوْقَ حَدٍّ^(٧) بِنَفْسٍ وَشَقِيقُ
وَقَمِّ فِيهِ مَا يَجِلُّ عَنِ الْوَضِّ
وَقَوَامٌ تَزِيدُ^(٩) فِيهِ قُلُوبُ
وَمِنْهُ لَغَزٌ فِي الْإِبْرَةِ وَالْكَشْتَبَانِ^(١١) : [مِنَ السَّرِيعِ]

ثَلَاثَةٌ فِي أَمْرِ خَصْمَيْنِ الْفَيْنِ لَكِنْ غَيْرِ الْفَيْنِ ١٢

.....

(١) الزركشي : فيظل .

(٢) اليونيني : السخاء .

(٣) نفسه : عنوا .

(٤) الفوات : خده .

(٥) وفي رواية : خُتُوف .

(٦) اليونيني : قلم .

(٧) نفسه : خده .

(٨) نفسه : قلبه .

(٩) ذيل مرآة الزمان : يزيد . وفي رواية أخرى : زيد .

(١٠) نفسه : شوق .

(١١) راجع الأبيات في النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ ؛ وفي ذيل مرآة الزمان ٧١/٣ .

هُمَا قَرِيبَانِ^(١) وَإِنْ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا أَيَّامَ فِرْقَيْنِ
وَوَاحِدٌ يَعْضُدُهُ وَاحِدٌ^(٢) وَيَعْضُدُ الْآخِرُ اثْنَيْنِ
تَرَاهُمَا بَيْنَهُمَا وَقْعَةٌ إِذْ تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ

٣

[الألقاب]

ابن مجاهد: المقرئ أحمد بن موسى^(٣).

ابن المجاور: نجم الدين يوسف بن يعقوب /^(٤).

٦

[٣٥ آ

مُجَبَّر

(١٠٠) أبو القاسم الصَّقْلِي

مُجَبَّر بن محمد بن محمد أبو القاسم الصَّقْلِي. طراً على مصر،
وديوانه بضعة عشر ألف بيت. كان قد ترك إنشاد الشعر تديناً وتورعاً

٩

.....

(١) اليونيني: قرينان.

(٢) نفسه: فواحد... ويُعْضُدُ الْآخِرُ اثْنَيْنِ.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ رقم ٣٦٣٣.

(٤) نفسه: ٢٩/ ٣٦١ رقم ١٩٢.

١٠٠ - ترجمته في الخريدة (شعراء مصر) ٨٢/ ٢؛ وقد نقل المحقق كيف ترجم له السلفي
في معجم السفر، نسخة دار الكتب المصرية، الورقة ٣٩٠، وتجريد الوافي
بالوفيات، الورقة ٢٣١؛ وفي المكتبة العربية الصقلية لأماري ٦٠٥ «توفي قبل
الأربعين والخمس مائة»؛ والمسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا للمدني
٢٠٩؛ وصقلية وعلاقاتها للدوري ٢٤٠؛ ومعجم العلماء والشعراء الصقليين
لإحسان عباس ١٧٠ «واسمه: مجبر بن محمد بن عبد العزيز الصقلي المدني».

لَمَّا نُظِمَ فِي سَلَكِ الْعُدُولِ بِمِصْرَ . ثُمَّ حَضَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ
مَوْقِفَ الْإِنْشَادِ ، وَأَنْشَدَ مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ بَيْتًا ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

بَعْضُ رَفَقَتِهِ لِلشُّعْرَاءِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَقَامَ مُجَبَّرٌ حِينًا لَيْسَ يَنْشُدُهُمْ وَجَاءَهُمْ بِالَّذِي قَدْ فَاتَ فِي يَوْمٍ

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمُسْلِمِ الشَّاعِرُ يُجْرِي لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ

خَمْسَةَ دِنَانِيرَ ، وَكُلَّ شَهْرٍ عَلَى نَظْمِ سِيرَةِ الْأَفْضَلِ قَبْلَ أَنْ يُجْرَى لَهُ ٦

شَيْءٌ آخَرُ عَلَى الشَّعْرِ ، فَزِيدَ نِصْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ مُجَبَّرٌ ^(١) : [مِنْ الْبَسِيطِ]

جَرَى الْحَدِيثُ فَقَالُوا : كُلُّ ذِي أَدَبٍ أَضَحَّتْ لَهُ خَمْسَةٌ تُجْرَى بِمَقْدَارِ

بِأَيِّ فَضْلٍ ^(٢) حَوَاهِ ابْنُ الْمُسْلِمِ مِنْ هَذِي ^(٣) الْجَمَاعَةِ حَتَّى زِيدَ فِي الْجَارِي ٩

أَجْرُوا لَهُ خَمْسَةٌ عَنْ حَقِّ سِيرَتِهِ فَقَالَ : لَا تُنْقِصُونِي حَقَّ أَشْعَارِي

نَادَاوَا عَلَيْهِ وَسُوقُ ^(٤) الشَّعْرِ نَافِقَةٌ فَلَمْ يَزِدْ قَدْرَهُ ^(٥) عَنْ نِصْفِ دِينَارٍ

١٢

وَقَالَ : [مِنْ الْكَامِلِ]

لَوْلَا النُّوَى ^(٦) مَا عَبَّرَتْ عِبْرَاتُهُ عَنْ وَجْدِهِ وَتَسَعَّرَتْ ^(٧) زَقَرَاتُهُ

فَرَّقَ الْفِرَاقُ أَطَارَ حَبَّةَ قَلْبِهِ فَتَقَطَّعَتْ بِمُدَى النُّوَى عَزَمَاتُهُ

مَنْ كَانَ وَحْيُ الْحَبِّ بَيْنَ ضُلُوعِهِ نَزَلَتْ بِفَيْضِ دُمُوعِهِ آيَاتُهُ ١٥

.....

(١) الخريدة ٢/ ٨٣ ، وراجع الرواية في معجم الشعراء والعلماء الصقليين ١٧٢ .

(٢) في الأصل : فَأَيُّ فَعْلٍ ، وَجَرَى التَّصْوِيبُ مِنَ الْخَرِيدَةِ .

(٣) الخريدة : مِنْ دُونَ .

(٤) الخريدة : وَسَعَر .

(٥) نفسه : قَدْرَهَا .

(٦) نفسه : الْهُوَى .

(٧) نفسه : وَتَصَاعَدَتْ .

- لا تُنْكِرُوا حُمْرَ الدَّمْعِ فَإِنَّهُ
وقال أيضاً^(٢): [من الكامل]
- ٣ إِمْلَأْ كُؤُوسَكَ بِالمُدَامِ وَهَاتِهَا
إِصْرِفْ عَنِ الْمُشْتَاكِ صِرْفَ مُدَامَةٍ
فَأَلَذُّ^(٣) أَشْرِبَتِي وَأَخْلَاهَا الَّتِي
٦ وَمَرِيضَةُ الْأَجْفَانِ سَامَتْ فِي الْهَوَى
مَا زِلْتُ أَصْفَحُ فِي الْعُلَى^(٥) عَنْ جُرْمِهَا
حَتَّى تَوْهَّمْتُ الصُّدُودَ زِيَادَةً
٩ وقال^(٦): [من الكامل]
- يَبْكِي النَوَى وَيَعَاتِبُ التَّفْرِيقَا
قَلْبُ الْمُحِبِّ تَلْهُبًا وَحَرِيقَا^(٧)
- ١٢ أَرَأَيْتَ بَرْقًا بِالْأَبَارِقِ قَدْ بَدَا
كَيْفَ اكْتَسَى ثَوْبَ السَّحَابِ مَمْسَكًا
- جَمْرُ الْأَسَى وَتَنَفُّسِي لَفَحَاتِهِ/ ^(١) [٣٥ ب]
- إِنَّ الْهَوَى لِلنَّفْسِ مِنْ لَذَاتِهَا
رَشْفُ الرُّضَابِ أَلَذُّ مِنْ رَشْفَاتِهَا
أَمَسَتْ ثُغُورَ الْبَيْضِ مِنْ كَاسَاتِهَا
تَلْفِي، وَهَانَ^(٤) عَلَيَّ فِي مَرَضَاتِهَا
وَأَغْضُرُ فِي الْإِعْرَاضِ عَنْ هَفَوَاتِهَا
فِي حُسْنِهَا عِنْدِي وَفِي حَسَنَاتِهَا
- مَتَبَسِّمًا فِي أَفْقِهِ مَتَوَقِّدَا
وَأَحَالَهُ شَفُّ^(٨) الرَّدَاءِ مُورِّدَا

.....

(١) الخريدة (شعراء مصر) ٨٢/٢: نفحاته .
(٢) الخريدة (قسم شعراء مصر) ٨٤/٢ .
(٣) نفسه: وأحل .
(٤) نفسه: قتلي، فهان .
(٥) الخريدة: القلى .
(٦) انظر البيتين في الخريدة (شعراء مصر) ٨٦/٢ .
(٧) نفسه: وخُفوقا .
(٨) نفسه: شغف .

فَكَأَنَّهُ^(١) فِي الْجَوِّ كَأْسٌ كُلَّمَا فَاتَتْ يَمِينُ الرِّعْدِ^(٢) صَاحَ وَغَرَبَدَا
أَوْ مُرْهَفٍ كَشَفَتْ مَدَاوِسُ^(٣) صَيَقَلٍ
فَاعَجَبٌ لَوَذِقِ كَاللُّجَيْنِ يَسِيلُ فِي^(٤) أَفْقِ أَحَالَتهِ الْبَوَارِقُ عَسَجَدَا ٣
وَلِلْوَلْوِ لِلْغَيْثِ يَأْخُذُهُ الثَّرَى^(٥) فَيَعِيدُ^(٦) لَوْلُوهُ يُخَالُ زَبْرَجَدَا

وقال: [من الوافر]

[٣٦ آ] أَرْضَى أَنْ تَقُولَ مَقَالَ وَغَدِ لَيْمِ الطَّبَعِ مُدْخُولُ النَّجَارِ؟/ ٦
إِذَا غَلَبَتْ عَلَيَّ رِجَالُ سَوْءٍ وَخِفْتُهُمْ صَفَعَتْ نِسَاءُ دَارِي

وقال^(٧): [من الكامل المجزوء]

٩ لَا تَجْلِسَنَّ بَبَابَ مَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ دُخُولَ دَارِهِ
وَتَقُولُ: حَاجَاتِي إِلَيْهِ يَعْوِقُهَا إِنْ لَمْ أُدَارِهِ
وَأَتْرَكُهُ وَاقْصِدْ رَبَّهُ يَقْضِي^(٨) وَرَبَّ الْبَيْتِ كَارِهِ

.....

(١) الخريدة (شعراء مصر) ٨٦/٢: وكأنما.

(٢) نفسه: نمير البرق، وهو قطره.

(٣) المداوس: جمع مدوس، وهو المصقلة التي يصقل عليها السيف.

(٤) الخريدة: كالحب أودق.

(٥) نفسه: وكلؤلؤ.

(٦) نفسه: فيعيده نباتاً.

(٧) في الخريدة (شعراء مصر) ٨٧/٢.

(٨) نفسه: تُقْضَى وربُّ الدار، وفي معجم العلماء والشعراء الصقليين: ربها.

الألقاب

- ٣ ابن المجد قاضي بعلبك وطرابلس، اسمه: محمد بن عيسى [ابن عبد اللطيف]^(١).
- مجد الدين التونسي النحوي: اسمه محمد بن قاسم^(٢).
- ابن المجد قاضي القضاة: اسمه محمد بن عبد الله^(٣).
- ٦ مجد الشرف: أحمد بن عمار^(٤).
- ابن المجد الحنبلي: أحمد بن عيسى^(٥).
- ابن مُجَبَّر الشاعر: اسمه يحيى بن عبد الجليل.
- ٩ المجدولي المغربي: عتيق بن عبد العزيز^(٦).
- المجريطي: مسلمة بن أحمد^(٧).
- المجقف البدوي: اسمه زائدة^(٨).
- ١٢ أبو مجلز^(٩) البصري، اسمه لاحق.

.....

- (١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٤ رقم ١٨٤٤، والزيادة من ب.
- (٢) نفسه: ٣٥١/٤ رقم ١٩١٢.
- (٣) نفسه: ٣٣٣/٣ رقم ١٣٩٤.
- (٤) انظر ترجمته في الوافي ٢٥٦/٧ رقم ٣٢١٦.
- (٥) نفسه: ٢٧٣/٧ رقم ٣٢٤٩.
- (٦) نفسه: ٤٥٥/١٩ رقم ٤٥٦.
- (٧) انظر ترجمته رقم ٣٧٥ فيما يلي من هذا الكتاب.
- (٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦٨/١٤ رقم ٢٣١.
- (٩) ب: أبو مجدي، راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٣٩٢/٢٤ رقم ٤٥٦.

مُجَلِّي

(١٠١) قاضي مصر الأرسوفي

مُجَلِّي^(١) بن جُمَيْع^(٢) بن نَجَا أبو المعالي قاضي القضاة القُرَشِي^٣ المخزومي الأرسوفي^(٣) - بضم الهمزة والسين المهملة، وسكون الواو وبعدها فاء - وَلِي قضاء مصر بتفويض من العادل ابن السلار^(٤)، وصَنَّف كتاب «الذخائر في الفقه»، وهو من الكتب^٦ [٣٦ب] المعتبرة^(٥)، وجمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب /، توفي سنة خمسين وخمس مائة.

.....

- (١) قال الأسنوي: بجيم مفتوحة ولام مشددة مكسورة.
- (٢) نفسه: بضم الجيم مصغر.
- (٣) نسبة إلى أرسوف، وهي بلدة على ساحل الشام بين قيسارية ويافا، كان بها جماعة من العلماء والمرابطين. راجع معجم البلدان حيث فتح الهمزة، في حين جاءت بضم الهمزة عند السمعاني وابن خلكان.
- (٤) راجع ترجمته في سير النبلاء ٢٨١/٢٠ رقم ١٨٩، وفي الحاشية مزيد من المصادر.
- (٥) في كشف الظنون: الذخائر في فروع الشافعية.

١٠١ - عن تاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٤١٣؛ وانظر ترجمته في اللباب لابن الأثير ١/ ٤٢ وطبقات ابن الصلاح ٨٣٤/٢؛ ووفيات الأعيان ١٥٤/٤؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٣٢٥؛ والعبر ١٤١/٤؛ ومرآة الجنان ٢٩٧/٣؛ وطبقات السبكي ٣٠٠/٤؛ وطبقات الأسنوي ٥١١/١؛ والبداية والنهاية ٢٣٣/١١؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٢١/١؛ وحسن المحاضرة ٤٠٥/١؛ وطبقات ابن هداية الله ٢٠٦ «وفاته سنة ٥٤٩هـ»؛ وكشف الظنون ١/ ٤٧، ٨٢٢، ١٣١٣؛ وهدية العارفين ٤/ ٢، ٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧ «وهو هنا: محلي»؛ وراجع مجلة الأبحاث، بيروت ١٩٦٨، ص ٥٩، حيث يرد لقاءه بابن العربي أثناء رحلته ببيت المقدس.

[الألقاب]

المجمّر: نعيم بن عبد الله^(١).

٣ ابن مُجَلِّي، نائب حلب: علي بن عمر^(٢).

مُجَمَّع

(١٠٢) المدني الأنصاري

٦ مُجَمَّع بن يَعْقُوب^(٣) المدني الأنصاري، توفي سنة ستين ومائة، ورؤى له أبو داود والنسائي.

(١٠٣) الأنصاري

٩ مُجَمَّع بن جارية بن عامر [بن مجمّع]^(٤) بن العطف الأنصاري،

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٦٠ رقم ١٠٩.

(٢) نفسه: ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٤.

(٣) في معظم المصادر: يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأوسي القُبائي المدني.

(٤) الزيادة وردت في معظم المصادر.

١٠٢ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٥٨٦؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٥٧٢؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٨٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤١٠؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٣؛ والجرح والتعديل ج ٤/ ٢٩٦ ق ١/ ٢٩٦ «وهو هنا: القبائي من أهل قباء؛ وهو ابن مجمع بن جارية؛ وكنيته أبو عبد الرحمن»؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٨ «كنيته أبو عبد الله»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والخلاصة ٣/ ١١.

١٠٣ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٦١٧؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٥٣٠؛ وطبقات ابن سعد، ٢/ ٣٥٥ و ٦/ ٥٢؛ وتاريخ خليفة ٢٧٣؛ =

مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ. تُوْفِي فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، كَانَ مُجَمَّعٌ غُلَامًا حَدَّثًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُوهُ جَارِيَةُ مِمَّنْ اتَّخَذَ مَسْجِدَ الضَّرَارِ، وَأَبُوهُ جَارِيَةُ ٣ يَعْرِفُ بِحِمَارِ الدَّارِ. تُوْفِي فِي حُدُودِ السَّيْنِ لِلْهَجْرَةِ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٦ (١٠٤) الْأَنْصَارِيُّ

مُجَمَّعُ بْنُ يَزِيدَ^(١) بْنُ جَارِيَةَ ابْنِ أَخِي الْأَوَّلِ وَأَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢). أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَوَى: «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَنْ يَغْرُزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ»، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثُهُ بِذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ ٩

.....

(١) فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: يَزِيدُ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٤٦/١٨ رَقْم ١٧٧.

= وَالثَّقَاتُ لِلْبَيْهَقِيِّ ٣/٣٨٥ «مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سُلْسَلَةِ النَّسَبِ»؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٠٣؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣/١٣٠٦؛ وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ٨/٣٥٢؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣/٤٤٠؛ وَالْكَاشِفُ ٣/١٠٧؛ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤١ - ٦٠) ١٩٨؛ وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ ٢/٥٤٢؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٥٢؛ وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٢/٤٢؛ وَالْإِصَابَةُ ٥/٧٧٦؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٤٧؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٠؛ وَالْخُلَاصَةُ ٣/١١.

١٠٤ - عَنِ الْإِسْتِيعَابِ ٣/١٣٦٣؛ وَانْظُرْ تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ ١/١٨٩؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٤٠٨؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٤/ق ١/٢٩٥ «هُوَ مُجَمَّعُ بْنُ يَزِيدَ...»؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ٣/٣٨٦؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٠٤؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣/١٣٠٦؛ وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ٨/٣٥٣؛ وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ ٣/١٠٧؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣/٤٤٠؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٥٢؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/١٠؛ وَالْإِصَابَةُ ٥/٧٧٧؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٠؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلخَزْرَجِيِّ ٣/١١.

جَرِيحٌ. قِيلَ: إِنَّ حَدِيثَهُ هَذَا مُرْسَلٌ، وَإِنَّمَا يَرُوي عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَبِّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

[الألقاب]

٣

أَبُو الْمُجَيَّاهُ: اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى.

الْمُجِيرُ الْخِيَّاطُ: اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٢).

ابْنُ الْمُجِيرِ: عَبْدُ الْوَدُودِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣).

٦

الْمُجِيرُ الشَّافِعِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ^(٤).

مُحَارِبُ

(١٠٥) / قَاضِي الْكُوفَةِ

٩

مُحَارِبُ بْنُ دِثَارِ الْقَاضِي السَّدُوسِيِّ الْكُوفِيِّ الْفَقِيهِ. وَلِي قِضَاءً

.....

(١) اتَّفَقَ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَآخَرُونَ عَلَى أَنَّ مَجْمَعَ بْنِ جَارِيَةَ وَمَجْمَعَ بْنَ يَزِيدَ رَجُلَانِ وَاحِدًا. أَمَّا الْبَخَّارِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فَقَدْ جَعَلَا مَجْمَعَ بْنَ يَزِيدَ هَذَا أَخَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ.

(٢) رَاجَعَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِيِّ لِلصَّفْدِيِّ ٣٣٢/٦ رَقْمَ ٢٨٣٥.

(٣) نَفْسُهُ: ٢٨٩/١٩ رَقْمَ ٢٦٨.

(٤) رَاجَعَ فِيمَا يَلِي التَّرْجُمَةَ رَقْمَ ١٧٠ مِنْ تَرَاجُمِ هَذَا الْكِتَابِ.

١٠٥ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠١ - ١٢٠) ٤٥٨؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٦/

٣٠٧؛ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ ١/ ٣٧٢؛ وَتَارِيخِ خَلِيفَةِ ٥٢٢؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/ ق ٢/

٢٨؛ وَتَارِيخِ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤٢١؛ وَالْمَعَارِفِ ٤٩٠؛ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٢/

٦٧٤؛ وَأَخْبَارُ الْقِضَاةِ ٣/ ٢٢؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٤/ ق ١/ ٤١٦؛ وَالثَّقَاتُ =

الكوفة لـخالد القسري. وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ وَالْأَسُودِ بْنِ يَزِيدَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا. قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَا يُخَيَّلُ لِي أَنِّي لَقِيتُ أَحَدًا أَفْضَلَهُ عَلَى مُحَارِبٍ. ٣ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ مِنَ الْمُرْجَةِ الْأَوَّلِ [الَّذِينَ] ^(١) يُرْجَوْنَ عِثْمَانَ وَعَلِيًّا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا يَشْهَدُونَ عَلَيْهِمَا بِإِيمَانٍ وَلَا كُفْرٍ ^(٢). وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ

- (١) الزيادة يقتضيها السياق، وقد أوردتها سائر المصادر وسقطت سهواً من الناسخ. قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني ٢٤٨/٧، قال محمد بن سهل راوية الكميت، أن مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ الذَّهْلِيَّ أَنشَدَ: [مَنْ الْوَافِرُ]
- | | |
|---|---|
| يَعِيبُ عَلِيٍّ أَقْوَامَ سَفَاهَا | بَأَنْ أَزْجِي أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا |
| وإِرجائي أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ | عَنِ الْعُمَرَيْنِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا |
| فَإِنْ قَدَّمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ: | أَسَاءْتُ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا |
| إِذَا أَيْقَنْتُ أَنْ اللَّهَ رَبِّي | وَأَرْسَلَ أَحْمَدًا حَقًّا نَبِيًّا |
| وَأَنْ الرِّسْلَ قَدْ بُعِثُوا بِحَقٍّ | وَأَنْ اللَّهَ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا |
| فَلَيْسَ عَلَيٍّ فِي الْإِرجَاءِ بَأْسٌ | وَلَا لَبْسٌ وَلَسْتُ أَخَافُ شَيْئًا |
- (٢) راجع صيغة القول حيث وردت في طبقات ابن سعد ٣٠٧/٦.

.....

= لابن حبان ٤٥٢/٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٠ «مات سنة ١٠٨هـ»؛
والأغاني ٢٤٨/٧؛ وذكر أسماء التابعين ٢٥٥/٢؛ والجمع لابن القيسراني ٢/
٥١٨؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٦/٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٤/٢٤؛
والكامل لابن الأثير ١٤١/٥ «أبو مطرّف، ويقال: أبو النضر، ويقال: أبو
کردوس»؛ وتهذيب الأسماء للنووي ق ٢ ج ١/٨٤؛ وسير النبلاء ٢١٧/٥ «وهو
هنا: مُحَارِبُ بْنُ دِثَارِ بْنِ كَرْدُوسَ بْنِ قِرْوَاشٍ»؛ وميزان الاعتدال ٤٤١/٣؛
والكاشف ١٠٨/٣؛ والمغني في الضعفاء ٥٤٢/٢؛ وتهذيب التهذيب ٤٩/١٠؛
وتقريب التهذيب ٢٣٠/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٨/١ «وفيات سنة ١٢٢هـ»؛
والخلاصة ٧٦/٣؛ والشذرات ١٥٢/١.

وأحمد وغيرهما: ثَقَّةٌ، وتوفي سنة ست عشرة ومائة، وروى له الجماعة.

(١٠٦) الْوَادِيَّ أَشِي

٣

مُحَارِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَارِبٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي أَشَرٍ، أورد له ابن الأثير في تحفة القادم قوله يمدح أبا الفضل عياض بن موسى بن عياض: [من الوافر]

٦

عَدَا سَلَسَ الْقِيَادَ فَمَا يُرَاضُ وَغَمٌ جَمِيعٌ لِمَتِّهِ الْبَيَاضُ
وَأَضْحَى الْقَلْبُ لَا تُضْبِيهِ هُنْدُ وَلَا سَلَمَى وَلَا الْحَدَقُ الْمَرَاضُ
وَإِنْ غَنَى الْحَمَامُ بَغُضْنِ أَيْكٍ فَمِنْ غَضِّ الزَّمَانِ بِهِ عِضَاضُ^(١)
وَقَائِلَةٌ: أَتَكَرَّعُ فِي ثِمَادٍ وَقَدْ لَاحَتْ لِرَائِضِهَا^(٢) الْجِيَاضُ
إِلَى كَمْ ذَا تَقُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ مَقَالَةٌ مِنْ أَلَمٍ بِهِ^(٣) الْمَخَاضُ
وَتَنْفِضُ انْقِبَاضَ الْعَيِّ حَتَّى أَضْرَبَكَ السَّكُونُ^(٤) وَالْانْقِبَاضُ

١٢

.....

(١) سبقه في تحفة القادم البيت التالي:

وَلَا يُشْجِيهِ طَيْبُ نَسِيمِ نَجْدٍ وَلَا تُسْلِيهِ بِالزَّهْرِ الرِّيَاضُ

(٢) تحفة القادم: لرائدها.

(٣) المقتضب: بها.

(٤) في رواية من روايات الوافي: الشكوك.

١٠٦ - ترجمته في تحفة القادم لابن الأثير ٤٤؛ والمقتضب من تحفة القادم ٨٥؛

والتكملة لكتاب الصلة لابن الأثير ٧٣٦/٢ «كنيته: أبو محمد»؛ وطبقات ابن

الصلاح ٨٣٤/٢ «أبو العلاء القاضي، ووفته سنة ٣٥٩هـ»؛ وأزهار الرياض

للمقري ٨٣/٥؛ وطبقات السبكي ٤٧٧/٣. «ذكره ابن باطيش».

- وَوَجَدُ بَنِي عِيَاضٍ بِالْمَعَالِي إِذَا قُصِدُوا أَثَارُوا الْبَحْرَ جُوداً^(١)
مَدَى الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٍ
فَقُلْتُ لَهَا: وَمَنْ مِنْهُمْ عِيَاذِي؟
[٣٧ب] إِمَامُ زَانَهُ جِلْمٌ وَعَلْمٌ
يُقَارِضُ مِنْ أَسَاءَ بِخُسْنِ صَبْرِ
وَأَمْرُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا قِرَاضٌ
فَفِي الْآدَابِ جَدُولٌ مَاءٍ مُزْنٌ
وَيُبْرَمُ مَا يَرُومُ فَلَيْسَ يَخْشَى
وَفِي الْأَرْاءِ بَحْرٌ لَا يُخَاضُ^(٢)
عَلَى أَمْرٍ قَدْ أَبْرَمَهُ انْقِبَاضُ^(٣)
يَهِيْمُ بِكُلِّ مَعْلُوءَةٍ وَقُضْلٍ
كَمَا قَدْ هَامَ بِالْعُلْيَا مُضَاضُ^(٤)
وَمَنْ تَغْلَقُ جِبَالُ بَنِي عِيَاضٍ
يَدَاهُ فَلَا يُضَامُ وَلَا يُهَاضُ^(٥)

الألقاب

المحارب: عمر بن مسعود.

المُحَارِبِيُّ الحَافِظُ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، ابْنُهُ اسْمُهُ ١٢
عَبْدُ الرَّحِيمِ^(٤).

المُحَارِبِيُّ قَاضِي دِمَشْقَ: اسْمُهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥).

.....

- (١) تحفة القادم: الجود بحرًا.
- (٢) المقتضب: على أمرٍ وأبرمه انتقاض.
- (٣) هُوَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجَرَهْمِيِّ، وَكَانَ إِلَيْهِ قَدِيمًا مَلِكُ مَكَّةَ.
- (٤) رَاجِعُ الْوَافِيِّ بِالْوَفَايَاتِ ٣٢٧/١٨ رَقْمُ ٣٨٢.
- (٥) نَفْسُهُ: ٨٥/١٥ رَقْمُ ١١١.

المُحَاسِبِي الصُوفِيّ صاحب التصانيف: اسمه الحارث بن أسد^(١).

مَحَاسِنُ

(١٠٧) ضِيَاءُ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ

٣

مَحَاسِنُ بن عبد الملك بن علي بن نَجَا الفقيه العَلَامَةُ ضِيَاءُ الدين التنوخي الحَمَوِي الحَنْبَلِي نَزِيل دِمَشْق. سَمِعَ الكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَكَانَ إِمَاماً صَالِحاً قَانِعاً مُتَعَفِّفاً، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِت مِائَةٍ^(٢). وَقَالَ سِبْطُ ابْنِ الْجُوزِيِّ: فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ [وَسِت مِائَةٍ]^(٣)، وَقَالَ فِي حَقِّهِ: كَانَ [فَاضِلاً فَقِيهاً زَاهِداً عَابِداً وَرِعاً]^(٤) عَارِفاً بِجَمِيعِ المَذَاهِبِ وَيَقْرئُهَا وَلَا يَتَعَصَّبُ عَلَى مَذْهَبٍ، وَلَا زَا حِم أَحِداً فِي^(٥) مَنَصِبٍ [وَلَا دُنْيَا]، وَلَا أَكَل شَيْئاً مِنَ الأَوْقَافِ. وَكَانَ يَتَّقُوْتُ مِنْ شَكَارَةِ تُزْرَعٍ لَهُ فِي حُورَانٍ، وَمَا آذَى مُسْلِماً قَطُّ وَلَا دَخَلَ حَمَّاماً وَلَا تَنَعَّمَ. وَكَانَ لَهُ / ثُوبٌ وَعِمَامَةٌ لِبْسَهُمَا طَوِيلٌ عَمْرُهُ. وَكَانَ [٣٨ آ] عَلَى خَيْرٍ كَثِيرٍ، قَلَّ أَنْ كَانَ بِالشَّامِ مِنْ يَمَائِلِهِ فِي سِيرَتِهِ أَوْ يَعَادِلُهُ فِي طَرِيقَتِهِ.

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٧ رقم ٣٧٧.

(٢) هنا انتهت الترجمة في ب.

(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزيادة من مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٧١.

(٥) مرآة الزمان: على.

١٠٧ - ترجمته في مرآة الزمان لسبب ابن الجوزي ٢/ ١٧١؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/

٢٣٤؛ والدارس للنعمي ٢/ ٩٩؛ والشذرات ٥/ ٢٢٣.

(١٠٨) شهاب الدين الشّوّاء

محاسن بن إسماعيل بن علي، الأديب البارع شهاب الدين الشّوّاء الكوفي الأصل، الحلبي الشاعر المشهور. قال ابن خلكان رحمه الله: ٣ وأهل حلب ما يعرفونه إلا بمحاسن [الشّوّاء]^(١)، والصواب فيه: أبو المحاسن يوسف، وترجمه ابن الشعّار في كتاب «عُقود الجُمان» على يوسف. قلت أنا: وقد رأيت ديوان ابن خفاجة المغربي وقد كتبه بخطه، ٦ وقال فيه: كتبه محاسن... هكذا، لا كُنيّة ولا يوسف، فأثبتته في باب «محاسن»، لأنه أخبر بنفسه. ولا بد من التنبيه عليه إن شاء الله تعالى في باب يوسف. وكان مُعَرِّى بكتابة هذا الديوان، لأنني رأيت نسختين بخطه، ٩ وملكت إحدهما. وقال ابن خلكان رحمه الله تعالى: وكان من المُغالين في التّشيع، وقال في أول ترجمته^(٢): وكان أديباً فاضلاً. أتقن علم العروض والقوافي. وهو شاعر يقع له في النظم معانٍ بديدة في البيتين ١٢ والثلاثة، وله ديوان شعر يدخل في أربع مجلدات. وكان زيه على زيّ الحليّتين الأوائل في اللباس والعمامة المشقوقة. وكان كثير الملازمة

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) وفيات الأعيان ٢٣١/٧ - ٢٣٢.

١٠٨ - عن وفيات الأعيان ٢٣١/٧ «أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل... المعروف بالشّوّاء والملقب شهاب الدين»؛ وانظر ترجمته في عقود الجمان ٧٩/٦، (مخطوط السليمانية ٢٣٢٧)؛ و٢٣٧/١٠؛ وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٦٣٥)؛ وسير النبلاء ٢٣/٢٨؛ والعبر ٥/١٤٧؛ والغيث المسجم ١/١٢٨؛ ومراة الجنان ٤/٨٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣٠٢؛ والشذرات ٥/١٧٨؛ وكشف الظنون ٢/

- لحلقة الشيخ تاج الدين أبي القاسم أحمد بن هبة الله المعروف بابن
الجبراني الحلبي اللغوي النحوي^(١)، وأكثر ما أخذ الأدب عنه وبصحبه
انتفع. ٣ وعاشر التاج أبا الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي
الشاعر المشهور^(٢) زماناً، وتخرج عليه في عمل الشعر. وتوفي في
المحرّم سنة خمس وثلاثين وست مائة، وله ثلاث وسبعون سنة^(٣). [٣٨]
٦ قلت: وشعره، جيد يستعمل قواعد النحو في نظمه، ويأتي بها في
الغزل وغيره، فتجيء^(٤) من الطّف شيء وأحسنه. وذكرت باسم
«محاسن» الشَّوَاء ما نظمته في مליح شوى إوزاً. وهو:
٩ [من الخفيف]

قلتُ لَمّا شوى الحبيبُ إوزاً واكتسى باللهيب ثوب سناء
لو يعيشُ الجزار مات مُعنى في معاني محاسن الشَّوَاء

- والذي اخترت له من ديوانه قوله: [من مجزوء الكامل] ١٢
وكأنَّ أنْجَمَ ليلنا في أفقها وبها انزعاجه
شرر تطاير في دُخا ن أو نُضول في عجابه
١٥ قلت: التشبيه الأول مأخوذ من قول أبي بكر الخوارزمي: [من
الكامل]

ولقد ذكرتُك والنجومُ كأنها دُرر على أرضٍ من الفيروزِج

.....

- (١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢٧/٨ رقم ٣٦٦٣.
(٢) انظر الترجمة رقم ٣١٨ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.
(٣) قال الذهبي في تاريخه: وقد كَمَلَ السبعين.
(٤) ب: فيجيء.

يلمعن من خلل السحاب كأنها شرر تطاير في دخان العرفج
والتشبيه الثاني تسلق عليه من قول بشار بن برد حيث قال^(١):

[من الطويل] ٣

كأن مثار النفع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبُه
وقوله في مליح يحزُّ بطيخاً: [من الخفيف]

٦ وغلّام يحزُّ بطيخةً في اللون مثلي وفي المذاقة مثله
لأناسٍ غرّ على طبقٍ في مجلسٍ مُشرقٍ يشابه أهله
قدّ بدرٌ شمساً بأفقٍ شهدت اللـ يل في هالةٍ ببرقٍ أهله

قلت: الأصل فيه قول ابن قلاقس، أو قول الوجيه الذروي، فإني ٩

[٢٣٩] رأيتهما في ديوانيهما /^(٢): [من المتقارب]

أنا الغلام ببطيخةٍ وسكينةٍ قد أُجيدت صقلا
١٢ فقطع بالبرق شمس الضحى وأعطى لكل هلالاً هلالاً

وقوله في مليح مُحدّث: [من السريع]

مُحدّث تحدّث أمراضنا أجفأه الفاترة الساجرة
١٥ كأنه والناس من حوله بذّر عليه هالةً دائره

قلت: ذكرت هنا قولي في مليح مُحدّث: [من المضارع]

مُحدّث صَح عنه في الناس حُسْنٌ وظرفٌ

.....

(١) ديوان شعر بشار ج ١/٣١٨، وهو من قصيدة مطولة يمدح فيها مروان بن محمد بن

مروان ويمدح قيس عيلان، وتبلغ ٨٥ بيتاً.

(٢) لم أعثر عليهما في ديوان ابن قلاقس بتحقيق سهام الفريح، الكويت.

فَقَدَّه فِيهِ لِيْنٌ وَطَرَفُهُ فِيهِ ضَعْفٌ
وَقَوْلِي أَيْضاً: [مِنَ الْمُضَارِعِ]

٣ مُحَدَّثٌ ذُو قَوَامٍ تَغَارَ مِنْهُ الْعَوَالِي
وَطَرَفُهُ لَيْسَ يُغَرَى إِلَّا بِجَرَحِ الرِّجَالِ

وَقَوْلُهُ فِي لَاعِبٍ نَزْدٍ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

٦ يَلَاعِبُنِي بِالنَّزْدِ يَوْمًا شُوَيْدُنٌ مَلِيحُ التَّثْنِي مِثْلَهُ مَا رَأَى الْوَرَى
سَاحِبْتُ أَنِّي لَا أَزَالُ بِكَفِّهِ طَرِيحًا وَنَزْدِي لَا يَزَالُ مُشْتَدِّرًا

قُلْتُ: ذَكَرْتُ هُنَا قَوْلِي فِي لَاعِبٍ نَزْدٍ: [مِنَ الْكَامِلِ]

٩ كَلَفِي بِنَزْدِي يَقُولُ لَصْبَهُ وَفَوَّادَهُ مَا قَرَّ مِنْهُ قَرَارُهُ
شَعْرِي الطَّوِيلُ جِبَالُهُ مَنْصُوبَةٌ فَلِذَاكَ غَضُنُ الْقَدَّ طَارَ هَزَارُهُ

وَقَوْلِي أَيْضاً: [مِنَ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

١٢ لَعَبْتُ بِالنَّزْدِ مَعَ رَشِيقٍ مِنْهُ غُصُونُ النَّقَا حَيَارَى/ [٣٩]
عُشَّاقُهُ فِي الْأَنَامِ سَادُوا بِصَبْرِهِمْ إِذْ رَأَوْهُ جَارَا
وَقَوْلُ مُحَاسَنِ أَيْضاً فِي قَوَاعِدِ النُّحُو^(١): [مِنَ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

١٥ لَنَا صَدِيقٌ لَهُ خِلَالٌ تُعَرِّبُ عَنْ أَصْلِهِ الْأَخْسَرُ
نُصَحْتُ لَهُ مِثْلَ حَيْثُ كَفَ وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهَا كَأَمْسَرُ
وَقَوْلُهُ أَيْضاً^(٢): [مِنَ السَّرِيعِ]

(١) نَظَرَ الْبَيْتَيْنِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٧/٢٣٣.

(٢) وَرَدَّتِ الْأَبْيَاتُ ثَلَاثَةٌ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ وَقَدْ أَسْقَطَ الصَّفْدِيُّ ثَانِيَهَا وَهُوَ:
وَانزَلَ بِنَا بَيْنَ بَيْوتِ النَّقَا فَقَدْ غَدَتْ أَهْلَةُ الْمَرْبَعِ

هاتيك يا صاح زبا لعلع
حتى نُطيل اليوم وقفاً على
وقوله^(١): [من الوافر]

وكنا خمس عشرة في التمام
فقد أصبحت تنويناً وأضحى
وقوله: [من السريع]

ناديت وهو الشمس في شهره
يا زاهياً أعرف من مضمير
وقوله: [من السريع]

أرسل فرعاً ولوى هاجري^(٢)
فخلتُ ذا من خلفه حية^(٣)
ذا ألف ليست لوصل، وذا^(٤)
وقوله: [من المتقارب]

[٤٠ آ] أَرَى الصَّمْعَ وَرَدَ مِنْهُ الْقَزَالَا
وَأَسْلَاهُ عَنْ حُبِّ ذَاتِ اللَّمَى
لئن كان قد حال ما بينه
فقد يُحدث الظُّرْفَ بَيْنَ الْمَضَا
وأوسع في أخذه المَجَالَا/
وإنْ هي رَاقَتْ وَفَاقَتْ جَمَالَا
وبين الحبيبة صَفْعٌ تَوَالِي
ف وبين المضاف إليه انفصالا

(١) راجع البيتين في الغيث المسجم ٢٧١/١.

(٢) في الوفيات: أرسل صُدْغاً ولوى قاتلي.

(٣) نفسه: في خده.

(٤) الغيث المسجم: ذي... وذي.

وقوله في جارية زرقاء: [من السريع]

جاريةٌ قلتُ لها: ألا رَعيتِ في الحُبِّ لنا إلا
وطَرْفُكَ الأزرقُ ما باله يُحدِثُ فينا لحظهَ القَتْلِ
قالت: ألا يفتِكُ طَرْفُ حَكِي لَوْنُ سنانِ الرمحِ والشُّكْلِ
قد عملتُ أنَ على أُنْها حَرْفٌ لأنَّ أشْبهتُ الفُعْلا

وقوله: [من الطويل]

خليلي إنَّ أبديتُ سرَّ هَواكُما لبواشٍ، فلا مُتَّعتُ مِنْهُ بطائِلِ
وقلتُ بأنَّ العطفَ في النحو جائز على المُضْمَرِ المخفوضِ من غيرِ عاملِ

وقوله في الغزل: [من الرجز]

واهاً لأقمارِ تراءتِ أوجُها فوقَ غصونٍ مثَلتُ قُدودا
فأورقتُ غدائراً وأزهرتُ مباسماً وأثمرتُ نُهودا

وقوله: [من الرمل]

ما على أَلحاظه إنَّ قَتَلتُ بالوزي في ملةِ الحُسْنِ قودُ
كُرَّةُ الخالِ غدا يرشُقُها صولجانُ الصُدغِ في ميدانِ خدُ

وقوله: [من مخرج البسيط]

أفدي قواماً به اعتدالً منه وجفناً به انكسارُ/ [٤٠ب]
ووجنةً كاد من حياءِ يطيرُ من مائها الشرارُ

وقوله: [من الكامل المجزوء]

قد راحَ^(١) يسبحُ وهو عارٍ بين المماليك الصغارِ

.....

(١) ب: لاح.

فَكَأَنَّهُ بَذَرُ السَّمَاءِ ۚ وَحَوْلَهُ زُهُرُ الدَّرَارِي

وقوله: [من السريع]

وَرُبَّ وَرْقَاءٍ عَلَى بَانَةٍ فَحَارَ قَلْبِي بَيْنَ غُصْنِي نَقَى

وقوله: [من الكامل]

يَا مَنْ يَهْزُ قَوَامَهُ سُكْرُ الصَّبَى مَا زَارَ جَفْنِي النُّومُ إِلَّا جَاءَنِي

وقوله: [من البسيط]

مَرَرْتُ بِالرَّوْضِ فِيهِ مِنْكَ مُلْتَمِحٌ لِلزَّهْرِ مُنْتَشِيقاً لِلنُّورِ مُرْتَشِفاً
فَالْوَرْدُ يَحْكِيكَ قَدْأً وَالْقَضِيبُ حَشاً

وقوله في مליح في الحمام: [من الطويل]

تَجَرَّدَ فِي حَمَامِهِ عَنْ مَعَاطِفٍ وَعَقَدَ فِي صُدْغَيْهِ مِيماً وَعَقْرِبَاءً
فَنَادَيْتُ لَمَّا غَابَ رُشْدِي لِصَاحِبِي تَرَى فَرْقَ شَعْرِ أُمِّ مَجْرَّةٍ حُنْدَسٍ

وقوله: [من الوافر]

أَتَقَبَّلُ عُذْرَنَا لَكَ فِي عِذَارٍ بَدَا كَاللَّيْلِ يَغْشَى فَوْقَ خَدٍّ

وقوله: [من الخفيف]

أَيُّهَا الْغَائِبُ الَّذِي شَخْصُهُ حَوَّ لِي فَكَيْفَ التَّفَتُّ بِأَشْرِ ضَرْفِي

عن يَمِينِي وعن شِمَالِي ومن قَو قِي وتحتي ومن أَمَامِي وخَلْفِي
وقوله: وفيه ثمانية عشر فعل أمر: [من الطويل]

٣ وَلَيْتَ قَوْلَيْتَ الْغَرَامَ عَلَى الْحَشَا مَلَالاً وَوَكَّلْتَ الشُّهَادَ عَلَى الْغَمَضِ
وأضرمّت بالإعراضِ نارَ حُشاشَتِي ويا حُسْنَهْ إِنْ كَانَ مِنْ عِشْقِكَ الْمَحْضِ
لُزْ أَدُنْ اسْخَطْ أَرْضَ أَجْفُ خُنْ أَرْغُ حُلْ أَدِمْ ضِعْ أَغْلِ اضْحَكْ أَبْكَ أَهْوَأْ أَبْدِ اخْفِ عِشْ أَفْضِ
وقوله: [من الكامل]

٦ يَا مَنْ إِذَا مَا اهْتَزَّ يَنْظُرُ سَافِراً وَغَدَا وَقَدْ قَتَلَ النُّفُوسَ وَلَمْ يَقْدُ
مَاسَ الْقَنَا وَرَبَا الثَّقَا وَبَدَا الضُّحَى وَعَسَا الدُّجَا وَرَنَا الرِّشَا وَسَطَا الْأَسَدُ
وقوله في مَنْ يَجْلِدُ غُمَيْرَةَ: [من مجزوء الكامل]

٩ وَكَأَنَّهُ وَالْكَفُّ مِنْهُ فِي ضُعُودٍ وَأَنْجَادٍ
شَادٍ يُعَالِجُ فِي جِرَانٍ جَفَانَةٍ بِيَدِ يَسَارٍ
وقال في أَسْوَدَ يَعُومُ: [من السريع]

١٢ يَا أَسْوَدَا يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ فُتَّتِ الْوَرَى حُسْنًا وَإِحْسَانًا
كَنتَ لِيَحْدُ الْحُسْنِ خَالًا وَقَدْ صِرْتَ لِعَيْنِ الْعَيْنِ إِنْسَانًا/ [٤١ب]
وقال في غُلامٍ خَتَنَ: [من الرجز]

١٥ وَاحْرَبَا مِنْ صَنَمِ الْحَاظِهِ مَأْخُودَةً بِقَتْلَتِي مَتَّهِمَهُ
أَوْضَحْتُ إِذْ لَمْ يَكْ مَخْتُونًا بِهِ صِفَاتِ حُسْنٍ قَبْلُ كَانَتْ مُبْهِمَهُ
شُوَيْدِنُ فَيَشْتُهُ الْحَمْرَاءُ فِي غُلْفَتِهَا كَوْرَدَةٌ مَكَمَّمَهُ
١٨

وقال: [من السريع]

زارتُ فَمِنْ جُرْأَةِ إِفْدَامِهَا ذَهَلْتُ عَنْ تَقْبِيلِ أَقْدَامِهَا

وإنْ تُكُنْ رَدَّتْ حَيَاتِي فَكُم قَدْ قَتَلْتُ فِي عَامِهَا عَامِهَا
بِيضَاءُ مَا أَحْسَنَ مِنْ يَشْتَرِي أَبْهَى مَهَى السُّرْبِ بِإِبْهَامِهَا

وقال^(١): [من الخفيف]

٣

رُبَّ لَيْلٍ هِلَالُهُ بَاتَ يَحْكِي قَوْسَ رَامٍ أَوْ وَجْهَ ذَاتِ لِثَامٍ
وَالثَرِيًّا كَأَنَّهَا غَرَضٌ قَدْ لَاحَ فِيهِ آثَارُ وَقَعِ السَّهَامِ

وقال فِي صَنَاجٍ: [من السريع]

٦

أَخَالُ صَنْجِيهِ حَبِيبِينَ تَشَاكِيَا مِنْ أَلَمِ الْبَيْنِ
هُمَا خَلِيلَانِ مَتَى اسْتَجَمَعَا تَخَاصُّمَا مِثْلَ الْعَدُوِّينِ

وقوله فِي غَلَامٍ قَيْدٍ: [من الخفيف]

٩

قَيِّدُوهُ عَمْدًا وَلَمْ يَبْدُ مِنْهُ مُذْ نَشَأَ زَلَّةٌ يُذَمُّ عَلَيْهَا
إِنَّمَا حَيْثُ جَاءَ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ دِ فَخَافُوا مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا
حَزَنِي كَيْفَ تَحْمِلُ الْقَيْدَ مِنْهُ قَدْ تَخَضَّعَ الْخُدُودُ لَدَيْهَا

١٢

[٢٤٢] وقال فِي أَحْوَالٍ / : [من من مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

وَأَحْوَالٌ حَوَّلَ الْبَرَايَا فِي الْحُبِّ عَنْ عَهْدِ عَاشِقِيهِ
بِنَازِلٍ لَا يَكَاذُ يَبْدُو شُحَاً عَلَى مَنْ يَلُوحُ فِيهِ

١٥

وقال: [من الطويل]

أَمْرٌ عَلَى الرُّوضِ الَّذِي رَاضَهُ النَّدَى فَتَلَمَّحُ عَيْنِي فِيهِ مِنْكَ مَعَانِيَا
فَأَرَشَفُ ثَغَرَ الْأَقْحَوَانَةِ ضَاحِكًا وَأَلِثِمُ طَرْفَ التَّرْجَسِ الْغَضُّ بِكَ يَا

١٨

(١) فِي عَقُودِ الْجَمَانِ جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ:

رُبَّ لَيْلٍ مُسْكِي ثُوبِ الظَّلَامِ بَاتَ يَحْكِي هِلَالَهُ قَوْسَ رَامٍ

وقوله: [من الطويل]

رَأَى النَّاسُ سُقْمِي غَيْرَ أَنْ لَمْ يَعَايِنُوا
وَكُنْتُ كَأَنِّي الْمَبْتَدَأُ وَهُوَ مَعْرَبٌ ٣
فِيَا أَيُّهَا الْعُدَّالُ لَا تَنْكُرُوا عَلَيَّ

وقوله: [من الطويل]

صُدُّوكَ أَصْدَانِي وَقَدْكَ قَدَّنِي ٦
وَعَفَّرْتُ خَدِّي حِينَ عَرَّفْتَنِي الضَّنَى
وَأَلَفْتُ غَمِّي يَوْمَ أَقْلْتُ أَنْجُمِي
وَأَفَرَقْتُ رَوْحِي يَوْمَ أَقْفَرْتُ رَاحَتِي ٩
فَرَقَّحْتُ عُذْرِي حِينَ حَقَّرْتُ حُلَّتِي
وَأَضْمَرْتُ إِبْعَادِي وَأَرْمَضْتُ مُهْجَتِي

وقوله: [من المتقارب] ١٢

وَحِينَ تَذْكُرُ أَسْمَاءَ حَنْ ١٥
فِدَا رَوْحَهُ لِمَهَاةِ الْفَدَنْ / [٢٤ب
كَمَنْ فِي خُدُورِهِمْ قَدْ كَمَنْ
فَتَى ذَا الْجَمَالِ لَهُ قَدْ فَتَنَ
صَحِيحُ الْوِدَادِ عَلِيلُ الْبَدَنِ
وَشَرَّدَنِي عَنْ وَطَائِي الْوَطَنِ
مَنْ الْوَجْدُ كَلَّفَنِي كُلَّ فَنٍ
وَقَدْ دَنَ مِنْ كِبَرٍ بَنَتْ دَنَ
قَدْ سَالَمَتَهَا صُرُوفُ الزَّمَنِ
يَغَارُ إِذَا مَا تَثْنَى الْوَثْنُ ٢١

- وَقَمْتُ وَقَدْ لَانَ مُزْرُورُهُ وَأُخْرَسَهُ الشَّرْبُ عَنْ لَا وَلَنْ
أَقْبَلُهُ وَهُوَ مِنْ سُكْرِهِ لَقِيَ لَيْسَ فِيهِ لِعَتَبٍ لَقْنِ
- ٣ وقوله يهجو: [من البسيط]
- شَيْخٌ يَلُوطُ وَيَزْنِي وَالشَّهَادَةُ لَوْ تُعْطِيهِ فَلَسَا لَوْلَى كَاذِباً فِيهَا
فَكُلُّ فَجْرٍ عَلَى فَرْجٍ تُصَادِفُهُ وَكُلُّ ظَهْرٍ عَلَى ظَهْرٍ يُصَلِّيَهَا
- ٦ وقوله: [من الرمل]
- وَعَذُولٍ فِيكُمْ عَنَّفَنِي وَسَلُّوِي قَبْلَ مَا عَزَّنْ فَنِي
وَإِذَا فَنَّدَنِي عَنْكُمْ أَرَى عَذْلَهُ فِي مَثَلِكُمْ فَنَّا دَنِي
هَجْرُكُمْ أَتَلَفَ جِسْمِي فَإِذَا نَاطِرٌ لَاحِظَنِي لَاحَ ضَنِي ٩
[٤٣ آ] بِأَبِي مَنْ قُرْطُهُ فِي أُذُنِهِ كُلُّمَا جَالَسَنِي جَالَ سَنِي/
أَهْ قَدْ دَلَّهَنِي مِنْ عَيْشَةٍ حِينَ حَارَّ الْحُسْنِ وَالِدَلُّ هَنِي
كُلُّمَا سَمَّجَنِي وَجَدِي بِهِ عِنْدَهُ جَرَّعَنِي السُّمَّ جَنِي ١٢
ثُمَّ قَدْ أَفْرَعَنِي الْحُبَّ لَهُ بَعْدَمَا أَفْقَرَنِي فَرَّ غَنِي
وقوله^(١): [من الوافر]
- أَتَيْنَا بَائِعَ الْفُقَّاعِ يَوْمًا وَقَدْ أَوْدَى بِنَا الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ١٥
فَحَيَانَا بِكِيْزَانٍ فَقَمْنَا لَهَا وَلِمَثَلِهَا حَقَّ السُّجُودِ
نُقَبِّلُهَا كَمَا ضَمَّتْ شِفَاهُ وَنَرْضَعُهَا كَمَا ذَرَّتْ نُهُودِ

(١) انظر الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ٢٨٥/١٠.

(١٠٩) ابن المورِّع الهمداني

مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ الْهَمْدَانِي الْيَمَامِيُّ^(١) الكوفي، قال ابن حنبل: سمعت منه، كان معْقلاً جداً. قال أبو زُرْعَةَ: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس^(٢)، وتوفي سنة ست ومائتين، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي.

الألقاب

المَحَامِلِي الشافعي: اسمه محمد بن أحمد وكنيته أبو الفضل^(٣)، وولده أبو طاهر يحيى بن محمد، ووالد أبي الفضل أحمد بن محمد.

.....

- (١) في العديد من المصادر: اليمامي.
- (٢) وأضاف الذهبي: كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالحديث، ثم حَدَّثَ بعد ذلك.
- (٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨٦/٢ رقم ٣٩٩.

١٠٩ - عن تاريخ الإسلام (٢٠١ - ٢١٠) ٣٨١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٩٨ «يكنى أبا المورِّع»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/٤٩؛ ورجال صحيح مسلم ٢/٢٧٣؛ والمعرفة والتاريخ ٣/١٠٩؛ والثقات لابن حبان ٧/٥١٣؛ والتاريخ الكبير ٤/٧٣/٢ «ويقال: السكوني»؛ والجرح والتعديل ٨/٤٣٧؛ والكامل لابن عدي ٦/٤٤١؛ ورجال صحيح البخاري ٢/٨٧٥؛ وتاريخ جرجان ٥٨٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٠؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥٢١؛ والكامل لابن الأثير ٦/٣٦٢ «وهو هنا: ابن الموزع»؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٧؛ والكاشف ٣/١٠٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٢؛ وميزان الاعتدال ٣/٤٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٥١؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٧٦ «مات سنة مائتين».

المحاملي القاضي: الحسين بن إسماعيل^(١).

المحاملي: القاسم بن إسماعيل^(٢).

المحاملي: أبو طاهر الشافعي، اسمه يحيى بن محمد. ٣
ابن المحاية الشافعي: اسمه ثعلب^(٣).

(١١٠) أَبُو خَيْرَةَ الْعَابِدِ

المُعَبِّ - بضم الميم وفتح الحاء المهملة والباء المشددة - ابن ٦
حَذْلَم - بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وبعد اللام ميم -
أبو خَيْرَةَ - بالخاء المعجمة مفتوحة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم
[٤٣ب] راء بعدها هاء - الرُّعَيْنِي مولا هم المصري / ، أحد العابدين، توفي في ٩
حدود المائة والأربعين.

(١١١) الشاعرة

مَحْبُوبَةٌ جَارِيَةُ الْمُتَوَكِّلِ، كانت مُوَلَّدَةً من مولدات البصرة، شاعرة ١٢

.....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣٤١/١٢ رقم ٣٢١.

(٢) نفسه: ١١٤/٢٤ رقم ١١٧.

(٣) نفسه: ١٤/١١ رقم ٢٣.

١١٠ - ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٢١ - ١٤٠) ٥٢٥.

١١١ - عن الأغاني لأبي الفرج ٣١١/١٩، ٢٢/٢٠٠؛ وانظر ترجمتها في مروج الذهب
٤٢/٤ «ضمن ترجمة الخليفة المتوكل العباسي»؛ والإمام الشواعر ١١٧؛ ونساء
الخلفاء لابن الساعي ٩٢؛ ووفيات الأعيان ٣٥٥/١ «ضمن ترجمة الخليفة
المتوكل العباسي»؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٠؛ والمستطرف من أخبار
الجواري ٦٣.

- شريفة مطبوعة، لا تكاد فَضَّلَ الشاعرة اليمامية تَتَقَدَّمُ^(١) عليها. مَلَكْهَا المتوكل وهي بِكْرٌ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر، وكانت تُغني أيضاً، لكنْ غناءً ليس بِفاخِرٍ. قال علي بن الجهم: كان المتوكل يُجْلِسُهَا خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب، فيدخل رأسه إليها ويراها ويُحَدِّثُهَا في كل ساعة. فغاضبها يوماً وهاجرها^(٢) ومنع جواريه جميعاً من كلامها، ثم نازعته نفسه إليها وأراد ذلك، فنازعته^(٣) العزة من ذلك، وامتنع من ابتدائها، وامتنعت هي إِدْلالاً عليه. فبَكَرْتُ إليه يوماً فقال: يا علي، إني رأيت البارحة في نومي كأنني صالحتها، فقلت: أَقَرَّ الله عينك وأنامك على خيرٍ وأيقظك على سرورٍ، وأرجو أن يكون هذا الصلح في اليقظة. فبينما نحن كذلك، إذا هو بوصيفة قد جاءته، وأسَرَّتْ إليه شيئاً، فقال: أتدري ما قالت هذه؟ قلت: لا، قال: إنها أخبرت أنها مرّت بمحبوبة الساعة وهي في حجرتها تُغني، أفلا تعجب من هذا؟ إني مغاضبها وهي متهاونة بذلك، ثم لا ترضى حتى تُغني في حجرتها. قم بنا يا علي حتى نسمع ما تُغني. ثم قام وتبعته حتى انتهى إلى حجرتها، فإذا هي تُغني^(٤): [من المنسرح]
- ١٥ أدورُ في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يُكلِّمُني
حتى كأني ركبْتُ مَعْصِيَةً لَيْسَتْ لَهَا تَوْبَةٌ تَخْلُصُني
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ قد زارني في الكرى وصالحني^(٥)

(١) الأغاني: تتقدمها.

(٢) نفسه: وهجرها.

(٣) كذا في الأصل، وفي الأغاني: منعه.

(٤) راجع الأبيات في كتاب الإمام الشواعر ١٢٠.

(٥) الأغاني: فصالحني، وفي مروج الذهب: فمن شفيق لنا.

[٤٤ آ] حتى إذا ما الصُّبْحُ لَاحَ لَنَا^(١) عَادَ إِلَى هَجْرِهِ فَصَارَ مِنِّي /
فَطَرِبَ الْمُتَوَكِّلُ، وَأَحْسَتْ بِمَكَانِهِ، فَأَمَرَتْ خَدَمَهَا فَخَرَجُوا إِلَيْهِ،
وَتَنَحَّيْنَا، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَحَدَّثَتْهُ أَنَّهَا رَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا، وَقَدْ صَالِحَهَا، ٣
فَانْتَبَهَتْ وَقَالَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَعَنْتُ فِيهَا. فَحَدَّثَهَا هُوَ أَيْضاً بِرُؤْيَا
وَاصْطِلَحَا، وَبَعَثَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بِجَائِزَةٍ وَخِلْعَةٍ. فَلَمَّا قُتِلَ تَسْلَاهُ
جَمِيعُ جَوَارِيهِ غَيْرُهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَزَلْ حَزِينَةً مُتَسَلِّبَةً هَاجِرَةً لِكُلِّ لَذَّةٍ حَتَّى ٦
مَاتَتْ، وَلَهَا فِيهِ مَرَاثٍ كَثِيرَةٌ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ أَيْضاً:

كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرِبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ إِلَيَّ
مَحْبُوبَةً تَفَاحَةً مُعَلَّقَةً^(٢) فَقَبَّلْتُهَا وَانصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ ٩
فِيهِ إِذَا شَرِبَ. ثُمَّ خَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا وَمَعَهَا رُقْعَةٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ،
فَقَرَأَهَا وَضَحَكَ [ضَحْكًا شَدِيدًا]^(٣)، ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا، فَقَرَأْنَاهَا، فَإِذَا
فِيهَا مَكْتُوبٌ: [مِنَ الْمُنْسَرَحِ] ١٢

يَا طِيبَ تَفَاحَةٍ خَلَوْتُ بِهَا تُشْعَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
أُبْكِي إِلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلاَقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةً بَكَتْ لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي ١٥
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَا لَقِيتُ نَفْسِي مِنَ الْحُبِّ^(٤) فَارْحَمِي جَسَدِي^(٥)

(١) مَرُوجُ الذَّهَبِ: عَادَ لَنَا.

(٢) ب: مَفْلَقَةٌ.

(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَغَانِي.

(٤) الْأَغَانِي: الْجَهْدُ.

(٥) وَرَدَ بَيْتٌ خَامِسٌ فِي كِتَابِ نِسَاءِ الْخُلَفَاءِ لِابْنِ السَّاعِي هُوَ:

فَإِنْ تَأَمَّلْتَهُ عَلِمْتَ بِأَنْ لَيْسَ لَخَلْقٍ عَلَيْهِ مِنْ جَلْدٍ

قال: فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها واستملحها، وأمر المتوكل فغُنِّي في الشعر، صوتُ شرب عليه بَقِيَّةَ يومه^(١).

[الألقاب]

٣

المَخْبُوبِي: جمال الدين عُيَيْدُ الله بن إبراهيم^(٢).

المَخْبُوبِي: محمد بن أحمد^(٣).

ابن مَخْبُوب: بهاء الدين عبد الله بن الحسن^(٤).

٦

ابن الْمُحِبِّ المَحْدُث: اسمه عبد الله بن أحمد^(٥).

مِخْجَنُ /

ب٤٤]

(١١٢) السُّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ

٩

مِخْجَنُ بْنُ الْأُذْرَعِ^(٦) السُّلَمِيُّ، كان قديم الإسلام، وفيه قال

.....

(١) انظر الرواية في الأغاني ٢٠١/٢٢.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٤٣/١٩ رقم ٣٢٠.

(٣) نفسه: ٤٠/٢ رقم ٣١٠.

(٤) نفسه: ١٣٣/١٧ رقم ١١٩.

(٥) نفسه: ٦٠/١٧ رقم ٥١.

(٦) ب: الأذرع.

١١٢ - عن الاستيعاب ١٣٦٣/٣ «الأسلمي» وهو الصواب؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣١٦/٤؛ وطبقات خليفة ١١٩/١؛ وتاريخ خليفة ١١٦؛ ومسند أحمد ٤/٣٣٨؛ والتاريخ الكبير ٤/٤؛ والجرح والتعديل ٣٧٥/٨؛ والثقات لابن حبان ٣٩٩/٣؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ١٣٠٧/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٥٣/٨؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ٢٩٩؛ وعهد الخلفاء الراشدين للذهبي ١٢٩؛ والكاشف ١٠٨/٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٥٢/٢؛ وأسد =

رسول الله ﷺ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأُذْرَعِ». سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَاخْتَطَّ مَسْجِدَهَا وَغُمِّرَ طَوِيلًا، يُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ آخِرَ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقِ الْعُقَيْلِيِّ وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، تُوْفِيَ ٣ فِي حُدُودِ السُّتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

(١١٣) الدُّثْلِيُّ الصَّحَابِيُّ

مِخْجَنُ الدُّثْلِيِّ مِنْ بَنِي الدُّثْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةٍ، مَعْدُودٌ فِي ٦ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. رَوَى عَنْهُ بِشْرُ بْنُ مِخْجَنٍ، وَقِيلَ: بُسْرٌ - بِالْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ وَالسِّينِ - ^(١) وَمِخْجَنٌ فِي عِدَادِ الصَّحَابَةِ.

٩ الألقاب

المُخْتَسِبُ: جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: مُحْتَسِبُ دِمَشْقَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ^(٢)، وَمِنْهُمْ: رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كَذَا فِي الْاِسْتِيعَابِ، وَهُوَ الصُّوَابُ كَمَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ، وَيُنَاقِضُهُ ابْنُ حِبَانَ، وَفِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ: يُسْرٌ - بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ.

(٢) انْظُرِ الْوَاقِفِي بِالْوُفَيَاتِ ٣/٢٥٧ رَقْمَ ٢٨٤.

= الْغَابَةُ ٤/٣٠٥؛ وَالْإِصَابَةُ ٥/٧٧٨؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٥٤؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣١؛ وَخُلَاصَةُ الْخَزَرْجِيِّ ٣/١٢.

١١٣ - عَنْ الْاِسْتِيعَابِ ٣/١٣٦٣؛ وَانْظُرِ تَرْجُمَتَهُ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي لِلوَاقِدِيِّ ٢/٥٦٠؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةِ ١/٧٧؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤/٤؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣٧٦؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ ٣/٣٩٩؛ وَتَارِيخُ الصَّحَابَةِ ٢٤٢؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣/١٣٠٨؛ وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ٨/٣٥٤ «مِخْجَنُ بْنُ أَبِي مِخْجَنٍ الدُّثْلِيُّ»؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٠٥؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٥٢؛ وَالْإِصَابَةُ ٥/٧٧٩؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٥٤؛ وَخُلَاصَةُ الْخَزَرْجِيِّ ٣/١٢.

- عبد الكريم^(١). ومنهم: البَصْرَوِيُّ نجم الدين محمد بن عثمان^(٢). ومنهم: جمال الدين محمد بن عبد الحق^(٣)، ومنهم: المحتسب الغافقي: إبراهيم بن عبد الله^(٤). ٣
- أبو مِحْجَنَ الثَّقَفِيِّ الشاعر: اسمه عبد الله بن حبيب^(٥).
- ابن المحدث المجوّد: الحسن بن علي^(٦).
- المحدثي الشافعي: علي بن الخطّاب^(٧). ٦
- أبو مَحْذُورَةَ، مؤدّن رسول الله ﷺ اسمه: أوس بن مُعَيَّر^(٨).

مُحَرِّزُ

(١١٤) أَبُو نُضْلَةَ الْأَسَدِيِّ

٩

مُحَرِّزُ بْنُ نُضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نُضْلَةَ الْأَسَدِيِّ، شهد بدرًا وأُحُدًا / [٤٥ آ

.....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٢٨١/٣ رقم ١٣٢٣.

(٢) نفسه: ٨٩/٤ رقم ١٥٥٧.

(٣) نفسه: ٢١٨/٣ رقم ١٢٠٨.

(٤) نفسه: ٣٧/٦ رقم ٢٤٧١.

(٥) نفسه: ١١٨/١٧ رقم ١٠٥.

(٦) نفسه: ١٦٠/١٢ رقم ١٣٠.

(٧) نفسه: ٧٩/٢١ رقم ٤٢.

(٨) نفسه: ٤٥٣/٩ رقم ٤٤٠٥.

١١٤ - عن الاستيعاب ١٣٦٤/٣؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ٤٧٢/١، ٢/

٢٨٢ «يقال له: قُمَيْر»؛ والمغازي للواقدي (غزوة الغابة) ٥٣٧/٢؛ وطبقات=

والخندق، وخرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السَّرح حين أُغِيرَ على لِقاح^(١) رسول الله ﷺ. وهو صاحب ذلك اليوم، وهي غزوة ذي قَرَد^(٢) سنة ست للهجرة، فقتله مسعدة بن حَكَمَة. وكان يومَ قتلِه ابن سبع ٣ وثلاثين سنة أو ثمانٍ وثلاثين. يقال له: الأخرم، ويقال: فُهَيْرَة^(٣).

(١١٥) الأنصاري

مُحَرِّز^(٤) بن عامر بن مالك الأنصاري، شهد بدرًا، وتوفي صبيحة ٦ اليوم الذي غدا فيه رسول الله ﷺ إلى أُحُدٍ، فهو معدود في من شهد أحدًا لذلك، ولا عقب له.

(١) الاستيعاب: نِعا ج.

(٢) عيون الأثر ١١٣/٢: «ويقال لها: غزوة الغابة»، وذو قرد على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان، وراجع: وفاء الوفا ٣٦٠/٢.

(٣) نفسه: الأخرم، ويلقب فُهَيْرَة، ويقال له: قُمَيْر، حسب رواية ابن سيد الناس.

(٤) في الإصابة والإكمال: بفتح الحاء المهملة وراء مشددة مكررة، وفي التبصير بمهملتين بوزن «محمد».

= ابن سعد ٨١/٢، وتاريخ الطبري ٦٠٢/٢؛ وجمهرة ابن حزم ١٩٢؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ١١٤/٢؛ وأسد الغابة ٣٠٧/٤؛ والكامل في التاريخ ٢/١٩٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٥٣/٢ «المعروف بالأخرم؛ ويلقب: فهيرة»؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٣٤؛ والإصابة ٧٨٣/٥.

١١٥ - عن الاستيعاب ١٣٦٤/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ١٦٥/١؛ والسيرة لابن هشام ٧٠٤/١؛ وطبقات ابن سعد ٤٢١/٨؛ والجمهرة لابن حزم ٣٥٠؛ وأسد الغابة ٤/٣٠٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٥٣/٢؛ والإصابة ٧٨١/٥.

(١١٦) الْأَسْلَمِي

مُحَرِّزُ بْنُ زَهْرٍ الْأَسْلَمِي، يقال: له صحبة، حديثه عند كَثِيرٍ بَن
 ٣ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ عَنْهُ. كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ [شَرِّ]^(١)
 زَمَنِ الْكَذَّابِينَ. قِيلَ لَهُ: [وَمَا]^(٢) زَمْنُ الْكَذَّابِينَ؟ قَالَ: زَمَانٌ يَظْهَرُ فِيهِ
 الْكَذْبُ فَيَذْهَبُ الَّذِي لَا يَرِيدُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَتَحَدَّثَ بِحَدِيثِهِمْ، فَإِذَا هُوَ قَدْ
 ٦ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ.

(١١٧) الْقَصَاب

مُحَرِّزُ الْقَصَاب، أدرك الجاهلية. قال أبو موسى الأشعري: لا
 ٩ يَذْبَحُ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ يَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ، فلم يقرأها إلا مُحَرِّزُ الْقَصَابِ،
 فذبح وحده.

(١١٨) أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي

١٢ مُحَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي، أخو الزاهد عبد الله بن عَوْنِ

.....
 (١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

١١٦ - عن الاستيعاب ١٣٦٤/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/١/٤٣٢؛ والجرح
 والتعديل ٨/٣٤٤؛ والصحابة لابن حبان ٢٤٢؛ والثقات ٣/٣٩٩، وأسد الغابة
 ٤/٣٠٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٥٣؛ والإصابة ٥/٢٨٢ «ويقال: ابن زهر».
 ١١٧ - عن الاستيعاب ١٣٦٤/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/١/٤٣٤؛ والجرح
 والتعديل ٨/٣٤٤؛ وأسد الغابة ٤/٣٠٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٥٣.

١١٨ - عن تاريخ الإسلام (٢٣١ - ٢٤٠) ٣٥٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد
 ٧/٣٦١؛ ومعرفة الرجال لابن معين ١/٩٣، ٢/١٦٢؛ والعلل ومعرفة=

الْخَزَّاز، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُمَا، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ:
لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، [وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ
سَنَةً]^(١).

٣

(١١٩) صَاحِبُ الْمَعْلَقَةِ

مُحَرِّزُ بْنُ زِيَادٍ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْغَرْبِ، صَاحِبُ الْمَعْلَقَةِ. هُوَ الَّذِي
[٤٥ب] التَّجَأَ إِلَيْهِ / الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ بْنِ الْمَعِزِّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ٦
فِي تَرْجُمَتِهِ^(٢). وَالْمَعْلَقَةُ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ تَجَاوِرُ تُونِسَ، تُوفِّيَ مُحَرِّزُ
هَذَا فِي وَقْعَةٍ شَطِيفٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

٩

[الْأَلْقَابُ]

ابْنُ مُحَرِّزِ الْبَلَنْسِيِّ الشَّاعِرِ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٣).

.....

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد.

(٢) راجع ما ورد في الوافي ١٢/١٢٠ رقم ٩٧.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩٨/١ رقم ١٢٢، مع بعض الاختلاف.

= الرجال ٢/٦٠٣؛ والجرح والتعديل ٨/٣٤٦ رقم ١٥٨٦؛ والثقات لابن حبان
٩/١٩١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨؛ وأسماء التابعين للدارقطني
٢/٢٥٥ رقم ١٢٨١؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٢؛ والجمع لابن القيسراني ٢/
٥٢٧؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٨؛ والكاشف للذهبي
٣/١٠٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٥٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣١؛ والخلاصة
للخزرجي ٣/١٣ «وهو هنا: الهلالي البغدادي».

١١٩ - ترجمته وأخباره تناثرت في مواطن عديدة من كتاب الكامل لابن الأثير، وخاصة
الجزء ١١/١٢٧، ١٨٥، ٢٤٧.

المُحَسَّن

(١٢٠) القاضي التَّنُوخي

٣ المُحَسَّن بن علي بن محمد ابن^(١) أبي الفَهم القاضي، أبو علي التَّنُوخي الأديب. وُلِدَ بالبصرة سنة تسع^(٢) وعشرين وثلاث مائة، وسمع جماعة وكان أديباً أخبارياً شاعراً. قال الشيخ شمس الدين: وقع حديثه لنا عالياً في معجم ابن جُمَيْع^(٣)، وولِّي قضاء رامهرْمُز^(٤) وعَسْكَر مُكْرَم، وولِّي القضاء بالأهواز وعِدَّة نَوَاحٍ، قال الخطيب: سَماعُه صحيح، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة. ومن تصانيفه: كتاب

.....

(١) في معظم المصادر: بن داود بن الفهم.

(٢) وفيات الأعيان ٤/١٦٢، وحول ولادته راجع ما ذكره هو في نشوار المحاضرة ٣/ ٩٩-١٠١؛ وفي سير النبلاء ١٦/٥٢٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٥٦ «سنة سبع وأربعين».

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٠ رقم ٣٤٦.

(٤) نفسه: وإيدج، راجع ما رواه بنفسه عن ذلك في النشوار ٥/ ٧.

١٢٠ - عن وفيات الأعيان ٤/١٥٩؛ وانظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢/٣٤٥، تاريخ الوزراء لهلال الصابئ (في مواطن كثيرة)؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٥٥؛ وشروح سقط الزند لأبي العلاء ١٥٩٣؛ والمنتظم ٧/١٧٨؛ ومعجم الأدباء ١٧/٩٢؛ والكامل لابن الأثير ٩/١٥؛ وطبقات الحنفية للقرشي ٣/٤٢٢؛ وسير النبلاء ١٦/٥٢٤؛ وتاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠) ٨٨؛ وعيون التواريخ ١٢/٢٨٥؛ ومرآة الجنان ٢/٤١٩؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٨؛ وتاج التراجم ٧٥؛ ومفتاح السعادة ١/٢٤٩؛ وكشف الظنون ٧٨١، ١٢٠٣، ١٦٧١، ١٩٥٣؛ والشذرات ٣/١١٢؛ وللتنوخى ترجمة وافية في مقدمتي كتابيه الفرج بعد الشدة ونشوار المحاضرة.

الْفَرَج بعد الشِّدَّة^(١) وكتاب نشوار المحاضرة، اشترط فيه أن لا يضمَّنه شيئاً نقله من كتاب، أحد عشر مجلداً كل مجلد له فاتحة بخطبة، صنَّفه في عشرين سنة أولها سنة ستين^(٢)، وذَيَّلَه غرس النعمة بكتاب سماه ٣ كتاب الربيع، قال: ابتدأته في سنة ثمان وستين وأربع مائة. وله من الكتب: المُسْتَجَاد من فَعَلَات الأجواد^(٣)، وفيه يقول ابن الحجاج^(٤): [من الوافر]

إِذَا ذُكِرَ الْقُضَاءُ وَهُمْ شُهُودٌ^(٥) تَخَيَّرْتُ الشَّبَابَ عَلَى الشُّيُوخِ ٦
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ أَصْفَعْهُ إِلَّا بِحَضْرَةِ سَيِّدِي الْقَاضِي التَّنُوحِيِّ /

ومن شعر القاضي التنوخي: [من الطويل]

لَئِنْ أَشْمَتَ الْحَسَادُ^(٦) صَرْفِي وَرَحْلَتِي فَمَا صَرَفُوا فَضْلِي وَلَا ارْتَحَلَ الْمَجْدُ ٩
مُقَامٌ وَتَرْحَالٌ وَقَبْضٌ وَبَسْطَةٌ كَذَا عَادَةُ الدُّنْيَا وَأَخْلَاقُهَا التُّكْدُ
ومنه^(٧): [من الطويل]

أَقُولُ لَهَا وَالْحَيُّ قَدْ فَطَنُوا بَنَا وَمَا لِي عَنْ أَيْدِي الْمَمُونِ بَرَاخُ ١٢
لَمَّا سَاءَنِي أَنْ وَشَّحَنِي سُيُوفُهُمْ وَإِنَّكَ لِي دُونَ الْوِشَاحِ وَشَاحُ

.....

- (١) حققه ونشره عبود الشالجي المحامي في خمسة أجزاء، بيروت ١٩٧٨.
- (٢) أنهاه في السنة ٣٨٠ على ما قال غرس النعمة وياقوت، ونشره محققاً عبود الشالجي المحامي في ثمانية أجزاء، بيروت ١٩٧١.
- (٣) نشره محققاً محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٦.
- (٤) هو أبو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر.
- (٥) وفيات الأعيان: شيوخ، وراجع البيتين في يتيمة الدهر ٣٤٦/٢؛ وسير النبلاء ١٦/ ٥٢٥؛ ومعجم الأدباء ٩٤/١٧.
- (٦) يتيمة الدهر: الأعداء.
- (٧) يرتاب الثعالي في اليتيمة بنسبة هذين البيتين للتنوخي لفرط جودتهما، كما قال.

ومنه: [من الكامل]

- ٣ قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْمَذْهَبِ أَفْسَدَتْ نُسُكَ أَخِي الثَّقَى الْمَتْرَهَبِ
نُورُ الْخِمَارِ وَنُورُ خَدِّكَ تَحْتَهُ عَجَبًا لَوَجْهِكَ كَيْفَ لَمْ يَتَلَهَّبِ
وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ لِلْحُسْنِ عَنْ ذَهَبَيْنِهِمَا مِنْ مَذْهَبِ
فَإِذَا^(١) أَتَتْ عَيْنٌ لِتَسْرِقَ نَظْرَةً^(٢) قَالَ الشُّعَاعُ لَهَا: اذْهَبِي، لَا تَذْهَبِي
٦ وَمِنْ قَوْلِهِ فِي بَعْضِ الْمَشَايخِ وَقَدْ خَرَجَ لِيَسْتَسْقِيَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ
السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ، فَلَمَّا دَعَا أَضْحَتِ السَّمَاءُ: [من الطويل]
خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِيَ بِيَمْنِ دُعَائِهِ وَقَدْ كَانَ^(٣) هُذْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَلْحَقَ^(٤) الْأَرْضَا
٩ فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَكْشَفَتْ^(٥) السَّمَاءُ فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْقَضَا
وَفِي الْمَغْنَى لِأَبِي الْحُسَيْنِ سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الطَّرَاوَةِ النُّحْوِيِّ

الأندلسي المالكي^(٦): [من السريع]

- ١٢ خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا وَقَدْ نَجَمَتْ غَرِيْبَةٌ^(٧) قَمِينٌ بِهَا السَّحْخُ

(١) وفيات الأعيان: وإذا.

(٢) يتيمة الدهر: بدت، وفي الشذرات: عيني.

(٣) وفيات الأعيان: كاد، وهي رواية ابن شاعر الكتبي وياقوت أيضاً، وفي الشذرات: بفضل دعائه.

(٤) نفسه: يلحف، وفي عيون التواريخ: يلمس، وفي يتيمة الدهر ومعجم الأدباء: لياقوت: يبلغ.

(٥) عيون التواريخ: تشققت، وفي معجم الأدباء لياقوت: تقشعت. ارفضاً.

(٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤٢٢/١٥ رقم ٥٧٢.

(٧) الوافي ٤٢٣/١٥: نشأت. بحرية.

[٤٦ب] حتى إذا اصطَفُوا لدعوتهم وبدا لأعينهم بها رَشَحٌ^(١)
كُشِفَ السَّحَابُ^(٢) إجابةً لَهُمْ فَكأنما خرجوا لِيَسْتَضْحُوا/

٣ (١٢١) القائد أبو العلاء الحمصي

المُحَسَّن بن أحمد بن الحسين^(٣) بن علي بن معقل الحمصي،
القائد أبو العلاء. قال العماد الكاتب^(٤): سمعتُ من يقول أنه مات وله
ثلاثة أولاد، فاقتسموا ديوانه ثلاثاً، وظنوه ثرائاً، فقلتُ لهم: هذا لا يُجديكم
نفعاً، وإثباتُ شعرٍ والدِّكم يوجبُ لكم رَفْعاً. فلم يقبلوا مني. ومن شعره:
[من الخفيف]

هَلْ لِسَارٍ فِي دَجْنٍ هَجَرَكَ هَادٍ أَمْ لِعَانٍ أَسَرَتْ عَيْنَاكَ فَادٍ ٩
قَدْ تَعَدَّيْتَ فَأَشْمَتَ الْعِدَى وَتَمَادَيْتَ فَجَاوَزْتَ التَّمَادِي
يَا صَحِيحَ الْجِسْمِ مِنْ دَاءِ الضَّنَى وَخَلِيَّ الْقَلْبِ مِنْ ضُرِّ الْبِعَادِ
خَفَ مَعَ الْقُدْرَةِ مِنْ ظُلْمِي فَقَدْ نَهَيْ الْقَادِرُ عَنْ ظُلْمِ الْعِبَادِ ١٢
نِمْتَ عَمَّا بِي وَجَفَنِي أَرَقُّ لَمْ يَذُقْ مِنْ كَلْفِ طَيْبِ الرُّقَادِ
وَتَنَيْتَ الْعِظْفَ عَنِّي لَاهِيَا مُؤَثِّرَا عَكْسَ طِلَابِي وَمُرَادِي

(١) الوافي بالوفيات: نَضَحُ.

(٢) نفسه: الغمام.

(٣) عيون التواريخ: الحسن العابد.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٢/١ رقم ٤٦.

وَيْحَ قَلْبِي مَا الَّذِي أَوْقَعَهُ فِي هَوَى فَظِّ الْحَشَا صَغْبِ الْقِيَادِ
يَتَجَنَّى وَالتَّجَنَّى أَبْدَأَ سَبَبُ دَاعٍ إِلَى نَقْضِ الْوِدَادِ
ومنه^(١): [من المتقارب]

٣

دَعَا مُهْجَتِي زَهْنُ أَوْصَابِهَا وَجِلْفُ هَوَاهَا وَأَطْرَابِهَا
وَكُفًّا فَلِي عَنْكُمَا شَاغِلٌ بِتَسْهِيدِ عَيْنِي وَتَسْكَابِهَا
فَيَا لِي مِنْ ظُبْيَةٍ بِالْجَمَى تَتِيَهُ بِإِفْرَاطٍ إِعْجَابِهَا
مَقْسَمَةُ الْحُسْنِ بَيْنَ الْقَنَا عَ وَبَيْنَ اللَّبَاسِ وَجِلْبَابِهَا
فَبَذَرُ الدُّجَا فَوْقَ أَطْوَاقِهَا وَخَفُّ النُّقَا تَحْتَ أَثْوَابِهَا
وَلَوْ أَنَّ يَوْسُفَ فِي عَضْرِهَا لِأَصْبَحَ مِنْ بَعْضِ عُجَابِهَا/ [٤٧ آ
رُؤَيْدُكُمْ بِوَقِيدِ الصُّدُو دِ وَمُؤْذِي لَوَاعِجِ أَوْصَابِهَا
فَأَيْنَ السُّلُو وَكَيْفَ الْخَلَا صُ لِنَفْسٍ أُصِيبَتْ بِأَحْبَابِهَا
تَمَلَّكُهَا مِنْ لَأْجَفَانِهِ نِصَالُ الرُّمَاقِ وَنَشَابِهَا
قلت: شعر جيد.

(١٢٢) أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّابِيِّ

المُحَسَّنُ بن إبراهيم بن هلال بن زَهْرُونَ الصَّابِيُّ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي ١٥

(١) راجع الأبيات الخمس الأولى في عيون التواريخ ٤٣٧/١٢.

١٢٢ - عن معجم الأدباء ٨١/١٧ - ٨٩؛ وانظر ترجمته في كتاب الوزراء لهلال الصابئ
٤٢ - ٤٥، ٤٧، ١٧٨، ٢٦٤؛ و٣٢٠؛ وفي مواطن كثيرة؛ وهناك عرض
لترجمته في تضاعيف ترجمة أبيه في سير النبلاء ٥٢٤/١٦.

إسحاق صاحب الرسائل^(١)، ووالدُ هِلَالِ بن المُحَسِّن صاحب التواريخ والرسائل^(٢). كان أبو علي أديباً فاضلاً بارعاً، لَقِيَ الأدباء والعلماء وأخذَ عنهم كأبي سَعِيدِ السِّيرافي^(٣) وأبي عليِّ الفارسي^(٤) وأبي عُبيد الله^٣ المرزُباني^(٥). تُوفي في المحَرَّم سنة أربع مائة^(٦). وكان بوجهه شامةٌ حمراء، وكان يُعرَف بصاحب الشامة، ومات هذا على دين أبيه، وأما ابنه فأسلم. وكان لأبي إسحاق ابنٌ آخر يُقالُ له أبو سعيدِ سِنَانٍ ليس بالنبِيَّة، وآخرُ كنيته أبو العلاء صاعِدٌ، وكتب أبو علي إلى أبيه في بعض نكباته^(٧): [من البسيط]

لا تأسَّ للمال إنْ غالَتْهُ غائِلَةٌ ففي حياتِكَ من فَقْدِ اللّٰهِي عَوْضُ ٩
إِذْ أَنْتَ جَوْهَرُنَا الْأَعْلَى وما جمعتُ يدَاكَ من طَارِفٍ أو تَالِدٍ عَرَضُ

(١٢٣) ابن كَوْجَك

المُحَسِّن بن الحُسَيْن بن علي كَوْجَك أبو القاسم الأديب. كان ١٢

.....
(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥٨/٦ .

(٢) راجع ترجمته في الوافي ٣٧٣/٢٧؛ ومعجم الأدباء لياقوت ٢٩٤/١٩ رقم ١١٦.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٧٤/١٢ رقم ٦٥.

(٤) نفسه: ٣٧٦/١١ رقم ٥٤٤.

(٥) نفسه: ٢٣٥/٤ رقم ١٧٦٥.

(٦) في معجم الأدباء لياقوت: سنة إحدى وأربعمئة.

(٧) انظر البيتين في معجم الأدباء لياقوت ٨٦/١٧.

١٢٣ - عن معجم الأدباء ٨٩/١٧ - ٩١؛ وانظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ١١٠/٢٤ رقم ٨٠ «أبو عبد الله»؛ وفي إنباه الرواة ٢٧٣/٣ رقم ٧٥٥

«وهو هنا: المحسن بن علي بن كوجك»؛ وسير النبلاء ٥٢٤/١٦.

الغالب عليه الوراقة، ويقولُ الشُّعْر، وَخَطُّه معروفٌ مرغوبٌ فيه يشبه
خَطَّ الطَّبْرِي. تُوفي سنة سِتِّ عشرة وأربع مائة. سمع من أبي مسلم
٣ محمد بن أحمد كاتب ابن حنّابة^(١).

(١٢٤) ابنُ الوزير ابنِ الفُرات

المُحَسَّن بن عليّ بن محمد بن موسى، تمامُ نسبه في ترجمة
٦ والده/. لَمَّا وَلِيَ والدُه الوزارةَ الثالثة خُلِعَ عليه بولاية الدواوين، فسَلَطَه [٤٧ ر
والدُه على الناس لأنه خرج في الوزارة الثالثة^(٢) متغيظاً على الناس بما
فعله الوزيرُ حامدُ بن العباس. فَطَلَبَ الناسَ بالأموالِ وصادَهم
٩ وعَذَّبَهم، وعَذَّبَ حامدُ بن العباس على ما تقدم في ترجمة حامد^(٣).

.....

(١) هو الفضل بن جعفر بن محمد وزير المقتدر العباسي، راجع ترجمته في الوافي
للفصدي ٢٤/٣٤ رقم ٢٨.

(٢) كذا في الأصل، وربما كانت «الثانية».

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٢٧٤ رقم ٤٠٤.

١٢٤ - عن معجم الأدباء (تحقيق إحسان عباس) ١٠٦، ٧٨١، ١٨٢٤؛ وانظر ترجمته
في نشوار المحاضرة للتنوخي ٣/١٨٤؛ وتجارب الأمم لمسكويه ١/٨٥؛ وصلة
تاريخ الطبري لعريب القرطبي ٣٦، ٦٨، ٩٧؛ وتكملة الهمداني ٢٣١؛ وكتاب
الوزراء لَهلال الصابئ ٤٢، «كنيته أبو أحمد»؛ و١٧٨، ٢٦٤، ٣٢٠؛ والمنتظم
٦/١٧٣؛ والكامل لابن الأثير ٨/١٤٠ «حوادث سنة ٣١١ - ٣١٢»؛ ووفيات
الأعيان (ترجمة أبي الحسن علي بن محمد وزير المقتدر بالله العباسي) ٣/٤٢٢؛
وانظر كتاب «عصر الخليفة المقتدر بالله العباسي لمؤلفه حمدان عبد المجيد
الكبيسي، ونشرته جامعة بغداد.

وأبار العالم. وكان مشؤوماً على أهله ومأحياً لمناقبهم. ولما أسرف في ضلاله وتعتته، اعتلّ، فأصبح الناس يُرجفون به لما في نفوسهم. ثم خرج مثل الشيطان. قال الصولي^(١): فقلت من وقتي: [من ٣ المجتث]

يَا مَنْ لَسَخْنَةَ عَيْنٍ مِنْهُ تَقَرُّ الْعُيُونُ
وَمَنْ إِذَا سُرِّيَ يَوْمًا فَكَلْنَا مَحْزُونًا
قَالُوا: الْمُحَسِّنُ أَوْدَى فَقُلْتُ: ذَا لَا يَكُونُ
أَتَى اهْتَدَتْ - يَا لِقَوْمِي - إِلَى الْمَثُونِ الْمَثُونِ
ولما قَبِضَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى أَبِيهِ، أَفَلَتَ الْمُحَسِّنُ الْمَذْكُورُ، فَاشْتَدَّ ٩
السلطانُ فِي طَلْبِهِ وَجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ، إِلَى أَنْ وُجِدَ وَقَدْ حَلَقَ لِحِيَّتَهُ وَتَشَبَّهَ
بِالنِّسَاءِ وَلَبَسَ خِفَافًا^(٢)، وَإِزَارًا، فَسُلِّمَ لَهُ وَأَبُوهُ إِلَى الْوَزِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣)، فَاحْتَالَا إِلَى مَنْ مَضَى لَهُمَا^(٤) إِلَى السُّلْطَانِ، ١٢
وَقَالَا: إِنَّ أَخْرَجَا عَنْ أَيْدِي أَعَادِيهِمَا، وَأَخَذَهُمَا السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ،
حَمَلَا إِلَيْهِ مَالًا كَثِيرًا، فَهَمَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مُؤَنِّسِينَ
وَنَصَرَ الْحَاجِبَ وَشَفِيعَ اللَّوْلُؤِيِّ وَشَفِيعَ الْمُقْتَدِرِيِّ وَنَازُوكَ، وَقَالُوا: إِنْ ١٥
سُلِّمَ إِلَى السُّلْطَانِ أَهْلُكَ الْجَمَاعَةُ، فَأُشَارَ نَصْرُ الْحَاجِبِ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى
الْغُلَامَانِ الْحُجَرِيَّةِ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ وَيَقُولُوا^(٥) لِلْخَلِيفَةِ: أَتَرَى مَوْلَانَا

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٠/٥ رقم ٢٢٤٣.

(٢) ب: خفأ.

(٣) كذا في الأصل، وفي كتب التاريخ عامة: هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد الكلؤذاني، انظر الكامل لابن الأثير ١٦٤/٨.

(٤) كذا في الأصول، وربما كانت بهما.

(٥) كذا في الأصول.

يوليه الوزارة / الرابعة؟ ويقولون: نحن لا نرضى بدون قتله وقتل ابنه. [٤٨ آ ٣] فلما حمل الغلمان الحُجْرِيَّة السلاح، كتب شفيح اللؤلؤي^(١) إلى الخليفة بالخبر وعَظَّمه، وزعم أنه ما لم يقتلا لم يَمْشِ الحال، فأمر لنازوك بقتلهما، فقتلا على ما تقدم في ترجمة أبيه، وذلك سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

(١٢٥) ابن أبي الجَنِّ

المُحَسَّن بن محمد بن العباس بن الحسن ابن أبي الجَنِّ، الشريف أبو تراب الحُسَيْنِي نقيب العلويين وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يَعْلَى حمزة^(٢). توفي أبو تراب سنة سِتِّ وثلاثين وأربع مائة. ٩

(١٢٦) أبو القاسم المَعْرِي

المُحَسَّن بن عبد الله [بن محمد بن عمرو]^(٣)، هو أبو القاسم

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧٠/١٦ رقم ٢٠٢.

(٢) نفسه: ١٨٤/١٣ رقم ٢١٤.

(٣) الزيادة من الجواهر المضية للقرشي.

١٢٥ - عن تاريخ الإسلام (٤٢١ - ٤٤٠) ٤٤١؛ وراجع: تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٦٥٣/٤٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٢/٢٤ «وهو هنا ابن أبي الحسن».

١٢٦ - عن الخريدة للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ٦٧/٢؛ وانظر ترجمته في الطبقات السنية رقم ٢٤١٠؛ ومعجم البلدان ١٥٦/٥ «معرة النعمان» وهو هنا: الحسن بن عبد الله؛ وسلسلة نسبه كاملة؛ والجواهر المضية للقرشي ٤٢١/٣؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤؛ وتاج التراجم ٢٩٩، «وقد نقل عن الذهبي أنه ولد سنة ٣٤٩هـ؛ وأن له مصنفات وأنه توفي سنة ٤١٧هـ».

والد أبي حُصَيْن عبد الله المعَرِّي^(١)، تقدم ذكر أولاده وجماعة من بيته،
وكلهم شعراء، وحفيده القاضي أبو يَعْلَى عبد الباقي بن عبد الله^(٢)، ذكره
السمعاني في تاريخه المؤلف^(٣)، وأورد له^(٤): [من الطويل]

وَكُلُّ أَدَاوِيهِ عَلَى قَدَرِ دَائِهِ^(٥) سِوَى حَاسِدِي فَهِيَ الَّتِي لَا أَنَالُهَا
وَكَيْفَ يَدَاوِي الْمَرْءَ حَاسِدَ نِعْمَةٍ^(٦) إِذَا كَانَ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا؟^٣
وأورد له: [من المتقارب]

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً كَاسِباً يَخَافُ الْعَوَاقِبَ فِي كَسْبِهِ
يَرِيدُ الْغِنَى وَيَخَافُ الرَّدَى فَذَرُهُ وَلَا تَكُ مِنْ حِزْبِهِ^٩
فَمَا يُدْرِكُ الْمَرْءَ أُمْنِيَّةً وَخَوْفُ الْمَنِيَّةِ فِي قَلْبِهِ
> قلت^(٧) أنا: ومن شعره^(٨): [من السريع]

إِنِّعَ إِلَى مَنْ لَمْ يَمُتْ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَمُوتُ^{١٢}

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤٢١/١٧ رقم ٣٦١.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ٢١/١٨ رقم ٢١.

(٣) لم أعثر على ترجمة له في كتاب الأنساب المطبوع، إذ ربما ضاعت أجزاء منه وأشار إليها المحققون.

(٤) انظر الرواية في الخريدة (قسم شعراء الشام) ٦٧/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢٦٥/٤؛ وتاج التراجم ٣٠٠.

(٥) الخريدة: على حسب، وفي النجوم: أداريه على حسب حاله.

(٦) النجوم الزاهرة: يداري.

(٧) ما جاء بين المعقوفين سقط من ب.

(٨) راجع الأبيات في معجم البلدان لياقوت ١٥٦/٥ «معرة النعمان».

- ولا تَقُلْ: فَاتَ فُلَانٌ، فما
 أما تَرى الأَجْدَاثَ مملوءةً^(١) لَمَّا خَلَّتْ من ساكنيها البُيُوتُ؟
 ٣ فاقنَعْ بِقُوتٍ، حَسْبُ من لم يزل^(٢) مُخَلِّداً في هذه الدار قُوت
 ولا يَكُنْ نُطْقُكَ إِلَّا بما يَعْنِيكَ أو فالذِكْرُ أو فالسُّكُوتُ^(٣)
 وكان قد حَجَّ رحمه الله سنة عشر^(٤) وأربع مائة، على طريق
 ٦ دمشق، فمات بوادي مَرٍّ، وحُمِلَ إلى المدينة ودُفِنَ بالبقيع، وله
 مصَنَّفَات. < ^(٥)

[الألقاب]

- ٩ الملك المُحَسِّن: أحمد بن يوسف^(٦).

مَحْفُوظ

(١٢٧) أبو الخَطَّاب الحَنْبَلِي

- ١٢ محفوظ بن أحمد بن الحسن الإمام أبو الخَطَّاب الكلّوذاني^(٧)

.....

- (١) معجم البلدان: ألا ترى... مملوءة.
 (٢) نفسه: من لم يكن.
 (٣) معجم البلدان: في الذِّكْرَة أو في السُّكُوت.
 (٤) تاج التراجم: سبع عشرة؛ ومعجم البلدان لياقوت ٤١٩ «لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة».
 (٥) هنا تستأنف رواية المخطوطة ب.
 (٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨٣/٨ رقم ٣٧٠٥.
 (٧) كذا في الأصل، وفي الشذرات: الكلّوذاني، وفي سير النبلاء والأنساب: الكلّوذاني،
 نسبة إلى كلّوذى، قرية ببغداد. راجع معجم البلدان ٤٧٧/٤ (كلّوذى)، وقد جاء
 اسمه هنا: محظوظ، محرّفاً.

الأزجي^(١) شيخ الحنابلة. كان مفتياً صالحاً ورعاً ديناً عاقلاً خبيراً
بالمذهب، صَنَّف فيه «الهداية»، وله شعر، توفي سنة عشر وخمس
مائة، ومن شعره^(٢): [من الكامل]

٣

دَع عَنْكَ تَذْكَارَ الْخَلِيطِ الْمُنْجِدِ وَالشُّوقَ نَحْوَ الْآنَسَاتِ الْخُرْدِ
وَاسْمَعْ^(٣) مَقَالِي إِنْ أَرَدْتَ تَخْلُصاً يَوْمَ الْحِسَابِ وَخُذْ بِهَدْيِي تَهْتَدِي
قَالُوا: بِمَا عَرَفَ الْمَكْلُفُ رَبَّهُ؟ فَأَجِبْتُ: بِالنَّظَرِ الصَّحِيحِ الْمُرْشِدِ
قَالُوا: فَهَلْ رُبُّ الْخَلَائِقِ وَاحِدٌ؟ قُلْتُ: الْكَمَالُ لِرَبِّنَا الْمَتَفَرِّدِ^(٤)

.....

- (١) في دول الإسلام للذهبي: الأرحبي، من باب الأزج.
- (٢) أشار ابن النجار في المستفاد إلى أن الكلوذاني ذكر في هذه القصيدة اعتقاده ومذهبه.
- (٣) في البداية: وخذ بقولي، وفي المنهج الأحمد: وخذ بهذا، وقد أورد بيتاً أسقطه الصفدي وهو:

والنوح في تذكار سعدي إنما تذكار سعدي شغل من لم يسعد

وقد اختلفت روايات هذا البيت كثيراً.

- (٤) أورد المنتظم والمنهج الأحمد سبعة أبيات هنا أسقطها الصفدي من روايته.

= ٤٠٩؛ والأنساب للسمعاني ٤٦١/١٠؛ والمنتظم ١٩٠/٩؛ والكامل لابن
الأثير ٥٢٤/١٠؛ واللباب ١٠٧/٣؛ والمستفاد لابن النجار ٣٨٨؛ ومرة الزمان
لسبط ابن الجوزي ٦٦/٨؛ وسير النبلاء ٣٤٨/١٩؛ ودول الإسلام ٣٧/٢؛
وتذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤ «لم يرقم في سلسلة التراجم»؛ وعيون التواريخ ١٢/
٦٨؛ ومرة الجنان ٢٠٠/٣ «وهو هنا: الأرحبي»؛ والبداية والنهاية ١٨٠/١٢؛
وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١١٦/١؛ وتبصير المنتبه ١٢١٩/٣؛
(الكلوذاني)؛ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٥؛ والمنهج الأحمد للعليمي ٢٣٣/٢؛
والشذرات ٢٧/٤؛ وكشف الظنون ٢٠٣١؛ وإيضاح المكنون ١٣٠/١، ٣٢١،
٣٤١، ٥٤٧، ٣١٢/٢، ٧٢١؛ وهدي العارفين ٦/٢.

- قالوا: فهل لله عندك مُشَبِّهٌ
قالوا: فهل تصِفُ الإلهَ أبْنُ لنا
قالوا: فأنتَ تراه جِسْماً، قل لنا
قالوا: فَهَلْ تِلْكَ الصِّفَاتُ قَدِيمَةٌ
قالوا: فَهَلْ هُوَ فِي الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا؟
قالوا: أَتَزْعُمُ أَنَّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى؟
قالوا: فَمَا مَعْنَى اسْتَوَاهُ؟ أَبْنُ لنا
قالوا: النِّزُولُ، فَقُلْتَ: نَاقِلُهُ لَهُ^(٦)
قالوا: فَكَيْفَ نَزُولُهُ؟ فَأَجَبْتُهُمْ
قالوا: فَيُنْظَرُ بِالْعَيُونِ؟ أَبْنُ لنا
قالوا: فهل لله عِلْمٌ؟ قُلْتَ: مَا
قالوا: فَيُوصَفُ بِالْكَلَامِ؟ أَبْنُ لنا^(٧)
قالوا: فَمَا الْقُرْآنُ؟ قُلْتَ: كَلَامُهُ
- قُلْتُ: الْمَشَبِّهُ فِي الْجَحِيمِ الْمُؤَصَّدِ
قُلْتُ: الصِّفَاتُ^(١) لَذِي الْجَلَالِ السَّرْمَدِ
قُلْتُ: الْمَجْسَدُ^(٢) عِنْدَنَا كَالْمُلْجِدِ
كَالذَّاتِ؟ قُلْتَ: كَذَاكَ لَمْ تَتَجَدَّدْ/ [٤٩ آ
فَأَجَبْتُ: بَلْ فِي الْعُلُوِّ مَذْهَبُ أَحْمَدَ^(٣)
قُلْتُ: الصَّوَابُ، لَذَاكَ أَخْبِرْ^(٤) سَيِّدِي
فَأَجَبْتُهُمْ: هَذَا سَوَالُ الْمُعْتَدِي^(٥)
قَوْمَ تَمْسُكُهُمْ بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ
لَمْ يُنْقَلِ التَّكْيِيفُ لِي فِي مُسْنَدِ
فَأَجَبْتُ: رُؤْيِيَّتُهُ لِمَنْ هُوَ مُهْتَدِي
مِنْ عَالَمٍ إِلَّا بَعْلَمَ مُرْتَدِي
قُلْتَ: السَّكُوتُ نَقِيصَةٌ الْمُتَوَحِّدِ
مِنْ غَيْرِ مَا حَدَّثَ وَغَيْرِ تَجَدُّدِ

.....

- (١) فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ: قُلْتَ الْبَقَاءَ .
(٢) الْمُنْتَظَمُ وَمَرَاةُ الزَّمَانِ: مِثْلُنَا، وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: الْمَجْسَمُ .
(٣) فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: قُلْتَ: الْأَمَاكِنُ لَا تَحِيطُ بِسَيِّدٍ .
(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي سِيرِ النَّبَلَاءِ: كَذَاكَ خَبَرٌ، وَهِيَ رَوَايَةُ مَرَاةِ الزَّمَانِ وَالْمُنْتَظَمِ
أَيْضاً، وَفِي الْمُنْتَظَمِ وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: فَتَزْعُمُ .
(٥) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي سَبَقَهُ وَرَدَا فِي سِيرِ النَّبَلَاءِ .
(٦) مَرَاةُ الزَّمَانِ: نَاقِلُهُ لَنَا، وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى: نَافِلَةٌ، وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: قَوْمٌ هُمُو نَقَلُوا
شَرِيعَةَ أَحْمَدَ .
(٧) فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ جَاءَ الْبَيْتُ كَمَا يَلِي:
قالوا تصفه بأنه متكلم قُلْتَ: السَّكُوتُ نَقِيصُهُ بِالسَّيِّدِ
وَفِي الْمُنْتَظَمِ: أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ .

- قالوا: الذي تتلوه؟ قلت: كلامه لا ريب فيه عند كل مُسَدِّد^(١)
 قالوا: فأفعال العباد؟ فقلت: ما من خالق غير الإله الأمجد^(٢)
 قالوا: فهل فعل القبيح مراده؟ قلت: الإرادة كلها للسيد^(٣) ٣

(١٢٨) ابن صصرى

محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن
 صصرى، أبو البركات التغلبي الدمشقي، من رؤساء بلده. روى عنه ابن ٦
 عساكر جزءاً، توفي سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

(١٢٩) ابن البزوري

محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر، الصّدر الرئيس المؤرخ ٩
 الأديب عز الدين أبو بكر ابن البزوري^(٤) البغدادى التاجر الشافعي.

.....

- (١) المنهج الأحمد: فما تتلوه، موحد.
 (٢) أورد المصدر السابق قبله البيت التالي:
 قالوا: فكيف نزوله؟ فأجبتهم لم يُنقل التكيف لي في مسند
 (٣) راجع بقية القصيدة في المنتظم الذي أورد بعد هذا البيت عشرين بيتاً؛ والمنهج
 الأحمد الذي ذكر بعده ١٨ بيتاً؛ وكذلك عيون التواريخ وسواها من المصادر،
 والقصيدة تناهز الخمسين بيتاً.
 (٤) نسبة إلى بيع البزور كما جاء في لب اللباب.

١٢٨ - ترجمته في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٥؛ وفي ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٢؛
 وتاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٢٣٣؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٦٦ «وفاته سنة
 ٥٧٣هـ»؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٠ «ابن صصرى ويعرف بالقاضي المكين».

١٢٩ - ترجمته في تاريخ الإسلام (مخطوط آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤٠؛ والعبر ٥/
 ٣٨٣؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٤٧؛ وتاريخ علماء بغداد للسلامي المسمى =

- مولده بعد سنة ثلاثين^(١)، وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة. سمع
 من أبي طالب ابن القُينطى وعبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن أبي سَعْدِ
 ٣ الصُوفي وغيرهما. / وَحَدَّثَ بدمشق، وسمع الشيخ شمس الدين. [٤٩ب]
 وكان شيخاً محتشماً جليلاً جميلاً وسيماً بهيئاً مليح الصورة، رفيع البزّة،
 من كبار التجار وأولي الثروة وأرباب العدالة والمروءة، له مشاركة
 ٦ [حسنة]^(٢) في العلم، وصنّف تاريخاً كبيراً ذيل به على «المنتظم» لابن
 الجوزي، [رأبت] منه ثلاث مجلدات [سلمت] في خزانة تربته بسفح
 قاسيون، وكان فيها جملة كتب.

[الألقاب]

٩

- ابن المُحقِّدَار: نَبَا بن علي^(٣).
 المحقِّق: أحمد بن عبد الله^(٤).

(١٣٠) اللّيثي الصّحابي

١٢

محلّم بن جثّامة^(٥) أخو الصّغْب بن جثّامة بن قيس اللّيثي^(٦).

.....

- (١) في الدارس: ولادته سنة ٦٣١ هـ.
- (٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.
- (٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/٧٥ آ.
- (٤) نفسه: ١٣٦/٧ رقم ٣٠٦٥.
- (٥) في أسد الغابة: واسمه يزيد بن قيس....
- (٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/٣١٠ رقم ٣٣٩.

= (منتخب المختار) ١٦٧؛ والدارس ٢/٢٢٧ «كنيته أبو بكر»؛ والقلاند

الجوهريّة لابن طولون ٢١٣؛ والشذرات ٥/٤٢٧.

١٣٠ - عن الاستيعاب ٣/١٤٦١؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ٤/٦٢٦؛ =

روى عبد الله بن أبي حذَرِد الأسلمي عن أبيه قال: بَعَثْنَا رسولَ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ إلى إِضْم^(١)، فلقينا عامر بن الأَضْبَط^(٢)، فحيَّانا بتحية الإسلام، فحمل عليه المحلَّم بن جَثَامَة فقتله وسَلَبه. فلما قَدِمْنَا، جئنا ٣ بسلبه إلى رسول الله ﷺ، فأخبرناه، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٣) الآية.

مات مُحَلَّم في حياة رسول الله ﷺ فدفنوه، فلفظته الأرض مرَّة ٦ بعد أخرى، فأمر به فالقِي بين جبلين، وجُعِلَتْ عليه حجارة، فقال رسول الله ﷺ: إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبِلُ أو تُجِنُّ من هو شَرٌّ منه، ولكن الله يريدُ أن يُرِيَكُم آيَةً في قتل المؤمن^(٤)، وقيل إن هذا ليس ٩ محلَّم بن جَثَامَة وأن مُحَلَّمًا نزل حمصَ بآخرة ومات بها في إمارة ابن الزبير. والمراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً، قيل: نزلت في المقداد^(٥)، وقيل: في غالب الليثي، وقيل: في رجلٍ من بني ١٢ لَيْثٍ يُقال له: فُلَيْت، كان على السريَّة، وقيل: في أبي الدرداء،

-
- (١) هو الوادي الذي تجتمع فيه أودية المدينة، انظر وفاء الوفا ٢/٢١٩.
- (٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/٥٨٣ رقم ٦٢٢.
- (٣) سورة النساء ٤/٩٤، وراجع ما أورده الإمام السيوطي والواحي في أسباب النزول.
- (٤) وردت الرواية في عدة صور تبعاً لمصادرهما.
- (٥) هو المقداد بن الأسود الصحابي، انظر ترجمته في سير النبلاء للذهبي ١/٣٨٥ رقم ٨١.

= والطبقات لابن سعد ٢/١٣٣؛ وتاريخ الطبري ٣/٣٥؛ ونهاية الأرب ١٧/
 ٢٨٦؛ وعيون الأثر ٢/٢١٠؛ والكامل لابن الأثير ٢/٢٣٣؛ وأسد الغابة ٤/
 ٣٠٩؛ وتاريخ الإسلام (المغازي)، سرية بطن إضم؛ والبداية والنهاية ٤/٢٢٤.

ومعلومٌ أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ خَطَأً لَا عَمْدًا. قَالَ عَوْفٌ / : رَأَيْتَ مُحَلِّمًا [٥٠] وهو ابن جَثَامَة فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتُمْ يَا مُحَلِّمُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا غَفَرَ لَنَا. قُلْتُ: كُلكُمْ؟ قَالَ: كُلُّنَا غَيْرُ الْأَجْرَاضِ، قُلْتُ: وَمَنْ الْأَجْرَاضُ؟ قَالَ: الَّذِي^(١) يشار إليهم بالأصابع.

[الألقاب]

أَبُو مُحَلِّمِ الرَّاوِيَةِ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ^(٢).
الْمُحَلِّمِيُّ أَمِينُ الدِّينِ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣).

مَحْمُود

(١٣١) الأنصاري الصَّحَابِي

محمود بن مَسْلَمَة أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَة الأنصاري الحارثي^(٤).

.....
(١) كذا فِي الْأَصُولِ.

(٢) انظر ترجمته فِي الْوافي بِالوفيات ١٦٦/٥ رقم ٢١٩٧.

(٣) نفسه: ١٨٧/٤ رقم ١٧٢٨.

(٤) نفسه: ٢٩/٥ رقم ١٩٩٦.

١٣١ - عن الاستيعاب ١٣٧٩/٣؛ وانظر ترجمته فِي الْمَغَازِي ٦٤٥/٢ «يكنى أَبُو النبيت»؛ والسيرة لابن هشام ٢٨٣/٢؛ وطبقات ابن سعد ١٠٧/٢؛ وتاريخ خليفة ٥٢/١ «فِي قَتْلِ خَيْبَر»؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٣٤/٤؛ وتاريخ الإسلام (المغازي). غزوة خيبر؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٣/٢؛ والإصابة ٤٢/٦.

شهد أحدًا والخندق وخيبر، وقُتِلَ بخيبر، وأدلى عليه مُرَحَّب رَحَى فأصابه، فَهَشَّمَت البيضة رأسه، وسَقَطَ جِلْدُ جَبِينِهِ على وجهه، فَأُتِيَ به رسول الله ﷺ، فَرَدَّ الْجِلْدَةَ فعادت كما كانت، وعَصَبَهَا رسول الله ﷺ بثوبه، فمَكَثَ ثلاثة أيام ومات، رحمه الله، وذلك سنة سِتٍّ من الهجرة. فقال رسول الله ﷺ: له أَجْرُ شَهِيدَيْنِ^(١). روى عنه جابر بن عبد الله.

(١٣٢) الأنصاري الصحابي

محمود بن ربيع^(٢) بن سُرَاقَةَ الأنصاري الخزرجي أبو نُعَيْم، وقيل: أبو محمد. معدود في أهل المدينة، توفي سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. قال ابن عبد البر: عَقَلَ عن رسول الله ﷺ مَجَّةً

(١) قال ابن عبد البر: فيما زعموا، والله أعلم.

(٢) المراسيل للرازي: محمود بن الربيع، ويقال: ابن ربيعة، ليست له صحبة، وله رؤية.

١٣٢ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٤٧١ «أبو سراقَةَ»؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢٣٠/١؛ وتاريخ خليفة ٤٢١/١؛ والتاريخ الكبير ٤٠٢/٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢١؛ وتاريخ أبي زرعة ٤١٥/١؛ والمعرفة والتاريخ ٣٥٥/١؛ والجرح والتعديل ٢٨٩/٨؛ والمراسيل ١٢٣؛ والثقات لابن حبان ٣٩٧/٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨؛ وتاريخ الصحابة ٢٤١؛ والاستيعاب ١٣٧٨/٣؛ والجمع لابن القيسراني ٥٠٤/٢؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٢٠/٢٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٨٤/٢/١؛ وأسَدُ الغابة ٣٣٢/٤؛ وتهذيب الكمال ١٣١٠/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٦٣/٨؛ وسير النبلاء ٥١٩/٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٢؛ والكاشف ١١٠/٣؛ والإصابة ٣٩/٦؛ وتهذيب التهذيب ٦٣/١٠؛ والتقريب ٢٣٣/٢؛ والخلاصة للخزرجي ١٤/٣؛ والشذرات ١١٦/١.

مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ فِي^(١) بَثْرَهُمْ، وَحَفَظَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ [سَنِينَ]^(٢) وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدِيثَ عِثْبَانَ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ، وَرَجَاءُ بْنُ خَيْوَةَ وَأَبُو الْمَقْدَامِ، وَقِيلَ: تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ^(٣) وَتَسَعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَرَوَى / لَهُ الْجَمَاعَةُ.

[٥٠ب]

(١٣٣) الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ

محمود بن لبيد بن [عقبة بن]^(٤) رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي. وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ، لَكِنْ حُكِّمَهَا الْإِسْرَافُ عَلَى الصَّحِيحِ. رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعِثْمَانَ وَقَتَادَةَ بْنِ

.....

- (١) الاستيعاب: من، وفي تاريخ أبي زرعة: عقل مَجَّةٌ مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ دَلْوٍ مَعْلُوقَةٍ فِي دَارِهِمْ.
- (٢) الزيادة من الاستيعاب.
- (٣) وفي الاستيعاب: سبع، وفي تهذيب الكمال: سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين.
- (٤) الزيادة من سير النبلاء وتهذيب الكمال.

١٣٣ - عن الاستيعاب ١٣٧٨/٣؛ وتاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٤٧٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦٤/٤؛ وطبقات خليفة ٥٩٦/٢ «مات سنة ٩٤هـ»؛ والتاريخ الكبير ٤٠٢/٤؛ وتاريخ الثقات ٤٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ٣٥٦/١؛ وتاريخ الطبري ٣٥٢/٢؛ والجرح والتعديل ٢٨٩/٨؛ والمراسيل للرازي ١٢٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨؛ والثقات للبستي ٣٩٧/٣؛ وذكر أسماء التابعين ٢/٢٤٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٥/٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١/٨٤؛ وتحفة الأشراف ٣٦٥/٨؛ وتهذيب الكمال ١٣١١/٣؛ وأسد الغابة ٤/٣٣٣؛ والكاشف للذهبي ١١١/٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٢/٢؛ وسير النبلاء ٤٨٥/٣؛ ومرآة الجنان ٢٠٠/١؛ والبداية والنهاية ١٨٦/٩؛ والإصابة ٤٢/٦؛ وتهذيب التهذيب ٦٥/١٠؛ والتقريب ٢٣٣/٢؛ والخلاصة ١٥/٣.

النعمان ورافع بن خديج. توفي سنة ست^(١) وتسعين للهجرة. قال البخاري: له صُحْبَةٌ، وَعَدَّهُ مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم^(٢)، ورجَّح ابن عبد البر قول البخاري. وكان محمودُ أحدَ العلماء. ومن أحاديثه ٣ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَحْمِي عِبَادَهُ عَنِ الدُّنْيَا كَمَا تَحْمُونَ مَرْضَاكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، تَخَافُونَ عَلَيْهِمْ»^(٣). وروى له مسلم والأربعة.

٦ (١٣٤) الوراق الشاعر

محمود بن الحسن الوراق. أَكْثَرُ مِنَ الشَّعْرِ الْحَسَنِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(٤)، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمِنْ شِعْرِهِ^(٥): [من المجتث] ٩

.....

- (١) في سير النبلاء: سبع، ويقال: ست، وفي الثقات للبستي: ثلاث.
- (٢) رجال صحيح مسلم ٢/٢٤١ رقم ١٥٩٧.
- (٣) ورد الحديث عند ابن عبد البر كما يلي: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدَهُمْ سَقِيمَهُ الْمَاءَ».
- (٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧/٥١٩ رقم ٤٤٠.
- (٥) راجع البيتين في الفوات ٤/٧٩، وديوانه ٩٠.

١٣٤ - عن تاريخ الإسلام (٢٢١ - ٢٣٠) ٤٠٤؛ وانظر ترجمته في الكامل للمبرد ٥١٣؛ وطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ٣٦٦؛ والعقد الفريد ٦/٤٠٤؛ وأخبار أبي تمام للصولي ١٤٧؛ والإعجاز والإيجاز للشعالبي ١٧٩؛ وزهر الآداب للقيرواني ١/٩٧؛ وتاريخ بغداد ١٣/٨٧؛ وبهجة المجالس لابن عبد البر ٢/٣٥٨؛ وسمط اللاكي ١/٣٢٨؛ وحماسة ابن الشجري ١٤١؛ ونهاية الأرب ٣/٨٨؛ وسير النبلاء ١١/٤٦١؛ وفوات الوفيات ٤/٧٩؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٤/١٠٤؛ ومقدمة ديوانه لزهدي يكن، بيروت ١٩٨٣؛ ومقدمة ديوانه بتحقيق وليد قصاب، عجمان ١٩٩١؛ ومجلة المورد (بغداد) مجلد ٣/ ق ٢/٢٣٣.

ما إِنْ بَكَيْتُ زَمَاناً إِلَّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ
ولا ذَمَّمْتُ صَدِيقاً إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ

ومنه^(١): [من الطويل]

٣

وما صاحبُ السبعينَ والعَشْرِ بعدها
ولكنَّ آمالاً يُؤمِّلُها الفَتَى
بأقربَ ممَّنْ حَنَّكَتُهُ القَوَائِلُ
وفيهنَّ للراجينَ حقٌّ وباطِلُ

ومنه^(٢): [من الكامل]

٦

يا ناظراً يرنو بعيني راقداً
تَصِلُ الذنوبُ إلى الذنوبِ وترتجي
ومُشاهداً للأمرِ غيرَ مُشاهِدٍ/ [٥١]
دَرَكَ الجَنانِ بها وَفوزَ العابدِ
منها إلى الدنيا بذنبٍ واحدٍ
وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمَ

ومنه^(٣): [من المتقارب]

٩

أليسَ عَجيباً بأنَّ الفَتَى
فَمِنْ بَيْنِ بَالِكٍ لَهُ مُوجَعٌ
يُصابُ ببعضِ الذي في يَدَيْهِ؟
وبينَ مُعَزٍّ مُغَذٍّ إِلَيْهِ^(٤)
بِ فليسَ يُعَزِّيه خَلْقٌ عَلَيْهِ
ويسلُبُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَا

.....

(١) انظر: الديوان ٨٠، والديوان (قصاب) ١٦٨ رقم ١٢٥.

(٢) راجع الأبيات في الكامل للمبرد ٥١٥/٢، وقد أسقط الصفدي منها البيت الثاني

وهو:

مَثَيْتَ نَفْسَكَ ضَلَّةً وَأَبْخَتْهَا طُرُقُ الرَّجَاءِ وَهُنَّ غَيْرُ قَوَائِدِ

وفي الديوان ٤٩: مَتَكَ نَفْسَكَ.

(٣) يمكن ضبط الأبيات أي حرف الروي بالكسر أو التسكين، والأبيات في البيان والتبيين

١٩٧/٣؛ وأمالى القالي ١٠٨/١، ونسبت في أمالي المرتضى لمحمد بن حازم

الباهلي، والأول في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٨٥/٢؛ وفي الديوان ١٠٣؛

ومحاضرات الراغب ٣٢٧/٣ وسواها.

(٤) راجع رواية فوات الوفيات واختلافها عما سواها.

ومنه^(١): [من الكامل المجزوء]

سُقِيَا لِأَيَّامٍ خَلَتْ^(٢) وَكَأَنَّ أَوْجَهَهَا رِيَاضُ
أَيَّامٍ تُحِينَا^(٣) الْهَوَى وَتُمِيتُنَا الْحَدَقُ الْمَرَاضُ ٣

ومنه^(٤): [من الخفيف]

أَيُّ جَهْلٍ يَكُونُ أَبَيَّنَ مِنْ جَهْدِ لِي أَرَانِي أَضْحِي عَلَيْهِ وَأُمْسِي
أُبْغِضُ النَّاسَ إِنْ ظَنَنْتُ عَلَى الظِّ نَ وَأَنْسَى الْيَقِينَ مِنْ عِلْمِ نَفْسِي ٦

ومنه^(٥): [من الوافر]

إِذَا أَعْطَاكَ قَتَرَ حِينَ يُعْطِي وَإِنْ لَمْ يُعْطِ قَالَ: أَبَى الْقَضَاءُ
يُبْخُلُ رَبَّهُ سَفْهًا وَظُلْمًا وَيَعْذِرُ نَفْسَهُ فِي مَا يَشَاءُ ٩

ومنه^(٦): [من السريع]

الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ لَكِنَّهُ يُقْبَلُ أَوْ يُدْبَرُ
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهِهِ فَاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَا يَضْبِرُ ١٢

(١) في الديوان (قصاب) جاءت المقطعة في خمسة أبيات، وهذان الرابع والخامس منها.

(٢) نفسه: مضت، الرياض.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب والديوان ٧١، وفوات الوفيات: يحيينا، وفي الديوان (قصاب): يدعونا، وتقودنا.

(٤) الديوان ٦٨، وفي الديوان (قصاب) ١٣٥.

(٥) أضافت رواية الديوان (ص ٢٨) بيتاً ثالثاً هو:

تَنْقُلُ عَنْ فِعَالٍ الْخَيْرِ جَهْلًا مَخَافَةَ أَنْ يَضُرَّ بِهِ الْعَنَاءُ

وراجع رواية الديوان (قصاب) ٦٦.

(٦) اختلفت حركة الروي في رواية الديوان ٦٤، فجاءت القافية بالراء المفتوحة: يدبرا،

لن يصبرا. وانظر الديوان (قصاب) ١١٩.

٥١١

ومنه^(١) : [من الكامل]

تَعْصِي الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

ومنه^(٢) : [من الكامل]

دَارِ الصَّدِيقَ إِذَا اسْتَشَاطَ تَغَضُّباً فَالْغَيْظُ يُخْرِجُ كَامِنَ الْأَحْقَادِ
وَلَرُبَّمَا كَانَ التَّغَضُّبُ بَاحِثاً لِمَثَالِبِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

ومنه^(٣) : [من الطويل]

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فِي الصَّبْرِ مَسْلَاةُ الْهُمُومِ اللَّوَاظِمِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِبَاراً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ

ومنه^(٤) : [من الطويل]

لَبِثْتُ ضُرُوفَ الدَّهْرِ كَهَلَاً وَنَاشِئاً وَجَرَّبْتُ حَالِيهِ عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
فَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْراً مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرّاً مِنَ الْفَقْرِ

(١) البيتان في الكامل للمبرد ٥١٣/٢؛ وزهر الآداب ٩٨؛ والإعجاز والإيجاز للثعالبي

١٧٩؛ والديوان ٧٣، حيث أوردت رواية الديوان بيتاً ثالثاً هو:

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتَدِيكَ بِنَعْمَةٍ مِنْهُ وَأَنْتَ لَشُكْرِ ذَاكَ مُضِيعُ

وفي رواية الديوان (قصاب) ٢٢٧ ذكر البيت الثالث، وقال: يتتليك.

(٢) الديوان ٤٨، وراجع محاضرات الأدباء ١/٢٢٤؛ والديوان (قصاب) ١٠٤.

(٣) الديوان ٩٥؛ والديوان (قصاب) ١٨١، حيث أضاف بيتاً ثالثاً هو:

وَلَيْسَ يَذُودُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ مَاضِي الْعِزَائِمِ

(٤) أورد الكتبي نقلاً عن هامش الزركشي: كذب، بل هي لأمر المؤمنين علي بن أبي

طالب كرم الله وجهه. راجع ديوان الوراق ٦٠؛ والتمثيل والمحاضرة للثعالبي ٨٥؛

٣٩٥؛ وراجع رواية الديوان (قصاب) ٢٢٣.

ومنه^(١): [من الطويل]

أَيَا رَبِّ قَدْ أَحْسَنْتَ عَوْدًا وَبَدَأَةً
إِلَيَّ فَلَمْ يَنْهَضْ بِإِحْسَانِكَ الشُّكْرُ
فَمَنْ كَانَ ذَا عُذْرٍ لَدَيْكَ وَحُجَّةٍ
فَعُذْرِي إِقْرَارِي بِأَنْ لَيْسَ لِي عُذْرٌ^(٢) ٣

ومنه^(٣): [من الطويل]

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً
عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
فَكَيْفَ وَقَوْعُ^(٤) الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ
وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمْرُ ٦

ومنه^(٥): [من السريع]

تَجُودُ بِالْمَالِ عَلَى وَارِثٍ [٥٢ آ]
وَلَا تَرَى أَهْلًا لَهُ نَفْسَكَ/
قَدَّمَ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مَنْ
جَادَ، وَسُوءَ الظَّنِّ مِنْ أَمْسَكَ ٩

ومنه^(٦): [من الوافر]

فَلَوْ جَعَلَ إِلَهُ الْحُزْنَ فَرَضًا
مَكَانَ الصَّبْرِ فِي حَالِ الْخُطُوبِ
لَكَانَ الْحُزْنُ فِيهَا غَيْرَ شَكٍّ
أَشَدَّ الْمَعْنِيِّينَ عَلَى الْقُلُوبِ ١٢

.....

(١) راجع رواية الديوان ٥٤، حيث ورد البيتان ثالثاً ورابعاً من مقطعة من أربعة أبيات.

أما رواية الديوان (قصاب) فقد أوردت القطعة في ستة أبيات مع اختلافات، انظر القطعة رقم ١٧٥.

(٢) هنا توقف النقل عن فوات الوفيات.

(٣) أضافت رواية الديوان ص ٥٤ إليهما بيتين آخرين. أما رواية الديوان (قصاب) ١٢١ ففيها اختلافات.

(٤) الديوان: بلوغ.

(٥) لم يردا في روايتي الديوان.

(٦) لم يردا في روايتي الديوان.

ومنه^(١): [من البسيط]

ما بالُ نفسِكَ بالآمالِ مُنْخَدَعَةً وما لها لامرئٍ بالوَعظِ مُنْتَفِعَةً
أما سَمِعْتَ بِمَنْ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إلى النجاةِ بِحَرْفٍ واحدٍ سَمِعَهُ ٣

(١٣٥) السُّلْطَانُ يَمِينُ الدَّوْلَةِ

محمود بن سُبُكْتِكِين السُّلْطَانُ الكَبِيرُ أَبُو القَاسِمِ يَمِينُ الدَّوْلَةِ ابن
الأمير ناصر الدولة، كان قبل السلطنة يُلقَّب سَيْفَ الدَّوْلَةِ. قَدِمَ والدُه
بُخَارَا فِي أَيَّامِ الأمير نُوح السَّامَانِي، فَعَرَفَهُ أَرْكَانُ تِلْكَ الدَّوْلَةِ بِالشَّهَامَةِ
وَالشَّجَاعَةِ، وَتَوَسَّموا فِيهِ الرُّفْعَةَ. فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ السُّكَيْنِ إِلَى غَزَاةِ أَمِيرٍ،
خَرَجَ فِي خِدْمَتِهِ سُبُكْتِكِينُ، فَلَمْ يَلْبَثْ [ابن السكين]^(٢) أَنْ تُوفِّيَ. وَمَا جَ ٩
النَّاسَ فِيمَنْ^(٣) يَتَوَلَّى أَمْرَهُمْ، فَأَمَرُوا سُبُكْتِكِينِ عَلَيْهِمْ، فَتَمَكَّنَ وَأَخَذَ فِي

.....

(١) سقط البيتان من رواية الديوان.

(٢) الزيادة يقتضيها السياق.

(٣) تاريخ الإسلام: واحتاج الناس إلى من...

١٣٥ - عن الكامل لابن الأثير ٦٨٣/٨، ١٠٢/٩؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق
للراغب الأصبهاني ٥؛ وكتاب زين الأخبار للكرديزي ٦٩/٢؛ وتاريخ الخلفاء
لابن العمراني ١٨٤؛ والمنتظم ٥٢/٨؛ والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور
للصريفيني ٤٤٦؛ وطبقات ابن الصلاح ٨٨١/٢؛ ووفيات الأعيان ١٧٥/٥؛
وتاريخ أبي الفداء ١٤١/٢؛ وسير النبلاء ٤٨٣/١٧؛ ودول الإسلام ٢١٥/١؛
وتاريخ الإسلام (٤٢١ - ٤٤٠) ٦٨؛ ومرآة الجنان ٢٢/٣، ٣٧؛ وطبقات
السبكي ٣١٤/٥؛ والبداية والنهاية ٢٩/١٢؛ والجواهر المضية ٤٣٨/٣؛ وتاريخ
ابن خلدون ٣٥٧/٤؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٤؛ وهدية العارفين ٤٠١/٢؛
وكشف الظنون ٤٢٦/١؛ والشذرات ٢٢٠/٣.

الإغارات على الهند، وفتح قلاعاً عديدة. وكان على رأي الكَرَامِيَّة^(١)،
وسافر إلى غَزَنَةَ من بَلُخ فمات في الطريق سنة سبع وثمانين وثلاث
مائة^(٢)، وجعل وَلِيَّ عهده ولدَه إسماعيل. وكان محمودُ غائباً ببَلُخ، ٣
فكتب إلى أخيه ولاطفَه على أن يكون بَغَزَنَةَ ومحمود بخراسان،
فأجابه. وقصد غَزَنَةَ في جيشٍ عظيمٍ وفتحها بعد مُصافٍ هائل، وأنزل
أخاه من القلعة وحبسَه ببعض الحصون حَبْساً خفيفاً، ووسَّع عليه، ٦
واستولى على مملكة خُرَاسَانَ، وانقطعت الدولة السامانية، وعَظُم مُلْكُه،
[٥٢ب] وسَيَّر إليه / الإمامُ القادرُ خَلَعَ السلطنة^(٣).

وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند، ففتح بلاداً واسعة، وكسَّر ٩
الصنم المعروف بِسُومَنَات كانوا يعتقدون أنه يُحيي ويميت^(٤)، ويفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد، وإذا شاء أبرى^(٥) من جميع العِلَل، وربما كان
يتفق لِشَقْوَتِهِمْ إِبْلَالُ عَليْلِ يقصده، فيوافقه طِيبُ الهوائِ وكَثْرَةُ الحركة، ١٢
فيزيدون به افتتاناً، يقصدونه من أقاصي البلاد رجالاً ورُكباناً، ومن لم

.....

(١) نسبة إلى أتباع محمد بن كزّام السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ، راجع مقالات
الإسلاميين للأشعري ١/١٤١؛ والتبصير في الدين ٩٩.

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٨/٦٨٣؛ ووفيات الأعيان ٥/١٧٥؛ وراجع ترجمته في
الوافي بالوفيات ١٥/١١٦ رقم ١٦٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٨١ - ٤٠٠) ١٣٨؛
وتاريخ الفارقي ١٣٧.

(٣) راجع ترجمته في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣.

(٤) كذا في الأصل، وفي سير النبلاء: الذي كان يعتقد كفره الهند... وراجع الكامل
لابن الأثير ٩/٣٤٢.

(٥) كذا في رواية الأصل، وفي وفيات الأعيان: أبرأ.

يصادف منه انتعاشاً احتجّ بالذنب وقال: إنه لم يخلص له الطاعة.
 ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجسام اجتمعت لديه على مذهب
 ٣ التناسخ، فينشرها في من يشاء، وأن مد البحر وجزّره عبادة له على
 قدر طاعته وطاقته. وكانوا يحجّونه من كل فج عميق، ويتحفّونه بكل
 مال نفيس، ولم يبق في بلاد الهند والسند على تباعد أقطارهما وتفاوت
 ٦ أديان أهاليهما ملك ولا سوقة إلا وقد تقرب إلى هذا الصنم بما عزّ
 عليه من أمواله، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية مشهورة في تلك
 البقاع، وامتلات خزائنه من أصناف الأموال. وفي خدمته من البراهمة
 ٩ ألف رجل^(١) يحلقون رؤوس الحجاج ولحاهم عند الورود إليه، وثلاث
 مائة رجل وخمسة مائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه^(٢)، ويجري من
 مال الأوقاف المُرصدة لكل طائفة رزق معلوم.

١٢ وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم مسيرة شهر في
 مفازة موصوفة بقلّة المياه وصعوبة المسالك واستيلاء الرمل على طرقها.
 فسار إليها السلطان في ثلاثين ألف فارس جريدة مختارة من عدد كثير،
 ١٥ وأنفق عليهم من الأموال ما لا يحصى. فوصلها ووجدها منيعة /، [٥٣
 فحاصرها وفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا بيت الصنم وحوله من أصنام
 الذهب والفضة والمرصع بأصناف الجواهر عدّة كبيرة محيطة بعرشه،
 ١٨ يزعمون أنها ملائكة. وأحرق المسلمون الصنم ووجدوا في آذانه نيفاً

.....

(١) سير النبلاء: ألفا نفيس، وفي تاريخ الذهبي: يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون...

(٢) نفسه: ومئة جوقة مغاني رجال ونساء.

وثلاثين حَلَقَةً، فسألهم عن ذلك فقالوا: كل حلقة عبادة ألف سنة،
وشرح ذلك يطول^(١).

وقال ابن الأثير: إن بعض ملوك الهند أهدى إلى السلطان محمود ٣
طائراً على هيئة القُمَرِيِّ، من خاصّته، أنه إذا حضر طعامٌ مسمومٌ دُمعت عيناه
وجرى منهما ماء وتحرّج، فإذا حُكَّ ووضِعَ على الجراحات الواسعة
التَحَمَّتْ، وورد إليه التاهرُتي الداعي^(٢) من مصر يدعوهُ سِراً إلى مذهب ٦
الباطنية. وكان يركب بغلاً يتلوّن في كل ساعة من كل لون، فلما وقف
السلطان محمود في الباطن على قوله^(٣)، أمر بقتله، وأهدى بغله إلى
القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن الأزدي. وكان صادق النية في ٩
إظهار كلمة الله، مُظَفَّراً في حروبه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاث مائة،
ووفاته في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بغزّة. وبين يديه صَلَّى أبو بكر
القَفَّال المروزي صلاةً، صلاةً^(٤) على مذهب الحنفية، وصلاةً على مذهب ١٢
الشافعية، فرجع السلطان عن مذهب الحنفية وتمسك بمذهب الشافعي.
وهي مذكورة في ترجمة القَفَّال، وهو عبد الله بن أحمد^(٥).

وكانت مناقبه كثيرةً إلى الغاية، وقام بالسلطنة بعده ولده محمد، ١٥

(١) راجع حول ذلك: طبقات السبكي ٣١٧/٥؛ ووفيات الأعيان ١٧٦/٥؛ والمتنظم

لابن الجوزي ٥٢/٨؛ والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٤؛ والكامل لابن الأثير ٣٤٢/٩ -
٣٤٦؛ والمختصر في أخبار البشر ١٥٥/٢؛ والبداية والنهاية ٢٢/١٢.

(٢) انظر كتاب الأنساب للسمعاني ١٠/٣ «التاهرُتي».

(٣) تاريخ الإسلام: على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثه عليه.

(٤) كذا وردت في الأصل مكررة، وربما كانت الأولى: صلاتين.

(٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٦/١٧ رقم ٤١.

- فأنفق الأموال، وكان منهمكاً على اللهو واللعب^(١)، فعمل عليه أخوه مسعود وقبض عليه، وجرت خطوب لمسعود مع بني سلجوق إلى أن قتل، وتملك آل سلجوق^(٢). وامتدت أيامهم إلى أيام الظاهر بيبرس صاحب مصر^(٣). وقد جمع سيرة / السلطان محمود، أبو نصر محمد^{٥٣٦} ابن عبد الجبار المعروف بالعُتبي الفاضل^(٤) في كتاب سماه: اليميني، وهو مشهور ونثره جيد. وكان السلطان مؤلماً بسماع الحديث، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع. وكان يستفسر الأحاديث، فوجد أكثرها موافقاً لمذهب الشافعي، فوقع في نفسه أن يجمع بين فقهاء المذهبين، فاتفق ما تقدم في ترجمة القفال.

(١٣٦) عز الدولة صاحب حلب

محمود بن نصر^(٥) بن صالح بن مزداس الكلابي، الأمير

-
- (١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/٥ رقم ١٩٦٠.
- (٢) انظر الترجمة رقم ٣٤٠ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.
- (٣) الوافي بالوفيات ٣٢٩/١٠ رقم ٤٨٤١.
- (٤) انظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ٤/٢٨١ - ٢٨٩.
- (٥) في بعض المصادر: المعروف بشبل الدولة، وقد سقطت كلمة «نصر» من زبدة النصر.

١٣٦ - عن تاريخ الإسلام (٤٦١ - ٤٧٠) ٢٤٤؛ وانظر ترجمته في ديوان ابن حيوس (راجع الفهرس)؛ وزبدة النصر للراغب ٣٧؛ وذيل تاريخ دمشق ١٠٨، والمنتظم ٣٠٠/١ «وفيات سنة ٤٦٨»؛ والكامل لابن الأثير ١٠٥/١ «وفيات سنة ٤٦٩» وهو هنا: محمود بن مرداس؛ وزبدة الحلب ٩/٢؛ والأعلاق الخطيرة لابن شداد ٧٥/٢/١؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٨٧٨ - ٨٧٩؛ والمختصر لأبي الفداء =

عَزَّ الدولة صاحب حلب. كانت مدة مملكته بحلب المحروسة بعد أن تسَلَّمها من عمه عَطِيَّة عشر سنين. وكان شجاعاً كريماً، توفي سنة سبع وستين وأربع مائة، وكان يُعرَف بابن الزُّوقَلِيَّة، ومدحه ابنُ حَيَّوس^(١) ٣ لما أخذ حلب بقصيدة أولها^(٢): [من الطويل]

أَبَى الله إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّغْدُ فَلَيْسَ لِمَا تَبْغِيهِ مَنَعٌ وَلَا رَدُّ
قَضَتْ حَلَبٌ مِيعَادَهَا بَعْدَ مَطْلِهَا^(٣) وَأَطِيبُ وَضِلٍ مَا مَضَى قَبْلَهُ صَدُّ ٦
يَهْزُ لُؤَاءُ النَّصْرِ حَوْلَكَ عُضْبَةً إِذَا طَلَبُوا نَالُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدَّوَا
وَحَطَّيَّةَ سُمْرٍ وَبِنِضْ صَوَارِمٍ^(٤) وَصَافِيَّةَ زَغَفٍ^(٥) وَصَافِيَّةَ جُرْدٍ
وكان سَبَبُ موته أنه عشق جاريةً لزوجته، فكانت تمنعه الوصول ٩ إليها، فماتت الجارية، فحزنَ عليها ومات بعدها بيومين في الليلة التي مات فيها القائم بأمر الله^(٦). وأوصى بالملك من بعده لولده شَبْل بن محمود، وأسكنه القلعة، وجعلَ الخزائنَ عنده، وأسكنَ ولدهَ نَصْر بن ١٢

.....

- (١) تصحف في تاريخ أبي الفداء إلى: ابن جيوش.
- (٢) لم أعثر عليها في نسخة الديوان المطبوع.
- (٣) المنتظم: مطله.
- (٤) نفسه: قواضب.
- (٥) نفسه: وصافية رصف، وراجع الأبيات في كتاب المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٣٠٠.
- (٦) انظر ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٩.

= ٢/ ٢٠٢؛ وسير النبلاء ١٨/ ٣٥٨ «أسقط الذهبي هنا اسم أبيه»؛ ودول الإسلام ٣/ ٢؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٩؛ ومراة الجنان ٣/ ٩٥؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٥؛ والمختصر من تاريخ العظيمي في مجلة - Journal Asiatique 1938, p.357
360؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٠؛ والشذرات ٣/ ٣٢٩.

محمود البلد. وكان كارهاً له، وكانت العساكر تميل إلى نَصْر، فبذل العطاء وعدل فمَلَّكوه^(١).

(١٣٧) أنوجور صاحب مصر

٣

محمود أنوجور ابن الإخشيد التركي صاحب مصر وابن صاحبها، تُوفِّي شاباً / سنة تسع وأربعين وثلاث مائة. وكان كافور الإخشيد قد [٥٤ آ] أقامه بعد أبيه، فلما مات أنوجور، أقام أخاه أبا الحسن علياً، فلما مات الآخر استقل كافور بالأمر.

(١٣٨) مُغيث الدين السلجوقي

٩

محمود بن [غياث الدين]^(٢) محمد بن مَلِكشاه ابن ألب رسلان

.....

(١) انظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق وتاريخ أبي الفداء؛ وشذرات الذهب ٣/٣٢٩.

(٢) الزيادة من مجمع الآداب لابن الفوطي.

١٣٧ - عن تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠) ٤٢٨؛ وانظر ترجمته في كتاب الولاة وكتاب القضاة ٢٩٤؛ والمغرب لابن سعيد (قسم مصر) ١٩٧ «كنيته أبو القاسم»؛ والكامل لابن الأثير (الجزء الثامن)؛ ووفيات الأعيان ٩٩/٤ «ضمن ترجمة كافور الأخشيدي»؛ والعبر ٣٠٦/٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢٨٨/١؛ وأمراء دمشق للصفدي ١٣؛ والوافي بالوفيات ٣٠٦/٢٤ «في ترجمة كافور الأخشيدي» ٣١٩؛ أبو القاسم أنوجور؛ والعيون والحدائق ٢١٥/٢/٤؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/٦٧١؛ وصبح الأعشى ١٦٣/٤؛ ومآثر الإنافة ٣٠٦/١؛ والبداية والنهاية ١١/٢٣٦؛ والنجوم الزاهرة ٢٩١/٣؛ وحسن المحاضرة ٥٩٧/١؛ وبدائع الزهور ١/١٧٩؛ ومصر في عصر الأخشيديين لسيدة كاشف ١٣٤.

١٣٨ - عن وفيات الأعيان ١٨٢/٥؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق ١١٩؛ وذيل تاريخ دمشق ٢٣٠ «سنة ٥٢٥»؛ والتاريخ الفارقي ٢٨٦؛ والمنتظم ٢٤/١٠؛ =

مُغيث الدين السلجوقي أحد ملوكهم المشاهير. تقدّم ذِكْرُ والده^(١) وذِكْرُ جماعة من بيته، وسيأتي ذِكْرُ جده. كنيته أبو القاسم [مولده ليلة السبت الحادي عشر من شوال سنة سبع وتسعين وأربعمائة]^(٢). تولى ٣ الملك بعد وفاة والده، وحُطِبَ له ببغداد على جاري عادة السلجوقية، يوم الجمعة في المحرم سنة اثنتي عشرة وخمس مائة في خلافة المُستظهر^(٣)، وهو في سنّ الحُلم. وكان يتوقّد ذكاءً، قويّ المعرفة ٦ بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال، عارفاً بالتواريخ والسّير، شديد الميل إلى أهل العلم والخير. قصده الحَيضُ بئس^(٤) ومدحه بقصيدة أولها^(٥):
[من البسيط] ٩

ألقِ الحدايجَ تَرَعِ الضمُرُ القودُ طال السرى وتَشَكَّتْ وخَدَكَ البِيدُ

.....

- (١) راجع ترجمته في الوافي ٦٢/٥ رقم ٢٠٥٠.
- (٢) الزيادة من مجمع الآداب لابن الفوطي.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١١٥/٧؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٥٩.
- (٤) هو سعد بن محمد بن سعد التميمي، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦٥/١٥.
- (٥) راجع القصيدة البالغة ثلاثة وأربعين بيتاً في ديوانه، الجزء الأول، صفحة ١٥٦.

= والكامل لابن الأثير ٥٢٥/١٠؛ والروضتين لأبي شامة ٣١/١؛ وفي مرآة الزمان ١٣٦/١/٨؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٧٠٥/٥؛ وسير النبلاء ٥٢٤/١٩؛ والعبر ٦٦/٤؛ ودول الإسلام ٤٧/٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٣٧/٢؛ وعيون التواريخ ٢٢٢/١٢؛ والبداية والنهاية ٢٠٣/١٢؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٥؛ والسلوك للمقرئزي ٣٤/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٥؛ والدارس للنعماني ٦١٦/١؛ وشذرات الذهب ٧٦/٤؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة في الإسلام لزمامبور.

منها:

- ٣ يا ساري الليل لا جذب ولا فرق فالتبث [أغيد]^(١) والسلطان محمود
قيل تآلفت الأضداد خيفته فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد
- ٦ وكان مغيث الدين قد تزوج بنتي عمه السلطان سنجر^(٢)، واحدة
بعد أخرى، وكانت السلطنة أواخر أيامه قد ضعفت وقلت^(٣) أموالها عن
كلفتها حتى عن وظيفة الفقاعي^(٤)، فدفعوا إليه يوماً صناديق الخزانة حتى
أباعها وصرف ثمنها في حاجته. ودخل في آخر مدته بغداد وخرج
عنها، فمرض في الطريق، واشتد به المرض، وتوفي في شوال سنة
٩ خمس وعشرين وخمس مائة، وتولى بعده أخوه مسعود على ما يأتي إن
شاء الله تعالى^(٥). وكانت وفاة مغيث الدين في همدان / .

[٥٤ب]

(١٣٩) السلطان غياث الدين

- ١٢ محمود بن محمد بن سام، السلطان غياث الدين آخر ملوك

.....

- (١) الزيادة من الديوان ١/ ١٦٥، وفي الديوان: يا سائر الليل، التبت.
(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٤٧١ رقم ٦٣٤.
(٣) كذا في ب، وفي الأصل: قلة، وهو تصحيف.
(٤) هو بائع الفقاع، وهو الشراب يتخذ من الشعير أو الثمار، وقد سمي بذلك لما يعلوه
من الزبد.
(٥) انظر الترجمة رقم ٣٢٤ فيما يلي من هذا الجزء.

١٣٩ - عن تاريخ الإسلام (٦٠١ - ٦١٠) ١٩٠؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير
٢٦٦/١٢؛ والجامع المختصر لابن الساعي ١٧٣، ٢٠٤، ٢٤٠؛ وسير النبلاء
٥٠٦/٢١.

الغورية. قال ابن الأثير: [ولقد]^(١) كانت دولتهم [من] أحسن الدول سيرة وأعدلها وأكثرها جهاداً، وكان محمود هذا عادلاً كريماً حليماً [من أحسن الملوك سيرة وأكرمهم أخلاقاً]، توفّي سنة خمس وست مائة. ٣

(١٤٠) صاحب دمشق

محمود بن بُوري بن طُغتكين^(٢)، الملك شهاب الدين أبو القاسم. ولي دمشق بعد قتل أخيه شمس الملوك^(٣). وثب عليه جماعة ٦ من خدمه فقتلوه سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

(١٤١) صاحب خراسان

محمود بن محمد الخاقاني التركي ابن أخت السلطان سنجر ٩

.....

- (١) الزيادة من الكامل لابن الأثير.
- (٢) الكامل لابن الأثير: طغتكين، وفي تاريخ أبي الفداء: توري.
- (٣) انظر ترجمته مع ترجمة أبيه في سير النبلاء ١٩ رقم ٣٢٨ و ٣٢٩.

١٤٠ - عن تاريخ الإسلام (٥٢١ - ٥٤٠) ٣٣٨؛ وانظر ترجمته في ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨؛ وتاريخ العظمي ٣٩٤؛ وتاريخ دمشق ٢٨٦/١٦؛ والكامل في التاريخ ٦٨/١١؛ ومرة الزمان ١٧١/١/٨؛ ووفيات الأعيان ٢٩٦/١؛ وتاريخ أبي الفداء ١٥/٣؛ وسير النبلاء ٥٠/٢٠؛ ودول الإسلام ٥٤/٢؛ والعبر ٩٢/٤؛ وتاريخ ابن الوردي ٤٣/٢؛ وأمراء دمشق للصفدي ٩٩؛ وعيون التواريخ ١٢/٣٥٣؛ ومرة الجنان ٢٦١/٣؛ والبداية والنهاية ٢١٥/١٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٤؛ والدارس للنعمي ٥٠٣/١؛ والشذرات ١٠٣/٤.

١٤١ - عن تاريخ الإسلام (٥٥١ - ٥٦٠) ٢١٢؛ وانظر ترجمته في سير النبلاء ٢٠/٣٩٢؛ والعبر ١٦١/٤؛ وشذرات الذهب ١٧٨/٤؛ ومآثر الإنافة ٤٢/٢.

السُّلجوقي. كان صاحبَ ما وراء النهر، تَوَلَّى مُلْكَ خُرَاسان من تحت يد الغُز، وقبضَ عليه المؤيِّد صاحب نيسابور^(١) وعلى ابنه محمد ٣ وحبسهما في السجن سنة سِت وخمسين وخمسة مائة.

(١٤٢) الصالح صاحب آمد

محمود بن محمد بن قَرَارَسْلان^(٢) بن [سَقمان]^(٣) أُرْتُق، السلطان ٦ الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد، كان سَخِيًّا شُجاعاً جَواداً مُحبّاً للعلماء، وتُوَفِّي سنة سَبْع عشرة وسِت مائة، وقام بعده الملك المسعود بعكسه، وقِيلَ إِنَّ الصَّالِحَ تُوَفِّي سنة ثمان عشرة وسِت مائة بالقَوْلَنج. ٩ وكان صاحبَ آمد وحصن كِيفَا^(٤)، وتولى بعده المسعود ولده وهو الذي أخذ الكامل منه بلاده.

.....

(١) انظر ترجمته في معجم البلدان لياقوت (نيسابور).

(٢) وتكتب أيضاً: أَرسلان.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٤) آمد: حصن حصين ركين بني بالحجارة السود ودجلة محيطة به كالهلال. انظر معجم البلدان ٦٦/١. وحصن كيفا: قلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من دياربكر، انظر: معجم البلدان ٢٧٧/٢.

١٤٢ - عن تاريخ الإسلام (٦١١ - ٦٢٠) ٣٤٥ «وفيات سنة ٦١٨»؛ وانظر ترجمته في التكملة للمنزري ٩١/٣ «وفيات سنة ٦١٩»؛ والجامع المختصر ٥٣؛ وذيل الروضتين ١٢٤ «كنيته: ناصر الدين»؛ والأعلاق الخطيرة ١٤١/٢/٣؛ وتاريخ أبي الفداء ١٣٧/٣؛ ودول الإسلام ١٣٧/٢؛ والبداية والنهاية ٩٣/١٣؛ والعسجد المسبوك للغساني ٣٩٣؛ والسلوك للمقريزي ٢١٢/١/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٦.

(١٤٣) العادلُ نور الدين الشهيد

محمودُ بن زَنْكِي بن آقْسُنْقَر، هو السلطانُ العادلُ المُجاهدُ المُرابطُ الملقَّبُ بالعادل نور الدين أبو القاسم ابن قَسِيم الدولة التركي^(١). كان ٣ آقْسُنْقَر قد وَلِيَ نيابةَ حَلَبَ للسلطان ملكشاه بن ألب رسلان، وولِيَ غيرَها من بلاد الشام. ونشأ ابنه زَنْكِي بالعراق^(٢)، ونَدَبَه السلطان محمود ابن محمد بن ملكشاه^(٣) برأى المُستَرشِد^(٤) لولاية المَوْصِل ٦

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٣٠٩/٩ رقم ٤٢٤٣.

(٢) نفسه: ٢٢١/١٤ رقم ٣٠٠.

(٣) راجع الترجمة رقم ١٣٨ من تراجم هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٥.

١٤٣ - عن تاريخ الإسلام (٥٦١ - ٥٧٠) ٣٧٠؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق ٣٠٥؛ والخريدة (قسم شعراء الشام)، (انظر الفهارس)؛ وذيل تاريخ دمشق ٤٥١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٢١/٢٤؛ والمنظوم ٢٤٨/١٠؛ وكتاب الباهر ٨٧؛ والكامل في التاريخ ١١٢/١١؛ وسنا البرق الشامي ١٥٣/١؛ ومرآة الزمان ١٩١/١/٨؛ وكتاب الروضتين ٤٨/١؛ ووفيات الأعيان ١٨٤/٥؛ وتاريخ أبي الفداء ١٩/٣؛ ومفرج الكروب ١٠٩/١؛ وسير النبلاء ٥٣١/٢٠؛ ودول الإسلام ٥٧/٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٤٧/٢؛ وأمراء دمشق للصفدي ١٤٧؛ والبداية والنهاية ٢٢٢/١٢؛ ومرآة الجنان ٣٨٦/٣؛ والجواهر المضية ٤٣٩/٣؛ وتاريخ ابن الفرات ١/٤ (انظر الفهارس)؛ وتاريخ ابن خلدون ٣٣٨/٥؛ والسلوك ١/١/١؛ ٤٨؛ والنجوم الزاهرة ٧١/٦؛ والدارس للنعيم ٩٩/١، ٣٣١، ٣٥٩؛ والشذرات ٢٢٨/٤؛ ولابن قاضي شهبة كتاب في سيرته سماه «الكواكب الدرية في السيرة النورية» تحقيق محمود زايد، بيروت ١٩٧١؛ وللدكتور عماد الدين خليل والدكتور حسين مؤنس مؤلفان عنه؛ وسواهما الكثير.

- وديار بكر والبلاد الشامية بعد قتل أَقْسُنُقُر / البُرْسُقِي^(١) وموت ابنه [٥٥٠]
- مسعود. فظهرت كِفَايَةُ زَنْكِي وثبأته عند ظهور ملك الروم ونزوله على
 ٣ شِيزَر حتى رجع إلى بلاده خائباً، وقد حاصر زَنْكِي دمشق فلم يفتَحها،
 وافتتح الرُّهَا والمَعَرَّة وكَفَرطاب وغيرها من أيدي الكُفَّار. وَلَمَّا تُوفِّي قام
 مقامه الملكُ العادل نور الدين، ومَلَكَ وله ثلاثون سنة^(٢).
- ٦ وكان أَعَدَلَ ملوكِ زمانه بالإجماع، وأَحْرَصَهُمْ على الْخَيْرِ وأَدِينَهُمْ
 وأَتَقَاهُمْ، وأَظْهَرَ السُّنَّةَ بِحَلَب، وَغَيَّرَ الْبِدْعَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي التَّأْذِينَ،
 وَقَمَعَ الرَّافِضَةَ وَبَنَى الْمَدَارِسَ وَأَقَامَ الْعَدْلَ، وَحَاصَرَ دِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ
 ٩ وَقَصَدَهَا فِي الثَّالِثَةِ، وَقَدْ كَانَ صَالِحَ مُعِينِ الدِّينِ أَثَرِ نَائِبِ صَاحِبِهَا
 وَصَاحِرِهِ^(٣)، وَاجْتَمَعَتْ كُلُّهُمَا عَلَى الْعَدْوِ، فَمَلَكَهَا^(٤) وَسَكَنَهَا وَحَصَّنَ
 سُورَهَا، وَبَنَى بِهَا الْمَدَارِسَ وَالْمَسَاجِدَ، وَوَسَّعَ أَسْوَاقَهَا وَرَفَعَ عَنِ النَّاسِ
 ١٢ الْأَثْقَالَ. وَكَانَ يُوْخِذُ مِنْهُمْ مِنَ الْمَغَارِمِ بِدَارِ الْبَطِيخِ، وَسَوَّقَ الْغَنَمَ،
 وَضَمَانَ النِّهْرِ، وَالْكِيَالَةَ، شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَأَبْطَلَ الْخَمْرَ، وَأَخَذَ بَانِيَّاسَ مِنْ
 الْفَرَنْجِ وَالْمُنْطِظَةِ، وَفَتَحَ قَلْعَةَ أَفَامِيَّةَ، وَحَصَّنَ الْبَارَةَ وَقَلْعَةَ الرَّائِدَانِ،
 ١٥ وَقَلْعَةَ تَلِّ خَالِدٍ، وَحِصْنَ كَفَرَلَاثَا^(٥)، وَحَصَّنَ بِسَرْفُوثَ^(٦) بِجَبَلِ بَنِي

.....

- (١) ترجمته في الوافي ٣١٠/٩ رقم ٤٢٤٤.
- (٢) ذكر ابن قاضي شُهْبَةَ فِي السِّيرَةِ النُّورِيَّةِ أَنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ بْنَ دَوْدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَلَدَ سَنَةِ ٥١١ هـ، وَأَنَّ
 وَالدَّ قَتَلَ سَنَةَ ٥٤١ هـ.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤١٠/٩ رقم ٤٣٤١.
- (٤) كَذَا فِي ب، وَفِي الْأَصْلِ: تَمْلِكُهَا، وَكَذَلِكَ فِي سِيرِ النَّبَلَاءِ.
- (٥) كَفَرَلَاثَا: بِالنَّاءِ الْمَثْلَثَةِ، بَلَدٌ ذَاتُ جَامِعٍ وَمَنْبَرٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ عَامِلَةٍ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ
 بَيْنَهُمَا يَوْمٌ وَاحِدٌ. وَأَهْلُهَا إِسْمَاعِيلِيَّةٌ. انظر معجم البلدان ٤/٤٧٠.
- (٦) حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم وقد خرب، راجع: معجم البلدان ١/٤٢٠.

- عُلَيْم، وَعَزَاز وتل بَاشِر، وَذُلُوك، وَمَرَعَش، وَعَيْن تَاب، ونهر الجوز^(١). وكان حَرِيصاً على تحصيل الكتب الصَّحاح والسُّنن، كثير المطالعة للفقهِ والحديث، مُواظباً على الصلاة في الجماعة، كثير التَّلاوة والصيام والتسبيح، متَحَرِّياً في المطعم والمشرب، عَرِيّاً عن التَّكَبُّر. روى الحديث وأسمعه بالإجازة، وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهَيْئَةِ الْمُلْك ما يَبْهَره. فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يُحَيِّرُه، ولم تُسَمَّع منه كلمة فُحْشٍ في رضاه ولا في سخطه^(٢)، وأشهى ما إليه كلمة حقُّ أو إرشاد إلى / سُنَّة يتبعها، يوافي^(٣) الصالحين، ويزورهم، [٥٥ب]
- وإذا احتلم مماليكهُ أعتَقَهُم وزَوَّج ذُكْرانَهُم بِناتِهِم ورزقَهُم، ومتى تَكَرَّرَت الشكوى من وُلاته عَزَلَهُم. وأُطْلِق من المُكوس والرسوم الديوانية ما يتحصَّل من ذلك في كل سنة خمس مائة ألفٍ وسِت مائة وثمانون ألفاً وأربع مائة وسبعون ديناراً من دمشق وتَدْمُرَ وصَرَخَذ ١٢ والقَرِيَّتَيْنِ والسُّخْنَةَ وبانياس وبعليكَ وحمصَ وحماة وحلبَ وسَرمين والمَعْرَةَ وكَفَرطاب وعَزَاز وتل بَاشِر وعَيْن تَاب ونابلسَ ومَنبِج والباب وبُزَاة وقلعة نجم وجَعْبَر وحَزَان وسِنْجار والمُوصِل ونصيبين وعَرَبان ١٥ والخابور والشمسانية والأرسل وقرقيسيا والسُّكَيْن وماكسين والمجدل والحُصَيْن والجحشيَّة والمُحَوِّلِيَّة والرَّحْبَة. وكان ذلك بتوقيع كتبه^(٤)

(١) ب: الحوز، وراجع الأسماء في معجم البلدان لياقوت.

(٢) سير النبلاء: ضجَّره.

(٣) كذا في الأصول، وصوابها: يواخي.

(٤) كذا في الأصل، وهي: كاتبه، وانظر ترجمة ابن القيسراني هذا في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٨٢/١٣ رقم ٣٤٢.

موفق الدين خالد بن القَيْسَراني^(١)، يأتي ذِكْرُ السبب فيه فيما بعد.

قال ابن واصل^(٢): كان من أقوى الناس بدنًا وقلبًا [ورأيًا ومكيدة]^(٣)

لم يُرَ على ظهرِ فَرَسٍ أشَدَّ منه، كأنما خُلِقَ عليه، لا يتحرَّك [ولا يتزلزل].

وكان من أحسن الناس لعباً بالكرة، يُجري الفرس ويتناولها من الهواء بيده ويرميها إلى آخر الميدان. وكان يُمسك الجُوكان^(٤) بكم قُبائه استهانة

باللعب، وكان إذا حضرت^(٥) الحرب أخذ قوسين وتركشين^(٦) وبأشر القتال

بنفسه. وكان يقول: طالما تعرَّضتُ للشهادة [فلم أدركها] وكان يقعد في دار

العدل في الاسبوع أربع مرات، ويحضر عنده الفقهاء والعلماء، ويأمر بإزالة

الحاجب والبوابين، ووقع في أسره ملك إفرنجي، فأشار الأمراء ببقائه في

الأسر خوفاً من شره، وبذل هو في نفسه مالا، فبعث إليه نور الدين سراً

يقول: أحضر المال، فأحضر / ثلاث مائة ألف دينار، فأطلقه. فعند وصوله [١٥٦]

إلى مأمنه مات، فطلب الأمراء سهمهم من المال فقال: ما تستحقون منه

شيئاً، لأنكم نهيتُم عن الفداء، وقد جمع الله لي الحُسنيين الفداء وموت

اللعين وخلص المسلمين من شره. وبني بذلك المال المارستان والمدرسة

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨٢/١٣ رقم ٣٤٢.

(٢) مفرج الكروب لابن واصل ٢٧٩/١.

(٣) الزيادة من مفرج الكروب.

(٤) كلمة فارسية معناها: المحجن أو العصا أو الصولجان الذي تضرب به الكرة في لعبة

«الكرة والصوالجة»، وتعرف اليوم باسم: البولُ Polo، راجع حول ذلك: كتاب

أحمد تيمور باشا: لعب العرب ص ٥٥؛ وصبح الأعشى ٤٥٨/٥؛ والسلوك

للمقريزي ٤٣٥/١؛ وتكملة المعاجم العربية لدوزي؛ ومفرج الكروب ٢٦٧/١.

(٥) مفرج الكروب: حضر الحرب.

(٦) التركش: كلمة فارسية تعني الجعبة أو الكنانة التي توضع فيها السهام والقيسي. انظر:

تكملة المعاجم العربية لدوزي؛ والسلوك للمقريزي ٣٧١/١.

ودارَ الحديث بدمشق. وكان أَسْمَرَ طويلاً حَسَنَ الصورة ليس بوجهه شعر
سوى حَنَكه، وتوفي بقلعة دمشق بالخَوَانِيق سنة تسع وستين وخمس مائة يوم
الأربعاء حادي عشر شَوَّال، ومولده في شَوَّال سنة إحدى عشرة وخمس
مائة. وأشار الأطباء عليه بالفُضْد فامتنع. وكان مَهِيْباً فما رُوجِعَ، وعَهْدَ
بالمُلْك لولده الصالح إسماعيل وهو ابن إحدى عشرة سنة. وقال العماد
الكاتب يرثيه^(١): [من السريع]

يا ملكاً أيامه لم تَزَلْ لفضله فاضلةً فاخرة
غاصت بحارُ الجود مَدْ غِيَّبَتْ^(٢) أنملكُ الفائضة^(٣) الزاخرة
ملكْتَ دُنْيَاكَ وخَلَفَتْهَا وسِرَّتْ حتى تملك الآخرة
وقال أيضاً^(٤): [من المتقارب]

عَجِبْتُ من الموتِ كيف اهْتَدَى^(٥) إلى ملكٍ في سَجَايا مَلِكٍ
وكيف ثَوَى الفَلَكُ المُسْتَدِيد رُفي الأرضِ، والأرضُ وَسْطَ الفَلَكِ ١٢
وكتب القاضي الفاضل عن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب^(٦) إلى الملك الصالح إسماعيل^(٧) يعزيه في أبيه العادل نور الدين

(١) ديوان العماد الأصفهاني ٢٠٩؛ وراجع الأبيات في الروضتين ١/٢٢٨؛ ومفرج

الكروب ١/٢٨٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/٧٢.

(٢) كتاب الروضتين والديوان ومفرج الكروب: غاصت.

(٣) مفرج الكروب: القابضة.

(٤) الديوان ٣٢٠؛ وانظر البيتين في الروضتين ١/٢٢٨.

(٥) في الروضتين: أتى.

(٦) ترجمته في الوافي ٢٩/١٠٣-١٥٤.

(٧) راجع ترجمته في الوافي ٩/٢٢١ رقم ٤١٢٥.

محمود الشهيد^(١):

- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢)، أنزل الله الصبر
- ٣ وضاعف التأييد والنصر، وأطلع الزمن النضر بالجناب العالي الملكي الصالح، وثبته في / محل الامتحان والاختيار، وبصره محجة التذكر [٥٦ب] والاستبصار، وأخلصه بخالصة عُقْبَى الدار، وألهمه تدبّر قوله تعالى:
- ٦ ﴿إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ [الدنيا] مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(٣)، وجعل الله الملك الصالح الخلف الصالح، وأمتعته والخلق بما ورثه من هديه الناصع الناصح، وصدق عزمه وعزه بالنصر الذي يجرّ الرّمح على
- ٩ السّمك الرامح، وهناه بالمملكة التي اقتعد ذروتها واجتلى عقيلتها وكان كفؤها وبغلها، وأحلّه سريرها وأسررتها وسريرتها، وكان أخقّ بها وأهلها أن تعاظى الخادم الإبائة عما دهمه من ألم الفجيعة الفضيعة^(٤)،
- ١٢ والمُصيبة التي رمت القلوب بالسّهام المُصيبة، احتاج إلى قلب حاضر، وبيان جارٍ، وبنان نُجارٍ، وهيهات والقلوب بأسرها في أسرها، والعقول بجمعها مفعولة من سمعها، والصدور بالهموم مملوءة، والوجوه بالوجوم
- ١٥ مَمْنُوَّة^(٥) ليوم سَرَتِ الحادثة مَسَرَى الزلزال، وهز أعطاف كلّ بلدٍ، وطلع المكسوف بزّ الأنوار من كل عينٍ ويدٍ، وقد استوى الخلق فيه، فمن المعزى؟ واغتدى الخلق فيه بين الحزن المستجمع والسرور

.....

(١) راجع مقتطفات من الرسالة في مفرج الكروب ٢/٤؛ والروضتين ١/٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣/٢١.

(٣) سورة غافر ٤٠/٣٩، وقد استدركنا النقص في الآية الكريمة.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) ب: ممنوعة.

المُجَزَّى، يا له ناعياً!! فجمع^(١) الإسلام بإسكَنْدَرَه فُتوحاً وجُنوداً، وبخنصره^(٢) ذِكْراً في الطَّيِّب مثله وخُلُوداً، وبُعْمَرَة^(٣) ولو زَيْدَ عُمَراً لطمعنا أن يزيدَ عُمَرُ عَذْلَه، وكِسْرَى ملكه. ولو شبه به لقال الإسلام ٣ والكفرُ: أين تريد؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، قَوْل من عَزَّ عَزَاؤُه ويرجو أن يكونَ على الله جَزَاؤُه ولو وُقِي.

ولَمَّا عَمَّر نور الدين المدرسة الحنفية بدمشق، قال غرقة الشاعر ٦
[٥٧ آ] / ^(٤): [من الوافر]

ومدرسة سَيدرُسْ كُلُّ شَيْءٍ وتَبَقَّى في حِمَى عِلْمٍ ونُسْكٍ
تَضَوَّعَ ذِكْرُهَا شَرْقاً وَغَرْباً بنور الدين محمود بن زُنْكِى ٩
قال الفقيه أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر المعروف بابن
الحِصْنِي الحَمَوِي الشافعي^(٥): كُنْتُ عند الملك العادل نور الدين
محمود رحمه الله تعالى في دار العدل بقلعة دمشق، وعنده جماعة من ١٢
الفقهاء والعُدُول والكَتَبَة، فالتفت إلى كاتبه وقال: اكتب إلى نائبنا بمَعْرَة
النعمان ليقبَضَ على جميع أملاك أهلها، فقد صَحَّ عندي أن أهل المَعْرَة
يتقارضون الشهادة، فيشهد أحدهم لصاحبه في ملكٍ ليشهد له ذلك ١٥
المشهُودُ له بملكٍ آخر في موضعٍ آخر، فجميع ما في أيديهم من

(١) كذا في الأصل. وصوابه: فَجَعَ.

(٢) كذا في الأصول، وربما كانت: بخصره.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: بعمره.

(٤) ديوان العرقة الكلبي ٧٠ حيث أضاف إليهما بيتين آخرين، وكذلك فعل أبو شامة في الروضتين وابن واصل في منرج الكروب.

(٥) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٤/٥ رقم ٢٤١٧.

المَلِكُ إِنَّمَا حَصَلُوهُ بِهَذَا الطَّرِيقِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتَقِي اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَتِمَّالَى^(١) أَهْلُ بَلَدٍ عَلَى شَهَادَةِ الزُّورِ، فَقَالَ: ٣ إِنَّهُ قَدْ صَحَّ عِنْدِي ذَلِكَ، فَسَكَتُ. فَكَتَبَ الْكَاتِبُ الْكِتَابَ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا صَبِيٌّ رَاكِبٌ بِهَيْمَةٍ سَائِرٌ عَلَى نَهْرٍ بَرْدًا وَهُوَ يُنْشِدُ: [مِنَ الْمَدِيدِ]

٦ اَعْدِلُوا مَا دَامَ أَمْرُكُمْ نَافِذًا فِي النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
وَاحْفَظُوا أَيَّامَ دَوْلَتِكُمْ إِنَّكُمْ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ
إِنَّمَا الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا حُسْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْخَبَرِ^(٢)

٩ قَالَ: فَاسْتَدَارَ نَوْرُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَسَجَدَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى مِمَّا عَزَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَزَّقَ الْكِتَابَ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^(٣). وَكَانَ قَدْ

١٢ كَتَبَ رُقْعَةً إِلَى ابْنِ الْقَيْسِرَانِي يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ صُورَةً مَا يُدْعَى بِهِ

لَهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، / حَتَّى لَا يَقُولَ الْخَطِيبُ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيَصُونَهُ عَنْ [٥٧هـ]

الْكَذِبِ، وَعَمَّا هُوَ مُخَالَفٌ لِحَالِهِ. فَكَتَبَ الْجَوَابَ، وَمِنْهُ: إِذَا أَرَادَ

١٥ الدِّعَاءَ لِلْمَوْلَى فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَصْلَحْ عَبْدَكَ، الْفَقِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ، الْخَاضِعَ لِهَيْبَتِكَ،

الْمُعْتَصِمَ بِقُوَّتِكَ، الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، الْمُرَابِطَ لِأَعْدَاءِ دِينِكَ أَبَا الْقَاسِمِ

١٨ مُحَمَّدٍ بْنِ زُنْكِى بْنِ آفْسُنْقَرٍ نَاصِرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَإِنْ هَذَا جَمِيعُهُ لَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ: يَتِمَّالَى.

(٢) الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ: طَيِّبٌ مَا يَبْقَى مِنَ الْأَثَرِ.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٧٥.

يدخله كذبٌ ولا رياء. فكتب نور الدين على رأس الرقعة: مقصودي أن لا يكذب على المنبر، أنا بخلاف كل ما يُقال: [لا]^(١) أفرح بما لا أعمل، قِلَّةَ عَقْلٍ عَظِيمٍ.. الذي كَتَبَ جَيِّدًا، اكتب به نُسْخًا حتى نُسِّره ٣ إلى جميع البلاد. وكتب في آخر الرقعة: ثم يبدأ الدعاء: اللَّهُمَّ أَرِهَ الْحَقَّ حَقًّا، اللَّهُمَّ أَسْعِدْهُ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ.. من هذا الجنس.

وكان موفق الدين خالد^(٢) قد رأى في النوم كأن نور الدين دفع ٦ إليه ثيابه ليغسلها، فقَصَّ منامه على نور الدين فتمعَّر وجهه، فخرجل موفق الدين، وبقي أياماً على غاية من الخجل، فاستدعاه نور الدين يوماً، وقال: تعال، قد آن لك أن تغسل ثيابي، اقعدْ واكتب بإطلاق ٩ المُونِ والمُكُوسِ والأعشار، واكتب للمسلمين أنني قد رفعت عنكم ما رفعه الله عنكم، وأثبت عليكم ما أثبتَه الله عليكم. فكتب موفق الدين بذلك توقيعاً. ولما كتب إلى المُستَضِيء بالله أمير المؤمنين^(٣) يُبَشِّرُهُ ١٢ بقطع الخطبة لخلفاء مصر وإقامتها لبني العباس، عاد الجواب إلى نور الدين على يد عماد الدين صندل^(٤)، وهو من أكبر الخدم المُقْتَفَوِيَّة، وكان أستاذ دار بعد كمال الدين ابن عضد الدين، وعلى يده ١٥ تشريف أسود، [و]^(٥) فُرْجِيَّةٌ وطوقٌ ذهب وزنه مع كُرَّتِه ألف دينار، وقُلْدٌ بسيفين يعني سيفاً للشام وسيفاً لمصر، وجُهْزٌ لصلاح الدين بن

.....

- (١) الزيادة يقتضيها السياق.
- (٢) المقصود بذلك هو ابن القيسراني، كاتبه ووزيره.
- (٣) هو الخليفة العباسي الثالث والثلاثون، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٠٩/١٢ رقم ٢٨٠.
- (٤) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٣٣٣/١٦ رقم ٣٦٦.
- (٥) الزيادة يقتضيها السياق.

أيوب معه تشریف دُونَ تشریف / نور الدين، ووصل مع الرسول أعلام [٥٨ آ] وبنود ورايات سود وأُهب عباسية للخطباء في الديار المصرية. فجَهَز جميع ذلك إلى صلاح الدين. ٣

قال ابن الأثير^(١): بَنَى بدمشق دار الحديث، ووقَّف على من بها وُقُوفاً كثيرةً، وهو أَوَّل من بَنَى داراً للحديث في ما علمنا، وَلَمَّا تَوَجَّه نور الدين قَدَّس اللّهُ رُوحَهُ في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسة مائة إلى بُصْرَى، وقد اجتمع الفرنجُ بها بِقَضُهم وقَضِيضِهم، وقد عزموا على قَضْد بلاد المسلمين، فالتقى بهم هنالك، ونصره الله عليهم، فانهزم الفرنجُ وقُتِلَ منهم جَمَاعَةٌ وأَسِرَ جَمَاعَةٌ، فقال ابن القيسراني يمدحه بقصيدة منها^(٢): [من السريع]

وكيفَ لا نُثْنِي ^(٣) على عَيْشِنَا	المحمود والسُلطانَ مَحْمُودُ
فَلْيَسْكُنِ النَّاسُ ظِلَالَ الْجَنَى ^(٤)	إِنَّ رِوَاقَ الْعِزِّ ^(٥) مَمْدُودُ
وَنِيَّاتِ الْمُلْكِ وَهَاجَةٌ	وطالعُ الدولة مسعود
وصارمُ الإسلام لا ينثني	إِلَّا وَشَلُّوا الْكُفْرَ مَقْدُودُ
مَنَاقِبُ لَمْ تَكُ مَوْجُودَةً	إِلَّا وَنُورُ الدِّينِ مَوْجُودُ
مُظَفَّرٌ فِي دِرْعِهِ ضَيْغَمٌ	عَلَيْهِ تَاجُ الْمُلْكِ مَعْقُودُ

.....

(١) التاريخ الباهر ١٧٢.

(٢) التاريخ الباهر ٩١ - ٩٢، ومفرج الكروب ١/١١٥، والكامل في التاريخ ١١/١٣٣ - ١٣٤، أما كتاب الروضتين فيبدأ بأربعة أبيات يسقطها الصفدي ويليهها بالمدح مباشرة، راجع الروضتين ١/٥٥.

(٣) مفرج الكروب: يُثْنَى.

(٤) الروضتين: فليشكر، المنى.

(٥) نفسه: العدل.

نالَ المَعالي حاكِماً مالِكا
وَكَم لَهُ من وَقَعَةٍ يَوْمُها
والْقَوْمُ إمّا مُرْهَقٌ صَرْعَةٌ
حتّى إذا عادوا إلى مثْلِها
طالبٌ بشارٍ ضمنتَه الظُّبى
والكَرُّ والفَرُّ سِجالُ الوَعى [٥٨ب]
وإنّما الإفرنجُ من بَغِيها
قد حَضَحَصَ الحقُّ فما جاحِدٌ
فَكُلُّ مُضِرٍ بِكَ مُسْتَفْتَحٌ
وقال يمدحه في نُوْبَةِ أنطاكية وقد قتل البرنس صاحبها، وأنشده
إياها بجسر الحديد الفاصل بين حلب وعمل أنطاكية: [من البسيط]

هذي العزائمُ لا ما تَدْعِي القُضْبُ
وهذه الهِمَمُ اللّاتي مَتى خَطَبَتْ
صافحتَ يا ابنَ عِمادِ الدين ذُرُوتَها
ما زالَ جَدُّكَ يَبْنِي كلَّ شَاهِقَةٍ
لِلَّهِ عَزْمُكَ ما أَمْضَى وَهْمُكَ ما
يا ساهِدَ الطَّرَفِ والأَجْفانُ هاجِعةٌ
أَغْرَتَ سَيُوفُكَ بالإفرنجِ راجِفةٌ
وذي المَكَارِمُ لا ما قالتِ الكُتُبُ (٣)
تَعَثَّرَتْ خَلْفَها الأشعارُ والخُطْبُ
براحةٍ لِلْمَساعي دُونِها تَعَبُ
حتى ابْتَنَى قُبَّةً أوتادُها الشُّهُبُ
أَفْضَى اتِّساعاً بما ضاقت به الحِقَبُ
وثابَتِ القلبُ والأَحْشاءُ تَضْطَرِبُ
فؤادُ رُومِيَّةِ الكُبَرى لها يُجِبُ

.....

(١) هنا أسقط الصفدي البيت التالي:

ترتشفُ الأفواهُ أسياْفُه إن رضاب العز مورود

(٢) كذا في الأصل، وفي الباهر: بالقيد.

(٣) قارن بمطلع قصيدة أبي تمام «فتح عمورية».

- ضربت كَبَشَهُمْ مِنْهَا بِقَاصِمَةٍ
قُلْ لِلطُّغَاةِ وَإِنْ ضُمَّتْ مَسَامِعُهَا
٣ مَا يَوْمُ إِنْجَبٍ^(١) وَالْأَيَّامُ دَائِلَةٌ
أَغْرَكُم خِدْعَةُ الْأَمَالِ ظَنُّكُمْ
غَضِبَتْ لِلدِّينِ حَتَّى لَمْ يَفْتَكِ رِضَى
٦ طَهَّرَتْ أَرْضَ الْأَعَادِي مِنْ دِمَائِهِمْ
[حَتَّى اسْتَطَارَ شَرَارُ الزَّنْدِ قَادِحِهِ]
وَالْخَيْلُ مِنْ تَحْتَ قَتْلَاهَا تَقَرُّ لَهَا
٩ وَالنَّقْعُ فَوْقَ صِقَالِ الْبَيْضِ مَنْعَقِدٌ^(٢)
وَالسَّيْفُ هَامٌ عَلَى هَامٍ بِمَعْرَكَةٍ
وَالثُّبُلُ كَالْوَبْلِ هَطَالٌ وَلَيْسَ لَهُ
١٢ وَلِلظُّبَى ظَفَرٌ حُلُوٌ مُذَاقُهُ
وَلِلْأَسِنَّةِ عَمَّا فِي صَدُورِهِمْ
خَانُوا فَخَانَتْ رِمَاحُ الطَّغْنِ أَيْدِيَهُمْ
١٥ كَذَاكَ مَنْ لَمْ يُوفِّ اللَّهَ مُهْجَتَهُ
كَانَتْ سُيُوفُهُمْ أَوْحَى حُتُوفَهُمْ
- أَوْدَى بِهَا الصُّلْبُ وَانْحَطَّتْ بِهَا الصُّلْبُ
قَوْلًا لِصُمِّ الْقَنَا فِي ذِكْرِهِ أَرْبَ
مِنْ يَوْمٍ بِغُرَا^(٣) بَعِيدٌ لَا وَلَا كَثَبٌ
كَمْ أَسْلَمَ الْجَهْلُ ظَنًّا غَرَّهُ الْكَذِبُ
وَكَانَ دِينَ الْهُدَى مَرْضَاتِهِ الْغَضَبُ
[طَهَارَةٌ كُلُّ سَيْفٍ عِنْدَهَا جُنْبٌ]^(٤)
فَالْحَرْبُ تَضُرُّمُ وَالْآجَالُ تُحْتَطَّبُ
قَوَائِمُ خَائِنُهُنَّ الرِّكْضُ وَالْخَبَبُ / [٥٩ آ]
كَمَا اسْتَقْلَّ دُخَانٌ تَحْتَهُ لَهَبٌ
لَا الْبَيْضُ ذُو ذِمَّةٍ فِيهَا وَلَا الْيَلْبُ
سِوَى الْقِسِيِّ وَأَيْدٍ فَوْقَهَا السُّحُبُ
كَأَنَّمَا الضَّرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَرَبٌ
مَصَادِرُ أَقْلُوبٌ تِلْكَ أَمْ قُلُوبٌ؟
فَاسْتَسْلَمُوا وَهِيَ لَا تَبْعُ وَلَا غَرَبٌ
لَا قَى الْعِدَى وَالْقَنَا فِي كَفِّهِ قَصَبٌ
يَا رَبَّ حَانِيَةٍ^(٥) مَنَاجَاتُهَا الْعَطَبُ

(١) إِنْجَبٌ: بكسرتين، وتشديد النون: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب، انتصر فيه السلطان نور الدين الشهيد على البرنس ملك أنطاكية وقتله. راجع معجم البلدان لياقوت (أنب).

(٢) وردت في معجم البلدان لياقوت «بغراس»، وهي على أربعة فراسخ من حلب في لحف جبل اللكام.

(٣) الزيادة من الروضتين.

(٤) ب: منقعة.

(٥) في الروضتين: حائنة.

- حتى الطوارق كَلَّتْ من طوارقهم
أجسادهم في ثيابٍ من دمائهم
أبناء ملحمةٍ لو أنها ذُكِرَتْ
من كان يَغْزُو^(١) بلادَ الشُّركِ مَكْتَسِباً
ذو غُرَّةٍ ما سَمَتْ والليل مُعْتَكِرٌ
أفعاله كاسمه في كل حادثةٍ
في كل يومٍ لفكري في وقائعه
مَنْ بَاتَتْ الأَسْدُ أَسْرَى في سلاسله
فَمَلَكُوا سَلْبَ الإبرنس قَاتِلَه
من للشَّقِيّ إذا لاقَتْ^(٣) فوارسه
عَجِبْتُ لِلصَّعْدَةِ السَّمرَاءِ مَثْمَرَةً
سَمَا عَلَيْهَا سُموُ الماءِ أَرْهَقَه
[٥٩ب] ما فارَقَتْ عَذْبَاتُ التَّاجِ مَفْرِقَه
إذا القَنَاةُ ابْتَعَتْ في رأسه نَفَقاً
كُنَّا نَعُدُّ حَمَى أطرافنا ظَفِراً
عَمَّتْ فَتُوْحُكَ بِالْعَدَوَى مَعَاقِلَهَا
لم يَبْقَ مِنْهُمْ سَوَى بَيْضٍ بِلَا رَمَقٍ
فَانْهَضُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِذِي لَجِبٍ
- ثَارَتْ عَلَيْهِمَ بِهَا مِنْ تَحْتِهَا التُّوبُ
مَسْلُوبَةٌ وَكَأَنَّ الْقَوْمَ مَا سُلِبُوا
فيما مَضَى نَسِيَتْ أَيَّامَهَا الْعَرَبُ ٣
مِنَ الْمُلُوكِ فَنُورُ الدِّينِ مُحْتَسِبٌ
إِلَّا تَمَزَّقَ عَنْ شَمْسِ الضَّحَى الْحُجُبُ
وَوَجْهَهُ نَائِبٌ عَنْ وَضْفِهِ اللَّقْبُ ٦
شَغُلٌ فَكُلُّ مَدِيحِي فِيهِ مُقْتَضِبٌ
هَلْ بَاشَرَ^(٢) الْعُلْبَ إِلَّا مَنْ لَهُ الْعُلْبُ
وَهَلْ لَهُ غَيْرُ أَنْطَاكِيَّةٍ سَلَبُ ٩
وَأَنْ يُسَايِرَهَا مَنْ تَحْتَهُ قَتَبُ
بِرَاسِهِ إِذْ أَثْمَارَ الْقَنَا عَجَبُ
أُنْبُوبَةٌ فِي صُعودٍ أَضْلَاهَا صَبَبُ ١٢
إِلَّا وَهَامَتْهُ^(٤) تَاجٌ وَلَا عَذْبُ/
بَدَا لثَعْلِبِهَا مِنْ نُحْرِهِ سَرَبُ
فَمَلَكْتُكَ الطُّبَى مَا لَيْسَ يُحْتَسَبُ^(٥) ١٥
كَأَنَّ تَسْلِيمَ هَذَا عِنْدَ ذَا جَرَبُ
كَمَا التَّوَى بَعْدَ رَأْسِ الْحَيَّةِ الذَّنْبُ
يُولِيكَ أَقْصَى الْمُنَى فَالْقَدْسُ مُرْتَقِبُ ١٨

(١) في الأصل: كانوا بعزوا، وفي الروضتين: يغزوا.

(٢) نفسه: هل يأسر.

(٣) في الروضتين: بما لاقَتْ.

(٤) نفسه: إلا وهي منه لا.

(٥) في الروضتين: نحْتَسِبُ.

- واثذنَ لَمَوْجِكَ في تطهير ساحله
يا مَنْ أعادَ ثغورَ الشامِ ضاحِكَةً
٣ ما زلتَ تُلحِقُ عاصِيها بِطائِعها
حللتَ من عقلها أيدي معاقلها
وأيقننتُ أنها تتلو مراكزها
٦ أجريتَ من ثَغْرِ الأعناقِ أنفَسها
وما رَكَزَتِ القَنَا إلا ومنك على
فاسَعَدُ بما نِلتَه من كُلِّ صالِحَةٍ
٩ إِنْ لا تَكُنْ أَحَدَ الأبدالِ في فَلَكِ الت
فَلَوْ تَناسَبَ^(٣) أَفلاكُ السَّماءِ بها
هذا وهل كان في الإسلامِ مَكْرَمَةٌ
١٢ قلت: إِنْ كان نور الدين قدس الله روحه أجازَه عليها ألفَ
دينار، وإلا فما أنصفه.

(١٤٤) سُلطانُ شاه الخوارزمي

- ١٥ محمود بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه^(٤) أثسز بن محمد

.....

(١) في الروضتين لأبي شامة: فاستجفلت.

(٢) نفسه: لا جوق ولا طنب.

(٣) كذا في ب، وفي الأصل: تناسبت، وهو تصحيف أدخل بالوزن الشعري.

(٤) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٣٤١/٨ رقم ٣٧٧١.

[٦٠ آ] ابن / أنوشتكين^(١) السلطان الخوارزمي سلطان شاه، وهو أخو علاء الدين خوارزم شاه تُكُش^(٢). تَمَلَّك بعد والده سنة ثمانٍ وستين وخمسة مائة^(٣)، وجرت له أمور يطول شرحها، وفتح جماعة من المدن. ٣ وكان السيفُ بينه وبين أخيه، لأنه أخذ منه خوارزم وأسر أمه، أم محمود وقتلها، وتوفي سلطان شاه في سنة تسع وثمانين وخمسة مائة^(٤).

٦ (١٤٥) المظفر صاحب حماة

محمود [أبو الفتح] بن محمد بن عمر بن شاهنشاه^(٥) الملك

.....

- (١) في سير النبلاء: أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين.
- (٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٤٢٨/١٣ رقم ٥١٦.
- (٣) نفسه: سنة ٥٤٨ وهو تصحيف من النساخ يدلل عليه ما ذكره الذهبي في العبر ٤/ ٢٦٨، وقد تصحفت في الشذرات أيضاً إلى ثمان وسبعين...
- (٤) سقطت من ب.
- (٥) مفروج الكروب: شاهان شاه.

= المستغرقة لأحداث عصره وعلى الأخص منها: الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٠٤؛ ومراة الزمان لسبط ابن الجوزي؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢١٨ رقم ١٠٨؛ والعبر ٤/ ٢٦٨؛ ودول الإسلام ٢/ ١٠٠؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

١٤٥ - عن مفرج الكروب ٥/ ٣٤٢؛ وانظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٥٩٦؛ وذيل مراة الزمان لليونيني (المخطوط) ١١٠؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٨١ (حوادث سنة ٦٤٢)؛ وكنز الدرر للدواداري ٧/ ٣٣٢ (الدر المطلوب في أخبار بني أيوب)؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٢١٠؛ وتاريخ الإسلام (أياصوفيا ٣٠١٣) جزء ٢٠/ الورقة ٢٢ مع حاشيتها؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤؛ والعسجد المسبوك ٥٣٣؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١٠٧، ٣١٨؛ وشفاء القلوب للحنبلي ٣٩٢.

المُظَفَّر تقي الدين ابن الملك المنصور بن المُظَفَّر تقي الدين صاحب
 حَمَاة. كانت دولته خمساً وعشرين سنةً وسَبْعَةَ أشهر. مرضَ بالفالج
 ٣ ثلاثين شهراً^(١)، ومات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وست
 مائة، وملك بعده ولده المنصور محمد^(٢). وكان المُظَفَّر شجاعاً إلى
 الغاية، لم يُعْهَد في أهل بيته أشجع منه. وكان أبداً يحمل لُتاً^(٣) من
 ٦ حديد على كَتِفِهِ في رُكوبه لا يقدرُ أحدٌ على حَمَلِهِ. حضر حُرُوباً
 كثيرةً، وبَيَّن فيها الضَّرْبَ. وقد تقدَّم ذِكْرُ والده المنصور محمد في
 المحمّدين^(٤)، ويأتي ذكر المُظَفَّر محمود حفيده بعده^(٥).

صاحب حَمَاة المُظَفَّر (١٤٦)

٩

محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن

.....

- (١) سير النبلاء: تعلل أزيد من ستين وقلج، وفي تاريخ أبي الفداء: ستين وتسعة أشهر وأياماً.
- (٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٥ رقم ١٩٦٦.
- (٣) مفرج الكرب: لقا، وهو كفتى، ما يطرح، انظر تاج العروس للزبيدي ١٠/٣٣٠، والقاموس المحيط ٤/٣٨٩.
- (٤) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٢٥٩ رقم ١٧٩٠.
- (٥) انظر الترجمة التالية رقم ١٤٦.

١٤٦ - عن مفروج الكرب لابن واصل (انظر الفهارس): وانظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء
 ٤/٤٣؛ وكنز الدرر (أخبار بني أيوب) ٧/٣٣٢ - ٣٥٧؛ والعبر للذهبي ٥/٣٨٩؛
 وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٦؛ ومروءة الجنان ٤/٢٢٩؛ والبداية والنهاية ١٤/٥ «وقد
 ذكر هنا المظفر تقي الدين اسم جد صاحب الترجمة»؛ وتذكرة النبيه لابن حبيب ١/
 ٨٨؛ والنجوم الزاهرة ٨/٥٨؛ والشذرات ٥/٤٤٢ «آخر ملوك حماة».

أَيُّوب، هو الملك المظفَّر صاحب حَمَاة. لم يكن فيه شيء من صفات والده، أبعَدَ من قَرَبِه والده وقَرَّبَ من أبعَدِه والده، ومِنْ تَغَيَّرِ أخلاقِه وبَطْشِه وتَلَوُّنِه خافه أصحابُه لبَادِرَتِه، وضَاعَتِ مَصَالِحُه، وكرِهَه الناس. ٣ ولم يَزَلْ كذلك إلى أن تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، ومولده سنة ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وكان قد وَلِيَ السُلْطَنَةَ بحمََاةٍ بعهدٍ من المنصور قلاوون^(١)، فبقي بها خمس عشرة سَنَةَ مُقَارَبِ السَّيْرَةِ، وأُعْطِيَتْ حَمَاة ٦ لِقَرَأَتِهَا المنصوري^(٢). ثم بعد السبع مائة تحوَّلَ إِلَى حَلَب، وأُعْطِيَتْ [٦٠ب] للعادل / كِتْبُغَا^(٣)، ثم من بعده لقبجق المنصوري^(٤).

(١٤٧) المنصور بن الصالح

٩ محمود بن إسماعيل بن أبي بكرِ السلطان شهاب الدين الملك المنصور ابن الملك الصالح ابن الملك العادل. كان مَلِيحَ الشَّكْلِ يَلْبَسُ قَبَاءَ وعِمَامَةً مُدَوَّرَةً. سلَّطَنَه أبوه الصالح بدمشق، وركب في الدَّسْتِ ١٢

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/٢٦٦ رقم ٢٨١.

(٢) نفسه: ٢٤/٢١٢ رقم ٢٢٩.

(٣) نفسه: ٢٤/٣١٨ رقم ٣٣٥.

(٤) نفسه: ٢٤/١٧٨ رقم ١٨٥.

١٤٧ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٧٢ «ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل...»؛ وانظر ترجمته في مفروج الكروب ٥/٢١٦، ٣٦١، «وهو هنا: الملك المنصور نور الدين محمود...»؛ والبداية والنهاية ١٣/٣١٥؛ وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/٨٥؛ وفي شفاء القلوب ٣٨٨؛ والدارس للنعمي ١/٣١٧؛ والشذرات ٥/٤٠٧؛ وترويح القلوب ٦٨.

بأبّهة المُلْك في حدود سنة أربعين وست مائة، وكان يوماً مشهوداً. روى عن ابن الزبيدي وابن اللّتي، وكتب عنه جماعة المحدثين، وتنقّلت به الأيام والأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم. قال الشيخ شمس الدين: قال ابن مَكْتُوم: رأيتُه سُلطاناً ورأيتُه يَسْتعطي، تُوفي سنة ثمانٍ وثمانين وست مائة، ودفن بتربة جدته أم الصالح.

(١٤٨) السلطان المُغليّ [محمود غازان]

محمود بن أرغون المُغليّ الجَنكِرخاني صاحب العراقين وخراسان وفارس والجزيرة وأذربيجان والروم. كان شاباً عاقلاً شجاعاً مهيباً مليح الشكل، ملّك البلاد سنة ثلاثٍ وتسعين [وستمائة]^(١)، فحسّن له نائبه نوروز^(٢) الإسلام، فأسلم سنة أربع وتسعين، وفشّا بذلك الإسلام في التتار. وطرق الشام وغلب عليه بعد أن قلّ العساكر الإسلامية. وكان

.....

(١) الزيادة من فوات الوفيات.

(٢) المصدر السابق: توزون، وكثيراً ما وردت: فيروز كما في تاريخ أبي الفداء والسلوك.

١٤٨ - ترجمته مبسوطه في جامع التواريخ للشيخ رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير؛ وفي فوات الوفيات ٩٧/٤؛ وانظر: تلخيص مجمع الآداب ٣٤٨/٥؛ وكثر الدرر ٩/٨ «راجع الفهارس»؛ ودول الإسلام ١٩٧/٢؛ والبداية والنهاية ١٣ «انظر الفهارس»؛ وتاريخ ابن الفرات ٩٥/٨، ١٨٥؛ وتذكرة النبيه لابن حبيب ١/١٨٢؛ والسلوك للمقريزي ٧١٤/٣ - ١٠٤١؛ والدرر الكامنة ٢٩٢/٣ «وهو هنا: غازان محمود؛ وفي رواية: عازان أرقون؛ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٨؛ والدارس للنعمي «انظر الفهارس»؛ وبدائع الزهور ٤١٧/١؛ والشذرات ٦/٩؛ والبدر الطالع للشوكاني ١/٢ «غازان بن أرغون».

يَعْفُ عن الدماء لا عن المال، وماتَ بقرب هَمدان سنة ثلاثٍ وسبع مائة في شَوال، ولم يتكَهَّل، ونُقِلَ إلى تَبْرِيز ودُفِنَ بتربته. واشتَهر أنه سُمِّ في منديل تَمَسَّح به بعد الجماع فتَعَلَّل ومات. وقام بعده أخوه ٣ خَزْبُندا^(١).

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله: هو محمود غازان^(٢) بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تُولي بن جنكزخان^(٣)، السلطان الكبير ٦ [٦١ آ] والقان^(٤) الجليل إيلخان^(٥) مُعِزَّ الدين. كان من أَجَلٍ مُلوكِ هذا البيت / وأعظمهم. قال مبصر^(٦) لهم: رأيت واحد الكُلِّ وأمضاهم عَزِمة وأشَدَّهم شَكِمة، وأسعدهم بَخْتاً، وأصعدهم تَخْتاً، رِدءَ السيف في المَضاء ورَدِيفَ ٩ القَلَم في تصريف القَضاء. هذا مع جَأَشٍ رابط وجانِبٍ لا يُخَرِّجُ فيه عن ضابِط. وكان كثيرَ السَّهر قليلَ النوم، أخذَ المُلكَ بالكَيْد على صورةٍ يَطُولُ

.....

(١) راجع ترجمته في عقد الجمان للعيني وكنز الدرر للدواداري، وفي كنز الدرر: خذابنده، وانظر: تذكرة النبيه لابن حبيب ٢٥٧/١.

(٢) اشتهر عند العامة باسم: قازان، وهو ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية.

(٣) للاطلاع على تفاصيل دقيقة عن غازان والمغول (الايلاخانيين) تجدر العودة إلى كتاب «جامع التواريخ» الذي وضعه وزيرهم الأكبر رشيد الدين الهمذاني، وأقرب المقربين من غازان.

(٤) قان أو قآن: لقب لسلطين الصين والخطا، وكذلك ملوك المغول، راجع حول ذلك كتاب زبدة الفكرة لبييرس المنصوري الدوادار، مخطوط ١٤٨، وكتاب الألقاب الإسلامية لحسن الباشا.

(٥) هو القان التابع، وكان لقباً عاماً على هولاكو وخلفائه من حكام فارس. راجع ما كتبه حسن الباشا في كتابه: الألقاب الإسلامية ٢١٩، وجامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني.

(٦) في الأصول: وأعظم من قال مبصر لهم.

شَرَحُهَا، وَكَانَ لَهُ فِيهَا الْعَلَبُ وَالْعَوْدُ بِحُسْنِ الْمُتَقَلِّبِ. وَكَانَ جُلُوسُهُ عَلَى
 التَّخْتِ سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةً، وَفِيهَا كَانَ إِسْلَامُهُ^(١). وَكَانَ أَشَقَرَّ رُبْعَةٍ
 ٣ خَفِيفِ الْعَارِضِينَ وَاللَّحِيَةِ، غَلِيظَ الرَّقَبَةِ كَبِيرِ الْوَجْهِ، عَظِيمِ الْهَامَةِ، مُهَاباً،
 يَتَكَلَّمُ بِالْمَغُولِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ، وَيَعْرِفُ الْفَارْسِيَّةَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَعَ
 خَوَاجَا رَشِيدٍ وَأَمْثَالِهِ مِنْ أَخِصَاءِ حَضْرَتِهِ، وَيَفْهَمُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ قُدَّامَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ،
 ٦ وَلَكِنَّهُ لَا يُظْهِرُ أَنَّهُ يَفْهَمُهُ تَعَاظُماً عَلَى مَا سَارَ فِي الْجَنَكَزْخَانِيَّةِ الْمُعْرِقَةِ
 وَالْمَغُولِيَّةِ الْخَالِصَةِ.

وَلَمَّا مَلَكَ أَخَذَ نَفْسَهُ فِي السِّيَاسَةِ مَأْخِذَ جَنْكِرْخَانَ، وَقَامَ بِالْيَاسَا
 ٩ الْمَغُولِيَّةِ، وَرَتَّبَ الْأَرْغُوجِيَّةَ لِعَمَلِ الْأَرْغُو، وَأَنْ يُلْزِمَ كُلُّ ذِي قَدْرِ قَدْرَهُ،
 وَلَا يَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، وَأَنْ يَكُونَ الْآغَا آغَا وَالْأَيْنِي أَيْنِي. وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى
 إِقَامَةِ الْعَسَاكِرِ وَسَدِّ الثُّغُورِ، وَشَدِّ حَبَالِ^(٢) الْمَلِكِ، وَقَصَدَ الْأَعْدَاءَ فِي
 ١٢ كُلِّ طَرَفٍ، وَنَفَذَ الْبِرَالِغَ وَالْأَحْكَامَ بِعِمَارَةِ الْبِلَادِ وَالْكَفِّ عَنِ الدِّمَاءِ،
 وَتَوْفِيرِ أَهْلِ كُلِّ صَنْعَةٍ عَلَى عَمَلِهَا لِيَكْثُرُوا وَتَتَأَهَّلَ الْبِلَادُ كَمَا كَانَتْ أَيَّامَ
 الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ الْخَوَارِزْمِيَّةِ. وَجَمَعَ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالشَّجَاعَةِ، وَأَخَذَ
 ١٥ بِأَطْرَافِ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُبْخَلَّاً بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَلُوكِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ.
 عَلَى أَنْ شَيْخَنَا شَمْسَ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاةً، حَدَّثَنِي أَنَّهُ أَجَازَ
 خَوَاجَا رَشِيدَ عَلَى كِتَابِ صَنْفَهَ بِاسْمِهِ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ / أَخَذَ بِهَا عَقَاراً [٦١ب]
 ١٨ خَرَاباً كَانَ يَسُوءُ أَضْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَّرَهُ بِجَاهِهِ فَتَضَاعَفَتْ قِيَمَتُهُ. وَكَانَ
 لَهُ نَظَرٌ فِي الْمَعْقُولَاتِ بِمَا يَقُولُهُ لَهُ خَوَاجَا رَشِيدٌ وَيَغْرُرُهُ فِيهِ، وَفِطْرَةٌ لَا

(١) انظر حول إسلامه: Setterstén: Beiträge 34. وجامع التواريخ، وفي تاريخ ابن

الفرات أنه تسلطن بعد موت أرغون سنة تسعين.

(٢) في الأصل: حبال.

- باشتغالٍ ونظرٍ في مباحث. وكان لا يثق إلا بخواجا رشيد، ومنزلته عنده فوق منزلة الوزير، وكان مُشِيرَه وَعَشِيرَه وَجَلِيسَه وَأَنْيسَه وطَبِيبَه وطَبَاخَه، لا يأكل إلا مِنْ يده وأيدي بنيه. وكانوا يطبخُونَ له الطعامَ في ٣ قدورٍ فضيةٍ، ويغرفُونها في الطيَاسي الذهب والجنَاقات الذهب، ويحملونها بأنفسهم إليه. ويقطع له خَواجا رشيد ويُلَقِّمُه بيده. وكان بيد خَواجا رشيد على هذا مُعَلَّل بلدين، إلى غير هذا من الأرزاق الواسعة. ٦ وكان يُطْلَع خَواجا رشيد من أموره على ما لا يُطْلَع عليه أَحَدًا غيره. ولما استقرَّ غازان وثبَّت قدمه، قطع عن كرخاناه ملوك السراي وجامعهم بتَوريز ما كان لهما من قديم الزمان، فجاءته رُسُل ملوك ٩ السَراي في ذلك، وقالوا: خرجت عن الياسا، فردَّهم أَقْبَح رَدَّ وقال: الياسا ما أَقَرَّره أنا، ويكفيهم سكوتي عنهم.
- وسألت نظام الدين يحيى بن الحكيم عن ذلك فقال: لما فَتَحَ ١٢ هولاكو البلاد لميلوقان^(١)، نَزَلَ نفسه منزلةً نائبٍ له لا يخرج له عن أمرٍ، فبعث يقول له: إن بركة آغا، يعني: ملك السَراي ليس في بلاده صُنَاع للقماش، ولا لها كثير دخل، ويحتاج هو وعسكرُه إلى قماشٍ ١٥ فتكون له مَراغا^(٢) وتَوريز^(٣)، فسَلَّمها إلى نواب بركة، فعمروا بها كرخاناه لاستعمال القماش وجامعاً، وظَفَ له وظائف وكتب عليهما اسمه. ثم صاروا فيما بعد يُجْرُونَ للكرخاناه والجامع بعضَ خراج مَراغا ١٨

.....
(١) كذا في الأصول.

(٢) بفتح الميم والراء، المراغة: مدينة مشهورة بأذربيجان عظيمة القدر، راجع كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الحموي.

(٣) كذا في الأصول، وهي: تبريز.

- وتّوريز، على أنه الكلّ حتى قطع ذلك غازان / . قال: والجامع [٦٢آ]
- والكرخاناه باقيان إلى الآن وعليهما اسم السلطان بركة. قلت: وقد
- ٣ انجلت لي بهذه الحكاية شُبّهة أُنْبِكَ قان في مُطالبة بوسعيد في كلّ وقتٍ بتسليم مُراغا وتّوريز إليه. فقد كانت كتب مجد الدين السلامي وغيره ترد بذلك، ويُقال فيها أن أُنْبِكَ أخذ فتاوى العلماء وخطوط
- ٦ الأرغوجية باستحقاق ذلك. وكان يخفي عليّ السبب.
- قلت: ثم إن غازان بعد هذا تَسَمَّى بالقانيّة، أو أفرد نفسه في الخطبة دون القان الكبير، وضرب السُّكّة وطرد نائب القان الكبير من
- ٩ بلاده، ولم يسبق غازان أحدٌ من آبائه وملوك أهل بيته إلى ذلك، بل كان هولاءكو وجميعٌ من بعده لا يُنزلون أنفسهم إلا منزلة النائب للقان الكبير، ولا تَسَمَّى أحدٌ منهم بالقانيّة، وإنما يُقال: السلطان فلان
- ١٢ والسُّكّة والخطبة للقان الكبير دونهم. ثم كان إذا ذُكر لأحدٍ منهم اسمٌ ذُكر على سبيل التبع، هذا على أنهم هم مُلّاك البلاد ولهم جباية الخراج، وبأيديهم الولاية والعزل، وإنما كان للقان الكبير عندهم نائب
- ١٥ يُصدرون الأمور بعد مراجعته، وإن كانوا في الحقيقة، كانوا لا يرجعون إليه، فلما طرده غازان واستبدّ بالأمر، لاموه على ذلك، فقال: أنا ما أخذتُ المُلك بجنكزخان ولا بأحد، أنا ما أخذت المُلك إلا بسيفي.
- ١٨ فلم يَجُسُر أحدٌ على مراجعته، فاستقلّ بالقانيّة، ثم تبعه من جاء بعده إلى آخر وقتٍ، ولم يقدِر القان الكبير على إنكار ذلك بغير الكلام الذي لم يُسمع. قلت: ولهذا لا يقال: ذهب هولاءكوهي ولا أبغاوي
- ٢١ ولا أرغوني، ولا يقال: إلا ذهب غازاني. ثم قيل: ذهب خربُندي وذهب بوسعيدي، / لأن غازان أول من كانت له في هذه البلاد سِكّة، [٦٢ب]
- ثم تبعه من بعده.

وقال لي الأمير الكبير ظهيربغا رحمه الله: المَغْلُ تقول: مَنْ رَأَى غازان ما فاتته رؤية جنكزخان، ثم قال: مات مُلْكُ المَغْلُ بعده، فحكيت ما قاله للأمير أيتمش الناصري^(١)، وكان أعرف أهل زمانه ٣ بأحوال المغل، فقال: لا أخطأ، إلا من رأى غازان ما فاتته رؤية هولاكو، ومن رأى أبغا ما فاتته رؤية جنكزخان. وما مات مُلْكُ المَغْلُ بعد غازان، وإنما ماتت بميتته المَغْلُ. ٦

وقال لي ظهيربغا: كان غازان إذا اشتدَّ غضبه وهو جائع أكل، أو وهو بعيد العهد بالنساء جامع وتشاعل عن غضبه بهذا ومثله، وكان يقول: آفة العقل الغضب، ولا يصلح للملك أن يكون في عقله آفة. ٩ وقال: كان غازان إذا غضب خرج إلى وسيع الفضاء، ويقول: الغضب إذا خزنه ازداد، وإذا صرفته تصرف. وقال: كان يقول: الملك بلا رجال شجرة بلا أغصان، والملك بلا مال شجرة بلا ثمر، والملك بلا سلاح شجرة بلا ورق، والملك بلا إحسان شجرة بلا فيء. وقال: رُمي بعض أولاد القانات بالأبنة، فقالوا: ابن قان، كيف يكون له بهذا؟ فقال غازان: ماء العنب منه خمر ومنه خل. وقال: ركب غازان يوماً ١٥ فرساً، فلعب به فقال: معذور أنت محمود غازان فوقك، فوقه عنه. فقال: لولا وقوع المطر على الأرض ما طلع النبات.

قلت: وقد ذكر العزّ حسن الإربلي المتطبّب^(٢) ما معناه، أن ١٨ غازان لما ملك استضاف نساء أبيه إلى نساؤه على ياسا المَغْلُ في ذلك، وكان مُعْرَى بِحُبِّ بُلْغان خاتون دونهن، وكانت أكبر نساء أبيه،

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤٨٢/٩ رقم ٤٤٤٥.

(٢) نفسه: ٣٩٩/١١ رقم ٥٧٤.

- فلما أَسْلَمَ قيل له: إن الإسلام يُفَرِّق بينك وبينها / لأنه لا يجوزُ في [٦٣ آ]
- دين المسلمين أن ينكح الرجل ما نكح آبؤه من النساء، فهم بالردة،
- ٣ إلى أن أفتاه بعضُ العلماء بأن أرغون أباه كان كافراً، وكانت بُلغانُ خاتون معه سيفاحاً، والحرامُ غير مُحَرَّم، فيجوز له أن ينكحها، فسُرَّ بذلك وعَقَدَ عَقْدَ نِكَاحه عليها وثَبَّتَ على الإسلام، ولولا ذلك لارتدَّ.
- ٦ قال: ولاُمُوا من أفتاه، فقال: إِنَّمَا قُلْتُ ظاهر الشرع، وَإِنْ تَسَهَّلْتَ فَالتَّسَهُّلُ في ارتكاب غازان لمَحَرَّمٍ أَسْهَلُ من أَنه يَرْتَدَّ كافراً وَيَنْتَصِبُ لمعاداة الإسلام وأهله، فَاسْتُخْسِنَ ذلك من قوله، وعُرفَ فيه حُسْنُ قَضده. قلت: وقد فعلَ غازانُ مع إسلامه بالمسلمين ما لم يفعله أَكْثَرُ
- ٩ من تَقَدَّمَ مع كُفْرهم، اللَّهُمَّ إِلَّا هُوَ لَآكُو وَمِنْ قَبْلِهِ، فَقَدْ أَحَلَّتْ جِيوشُهُ [بدمشق]^(١) وضواحيها سنة تسع وتسعين وسبع مائة البلاء، وانتَهَكُوا فيها الحُرْمَ، وعاثُوا في أطرافها عَيْثُ الذِيبِ في الغَنَمِ، على أَنه لو كان تَمَكَّنَ^(٢) صاحبُ سِيس لأَحْرَقَ دِمَشْقَ وَقَتَلَ كُلَّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، لَكِنه أَمَرَ بالكف عن القَتْلِ وعن المدينة. ولكن كيف كان يملك ذلك الجيْشُ
- ١٥ العَرَمَرَمَ ويرد ذلك السيلَ المتحدِّر؟ وَضَرَبَ غازانُ في مدة سلطانه سَبْعَ مُصَافَاتٍ، منها ما حضره، ومنها ما لم يحضره، فأولها:
- المُصَافُ الكائن بينه وبين نَورُوز بن أرغون آغا: وكان هذا نَورُوز
- ١٨ أولاً قد سَعَى لغازانَ حتى مَلَكَ، ثم وقع في خاطره أَنه قد آن خُرُوجُ المَهْدِيِّ، وَأَنه يكون هو المُمَهِّدُ له، فَاسْتَحَالَ على غازانَ، فخرج غازانُ لقتاله، واستعان نَورُوز بالأكراد اللُدَّ، فانتصر غازان وهَرَبَ نَورُوزُ إلى

.....

(١) الزيادة من ب، ولا بد منها كي يستقيم المعنى، وقد سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: ممكن، وهو تصحيف.

أقاصي خُراسان، ثم لجأ آخر أمره إلى قلعة تَك، فأمسكته تَك صاحبُها وقطع رأسه وحمله إلى غازان، فأنكر عليه قتله وقال: كان قتلُ هذا

[٦٣ب] إلَيَّ / لا إليك، ثم قتله به. ٣

والمُصافُّ الثاني: كان مع اللَّد، وكان غضبه عليهم لقيامهم مع نَورُوز، فكسَرهم كسرةً عظيمةً أُبيعت فيها البقرةُ الفَتِيَّةُ السِّمِينَةُ بخمسةِ دراهم، والرأسُ العُثم بدرهم واحد، والصبيُّ البالغُ الحَسَنُ الصورة ٦ باثني عشر درهماً. قال الإربلي: وقُتِلَ في هذه الواقعة من الأكراد أولاً وآخرًا خمسون ألفاً^(١).

والمُصافُّ الثالث: كان مع عَرَبِ البَطَاحِ وواسِط، وكانوا قد مَلَكُوا عليهم فيما تَقَدَّمَ شيخاً منهم يُعرَفُ بعمران، كل^(٢) حاربَه عِزُّ الدولة بن بُويه عِدَّةً نُوب فلم يَنْتَصِفْ منه.

والمُصافُّ الرابع والخامس والسادس بالشام: نَوْبَةُ حمص ونَوْبَةُ ١٢ الأطراف ونوبة شَقْحَب، فانتصر في الأولى ومَلَكَ الشامَ مدةً أربعة أشهر، وفي الثانية طَلَعَ رأساً برأس، وفي الثالثة كانت الكَسْرَةُ على جيشه.

والمُصافُّ السابع: كان مع أهل كِرْمان بعد حصارها ونَهَبِ أموالها، ١٥ وعَفَّ عن الذراري والنساء. وكان سَبَبُ قتاله لأهلها أنهم كانوا قد خرجوا عن طاعته، ظناً منهم أنه قد هلك بالشام لانقطاع خبره. فهذه الحروب الكائنة في زمانه، والماضي فيها حَدُّ سَيْفه وسِنانه. ولم يصدِّع حَصاةً قلبه ١٨ مثل نَوْبَةِ شَقْحَب^(٣)، فإنها أَمَاتته غُبْنًا، وكانت بغير رأيه. فإنه إنما جَهَّز

.....

(١) كذا في الأصول، وصوابها: ألفاً.

(٢) كذا في الأصل، أعتقد أنها: كان، وفي سير النبلاء للذهبي: عمران بن شاهين.

(٣) راجع تفاصيل هذه الواقعة في تذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ٢٤٥ - ٢٤٧.

قَطْلُو شَاهٍ بِالْعَسَاكِرِ لِيُغَارَ بِهِمْ عَلَى حَلَبٍ وَالْأَطْرَافِ، وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يُعَدِّي
 حِمَصَ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبِلَادِ، وَجَدَ عَسَاكِرَهَا قَدْ تَقَهَّقَتْ قُدَّامَهُ إِلَى وِرَائِهَا،
 ٣ وَالْبِلَادَ خَالِيَةً، وَلَيْسَ لِلْسُلْطَانِ وَلَا لَلْجِيُوشِ مَصْرَ فِي الشَّامِ خَبْرٌ، فَظَنَّ أَنَّ
 كَسَرَهُمْ مِنْ نُوبَةِ حِمَصَ مَا بَقِيَ يَنْجَبِرُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنْ أَهْلَ الْبِلَادِ قَدْ أَخَذَتْ
 أَمْوَالَهَا وَجَفَلَتْ قُدَّامَهُ، فَسَاقَ وَرَاءَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ، فَاتَى عَلَى ظَاهِرِهَا /، [٦٤ آ]
 ٦ وَجَرَّهُ الطَّمَعُ لَعَلَّهُ يَمْلِكُ لِعَازَانَ، فَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَأَتَى بِالْسُلْطَانِ وَأَعَزَّ
 جُنْدَهُ، وَجَعَلَ لَهُ النُّصْرَ عَلَى قَطْلُو شَاهٍ. فَلَمَّا رَجَعَ مَهْزُومًا إِلَى عَازَانَ شَتَّمَهُ
 وَضْرَبَهُ وَأَوْقَفَهُ يَوْمًا فِي الشَّمْسِ. وَحَمَلَهَا عَازَانُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمْ تَتَطَاوَلْ بِهِ
 ٩ الْأَيَّامُ حَتَّى هَلَكَ. وَقِيلَ: إِنْ بُلْغَانَ خَاتُونُ سَمَّتَهُ فِي مَنَدِيلٍ نَاوَلَتْهُ لَهُ عَقِيبَ
 الْجَمَاعِ، وَلَمْ يَصِيحْ، وَإِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ أَدَّعَتْهُ يَلْقَطُلُو بِنْتَ أُبْغَا^(١) وَمَتَّتْ بِهِ إِلَى
 مُلُوكِ الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ تُكَاتِبُهُمْ، وَقَالَتْ: إِنَّهَا حَسَنَتْ لِبُلْغَانَ خَاتُونَ ذَلِكَ،
 ١٢ لِأَنَّ بُلْغَانَ كَانَ لَهَا هَوًى لَمْ تَخُلْ فِيهِ مِنْ أَرْبٍ، وَكَانَتْ تَخَافُهُ، وَقَالَتْ إِنَّهَا
 قَالَتْ لَهَا: «أَمْرُكِ مَا بَقِيَ يَخْفَى، فَعَاجِلِيهِ إِلَّا فِرْوَحُكِ رَايِحَةً».

قلت: وهذه يلقطلو كانت امرأة صَيِّئَةٍ دَيِّنَةٍ تَقِيَّةٌ نَقِيَّةٌ مُجِبَّةٌ لِلْخَيْرِ
 ١٥ وَأَهْلِهِ، وَكَانَتْ مُزَوَّجَةً بِعَرَبٍ طَيِّءٍ، وَمَنَازِلُهَا لَا تَبْعُدُ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ،
 وَكَانَتْ عَمَّةَ عَازَانَ وَخُدَابُنْدَةَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ جَلِيلَةُ الْقَدْرِ نَبِيْهَةً الذِّكْرِ
 مُوَفَّرَةً الْحُرْمَةَ مَسْمُوعَةً الْكَلِمَةَ، ذَاتَ شَهَامَةٍ. وَلَمَّا قَتَلَ زَوْجُهَا عَرَبُ
 ١٨ طَيِّءٍ^(٢)، رَكِبَتْ بِنَفْسِهَا وَقَتَلَتْ قَاتِلَهُ، وَقَطَعَتْ رَأْسَهُ وَعَلَّقَتْهُ فِي قِلَادَةِ
 فَرَسِهَا. وَبَقِيَ عَلَى هَذَا دَهْرًا طَوِيلًا حَتَّى كَلِمَتْ فِيهِ فَأَلْقَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّمَا
 أَلْقَتْهُ بِأَمْرِ الرِّلْغِ، وَلَمَّا قَتَلَ زَوْجُهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَهُ. وَقَدْ حَرِصَ

.....

(١) انظر ترجمتها في الدرر الكامنة لابن حجر ٢١٨/٥ رقم ٥٠٨١ «وهي هنا: يلقطو».

(٢) كان يقال لزوجها: عرب طي، كما أورد ابن حجر في الدرر الكامنة.

- الأفرم^(١) على أنه يتزوج بها وكتب إليها في ذلك، وأخذ كُتِبَ السلطان
وسلار^(٢) إليها فيه، وبذل لها حمصَ وبلادها صداقاً عنه، فنَهَرَت رُسُلَهُ
ورَدَّتْهم بالخَيِّنة وقالت: أنا أنصحُ أمةَ محمدٍ ﷺ ما أنصحُ فلان وفلان ٣
وفلان، فإن كانت مناصحتي للمسلمين هي التي طَمَعْتَ فِي الأفرم فما
بَقِيْتُ أناصِحُهم، كيف يَتَجاسَرُ الأفرم عَلَيَّ؟ ومن هو الأفرم؟ وأنا أقل
كُوَيْلِحِي^(٣) عندي مثل الأفرم. قلت: وَقَدِمْتَ يَلْقَطُلُو / الشامَ حَاجَةً ٦
سنة ثلاثٍ وعشرينَ وسبع مائة، وكنت حَاجاً تلك السنة، وكنت أَرَى منها امرأةَ
تُعَدُّ بَرِجالٍ حَزْماً وَعَزْماً وَكَرْماً، وعليها سِيماءُ الجَلالةِ وَوَسامةُ المُلكِ،
وتَصَدَّقَتْ بأموالٍ كثيرة. قيل: إنها تَصَدَّقَتْ في الحَرَمينِ بثلاثين ألف ٩
دينارٍ، وكانت تركب في الطريق مَحْفَةً، وتركبُ الخيلَ وتَشُدُّ في وَسَطِها
التركاش^(٤) وَيُشالُ عليها الجِتر^(٥). وكانت تضرب حلقاتَ صَيْدٍ وتَتَصَيَّدُ
طولَ الطريق، وكانت بَحَرَ كَرَمٍ وَغايةَ إِحسانٍ، ولما قَدِمْتَ دمشقَ، خرج ١٢
تَنكِز^(٦) إلى القابون لتَلْقِيها حتى دَخَلْتَ دمشقَ بغير جَترٍ على رأسها.

.....

- (١) هو الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون،
راجع ترجمته في الوافي ٣٢٦/٩ رقم ٤٢٦٥ ؛ والدر الفاخر في سيرة الملك الناصر
لابن الدواداري.
- (٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٥٥/١٦ رقم ٧٦.
- (٣) يمكن الاطلاع على معاني المصطلحات المغولية الواردة هنا في مقدمة كاترمير لكتاب
رشيد الدين الهمذاني ص ٤٩ وسواها.
- (٤) لفظ فارسي الأصل، وهو الكنانة أو الجعبة التي توضع فيها السهام، انظر صبح
الأعشى للقلقشندي ٣٠٩/٧، وتكملة المعاجم العربية، ترجمة النعيمي ٣٨/٢.
- (٥) بالكسر والفتح: شمسية، وهي خاصة من شعارات السلطنة، وفي محيط المحيط:
الجتر: الخيمة، والشمسية معربة عن الفارسية.
- (٦) نائب الشام، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٢٠/١٠ رقم ٤٩٢٦.

عدنا إلى ذكر غازان، حكى الإربلي نقلاً عن التاج عبد الله الطيبي^(١) ما معناه: إن آل فرنك أحد أبناء القانات كان مُرَشَّحاً لِلْمُلْك، وكان مُجِباً ٣ للفقراء، فأتى يوماً زاوية الشيخ محمود^(٢) ديواناً بِتَوْرِيز^(٣)، فَمَدَّ لَهُ سِمَاطاً وعمل له سَمَاعاً، ورقصَ الشيخ محمود وطاب، ودار في الطابق، وجذب آل فرنك إليه وألقى كُلاهُه عن رأسه وألبسه طاقيةً كانت على رأسه وقال: قد ٦ أعطيتك السُلْطَنَةَ، ورقص ورقص معه. فَنُقِلَتْ هذه الكلمة إلى غازان، فضرب عُنُقَ آل فرنك بين يديه. وكان قَسِيمَ الغُصْنِ في تَنْنِيهِ وشقيقَ البدر أو ثانيه، وأمر بإحضار الشيخ ديوانا، فلما رآه قال: أهلاً بالشيخ الذي قد صار ٩ يُولِّي الملوكة بطاقيّة، وأمر به، فَشُدَّ بين دفتين، ونُشِرَ حتى وَقَعَ نِصْفَيْنِ بقسمةٍ صحيحة سواء بسواء.

قال الإربلي نقلاً عن خواجا بهاء الدين الشيرازي: كان في غازان ١٢ دِقَّةُ نظرٍ في غايات الأمور، وخبرة تامة بتدبير المُلْك. وكان قد التحق في أفعاله بجده الأكبر هولاكو، ولم يكن فيه ما يَشِينُهُ، غير أنه كان بخيلاً، لكن كانت هَيْئَتُهُ قويّة / . وكانت رعيته في زمانه آمِنَةً. قلت: [٦٥ آ] ١٥ وتُوقِي غازان في ثاني عشر شَوَال سنة ثلاث وسبع مائة ببلاد قَزْوِينَ، وحُمِلَ إلى تربته بِشَمِّ ظاهِر تَوْرِيز^(٤)، والعَوَامُ تسمي ذلك المكان «الشام»، وهذه تربة اشتملت على مدرسة جَلِيلَةِ البناء كبيرة الفناء، ١٨ تشتمل على ثلاث مدارس: مدرسة للشافعية ومدرسة للحنفية ومدرسة

.....

(١) كذا في الأصل، وفي ب: الطيبي.

(٢) في ب: يعقوب، انظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ١١٣/٥ رقم ٤٧٩٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي الدرر الكامنة: بتبريز.

(٤) كذا في الأصل، وهي: تبريز.

للحكماء، وعلى مارستانٍ وجامعٍ وخانقاه ورَضِدٍ للكواكب وخَزائن
للكتب ودار مَضِيفٍ^(١)، وأوقافُ ذلك تُغَلّ في السنة نحو خمس مائة
ألف دينارٍ رايحٍ، والرايخُ ستة دراهم، والدرهم نحو نصف وربع ٣
كاملي، والنظر في ذلك إلى خواجا رشيد وبنيه.

قلت: وكتب علاء الدين الوداعي عن نائب البيرة مطالعةً إلى
السلطان الملك الناصر يخبره فيها بوفاة قازان، وكانت الأخبار قد ٦
اختلفت بوفاته كثيراً^(٢): [من السريع].

قَد ماتَ قازانُ بِلا مِزِيَةٍ ولم يَمُتْ في الحُججِ^(٣) الماضِيَّةُ
بل شَنَّعُوا عن موته فانثَنَى حَيًّا ولكن، هذه القَاضِيَّةُ^(٤) ٩
فكتب جوابَ المطالعةِ القاضي شهاب الدين محمود بخطه إلى
الأمير سيف الدين طوغان نائب البيرة:

وقفنا على البيتين اللَّذَيْنِ نظما في وصف حال قازان وتحقق موته ١٢
بعد اختلافِ الأخبارِ فيه، والجواب عنهما: [من السريع]

ماتَ مِنَ الرُّعْبِ وإنْ لم تَكُنْ بِمَوْتِهِ أَسِيفُنَا راضِيَّةُ
وإنْ يَفُتْهَا فَأُخُوهُ إِذَا رَأَى ظُبَاهَا كانتِ القاضِيَّةُ ١٥

.....

(١) في رواية: مصيف.

(٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ٩٧/٤ رقم ٥٠٩؛ والدرر الكامنة لابن حجر، وقد نسبها للوداعي.

(٣) الدرر الكامنة: في المدد، وفي بدائع الزهور: غازان، بلا عِلَّة، في السنة.

(٤) ورد هذا البيت في الدرر:

وكانت الأخبار ما أفصحت عنه فكانت هذه القاضية

وللوداعي في موت قازان عدة مقاطيع، منها نقلت ذلك من
خطه: / [من الطويل]

[٦٥ب]

٣ قد مات قازان فويلُ منافق يُكابِرُ فيه بالخديعة والمكر
ولم يبقَ إلا أن يجيء بنفسه ويحلف، إني قد شِيعْتُ من القبر
ونقلت منه أيضاً: [من الطويل]

٦ وَكَمْ جَعَلَ الْقُضَادُ حَيًّا وَمَيِّتًا قِرَانًا وَأَوْحَتْهُ شَيَاطِينُهُمْ وَحَيًّا
إِلَى أَنْ قُضِيَ نَحْبًا وَصَارَ إِلَى لَظَى وَأَصْبَحَ فِيهَا لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا

(١٤٩) صاحب الهند

٩ محمود بن مسعود السلطان علاء الدين ابن شهاب الدين صاحب
الهند، صَلِّيَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَتَسَلَّطَنَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ غِيَاثُ
الدين، فدامَ سنة، وخرج عليه أخوه قُطْبُ الدين مبارك، وَتَمَلَّكَ وَسَجَنَ
١٢ غِيَاثَ الدين، فدامَ مبارك في المُلْكِ إِلَى سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَقُتِلَ.
وَتَسَلَّطَنَ مَمْلُوكُهُمْ خُسْرُو التُّرْكِي، وَبَنَى السُّلْطَانُ علاء الدين محمود
منارةً عَظِيمَةً ارْتِفَاعُهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا، مُرَجَّلَةً الْأَسَاسَ، عَظِيمَةً
١٥ الْبِنَاءِ عَرَضُهَا مِنْ أَسْفَلِ رَمِيَّةٍ سَهْمٍ، وَيَرَاهَا الْإِنْسَانُ [مِنْ] ^(١) مَسِيرَةٍ
يَوْمِينَ، وَهِيَ بِدَلِّي، وَهِيَ كُرْسِي الْمَلِكِ، بِهَا نَحْوُ سَتِينَ مَدْرَسَةً حَنَفِيَّةً.
وَكَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى علاء الدين بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِائَةٍ ^(٢).

(١) الزيادة من ب، وفي أعيان العصر: الناس.

(٢) الدرر الكامنة: مات في أواخر سنة ٧١٤ أو أوائل سنة ٧١٥.

(١٥٠) الزاهد الدشتي

- محمود بن إسفنديار أبي القاسم بن بدران بن أبان^(١) الزاهد العالم.
- أبو محمد الأنمي الدشتي - بالبدال المهملة والشين المعجمة والتاء ثالثة ٣ الحروف - الإربلي. سمع الكثير من جعفر الهمداني، وابن المقير، وأبي القاسم ابن رواحة، والضياء المقدسي، وابن خليل، وابن يعيش، وطبقتهم، وغني بالحديث ونسخ الأجزاء، وخطه رديء. وكان قانعاً متعقفاً صبوراً على ٦ [١٦] الفقر، يلبس قُبُع / ذلك وفروة حمراء وثوب خام. وكان أماراً بالمعروف [نهاء عن المنكر]^(٢)، دخل على الناصر وأنكر عليه بعض هناته، فلکمه السلطان وأخرج. ثم بعث إليه يستعطفه فقال: وُدِّي أن أدخل إليه وأخاطبه ٩ بما خاطبته به ويعود إلى ضربتي. وضربه مرة أخرى لؤلؤ بحلب لما كان بها نائباً، لأنه قرأ مناقب الصحابة وقصد إسماعه ذلك يوم الجمعة، وكان شيعياً، فلهذا ضربه. وأنكر على الباذرائي القيام للدعاء للخليفة بدار ١٢ السعادة. وكان كثير الصوم، روى عنه الدمياطي في معجمه، وتوفي سنة خمس وستين وست مائة، ودفن بسفح المقطم.

.....

(١) في المشتبه لشمس الدين الذهبي وتوضيح المشتبه وتبصير المنتبه: بياء آخر الحروف مشددة.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

١٥٠ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦١-٦٧٠) ٢٠٦؛ وتوضيح المشتبه ١/١٢٤؛

وتبصير المنتبه ٤/١؛ والمشتبه ٤/١؛ والنجوم الزاهرة ٧/٣٢٣؛ وتاج العروس

(مادة: دشت).

(١٥١) صَفِيّ الدين القرافي الصُّوفي

- محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الشيخ الإمام العالم المحدث
 ٣ المفتي^(١) المفيد صَفِيّ الدين أبو الثناء بن أبي بكر القرافي الصُّوفي أخو
 الشيخ المُعَمَّر شهاب الدين محمد الصوفي. روى عن سِبْط السِّلْفِي، وُولِدَ
 سنة سبع^(٢) وأربعين وست مائة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة.
 ٦ وسمع من النجيب عبد اللطيف وأخيه العز، وبدمشق من الكمال ابن عبد^(٣)
 وعِدَّة، وقرأ مسندَ أحمد على أبي الغنائم ابن عَلَّان، وكتب العالي والنازل،
 وقرأ الكثير. وكان فصيحَ العبارة، عَذْب القراءة، دَيْنًا صَيْنًا، مُتَقِنًا، حصل له
 ٩ لما تَكَهَّل يَبَس وسوداء، فاستوحشَ ولازمَ الوحدة، وبقي يحدث نفسه بِهَجْرٍ
 من القول، ولكنه يجمع وينسخ، وقد تعب^(٤). وَخَلَطَ الصُّحاح والأزهري
 والمُخَكَّم في ديوانٍ واحدٍ، وكان في الخانقاه الشميساطية، ووقف بها كتبه،
 ١٢ وسمع الشيخ شمس الدين منه جزء ابن عَرَفَة وغيره.

.....

- (١) فوات الوفيات: المتقن، وفي معظم المصادر: محمود بن أبي بكر بن حامد...
 (٢) وفي روايات أخرى سنة ٧٤٦ و٧٤٩.
 (٣) أعيان العصر: عبد العزيز.
 (٤) فوات الوفيات: ولكنه جمع ونسخ وتعب.

١٥١ - ترجمته في أعيان العصر ٣/٢٤٧ «محمود بن أبي بكر بن حامد بن أبي بكر
 الأرموي الصوفي؛ وذيول العبر ١٣٠؛ ودول الإسلام ١٧٦/٢؛ وتذكرة الحفاظ
 ١٤٩٤/٤؛ وشيوخ الذهبي ٦١٣، «التنوخي الشامي الشافعي الصوفي»؛ وفوات
 الوفيات ٩٨/٤؛ والبداية والنهاية ١٠٨/١٤؛ وذييل التقييد للفاشي المكي ٢/
 ٢٧٦؛ والدرر الكامنة ١١٠/٥؛ وكشف الظنون ١٦١٥/٢ «أبو الثناء»، «وانظر
 الترجمة ٤٧٧٣ من الجزء نفسه»؛ وشذرات الذهب ٦٢/٦.

(١٥٢) الحَصِيرِي الحَنَفِي

محمود بن أحمد بن عبد السَّيِّد بن عثمان، العلامة جمال الدين أبو المَحامد البخاري الحَصِيرِي^(١) التَّاجِرِيُّ شيخُ الحنْفية. لو سمع في ٣ صِغَرِه لصار مسندَ أهلِ الشام. / دَرَسَ وأَفْتَى وناظَرَ و حَدَّثَ، وتفَقَّهَ به [٦٦ب] جماعة، وتوفي سنة سِتِّ وثلاثين وست مائة.

(١٥٣) الطالقاني

محمود بن خِداش الطالقاني، رَوَى عنه الترمذي وابن ماجه. قال

.....

(١) في مرآة الزمان: نسبة إلى قرية ببخارا يقال لها: حصير، وفي ذيل التقييد يكنى: كمال الدين، وفي سير النبلاء للذهبي: محلة ببخارى ينسجون الحصر فيها.

١٥٢ - عن تاريخ الإسلام (٦٣١ - ٦٤٠) ٣٠٨؛ وانظر ترجمته في مرآة الزمان ٨/٢/٧٢٠؛ وتكملة إكمال الإكمال ١٢٧؛ وتكملة المنذري ٣/٤٩٩؛ وذيل الروضتين ١٦٧؛ ووفيات الأعيان ٤/٢٥٩ «من التراجم العارضة»، «أبو المجاهد»؛ وذيل مرآة الزمان ٣/١٥٥؛ ودول الإسلام ٢/١٤١؛ وسير النبلاء ٢٣/٥٣؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٥، «الحصري»؛ والبداية والنهاية ١٣/١٥٢؛ والجواهر المضية ٣/٤٣١؛ وفي الجزء الأول صفحة ١٢٤ «المصري»؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٣؛ وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٩؛ والدارس للنعمي ١/٦٢٠؛ والشذرات ٥/١٨٢؛ وهدية العارفين ٢/٤٠٥ «وقد أورد بعض مصنفاته»؛ وكشف الظنون ١/٥٦٣، ٥٦٨، ٢/١٠١٤؛ وإيضاح المكنون ٢/٣٣.

١٥٣ - عن تاريخ الإسلام (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٩١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الصغير ٢/٣٦١؛ وتاريخ الطبري ١/٣٢٩؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩١؛ والثقات لابن حبان ٩/٢٠٢ «كنيته أبو محمد»؛ وتاريخ جرجان ١٥١؛ وتاريخ بغداد ١٣/٩٠؛ والأنساب للسمعاني ٨/١٧٦؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ وطبقات=

ابن مَعِين: ثِقَّةٌ لا بأسَ به، وتُوفِّيَ في حدود الخمسين والمائتين.

(١٥٤) الدَّمَشْقِي

٣ محمود بن خالد أبو علي السَّلَمي^(١) الدمشقي، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه. قال أبو حاتم: كان ثِقَّةً رَضِي، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

(١٥٥) عماد الدين ابن مَنَدَة

٦ محمود بن إبراهيم بن سُفْيَان^(٢) بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن

(١) قال الخزرجي: السَّلَمي، بفتح المهملة واللام، إمام مسجد سلمية، وهي مدينة بالشام.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة: سنان.

= الحنابلة ١/٣٣٩، «كنيته أبو محمد»؛ واللباب لابن الأثير ٢/٢٦٩؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣١٠؛ وسير النبلاء ١٢/١٧٩؛ والكاشف ٣/١١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٦٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/١٤.

١٥٤ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤١ - ٢٥٠) ٢٤٩؛ وانظر ترجمته في المراسيل لأبي داود (الفهارس)؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٧٤، ٤٥٤، ٢/٧١٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢١٤؛ وتاريخ الطبري ١/٣٢٩؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٢؛ والثقات لابن حبان ٩/٢٠٢ «مات سنة ٢٤٥ أو قبلها أو بعدها بقليل»؛ وتاريخ مولد العلماء لابن زبر ٢/٥٤٩؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٩؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣١٠؛ والكاشف ٣/١١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٦١؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٢ «مات سنة سبع وأربعين»؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/١٤ «السَّلَمي: بفتح المهملة واللام، إمام مسجد سلمية، مدينة بالشام».

١٥٥ - عن تاريخ الإسلام (٦٣١ - ٦٤٠) ١٢٥؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/٤٠٠ «وفي سلسلة نسبه اختلاف»؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٧٦٧؛ =

الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَةَ، أبو الوفاء [العبدى] الأصبهاني البغدادى^(١)، من بيت الحديث والرواية. حَدَّثَ من بيته طائفة كبيرة، وسمع الكثيرَ وروى، وهو آخر من روى الحديث من بيته، ٣ وكان يُلقَّب عماد الدين، وتُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة^(٢).

(١٥٦) ابن قرقين

محمود بن علي بن محمود بن قرقين^(٣) الأميرُ الفاضل شمس الدين ٦ أبو الشناء، الجندي المقرئ. سمع من أبي سعد بن [أبي]^(٤) عَصْرُون، وسكن بعلبك واختصَّ بالأمجد. وكان أديباً شاعراً ناثراً، يرجع إلى ديانة وخير، وروى^(٥)، وتُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة. ٩

.....

- (١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.
- (٢) قال الذهبي في دول الإسلام: قتل مع كثيرين عندما دخل التتار بالسيف إلى أصفهان.
- (٣) شذرات الذهب: قرقر الدمشقي.
- (٤) الزيادة من تاريخ الذهبي.
- (٥) كذا في الأصول، وربما كان تركها كذلك سهواً من المؤلف، الذي كان ينقل رواية الذهبي، ثم توقف فجأة، دون التنبيه إلى وجوب التوقف عند الكلمة السابقة. في حين تابع الذهبي يقول: روى عنه تاج الدين محمد بن أبي عصرون.

= وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨؛ وسير النبلاء ٢٢/٣٨٢؛ والعبر ٥/١٣١؛ ودول الإسلام ٢/١٣٦؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٧٣؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٥٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢؛ والشذرات ٥/١٥٥.

١٥٦ - عن تاريخ الإسلام (٦٣١-٦٤٠) ١٤٣؛ وانظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمندري ٣/٣٩٨ رقم ٢٦١٥؛ والعبر للذهبي ٥/١٣٢؛ وشذرات الذهب ٥/١٥٨.

(١٥٧) ناصح الدين التكريتي

٣ محمود بن سالم بن سلامة أبو القاسم التكريتي الشاهد، أخذ
العدول بتكريت، ويُلقَّب بالناصر. له معرفة بالأدب وشعره^(١) كثير،
وتوفي سنة أربع وثلاثين وست مائة / . [٦٧ آ]

(١٥٨) الأندلسي الطرطوشي

٦ محمود بن عبد الجبار الأندلسي الطرطوشي. قديم مصر، ومن
شعره يهجو الأمدي العجلي: [من الخفيف]
أَيُّهَا الْأَمْدِيُّ حُمُقُكَ قَدْ دَلَّ عَلَى أَنْ أَمْدًا هِيَ جِمَصُ
٩ بَسَّوَادِ الرَّمَادِ تَخْضِبُ يَا شَيْءُ خُ لِهَذَا سَوَادُهُ لَا يَبْصُرُ
أَخْلَطَ الْعَفْصَ فِيهِ يَا أَحْوَجَ النَّاسِ إِلَى الْعَفْصِ حِينَ يُعَكَّسُ عَفْصُ

فلما بلغ الأمدي ذلك قال: [من الوافر]

١٢ أَبِنْ لِي مَا الَّذِي تَبْغِيهِ مِنِّي وَمَا هَذَا التَّعَثُّبُ وَالتَّجَنِّي
وَأَيْنَ خِلَالُكَ الْغُرُّ اللَّوَاتِي يُخْلَنَ مِنَ الْعُدُوبَةِ مَاءَ مُزْنٍ
فَيَا مَنْ لَيْسَ يَلْحَنُ فِي مَقَالٍ أَتَرْضَى فِي الْفَعَالِ بَشْرًا لَخْنٍ؟

(١) كذا في ب، وفي الأصل: شعر، وقال الذهبي: وشعره حسن كثير.

١٥٧ - عن تاريخ الإسلام (٦٣١ - ٦٤٠) ٢١٨؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/
٤٦١ رقم ٢٧٦٧.

١٥٨ - لم أظفر بترجمة له.

(١٥٩) العَدَوِيّ الحافظ

محمود بن غِيلان أبو أحمد العَدَوِيّ الحافظُ المَرْوَزِيّ، رَحَلَ
وَعُنِيَ بِالْأَثَرِ، وَتَقَدَّمَ فِي السُّنَّةِ. رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى أَبِي دَاوُدَ، ٣
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ^(١) وَمِائَتَيْنِ.

(١٦٠) ابن والي الليل

محمود بن رمضان شَرَفَ الدِّينَ ابْنَ الْوَالِي اللَّيْلِ، قَالَ الْفَاضِلُ ٦
كَمَالَ الدِّينِ جَعْفَرَ الْأَذْفَوِيّ: رَأَيْتُهُ وَالْيَا بِأَدْفُوْثٍ بِأَسْنَاءٍ، وَلَهُ نَظْمٌ، وَمَدْحَنِي
بِقَصِيدَةٍ. تُوُفِيَ بِمِصْرَ وَهُوَ يَجَامِعُ، سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِائَةٍ، وَمِنْ
شَعْرِهِ^(٢): [مِنْ الْبَسِيطِ] ٩

.....

- (١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَوَافَقَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَمَعْظَمُ الْمَصَادِرِ، فِي حِينَ
ذَكَرَ ابْنَ حَجَرٍ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢٤٩هـ.
- (٢) انْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي الطَّالِعِ السَّعِيدِ ٦٤٧.

١٥٩ - عَنْ تَذَكُّرَةِ الْحَفَازِ ٢/٤٧٥؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٤٠٤؛ وَالثَّقَاتُ
لَا بَنَ حَبَانَ ٩/٢٠٢، «كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ»؛ وَذَكَرَ أَسْمَاءُ التَّابِعِينَ ١/٣٦١؛ وَالْجَرَحُ
وَالْتَعْدِيلُ ٨/٢٩١؛ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٣/٨٩؛ وَالْجَمْعُ لِلْقَيْسِرَانِي ٢/٥٠٥؛
وَطَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ ١/٣٤٠؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ ٢٨٨؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/
٧٢؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣/١٣٠٩ «فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ خِلَافَ بَيْنَ ٢٣٩ وَ٢٤٩هـ»؛
وَطَبَقَاتُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي ٢/١٣٨؛ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ١٢/٢٢٣؛ وَالْكَاشِفُ ٣/١١١؛
وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزَرَجِيِّ ٣/١٤؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٣؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/
٦٤؛ وَطَبَقَاتُ الْحَفَازِ ٢٠٦؛ وَالشُّذْرَاتُ ٢/٩٢.

١٦٠ - عَنْ الطَّالِعِ السَّعِيدِ لِلْأَذْفَوِيّ ٦٤٦ «وَهُوَ هُنَا: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ...»؛ وَتَرْجُمَتُهُ فِي
أَعْيَانِ الْعَصْرِ ٣/٢٤٧؛ وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٥/٩٢ «وَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٢٩هـ».

هَجَرْتُمُونِي بِلاَ ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ وَحُبُّكُمْ مُنْتَهَى الْأَمَالِ وَالطَّلَبِ
وَرُمْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ رَاحَةً فَعَدَا قَلْبِي بِبُعْدِكُمْ فِي غَايَةِ التَّعَبِ^(١)
وَمُذْ أَطَعْتُ هَوَاكُمَ مَا عَصَيْتُ لَكُمْ أَمْرًا وَلَا مِلْتُ فِي حُبِّي عَنِ الْأَدَبِ
فَمَا لِطَرْفِي لَا يَغْشَاهُ طَيْفُكُمْ بُخْلًا عَلَيَّ وَأَنْتُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ / [٦٧ب]

(١٦١) الأكرم الوثابي

٦ محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمود، هو الأكرم ابن أبي الطاهر الوثابي - بشاء رابعة الحروف مشددة، وبعد الألف باء موحدة - وقد تقدم ذكر والده في حرف الهمزة^(٢). قال العماد الكاتب: «لَقِيْتُهُ بِإِصْبَهَانَ» [وكان أديباً جامعاً للعلوم، ناهضاً بإنشاء المنثور والمنظوم؛ وفارقتة وهو حيٌّ، وتوفي بعد سنة خمسين وخمس مائة]. وأورد له قوله^(٣): [من السريع]

١٢ كَأَنَّ عَيْنَ التَّرْجِسِ الْغَضُّ إِذْ طَالَعْتُهَا عَيْنٌ بِمِرْصَادِ
وَالْبَيْضِ مِنْ أَوْرَاقِهَا دِرْهَمِ يَشْفَعُهُ دِينَارُ نَقَّادِ
تَحْمَلُ تَاجَ التُّبْرِ طَاقَاتِهِ مِنْ كُلِّ لَذَنِ الْقَدِّ مَيَّادِ
وَالْبُلْبُلِ الْغَرِيدِ فِي شَذْوِهِ عُبَّادُهُ مِنْ فَوْقِ أَعْوَادِ
فِيَا لَهُ مِنْ مُطَرَّبٍ مُغَرَّبٍ وَيَا لَهُ مِنْ مِضْقَعٍ شَادِ

.....

(١) الطالع السعيد: النصب.

(٢) انظر الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٥ رقم ٤١٠٧.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (ذكر فضلاء أصفهان) ١/ ١٧٦.

١٦١ - عن الخريدة للعماد (ذكر فضلاء أصفهان) ١٧٥، وانظر الوافي بالوفيات للصفدي

(الجزء التاسع، الترجمة ٤١٠٧) تحت اسم: أحمد أبو الطاهر الوثابي، أما في

سير النبلاء فجاء الاسم: محمد؛ والله أعلم.

(١٦٢) أبو بكر الأصبهاني الزاهد

محمود بن الفرج أبو بكر الأصبهاني الزاهد. كان مُجاب الدعوة،
رُؤْيِي في النوم فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم^(١). قال ابن أبي حاتم: ٣
كان ثقةً، وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

(١٦٣) المُهَلَّبِي الشافعي

محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن ٦
عبد الله، ينتهي إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي المُهَلَّبِي الهروي،
إمام فقيه علامة شافعي، حَدَّث بجامع الترمذي عن عبد الجبار
الجرّاحي^(٢)، توفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة. ٩

(١) تاريخ الإسلام ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٥/١٨ رقم ٢٩.

١٦٢ - عن تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠) ٣٠٥؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/
٢٩٢ رقم ١٣٤٣؛ وتاريخ بغداد ٩٣/١٣ رقم ٧٠٧٧؛ والحلية لأبي نعيم ١٠/
٤٠١ «ورد اسمه محمد؛ وهو تحريف»؛ وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/
٣١٤-٣١٥ «محمود بن الفرج بن عبد الله بن بدر، أبو بكر الودّئكا باذي».

١٦٣ - عن تاريخ الإسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ٢٢٦؛ وانظر ترجمته في التحبير للسمعاني ١/
١٢٢؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٢ كنيته «أبو عامر الأزدي»؛ والمنتخب للصريفيني
٤٨٩؛ وطبقات ابن الصلاح ٨٨١/٢؛ وسير النبلاء ٣٢/٢٠؛ والعبر ٣/٣١٨؛
وتذكرة الحفاظ ٢/٦٤٤؛ ومرآة الجنان ٣/١٤٤؛ وطبقات السبكي ٥/٣٢٧؛
وطبقات الأسنوي ١/٩٤؛ وشذرات الذهب ٣/٣٨٢.

(١٦٤) الحافظ الصَّبَّاح

محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الصَّبَّاح
 ٣ الأصبهاني الحافظ نزيل بغداد، بالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع
 كثيراً لنفسه [ولغيره]^(١) من الكتب الكبار. وكان عارفاً بالأسماء
 والنسب، وتوفي سنة اثنتي عشرة / وخمس مائة.

[٦٨ آ]

(١٦٥) القاضي صاحب الطريقة

٦

محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله ابن أبي الرجاء
 التميمي^(٢) الأصبهاني المعروف بالقاضي أبي طالب صاحب الطريقة في
 ٩ الخلاف، تفقه على الشهيد محمد بن يحيى وبرع في الخلاف، وصنّف
 فيه «التَّغْلِيْقَة» التي شهدت بفضلها وبتحقيقه وتبريزه على [أكثر]^(٣)

.....
 (١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) في هدية العارفين: التميمي.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان.

١٦٤ - عن تاريخ الإسلام (٥٠١ - ٥٢٠) ٣٤٤؛ وانظر ترجمته في المنتظم لابن الجوزي
 ٢٠٢/٩ (١٦٨/١٧)؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢٤/٤؛ وسير
 النبلاء ٣٧٤/١٩؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٥٢/٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥٥
 رقم ١٠٢٥.

١٦٥ - عن تاريخ الإسلام (٥٨١ - ٥٩٠) ٢٣٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن الصلاح
 ٨٨١/٢؛ ووفيات الأعيان ١٧٤/٥؛ وسير النبلاء ٢٢٧/٢١؛ وطبقات ابن قاضي
 شهاب ٤٧/٢؛ ومرآة الجنان ٤٣١/٣؛ وطبقات السبكي ٣٠٤/٤؛ وطبقات
 الأسنوي ١٧٥/٢؛ والشذرات ٢٨٤/٤؛ وإيضاح المكنون ٢٩٩/١؛ وهدية
 العارفين ٤٠٤/٢.

نُظرائه، وجمع فيها بين الفقه والتحقيق. وكان عُمدة المدرّسين في إلقاء الدروس عليها، ومن لم يذكر منها فإنما كان لقصور فهمه عن [إدراك] دقائقها. واشتغل عليه خلق كثير، وصاروا به أئمة مشاهير، وكانت له ٣ في الوعظ يد طولى، وكان مُفَنِّناً في العلوم حَظِيّاً، ودَرَسَ بأصبهان مدةً، وتوفي في شوال سنة خمسٍ وثمانين وخمسة مائة.

٦ (١٦٦) الزمخشري الإمام

محمود بن عُمر بن محمد بن عمر الزمخشري^(١) الخوارزمي

(١) نسبة إلى زمخشري قرية من عمل خوارزم، انظر معجم البلدان. وفي معجم ياقوت: محمود بن عمر بن أحمد...

١٦٦ - عن وفيات الأعيان ١٦٨/٥؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢٩٧/٦؛ وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ١٦١؛ ونزهة الألباء ٣٩١؛ والمنتظم ١١٢/١٠؛ وإنباه الرواة ٢٦٥/٣؛ وتلخيص مجمع الآداب ٣٩٢/٤؛ ومعجم الأدباء ١٩/١٢٦؛ ومعجم البلدان ١٤٧/٣ (زمخشري)؛ والكامل لابن الأثير ٩٧/١١؛ والمستفاد لابن النجار ٣٩٠؛ والمختصر لأبي الفداء ١٧/٣؛ وإشارة التعيين ٢٤٥؛ وسير النبلاء ١٥١/٢٠؛ وميزان الاعتدال ٧٨/٤؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣؛ ومرآة الجنان ٢٦٩/٣؛ والبداية والنهاية ٢١٩/١٢؛ والجواهر المضية ٤٤٧/٣؛ والعقد الثمين للفاسي ١٣٧/٧؛ وطبقات ابن قاضي شعبة ١٤١/٢؛ ولسان الميزان ٤/٦؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٧٤/٢؛ وطبقات المعتزلة ٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥؛ وتاج التراجم ٧١؛ وبغية الوعاة ٢٧٩/٢؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١؛ وطبقات المفسرين للدาวودي ٣١٤/٢؛ ومفتاح السعادة ٩٧/٢؛ وإيضاح المكنون ٦٧/١، ٨٦/٢؛ وهدية العارفين ٤٠٢/٢؛ والشذرات ١١٨/٤؛ وروضات الجنات ١٠٨/٨؛ وانظر كتاب «الزمخشري» للدكتور أحمد محمد الطوخي؛ وكتاب منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه لمصطفى الصاوي؛ وسواها.

- الإمام الأوحّد أبو القاسم، كان إمام عَصْرِهِ غير مُدافع، تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ في فنونه، أخذ النحوَ عن أبي منصور^(١)، وصَنَّفَ التَّصَانِيفَ البَدِيعَةَ، ٣ منها: الكَشَافُ في تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ^(٢)، لم يَصْنَفْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ جُودَةً في المعاني والبيان والإعراب. والكَشَافُ القديم في التفسير، والمُحَاجَاةُ بالمسائل النحوية، والمفردُ والمرکّب في العربية، والفائق في تفسير^(٣) غريب الحديث، وأساس البلاغة فيما جاء عن العرب مجازاً، يدخل في ثلاث مجلدات كبار إلى الغاية^(٤)، وربيع الأبرار^(٥) أربع مجلدات، وفصوص الأخبار، ومُتَشَابِه أسامي الرواة، والنصائح الكبار والنصائح الصغار، وضالّة الناشد، والرائض في علم الفرائض^(٦)، والمفصل في النحو، وقد اعتنى بشرحه جماعة كبار، والأنموذج في النحو، والمفرد والمؤلف في النحو، ورؤوس المسائل / في الفقه، وشرح أبيات [٦٨ب] ١٢ [كتاب]^(٧) سيبويه، والمستقصى في أمثال العرب^(٨)، وصميم العربية،

.....

(١) هو أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، راجع ترجمته وافية في سير النبلاء

٨٩/٢٠ رقم ٥٠.

(٢) وقد قال فيه:

إن التفاسير في الدنيا بلا عددٍ وليس فيها لعمرى مثلُ كشافِي
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وهو مطبوع، وعليه ردود وتعليقات ومنه مختصرات عديدة.

(٣) في الأصل، صحفت كلمة: غريب، والكتاب مطبوع.

(٤) الكتاب مطبوع مرات عدة.

(٥) ابن خلكان: وفصوص الأخبار، على أنه عنوان لكتاب واحد.

(٦) في رواية: وكتاب الرائض...

(٧) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٨) الكتاب مطبوع مرات عدة.

- وسوائر الأمثال، وديوان التمثيل، وشقائق النعمان في حقائق الثُعمان،
 وشافي العِيّ من كلام الشافعي، والقسطاس في العروض، ومُعْجَم
 الحُدود، وأسماء الجبال والمياه والأماكن^(١)، والمِنْهاج في الأصول، ٣
 ومقدمة الآداب، وديوانُ الرسائل، وديوانُ شعر، والرسالة الناصحة،
 والأُمالي في كل فنّ، وغير ذلك. وكان قد سافر إلى مكة - شَرَفها الله
 تَعَالَى - ^(٢) وجاورَ بها زماناً، فصار يُقالُ له: جَارُ الله، وصار ذلك عليه ٦
 علَماً، وكان يمشي في جاون خشب، لأنّه سقطت في بعض الأسفار
 رِجله من الثلج في بلاد خُواززم، وكان معه محضّر فيه شهادة خلق
 كثيرٍ مِمَّن أطلع^(٣) على حقيقة ذلك. ولَمّا دخل بغداد اجتمع بالدامغاني ٩
 الفقيه الحَنفي^(٤) فسأله عن قطع رِجله فقال: دعاء الولدة، وذلك أنه في
 صَبَايَ أَمسَكْتُ عصفوراً وربطته بخيطٍ في رِجله، وأفلتَ من يدي
 فأدرَكتَه وقد دخل في خَزَقٍ، فجذبته فانقطعت رِجله في الخيط، ١٢
 فتألّمتُ والدتي لذلك وقالت: قطعَ الله رِجْلَكَ كما قطعتُ^(٥) رِجلَه، فلما
 وصلتُ إلى سِنِّ الطَّلَب، ارتحلتُ إلى بُخَارَا [لطلب العلم]^(٦)، فسَقَطْتُ
 عن الدابة فانكسرت رجلي، وعملتُ عليَّ عَمَلاً أوجبَ قطعَها^(٧). ١٥

(١) لم يذكره ابن خلكان، ونشره مجمع اللغة العربية. وانظر مسرداً ضخماً بمؤلفاته عند
 ياقوت الحموي في معجم الأدباء، ومعظمها حقق ونشر.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) وفيات الأعيان: اطلعوا على حقيقة ذلك خوفاً من أن يظن من لم يعلم صورة الحال
 أنها قطعت لريبة.

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد أبو الحسين الدامغاني، انظر الجواهر المضية ٨٣/١.

(٥) إنباه الرواة: قطع الله رِجْلَ الأبعد كما قطع رِجله. . .

(٦) الزيادة من إنباه الرواة.

(٧) راجع الرواية في إنباه الرواة ٢٦٨/٣.

وكان الزمخشري داعيةً إلى الاعتزال، فإذا قصدَ صاحباً له أو استأذن عليه في الدخول، قال لمن يأخذُ له الإذن: قل له، أبو القاسم المعتزلي ٣
بالباب، وَلَمَّا صَنَّفَ «الْكُشَافَ» قال أول خطبته: «الحمدُ لله الذي خَلَقَ القرآن»، فقلَّ له: متى تركته كذا هجره الناس، فعَيَّرَه وقال: الحمدُ لله الذي جَعَلَ القرآن... و«جَعَلَ» عندهم بمعنى «خَلَقَ»، وبعضهم عَيَّرَه وقال: / [٦٩ آ] ٦
الحمد لله الذي أنزل القرآن، وهذا إصلاحُ الناس له^(١).

وكتب إليه الحافظ السُّلَفي^(٢) من الاسكندرية وهو مجاورٌ بمكة يستجيزه [في مسموعاته ومصنفاته]^(٣)، فردَّ جوابه بما لا يشفي الغليل. ٩
فردَّ إليه في العام الثاني استِجَازَةً أخرى اقترح فيها مقصوده، وقال في آخرها: ولا يُخَوِّج - أدامَ الله توفيقَه - إلى المراجعة، فالمسافةُ بعيدة. فكتب ما هذا مُلَخَّصه:

١٢ «ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السُّهَى^(٤) مع مصابيح السماء، والجَهم الضُّفَرِ من^(٥) الرِّهام مع العَوادي الغامِرة للقيعان والآكام، والسُّكَيْتِ^(٦) المُخَلَّفِ مع خيل السِّباق، والبُغَاثِ مع الطير

.....

- (١) انظر الرواية في وفيات الأعيان مع بعض الاختلاف.
- (٢) هو الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي، راجع هذه المكاتبات في أزهار الرياض ٢٨٣/٣، وترجمته في الوافي ٣٥١/٧ رقم ٣٣٤٤.
- (٣) الزيادة من ابن خلكان، وهو ما يقتضيه وضوح القصد.
- (٤) أحد الكواكب الخفية.
- (٥) كذا في الأصل، وصوابه: والرِّهام، كي يستقيم المعنى، والجَهم: السحاب العقيم، والصفَر: الخالي. والرِّهام: المطر الضعيف.
- (٦) آخر خيل الحلبة.

العناق^(١). وما التلقيبُ بالعلامةِ إلا شِبْهُ الرُّقْمِ بالعلامة^(٢). والعِلْمُ مدينةٌ
أحدُ بابَيْها العِلْمُ بالرواية^(٣)، والثاني: الدِّراية [وأنا في كلا البابين ذو
بضاعة مُزجاة، ظَلِّي فيها أَقلَصُ من ظِلِّ حِصاة]^(٤). وأما الروايةُ فحديثُ ٣
الميلادِ قريبةُ الإسنادِ، لم تستند إلى علماء نحاريِر ولا إلى أعلام
مشاهير. وأما الدِّرايةُ فَتَمَدُّ^(٥) لا يَبْلُغُ أفواهاً، وَبَرَضُ^(٦) لا يَبْلُ شِفاهاً.
ثم كتب آخرها: «ولا يَغْرُكُمْ^(٧) قَوْلُ فلانٍ فيّ، ولا قولُ فلانٍ، ٦
وعَدَدُ جماعةٍ من الشعراء والفضلاء مدحوه [بمقاطيع من الشعر]^(٨)،
وأوردها كُلُّها، فإن ذلك اغترارٌ منهم بالظاهر المُمَوِّه، وجَهْلٌ بالباطن
المَشَوِّه، ولعلَّ الذي غَرَّهم مني ما رأوا من حُسْنِ التُّصْحِ^(٩) للمسلمين، ٩
وبليغ^(١٠) الشَّفَقَةِ على المستفيدين، وَقَطْعِ المَطامِعِ عنهم وآفات^(١١)
المَبَارِّ، والصَّنائعِ عليهم، وعَزْفِ النَّفْسِ عن الإسفافِ للدِّنيّات، والإقبالِ
على خُويصَّتِي^(١٢)، والإعراض عما لا يعنيني، فجَلَلْتُ في عيونهم، ١٢

.....

(١) معجم ياقوت: العناق، وهي دابة من الجوارح الصائدة.

(٢) نفسه: والعلامة.

(٣) وفيات الأعيان: أحد بابيها الدِّراية، والثاني الرواية.

(٤) الزيادة من معجم ياقوت والوفيات.

(٥) التمدد: الماء القليل.

(٦) البرض: الماء القليل.

(٧) معجم ياقوت: يغرنكم.

(٨) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٩) نفسه: منصح.

(١٠) معجم الأدباء: وبلوغ.

(١١) ياقوت وابن خلكان: وإفادة المَبَارِّ... وعزّة النفس...

(١٢) أي ما يخصني، وفي الأصل: ما يعنيني.

وغلطوا فيّ ونسبوني إلى ما لست منه في قبيل ولا دبير^(١)، وما أنا
 فيما أقول بهاضم لنفسي كما قال الحسن [البصري]^(٢) في أبي بكر
 رضي الله عنه بقوله: «وُلِّيتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ»^(٣)، «إِنَّ الْمُؤْمَنَ لِيَهْضُمَ
 ٣ نَفْسَهُ». وإنما صدقت الفاحص عني وعن كُتبه روايتي / ودرائتي، ومن [٦٩ب]
 لَقِيت وأخذت عنه، وما بلغ علمي وقصاري فضلي، وأطلعته طلَعَ
 ٦ أُمري، وأفضيت إليه بخبيئة سري، وألقيت عليه^(٤) عُجْري وبُجْري
 [وأعلمته نجمي وشجري].

وأما المولد: فقرية مجهولة من قُرَى خوارزم، تُسَمَّى زَمَخْشَرُ،
 ٩ وسمعت أبي يقول: اجتاز بها أعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها،
 فقليل له: زَمَخْشَرُ والرَّدَادُ، فقال: لا خير في شرٍّ ورَدٍّ، ولم يُلمن بها.
 ووقت الميلاد شهر الله الأصم في عام سبع وستين^(٥) وأربع مائة،
 ١٢ والله المحمودُ.

وطَوَّل الزمخشري في الجواب، ولم يصرِّح بمقصود، وتوفي ليلة
 عَرَفة سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مائة بجزجانية^(٦) خوارزم رُجوعه^(٧) من
 ١٥ مكة. وسمع الزمخشري من عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد البزاز

.....

- (١) هنا توقفت رواية ياقوت.
- (٢) الزيادة من وفيات الأعيان.
- (٣) راجع الخطبة في جمهرة خطب العرب ١/٦٧ رقم ٦٣، وانظر العقد الفريد والسيرة النبوية لابن هشام وعيون الأخبار وتاريخ الطبري وسواها.
- (٤) وفيات الأعيان: إليه.
- (٥) بغية الوعاة للسيوطي: وتسعين.
- (٦) وردت في إنباه الرواة: كُزكانج، وهي قصبة خوارزم.
- (٧) وفيات الأعيان: بعد رجوعه.

البخاري، ومحمد بن أحمد بن محمد السَّفَّاني، وشيخ الإسلام أبي منصور أحمد بن محمد الحارثي، والحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن محمد ابن القاسم السَّمَرْقَنْدي، والشيخ العفيف أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر^٣ الحمدوني بالري، وغير هؤلاء. وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان: «وبيني وبينه في الرواية شخص واحد، فإنه أجاز زينب بنت الشَّعْري ولي منها إجازة». ومن شعر الزمخشري^(١): [من الطويل]

أَلَا قُلْ لِسَعْدَى مَا لَنَا فِيكَ مِنْ وَطَرٍ وَمَا تَطْلُبِينَ^(٢) التُّجَلَّ مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ
فَإِنَّا اقْتَصَرْنَا بِالَّذِينَ تَضَايَقَتْ عُيُونُهُمْ وَاللَّهِ يَجْزِي مَنْ اقْتَصَرَ
مَلِيحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْوَةٍ وَلَمْ أَرْ فِي الدُّنْيَا صَفَاءً بِلاَ كَدَرٍ
وَلَمْ أَرْ^(٣) إِذْ غَاظَلْتَهُ قُرْبَ رَوْضَةٍ إِلَى جَنْبِ رَوْضٍ^(٤) فِيهِ لِلْمَاءِ مُنَحَدَرٌ
فَقُلْتُ لَهُ: جَنَنِي بوردٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهِ وَرْدَ الْخُدُودِ وَمَا شَعَرَ
[١٧٠] فَقَالَ: انتَظِرْنِي رَجْعَ طَرْفٍ أَجَى بِهِ فَقُلْتُ لَهُ: هَيْهَاتَ مَا لِي مُنْتَظَرُ /
فَقَالَ: وَلَا وَرْدٌ سِوَى الْخَدِّ حَاضِرٌ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَنَعْتُ بِمَا حَضَرَ
ومنه: [من الطويل]

تَغَنَّتْ عَلَى فَرْعِ الْأَرَاكِ مَطَوَّقَهُ فَرَدَّتْ خَلِيَّاتِ الْقُلُوبِ مُشَوَّقَهُ
وَأَشَوْقَ مِنْهَا صَوْتُ حَادٍ مَبْكُرٍ حَادًا بِخُدُوجِ الْمَالِكِيَةِ أَيْنُقَهُ
يُخَالِفُ مَا بَيْنِي^(٥) وَبَيْنَ أَحِبَّتِي

.....

(١) انظر الأبيات في وفيات الأعيان والشذرات وسير النبلاء والعقد الثمين.

(٢) سير النبلاء: تَطْلُبِينَ، أي تستميلنا، وفي العقد الثمين: أما لنا.

(٣) وفيات الأعيان وسير النبلاء: ولم أُنَسَ.

(٤) نفسه: حَوْضٍ.

(٥) سير النبلاء: ما فِيَّ.

ومنه وهو بديع: [من المنسرح]

مَا إِنْ يَرَى فِي الْوَرَى لَهُ شَبَهَا إِلَّا أَمْرُو قَدْ أُصِيبَ بِالْحَوْلِ

٣ ومنه: [من المنسرح]

تَزْهُو عَلَيْنَا بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا زَهْوُ تَمِيمٍ بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا

قلت: على الجملة، شعر متكلف لا رقة فيه ولا عذوبة ولا

٦ انسجام. ومن شعر الزمخشري: [من الكامل]

لَجَمَاعَةٍ سَمُّوا هَوَاهُمْ سُنَّةً وَجَمَاعَةً حُمِرُ لَعْمَرِي مُؤَكَّفَةً

قَدْ شَبَّهُوهُ بِخَلْقِهِ وَتَخَوَّفُوا شُنْعَ الْوَرَى فَتَسْتَرُوا بِالْبَلْكَفَةِ

٩ فقال ناصر الدين ابن المنيّر راداً عليه: [من الكامل]

عَجَباً لِقَوْمٍ ظَالِمِينَ تَلَقَّبُوا بِالْعَدْلِ مَا فِيهِمْ لَعْمَرِي مَعْرِفَةً

قَدْ جَاءَهُمْ مَنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَهُ تَعْطِيلُ ذَاتِ اللَّهِ فِي نَفِي الصُّفَةِ

١٢ أنشده إجازة الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان رحمه الله قال:

أنشدنا الأستاذ العلامة أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير^(١) بغرناطة

إجازة إن لم يكن سماعاً، ونقلته من خطه قال: أنشدنا القاضي الأديب

١٥ العالم أبو الخطّاب / محمد بن أحمد بن خليل السكّوني^(٢) بقراءتي [٧٠ب]

عليه عن أخيه القاضي أبي بكر من نظمه: [من الكامل]

شَبَّهَتْ جَهْلًا صَدْرَ أَمَةٍ أَحْمَدٍ وَذَوِي الْبَصَائِرِ بِالْحَمِيرِ الْمُؤَكَّفَةِ

١٨ وَزَعَمَتْ أَنْ قَدْ شَبَّهُوا مَعْبُودَهُمْ وَتَخَوَّفُوا فَتَسْتَرُوا بِالْبَلْكَفَةِ

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢٢/٦ رقم ٢٦٩٠.

(٢) المصدر نفسه ١٢٠/٢ رقم ٤٦٤ «وهو هنا: اللبلي الفقيه».

- وَرَمَيْتَهُمْ عَنْ نَبْعَةٍ سَوَّيْتَهَا
وَجَبَّ الْخِسَارُ عَلَيْكَ فَاَنْظُرْ مُنْصِيفاً
أَتَرَى الْكَلِيمَ أَتَى بِجَهْلٍ مَا أَتَى
مَنْ لَيْسَ يَدْرِكُ كَيْفَ يَحْجُبُ نَفْسَهُ
وَبِآيَةِ الْأَنْعَامِ وَبِكَ خُذِلْتُمْ
أَوْتَحَسِبُ الْحَجَبُ الدَّسَاتِرَ كَيْفَمَا
مَلَكَ تَهْدَدُ بِالْحِجَابِ عِبَادَهُ
لَوْ كَانَ كَالْمَعْدُومِ عِنْدَكَ لَا يُرَى
خَلَقَ الْحِجَابَ فَمِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ
لَوْ صَحَّ فِي الْإِسْلَامِ عَقْدُكَ لَمْ تَقُلْ
لَسَيْتَ يَا مَغْرُورُ أَوْ عَطَلْتَ إِذْ
إِنَّ الْوُجُوهَ إِلَيْهِ نَازِرَةٌ بِذَا
نَطَقَ الْكِتَابُ وَأَنْتَ تَنْطِقُ بِالْهَوَى
فَالنَّفْيُ مَخْتَصَّ بِدَارٍ بَعْدَهَا
- رَمَى الْوَلِيدِ عَدَا يُمَزَّقُ مُضَحَفَهُ
فِي آيَةِ الْأَعْرَافِ فَهِيَ الْمُنْصِيفَةُ
وَأَتَى سُيُوفُكَ مَا أَتَوْا عَنْ مَعْرِفِهِ ٣
نَهْنِهْ نُهَى أَشْيَاخَكَ الْمُتَكَلِّفَةَ
فَوَقَفْتُمْ دُونَ الْمِرَاقِي الْمُرْلِفَةِ
أَنْتَ اللَّأَيُ^(١) حَجَبُ اللَّأَيِ بِالْمَعْلَفَةِ ٦
وَهُوَ الْمَنْزَعُ أَنْ يُرَى مَا أَسْخَفَهُ
ذَهَبَ التَّمْدُوحُ فِي هَذَا السُّفْسَفَةِ
سَمِعَ الْكَلِيمُ كَلَامَهُ إِذْ شَرَّفَهُ ٩
بِالْمَذْهَبِ الْمَهْجُورِ مِنْ نَفْيِ الصُّفَةِ
ضَاهَيْتَ فِي الْإِلْحَادِ أَهْلَ الْفَلْسَفَةِ
جَاءَ الْكِتَابُ فَقُلْتُمْ هَذَا السَّفَةِ ١٢
فَهَوَى الْهَوَى بِكَ فِي الْمَهَاوِي الْمُثْلِفَةِ
لَكَ لَا أَبَالَكَ مَوْعِدٌ لَنْ تُخْلِفَهُ

- قال شيخنا الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان رحمه الله في تفسير ١٥
[٧١٧] / قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾^(٢). بعدما أورد
ما ذكره الزمخشري في تفسير هذه الآية: «وهذا الرجل وإن كان أوتي
من علم القرآن أوفر حظ». وجمع بين اختراع المعنى وبراعة اللفظ. ١٨
ففي كتابه في التفسير أشياء مُنتَقَدَة. وكنت قريباً من تسطير هذه
الأحرف قد نظمت قصيداً في شغل الإنسان نفسه بكتاب الله تعالى،

(١) كذا في الأصول.

(٢) سورة النمل ٢٧/٤٩.

واستطردت إلى مدح كتاب الزمخشري^(١)، فذكرت شيئاً من محاسنه،
ثم نَبَّهْتُ على ما فيه مما يجب تجنبه. ورأيت إثبات ذلك هنا لينتفع
بذلك من يقف على كتابي هذا، ويتنبَّه على ما تضمَّنه من القبائح،
فقلت بعد ذكر ما مدحته به: [من الطويل]

- ولكنه فيه مجالٌ لناقِدٍ ٦ فيُثَبِّتُ موضوعَ الأحاديث جاهلاً
وَزَلَّاتٍ سُوءٍ قد أَخَذَنَ المخانِقا وَيَعْزُو إلى المَعْصُومِ ما ليس لائِقا
ولا سِيِّما أن أَوْلَجُوهُ المَضايقا ويَشْتُمُ أعلامَ الأئمةِ ضَلَّةً
بتكثيرِ ألفاظٍ تُسمَّى الشَّقاشِقا وَيُسَهِّبُ في المعنى الوجيزِ دلالةً
وكان مُحِبِّاً في الخَطابةِ وإِمْقا ٩ يَقولُ فيها الله ما ليس قائلًا
فليسَ لِمَا قد رَكَّبُوهُ مُوافِقا وَيُخْطِئُ في تركيبه لِكلامِهِ
لِيُوهِمَ أَغماراً وإنْ كان سارقا وَيَنسِبُ إبداءَ المَعاني لِنَفْسِهِ
يُجَوِّزُ إعراباً أبى أن يُطابِقا ١٢ وَيُخْطِئُ في فَهْمِ القُرْآنِ لَأنَّهُ^(٢)
وآخرَ عاناه فما هو لاجِقا وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يُؤْتى البَيانَ سَلِيقَةً
لمذهبٍ سُوءٍ فيه أَصبحَ مارِقا وَيَحْتالُ لِلألفاظِ حتى يُديرَها
مغاربَ تخريقِ الصِّبَا ومَشارِقا/ [٧١ب] ١٥ فَيَا خُسْرَهُ شَيْخاً تَخَرَّقَ صِيئُهُ
لَسَوْفَ يُرَى لِلْكَافِرِينَ مُرافِقا لَئِنْ لَمْ تَدارِكْهُ مِنَ الله رَحْمَةً

(١) راجع ثبناً بمؤلفاته في معجم الأدباء لياقوت وإنباه الرواة للقفطي (حاشية التحقيق)،
وسواها.

(٢) في الأصول: القرآن، وبه يضطرب الوزن.

(١٦٧) فريد العَصْر أبو مُضَر

- محمود بن جرير أبو مُضَر الضبي الأصبهاني أستاذ أبي القاسم الزمخشري. كان يُلقَّب فريدَ العَصْرِ، وكان مباركاً على التلاميذ، منهم ٣ الزمخشري والسيد إسماعيل بن الحسن بن محمد بن أحمد أبو إبراهيم العلوي الحسيني الجرجاني^(١) صاحب التصانيف في الطب بالعربي والفارسي. وكانت خوارزم قبل ورود أبي مضر إليها على مذهب واحد ٦ في الاعتزال، فأدخل إليهم أبو مضر مذهب أبي الحسين البصري المعتزلي، ونشره بخوارزم، توفي بمرور بغير سنة سبع وخمس مائة، وقال الزمخشري يرثيه^(٢): [من الطويل]
- ٩ وقائلة: ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك^(٣) سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ؟ فقلت: هو الدر الذي كان قد حشا^(٤) أبو مُضَر أُذُنِي تساقط من عيني قلت: أحسن من هذا قول ناصح الدين الأرجاني^(٥): [من الكامل]
- ١٢

.....

- (١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٠٧/٩ رقم ٤٠٢٤.
- (٢) راجع البيتين في معجم الأدباء ١٩/١٢٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٧٦؛ ووفيات الأعيان ١٧٢/٥ وسواها.
- (٣) وفيات الأعيان والعديد من المصادر: تساقط من عينيك.
- (٤) معجم ياقوت: الذي حشا به.
- (٥) قارن بقول ابن خلكان في نفس السياق، وراجع البيتين في ديوان ناصح الدين الأرجاني ٢٤٨.

١٦٧ - عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/١٢٤؛ وانظر ترجمته في حكماء الإسلام للبيهقي ١٣٩ رقم ٨٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٧٦؛ وهدية العارفين ٤٠٢ «نجم الدين، له من التأليف: زاد الراكب في الأدب، ومناهج الطالبين ومسالك العارفين في التصوف».

لَمْ يُبَكِّنِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِهِمْ^(١) لَمَّا أَسْرَبَ بِهِ إِلَيَّ مُوَدَّعِي
هُوَ ذَلِكَ الدُرُّ الَّذِي أَلْقَيْتُمْ^(٢) فِي مَسْمَعِي نَثْرَتَهُ^(٣) مِنْ أَدْمَعِي

(١٦٨) كَشَاجِمُ الشَّاعِرِ

٣

محمود بن الحسين، أبو الفتح الكاتب المعروف بكشاجم، هو
من أهل الرملة من نواحي فلسطين، هو لَقَّبَ نَفْسَهُ كَشَاجِمًا، فُسِّئِلَ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ: الْكَافُ مِنْ كَاتِبٍ، وَالشَّيْنُ مِنْ شَاعِرٍ، وَالْأَلْفُ مِنْ أَدِيبٍ،

.....

- (١) وفيات الأعيان: فراقكم.
- (٢) نفسه: أودعتم، وفي الديوان: ألقىته.
- (٣) نفسه: في مسمعي أجريته من مدمعي، وفي الديوان: ألقىته من مدمعي.

١٦٨ - ترجمته في مروج الذهب (أماكن متفرقة من الجزء الخامس)؛ وفي الفهرست لابن
النديم ٢٠٠؛ ومعجم البلدان (دير القصير) ٥٢٧/٢؛ وتثقيف اللسان للصقلي
١٣٨؛ ووفيات الأعيان ٣٦٠/٢ (ترجمة السري الرفاء)؛ ونهاية الأرب ١٠/
١٩٢؛ ونصرة الثائر على المثل السائر ١٢٥؛ والغيث المسجم ٢٧٦/٢؛ وفوات
الوفيات ٩٩/٤؛ ومنازل السرور للغزولي ٢١٧/٢؛ وحسن المحاضرة ٥٦٠/١
«وهو: محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك؛ ويكنى أبا نصر»؛
ومقدمة كتاب المصايد والمطارِد لمحمد أسعد طلس؛ والديارات للشابشتي
٢٥٩؛ والشذرات ٣٧/٣ «وفيات سنة ٣٦٠»؛ وهذية العارفين ٤٠١؛ ومعجم
المطبوعات العربية والمعرّبة ١٥٦١ «وفاته سنة ٣٥٠ أو ٣٦٠»؛ ومجلة المجمع
العلمي العراقي ٢٨٨/٢؛ ومجلة المجمع العلمي العربي ١٨٤/١٨، و ١٨/
٢١٠؛ ومجلة المشرق ١٨٢/٣٥؛ وكتاب محمد كامل حسين «في الأدب
المصري»، القاهرة د.ت. ٢٥٠؛ ومقدمة ديوان كشاجم «الشجر الباسم» تحقيق
خيرية محفوظ، بغداد ١٩٧٠.

والجيم من جَواد، والميم من مُنَجَّم^(١). وقال بعضهم: كشاجم طخ،
وقال ما قاله هو، وزاد: الطاء من طَبَّاح^(٢)، والخاء من خَرَا. وكان من
شعراء أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة، وَوَرَدَ معه ٣
إلى الجبل لما وَلِيَهُ في سنة ثلاث عشرة / وثلاث مائة، وله من
التصانيف: كتابُ أدب النَّدِيم، كتاب المَصَايد والمَطَارِد^(٣)، كتاب
الطَبِيخ، [وكتاب خصائص الطرب، وكتاب رسائله]^(٤)، وتُوفِّيَ في ٦
حدود الخمسين وثلاث مائة، ومن شعره^(٥): [من الكامل]
بأبي وأمي زائرٌ مُتَنَقِّبٌ^(٦) لم يخفَ ضَوْءُ الشَّمْسِ تحتَ قِنَاعِهِ
لم أَسْتَيْمَ عِناقَه لِقُدُومِهِ حتَّى ابْتَدَأْتُ عِناقَه لِوَدَاعِهِ ٩
[فمَضَى وأبْقَى في فُؤادي حَسْرَةً تركته موقوفاً على أوجاعه]^(٧)
قلت: هذا من قول العكوك^(٨): [من الرمل]

-
- (١) قال صاحب الشذرات: لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها، فالكاف من الكتابة والشين من الشعر والألف من الإنشاء والجيم من الجدل والميم من المنطق... وفي تثقيف اللسان: الجيم من منجم، والميم من معن.
- (٢) نفسه: من طبيب، وقُدِّمَت فُقيْل: طَكَّشاجم، ولكنه لم يشتهر.
- (٣) طبع في بغداد سنة ١٩٥٤ وقد حققه محمد أسعد طلس.
- (٤) راجع مقدمة كتاب المصايد والمطارِد ومقدمة الديوان.
- (٥) البيتان في الديوان ٣٤٠، وفوات الوفيات ٩٩/٤.
- (٦) الديوان: متقنع.
- (٧) الزيادة من الديوان.
- (٨) هو الشاعر العباسي الضرير علي بن جبلة، راجع ترجمته في الأغاني ٢٨٧/١٩؛ وتاريخ بغداد ٣٥٩/١١؛ وفوات الأعيان ٣/٣٥٠ رقم ٤٦١.

راصد الأهوال في زورته^(١) ورعى السامر حتى هجعا
راقب الخلوة حتى أمكنت^(٢) ثم ما سلم حتى ودعا

ومن شعر كشاجم يشبه النار^(٣): [من المنسرح]

كأنما الجمر والرماذ وقد كاد يُواري من نورها نورا^(٤)
وزد جني القطاف أحمَر قد ذرت عليه الأكف كافورا

ومنه^(٥): [من المنسرح]

جاءت بوجه كانه قمر على قوام كانه غصن
عنت فلم تبق في جارحة إلا تمتت بأنها أذن

ومنه يرثي طاووساً^(٦): [من المنسرح]

رزيته روضة ترف ولم أسمع بروض مشى على قدم
جثل الذنابي كأن سُنْدُسَهُ سُنَّت عليه مُوشِيَّة العلم

.....

(١) ورد هذا صدرًا للبيت التالي في رواية الديوان وفوات الوفيات، وقال: كابد.

(٢) ورد صدرًا للبيت الأول، كما في رواية الديوان، وقال: رَصَد. وراجع البيتين ضمن أربعة أبيات في ديوان العكوك ٨٧ - ٨٨.

(٣) الديوان ١٩٦.

(٤) الديوان: النورا. في البيت اضطراب، وجاء العجز في ب كما يلي: تواري من نورها نوراً.

(٥) الديوان ٤٦٥، وورد في الديوان بيت ثالث هو:

حتى إذا ما استقر مجلسنا وصار في جحرها لها وثن

(٦) الديوان ٤٥٢ رقم القصيدة ٤٤٦، والأبيات هي ٦/٧/٨/١٠/١٢/١٥ من القصيدة التي تبلغ ١٦ بيتاً.

[٧٢ب] مُتَوَجَّأً حَلِيَّةً حَبَاهُ بِهَا^(١) ذُو الْفِطْرِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْحِكَمِ
يُطَبِّقُ أَجْفَانَهُ وَيَحْسِرُ عَنْ فَصَّيْنِ يَسْتَوْضِحَانِ^(٢) فِي الظُّلَمِ/
ثُمَّ مَشَى مِشْيَةَ الْعُرُوسِ فَمِنْ مُسْتَظَرَفٍ مُعْجَبٍ وَمُبْتَسِمِ ٣
كَأَنَّمَا اللَّازُورْدُ^(٣) لَمَّعَهُ وَنُقْطَ اللَّازُورْدُ بِالْعَنَمِ

ومنه في باشق^(٤): [من الكامل]

وَكَاَنَّ جُوجُوهُ وَرِيشَ جَنَاحِهِ خُضْبًا^(٥) بِنَقْشِ يَدِ الْفَتَاةِ الْعَاتِقِ ٦
وَكَاَنَّمَا سَكَنَ الْهَوَى أَعْضَاءَهُ فَأَعَارَهُنَّ نَحُولَ جِسْمِ الْعَاشِقِ
ذَا مُقْلَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي هَامَةٍ مُحْفُوفَةٍ مِنْ رِيَشِهَا بِحْدَائِقِ
وَمَخَالِبٍ مِثْلِ الْأَهْلَةِ طَالَمَا أَدْمَيْنَ كَفَّ الْبَازِيَارِ الْحَاقِقِ ٩
وَإِذَا انْبَرَى نَحْوَ الطَّرِيدَةِ خِلَّتَهُ كَالرَّيْحِ فِي الْإِسْرَاعِ أَوْ كَالْبَارِقِ
وَإِذَا دَعَاهُ الْبَازِيَارُ رَأَيْتَهُ أَدْنَى وَأَطْوَعَ مِنْ مُحِبٍّ صَادِقِ^(٦)

١٢

ومنه في صقر^(٧): [من الطويل]

-
- (١) الديوان: خلقة.
 - (٢) الديوان: يُسْتَصْحَبَانِ.
 - (٣) معدن مشهور يتولد بجنال أرمينيا وفارس، وأجوده الصافي الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة، ويتخذ للحلى، وله منافع في الطب.
 - (٤) الديوان ٣٦٩ رقم ٣٦٠، وهي طردية تبلغ ١٧ بيتاً، والأبيات هي على التوالي ٦ - ١١، وراجع هذه الطردية في كتاب البيزرة ١٧٤؛ ونهاية الأرب ١٠/١٩٢؛ والمصايد والمطاردة ٧٦ «البيت الأول».
 - (٥) كتاب البيزرة: ترجيع نقش.
 - (٦) الديوان: وامي.
 - (٧) الديوان ٢١٤ رقم ١٩٠؛ والبيزرة لبازيار العزيز الفاطمي ١٧٩، وتبلغ ١٢ بيتاً؛ ونهاية الأرب ١٠/١٩٦.

بأجْدَلٍ من حُمْرِ الصَّقُورِ مُؤَدِّبٍ وأكرم ما قَرَبْتُ^(١) منها الأحامِرُ
 قَصِيرُ القُدَامَى والذُنَابَى كأنها قَوادِمُ نَسْرِ أو سَيُوفٍ بَوَاتِرِ
 وَرُقْشَ منه جُؤْجُؤٌ وكأنه^(٢) أَعَارِثُهُ إعْجَامَ الحُرُوفِ الدِفَاتِرِ
 وتحمله مِنَّا أَكْفٌ كَرِيمَةٌ كما زُهَيْتَ بالخاطِبِينَ المَنَابِرِ
 وَعَنَّ لَنَا من جَانِبِ السَّفْحِ رَبَّرب^(٣) على سَنَنِ تُسْتَنُّ منه الجَاذِرِ
 فَحَثَّ جَنَاحِيهَ على حَزٍّ وَجْهَهَا^(٤) كما فُضِّلَتْ فوقَ الخُدُودِ المَعَاجِرِ^(٥)
 وما تَمَّ رَجْعُ الطَرْفِ حَتَّى رَأَيْتَهَا^(٦) مُصَرَّعَةً تَهْوِي إليها الخَنَاجِرِ

ومن شعره أيضاً^(٧): [من البسيط]

أَرَى وَصَالَكَ لَا يَصِفُوكَ لِصَاحِبِهِ^(٨) والهَجْرُ يَتَبَّعُهُ رَكْضاً على الأَثَرِ / [٧٣ آ]
 كالقَوْسِ أَقْرَبَ سَهْمِيهَا إِذَا عَطَفَتْ عليه، أَبْعَدُهَا من مَنَزَعِ الوَثَرِ

قلت: الأصل في هذا قول ابن الرومي^(٩): [من الطويل]

.....

(١) الديوان: ما جَرَبْتُ، وكذلك في كتاب البيزرة، وفي المصايد والمطارد: من حر الصقور.

(٢) الديوان: فكأنما، وفي مطالع البدور: ونُقِشَ.

(٣) في معظم الروايات: فعَنَّ.

(٤) الديوان يحث... وجهه. وكذلك في مطالع البدور للغزولي.

(٥) نفسه: المغافر.

(٦) المصايد والمطارد: فما.

(٧) الديوان ٢٣٦، وزهر الآداب ٢/٦٩٤، ونصرة الشاعر للصفدي ٣٨٣، والغيث المسجّم ٢/٢٧٦.

(٨) نفسه: لآمله.

(٩) ديوان ابن الرومي (نصار) ٤/١٦٢٤، ونصرة الشاعر ٣٨٣.

وإِنَّكَ إِذْ تَخْنُو حُنُوكَ مُعْقِباً^(١) بِعَاداً لِمَنْ بَادَلَتْهُ الْوُدَّ وَالْعَطْفَا
لِكَالْقَوْسِ أَحْنَى مَا تَكُونُ إِذَا حَنَّتْ عَلَى السَّهْمِ أَدْنَى^(٢) مَا تَكُونُ لَهُ قَذْفَا
وأخذه الأَرْجَانِي بعدهما فقال^(٣): ٣

وَالْإِلْفُ قَدْ عَانَقَنِي لِلنَّوَى فَالْتَفَّ خَدَايَ وَخَذَاهُ
كَأَنَّهُ رَامَ إِلَى غَايَةٍ تَنَاوَلَ السَّهْمَ بِيُمْنَاهُ
حَتَّى إِذَا أَدْنَاهُ مِنْ صَدْرِهِ أَبْعَدَهُ سَاعَةً أَدْنَاهُ ٦
وقد ذكرت هذه المادة وما جاء منها للشعراء في كتابي «نُصْرَة
الشائر على المثل السائر».

٩ (١٦٩) ابن قَادُوس

محمود بن إسماعيل [بن حميد الفهري]^(٤) بن قادوس القاضي،
أبو الفتح المصري الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية. أصله

.....

- (١) ديوان ابن الرومي: فَإِنَّكَ إِذْ أَحْنَى حُنُوكَ مُعْقِبَ.
- (٢) نفسه: أَنَايَ.
- (٣) نصرة الشائر ٣٨٢؛ والغيث المسجم ٢/٢٧٦، وهنا قال: «أبعده من حيث أدناه».
- (٤) الزيادة من الخريدة.

١٦٩ - عن خريدة القصر للعماد الكاتب (قسم شعراء مصر) ١/٢٢٦؛ وانظر ترجمته في
فوات الوفيات ٤/١٠٠؛ وتاريخ الإسلام (٥٥١ - ٥٦٠) ٦٦؛ والروستين لأبي
شامة ١/١/٢٥٩؛ وأخبار مصر لابن ميسر (انتقاء المقريري ١٥٧؛ والبداية
والنهاية ١٢/٢٣٥؛ وحسن المحاضرة ١/٥٦٣؛ وبدائع الزهور ١/١/٢٣١
«وفاته سنة ست وخمسين وخمسة مائة»؛ وكشف الظنون ٧٦٧؛ وهدية العارفين
٤٠٣ «وهو هنا: محمود بن إسماعيل بن الحسن المعروف بابن قادوس
الدمياطي».

- من دِمياط. قيلَ إن القاضي الفاضلَ كان مِمَّن اشتغلَ عليه، وكان يُعظَّمه ويسميه «ذا البلاغتين». وكان لا يتمكن من اقتباس فوائده غالباً إلا في ركوبه من القصر إلى منزله، ومن منزله إلى القصر، فيسأله الفاضلُ ويجاربه في فنونِ الإنشاءِ والأدبِ. توفي سنة إحدى^(١) وخمسين وخمس مائة، ومن شعره^(٢): [من السريع]
- ٦ وَفَاتِرِ النَّيَّةِ عَنِهَا يَكْرُرُ^(٣) الرُّعْدَةَ وَالْهَزَّةَ
مُكَبِّراً سَبْعِينَ فِي مَرَّةٍ كَأَنَّمَا^(٤) صَلَّى عَلَى حَمْزَةٍ
- قلت^(٥): يشير إلى أن رسول الله ﷺ لَمَّا قُتِلَ عُمُهُ حَمْزَةُ / [٧٣ب] رضي الله عنه كان يقدمونه^(٦) له كلما صلى على قَتِيلٍ قُتِلَ يوم أُحُدٍ. ومنه^(٧): [من الكامل المجزوء]
- دِيبَا جُ خَدْيِهِ بَسُنْ دُسْ عَارِضِيهِ مُفْرُوزُ^(٨)
وَبِخْدُهُ خَالٌ لَدَا ثَرَّةَ الْمَلَا حَةِ مَرْكَزِ
-
- (١) في هدية العارفين: سنة ٥٥٣ هـ، وفي بدائع الزهور: سنة ٥٥٦ هـ.
- (٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ١٠١/٤؛ والروضتين ٢٥٩/١.
- (٣) الخريدة: مع كثرة.
- (٤) نفسه: كأنه، وفي الروضتين: مكبر.
- (٥) إن إضافة هذه الكلمة لا تدل على صدقية المؤلف، حيث أن القول مذكور بحرفيته عند ابن شاعر، وقال العماد في الخريدة: لأبي الفتح ابن قادوس في رجلٍ كان يكبر كثيراً في الصلاة.
- (٦) فوات الوفيات: يقدمه، والصواب: كانوا يقدمونه. . .
- (٧) البيتان الثاني والثالث من مقطعة من تسعة أبيات، راجع الخريدة (قسم شعراء مصر) ٢٣١/١.
- (٨) الثوب المَفْرُوز: له تطاريف.

ومن شعر ابن قادوس^(١): [من مجزوء الرجز]

مَنْ عَاذِرِي مَنْ عَاذِلٍ يَلُومُ فِي حُبِّ رَشَا
إِذَا جَحِذْتُ حُبَّهُ^(٢) قَالَ: كَفَى بِالذَّمْعِ شَا

قلت: يريد: كَفَى بِالذَّمْعِ شَاهِدًا، فأشار إلى الكلمة ببعض لفظها

فَطَرُفَ وَمَلَحَ. ومنه: [من مجزوء الرمل]

حَوْلَهُ الْيَوْمَ أَنْاسٌ كُلُّهُمْ يُزْهَى بِرَايَةِ^(٣)
وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ فِيهِمْ لَوْنُهُ لَوْ أَنَّائِهِ

وهو القائل في القاضي الرشيد ابن الزبير، ذلك الهجو المذكور

في ترجمة الرشيد أحمد بن علي^(٤)، ومن شعره:

يَا أَرْمَدًا^(٥) أَرْمَدَ الْعَدَايَا دِمَاءُ الْجِرَاحِ
تَقُولُ^(٦): طَرْفِي شَاكٍ صَدَقَتْ شَاكِي السَّلَاحِ

١٢

ومنه: [من السريع]

مِدَادُهُ فِي الطَّرْسِ لَمَّا بَدَا قَبْلَهُ الصَّبُّ وَمَنْ يَزْهَدُ
كَأَنَّمَا قَدْ حَلَّ فِيهِ اللَّمَى أَوْ حَلَّ^(٧) فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

.....

(١) انظر فوات الوفيات ٤/ ١٠١؛ والخريدة (شعراء مصر) ١/ ٢٣٠.

(٢) الخريدة: إِذَا نَكِرْتُ.

(٣) نفسه: برائه.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٣، وانظر البيتين في الخريدة ١/ ٢٢٩؛ والروضتين ١/ ٢٦٠.

(٥) الخريدة: يَا أَرْمَدًا... من دماء.

(٦) نفسه: يقول.

(٧) فوات الوفيات: أَوْ ذَابَ، وانظر البيتين في الخريدة ١/ ٢٣٠.

[٧٤ آ]

ومنه / : [من مخلع البسيط]

لا تتعَفَّفْ فما تُخَلِّي ما مِثْلُ هذا الجمال يُلْغَى
أَنْتَ ذَكِيٌّ وَفِيكَ ظَرْفٌ حاشاك أن لا تكون بَغَا
ومنه^(١) : [من مجزوء الكامل]

لَا مَ الْعَوَازِلُ مُغْرَمًا فِي حُبِّ مُلْهِيَةٍ وَقَيْنَةٍ
وَلَوْ أَنَّ هُنَّ رَأَيْنَ تَأْثِيرَ الْغَرَامِ بِهِ وَقَيْنَةٍ
ومنه : [من مخلع البسيط]

يَا لائِمِي فِي الْحَبِيبِ مَهْلًا مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَيْهِ يُضْغَى
ذُو عَارِضٍ كَالْغَرَابِ لَوْنًا وَشَارِبٍ مِثْلِ رِيْشٍ بَبْغَا^(٢)
ومنه : [من الكامل]

يَا رَبَّ مُسْمِعَةٍ لِبَعْضِ مَعَارِفِي مَجَانَةٍ لَا تَسْأَمُ النَّيْكَ
قُمْرِيَّةٍ فِي لَوْنِهَا وَغِنَائِهَا تَخَذَتْ غُصُونَ قُرُونِهَا
ومنه : [من المجتث]

قَالُوا: فُلَانٌ عَلَى مَا تَرَاهُ مِنْ فَرْطٍ عُجْبَةٍ
يَخْلُو بِسُودِ أَسْوَدٍ وَذَا بَغَاءٍ فَقُلْتُ: تُشْبِه

ومن شعر ابن قادوس^(٣) : [من البسيط].....
(١) الخريدة ١/ ٢٣١.

(٢) البيت الثاني في الخريدة (قسم شعراء مصر) ١/ ٢٣٤.

(٣) نفسه : ١/ ٢٢٨.

وليلةٍ كاغْتِمَاضِ الطَّرْفِ قَصَرَهَا
بِثْنَا نُجَازِبُ أَهْدَابِ الظَّلَامِ بِهَا
وَكُلَّمَا رَامَ نُطْقًا فِي مُعَاتَبَتِي
وَبَاتَ بَدْرُ تَمَامِ الْحُسْنِ مُغْتَنِقِي [٧٤ب]
فَبِثُّ مِنْهَا أَرَى النَّارَ الَّتِي سَجَدَتْ
رَاحٌ إِذَا سَفَكَ النَّذْمَانُ مِنْ دَمِهَا
فَقُلْ لِمَنْ لَامَ فِيهَا: إِنَّنِي كَلِفُ
ومنه: [من المتقارب]

أَأَحْمَدُ كَمْ لَكَ عِنْدِي يَدٌ
تَصَرَّفَ فِي شُكْرِهَا مَنْطِقٌ^(١)
فَلَا تَقْطَعَنَّهَا فَإِنِّي أَخَافُ
ومنه في أقلف^(٢): [من الوافر]

وَقَيِّتَ قِفَاكَ مِنْ وَقَعَ الْقَوَافِي
مَتَى تُرْجَى لِنَفْعٍ أَوْ لِدَفْعٍ
ومنه في [جارية] سوداء^(٣): [من الرجز المجزوء]

وعَاذِلِ مُحْتَفِلٍ
يَلُومُنِي فِي ظُبْيَةٍ
مِنْ نُورِ هَذَا الْمُقَلِّ
مَجْتَهِدٍ فِي عَذَلِي
مَخْلُوقَةٍ مِنْ كُحْلٍ

١٨

(١) في الخريدة جاء البيت كما يلي:
قَصَرْتُ عَلَى شُكْرِهَا مَنْطِقًا
رطيبُ اللسان نَدِيَّ النَّدِي

(٢) راجع الخريدة ١/٢٣١.

(٣) نفسه: ١/٢٣٢.

وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لَمْ يُخْلَقْ لِغَيْرِ الْقُبْلِ
وَالْقَارُ قَدْ^(١) كَانَ وَعَاءَ السَّلْسِيلِ السَّلْسَلِ

٣ ومنه يذم السواد^(٢): [من مخلع البسيط]

أَهْوَنُ بَلَوَنِ السَّوَادِ لَوْنًا مَا فِيهِ مِنْ حُجَّةٍ لِنَاسِبِ
لَسْتُ تَرَى حُمْرَةً لِيَخْدُ فِيهِ وَلَا خُضْرَةً لَشَارِبِ/ [١٧٥]

٦ ومنه: [من الخفيف]

عَرَسُ هَذَا الْفَعِيلِ مُذْ عَرَسَ النَّا كُهُ فِيهَا الْأَيُورَ فَهِيَ^(٣) مُبَاحَةٌ
أَثْمَرَتْ رَأْسُهُ قُرُونًا طَوَالًا إِنَّ هَذَا لَمِنْ غَرِيبِ الْفِلَاحَةِ

٩ ومنه في أنفٍ كبير: [من الخفيف]

قَدْ رَأَيْنَا مِنَ الْجِبَالِ صُئُوفًا مَا رَأَيْنَا بِهَا كَأَنْفٍ سَعِيدٍ
لَكَ أَنْفٌ إِذَا مَلَأَتْ بِهِ النَّا رَغْدًا مَا تَقُول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟

١٢ ومنه: [من الخفيف]

قُلْ لِمَنْ قَدْ مَحَضَّتْهُ خَالَصَ الْوُدَّ^(٤) فَلَمْ يَجْزِنِي عَلَى قَدْرِ حُبِّي
يَا حَبِيبًا يُرْضِي جَمِيعَ الْمُحِبِّينَ وَلَا يَنْتَنِي بَعْذِلٍ وَعَثْبٍ
١٥ قَدْ تَرَكْنَا مَا فِي السَّرَاوِيلِ لِلنَّاسِ مُبَاحًا مَا بَيْنَ بَذْلِ وَتَهْبِ

.....

(١) الخريدة: والقار مذ كان.

(٢) الخريدة: ٢٣٣/١.

(٣) الخريدة: وهي.

(٤) نفسه: الحب.

- وَقَنَعْنَا بِمَنْظَرٍ يُطْفِئُ الْوَجْدَ^(١) وَلَفْظٌ يُلْهِي الْفَوَادَ وَيُضْهِبِي
 مَا أَحْبُّ الْوِصَالَ إِلَّا لِهَذَا فَبِقَلْبِي أَحْبَّكُمْ لَا بِزُبِي
 وَمَنَّهُ فِي الْأَنْفِ الْكَبِيرِ^(٢): [من السريع] ٣
 وَرُبَّ أَنْفٍ لِصَدِيقٍ لَنَا تَحْدِيدُهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ
 لَيْسَ عَنِ الْعَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ كَأَنَّهُ دَعْوَةٌ مَظْلُومٍ
 وَمَنَّهُ: [من المتقارب] ٦
 أَيَا أَهْلَ وَدَيٍّ وَحَقًّا أَقُولُ لَقَدْ جُرْتُكُمْ فِي الْعَلَاءِ السُّهَى
 وَمَا الشَّمْسُ يَسْمُو بِهَا أَوْجُهَاً إِذَا قَابَلْتُ مِنْكُمْ أَوْجُهَاً
 قُلْتُ: شَعْرٌ جِيدٌ فِي الذَّرْوَةِ فِيهِ غَوْصٌ عَلَى الْمَعَانِي / ٩ [٧٥ب]

(١٧٠) الْمُجِيرُ الشَّافِعِيُّ الْمُتَكَلِّمُ

محمود بن المبارك بن أبي القاسم الإمام أبو القاسم مجير الدين

(١) الخريدة: قد قنعنا، وقارن برواية الخريدة.

(٢) نفسه: ٢٣٤/١.

١٧٠ - عن تاريخ الإسلام (٥٩١ - ٦٠٠) ١١٦؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٢٤/١٢؛ وتكملة المنذري ١/٢٦٧؛ وذيل الروضتين ١٠؛ وتلخيص مجمع الآداب ٥ رقم ٦٤٣ «ويعرف بابن بقيرة»؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٤؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/٨٨١؛ وسير النبلاء ٢١/٢٥٥؛ ومراة الجنان ٣/٤٧٣؛ وطبقات السبكي ٤/٣٠٤ «الحسينية»؛ وطبقات الأسنوي ١/٢٧١؛ والعسجد المسبوك ٢٣٨؛ والبداية والنهاية ١٣/١٢؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٤٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٤٠؛ والدارس للنعمي ١/٢٢٦؛ وهدية العارفين ٤٠٤ «مع اختلاف بسلسلة النسب»؛ وشذرات الذهب ٤/٣١١.

الوَاسِطِي ثم البغدادِي الشافعي. تَفَقَّه على أَبِي منصور الرَّرَّاز، وقرأ علم الكلام. وكان من أذكِياء العالم، وبرَع في الفقه كان^(١) صار أَوْحَد ٣ زَمَانَهُ، واشتغلَ في الخَفِيَّةِ بالمنطق والهندسة وفنون الحِكْمَةِ، واتَّصلَ بامرأةٍ من بَنَاتِ الملوكِ وبَنَتْ له مدرسةً جَارُوخَ^(٢)، واستخلصَ من المرأةِ جَوْهراً كثيراً، فَكَثُرَ التعصُّبُ عليه، فتوجَّهَ إلى شيراز، وبَنَى له ٦ ملكُها شرفُ الدين مدرسة. فلما جاءت دولة ابنِ القَصَّاب، أحضره إلى بغداد وولاه تدريسَ النظامية. وكان واحدَ الزمانِ في الجدل، تُوفِّي سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة.

(١٧١) ابنُ الْمُخْتَسِبِ المَوْصِلِي

٩

محمود بن سُلَيْمان بن سعيد البغدادِي ويُعرف بابنِ الْمُخْتَسِبِ، مَوْصِلِي أديب شاعر بَدِيع القول، مدح صاحب المَوْصِلِ، وقَدِمَ بغداد ١٢ وولِي نَظَرَ الأوقاف، وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين وخمسة مائة. ومن شعره^(٣): [من الرجز]

أَهَابُ وَصَفَ الخمر في أَهَابِهَا يَا حَبَّذا اللؤلؤُ من حبابِهَا^(٤)

.....

- (١) المختصر المحتاج إليه: حتى صار.
- (٢) الدارس في تاريخ المدارس للنعمي: المدرسة الجاروخية ١/٢٢٥.
- (٣) انظر الأبيات في الجامع المختصر ٩٢.
- (٤) الجامع المختصر: مهابها.

١٧١ - عن تاريخ الإسلام (٥٩١ - ٦٠٠) ٣٧٢ رقم ٤٧٩؛ وانظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمندري ١/٤٤٢ رقم ٧٠٠ «كنيته أبو الشكر»؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩٠؛ والبداية لابن الأثير والنهاية ١٣/٣٤.

حَبَا بِهَا السَّاقِي وَقَدْ أَقْعَدَهُ^(١) سُكَّرَ فَزِيدَ الشُّكْرُ إِذْ حَبَا بِهَا
إِغْنِ^(٢) بِهَا يَا أَيُّهَا الْمُغْرَى بِهَا وَأَسْلَفَ التُّضَارَ فِي أَعْنَابِهَا
ثَوَى بِهَا كُلُّ سُرُورٍ عِنْدَنَا^(٣) وَإِثْمُهَا أَكْبَرُ مِنْ ثَوَابِهَا^٣

(١٧٢) الْحِمَّصِي الْمُتَكَلِّم

محمود بن علي بن الحسن الشيخ سديد الدين أبو الثناء الرازي
الْمُتَكَلِّمُ المعروف بِالْحِمَّصِي، نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْحِمَّصِ، شَيْعِي فَاضِلٌ بَرَعَ^٦
فِي الْأَصْلَيْنِ وَالنَّظَرِ. لَهُ عِدَّةُ مَصْنُفَاتٍ، عُمِّرَ نَحْوًا مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَقَرَأَ
عَلَى الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ، وَوَرَدَ الْعِرَاقَ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّاسُ، وَدَخَلَ الْحِلَّةَ،
[٧٦ آ] وَقَرَّرَ لَهُمْ نَفْيَ الْمَعْدُومِ، وَأَمْلَى / «التَّعْلِيقَ الْعِرَاقِيَّ»^(٤)، وَلَهُ تَعْلِيقُ أَهْلِ^٩
الرَّيِّ، وَلَهُ كِتَابٌ: «الْمُنْقِذُ مِنَ التَّقْلِيدِ»، وَ «الْمَصَادِرُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ»،

.....

- (١) تاريخ الإسلام: حيّ.
- (٢) نفسه: أعن.
- (٣) الجامع المختصر: السرو.
- (٤) انظر في روضات الجنات ١٥٣/٧ لمعرفة وجه التسمية، وقد سماه المحدث النيسابوري: المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد.

١٧٢ - عن تاريخ الإسلام (٥٩١ - ٦٠٠) ٤٩٣؛ وانظر ترجمته في الجامع المختصر
٢٧١ «الحاشية»؛ وفي روضات الجنات ١٥٠/٧؛ ومستدرک وسائل الشيعة
(الخاتمة) ٤٧٧؛ وأمل الآمل للحر العاملي ٣١٦/٢ «كان حياً سنة ٥٨١هـ»؛
ولؤلؤة البحرين ٣٤٨؛ والكنى والألقاب للقمي ١٧٥/٢، والذريعة للطهراني ٤/
٢٢٢؛ وجامع الرواة للأردبيلي ٢/٢٢٠؛ وهديّة العارفين ٤٠٨ «وفيه اختلاف عما
ورد في سائر المصادر»؛ وكشف الظنون ١٢٦٦.

والتحسين والتقبيح^(١)، وكان في ابتدائه يبيع الجِمَص المَصْلُوق^(٢)، ثم اشتغل على كِبَرٍ وصار آيَةً في الكلام والمنطوق، وكان بصيراً باللغة العربية والشعر والأخبار وأيام الناس. وكان صاحبَ صَلَاةٍ وَتَعَبُدٍ وَبُكَاءٍ وَخَشْيَةٍ، توفي في حدود التسعين وخمس مائة.

(١٧٣) [أبو حاتم القزويني] الشافعي

٦ محمود بن الحسن^(٣) أبو حاتم القزويني الفقيه الشافعي المتكلم، كان حافظاً للمذهب، صَنَّفَ كثيراً في الخلاف والأُصُول والمذهب، وتوفي في حُدُود الستين^(٤) والأربع مائة.

(١٧٤) ابن الفراء الحنبلي

٩ محمود ابن القاضي أبي يغلى محمد بن الحسين بن محمد بن

-
- (١) روضات الجنات: التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح، وانظر الذريعة ٢٢٢/٤ رقم ١١١٤.
- (٢) كذا في الأصل.
- (٣) طبقات ابن هداية الله: الحسين.
- (٤) نفسه: أربعين، وهناك خلاف بين الروايات حول سنة الوفاة.

١٧٣ - ترجمته في طبقات الشيرازي ١٣٠؛ وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٧؛ وطبقات السبكي ٥/٣١٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/٣٠٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢١٨ «وسلسلة نسبه هنا كاملة»؛ وطبقات ابن هداية الله ١٤٥؛ وهدية العارفين ٤٠٢.

١٧٤ - ترجمته في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي ج ٨ / ق ١ / ١٤٤ - ١٤٥، «وقد ورد اسمه هنا: محمد بن محمد».

خَلَفَ الفقيه القاضي أَبُو الحَسَنِ البَغْدَادِي الحَنْبَلِي ابن الفَرَاء. برع في المذهب وَصَنَّفَ وناظر. جمع كتاباً في طَبَقَات أصحاب أحمد. دخل إليه اللصوص فذبحوه وأخذوا ماله سنة سِتِّ وعشرين وخمس مائة. ٣

(١٧٥) المأربي

- محمود بن زياد المأربي اليمني، والمأربي - بالراء والباء ثانية الحروف - [كان شاعراً]^(١) مدح الملك المفضل بن أبي البركات ٦ الحِميري، فوصله بألف دينار، فقال يشكره من قصيدة: [من الكامل]
- وَوَهَبَتْ^(٢) لي الألف التي لَوْ أَنَّهَا وَزَنْتَ بِضُمِّ الصَّخْرِ كَانَتْ أَبْهَرَا
- وكان أول مَنْ نَوَّهَ باسمه الشريف عيسى بن حمزة بن سليمان ٩ الحسني^(٣) صاحب عَثْر^(٤)، فإنه وجد عنده الأثر. ولَمَّا دخلت^(٥) العُزُ إلى اليمن وأخذت الشريف يحيى بن حمزة إلى العراق، وبقي أخوه [٧٦ب] الأمير عيسى أميراً في البلاد، فلم يَزَلْ يجتهد ويكاتب / ويبدل الأموال ١٢ حتى افْتَكَّ أخاه يحيى. ولَمَّا عاد [يحيى] إلى عَثْر، ذَبَرَ على أخيه

(١) الزيادة من الشعور بالعمور.

(٢) نفسه: فوهبت.

(٣) ب: الحسيني.

(٤) بلد باليمن، بينه وبين مكة عشرة أيام، راجع معجم البلدان ٨٥/٤ (عَثْر).

(٥) كذا في ب، وفي الأصل: دخل.

- عيسى فقتله، فقال محمود المأربي في ذلك^(١): [من الكامل]
- خُنْتُ المَوَدَّةَ وهي أَلَامُ خِطَّةٍ ٣ يا طِفَّ عَثَّرَ أَنْتَ طِفُّ ثَانِي
- وَسَلَوْتُ عن عيسى ابن ذي المَجْدَيْنِ قد كَانَ يَشْفِي بعضَ ما بي من جَوَى
- يا يَوْمَ عيسى أَنْتَ يَوْمُ حُسَيْنِ^(٢) هَيْهَاتَ إِنَّ يَدَ الحِمَامِ قَصِيرَةٌ
- لَوْ طَاحَ يَوْمَ الرُّوعِ فِي الجَبَلَيْنِ ٦ أَبْلِغْ بني حَسَنِ وَإِنْ فَارَقْتَهُم
- لَوْ هُزَّ مُطَرِدُ الكَعُوبِ رُدَيْنِي أَنِّي وَفَيْتُ بِوُدِّ عيسى بَعْدَهُ
- لَا عن قَلَى وحَلَلْتُ باليَمْنَيْنِ قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامَتَيْنِ وَأَسَخَنْتِ
- لَا، لَوْ وَفَيْتُ قَلْعْتُ أَسْوَدَ عَيْنِي ٩ وَكَانَ [المأربي] قَدْ نَذَرَ أَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا [إِلَّا]^(٣) بَعِينَ وَاحِدَةً
- عَيْنِي عَلَى مَنْ كَانَ قُرَّةَ عَيْنِي وَيُعْطِي عَيْنَهُ بِخِرْقَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْرُ إِلَى يَحْيَى الْقَاتِلِ،
- عَيْنِي عَلَى مَنْ كَانَ قُرَّةَ عَيْنِي غَضِبَ وَأَقْسَمَ فَقَالَ: جَلَدَنِي اللَّهُ جِلْدَةَ المَأْرَبِيِّ، لَأَسْفِكَنَّ دَمَهُ، فَقَالَ
- ١٢ المأربي: [من البسيط]
- نُبِّئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ مَجْتَهِدًا لَتَسْفِكَنَّ عَلَى حُرِّ الوَفَاءِ دَمِي
- وَلَوْ تَجَلَّدْتَ جَلْدِي مَا عَدَّرْتَ وَلَا أَصْبَحْتَ أَلَامَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ^(٤)
- ١٥ وَهَجَا المَأْرَبِيُّ رَجُلًا مِنْ سَلَاطِينِ اليَمَنِ، فَاعْتَقَلَهُ لِيَنْظَرَ فِي مَا ذَكَرَ
- عَنْهُ، فَخَافَتْ نَفْسُ المَأْرَبِيِّ أَنْ تَتِمَّ عَلَيْهِ مَكِيدَةُ [فِي السَّجْنِ]^(٥). فَكَتَبَ مِنَ
- السَّجْنِ إِلَى سُلْطَانٍ آخَرَ، وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: [من البسيط]

.....

- (١) راجع الأبيات في الشعور بالعور؛ وتاريخ عمارة ٢٦٩.
- (٢) في الأصل: حُئِنِ.
- (٣) سقطت من آ.
- (٤) في الأصول: قدمي.
- (٥) الزيادة من الشعور بالعور، وفي تاريخ عمارة: يتم عليه مكروه.

أَسِفَّ إِنَّ طَارَ أَوْ طَرَّ إِنَّ أَسَفَّ وَإِنْ لَانَ الْفَتَى فَاقْسُ أَوْ يَقْسُ الْفَتَى فَلِنْ
[١٧٧ آ] حَتَّى تَخْلُصَنِي مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَنْتَ آخِرُ سَهْمٍ كَانَ فِي قَرْنِي/

فركب الرجل وكسر الحبس وأخرج المأربي^(١) وسلّمه إلى من ٣
يمنعه من قومه، ثم إنه لقي السلطان وشفّع فيه، واعتذر من كسر
الحبس. ومن شعر المأربي يمدح أبا السعود ابن زريع^(٢): [من الكامل]
يا ناظري قل لي: تراه كما هوه إني لأحسبه تقمّص لأولؤه ٦
ما إن بصرت بزاحر في شامخ حتى رأيتك جالساً في الدملؤه

(١٧٦) البديهي^(٣)

محمود بن عبد^(٤) بن مسعود بن علي جمال الدين أبو الشّاء البغدادي ٩
المولّد، الموصلي المنشأ، الأديب الشاعر المطرب البديهي. وُلد سنة إحدى
وثمانين وخمس مائة ببغداد، وتوفّي رحمه الله [تعالى]^(٥) بالقاهرة في ذي

.....

(١) سقطت من ب.

(٢) ب: آخر الجزء الثاني والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى
محمود ابن مسعود بن علي، على يد الفقير إلى علاّم الغيوب، الفقير المعترف
بالذنوب، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة، آمين والحمد لله تعالى جده.

(٣) هنا يبدأ في المخطوطين ب وش الجزء الثالث والعشرون كما يلي: الجزء الثالث
والعشرون، بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعن، في حين بدأت بهذه الترجمة تراجم
حرف الميم من غير المحمدين في مخطوط فيينا.

(٤) في المخطوط ث: عبد الله.

(٥) الزيادة من ب.

القعدة سنة ست وخمسين وست مائة، ودُفِنَ بالقَرَّافَة. من شعره، وقد عَرَضَ عليه الملك الجواد أن يشرب: [من الكامل]

٣ يا أيُّها الملكُ الذي أخلاقه من كل أدناسِ الخلائقِ طاهره
عَزَمَاتُه كَقَوَاضِي وَهْبَاتِه كَسَحَائِبِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مَاطِرِه
قَسَمًا بِطُولِ بَقَاكَ حُلْفَةً مَخْلُصٍ أَنْفَاسُهُ لَكَ بِالثَّنَا مُتَوَاتِرِه
٦ مَا خَالَفَ الْمَمْلُوكُ أَمْرَ مَلِيكِه كَلَّا، وَمَنْ ذَا لَا يُطِيعُ أَوَامِرِه
بَلْ جُدَّتْ بِالدُّنْيَا عَلَيْهِ فَمُذْ رَأَى نِعْمَاكَ تَهْزَأُ بِالْبِحَارِ الزَّائِرِه
صَغُرَتْ لِقَدْرِكَ عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا فَرَجًا لَدَيْكَ الْآخِرِه
٩ ومنه: [من الطويل]

أَزِيدُ عَلَى قَدْرِ الدُّنْيَا بِهِ جَوَى كَمَا يَسْتَلِذُّ الْخَمْرَ مِنْ نَالِهِ السُّكْرُ
وَوَجْدِي عَلَى قَدْرِي بِهِ وَكَذَا الظُّمَأُ عَلَى قَدْرِ الظَّامِي وَإِنْ عَظُمَ الْبَحْرُ / [٧٧ب]
١٢ قلت: شعر جيد.

(١٧٧) رُكْنُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَنْفِيِّ

محمود بن الحسين بن محمود الإمام رُكْنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْإِمَامِ
١٥ أَرَشَدَ الدِّينَ الْأَصْبَهَانِي الْأَصْلَ الْبُخَارِي^(١) الْمَوْلِدُ. وَلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ

.....

(١) كذا في ب وف، أما في الأصل فقد وردت: الأصبهاني، وهو تصحيف من الناسخ.

١٧٧ - ترجمته في نصرة الثائر على المثل السائر لابن الأثير ٤٤؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣/٤٣٧؛ وكشف الظنون ٢/١٥٦؛ وهديّة العارفين ٢/٤٠٥.

وخمس مائة، وتُوفِّيَ بدمشق رحمه الله تعالى ليلة الأربعاء سادس شهر رمضان سنة خمسين وست مائة، ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون. وكان يعرف مذهب أبي حنيفة والأصُولَيْن والخلاف والأدب، واشتغل على الإمام سيف الدين الآمدي^(١)، وعلى ضياء الدين ابن الأثير^(٢). نقلتُ من خط الحافظ اليعموري^(٣) قال: أنشدني الإمام رُكن الدين أبو القاسم لنفسه في عز الدين ابن أبي الحديد^(٤)، وقد صَنَّفَ «الفَلَك الدائر على المَثَل السائر»^(٥): [من ٦ مخلع البسيط]

لَقَدْ أَتَى بارِداً ثَقِيلاً وَلَمْ يَرِثْ ذَاكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَهُوَ كَمَا [قَدْ]^(٦) عَلِمْتَ شَيْءٌ أَشْهُرُ مَا كَانَ فِي الْحَدِيدِ ٩
وَصَنَّفَ كِتَاباً يَرُدُّ فِيهِ عَلَى ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَسَمَّاهُ: نَشْرُ الْفَلَكِ
الدَّائِرِ وَطِيُّ الْفَلَكِ الدَّائِرِ^(٧).

-
- (١) هو الإمام سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي صاحب كتاب الإحكام في أصول الأحكام، انظر ترجمته في الوافي ٢١/٣٤٠ رقم ٢٢٣.
- (٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٧/٣٤ رقم ٨.
- (٣) راجع ترجمته مفصلة في ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني ٣/١٠٦ - ١٠٩، سنة ٦٧٣هـ، والوافي بالوفيات ٢٩/٨٧ رقم ٤٨.
- (٤) انظر ترجمته في مقدمة شرح نهج البلاغة له نفسه بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (٥) في مقدمة نهج البلاغة: على الملك السائر، وقال: ألفه برسم الخليفة المستنصر، بدأ في تأليفه في أول ذي الحجة سنة ٦٣٣هـ، وفرغ منه في خمسة عشر يوماً.
- (٦) الزيادة اقتضاها اضطراب الوزن، وقد سقطت من الأصل وش وث، وأثبتت في ب.
- (٧) راجع ما ورد حول الكتاب في كشف الظنون ٢/١٥٨٦.

(١٧٨) الكَرْمَانِي النَّحْوِي

- محمود بن حَمَزَة بن نَضْر الكَرْمَانِي تاج القُرَّاء، أحد العلماء
 ٣ النبلاء. كان عَجَباً في دِقَّةِ الفَهْمِ وحُسْنِ الاستنباط^(١). كان مُقِيماً
 بِكَرْمَانَ^(٢)، لم يرحل عنها إلى أن توفي بها في حدود الخمسِ مائة.
 ومن تصانيفه: كتاب لُبَابِ التفسير^(٣)، كتاب الغرائب والعجائب، ذكر
 ٦ فيه غرائب تفسير القرآن المجيد^(٤) وعجائبه، مثل قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ
 غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾^(٥). قال قوم: إنه إنعاضُ الإنسان. وكقوله تعالى:
 ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^(٦). قال قوم: أي لها فرج عظيم. وكقوله تعالى:
 ٩ ﴿لَا تُحْمَلُنَا مَا / لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(٧). قال قوم: يعني به العِشْقَ. [١٧٨]

(١) ب، ش، ف: الانبساط.

(٢) بالفتح ثم السكون، وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة، ولاية مشهورة وناحية
 كبيرة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. انظر معجم البلدان ٤/٤٥٤
 (كرمان).

(٣) غاية النهاية: التفاسير.

(٤) سقطت من ب، ش، ف.

(٥) سورة الفلق ١١٣/٣.

(٦) سورة النمل ٢٧/٢٣.

(٧) سورة البقرة ٢/٢٨٦.

١٧٨ - عن معجم الأدباء ١٩/١٢٥؛ وانظر ترجمته في طبقات القراء للجزري ٢/٢٩١ «كنيته
 أبو القاسم؛ ويلقب برهان الدين»؛ والإتقان في علوم القرآن ٢/٢٢١؛ وبغية الوعاة ٢/
 ٢٧٧؛ وطبقات الداوودي ٢/٣١٢؛ ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١/٨٧؛
 وكشف الظنون ١٣١، وهدية العارفين ٢/٤٠٢ «نور الدين أبو القاسم».

وكقوله تعالى: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾^(١) يعني النباش. وكتاب المستشهد بالآيات، وكتاب الإيجاز في النحو، اختصره من الإيضاح لأبي علي الفارسي، وكتاب النظامي في النحو، مختصر اللّمع، وكتاب الإفادة في ٣ النحو، وكتاب العنوان، كتاب برهان القرآن^(٢). ومن شعره يجمع علل منع الضرف: [من الوافر]

مَعْرِفَةٌ وَتَأْنِيثٌ وَنَعْتٌ^(٣) وَنُونٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ وَجَمْعُ
وَعُجْمَةٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ وَعَدْلٌ وَوزُنُ الْفِعْلِ فَالْأَسْبَابُ تَسَعُ

(١٧٩) شمس المشرق الخوارزمي

محمود بن عزيز العارضي، شمس المشرق أبو القاسم ٩ الخوارزمي. كان من أهل الأدب واللغة، ثم اشتغل بالفلسفة، وفُتِنَ، وكان ساكناً ساكتاً وقوراً يُطالعُ الفقه ويُناظرُ في مسائل الخلاف أحياناً. وسمع من أبي نصر القشيري^(٤) والسيد أبي الحسن محمد بن هبة الله ١٢

.....

(١) سورة الرعد ١٣/١٠.

(٢) غاية النهاية: البرهان في معاني متشابه القرآن، وقد أورد كتاب هدية العارفين كتبه كما يلي: الإفادة في النجوم، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، عجائب القرآن، العنوان، لباب التأويل، لباب التفاسير، مختصر الإيضاح للفارسي وشرح اللمع لابن جني.

(٣) سقطت الواو من الأصل، وأثبتها المخطوط ج، وهي ضرورية لاستقامة الوزن، أما في بغية الوعاة ومعجم ياقوت فجاءت: فمعرفة.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/٣٣٢ رقم ٣٩٢.

٣ الحَسَنِي وأخيه أَبِي الغَنَائِمِ حمزة وغيرهم، وأَمَلَى طَرَفًا من الأحاديث وشرحها بلفظٍ حَسَنِ وَمَعَانٍ [لا بأس بها]^(١)، وكان الإمامُ البارِعُ فخرُ خوارزم^(٢) يدعوهُ: «الجاحظ الثاني»، لكثرة حفظه وبلاغته. عاش مُدَّةً مديدةً في خدمةِ حضرةِ خوارزمشاه أُنِسِرَ^(٣) سالماً آمناً، فلما فارَقَها وارتحل إلى مَرُو، ضُرِبَتْ عليه الذَّلَّةُ والمَسْكَنَةُ، فذَبَحَ نَفْسَهُ وقطع رأسه بيده، ووُجِدَ عنده رقعةٌ بخطِّه فيها: «هذا ما عَمِلْتُهُ أَيْدِينَا فلا يَؤَاخِذُ به غَيْرُنَا». وذلك في أوائلِ سنةِ إحدى وعشرين وخمسين مائة، والله أعلم بحاله. وفيه يقول الأديب ذو الفضائل الأَخْسِيكْتِي: [من البسيط]

٩ ما مُتَّ محمودٌ إلا غَيْرَ محمودٍ وكان عَيْشُكَ أيضاً عَيْشَ مَنْكُودٍ/ [٧٨ب]
حَبْلاً شَقَاءٍ قَصَدْتَ الوَصْلَ بينهما لكنه وَضِلْ مقصورٍ بِمَمْدُودٍ
ماذا التَّعَجُّلُ والآجَالُ رَاكِضَةٌ وكلُّ حَيٍّ وإنْ طَالَ الثَّوَى مُودِي

١٢ ومن شعر محمود المذكور: [من الطويل]
خَلا عَنْهُمْ بَعْدِي مَعَانٍ وَمَعَهْدُ وَبُدِّلَ مِنْهُمْ مَشْهَدٌ ثَمَ مَشْهَدُ
وَشَقُّوا الْعَصَا من ذِي اللُّوَى فَتَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا فِيهِمْ مُغِيرٌ وَمُنْجِدُ
١٥ عَطَفْنَا إِلَى الْأَطْلَالِ نُهْدِي تَحِيَّةً فَلَمْ يَكُ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُنْضِدُ
وَعَبْرَ أَثَافٍ كَالْحَمَائِمِ جَثَّمَتْ عَلَى أَوْرَقِ سَرْبَالِهِ مُتَقَدِّدُ

.....

(١) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت.

(٢) نفسه: الزمخشري.

(٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ١٩٥ رقم ٢٦٥١.

(١٨٠) عَفِيفُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ الضَّرِيرُ

محمود بن هَمَّام بن محمود، عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ الإمام الزاهد المحدثُ المَقْرئ^(١) الأنصاري الدمشقيُّ الضَّرِيرُ. كان فقيهاً محققاً مدققاً ٣ حَسَنَ الأداء^(٢) للإقراء^(٣) وكان يصومُ الدهرَ ويلازمُ الجامعَ، ولا يكادُ يخرجُ منه إلا بعد العشاءِ لِلْفِطْرِ. وسمعَ من الخُشوعِي^(٤) وابنِ عساكر وابنِ طَبْرَزْد، ولازمَ الحافظَ عبد الغني كثيراً، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ٦ وست مائة.

(١٨١) سَدِيدُ الدِّينِ ابْنُ رَقِيقَةَ الطَّبِيبِ

محمود بن عُمَر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُجاع الحكيم، سديد الدين أبو الثناء ابن رقيقة الطبيب الشيباني، والد المحدث أبو^(٥) العباس أحمد. كان من رؤساء الأطباء شاعراً ماهراً، نظمَ عدة كتبٍ في الطبِّ رَجَزاً في غاية السُهولة والجَزالة، ولازمَ الفخر المارديني^(٦)، وكانت له ١٢

(١) ف: ابن المقرئ.

(٢) نفسه: اللقاء.

(٣) تاريخ الإسلام: للقرآن.

(٤) ثمة ترجمة لأحد الخشوعيين في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٩٢/١٦ رقم ٤٢٨.

(٥) ب وش و ف: أبي، وهو الصواب.

(٦) ابن أبي أصيبعة: فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥٥/٣ رقم ١٢٨٠.

١٨٠ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (٦٣١ - ٦٤٠) ٧١؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٨٧.

١٨١ - عن لابن أبي أصيبعة (دار الثقافة) ٣/ ٣٦٠ - ٣٧٦ «الحانوي ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة»؛ وانظر ترجمته في هدية العارفين ٤٠٥ «راجع هنا ثبثاً بمصنفاته التي ذكر الصفدي بعضها».

- يد في الكُخل والجراحة. أقام بخِلاط مَدَّة وبمِيافارِقين، وقَدِم دِمَشقَ
فَأَنعَمَ عليه الأَشرف موسى، ورَتَّبَ له جامِكِيَّةً، وتوفي سنة خمس
٣ وثلاثين وست مائة^(١)، وله من الكتب: لُطْفُ السَّائِلِ وتُحْفُ المَسائِلِ،
نظم فيه مسائل حُنين وكليات القانون [لابن سينا]^(٢)، وهو رجز،
وأضاف إليهما أشياء / ضروريَّةً، وكتاب: مُوضَح^(٣) الاشتباه في أدوية [٧٩ آ]
٦ الباه، وقصيدة سماها: الفَرِيدَة الباهِيَّة والقَصيدة الشاهِيَّة، صَنعها
للأشرف موسى، ذكر أنه نظمها في يومين، وكتاب قانون الحُكَماء
وفِرْدَوْس التَّدْماء، كتاب العَرَض المطلوب في تدبير المأكول
٩ والمشروب، مسائل وأجوبتها في الحُمَيَّات، أَرْجوزَة في الفُضْد.
ومن شعر الطبيب سديد الدين^(٤): [من الكامل]

- يا مُلبِسي بالثُّطْقِ ثُوبَ كَرَامَةٍ ومُكَمِّلي جُوداً به ومُقَوِّمي
١٢ خذني إذا أَجَلِي تَنَاهَى وانقَضَى عزي^(٥) على خَطِّ إِلَيْكَ مُقَوِّم
واكشِفْ بِلُطْفِكَ يا إِلَهي غُمَّتِي واجلي^(٦) الصَّدَى عن نفسِ عبدِكَ وِارْحَم
فَعَسَايَ من بَعْدِ المَهَانَةِ أَكْتَسِي حُلَلَ المَهَابَةِ في المَحَلِّ الأَكْرَم
١٥ وأَبِوءُ بالفِرْدَوْسِ بَعْدَ إقامَتِي في مَنزِلِ بادِي السَّمَاجَةِ مُظْلِم^(٧)

.....

(١) طبقات الأطباء: ومولده سنة أربع وستين وخمس مائة بمدينة حيني ونشأ بها.

(٢) الزيادة من عيون الأنباء.

(٣) نفسه: موضحة.

(٤) انظر الأبيات في طبقات ابن أبي أصيبعة.

(٥) نفسه: عمري.

(٦) ب، ش، ف: واجل.

(٧) سقط البيت السادس في نُقول الصفدي.

دار يغادرُ بُؤُسُها وشفائُها^(١) من حَلَّها وكأنه لم ينعم
 فَبِكَ المَعَادُ إِلَها من شَرُّها وَبِكَ المَلَأُ من العَوَاية فاعصم
 وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي وَعَفْوُكَ لَمْ يَزَلْ قَصْدِي فَوَاخُسِرَاهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْ ٣
 وهي طويلة^(٢). وله قَصَائِدُ أُخَرُ من هذا النمط، وقال: وهو مما
 كتبه على كأسٍ وفي وَسَطِهِ طائر على قُبَّةٍ مَحْرَمَةٍ، إِذَا قُلِبَ فِي الكَأْسِ
 ماءٌ دار الطائر دوراناً سريعاً وَصَفَّرَ صَفِيرًا قويا، ومن وَقَفَ بأزائه الطائر ٦
 حكم عليه بالشرب، فإذا شربه وترك فيه شيئاً من الشراب صفر الطائر،
 وكذلك لو شرب^(٣) في مائة مَرَّةٍ، فمتى شرب جميع ما فيه ولم يبقَ
 [٧٩ب] فيه وَزَنَ دِرْهَمٍ واحدٍ، فَإِنْ صَفِيرَهُ ينقطع: / [من الكامل] ٩

أنا طائرٌ في هَيئَةِ الزرزور مُسْتَحَسَنُ التكوينِ والتصوير
 فاشربْ على نَعْمِي سُلَافَ مُدَامَةٍ صِرْفاً تُنِيرُ حَنَادِسَ الدِّيَجُورِ
 صفراء تلمعُ في الكؤوس كأنها نارُ الكَلِيمِ بدتْ بأعلى الطُورِ ١٢
 وإذا تَخَلَّفَ من شَرَابِكَ دِرْهَمٌ في الكَأْسِ نَمَّ به عَلَيْكَ صَفِيرِي
 وقال: [من البسيط]

وَأُهَيِّفُ القَدَّ قَانِي الحَدَّ تَيْمَنِي^(٤) وفي بِحَارِ الأَسَى أَلْقَانِي أَلْقَانِي ١٥
 لَوْ حَلَّ فِي القَلْبِ ثَانٍ غَيْرُهُ وَثْنِي عَنْهُ هَوَايَ ثَنِيْتُ الثَّانِي الثَّانِي
 وَلَوْ جَنَيْتُ جَنَى مَا كَانَ غَارِسُهُ فِيهِ هَوَاهُ لَكُنْتُ^(٥) الْجَانِي الْجَانِي

(١) ابن أبي أصيبعة: وشقاءها.

(٢) في طبقات الأطباء جاءت القصيدة في ٣٦ بيتاً تمثل الأبيات هنا مطلعها.

(٣) كذا في الأصل وفي ب، أما في ش وف فهي: لو شربه.

(٤) ب: هَيْمَنِي.

(٥) سقطت من ب.

ولو وَحَقَّ هَوَاهُ زار في حُلْمِي خياله مُوهِناً أَلْفانيَ الفاني
أَلْغَى ودادي وَمَغْنَاهُ الْفُؤَادَ فَهَلْ^(١) لي مِنْ مُجِيرٍ وقد أَلْغانيَ الغاني

(١٨٢) بَيَانُ الْحَقِّ الْغَزْنَوي

٣

محمود بن أبي الحسن بن الحسين الملقب ببيان الحق النيسابوري

ثم الغزنوي. كان عالماً بارعاً مفسراً لغوياً فقيهاً مُتَقِناً^(٢) فصيحاً، له

٦ شعر وخطب وعظيمة وتصانيف منها: كتابُ خَلْقِ الإنسان، كتاب

المقلّدات في علم العربية، يشتمل على قصائد مختارة من شعر العرب

أعربها، كتاب شوارد الشواهد وقلائد القصائد، يشتمل على أشعار

٩ مُختارة^(٣)، كتاب المُقرّطات، قصائد مختارة من شعر المُحدّثين، كتاب

جمل الغرائب في تفسير الحديث، كتاب إيجاز البيان في معاني القرآن.

قال في ديباجته: وهذا المجموع يجري من جميع كتب التفسير مجرى

١٢ الغرّة من الدُّهُم، والوجه من الكُميت^(٤)، قد اشتمل مع تداني أطرافه / [٨٠ آ]

من وسائطه، وتقرّاب أقرانه من شواكله، على أكثر من عشرة آلاف

.....

(١) ب ش: ودادي.

(٢) معجم الأدباء: متقناً.

(٣) ف: من شعر المحدثين، كتاب المظرفات.

(٤) ب: الكُميت.

١٨٢ - عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/١٢٤؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٧٧ رقم

١٩٧٠؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣١١ رقم ٦٢٢؛ وكشف الظنون ٢٠٥،

٣٩٣، ٦٠٢، ١٢٠٥؛ وإيضاح المكنون ١/٨٣، ١٦٢، ٤٦٨، ٥٨/٢، ١٤٤؛

وهدية العارفين ٢/٤٠٣ «وهو نجم الدين أبو القاسم، وانظر هنا مؤلفاته التي لم

يذكرها الصفدي».

فائدة من تفسير وتأويل، ودليل ونظائر إعراب وأسباب نزول وأحكام ونوادر لغات وغرائب أحاديث، فمن أراد [أن]^(١) يحفظ التحصيل، وكان راجعاً إلى أدب وتميز، فلا مزيد له على هذا الكتاب، ومن أراد ٣ مُحاورة المتكلمين ومحاضرة المتأدبين فليَنظر في أحد كتابينا، إما كتاب «باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن»، وإما كتاب «الأسئلة»^(٢) الرائعة والأجوبة الصاعدة. وله كتاب التذكرة والتبصرة، يشتمل على ألف نكتة ٦ من الفقه، وكتاب مُلتقى الطرق^(٣) في مختلف الفقه، كتاب باهر البرهان في التفسير، كتاب الأسئلة الرائعة والأجوبة الصاعدة في التفسير^(٤). قال أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله العُلَيمي: سمعت القاضي أبا العلاء ٩ محمد بن محمود بن أبي الحسن الغزنوي^(٥) [وكان]^(٦) قَدِمَ علينا بنيسابور^(٧) رسولاً يقول: شَهِدَ عند الإمام والدي شيخ على بعض أصحابه، فاعترته شُبْهَةً في صِدْقِهِ وَهَمَّ بِرَدِّ^(٨) شهادته، فأخذ المشهود عليه يزكّيه وينسبُه إلى ١٢ كل خَيْرٍ. فندم والدي على ما بدر منه وقال^(٩): [من الطويل]

فلا تحقيراً خلقاً من الناسِ علَّه^(١٠) وَلِيَّ إِلَهٍ الْعَالَمِينَ وَمَا تَدْرِي

.....

- (١) الزيادة من ف.
- (٢) كذا في الأصل، وهي: الأسئلة.
- (٣) ف: الطارق.
- (٤) هكذا ورد في الأصول مكرراً.
- (٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/٥ رقم ١٩٥٩.
- (٦) الزيادة يقتضيها السياق.
- (٧) ف: نيسابور.
- (٨) ب: يرد.
- (٩) البيتان في معجم الأدباء لياقوت والداوودي.
- (١٠) الداوودي: تحقرن.

فَذُو الْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ خَافٍ عَنِ الْوَرَى كَمَا خَفِيتَ عَنْ عِلْمِهِمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

ومن شعره آخر عمره، وهي طويلة: [من الطويل]

- ٣ أما لِسْقَامِي يَا أَخِي طَبِيبُ وَمَا لِي مِنْ وَضَلِ الْحَبِيبِ نَصِيبُ / [٨٠ب]
- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَالْمَوَانِعُ جَمَّةٌ فِرَاقَ خَلِيلٍ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
- وَهَلْ نَافِعِي قُرْبُ الدِّيارِ وَبَيْنَنَا نَوَى^(١) فِي اخْتِلَافِ الْحَالَتَيْنِ شُطُوبُ
- ٦ مَوَانِعُ أَسْبَابِ صِعَابٍ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ فَرَابَتْ وَالْخُطُوبُ تُرِيبُ
- فَمِنْهُمْ وَالْأَيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى مَشِيبٌ عَلَاهُ نُهْكَةٌ وَشُحُوبُ
- بَرْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا يَنْبَرِي دُونَ اللَّحَاءِ عَسِيبُ
- ٩ وَمِنْهُمْ أَنْ الْأَوْجَ كَيْفَ يَنَالُهُ بَعِيدٌ إِلَى أَقْصَى الْحَضِيضِ غَرِيبُ
- وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ أَنْ أَشْهَرَ الْعَصَا وَفِي يَدِ مَنْ أَلْقَى أَخَذُ خَشِيبُ
- قلت: شعر عليه التكلّف بادٍ.

(١٨٣) تاج الدين الخواري

١٢

محمود بن أبي المعالي^(٢) تاج الدين والزمان الخواري^(٣)، من بيت قضاء وحكمة^(٤)، ذكره صاحب دُرّة وشاح الدُّمّة. كان الخواري

.....

(١) ش: ثوى، وف: الوى.

(٢) ب: المعاني.

(٣) معجم الأدباء: الخواري، وهو نسبة لمدينة بين الري وسمنان، وفي رواية: الحواري.

(٤) ش، ف: وحكم.

١٨٣ - عن معجم الأدباء ١٩/١٣٥؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٨٣ رقم ١٩٨٤؛

وهدية العارفين ٢/٤٠٤.

حَيًّا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْأَدَبِ. قَالَ يَاقُوتُ:
 مِنْهَا كِتَابُ «ضَلَالَةِ الْأَدِيبِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الصُّحَاكِ»^(١) وَ«التَّهْذِيبِ»^(٢). أَخَذَ
 عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِيهِ مَوَاضِعَ، وَذَكَرَ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ، وَمِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ] ٣
 شَطَّ الْمَزَارُ وَهَاجَ الشُّوقُ أَحْزَانَا وَالْوَجْدُ أَوْقَدَ فِي الْأَحْشَاءِ نِيرَانَا
 وَالْقَلْبُ يَجْزَعُ وَالْأَجْفَانُ دَامِيَّةٌ وَالدَّمْعُ يَذْزِرُ^(٣) عَلَى الْعِيقِيَانِ مَرَجَانَا
 يَا صَاحِبَ بَلَّغْ سَلَامِي كَيْفَ حَالُهُمْ لَمَّا هَجَرْتُ وَحَلَوُ^(٤) رَمْلَ عَسْفَانَا ٦
 حَثُّوا الْمَطَايَا وَأَشْوَاقِي تُهَيِّجُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَتَيْ كُنْتُ زَيْحَانَا
 وَقَدْ أَطْنَبَ الْبَيْهَقِيُّ صَاحِبَ «دُرَّةٍ وَشَاحِ الدُّمِيَّةِ»^(٥)، وَزَادَ فِي
 [٨١ آ] وَصَفَ شَعْرَهُ، وَأَنْتَ كَمَا تَرَاهُ رَدِيئًا سَاقِطًا نَازِلًا / ٩

(١٨٤) مُظْهَرُ الدِّينِ الْخَوَارِزْمِيِّ الشَّافِعِيِّ

محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان، مُظْهَرُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ

-
- (١) وهو كتاب تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي الإمام، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١١١/٩ رقم ٤٠٢٨.
- (٢) هو كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤٥/٢ رقم ٣١٩.
- (٣) ف: يجري.
- (٤) كذا في الأصل وفي ش، أما في ب: حَلُّوا.
- (٥) هو علي بن زيد البيهقي، راجع ترجمته في الوافي للصفدي ١٢٢/٢١ رقم ٦٧.

١٨٤ - عن تاريخ الإسلام (٥٦١ - ٥٧٠) ٣٢٥؛ وانظر ترجمته في التحبير للسمعاني ١/ ٩١؛ وطبقات ابن الصلاح ٨٨١/٢؛ وطبقات السبكي ٢٨٩/٧؛ وطبقات الإسنوي ٣٥٢/٢؛ وطبقات ابن قاضي شعبة ١٩/٢ «ظهير الدين»؛ والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٦٢؛ وهدية العارفين ٤٠٣/٢ «المعروف بالعباسي».

٣ الخوارزمي الشافعي، كان إماماً في الفقه^(١)، رئيس خوارزم، عارفاً بأصول المذهب وفروعه، وأشغل^(٢) آخرأ بعلم الحديث، وعرف كثيراً من أصوله وفروعه، وصنّف تاريخ خوارزم على حروف المُعْجَم^(٣).
وُلِدَ سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة، وتُوفِّي سنة ثمانٍ وستين وخميس مائة، وله وَلَدٌ يُقَالُ له مِنْهاج الدين.

(١٨٥) الشَّيْزَرِي

٦

محمود بن نِعْمَة بن رسلان أبو الثناء الشَّيْزَرِي^(٤). ذكره العِمَادُ في الخَرِيدَة وأثنى عليه وقال: قرأ على محمد بن يوسف بن مُنِيرَة^(٥) الكَفَرطابي^(٦) النحوي، ومات سنة خمسٍ وستين وخميس مائة، ومن شعره^(٧): [من الطويل]

.....

- (١) سقطت من ب.
- (٢) ب: واشتغل، وف: انشغل.
- (٣) انظر الإعلان بالتبويخ للسخاوي ٢٦٢.
- (٤) النجوم والدارس: الشيرازي.
- (٥) كذا في الأصل، وفي الوافي: محمد بن يوسف بن عمر الكَفَرطابي.
- (٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤٧/٥ رقم ٢٣٢٠.
- (٧) بغية الوعاة ٢/٢٨٣؛ والخريدة (قسم شعراء الشام) ١/٥٧٦، قالهما يعارض قولاً لابن سكرة، انظر ذلك في وفيات الأعيان ٤/٤١٣.

١٨٥ - عن خريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ١/٥٧٥ «وتوفي بعد سنة ٥٦٥هـ»؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ٣/٢٧٣؛ ووفيات الأعيان (ترجمة محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة الهاشمي ٤/٤١٣، و٢/٥٣٥؛ وانظر الترجمة رقم ٧١ من التراجم العارضة ٢/٥٢٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٤/١٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/٢٨٣؛ والدارس للنعمي ١/٢٢١.

يَقُولُونَ كَافَاتُ الشِّتَاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هِيَ إِلَّا فَرْدٌ كَافٍ بِلَا مِرَا^(١)
إِذَا صَحَّ كَافُ الْكَيْسِ فَالْكُلُّ بَعْدَهَا^(٢) يَصِحُّ «وَكُلُّ الصَّيْدِ يَوْجَدُ فِي الْفِرَا»^(٣)

قلت: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ: [مَنْ الْوَافِر] ٣

إِذَا ظَفِرَتْ بِكَافِ الْكَيْسِ كَفِّي ظَفِرْتُ بِمَفْرِدٍ يَأْتِي بِجَمْعٍ
وَأَجَابَ أَسَامَةَ بْنُ مَنقِذٍ عَنْ قَصِيدَتِهِ إِلَى بَنِي الصُّوفِيِّ، وَهِيَ مِمْيَةٌ
أُولُهَا^(٤): [مَنْ الْبَسِيط] ٦

وُلُّوا فَلَمَّا رَجَوْنَا عَدْلَهُمْ ظَلَمُوا يَا لَيْتَهُمْ حَكَمُوا فِينَا بِمَا عَلِمُوا

وَأَوَّلُ قَصِيدَةِ مَحْمُودِ الشَّيْزَرِيِّ^(٥): [مَنْ الْبَسِيط]

يَا ظَالِمًا نَارُهُ فِي الْقَلْبِ تَضْطَرُّ مَهْلًا فَظُلْمُكَ يَغْشَى نَوْرَهُ الظُّلْمُ ٩
كَأَنَّكَ الْقَوْسُ تُزِدِّي وَهِيَ صَارِحَةٌ وَمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا أَلَمَ

.....

(١) جاء العجز في بغية الوعاة ووفيات الأعيان: وما هو إلا واحد غير مفترى.

(٢) نفسه: حاضر لديك، وفي وفيات الأعيان: حاصل لديك.

(٣) الخريدة: يصيح، والفرا: الحمار الوحشي. يضرب المثل: كل الصيد في جوف
الفرا، في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه. وانظر قصة هذين البيتين في ترجمة
ابن سكرة الهاشمي محمد بن عبد الله، في وفيات الأعيان، والوافي للصفدي ٣/
٣٠٨، والمقامة الكرجية «الخامسة والعشرين» للحريري. وراجع المثل في مجمع
الأمثال ٧٤/٢، وفرائد اللآل ١٠٧/٢.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٧٨/٨ رقم ٣٨١٨، وراجع البيتين في
الخريدة ١/٥٣٣؛ وديوان أسامة ٤٠ و١٤٦ «في ٤٧ بيتاً»، وراجع معجم البلدان ٥/
١٠؛ والروضتين ١/١١٣.

(٥) مطلع القصيدة البالغة ٤٨ بيتاً، راجع القصيدة في الخريدة (قسم شعراء الشام) ١/
٥٧٦.

قلت: هو من قول ابن الرومي، وهو أحسن من هذا^(١): / [من ٨١ب]

[السيط]

٣ تُشْكِي الْمُحِبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُضْمِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانُ

(١٨٦) الأفشنجي الحنفي

محمود بن محمد بن داود الإمام الفقيه أبو المحامد الأفشنجي

٦ البخاري الحنفي الواعظ. وُلِدَ سنة سبع وعشرين وست مائة، وتُوفِيَ

سنة إحدى وسبعين وست مائة، وسمِعَ الحديث، وكان إماماً مفتياً^(٢)

مدرساً واعظاً مفسراً، قُتِلَ في نوبةٍ ثالثةٍ للتتار في^(٣) أهل بخارا رحمه

٩ الله تعالى.

.....

(١) البيت رقم ٤٩ من المطولة التي تبلغ ٢٣٥ بيتاً، وقد جاء البيت في الديوان:

تُشْكِي المحبَّ وتَلْقَى الدهرَ شاكِيةً كَالْقَوْسِ تُضْمِي الرمايا وهي مِرْنَانُ

(٢) طبقات السيوطي: مفناً.

(٣) ب، ش: من، وفي الجواهر المضية: استشهد في واقعة بخارى... وهذه ثالث

محنة كانت ببخارى من التتار.

١٨٦ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٨) الورقة ٦ من المجلد الحادي عشر «وفيات

سنة ٦٧١هـ»؛ وانظر ترجمته في الجواهر المضية ٤٤٩/٣؛ وتاج التراجم ٧٢؛

وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١ «وهو هنا: الأفيخي»؛ وهدية العارفين ٢/

٤٠٥؛ وإيضاح المكنون ١/٤١٠؛ وطبقات الداودي ٢/٣١٧؛ وكشف الظنون

١٨٦٨/٢ «اللؤلؤي الأفشنجي»؛ والفوائد البهية للكنوي ٢٢٣.

(١٨٧) شمس الدين الحنفي البخاري

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الإمام المحدث الفرضي شمس الدين أبو العلاء البخاري الكلاباذي^(١) الحنفي الصوفي. وُلِدَ سنة أربع ٣ وأربعين وخمس^(٢) مائة، وتُوفِيَ سنة سبع مائة، وتفَقَّه ببُخارا وسَمِعَ بها [الحديث في سنة ٧٠ وحولها]^(٣)، وقَدِمَ العراقَ وسمع من محمد بن أبي المدينة^(٤) ومحمد بن عمر المُرِيح وابن يلدجي وابن الدَّبَّاب ٦

.....

- (١) نسبة إلى كلاباذ، وهي محلة كبيرة ببخارى.
- (٢) ربما وقع هنا خطأ من الناسخ، فقد أورد ابن العماد في الشذرات وفاته في نفس السنة، وقال: «وله ست وخمسون سنة»، وبذلك تكون ولادته سنة ٦٤٤ هـ. وهو ما ذكره معظم المصادر، والملاحظ أن المؤلف قد أغفل سنوات القرون في أعيان العصر، فأورد ولادته سنة: «أربع وأربعين» فقط. وفي الفوائد البهية للكنوي: ومولده سنة تسع وأربعين وستمائة...».
- (٣) الزيادة من تاريخ علماء بغداد للإسلامي ٢١٤ وتاريخ الإسلام للذهبي.
- (٤) كذا في الأصل، وفي علماء بغداد للإسلامي، وفي تذكرة الحفاظ: الدثنة. وفي العبر وتاريخ الإسلام: الدنية، وهو الصواب.

١٨٧ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٣١٨؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٢٩٤؛ وأعيان العصر ٢٤٦/٣؛ وتذكرة الحفاظ ١٥٠٢/٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٥، «ولد سنة ٦٤٤ هـ»؛ والعبر ٤١٢/٥؛ والمشتبه ٤٥٢؛ ومرآة الجنان ٢٣٤/٤؛ وتاريخ علماء بغداد للإسلامي ٢١٣؛ والجواهر المضية ٤٥٣/٣ «وفاته سنة ٧٠٠؛ وولادته سنة ٦٤٩ هـ»؛ والدرر الكامنة ٥/١١١؛ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٨ «وفاته في ربيع الأول سنة ٧٠١ وله ست وخمسون سنة»؛ وتاج التراجم ٢٨٦؛ وكشف الظنون ١٢٤٩/٢؛ وشذرات الذهب ٤٥٧/٥؛ وهدية العارفين ٤٠٦/٢؛ وإيضاح المكنون ٤١٧/١، ٤٨٦، ١٨٥.

وطائفة، وبالموصل من الموفق الكواشي وجماعة، وبماردين ودنيسر. وقدم دمشق وسمع بها، ورحل^(١) إلى مصر وأكثر بها، وكتب الكثير بخطه المليح الحلو، وصنف في الفرائض تصانيف، وكان فيها بارعاً. له أصحاب يشتغلون عليه فيها. وكان ديناً نزهاً ورعاً متحريراً، سؤد معجماً لنفسه. وكان لا يمس الأجزاء إلا على وضوء [وطهور]^(٢) وروى له الدمياطي، وسمع [منه أشياخنا] المزي وأبو حيان وابن سيد الناس والبرزالي، وقطب الدين و[سمع منه] المقاتلي والمجد الصيرفي.

(١٨٨) القاضي الزنجاني الشافعي

محمود بن أحمد بن بُختيار الفقيه الإمام أبو الثناء الزنجاني - بالنون والزاي والجيم - ^(٣) الشافعي [ولد سنة ثلاث وسبعين وخمس

.....

(١) ف: ودخل.

(٢) الزيادة من أعيان العصر، وتاريخ الإسلام.

(٣) نسبة إلى زنجان، مدينة على حد أذربيجان، راجع: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٠٩ «زنجان».

١٨٨ - عن تاريخ الإسلام (٦٥١-٦٦٠) ٢٩٧؛ وانظر ترجمته في التجارب النافعة لابن الفوطي ١٥٧ «وهو هنا: شهاب الدين أبو المناقب»؛ وراجع حول وفاته صفحة ٣٣٦؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٥ وطبقات السبكي ٨/ ٣٦٨؛ والجامع المختصر ٢٠٧؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ١٥؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٢٦؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٨؛ وطبقات الداودي ٢/ ٣٠٩؛ وكشف الظنون ٢/ ١٠٧٣؛ ومقدمة عبد الغفور العطار لكتاب الصحاح صفحة ٢٠٠؛ والشذرات ٥/ ٣٤٤؛ وهدية العارفين ٤٠٥، «وذكر بعضاً من مؤلفاته».

مائة بزنجان، ودرّس بالمستنصرية^(١) درّس وأفتى، واستشهد نوبة^(٢) التتار سنة ست وخمسين وست مائة ببغداد، وروى عنه الدميّاطي، وكان من بحور العلم، له تصانيف، وليّ قضاء القضاة بعد أبي صالح ٣ [٨٢] الجيلي، وعزل / .

(١٨٩) التاج الصَّرْحَدِيّ الحنفي

محمود بن عابد بن حُسين^(٣) بن محمد، الشيخ تاج الدين أبو ٦ الشّاء التميمي الصَّرْحَدِيّ النحوي الشاعر المشهور، الحنفي. وُلِدَ بصرخد سنة ثمان وتسعين^(٤) وخمس مائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وست مائة، وكان فقيهاً صالحاً نحويّاً بارعاً شاعراً مُحَسِّناً زاهداً^(٥) ٩ متعفّفاً خيراً متواضعاً [قانعاً]^(٦) فقيراً كبير القدر، دُمِثَ الأخلاق، وإفِرَ الحُرْمَة. تُوفِّيَ بالمدرسة الثورية بدمشق [في ربيع الآخر]^(٧)، وروى عنه

(١) الزيادة من أعيان العصر، وتاريخ الإسلام.

(٢) تاريخ الإسلام: سيف التتار الكفار.

(٣) ف: الحسين، وفي مرآة الجنان: عائذ.

(٤) ذيل مرآة الزمان والبداية لابن كثير: وسبعين، وفي الفوائد البهية ٥٨٢هـ.

(٥) ف: مختاراً ماهراً.

(٦) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٧) الزيادة من تاريخ الذهبي واليوني.

١٨٩ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٢٤؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/١٥٤؛ وفوات الوفيات ٤/١٢١؛ والبداية والنهاية ١٣/٢٧٠؛ ومرآة الجنان ٤/١٧٣؛ والعبر ٥/٣٠٢؛ والجواهر المضية ٢/١٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/٢٧٨؛ وهدية العارفين ٢/٤٠٥ «جمال الدين»؛ والشذرات ٥/٣٤٤؛ وكشف الظنون ١/٤٠٩؛ والفوائد البهية ٢٢١.

الدمياطي والأمير شمس الدين محمد بن التيتي^(١) وجمال الدين ابن الصابوني، ومن شعره: [من الكامل]:

- ٣ لي عند سالف الغزال الأذعج
سَلْ كيف بات وقد أقام بوجنة
قد عمه للخال حُسْنُ خَصَّة
٦ أيجل في حرم الصَّبابَةِ والهوى
وعلى الصفا من صحن خذك قبلة
فسقى رياض الحزن^(٢) سَحْ سَجائب
٩ فَبِهَا رأينا البدر يشرق من دجا الأ
ومنه [أيضاً]^(٣): [من الكامل]

- فَعَدَا الفؤاد بأسره في أسره
في خدّه وسلاسل من شغره
عزاه عارض دَمْعِهِ في صبره
سَحَرًا وهذا من أدلة سخره
١٢ أضحى أسير سلاسل من عارض^(٤)
لَمَّا أصيب بعارض من عارض
قد طال ليلي في هواه فلا أرى
١٥ نَشْوانُ عرَبْد طَرْفُهُ لما رأى
وَوَشَى بَوْشَى عذاره فأظن أن
ومنه [أيضاً] [من الطويل]

- ١٨ سَرَى والدجى قد هم أن يرفع السُجْفا
وقد نال منه السُكْرُ من بعد ما أغفى

.....

(١) ف: المهلي وفي ب: التيني.

(٢) ف: المزن.

(٣) الزيادة من ف.

(٤) ش: في عارض.

قلبي وقد لَجَّ الهوى في سُكْرِهِ / [٨٢ب]

هَلالٌ له قلبُ المَتَّيْمِ هالَةً متى لآخِ منها مُشْرِقاً أمْطَرَ الطرفا
ظُلُومٌ فواحرِّي على بَزْدِ ظُلْمِهِ وقد حاكَتِ الظلماءُ أصداءَهُ الرُخفا
فَقُمتُ وقد مالَ الثُّعاسُ بعطفِهِ أَقبِلْ منه الشَّغَرَ والنَّحَرَ والكُفَا ٣
يَصُونُ بِحِضْنِ الشَّغَرِ عانسَ قهوةٍ أعانقه شَوْقاً فيُوسِعُني رَشفا
فيا زُورَةً بَتَّ الصِّباحُ سُروَرها علينا كأنَّ الصُّبْحَ ما فارقَ الإلْفا
فَرُحْتُ بوَجْدٍ يَعتَريني وَلَوَعَةٍ أنادي على ما فاتني منه والألْفا ٦
تَرى من سَقَى ذاكُ القُضيبَ مُدامَةً فترجسَ منه اللَّحْظَ ما رنَّحَ العِطفا

(١٩٠) ظهير الدين الزنجاني الشافعي الصوفي

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله الإمام المفتي ظهير ٩
الدين أبو المحامد الزنجاني - بالزاي والنون والجيم - الشافعي الصوفي
الزاهد. وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخميس مائة ظناً، وتوفي سنة أربع
وسبعين وست مائة. وسمع على الإمام^(١) شهاب الدين السهروردي ١٢
وصحبه مُدَّةً، وحَدَّثَ بعوارف المعارف عنه، قال الشيخ شمس الدين:

(١) تاريخ الذهبي: سمع للإمام.

١٩٠ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن
الصلاح ٨٨١/٢؛ وذيل مرآة الزمان ١٦١/٣ «كنيته أبو المجاهد»؛ وتذكرة
الحفاظ ١٧٠/٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٠؛ والعبر ٣٠٣/٥؛ وتاريخ علماء
بغداد للسلامي ٢١٦ «أبو الثناء وأبو المجاهد»؛ وطبقات السبكي (الحسينية) ٥/
١٥٥؛ وطبقات الأسنوي ١٥/٢؛ والدارس للنعمي ٢٢٥/١ «نقلًا عن العبر
للذهبي: أبو الثناء محمود بن عبد الله الريحاني المفتي أحد مشايخ الصوفية»؛
والشذرات ٣٤٤/٥.

وأجاز لي مروياته . وكان إماماً بالتَّقْوِيَّة^(١) بدمشق، وأكثر نهاره بها، ومبته بالشميساطية^(٢). وروى عنه ابن العطار وابن الخباز وأبو عبد الله ابن إمام ٣ الكلاسة.

(١٩١) نظام الدين الشافعي قاضي بغداد

محمود بن عُمر القاضي نظام الدين قاضي الجانب الغربي ببغداد ٦ للشافعي، يُعرف بشيخ الإسلام، تُوفي عن ثلاث وسبعين سنة في سنة سبع وسبعين / وست مائة، ورثاه الشعراء، وله تصانيف عديدة وفنون، [٨٣ آ] وباع طويل في الطب مع التقوى والدين والزهد.

(١٩٢) برهان الدين المراغي الشافعي

محمود بن عبد الله^(٣) بن عبد الرحمن العلامة برهان الدين المراغي الشافعي. ولد سنة خمس وست مائة، وتوفي سنة إحدى ١٢ وثمانين وست مائة، وسمع بحلب من أبي القاسم ابن راحة والقاضي

(١) من أجل مدارس دمشق، راجع الدارس للنعمي ٢١٦/١.

(٢) المصدر السابق ١٥١/٢، الخانقاه السمساطية.

(٣) شذرات الذهب: عبيد الله، وكذلك في هدية العارفين.

١٩١ - عن تاريخ الإسلام للذهبي (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٥٨.

١٩٢ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٠٦؛ وانظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٦٠٨ «المفتي أبو الشاء»؛ والعبر ٣٣٦/٥؛ وطبقات السبكي ٥/١٥٤؛ وطبقات الأسنوي ٤٥٦/٢؛ والبداية والنهاية ٣٠٠/١٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٠٢/٢؛ والدارس للنعمي ٤٣٢/١؛ وهدية العارفين ٤٠٦ «وله خلاصة في الجدل»؛ والشذرات ٣٧٤/٥.

زين الدين ابن الأستاذ. وروى^(١) عنه ابن العطار والمزي و [ابن]^(٢) البرزالي، وكان إماماً مناظراً أصولياً كثير الفضائل. أفتى ودرّس بدمشق، مدّة، وكان مع براعته في العلوم صالحاً زاهداً، عُرض عليه قضاء^٣ القضاة فامتنع، ومشيخة^٤ الشيوخ فامتنع. وكان لطيف الأخلاق، وفيه كرم.

(١٩٣) شرف الدين التاذفي

محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر بن ضحّاك الإمام المقرئ^٦ الزاهد العابد شرف الدين أبو الثناء التاذفي - بتاء ثالثة الحروف وبعد الألف ذال مُعجّمة وفاء - وُلِدَ بتاذف^(٣) سنة أربع وعشرين وست مائة، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة. وسمع من ابن زواحة وابن خليل^٩ وجماعة، وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة، وسمع حضوراً سنة ست وعشرين على أبي إسحاق الصريفي الحافظ بتاذف. وكان صالحاً زاهداً قانتاً مهيباً كبير القدر، منقطعاً، صاحب جدّ وعمل، يزور القدس كلّ^{١٢} سنة ماشياً. وكان يجلس في دمشق بالقيصرية^(٤) ويلأزم التلاوة سراً بين الصلاتين بجامع الجبل. قال الشيخ شمس الدين: قرأت عليه جزءاً واحداً.

.....

- (١) سقطت الواو من ش، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي.
- (٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.
- (٣) من عمل حلب كما في تاريخ الإسلام للذهبي، وانظر معجم البلدان لياقوت ٦/٢.
- (٤) الدارس في تاريخ المدارس للنعمي ٤٤١/١.

(١٩٤) الشيخ محمود الحافي

- محمود بن طَيِّ المعروف بالحافي - بالحاء المهملة وبعد الألف فاء
- ٣ وياء / آخر الحروف - المعروف بالشيخ محمود العجلوني . كان إنساناً حسناً [٨٣ب] فقير الحال، أقام بصفد مدة، وكان يعرف بعض عريّة وينظم الشُّعر^(١)، وصحب عفيف الدين التلمساني [زماناً]^(٢)، وأخذ عنه ذلك المذهب . وكان
- ٦ مع فقره [وتصوفه] حاداً^(٣) الأخلاق . أنشدني كثيراً من شعره وكثيراً [ما] رواه لي عن عفيف الدين التلمساني، وكان لعله يحفظ أكثر ديوان العفيف . وكنتُ أبحثُ معه وأردّ مقالاته وأناظره . وشعّب ذهن جماعة بصفد، وأعان الله
- ٩ تعالى على انتقادهم^(٤) . وكان يرتزق بشهادة القسم في خاص السلطان، وله عيال وأولاد، وتوفي سنة أربع وعشرين^(٥) وسبع مائة رحمه الله . وأنشدني لنفسه من لفظه يخمس قصيدة جيمية للعفيف التلمساني^(٦) : [من البسيط]

١٢ بالناظر الفاتر الوسنان ذي الدّعج وما بخد الذي تهوى من الضّرج^(٧)
قم يا نديم فما في الوقت من حرج أنظر إلى حُسن زهر الرّوضة البهّج

.....

- (١) أعيان العصر: وينظم شعراً لا بأس به .
(٢) الزيادة من أعيان العصر .
(٣) ف: جيد .
(٤) ب، ش: إنقاذهم، وكذلك في أعيان العصر والدرر الكامنة .
(٥) الدرر الكامنة: وثلاثين، وفي أعيان العصر: وقد قارب السبعين سنة .
(٦) راجع: أعيان العصر ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩ «حيث اختلف ترتيب التخميس» .
(٧) ف: الفرّج .

١٩٤ - ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٧ «جمال الدين»؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/

واسمَع تَرْنَمَ هذا الطائر الهَزَجِ^(١)

لِي الهَنَا قد وَفَتْ سُعْدَى بما وعدت ودارها قَرُبْتُ من بعد ما بَعُدَتْ
فانظُرْ تشاهدُ أنوارَ الجَمالِ بَدَتْ تجلي الرياضِ وقَيْنَاثُ الحمامِ شَدَتْ ٣
والزهرُ يحرقُ عودَ^(٢) المَنَدَلِ الأَرَجِ
نُسَيْمَةُ القُرْبِ من ذاكِ الجَنابِ سَرَتْ^(٣) فكَم فؤادِ بها سَرَتْ وكم أَسَرَتْ
وخاطرٍ بَلْبَلْته عندما خَطَرَتْ فعاطِني يا رشيَقَ القَدِّ ما اعتَصَرَتْ ٦
يَدُ المَلاحَةِ لي من طَرَفِكَ العَنِجِ/

[٨٤ آ]

عَزَتْ فعَزَّ علينا نَيْلُ مَطلِبِها لما تَسامَتْ علَوًا في تَمَرُّبِها
وفي لِحاظِكَ مُغْنٍ^(٤) عن تَطَلُّبِها فما المُدَامَةُ في^(٥) سَلْبِ العُقُولِ بها ٩
بالسُّكْرِ أَسَلَبُ من عَيْنِكَ للمُهَجِ
صَهْبَاءُ تذهبُ بالتبريحِ والترجِ وتُبدِلُ الهَمَّ والأوهامَ بِالفَرَحِ
يا طِيبَ في ساحتِي حاناتِها مَرَجِي وإن تُردِّ مَزَجَها لا تَمزُجاً قَدَحِي ١٢
دَعُهُ بِرِقَّةٍ وَجَدِي فيكَ يَمَتِّزِجُ^(٦)
يا وَيحَ رُوحِي تَمادَتْ في مَآرِبِها واستَعذَبَتْ ما تُلاقِي من مُعَذِّبِها
مَسْلُوبَةٌ قد بَراها عِشْقُ سَالِبِها مَرَّتْ ليالي صُدودٍ لو جَمَعَتْ بها ١٥

.....

(١) وردت الخمسة الأولى في الدرر الكامنة. وفي أعيان العصر: الهَزَجِ.

(٢) أعيان العصر: عَرَفَ.

(٣) أعيان العصر: سَرَدَتْ، وبها يضطرب الوزن.

(٤) نفسه: معنى.

(٥) ش: من سلب.

(٦) يبدو الإيطاء واضحاً في القافية، حيث حرك الفعل المضارع المرفوع بالكسر.

دَمَعِي جَرَتْ سُفُونُ مِنْهُ عَلَى لُجَجِ

أَشْفَقْتُ مِنْ فَيْضِ آماقِي عَلَى غَرْقِي وَلَمْ يُخَلِّ الصَّنَى مِنِّي سِوَى رَمَقِي

وَبَدَّلَ النَّوْمَ بِالتَّسْهِيدِ وَالْأَرْقِ كَمْ قَدْ فَتَحْتُ لِضَيْفِ الطَّنِيفِ مِنْ حُرْقِي ٣

بَابُ الْمُنَى فَاثْنَى عَنْهُ وَلَمْ يَلِجِ

عَلَيْكَ مَا زِلْتُ مِنْذُ كُنْتُ مُعْتَمِداً^(١) لَمَّا أَجَلَّكَ بِالتَّعْظِيمِ مُعْتَقِدا

وَلَمْ أَهْلُ عَنْ عُهْدٍ بَيْنَنَا أَبَداً وَكَمْ بَذَلْتُ جَمِيعِي فِيكَ مَجْتَهِدا ٦

وَصُنْتُ سِرِّكَ فِي قَلْبِ عَلِيكَ شَجِ

أَضْحَى وَجُودِي مَنَسُوباً إِلَى الْعَدَمِ وَسِرُّ وَجْدِي بِسُقْمِي غَيْرُ مُكْتَمِ

كَمْ قَدْ تَبَرَّمْتُ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ أَلْمِي وَشِمْتُ بَرْقاً عَلَى الْجَزَعَاءِ مِنْ إِضْمِ ٩

قَلْبِي عَلِيلٌ^(٢) وَطَرْفِي غَيْرُ مُخْتَلِجِ

لِي الْبِشَارَةُ أَحْلَامِي بِكُمْ صَدَقْتُ وَبِالرِّضَا أَلْسُنُ^(٣) الْأَحْوَالِ قَدْ نَطَقْتُ / [٨٤ب]

وَكَانَ مَا صَارَ بِالْحُسْنَى الَّتِي سَبَقَتْ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ مِنْ لَوْلُؤِ خَلِيقَتِ ١٢

حُسْنًا وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي صِبْغَةِ السَّبَجِ

أَكْرَمَ بِهَا لَيْلَةً عَظَّمْتُ حُرْمَتَهَا وَدُمْتُ أَشْكُرُ مَهْمَا عَشْتُ نِعْمَتَهَا

وَلَمْ أَخَفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ نِقْمَتَهَا جَلَّتْ ثَنَائِيكَ ذَاكَ الظُّلْمِ ظُلْمَتَهَا ١٥

وَلَمْ تَكِلْهَا^(٤) لَضَوْءِ الشَّمْعِ وَالسُّرُجِ

لَمَّا تَجَنَّبْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ عَمَلِي شَوْقاً لِرُؤْيَاكَ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمَلِي

.....

(١) جاء صدر البيت في أعيان العصر كما يلي: عليك مُذْ كُنْتُ لِي مَا زِلْتُ مُعْتَمِداً.

(٢) ب: عليك، وكذا في أعيان العصر.

(٣) أعيان العصر: أَحْسَنُ.

(٤) نفسه: يَكِلْهَا.

أَفَنَى فَنَاكَ فَنَايَ وَانْقَضَى أَجَلِي فَصَارَ ثَبْتُكَ فِي مَخْوِي يُحَقِّقُ لِي
إِجَابَ سَلْبِي مِنْ سَيْرٍ^(١) وَمِنْ نَهَجٍ

وَمُذْ تَجَلَّيْتَ فِي كُلِّ الْمَظَاهِرِ لِي وَلاَحَ مَغْنَاكَ لِي فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ٣
حَقَّقْتُ رُؤْيَاكَ كَشْفًا بِالْعِيَانِ جَلِي فَلَمْ أَقُلْ لِلصَّبَا مِنْ بَعْدِهَا: احْتَمِلِي
لِلْحَيِّ شَخْصِي، وَلَا لِي فِي الْخِيَامِ لَجِي

٦ (١٩٥) ابن مَسْرَّة

محمود بن عيسى بن مُشَرَّف بن صالح نَشْرء الدين أبو الشاء الأنصاري
الدمشقي المعروف بابن مَسْرَّة^(٢). خاله خَدم جماعةً من الملوك في دار
الطُّراز، وَخَضَرَ والده فُتُوحَات الشام مع السُّلطان صَلَاح الدين، تُوفِّيَ ٩
رحمه الله سنة اثنتين وستين وست مائة، ومن شعره: [من المنسرح]
شَاهِدُنَا غَائِبٌ وَعَامِلُنَا قَدْ رَاحَ فِي الدَّارِ وَهُوَ مَعْمُولٌ
وَمُشْرِفٌ مُشْرِفٌ وَنَاطِرُنَا أَعْمَى وَهَذَا الْمُشِيدُ مَحْلُولٌ ١٢

(١٩٦) الشَّهاب محمود

محمود بن سلمان^(٣) بن فهد الإمام العلامة البارغ البليغ الكاتب

.....

(١) نفسه: سَتَر.

(٢) سقطت الترجمة من ب، ش، ف.

(٣) في فوات الوفيات والغيث المسجّم ومصادر أخرى: سليمان.

١٩٥ - لم أعثّر له على أية ترجمة في المصادر التي تناولت عصره.

١٩٦ - عن ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني ٣/١٧٨، ٣١٨، ٤/١١٣، ١٨٧، ٢٠٢،
٢٤٨، ٢٥٦، وانظر ترجمته في أعيان العصر ٣/٢٤٩؛ وفوات الوفيات=

- الحافظ، شهابُ الدين أبو الثناء محمودُ الحلبي الدمشقي الحنبلي صاحبُ ديوان / الإنشاء بدمشق. وُلِدَ سنة أربع وأربعين وِسِتْ مائة، [٨٥ آ] ٣ وتُوفِّي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمسٍ وعشرين وسبع مائة، كان يقول: إن ابنَ خليلٍ أجازَ له، وسمعَ بدمشق من الرّضي ابن البرهان ويحيى بن [عبد الرحمن] الحنبلي والشيخ جمال الدين ابن مالك وابن هامل [المحدث] وغيرهم، وكتبَ المنسوبَ ونسخَ الكثير، وتفقّه على ابن المُتجّاج وغيره، وتأدّب على ابن مالك، ولازم مجدّ الدين ابن الظّهير [الإربلي]، وسلكَ طريقَه في النظم وأربى عليه، وحذا ٩ حذوّه في الكتابة. ونقله الوزيرُ شمسُ الدين ابنُ السَّلْعوس إلى مصر [عقب موت محيي الدين بن عبد الظاهر]، وتقدّم ببلاغته وبديع كتابته وإنشائه وسكّونه وتواضعه. وأقام بالديار المصرية إلى أن تُوفِّي القاضي ١٢ شرفُ الدين ابنُ فضل الله [بدمشق]، فجُهِزَ [مكانه] إلى دمشق صاحبُ ديوان إنشائها، فأقام على المنصب ثمانية أعوام، وتُوفِّي رحمه الله^(١).

.....

(١) في أعيان العصر للصفي: ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مائة.

= ٨٢/٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦٠٨؛ والغيث المسجم ٢٦٢/١؛ وذيل العبر ١٤٠؛ وديوان صفي الدين الحلبي ٢٣٢؛ والبداية والنهاية ١٤/١٢٠؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٨/٢؛ والسلوك للمقرئزي ج ٢/ ق ١/ ٢٦٩؛ والدرر الكامنة ٩٢/٥؛ والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٩؛ والدارس للنعمي ٣٢٤/١؛ والقلائد الجوهريّة ٢١٤/١؛ وكشف الظنون ٢٠٣، ٦٦٦، ١٧٨٦، ١٨٢٧؛ وإيضاح المكنون ٨٢/١، ٥٣٩/٢؛ وهدية العارفين ٤٠٧/٢؛ والشذرات ٦٩/٦؛ والبدر الطالع ٢٩٥/٢ «محمود بن سليمان».

وَوَلِيَّ^(١) بعده [ولده]^(٢) القاضي شمس الدين، وصَلَّى عليه الأمير سيف الدين تَنْكُز^(٣) وَدُفِنَ في تربته بَسْفَح قاسيون.

وقرأت عليه المَقَامَاتِ الحَرِيرِيَّة بِدمشق وبعض ديوان المتنبّي ٣
وَحَمَاسَةَ أَبِي تَمَامٍ وَأَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ وكتابه: حُسْنُ التَّوَسُّلِ إِلَى صِنَاعَةِ
التَّرْسُلِ^(٤)، وكتابه: أَهْنَى المَنَاحِيحِ فِي أَسْنَى المَدَاحِ، وكتبتهما بخطي،
وكثيراً من شعره ونثره. وكتبت أنا على كتاب حُسْنِ التَّوَسُّلِ^(٥): [من ٦
الطويل]

إِذَا كُنْتَ بِالْإِنْشَاءِ حَلَفَ صَبَابَةٍ فَقُمْ وَأَتَّخِذْ حُسْنَ التَّوَسُّلِ وَاسِطَةً
بِهِ خَتَمَ الْآدَابِ مُنْشِيَهُ لِلْوَرَى وَلَكِنْ عَدَا فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ وَاسِطَةً ٩
إِمَامٌ لَهُ فِي الْجِسْمِ وَالْعِلْمِ بَسِطَةٌ وَكَفَّ غَدَتَ فِي سَاحَةِ الْفَضْلِ بِاسِطَةً
فَطُوبَى لِمَنْ أَضْحَى نَزِيلَ مَقَرِّهِ وَقَابَلَهُ يَوْماً وَقَبَّلَ بِاسِطَةً/ [٨٥ب]

وله من التصانيف: مَقَامَةُ الْعُشَّاقِ، وكتابُ مَنَازِلِ الْأَحْبَابِ وَمَنَازِهِ ١٢
الْأَلْبَابِ، وقد أَجَازَ لي كل ما يجوزُ له رِوَايَتُهُ وَجَمِيعُ ما له من مَنَظُومٍ
ومَنثورٍ، ما قرأته عليه وما لم أقرأه، وكان مِمَّنْ أَتَقَنَّ الْفَنِّينَ نَظْماً
ونثراً، وَبَرَعَ في الحَالَتَيْنِ بَدِيعَةً وَفِكْراً، وكان يزعمُ هو أن نثره أَحْسَنُ ١٥
من نظمهِ، وأن بدره فيه أَكْمَلُ منه في تَمِّهِ^(٦). والذي أراه أنا وأَبْرَأُ فيه

.....

(١) ب: وتولى.

(٢) الزيادة من ب، ش، ف.

(٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٠/ ٤٢٠ رقم ٤٩٢٦.

(٤) وقد حققه ونشره أكرم عثمان يوسف في بغداد، دار الرشيد، سلسلة كتب التراث، ١٩٨٠.

(٥) انظر الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٥٣.

(٦) ب: من تَمِّهِ.

من العناية والعنا، أن نظمَه أعَدَبَ في الأسماع وأقرب إلى انعقاد
الإجماع، لأنه انسَجَم تركيباً وازدَحَم تهذيباً، فسَحَر الألباب ودَخَلَ
٣ بالعجب من كل باب، وإن كان نشره قد جَوَّدَه وأجراه على قواعد
البلاغة وعَوَّدَه، فإن شِعْرَه أرفع من ذاك طبقةً وأبعد شأواً على من رام
أن يلحقَه، وهو يحذو فيه حَذْوَ سِبْطِ التعاويذي^(١)، وقصائده مطوَّلة
٦ فائقة، ليس يرتفع فيها ولا ينحطُّ، بل هي أنموذج واحد ليس فيها ما
يُزَمَّى، ولم يكن بغَوَاصٍ على المعاني، ولا يقصد التورية، فإنها جاءت
في كلامه قليلة، ومقاطيعه قليلة جداً، ولكنَّ قصائده طويلة طائلة هائلة
٩ كثيرة، لعلها تجيء في ثلاث مجلِّدات أو أربعة، ولم يجمعها أحد،
وهي كما قال ابن الساعاتي^(٢): [من الخفيف]

ناطِقَاتُ بِكُلِّ مَعْنَى يُضَاهِي نُكَّتَ السَّخْرِ فِي عُيُونِ الْمِلَاحِ
١٢ مِنْ نَسِيبٍ يَهْزُ عَاطِفَةَ الْمَجْدِ دِ وَمَدْحٍ يُلِينُ عِطْفَ السَّمَاكِ
وأما نشره، فيجيء في أزيد من ثلاثين مجلِّدة، وكان أخيراً يُنشئ
هو ويكتب ولده القاضي جمال الدين إبراهيم^(٣)، فيجيء التوقيع أو
١٥ الْمَنْشُورُ فائِقاً في خَطِّه وَلَفْظِهِ. وعلى الجُمْلَةِ، فكان من أئمة الكُتَّابِ
وَجِلَّةِ الْبُلْغَاءِ. وكانت له معرفة / بأيام الناس وتراجمهم، ومعرفة [٨٦ آ]
بخطوط كُتَّابِ الْمَنْسُوبِ. وهو من أعيان المشايخ الذين رأيتهم ورويتُ
١٨ عنهم. فهو أَحَدُ الْكَمَلَةِ الَّذِينَ عَاصَرْتُهُمْ. وكان قد عُيِّنَ لقضاء الحنابلة

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١١/٤ رقم ١٤٧٠.

(٢) انظر: أعيان العصر ٣/٢٥٠، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/٢٢.

(٣) راجع ذلك في تضاعيف ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٤٣/٦ رقم ٢٥٨٧.

بالديار المصرية، وبينه وبين أهل عصره مكاتبات ومراجعات. كتب إليه ناصر الدين حسن ابن النقيب^(١): [من الكامل]

يا فاضلاً وافى محلّي زائراً مُتَفَضِّلاً وَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ ٣
وَمُشَرَّفِي وَمُشْنَفِي بِسَلامِهِ وكلامِهِ وَمُبْجَلِي وَمَعْظُمِي
أَنْتَ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ الذَّهْنِ الَّذِي أَضَحَّتْ ذُكَاؤُهُ إِلَى ذُكَاؤِهِ تَنْتَمِي
وَالوَاضِحُ الْخَطُّ الْمَحْقُوقُ أَصْلُهُ وَالطَّاهِرُ الْقَلَمُ الْمَوْقِعُ وَالْقَمِ ٦
شِعْرٌ كَنْشَرِ الدُّرِّ أَوْ تَبْرِ^(٢) عَدَّتْ فِي خَجَلَةٍ مِنْهُ دَرَارِي الْأَنْجُمِ
مَوْلَايَ زَوْدُنِي فَإِنِّي رَاحِلٌ مِنْ لَفْظِكَ الْعَالِي الْمَحَلِّ الْمُعْلَمِ
وَابْعَثْ إِلَيَّ بِقَدُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا وَامْنُنْ عَلَيَّ وَجُدْ بِذَلِكَ وَانْعِمِ ٩
فأجابه^(٣) بقوله: [من الكامل]

يَا سَيِّدًا لَمَّا وَطِئْتُ بِسَاطِهِ حَدَّثْتُ آمَالِي بِقَبْضِ^(٤) الْأَنْجُمِ
أَنْتَ الَّذِي رَوَى الْمَسَامِعَ وَالْقَنَا ذِي مِنْ قَضَائِلِهِ وَتِلْكَ مِنْ الدَّمِ ١٢
كَمْ قَدْ مَنَعْتَ بِأَخْذِ كُلِّ مَدْرَعٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمًا مِنْ مُعْلَمِ
وَفَتَحْتَ مِنْ حِصْنِ بَسْدِكَ^(٥) فِي الْوَعَى بِالرَّمْحِ ثَغَرَ الْفَارَسِ الْمُسْتَلِّمِ
وَافَيْتُ رَبْعَكَ ظَامئاً مُسْتَمْطِراً أَنْوَاءَ شِعْرِكَ فِي شِعَارِ مُسْلَمِ ١٥

.....

(١) الملفت أن الأبيات التي وردت في ب مكسورة القافية دون إثبات الياء في الألفاظ التي تستدعي ذلك مثل: معظمي، تنتمي، وسواها. وراجع الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠.

(٢) ف: أو نثر.

(٣) ف: فأجاب، وراجع الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠.

(٤) أعيان العصر: بفيض.

(٥) نفسه: بشدك.

- فبعثت لي وطفاء لو لم يُغض من
ميمية لما لثمت سطورها
يا ناصر الدين الذي شرفت به
يا مالكا حزني على زمن مضى
سیرت إنعاماً شغلت بشكره
وكتب إليه السراج الوراق^(٢) ملغزاً في سجادة^(٣): [من الخفيف]
- يا إماماً أَلْفَاظُهُ الغُرُّ في الأسد
وشهاباً تجاوز الشهب قذراً
أي أنشئ وطئت منها حلالاً
لم أحاول تقبيلها غير خمس
وهي مملوكة وعند أناس
وهي في صورة خماسية ما
ومُصِيبُ الإيمان يسعى إليها^(٦)
وأرى أن تحللها بيمين
فكتب إليه الجواب ومن خطه نقلتهما^(٧): [من الخفيف]
- خَطَفَاتٍ وَاِمِضْ بَرَقَهَا طَرْفِي عَمِي
حَسَدْتُ عَلَى تَقْبِيلِهَا عَيْنِي فَمِي / [٨٦ب]
الآدابُ إِذْ أَضَحَّتْ إِلَيْهِ تَنْتَمِي
فِي غَيْرِ خِدْمَتِهِ كَحُزْنٍ مُتِمِّمٍ^(١)
عَبْدًا يَرَى إِيجَابَ شُكْرِ الْمُنْعَمِ
مَلْغَزًا فِي سَجَادَةٍ^(٣): [من الخفيف]
- مَاعِ تُزْرِي بِالذُّرِّ فِي الْأَسْمَاطِ
فَغَدَّتْ عَنْ عُلاَهُ ذَاتَ انْحِطَاطِ
مُسْتَبِيحاً مَا^(٤) لَا يُبَاحُ لِوَاطِ
حَالٍ زُهْدِي فِيهَا وَحَالَ اغْتِبَاطِي
هِيَ سِتٌّ عَلَى اخْتِلَافِ التَّعَاطِي
فَهَقَّتْ^(٥) لَا وَلَا دَنَتْ لِلْبَوَاطِي
طَالِبَ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدٌ خَاطِي
وَيَسَارٍ فَقَدْ غَدَّتْ فِي رِبَاطِ

.....

- (١) أعيان العصر: متيم.
(٢) راجع ترجمته في فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي ٣/ ١٤٠ رقم ٣٧٩.
(٣) هنا تنقطع رواية المخطوطة ش لتستأنف في الصفحة ٥٠٦، وانظر الأبيات بكاملها في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ٨٢ - ٨٣.
(٤) سقطت من «ب» و«ف».
(٥) فوات الوفيات: فهقت.
(٦) نفسه: وتصيب.
(٧) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ٨٣؛ وأعيان العصر ٣/ ٢٦١.

يا سِراجاً لَمَّا سَمَتَ بِاسْمِهِ الشَّمْسُ
أَنْتَ بَحْرٌ نَدَاكَ مَوْجٌ وَأَلْفَا
لَا تَلْمُنِي إِذَا نَظَّمْتُ مَعَانِي
أَنْتَ أَلْعَزَتَ فِي اسْمِ ذَاتِ رِقَاعٍ
خُمُسَاهَا عَشْرٌ وَلِلْعَشْرِ فِيهَا
[٨٧ آ] حَازَهَا تَابِعُ الْمُجَلِّي فَحَازَ الـ
مُذْ عَلَاهَا فِي أَسْفَلِ الصَّفِّ أَضْحَى
سُ غَدَا الْبَذْرُ دُونَهَا فِي انْجِطَاطِ
ظُكَ ذُرٌّ وَصُنْعُ يُمْنَاكَ شَاطِ^(١)
كَ فَمِنْ ذُرٍّ فِيكَ كَانَ التِّقَاطِي ٣
لَمْ تُجَاهِذْ وَكَمْ غَدَتَ فِي رِبَاطِ
خَطَوَاتِ بَرَاةٍ وَانْبِسَاطِ
سَبَقَ مِنْ دُونِهِ بَغِيرِ اشْتِرَاطِ / ٦
كَسْلِيمَانَ فَوْقَ مَثْنِ الْبِسَاطِ

وأنشدني من لفظه لنفسه علاء الدين الطنبغا الجاولي^(٢): [من

٩

[البسيط]

قَالَ التُّحَاةُ بَأَنَّ الْإِسْمَ عِنْدَهُمْ
الْإِسْمَ عَيْنُ الْمُسَمَّى وَالْإِسْمُ عَلَى
غَيْرِ الْمُسَمَّى وَهَذَا الْقَوْلُ مَرْدُودُ
مَا قُلْتُ أَنَّ شَهَابَ الدِّينِ مُحَمَّدَ
وَأَخْبَرَنِي مِنْ لَفْظِهِ الشَّيْخُ علاء الدين علي بن غانم قال: عاتبني ١٢
شهاب الدين محمود يوماً وقال: بلغني أن جماعة ديوان الإنشاء
يذموني وأنت حاضر ما تردّ غيبي، فكتب إليه: [من الطويل]
وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْقَوْمَ ذَمُّوكَ كَاذِبٌ
وَمَا أَحَدٌ إِلَّا لِفَضْلِكَ حَامِدٌ
وَمَا مِنْكَ إِلَّا الْفَضْلُ يَوْجَدُ وَالْجُودُ ١٥
وَهَلْ عَيْبَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ ذَمٌّ مُحَمَّدُ!

.....

(١) أعيان العصر: شاطي.

(٢) أضاف في أعيان العصر ما يلي: «مما كتب به إلى شيخنا رحمه الله تعالى»، وراجع
البيتين في النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٥، وترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٦٦.

قال: فكتب إليَّ بأبيات منها: [من الطويل]

علمتُ بأنِّي لم أذُمَّ بمجلسٍ وفيه كَرِيمُ القَوْمِ مِثْلُكَ مَوْجُودٌ
ولستُ أَرْكِي النفسَ إذْ لَيْسَ نافعي إذا ذُمَّ مني الفعلُ والاسمُ محمود
وما يكرهُ الإنسانُ من أَكَلٍ لحمه وَقَدْ آنَ يَبْلَى وَيَأْكُلُهُ الدُّودُ

قال: فلم تكن بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى تُوفِّي رحمه الله
وأكله الدود. وقلت أنا أرثيه رحمه الله تعالى، وكنت يومئذٍ بالديار
المصرية، ولم أكتب بها لأحد^(١): [من البسيط]

ما حُزُنُ قلبي في البَلَوَى بمحدودٍ ولا فؤادي في السَّلَوَى بمعدودٍ
٩ فلا تَذُمَّ امرءاً يبكي الدماءَ على أبي الثناء شهاب الدين محمود
يا ساري الليلِ يبغي الفضلَ مجتهداً أرجع وخطُّ عن المَهْرِيةِ القُودُ / [٨٧ب]^١
مات الإمامُ الذي كُنا نُوْمُ له في ما نُوْمُله من غير تفنيد
١٢ وأقْفَرْتُ ساحةَ الآدابِ واندرستَ معالمُ العِلْمِ منه بعد تشييد
أما ترى كيف كُتِّبَ الأَنامُ عَدتَ أوراقُهم وهي فيه ذاتُ تسويد
هو الإمامُ الذي لَمَّا سَمِيَ أدباً^(٢) أَلَقْتُ إليه المعاني بالمقاليد^(٣)
١٥ طُوفانُ عِلْمٍ جَرَتْ فيه السفينةُ من آدابه واستوتَ منه على الجود^(٤)
فليسَ باغِي مَعاليهِ بذي ظَفَرٍ وليسَ راجي أَيْاديهِ بِمَرْدُودٍ

.....

(١) راجع القصيدة في أعيان العصر ٣/ ٤٨٠، وكان صفي الدين الحلبي قد رثاه بقصيدة

مطولة من نفس الوزن والقافية.

(٢) أعيان العصر: سَمَا كَرَمًا.

(٣) نفسه: بالأقاليد.

(٤) نفسه: الجودي.

كَأَنَّ أَقْلَامَهُ فِي الْكَفِّ بَانَ نَقَى
فِيرْجِعُ الطَّرْسُ مِنْ نَقْشٍ عَلَيْهِ بَدَا
كَمْ قَلْدَ الدَّهْرِ عَقْدًا مِنْ قَصَائِدِهِ
وَكَمْ حَبَا الْمُلْكَ تِيْجَانُ الْبَلَاغَةِ مِنْ
وَكَمْ أَفَادَ الْمَعَانِي مِنْ بَلَاغَتِهِ
وَكَمْ مُهِمُّ كَلَمَحِ الطَّرْفِ نَفْذُهُ
فَصَالِ إِذْ صَانَ سِرَّ الْمُلْكِ مِنْفَرْدًا
فَلَا قَوَامُ الْقَنَا يَهْتَزُّ مِنْ مَرَحٍ
وَلَيْسَ تَسْمَعُ لِلْأَبْطَالِ هَمَّهُمَّةٌ^(٢)
تَدْبِيرُ مِنْ جَلَبِ الْأَيَّامِ أَسْطَرَّهَا
أَرَاهُ إِنْ قَامَ ذُو فَضْلٍ بِمَنْصِبِهِ
أَمَّا تَرَسُّلُهُ السَّهْلُ الْبَدِيعُ فَقَدْ
[٢٨٨] أَنْسَى الْأَنَامَ بِهِ عَبْدَ الرَّحِيمِ كَمَا
تَرَاهُ إِنْ أَعْمَلَ الْأَقْلَامَ مُرْتَجِلًا
يُمْلِي وَيَكْتُبُ مِنْ رَأْسِ الْيَرَاعِ بِلَا
إِذَا سَمِعْنَا قَوَافِيهِ وَقَدْ نَجَزَتْ
شَاعَتْ فَضَائِلُهُ فِي النَّاسِ وَاشْتَهَرَتْ
يَا مَنْ رَجَعْتُ بِهِ فِي النَّاسِ مَعْرِفَةً
سَاعَدْتُ فِيكَ حَمَامَ الْأَيْلِكِ نَائِحَةً
لَهْفِي عَلَيْكَ وَهَلْ يُجْدِي التَّلَهُّفُ أَوْ

حَمَائِمُ السَّجْعِ مِنْهَا ذَاتُ تَغْرِيدٍ
كَأَنَّهُ نَقْشُ كَفِّ الْكَاعِبِ الرُّودِ
بِدْرٍ لَفِظٍ بَدِيعِ الرِّضْفِ مَنْضُودِ ٣
تِلْكَ التَّوَاقِيعُ أَوْ تِلْكَ التَّقَالِيدِ
مَا زَانَهَا بِاخْتِرَاعَاتٍ وَتَوَلِيدِ
وَمَا أَحَالَ عَلَى حَرْبِ الصَّنَادِيدِ^(١) ٦
عَلَى الْأَعَادِي بِكَيْدٍ غَيْرِ مَكْدُودِ
وَلَا خُدُودِ الْمَوَاضِي ذَاتُ تَوْرِيدِ
رُغُودُهَا خَارَ مِنْهَا كُلُّ رِغْدِيدِ ٩
مُهَذَّبِ الرَّأْيِ فِي عَزْمٍ وَتَسْدِيدِ
قَالَ الْبَيَانُ لَهُ: قُمْ غَيْرَ مَطْرُودِ
أَقَامَ فِي شَاهِقٍ بِالنَّجْمِ مَعْقُودِ ١٢
رَاحَ الْعِمَادُ بِقَلْبٍ مِنْهُ مَغْمُودِ/
قَالَ الْبَيَانُ لَهَا: يَا سُحْبَنَا جُودِي
فِكْرٍ فَيَأْتِي بِسِحْرِ غَيْرِ مَغْهُودِ ١٥
تَقُولُ مِنْ طَرَبٍ أَلْبَابُنَا: عَيْدِي
وَبَاتَ يُنْشِدُهَا الرُّكْبَانُ فِي الْبِيدِ
مِنْ بَعْدِ مَا زَالَ تَنْكِيرِي وَتَنْكِيدِي ١٨
فَقَصَّرَتْ فِيكَ عَنْ تَعْدَادِ تَعْدِيدِي
يَفُكُّ أَسْرَ فَوَادٍ فِيكَ مَضْفُودِ

(١) ب: ورد هذا البيت بعد البيت التالي، في حين سقط من رواية أعيان العصر.

(٢) أعيان العصر: يُسْمَعُ.

وَحُرَقْتِي فِيكَ لَا يُطْفَأُ تَلْهُبُهَا^(١) دَمْعِي وَإِنْ سَالَ فِي خَدِّي بِأُخْدُودِ
فَلَا جَفْتُ قَبْرَكَ الْأَنْوَاءَ وَانْسَجَمَتْ عَلَيْهِ، يَا خَيْرَ ذِي صَمْتٍ وَقَدْ نُودِي
وَمِنْ بَدِيعِ إِنْشَائِهِ الَّذِي هُوَ فِي الذُّرْوَةِ، رِسَالَةَ أَنْشَأَهَا فِي مَعْنَى
قَدَّمَهُ لِرَمِي الْبُنْدُقِ، وَغَالِبُ مَعَانِيهَا مَأْخُودٌ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةٍ مَطْوَلَةٍ لِابْنِ
الرُّومِيِّ^(٢)، وَهِيَ مِمَّا قَرَأْتَهُ عَلَيْهِ:

٦ «الرِّيَاضَةُ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْجَنَابِ الْفُلَانِيِّ - وَجَعَلَ حُبَّهُ كَقَلْبِ^(٣)
عَدُوِّهِ، وَاجِبًا، وَسَعْدَهُ كَوَضْفِ عَبْدِهِ لِلْمَسَارِّ جَالِبًا، وَلِلْمَضَارِّ حَاجِبًا.
تَبَعْتُ النُّفُوسَ^(٤) عَلَى مُجَانِبَةِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ، وَتَصَوَّنُهَا عَنْ مُشَابَهَةِ
٩ الْحَمَائِمِ فِي الرُّكُونِ إِلَى الْوُكُونِ، وَتَحْضُهَا عَلَى أَخْذِ حَظِّهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ
حَسَنٍ، وَتَحْضُهَا عَلَى إِضَافَةِ الْأَدَوَاتِ الْكَامِلَةِ إِلَى فَصَاحَةِ اللِّسَنِ^(٥)،
وَتَأْخُذُ بِهَا طَوْرًا فِي الْجِدِّ وَطَوْرًا فِي اللَّعِبِ، وَتُصَرِّفُهَا مِنْ مَلَأْدِ السُّمُومِ
١٢ فِي الْمَشَاقِّ الَّتِي يَسْتَرْوِحُ إِلَيْهَا التَّعَبُ. فَتَارَةً تَحْمِلُ الْأَكَابِرَ وَالْعِظَمَاءَ
فِي طَلَبِ الصَّيْدِ عَلَى مُوَاصَلَةِ السُّرَى وَمَقَاطِعَةِ الْكَرَى، وَمُهَاجِرَةِ الْأَوْطَانِ
وَمُهَاجِرَةِ^(٦) الْأَخْطَارِ، وَمُكَابِدَةِ الْهَوَاجِرِ، وَمُبَادَرَةِ الْأَوَابِدِ الَّتِي / لَا [٨٨ب]

.....

(١) أَعْيَانُ الْعَصْرِ: يُطْفِئُ تَلْهُبُهَا.

(٢) هِيَ قَصِيدَةٌ طَرْدِيَّةٌ سَمِيَتْ بِ«رَمِي الْبُنْدُقِ»، وَهِيَ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَتَبْلُغُ مِائَةَ بَيْتٍ وَبَيِّنَاتٍ
وَاحِدَةً. رَاجِعِ الدِّيَوَانَ بِتَحْقِيقِ حَسَنِ نَصَارٍ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، صَفْحَةُ ١٤٧٣، وَرَقْمُ
الْقَصِيدَةِ ١١٣٣.

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ: لِقَلْبِ عَدُوِّهِ.

(٤) حَسَنُ التَّوَسُّلِ: النَّفْسُ.

(٥) ف: اللِّسَانُ.

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ب وَف وَحَسَنُ التَّوَسُّلِ: وَمُهَاجِمَةٌ.

تُذَرُّكَ حَتَّى تَبْلُغَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ^(١). وذلك من مَحَاسِنِ أوصافِهِم التي يُذَمُّ الْمُعْرِضُ عنها. وإذا كان المقصودُ من مثْلِهِم جدَّ الحَرْبِ، فهذه صورة لَعِبٍ يُخْرِجُ إِلَيْهَا مِنْهَا. وتارةً تدْعُوهُمْ إِلَى الْبُرُوزِ إِلَى الْمَلَقِ، ٣ وَتَحْدُوهُمْ فِي سُلُوكِ طَرِيقِهَا مَعَ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ عَلَى مُلَازِمَةِ الصَّدَقِ وَمُجَانِبَةِ الْمَلَقِ، فَيَعْتَسِفُونَ إِلَيْهَا الدُّجَا إِذَا سَجَا^(٢)، وَيَقْتَحِمُونَ فِي بُلُوغِهَا جُزْفَ النَّهَارِ إِذَا انْهَارَ، وَيَتَنَعَّمُونَ بِوَعَثَاءِ السَّفَرِ فِي بُلُوغِ الظَّفَرِ، ٦ وَيَسْتَضْغِرُونَ رُكُوبَ الْخَطَرِ فِي إِدْرَاكِ الْوَطَرِ، وَيُؤْثِرُونَ السَّهَرِ عَلَى النَّوْمِ، وَاللَّيْلَةَ عَلَى الْيَوْمِ، وَالْبُنْدُقَ عَلَى السُّهَامِ، وَالْوَحْدَةَ عَلَى الْإِلْتِمَامِ.

ولما عُذْنَا مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ^(٣) حَدِيثُهُ، وَشَرَحَ لَهُ قَدِيمَ ٩ أَمْرِهِ وَحَدِيثُهُ، ثُقْنَا إِلَى أَنْ نَشْفَعَ صَيْدَ السَّوَانِحِ بِرَمِي الصَّوَادِحِ، وَأَنْ نَفْعَلَ فِي الطَّيْرِ الْجَوَانِحِ بِأَهْلَةِ الْقِسِيِّ مَا تَفْعَلُ الْجَوَارِحُ، تَفْضِيلًا لِمُلَازِمَةِ الْإِرْتِحَالِ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي الرِّحَالِ وَأَخْذًا بِقَوْلِهِمْ: [من البسيط] ١٢ لَا يُضْلِحُ النَّفْسَ إِذْ كَانَتْ مُدْبِرَةً إِلَّا التَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

فَبَرَزْنَا وَشَمْسُ الْأَصِيلِ تَجُودُ بِنَفْسِهَا، وَتَسِيرُ^(٤) فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ إِلَى جَانِبِ رَمْسِهَا، وَتُغَازِلُ عُيُونَ النَّوْرِ بِمُقَلَّةٍ أَرَمَدَ، وَتَنْظُرُ إِلَى صَفْحَاتِ ١٥ الْوَرْدِ نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ، فَكَأَنَّهَا كَثِيبٌ أَضْحَى مِنَ الْفِرَاقِ عَلَى فَرَقٍ، أَوْ عَلِيلٌ يَقْضِي بَيْنَ صَخْبِهِ بِقَايَا مُدَّةٍ^(٥) الرَّمَقِ، وَقَدْ

(١) تضمين للآية الكريمة رقم ١٠ من سورة الأحزاب.

(٢) تضمين للآية الكريمة رقم ٢ من سورة الضحى.

(٣) في حسن التوسل: بعلمه.

(٤) نفسه: وتشير.

(٥) في رواية: عمر بالرمق.

اخْضَلَّتْ عُيُونُ النُّورِ لوداعِها، وَهَمَّ الرُّوضُ بخلعِ حُلَّتِهِ المُمَوَّهَةِ بذهبِ
شُعاعِها^(١): [من البسيط]

- ٣ وَالطَّلُّ فِي أَعْيُنِ النُّوَارِ تحسُّبُهُ دَمْعاً تَحْيَّرَ لَمْ يَرْقَأْ وَلَمْ يَكْفِ
كَلُولُو ظِلِّ عِطْفِ الغُضَنِ مُتَشِحاً بِعِقْدِهِ وَتَبَدَّى مِنْهُ فِي شَنْفٍ / [١٨٩ آ]
- يَضُمُّ مِنْ سُنْدُسِ الْأوراقِ فِي ضُرَرٍ خُضِرَ وَيُجْنَى^(٢) مِنْ الْأَزْهَارِ فِي صَدَفٍ
وَالشَّمْسُ فِي طَفْلِ الْإِمْسَاءِ تَنْظُرُ مِنْ طَرَفٍ عَدَا وَهُوَ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ خَفِيَ
كَعَاشِقٍ^(٣) سَارَ عَنْ أَحِبَابِهِ وَهَفَا بِهِ الْهَوَى فتراهاهم على شَرَفٍ
إِلَى أَنْ نَضَى الْمَغْرِبُ عَنِ الْأَفُقِ ذَهَبَ قَلَائِدُهَا، وَعَوَّضَهُ عَنْهَا مِنَ
النُّجُومِ بِخَدَمِهَا وَوَلَائِدُهَا، فَلَبِثْنَا بَعْدَ آدَاءِ الْقَرْضِ لَبَثَ الْأَهْلَةِ، وَمَنْعَنَا
جُفُونَنَا أَنْ تَرِدَ النَّوْمَ إِلَّا تَحَلَّةً. وَنَهَضْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ مُوشَّعٌ، وَعِقْدُهُ
مُرَصَّعٌ، وَإِكْلِيلُهُ مُجَوَّهَرٌ، وَأَدِيمُهُ مُعْتَبَرٌ، وَبَذَرُهُ فِي خَذَرٍ سِرَارِهِ مُسْتَكِنٌ،
١٢ وَفَجَرُهُ فِي حَشَا مَطَالَعِهِ مُسْتَجِنٌ، كَأَنَّ امْتِزَاجَ لَوْنِهِ بِشَفَقِ الْكَوَاكِبِ خَلِيطًا
مِسْكٍ وَصَنْدَلٍ، وَكَأَنَّ ثُرَيَّا لَامْتِدَادَهُ مُعَلَّقَةً بِأَمْرَاسٍ كَتَانٍ إِلَى صُمِّ

.....

- (١) قَارَنَ بِالْأَبْيَاتِ ٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧ مِنْ الْقَصِيدَةِ السَّالِفَةِ الذِّكْرُ وَهِيَ:
- إِذَا رَنَّقَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ وَنَفُضَتْ عَلَى الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ وَرَساً مَذْعَدَا
وَوَدَّعَتِ الدُّنْيَا لِتَقْضِي نَحْبَهَا وَشَوَّلَ بَاقِي عَمَرَهَا فَتَشَعَّشَعَا
وَلَا حَظَّتِ النُّوَارُ وَهِيَ مَرِيضَةٌ وَقَدْ وَضَعَتْ خَدَا إِلَى الْأَرْضِ أَضْرَعَا
كَمَا لَاحَظْتَ عَوَادَهُ عَيْنُ مُذْنَفٍ تَوَجَّعَ مِنْ أَوْصَابِهِ مَا تَوَجَّعَا
وَوَظَلَّتْ عُيُونُ النُّورِ تَخْضَلُ بِالْنَدَى كَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ الشَّجِيِّ لَتَدْمَعَا
- (٢) حَسَنُ التَّوَسُّلِ: وَيَخْبِي.
- (٣) ب: لِكَاشِفٍ.

جَنْدَل^(١): [من الطويل]

ولاحت^(٢) نجومُ اللَّيْلِ زُهرًا كأنَّها عُقُودٌ على خَوْدٍ من الزَّئِجِ تُنظَّمُ
مُحَلَّقَةً في الجَوِّ تَحَسَّبُ أَنَّها طُيُورٌ على نَهْرِ المَجَرَّةِ حَوْمٌ^(٣) ٣
إذا لَاحَ بازِي الصُّبْحِ وَلَّتْ يَوْمُها إلى الغَرْبِ خَوْفًا مِنْه نَسْرٌ ومُرْزَمٌ^(٤)
إلى حَدائِقَ مَلْتَفَّةٍ وَجَدَاوِلَ مُحْتَفَّةٍ، إذا جَمَشَ النِّسِيمُ غُصُونُها
أَعْتَقَتْ^(٥) عِناقِ الأَحْبَابِ، وإذا فَرَكَ من المِياه مُتَوْنُها انسابَت من^(٦) ٦
الجَدَاوِلِ انسيابَ الحُبابِ، ورَقَصَتْ في المَناهِلِ رَقَصَ الحَبابِ، وإنْ لَثَمَ
تُغُورَ نُورِها، حَيَّتْهُ بِأَنفاسِ المَعشُوقِ. وإنْ أَيْقَظَ نَواعِيسَ وَرَقِها عَنَّتْهُ
بِأَلحانِ المَشُوقِ، فَنَسِيمُها وإنْ، وَشَمِيمُها لِعَرَفِ الجِنانِ عُنوانٌ، ووَرَدُها ٩
من سَهَرٍ نَرَجِسِها غَيْرانٌ، وَطَلُّها في خُدُودِ الوَرْدِ مُنْبَعِثٌ^(٧)، وفي
طُرَرٍ^(٨) / الرِّيحانِ حَيْرانٌ، وطائِرُها غَرْدٌ، وماؤُها مُطَرَّدٌ، وَغُصْنُها تارَةً
يُعْطِفُه النِّسِيمُ إليه فينْعَظِفُ، وتارَةً يَعتَدِلُ تحتَ وَرَقائِها فَتَحَسَّبُ أَنَّها هَمَزَةٌ ١٢
على أَلِفٍ. معما^(٩) في تلكِ الرِّياضِ من تَوافُقِ المَحاسِنِ وتَبائُنِ

(١) تضمين لبیت امرئ القیس رقم ٤٧ من معلقته:

كَأَنَّ الشُّرِيا عُلِقَتْ في مَصامِها بأمراسٍ كَتانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلٍ

راجع الديوان (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) صفحة ١٩.

(٢) ف: فلاح.

(٣) حسن التوسل: حُرْمٌ.

(٤) المُرْزَمُ: هو الأسد الجاثم على فريسته، المهمهم عليها.

(٥) حسن التوسل: اعتنقت.

(٦) ب: في.

(٧) وفي رواية: منبث.

(٨) حسن التوسل: طور.

(٩) كذا في الأصل، وهي: مع ما.

الترتيب. إذ كلما اعتلَّ النسيمُ صَحَّ الأَرَجُ^(١)، وكُلُّما حَرَّ الماءُ شَمَخَ القَضِيبُ: [من الكامل]

٣ فكأنما تلك الغُصُونُ إذا ثُنَّتْ أعطافُها رُسُلُ الصِّبَا أَحبابُ
فَلَهَا إذا افترَقَتْ مِنْ استِغْطافِها صُلُحٌ ومن سَجَعَ الحَمَامِ عِتَابُ
وكانها حَوْلَ العُيُونِ مَوَائِيسًا شَرَبٌ وَهَاتِيكَ المِياهُ شَرَابُ
٦ فَعَدِيرُها كَأَسْ وَعَذْبُ نِطافِها^(٢) راحٌ وأضواءُ النجومِ حَبَابُ

تُحِيطُ بِمَلَقٍ^(٣) نِطافُها صَافٍ، وظِلالٌ دَوَّجُها ضَافٍ، وَحَضْبَاؤُها^(٤)
لِصفاءِ مائِها في نَفْسِ الأَمْرِ رَاكِدٌ، وفي رَأْيِ العَيْنِ طَافٍ. إذا دَغْدَغَها
٩ النسيمُ حَسِبْتَ ماءَها بِتَمائِلِ الظَّلالِ فيه يَتَبَرَّجُ وَيَمِيلُ، وإذا اطَّرَدَتْ عليه
أَنفاسُ الصِّبَا ظَنَنْتَ أَفْيَاءَ تلكَ الغُصُونِ تارَةً يَتَمَوَّجُ، وتارَةً يَسِيلُ^(٥)،
وكانه مُجَبُّ هَامٍ بِالغُصُونِ هَوَى فَمَثَّلَها في قلبه. وكأنَّ النسيمَ كَلِفٌ
١٢ بها، غارَ من دُنُوها إِلَيْه، فَمَيَّلَها عن قُربه: [من الكامل المجزوء]

والسَّرُّو مِثْلُ عَرائِسٍ^(٦) لُفَّتْ عَلِيهِنَّ المُلَاءُ
شَمَزْنَ فَضَلَ الأَزْرَ عن سُوقٍ خَلَّجْلُهُنَّ ماءُ
١٥ والنَّهْرُ كالمِرْآةِ تُبْ صِرُّ وَجْهَها فِيه السَّماءُ

.....

(١) ف: إذ كلما اعتدل النسيم صح الأرواح، وفي رواية: صح نشر الرؤوس.

(٢) وفي رواية: مياها. والنطاف: الماء الصافي قل أو كثر.

(٣) ما استوى من الأرض.

(٤) وفي حسن التوسل: وحصاها.

(٥) في رواية أخرى: تتموج، وتارة تسيل.

(٦) حسن المحاضرة ٤٢٦/٢.

وَكأَنَّ صَوَافَّ الطَّيْرِ الْمُبَيَّضَةِ بِتِلْكَ الْمَلَقِ^(١) خِيَامٌ أَوْ ظُبَاءٌ بِأَعْلَى
الرَّقَمَتَيْنِ قِيَامٌ، أَوْ أَبَارِيقُ فِضَّةٍ^(٢) رُؤُوسُهَا لَهَا فِدَامٌ، وَمَنَاقِيرُهَا الْمُحْمَرَّةُ
[١٩٠ آ] أَوَائِلُ مَا انْسَكَبَ / مِنَ الْمُدَامِ، وَكَأَنَّ رِقَابَهَا رِمَاحٌ أَسْنَتُهَا مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ ٣
شُمُوعٌ، أَسْوَدُ رُؤُوسِهَا مَا انْطَفَأَ، وَأَحْمَرُهُ مَا تَهَبَّ. وَكُنَّا كَالطَّيْرِ الْجَلِيلِ
عَدُهُ، وَكَطِرَازِ الْعُمَرِ الْأَوَّلِ جَدُّهُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ كَالنَّسِيمِ لَطَافَةً عَفَّ الضَّمِيرِ مَهْدَبِ الْأَخْلَاقِ ٦
مِثْلِ الْبُدُورِ مَلَاَحَةً وَكَعُمَرِهَا عَدَدًا وَمِثْلِ الشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
وَمَعَهُمْ قِسِيٌّ كَالْعَصُونِ فِي لَطَافَتِهَا وَلِينِهَا، وَالْأَهْلَةِ فِي نَحَافَتِهَا
وَتَكْوِينِهَا. [وَالْأَزَاهِرُ فِي تَرَاثُفِهَا وَتَلَوِينِهَا]^(٣)، بَطُونُهَا مَدَبَجَةٌ^(٤)، وَمُتُونُهَا ٩
مَدَرَجَةٌ، كَأَنَّهَا كَوَاكِبُ الشُّوَلَةِ^(٥) فِي انْعِطَافِهَا، أَوْ أَوْرَاقُ^(٦) الظُّبَاءِ فِي
التِّفَافِهَا. لِأَوْتَارِهَا عِنْدَ الْقَوَادِمِ أَوْتَارٌ، وَلِبْنَادِقِهَا فِي الْحَوَاصِلِ أَوَكَارٌ. إِذَا
مُدَّتْ^(٧) لِصَيْدِ طَيْرٍ ذَهَبَ مِنَ الْحَيَاةِ نَصِيبُهُ، أَوْ انْتَصَبَتْ^(٨) لَرَمِي بَدَتْ ١٢
لَهَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنْ تُصِيبُهُ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ [الصَّوْتُ]^(٩) زَجَرَ لِبُنْدُقِهَا أَنْ

(١) الشُّفُوحُ اللَّيْنَةُ الْمَلْتَزِقَةُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هِيَ الْآكَامُ الْمَفْتَرِشَةُ. انظر لسان العرب (مَلَقَ).

(٢) حسن التوسل: من فضة.

(٣) الزيادة من حسن التوسل ٣٥٧.

(٤) نفسه: وبطونها مدبجة.

(٥) إحدى منازل القمر، وهي كوكبان نيران متقابلان ينزلهما القمر، يقال لهما: حُمة العقرب، تشبيهاً بها. راجع لسان العرب (شول).

(٦) في ف وحسن التوسل: أرواق الظباء، وهو الصواب، لأنها تعني قرون الظباء.

(٧) حسن التوسل: إذا انتصبت لطير، وفي رواية أخرى: إذا انبسطت.

(٨) نفسه: وإن أنبضت، وفي رواية: وإن انقبضت.

(٩) الزيادة من حسن التوسل.

يُبْطَى فِي سَيْرِهِ، أَوْ يَتَخَطَّى^(١) الْغَرَضَ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ وَخْشَةً لِمَفَارَقَةٍ^(٢) أَفْلَازَ كَبْدِهَا، أَوْ أَسْفَ^(٣) عَلَى خُرُوجِ بَيْنِهَا مِنْ^(٤) يَدِهَا. عَلَى أَنَّهَا طَالَمَا

٣ تَبَذَّتْ بَيْنِهَا بِالْعَرَاءِ، وَشَفَعَتْ لَخَصْمِهَا التَّحْذِيرَ بِالْإِغْرَاءِ [مِنْ الْبَسِيطِ]

مِثْلَ الْعَقَارِبِ أَذْنَاباً مَعْقَدَةً لِمَنْ تَأَمَّلَهَا أَوْ حَقَّقَ النَّظَرَ

إِنْ مَدَّهَا قَمَرٌ مِنْهُمْ وَعَايَنَهُ مُسَافِرُ الطَّيْرِ فِيهَا وَانْبَرَى سَفَرًا

٦ فَهُوَ الْمُسِيءُ اخْتِيَارًا إِذْ نَوَى سَفَرًا وَقَدْ رَأَى طَالِعًا فِي الْعَقَرِ الْقَمَرَا

وَمِنْ^(٥) الْبِنَادِقِ كُرَاتٍ مُتَفَقَّةٍ السَّرْدِ مَتَّحِدَةً الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ، كَأَنَّمَا

خُرِطَتْ مِنَ الْمَنْدَلِ الرَّطْبِ، أَوْ عُجِنَتْ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ، تَسْرِي^(٦)

٩ كَالشُّهُبِ فِي الظَّلَامِ، وَتَسِيْقُ إِلَى مَقَاتِلِ الطَّيْرِ مُسَدَّدَاتِ السَّهَامِ / . [مِنْ ٩٠ب]

[الْبَسِيطِ]

مِثْلُ النُّجُومِ إِذَا مَا سَرْنَ فِي أَفْقٍ عَنِ الْأَهْلَةِ لَكِنْ نُؤْنُهَا رَاءَ

١٢ مَا فَاتَهَا مِنْ نَجُومِ اللَّيْلِ إِنْ رُمِقَتْ إِلَّا ثَبَاتٌ يُرَى فِيهَا وَأَضْوَاءُ

تَسْرِي فَلَا^(٧) يَشْعُرُ اللَّيْلُ الْبَهِيمَ بِهَا كَأَنَّهَا فِي جُفُونِ اللَّيْلِ إِغْفَاءً^(٨)

(١) حسن التوسل: تخطى.

(٢) في رواية: لمفارقتها.

(٣) ف: أو أسفاً.

(٤) حسن التوسل: عن.

(٥) في رواية: وبين.

(٦) حسن التوسل: ترى.

(٧) نفسه: ولا يشعر.

(٨) نفسه: إغفاء، قارن بيت أبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة:

وقفَتْ وما في الموت شكٌ لواقفٍ كأنك في جفن الردى وهو نائمٌ

راجع شرح الديوان للبرفوقي ١٠١/٤.

وَيَسْمَعُ الطَّيْرُ إِذْ تَهْفُو قَوَادِمُهُ خَوَافِقًا فِي الدِّيَاجِي وَهِيَ صَمَاءٌ
تَصُونُهَا جَرَادَةٌ كَأَنَّهَا دُزْجُ دُرِّرٍ أَوْ دَرْجُ غُرِّرٍ، أَوْ كِمَامَةٌ نَهْرٍ^(١) أَوْ
كِنَانَةٌ نَبْلٍ، أَوْ غَمَامَةٌ وَبَلٍ، حَالِكَةٌ الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا رُقِمَتْ بِالشَّفَقِ جِلَّةً^(٢) ٣
لَيْلَهَا الْبَهِيمِ. [من السريع]

كَأَنَّهَا فِي وَضْعِهَا مَشْرِقُ تَنْبُثُ مِنْهَا^(٣) فِي الدُّجَا الْأَنْجُمُ
أَوْ دِيمَةٌ قَدْ أَطْلَعَتْ قَوْسَهَا مُلُونًا وَانْبَعَثَتْ تَسْجُمُ ٦
فَاتَّخَذَ كُلُّ لَهُ مَرْكَزًا، وَتَقَاضَى مِنَ الْإِصَابَةِ وَعَدَا مُنْجَزًا، وَضَمِنَ
لَهُ السَّعْدُ أَنْ يُضْبَحَ لِمَرَادٍ^(٤) مُخْرَزًا [من السريع]

كَأَنَّهُمْ فِي يُمْنٍ أَفْعَالِهِمْ فِي نَظَرِ الْمُنْصِيفِ وَالْجَاوِدِ ٩
قَدْ وُلِدُوا فِي طَالِعٍ وَاحِدٍ وَأَشْرَقُوا مِنْ مَطْلَعٍ وَاحِدٍ
فَسَرَتْ عَلَيْنَا مِنَ الطَّيْرِ عِصَابَةٌ أَظْلَلَتْنَا مِنْ أَجْنِحَتِهَا سَحَابَةٌ مِنْ كُلِّ
طَائِرٍ أَقْلَعَ يَرْتَادُ مَرْتَعًا، فَوَجَدَ، وَلَكِنْ مَضْرَعًا. وَأَسْفَ^(٥) يَبْغِي مَاءً ١٢
جِمَامًا^(٦)، فُورَدَ، وَلَكِنْ السُّمُّ مَنَقَعًا. وَحَلَقَ فِي الْفَضَاءِ يَبْغِي مَلْعَبًا،
فَبَاتَ هُوَ وَأَشْيَاعُهُ سُجَّدًا لِلْقِسِيِّ وَرُكْعًا. فَتَبَرَّكْنَا بِذَلِكَ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ،
وَتَدَارَكْنَا أَوَائِلَ ذَلِكَ الْقَبِيلِ. فَاسْتَقْبَلَ أَوَّلُنَا تَمَّا ثَمَّ^(٧) بَدْرُهُ، وَعَظُمَ فِي ١٥

(١) حسن التوسل: تمر.

(٢) سقطت من ب.

(٣) حسن التوسل: منه.

(٤) ب: لمراده.

(٥) دنا من الأرض.

(٦) جمام القدح ماء - بالكسر - ملؤه.

(٧) في حسن التوسل: تائم بدره.

نَوَّعَهُ قَدْرُهُ، كَأَنَّهُ بَرَقَ كَرَعٌ^(١) فِي عَسَقِي، أَوْ صُبْحُ عُطْفٍ عَلَى بَقِيَّةِ
الدُّجَا عَطْفَ النَّسَقِ. تَحْسَبُهُ فِي أَسْدَافِ الْمُنَى غُرَّةٌ نُجَجٍ، وَتَخَالُهُ تَحْتَ
أَذْيَالِ الدُّجَا طُرَّةً / صُبْحٍ، عَلَيْهِ مِنَ الْبَيَاضِ حُلَّةٌ وَقَارٍ، وَلَهُ كُرَّةٌ مِنْ^(٢) [٩١ آ] ٣
عَبَّرَ فَوْقَ مِثْقَارٍ مِنْ قَارٍ، لَهُ عُنُقٌ ظَلِيمٍ، وَالتِّفَاتَةُ رِيمٍ، وَسَرَى^(٣) غَنِيمٍ
يُصَرِّفُهُ نَسِيمٍ. [مِنِ الْمُتْقَارِبِ]

٦ كَلَوْنِ الْمَشِيبِ وَعَضْرِ الشُّبَا بِ وَوَقْتِ الْوِصَالِ وَيَوْمِ الظُّفْرِ
كَأَنَّ الدُّجَا غَارَ مِنْ لَوْنِهِ فَأَمْسَكَ مِثْقَارَهُ ثُمَّ فَرَّ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَنِ الْهَلَالِ نَجْمًا، فَسَقَطَ مِنْهُ مَا كَبُرَ بِمَا صَغُرَ حَجْمًا.
٩ فَاسْتَبَشَّرَ بِنَجَاحِهِ، وَكَبَّرَ^(٤) عِنْدَ صِيَاغِهِ، وَحَصَّلَهُ^(٥) مِنْ وَسْطِ الْمَاءِ
بِجَنَاحِهِ. وَتَلَاهُ كَيْ نَقِيَّ اللِّبَاسِ، مَشْتَعِلُ شَيْبِ الرَّاسِ^(٦) كَأَنَّهُ فِي عَرَانِينَ
سَيْنِهِ لَا وَبْلِهِ، كَبِيرُ أَنْاسٍ^(٧) إِنْ أَسْفَ فِي طَيْرَانِهِ فَعَمَامٌ، وَإِنْ حَفَقَ
١٢ بِجَنَاحَيْهِ فَقَلَعُ لَهُ بِيْدِ النِّسِيمِ زِمَامٌ، ذُو غَبِيَّةٍ^(٨) كَالْجِرَابِ، وَمِثْقَارِ
كَالْجِرَابِ، وَلَوْنٍ يَغُرُّ^(٩) فِي الدُّجَى كَالنَّجْمِ، وَيَخْدَعُ فِي الضُّحَى

.....

- (١) فِي رِوَايَةٍ: لَمَعَ.
- (٢) سَقَطَتْ مِنْ ب وَف.
- (٣) فِي رِوَايَةٍ: مَسْرَى، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ: سَرَى.
- (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ: وَكَمَدَ.
- (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ: وَحَمَلَهُ.
- (٦) إِشَارَةٌ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿... وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.
- (٧) حَسَنِ التَّوَسُّلِ: النَّاسِ.
- (٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف: دَوَاعِبُهُ... وَمِثْقَارُهُ، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ: ذُو غَبِيَّةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَيْبَةٍ.
- (٩) فِي رِوَايَةٍ: يَضِيءُ.

كَالسَّرَابِ، ظَاهِرُ الْهَرَمِ، كَأَنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ عَادٍ، وَيَحْدُثُ عَنْ إِرَمٍ^(١). [من الكامل]

إِنْ عَامَ فِي زُرْقِ الْعَدِيرِ حَسِبَتْهُ^(٢) مُبَيَضَّ غَيْمٍ أَوْ^(٣) أَدِيمَ سَمَاءٍ ٣
أَوْ طَارَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ظَنَنْتَهُ فِي الْجَوِّ شَيْخًا عَائِمًا فِي مَاءِ
مُتَنَاقِضِ الْأَوْصَافِ فِيهِ خِفَّةُ الْجُهَالِ تَحْتَ رَزَانَةِ الْعُلَمَاءِ
فَنَتَى الثَّانِي إِلَيْهِ عِنَانٌ بُنْدُوقُهُ، وَتَوَخَّاهُ^(٤) فِيمَا بَيْنَ أَصْلِ رَأْسِهِ ٦
وَعُقْفِهِ، فَخَرَّ كِمَارِدٍ انْقَضَ عَلَيْهِ نَجْمٌ مِنْ أَفْقِهِ، فَتَلَقَّاهُ الْكَبِيرُ بِالتَّكْبِيرِ،
وَاخْتَطَفَهُ قَبْلَ مُصَافَحَتِهِ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْعَدِيرِ. وَقَارَنْتَهُ^(٥) إِوْرَةً حُلَّتْهَا
دَكْنَاءُ وَحَلَّتْهَا حَسَنَاءُ، لَهَا فِي الْفَضَاءِ مَجَالٌ، وَعَلَى طَيْرَانِهَا خِفَّةُ ذَوَاتِ ٩
التَّبْرِجِ وَخَفَرُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ. كَأَنَّمَا عَبَّتْ فِي لَهَبٍ، أَوْ خَاضَتْ^(٦) فِي
[٩١ب] ذَهَبٍ. / تَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهَا^(٧) كَالْكَاعِبِ، وَتَتَأَنَّى فِي خَطْوِهَا كَاللَّائِغِ،
وَتَعْطُو بِجِيدِهَا كَالطَّبِيِّ الْغَرِيرِ، وَتَتَدَفَّعُ فِي سَيْرِهَا مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى ١٢
الْعَدِيرِ^(٨): [من الطويل]

.....

- (١) حول عاد وإرم، انظر جمهرة ابن حزم ٤٦٢ - ٤٦٣.
- (٢) ب: إذا عام.
- (٣) ف: في أديم، وكذلك في حسن التوسل.
- (٤) ب: وتوخا.
- (٥) في رواية: قاربت.
- (٦) ف: وخاضت، وفي حسن التوسل: كأنما عَبَّتْ في ذهب أو خاضت في لهب.
- (٧) حسن التوسل: مشيها.
- (٨) أخذ المعنى من أبيات للمنخل الشكري منها البيتان التاليان:

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغدير
فلثمثها فتنفست كتنفس الطبي البهير

راجع حديث الأربعاء لظه حسين ٧٤/٢ - ٧٥.

إذا أَقْبَلْتُ تَمْشِي فَخَطَرُهُ كَاعِبٍ زِدَاحَ وَإِنْ صَاحَتْ فَصَوْلَةُ خَادِمٍ
وَإِنْ أَقْلَعْتُ قَالَتْ لَهَا الرِّيحُ: لَيْتَ لِي خَفَا ذِي الْخَوَافِي أَوْ قُوَى ذِي الْقَوَادِمِ
فَأَنْعِمَ بِهَا فِي الْبُعْدِ زَادَ مُسَافِرٍ وَأَحْسِنَ بِهَا فِي الْقُرْبِ تُخَفُّهُ قَادِمٌ ٣

فلَوَى الثَّالِثُ جِيْدَهُ إِلَيْهَا، وَعَطَفَ بِوَجْهِ قَوْسِهِ عَلَيْهَا، فَلَجَّتْ فِي
تَرْفُعِهَا مُنْعِنَةً، وَنَزَلَتْ^(١) عَلَى حُكْمِهِ مُذْعِنَةً، فَأَعَجَلَهَا عَنْ اسْتِكْمَالِ
الْهُبُوطِ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا بَعْدَ اسْتِمْرَارِ الْقُنُوطِ. وَجَادَتْهَا^(٢) لَغْلَغَةً تَحْكِي
لَوْنَ وَشِيْهَا، وَتَصِفُ حُسْنَ مَشْيِهَا، وَتُرَبِّي عَلَيْهَا بَغْرَتَيْهَا، وَتَنَافِسُهَا فِي
الْمَحَاسِنِ^(٣) كَضَرَّتَيْهَا، كَأَنَّهَا مُدَامَةً قُطِبَتْ بِمَائِهَا، أَوْ غَمَامَةً شَفَّتْ عَنْ
بَعْضِ نَجُومِ سَمَائِهَا: [مَنْ السَّرِيع] ٩

بَغْرَةً بَيَاضَاءَ مَيْمُونَةٍ تُشْرِقُ فِي اللَّيْلِ كَبَدْرِ التَّمَامِ
وَإِنْ تَبَدَّتْ فِي الضُّحَى خِلَّتْهَا فِي الْحُلَّةِ الدُّكْنَاءِ بَرْقُ الْغَمَامِ

فَنَهَضَ الرَّابِعَ لِاسْتِقْبَالِهَا وَرَمَاهَا عَنْ فَلَكَ سَعْدِهِ بِنَجْمٍ وَبِإِلَيْهَا،
فَجَدَّتْ فِي الْعُلُوِّ مُغِدَّةً، وَتَطَارَدَتْ أَمَامَ بُنْدُقِهِ. ١٢

وَلَوْ لَا اطَّرَاذُ الصَّيْدِ لَمْ تَكُ لَذَّةً^(٤)

وَانْقَضَ عَلَيْهَا مِنْ يَدِهِ شِهَابٌ حَتَفِهَا، وَأَدْرَكَهَا الْأَجَلُ بِخِفَّةٍ^(٥) ١٥

.....

(١) حسن التوسل: ثم نزلت.

(٢) نفسه: وحاذتها لغلغة تُجْلِي، واللغلغة واللغلق: طائر معروف.

قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً، راجع: لسان العرب، مادة (لغلق).

(٣) ب: في لون المحاسن.

(٤) شطر بيت شعري يرجح أن يكون صدرأ.

(٥) حسن التوسل: لخِفَّة.

طَيْرَانِهَا مِنْ خَلْفِهَا، فَوَقَّعَتْ مِنَ الْأَفْقِ فِي كَفِّهِ، وَتَقَرَّ مَنْ فِي^(١) بَقَايَا
صَفِّهَا عَنْ صَفِّهِ، وَأَتَتْ فِي أَثَرِهَا أُنَيْسَةَ آيَسَةَ^(٢)، كَأَنَّهَا الْعَذْرَاءُ الْعَائِسَةُ،
أَوْ الْأَذْمَاءُ الْكَائِسَةُ، عَلَيْهَا خَفَرُ الْأَبْكَارِ، وَخِفَّةُ ذَوَاتِ الْأَوْكَارِ، وَحَلَاوَةُ^٣
الْمَعَانِي الَّتِي تُجَلَّى^(٣) عَلَى الْأَفْكَارِ. وَلَهَا أَنْسُ الرِّيبِ وَإِدْلَالُ الْحَبِيبِ،
[٩٢ آ] وَتَلَقَّتْ / الزَّائِرِ الْمُرِيبِ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ. ذَاتُ عُتُقٍ كَالْإِبْرِيْقِ أَوْ
الْعُضَنِ الْوَرِيقِ. قَدْ جَمَعَ صُفْرَةَ الْبَهَارِ إِلَى حُمْرَةِ الشَّقِيقِ، وَصَدْرُ بَهِيٍّ^٦
الْمَلْبُوسِ شَهِيٍّ إِلَى النَفُوسِ، كَأَنَّمَا رُقِمَ فِيهِ النَّهَارُ بِاللَّيْلِ، أَوْ نُقِشَ فِيهِ
الْعَاجُ بِالْأَبْنُوسِ، وَجَنَاحُ يَنْجِيهَا مِنَ الْعَطَبِ يَحْكِي لَوْنُهُ الْمَنْدَلُ الرُّطْبَ
لَوْلَا أَنَّهُ حَطَبٌ. [مِنِ الْمُتْقَارِبِ]
٩

مُدَبَّجَةُ الصَّدْرِ تَفْوِيْفُهُ أَضَافَ إِلَى اللَّيْلِ ضَوْءَ النَّهَارِ
لَهَا عُتُقٌ خَالَهُ مَنْ رَأَاهُ شَقَائِقُ قَدْ سُيِّجَتْ^(٤) بِالْبَهَارِ
فَوَثَبَ الْخَامِسُ مِنْهَا إِلَى الْعَنِيْمَةِ، وَنَظَّمَ فِي سِلْكِ رَمِيهِ تِلْكَ الدَّرَّةَ^{١٢}
الْيَتِيْمَةَ، وَحَصَلَ بِتَحْصِيلِهَا بَيْنَ الرُّمَامَةِ عَلَى الرُّثْبَةِ الْجَسِيْمَةِ، وَأَتَى عَلَى
صَوْتِهَا حُبْرُجٌ^(٥) تَسْبِقُ هِمَّتَهُ جَنَاحَهُ، وَيَغْلُبُ خَفَقُ قَوَادِمِهِ صِيَاخَهُ، مُدَبِّجُ
الْمَطَا، كَأَنَّمَا خَلَعَ حُلَّةَ مَنْكِبَيْهِ عَلَى الْقَطَا. يَنْظُرُ مِنْ لَهَبٍ، وَيَخْطُو^(٦)
عَلَى رِجْلَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ^(٧). [مِنِ الْمُتْقَارِبِ]

.....

- (١) وفي رواية: ونفرت بقايا.
- (٢) راجع لسان العرب، مادة (أنس).
- (٣) حسن التوسل: تخلص.
- (٤) نفسه: وشحت.
- (٥) حبرج: والحبارج ذكر الحباري، راجع لسان العرب مادة (حبرج).
- (٦) وفي رواية: ويخطر.
- (٧) حسن التوسل: من ذهب.

يزورُ الرياضَ ويجفو الحيا ضَ ويُشيهُ في اللونِ كُذِرَ القَطَا
ويَهوى الزروعَ ويلهُو بها^(١) ولا يَرُدُّ الماءَ إلا خطَا

- ٣ فبدره السادس قبل ارتفاعه، وأعان^(٢) قوسه بامتداد باعه، فخرَّ
على الألاء^(٣) كبسطام بن قيس^(٤). وانقضَّ عليه راميهِ، فحصله
بحذقي، وحمله بكيس. وتعذر على السابع مرأته، ونبا به عن بلوغ
٦ الأرب مقامه، فصعد هو وترب له إلى الجبل^(٥)، وثبت في موقفه من
لم يكن له بمرافقتهم^(٦) قبل. فعن له نسر ذو قوائم^(٧) شداد، ومناسر
حداد، كأنه من نُسور لقمان بن عاد، تحسبه في السماء ثالث أخويه،
٩ وتخاله في الجو^(٨) فبته المنسوبة/ إليه. قد حلق بالفقراء^(٩) رأسه، [٩٢ب]
وجعل مما قصر من الدلوق [الدكن]^(١٠) لباسه. واشتمل^(١١) من الرياض
العسلي إزارا، واختار العزلة فلا تجد له إلا في الجبال الشواهي مزارا،

.....

- (١) وفي رواية: ولا ينثي.
(٢) نفسه: وأعار.
(٣) الألاء: شجرة حسنة المرأى، قبيحة المختبر.
(٤) راجع حول بسطام بن قيس وقوسه في حسن التوسل ٨٧؛ وديوان أبي تمام (تحقيق
عزام) ٢١٥؛ وفي جمهرة ابن حزم ٢٠٦، ٣٢٦.
(٥) ب: جبل، وكذلك في حسن التوسل.
(٦) ب: بموافقتها.
(٧) حسن التوسل: قوادم.
(٨) نفسه: الفضاء، وفي رواية أخرى: وتظنه.
(٩) نفسه: كالفقراء.
(١٠) الزيادة من حسن التوسل.
(١١) حسن التوسل: واشتمل.

قد شابت نواصي الليالي وهو لم يَشِبْ^(١)، وَمَضَتْ الدُّهُورُ وهو من
الحوادثِ في مَغْقَلِ أَشِبْ^(٢). [من الطويل]

مَلِيكَ طَيُورِ الْأَرْضِ شَرْقاً وَمَغْرِباً وفي الأفق الأعلى له أَخَوَانِ ٣
له حالُ فَتَاكِ وَحِلْيَةِ نَاسِكٍ وإِسْرَاحُ مِقْدَامٍ وَفَثَرَةٌ وَإِنْ

فدنا من مَطَارِهِ، وَتَوَخَّى بَيْنْدُقَهُ عُنُقَهُ، فَوَقَعَ فِي مِيقَارِهِ، فَكَأَنَّمَا هَدَّ
منه صَخْرًا، أَوْ هَدَمَ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخِرًا. ونظر إلى رفيقه مُبَشِّرًا له بما ٦
امتاز به عن رفيقه^(٣). وإذا به قد أَظْلَلَتْهُ عُقَابُ كَاسِرٍ، كَأَنَّمَا أَضَلَّتْ
صَيْدًا أَفْلَتَ مِنَ الْمَنَاسِرِ. إِنَّ حَطَّتْ فَسَحَابٌ انْكَشَفَ، وَإِنْ أَقَامَتْ،
فَكَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا، لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ^(٤). بعيدة ٩
ما بَيْنَ الْمَنَاجِبِ، إِذَا أَفْلَعَتْ فِي الْجَوِّ لَجَّتْ فِي عُلُوِّ كَأَنَّمَا تَحَاوُلُ ثَارًا
عند بعض الكواكب^(٥). [من المتقارب]

(١) تضمين لمعنى البيت رقم ١٨ من قصيدة أبي تمام في فتح عمورية، وهو:
من عهدِ إسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشِبْ
راجع شرح ديوان أبي تمام للصولي ١/ ١٩٢.

(٢) حسن التوسل: أَشَدَّ.

(٣) ب: فريقه، وكذلك في حسن التوسل.

(٤) تضمين لبيت امرئ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
راجع الديوان (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ٣٨.

(٥) تضمين لمعنى بيت أبي تمام:

مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوِّ كَأَنَّمَا تَحَاوُلُ ثَارًا عند بعض الكواكب
راجع الديوان ١/ ١٢٧.

تَرَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فِي كَفِّهَا وَمِنْقَارِهَا ذَا عِظَامٍ مُزَالَةٍ
فَلَوْ أَمَكْنَ الشَّمْسَ مِنْ خَوْفِهَا إِذَا طَلَعَتْ مَا تَسَمَّتْ غَزَالَهُ

- ٣ فَوَثَّبَ إِلَيْهَا الثَّامِنُ وَثْبَةً لَيْثٍ قَدْ وَثِقَ مِنْ حَرَكَاتِهِ بِنَجَاحِهَا، وَرَمَاهَا
بِأَوَّلِ بُنْدُقَةٍ فَمَا أَخْطَأَتْ^(١) قَادِمَةَ جَنَاحِهَا، فَأَهْوَتْ كَعُودَ صُرْعٍ، أَوْ طَوْدَ
صُدَيْعٍ. قَدْ ذَهَبَ بِأَسْهَاهَا وَتَذَهَّبَ بِدَمِهَا لِبَاسِهَا. وَكَذَلِكَ الْقَدَرُ يُخَادِعُ
٦ الْجَوَّ عَنْ عُقَابِهِ، وَيَسْتَنْزِلُ الْأَغْصَمَ عَنْ^(٢) عِقَابِهِ. فَحَمَلَهَا بِجَنَاحِهَا
الْمَهِيضِ، وَرَفَعَهَا^(٣) بَعْدَ التَّرْفُّعِ فِي أَوْجِ جَوِّهَا مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَزَلَا
إِلَى الرُّفْقَةِ، جَذَلَيْنِ / بَرِجِ الصَّفْقَةِ. فَوَجَدَ التَّاسِعَ قَدْ مَرَّ بِهِ كُرْكِيٌّ^(٤) [٩٣ آ]
- ٩ طَوِيلُ السَّفَارِ، [سَرِيعُ النِّفَارِ]^(٥) شَهِيٌّ الْعِرَاقِ^(٦) كَثِيرُ الْإِغْتِرَابِ، يَشْتَوِ
بِمِصْرَ وَيَصِيفُ بِالْعِرَاقِ، لِقَوَادِمِهِ فِي الْجَوِّ هَفِيفٌ، وَلَأَدِيمِهِ لَوْ نُ سَمَاءٍ
طَرَأَ عَلَيْهِ غَيْمٌ خَفِيفٌ، تَحْنُ إِلَى صَوْتِهِ الْجَوَارِحُ، وَتَعَجَّبُ مِنْ قُوَّتِهِ
١٢ الرِّيَّاحُ الْبَوَارِحُ. لَهُ أَثَرُ حُمْرَةٍ فِي رَأْسِهِ كَوَمِيضِ جَمْرِ تَحْتَ رَمَادٍ، أَوْ
بَقِيَّةِ جُرْحٍ تَحْتَ ضِمَادٍ، أَوْ فَصٍّ عَقِيقٍ شَفَّتْ عَنْهُ بَقَايَا ثِمَادٍ، وَمِنْقَارٍ^(٧)
كَسِنَانٍ، وَعُتْقٍ كَعِنَانٍ، كَأَنَّمَا يَنْوُسُ عَلَى عُودَيْنِ^(٨) مِنْ آبُوسَ. [مِنْ

(١) حسن التوسل: أخطأ.

(٢) نفسه: من.

(٣) ب: ورفع.

(٤) طائر، والجمع كراكي، انظر لسان العرب مادة (كرك)، وفي المستطرف ١٢٢/٢:

طير محبوب من الملوك وله مشى ومصيف، فشتاه بأرض مصر، ومصيفه بأرض
العراق.

(٥) الزيادة من حسن التوسل.

(٦) حسن التوسل: شديد.

(٧) نفسه: ذو منقار.

(٨) نفسه: عود.

[السريع]

إذا بدا في أفق مُقْلِعاً^(١) والجو كالماء تَفَاوَيْفُهُ
حَسِبْتَهُ فِي لُجَّةٍ مَرْكَباً رِجْلَاهُ فِي الْأَفْقِ مَجَاذِيفُهُ ٣
فصبر له حتى جازه مُجْلِياً، وعطف عليه مصلياً، فخر مَضْرَجاً
بدمه، وسقط مُشْرِفاً على عَدَمِهِ. وطالما أَفْلَتَ لَدَى الْكَوَايِسِ مِنْ أَظْفَارِ
الْمَنُونِ، وَأَصَابَهُ الْقَدْرُ بِحَبَّةٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ^(٢). فَكَثُرَ التَّكْبِيرُ مِنْ أَجْلِهِ، ٦
وَحَمَلَهُ رَامِيهِ [مِنْ]^(٣) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِرِجْلِهِ، وَحَاذَاهُ غُرْنُوقٌ^(٤) حَكَاهُ
فِي زِيَّهِ وَقَدْرِهِ، وَامْتَاَزَ عَنْهُ بِسَوَادِ رَأْسِهِ وَصَدْرِهِ. لَهُ رِيشتَانِ^(٥) مَمْدُودَتَانِ
مِنْ رَأْسِهِ إِلَى حَلْقِهِ^(٦)، مَعْقُودَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ مَكَانَ شَنْفِهِ^(٧): [مِنْ السَّرِيعِ] ٩
لَهُ مِنَ الْكُرْكِيِّ أَوْصَافُهُ سِوَى سَوَادِ الصَّدْرِ وَالرَّأْسِ
إِنْ شَالَ رَجُلًا وَانْبَرَى قَائِماً أَلْفَيْتَهُ هَيْئَةً بِزَجَاسٍ^(٨)
فَأَضْعَى الْعَاشِرُ [لَهُ]^(٩) مُنْصِتاً، وَرَمَاهُ مَلْتَفَتاً، فَخَرَّ كَأَنَّهُ صَرِيعٌ ١٢

(١) فِي الْأَصْلِ: مَعْلَقاً.

(٢) قَارَنَ بِمُضْمُونِ الْآيَاتِ ٢٦، ٢٨، وَ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ.

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ حَسَنِ التَّوَسُّلِ.

(٤) طَائِرٌ أَبْيَضٌ، وَقِيلَ: أَسْوَدٌ مِنْ طَيُورِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ، رَاجِعٌ لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (غُرْنُوقٌ).

(٥) فِي الْأَصْلِ: مَرِيشتَانِ.

(٦) حَسَنِ التَّوَسُّلِ: خَلْفَهُ.

(٧) حَسَنِ التَّوَسُّلِ: شَنْفُهُ، وَالشَّنْفُ مَا عُلِقَ فِي الْأُذُنِ أَوْ أَعْلَاهَا مِنَ الْحَلِيِّ.

(٨) نَوْعٌ مِنَ السُّرُجِ الْمَحْشُوءَةِ تَوْضَعُ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ الْمَقْرُونَةِ الْمَقْدُودَةِ بِأَرْسَتِهَا، رَاجِعٌ لِسَانُ الْعَرَبِ (بَرْجٌ).

(٩) الزِّيَادَةُ مِنْ حَسَنِ التَّوَسُّلِ.

الألحان أو نزيْفُ بنتٍ^(١) الحانٍ، فأهوى إلى رجليه بيده وأيده^(٢)،
وانقضَّ عليه انقيضاض الكاسير على صيده، وتبعه في المطار صوغ^(٣)
٣ كأنه من النصار مِصوغٌ، تحسبه^(٤) / عاشقاً قد مدَّ صفحته، أو بارقاً قد [٩٣ب]
شَبَّ^(٥) لَفَحَتَه: [من السريع]

طويلةٌ رجلاه مُسَوِّدَةٌ كأنما مِنقارُه خنجِرُ
٦ مثلُ عَجُوزٍ رأسُها أَشْمَطُ جاءَتْ وفي رقبتهَا مِغْجَرُ
فاستقبله الحادي عشر ووثب، ورماه حين^(٦) حاذاه من كَثِبٍ،
فَسَقَطَ كفارسٍ تَقَطَّرَ^(٧) عن جواده، أو وامِقٍ^(٨) أصيبت حبة فؤاده،
٩ فحملَه بساقه، وعدَل به إلى رفاقه، واقتَرَنَ به مِرْزَمٌ^(٩) له في السماء
سمي معروفٌ، ذو مِنقارٍ كَصُدُغٍ معطوفٍ، كأنَّ رِياشَه فَلَقَ اتَّصَلَ به
شَفَقٌ، أو ماء صافٍ عَلِقَ بأطرافه عَلَقٌ: [من الهزج]

١٢ له جِسْمٌ من الثلجِ على رِجْلَيْنِ من نارٍ
إذا أَقْلَعَ لَيْلاً قُلْتُ تَ بَرَقَ في الدجى سارٍ
فانتحاه الثاني عشر مُيِّمًا، ورماه مُصَمِّمًا، فأصابه في زُورِه،

.....

- (١) ب: بيت، وفي رواية: بنت الجان.
- (٢) في الأصل: ويده.
- (٣) هو طير من صغار العصفير أحمر الرأس، راجع: المستطرف ١/ ١١٥.
- (٤) مكررة في الأصل.
- (٥) حسن التوسل: بث لفته.
- (٦) نفسه: حتى.
- (٧) نفسه: تقنطر.
- (٨) العاشق. نفسه: وحمله.
- (٩) لم أظفر بأي تعريف له.

وَحَصَّلَهُ^(١) مِنْ قَوْرِهِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ السَّرُورِ مَا خَرَجَ بِهِ عَنْ طَوْرِهِ .
وَالْتَحَقَّ بِهِ شُبَيْطٌ^(٢) كَأَنَّهُ مُذِيَّةٌ مُبَيِّطٌ، يَنْحَطُّ كَالسَّيْلِ وَيَكُرُّ عَلَى الْكَوَاسِرِ
كَالْخَيْلِ^(٣)، وَيَجْمَعُ مِنْ لَوْنِهِ بَيْنَ ضَدَيْنِ، يُقْبَلُ مِنْهُمَا بِالنَّهَارِ وَيُدْبِرُ^٣
بِاللَّيْلِ، يَتَلَوَّى فِي مَنْقَارِهِ الْأَيْمُ تَلَوَّى الثَّيْنِ فِي الْغَيْمِ^(٤) : [من البسيط]
تَرَاهُ فِي الْجَوِّ مَمْتَدًّا وَفِي فَمِهِ مِنْ الْأَفَاعِي شُجَاعٌ أَزَقَمَ ذَكَرُ
كَأَنَّهُ قَوْسٌ رَامَ عُنُقَهَا يَدُهُ^(٥) وَرَجُلُهَا رَجُلُهُ^(٦) وَالْحَيَّةُ الْوَتَرُ^٦

فَصَوَّبَ الثَّالِثَ عَشَرَ إِلَيْهِ بِنَدَقِهِ، فَقَطَعَ الْحَيَّةَ وَعُنُقَهُ، فَوَقَعَ كَالصَّرْحِ
[٩٤ آ] الْمُمَرَّدِ^(٧) أَوْ الطَّرَافِ^(٨) الْمُمَدَّدِ، وَأَتْبَعَهُ عُنَّاژُ^(٩) أَصْبَحَ فِي اللَّوْنِ ضِدَّهُ /
وَفِي الشَّكْلِ نِدَّهُ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ ضَمَّ الصُّبْحَ إِلَى صَدْرِهِ أَوْ انطوى عَلَى هَالَةٍ ٩
بَدَرَهُ [من البسيط]

تَرَاهُ فِي الْجَوِّ عِنْدَ الصَّبْحِ حِينَ بَدَأَ مُسْوَدَّ أَجْنَحَةٍ مُبْيَضَّ حَيَزُومٍ^(١٠)
كَأَسْوَدٍ حَبَشِيٍّ عَامٍ فِي نَهْرٍ وَضَمَّ فِي صَدْرِهِ طِفْلاً مِنَ الرُّومِ ١٢

.....

- (١) كذا في الأصل، وفي حسن التوسل: وحمله.
- (٢) في رواية: سبيط، ولم أعثر على تعريف له.
- (٣) تضمين للبيت رقم ٥٠ من معلقة امرئ القيس وهو:
مَكْرٍ مَقْرٍ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخِرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
- (٤) حسن التوسل: الغنم.
- (٥) نفسه: عنقه يَدُّهَا.
- (٦) نفسه: ورأسه رأسها...
- (٧) المسوَّى المملَّس.
- (٨) ما يؤخذ من أطراف الزرع.
- (٩) عُنَّاژ وعنز الماء: ضرب من السمك أو طائر من طير الماء، انظر: لسان العرب مادة (عنز).
- (١٠) الحيزوم: وسط الصدر، انظر لسان العرب (حزم).

فَنَهَضَ تَمَامُ الْقَوْمِ إِلَى التَّيْمَةِ، وَأَسْفَرَتْ عَنْ نُجْحِ الْجَمَاعَةِ تِلْكَ
 اللَّيْلَةَ الْمُدْلِهِمَةَ، وَغَدَا ذَلِكَ الطَّيْرُ الْوَاجِبُ^(١) وَاجِبًا. وَكَمُلَ الْعَدَدُ بِهِ قَبْلَ
 ٣ أَنْ تُطْلَعَ الشَّمْسُ عَيْنًا أَوْ تُبْرِزَ حَاجِبًا، فَيَا لَهَا لَيْلَةٌ حَضَرْنَا بِهَا الصَّوَادِخَ
 فِي الْفَضَاءِ الْمُتَّسِعِ، وَلَقِيتُ بِهَا الطَّيْرَ مَا طَارَتْ بِهِ مِنْ قَبْلُ عَلَى كُلِّ
 شَمْلٍ مُجْتَمِعٍ، وَأَصْبَحَتْ أَشْلَاؤُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَفَرَائِدِ خَائِهَا
 ٦ النِّظَامِ، أَوْ شَرِبَ كَأَنَّ رِقَابَهُمْ مِنَ اللَّيْنِ لَمْ يُخْلَقْ لَهُنَّ عِظَامٌ، وَأَصْبَحْنَا
 مُثْنَيْنِ عَلَى مَقَامِنَا، مُثْنَيْنِ بِالظَّفَرِ إِلَى مُسْتَقَرِّنَا وَمُقَامِنَا، دَاعِينَ لِلْمَوْلَى
 جُهْدَنَا، مُدْعِينَ لَهُ قَبْلَنَا أَوْ رَدَّنَا، حَامِلِينَ مَا صَرَعْنَا إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ،
 ٩ عَامِلِينَ عَلَى الشَّرَفِ^(٢) بِخِدْمَتِهِ وَالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ. [من الطويل]

فَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُكْفَ^(٣) مَنْ لَا يَوَدُّهُ وَيَدْعُو لَهُ فِي السَّرِّ أَوْ يَدَّعِي لَهُ
 فَإِنْ كَانَ رَمِيَّ أَنْتَ تُوضِحُ طُرْقَهُ وَإِنْ كَانَ جَيْشٌ أَنْتَ تَحْمِي رَعِيلَهُ
 ١٢ وَاللَّهُ [تَعَالَى] يَجْعَلُ الْأَمَالَ مَثُوطَةً [بِهِ]^(٤)، وَقَدْ جَعَلَ^(٥)، وَيَجْعَلُهُ
 كَهْفًا لِلْأَوْلِيَاءِ، وَقَدْ جَعَلَ. تَمَّتْ^(٦).

وَمِنْ شَعْرِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ^(٧): [من الطويل]

-
- (١) حَسَنُ التَّوَسُّلِ: الْوَجِبُ.
 - (٢) نَفْسُهُ: التَّشْرِيفُ.
 - (٣) نَفْسُهُ: لَمْ يُلْفَ.
 - (٤) الزِّيَادَةُ مِنْ حَسَنِ التَّوَسُّلِ.
 - (٥) حَسَنُ التَّوَسُّلِ: وَقَدْ فَعَلَ.
 - (٦) سَقَطَتْ مِنْ ب، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ قَالَ الشَّهَابُ: إِنَّمَا أَثْبَتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ بِكَمَالِهَا
 لِكثْرَةِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَلِتَعْلُقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.
 - (٧) رَاجِعِ الْأَبْيَاتِ فِي فَوَاتِ الْوَفَيَاتِ ٨٣/٤.

[٩٤ب] أَسْرَوْا إِلَى لَيْلَى سُرَاهُمْ فَمَا انْجَلَى وَبَاتَ كَطَرْفِي نَجْمُهُ وَهُوَ حَيْرَانُ/
كِلَانَا غَرِيقٌ فِي الْمَدَامِعِ وَالْذُّجَا كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ وَاللَّيْلَ طُوفَانُ
وَقَالَ [أَيْضاً]^(١): [من الطويل]

عُرَيْبٌ سَبَّوْا نَوْمِي وَلَمْ تَدْرِ مُقَلَّتِي كَمَا سَلَبُوا^(٢) قَلْبِي وَلَمْ تَشْعُرِ الْأَعْضَا
وَطَلَّقْتُ نَوْمِي وَالْجُفُونُ حَوَامِلُ فَمِنْ أَجْلِ ذَا فِي الْخَدِّ أَبَقْتُ لَهَا فَرَضَا
قُلْتُ: أَعْجَبَنِي قَوْلُهُ: «فَرَضَا» لَمَا فِيهِ مِنَ التَّوْرِيَّةِ، فَقُلْتُ: [من ٦
المتقارب]

سَنَنْتُ الشُّهَادَ بِمَنْعِ الْكَرَى فَأَظْهَرْتَ فِي حَالَةٍ بِدَعَتَيْنِ
وَصَيَّرْتَ تِكْرَارَ دَمْعِي عَلَى خُدُودِي مِنْ فَوْقِهَا فَرَضَ عَيْنِ ٩
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣): [من الطويل]

تَثْنَى وَأَغْصَانُ الْأَرَاكِ نَوَاضِرُ^(٤) فَنَحْتُ^(٥) وَأَسْرَابُ مِنَ الطَّيْرِ عُكْفُ
فَعَلَّمْ بَانَاتِ الْجَمَى^(٦) كَيْفَ تَثْنِي وَعَلَّمْتُ وَرَقَاءَ الْجَمَى كَيْفَ تَهْتِفُ ١٢
قُلْتُ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْمَنْزَعُ، فَقُلْتُ مُخْتَصِرًا: [من مجزوء الكامل]
لَا أَنْسَهُ فِي رَوْضَةٍ وَالطَّيْرُ تَصْدَحُ فَوْقَ غُصْنِ
فَأَعَلَّمُ الْوُزْقَ الْبُكَى وَيُعَلِّمُ الْبَانَ التَّثْنِي ١٥

(١) الزيادة من ف، وراجع البيتين في فوات الوفيات ٨٣/٤؛ والدرر الكامنة ٩٣/٥.

(٢) الفوات: كما سكنوا.

(٣) انظر البيتين في فوات الوفيات ٨٤/٤، والدرر الكامنة ٩٣/٥.

(٤) ب: نواظر، وكذلك في البدر الطالع.

(٥) فوات الوفيات: ونُحْتُ.

(٦) وعَلَّمَ بَانَاتِ النقا.

وقال رحمه الله: [من المتقارب]

- رَأْتَنِي وَقَدْ نَالَ مِنِّي النُّحُولُ وَفَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ فَيُضَا
 ٣ فَقَالَتْ: بِعَيْنِي هَذَا السَّقَامُ فَقُلْتُ: صَدَقْتَ وَبِالْحَضَرِ^(١) أَيْضَا
 قُلْتُ: يُشَبِّهُ قَوْلَ الْقَاضِي نَاصِحِ^(٢) الدِّينِ الْأُرْجَانِي: [من الرمل]
 غَالَطَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي الضَّنَى كُسُوءٌ أَغْرَتْ^(٣) مِنَ اللَّحْمِ الْعِظَامَا
 ٦ ثُمَّ قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى مِثْلُ عَيْنِي، صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامَا/ [٩٥ آ]
 وَمِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ قَوْلُ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ نُبَاتَةَ الْمَصْرِيِّ^(٤): [من الكامل]
 وَمَلُولَةٌ فِي الْحُبِّ^(٥) لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَثَرَ السَّقَامِ بِعَظْمِي^(٦) الْمُتَهَاوِضِ
 ٩ قَالَتْ: تَغَيَّرْنَا، فَقُلْتُ لَهَا: نَعَمْ أَنَا بِالسَّقَامِ^(٧) وَأَنْتِ بِالْإِعْرَاضِ
 قُلْتُ: لَا يُقَالُ: إِلَّا عَظْمٌ مَهِيضٌ، وَأَمَّا مُتَهَاوِضٌ، فَمَا أَعْرِفُهُ وَرَدَّ
 فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ^(٨)، وَالسَّقَامُ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالْعَظْمِ، إِنَّمَا هُوَ بِاللَّحْمِ
 ١٢ وَالْجِلْدُ تَبَعًا لَذَلِكَ، وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ السَّرَاجِ الْوَرَّاقِ: [من
 مخلع البسيط]

.....

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ: وَبِالْحَضَرِ. وَكَذَلِكَ فِي الْغَيْثِ الْمَسْجُمِ ٢٦٢/١.
 (٢) ف: نَاصِرُ الدِّينِ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٥١/١ - ١٥٥، وَسَوَاهَا.
 (٣) فَوَاتِ الْوَفَيَاتِ: عَرَّتْ.
 (٤) دِيَوَانُ ابْنِ نُبَاتَةَ الْمَصْرِيِّ ٢٨٢.
 (٥) نَفْسُهُ: وَمَلُولَةُ الْأَخْلَاقِ.
 (٦) نَفْسُهُ: بِجِسْمِي.
 (٧) نَفْسُهُ: أَنَا بِالصَّدُودِ.
 (٨) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: إِذَا كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ فَمَالِكَ وَالْإِعْتِرَاضُ فَهُوَ لَا لَكَ. نَعَمْ فِي الْقَامُوسِ: إِنْهَاضٌ وَيَهْيِضُ بِالْكَسْرِ. وَأَمَّا إِعْتِرَاضُكَ الثَّانِي فَإِنَّهَا لِلْسَّبِيَةِ. وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي. عَبْدُ الْبَرِّ.

قال صديقي ولم يعُذني وعَارِضُ السُّقْمِ فِي أَثَرِ
لَقَدْ تَغَيَّرْتَ يَا صَدِيقِي وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَنْ تَغَيَّرَ

وقال القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله: [من الخفيف] ٣

قُلْتُ لِلنَّيْلِ وَالْحَبِيبُ إِلَى جَنْبِي وَقَدْ صَارَ نَاصِعَ اللَّوْنِ مَدُّهُ
أُتْرَى مَدْمَعِي كَسَاكَ عَقِيقاً أُمُّ حَبِيبِي كَسَاكَ بِالْوَرْدِ خَدُّهُ

وقال أيضاً [رحمه الله] (١): [من البسيط] ٦

رَقَّ الْعَذُولُ لِمَا أَلْقَى بِكُمْ وَرَثَى لَمَّا رَأَى صَدَّكُمْ عَنْ صَبِّكُمْ عَبَثَا
نَكَسْتُمْ حَبْلَ وَدْيَ بَعْدَ قُوَّتِهِ (٢) وَطَالَمَا قُلْتُمْ: لَا كَانَ مِنْ نَكْثَا

أَيْنَ الْوَفَاءِ الَّذِي كُنَّا نَظُنُّ وَمَا هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ حَدَثَا؟ ٩

فَأَهْ نَفْسُهُ مُضْذُورٍ بِهِجْرِكُمْ وَمَنْ يَذُقْ هَجَرَ مَنْ يَشْتَاقُهُ نَفْسَا
رَجَوْتُ يَوْمَ نَوَاهُ لَوْ تَلَبَّثْتُ لِي لِأَشْتَكِي بَعْضَ مَا أَلْقَى فَمَا لَبِثَا

وَكَمْ شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْهُ فَمَا آوَى لِذُلِّي وَلَا أَلْوَى وَلَا اكْتَرَثَا ١٢

وَكَمْ حَلَفْتُ بِأَنِّي لَا أُعَاتِبُهُ وَلَسْتُ أَوَّلَ صَبٍّ فِي الْهَوَى حَثَا/ [ب ٩٥]

وَنَحَ الْمُحِبِّ مَتَى صَدَّتْ حَبَابِيهِ يَوْمَا قَضَى وَإِذَا مَا وَاصَلُوا بُعَثَا

قَضَى فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْوُزْقُ مِنْ حَزَنِ فَسَجَعُهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ النَشِيدِ رِثَا ١٥

وقال [رحمه الله] (٣): [من الطويل]

أَخْبَابَنَا هَلْ لِي إِلَيْكُمْ وَقَدْ نَأَتْ بِي الدَّارُ مِنْ بَعْدِ الْبَعَادِ رُجُوعُ

وَهَلْ شَمْسُ هَذَا الْأَنْسِ بَعْدَ فِرَاقِنَا يَكُونُ لَهَا بَعْدَ الْغُرُوبِ طُلُوعُ ١٨

.....

(١) الزيادة من ف، وانظر الأبيات بكاملها في فوات الوفيات ٨٤/٤.

(٢) ب: نكستم، وكذلك في فوات الوفيات.

(٣) الزيادة من ف.

وَهَلْ لِي وَلَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ مُمْكِنٌ فَوَإِذَا إِذَا حَانَ الْفِرَاقُ مَطِيعٌ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِي وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ بِرُؤْيَاكُمْ أَنَّ النَّوَى سَتَرُوع
٣ > ^(١) وَمِنْ إِنْشَائِهِ عَنْ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ بِالشَّامِ إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ
وَهُوَ وَلِيُّ الْعَهْدِ، جَوَاباً عَنْ حِصَانِ أَشْهَبَ أَذْهَمَ، وَتَشْرِيفِ وَقِمَاشِ
سَكَنْدَرِيٍّ، أَرْسَلَهَا هَدِيَّةً:

٦ «يُقَبَّلُ الْأَرْضَ بِالْمَقَامِ الشَّرِيفِ الْعَالِيِ الْمَوْلَوِي السُّلْطَانِي الْمَلِكِي
الْأَشْرَفِي الصَّلَاحِي، لَا زَالَتْ سَحَابُ بَرِّهِ مُسْتَهْلَةً، وَرَكَائِبُ الْأَمَلِ إِلَى
كَرَمِ مَعْرُوفِهِ مُنْهَلَةً، وَنَجَائِبُ آيَاتِهِ بِمَنْحِ عِدْوَلَانِهِ نِعْمًا يَقَابِلُ مِنْهَا حُلُلَ
٩ الشُّمُوسِ، وَيَقْبَلُ مِنْهَا غُرَرُ الْأَهْلَةِ، تَقْبِيلُ عَبْدٍ ثَقُلَ بِالْبَرِّ كَاهِلُهُ، وَعَجِزَ
عَنْ حَمَلِ مَا غَمَرَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ حَامِلُهُ، وَيُنْهِي
وُرُودَ الْمِثَالِ الشَّرِيفِ مُقْتَرِنًا بِالصَّدَقَاتِ الْعَمِيمَةِ الَّتِي شَرَفَتْ قَدْرَهُ،
١٢ وَافْتَرَضَتْ عَلَى الْأَبَدِ دُعَاءَهُ، وَيَلْزِمُ الْأَدَبَ فَلَا يَقُولُ، وَشُكْرَهُ، وَهِيَ مَا
اِقْتَضَاهُ حُسْنُ النَّظَرِ الشَّرِيفِ مِنَ التَّشْرِيفِ الَّذِي اِحْتَوَى عَلَى جُمْلَةِ
الْمَحَاسِنِ، وَبَرَزَ أَحْسَنَ مِنْ ثَوْبِ السَّمَاءِ الْمُمَوَّدِ بِالْأَصِيلِ، وَالْقِمَاشِ
١٥ السَّكَنْدَرِيِّ الَّذِي يَسْتَوْقِفُ الْبَسِيطَ وَحَسَنَ / نفو[.....] ^(٢) [٩٦ آ]

الْوَصْفَ لُطْفُ تَأْلِيفِهِ، وَيَخْجَلُ مَا رَقَمْتَهُ فِي الْأَرْضِ الْأَنْوَاءَ، وَيُخْمِلُ مَا
خَلَعْتَهُ عَلَى الرُّوضِ السَّمَاءِ، وَالْحِصَانِ الْبَرْقِيِّ الَّذِي هُوَ كَاللَّيْلِ مَلْبَسًا،
١٨ وَالنَّسِيمِ مَلْمَسًا، وَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ، إِلَّا أَنَّهُ أُسْرَى وَأَسْرَعُ مِنَ الْخَيَالِ،
وَالطُّودِ الْأَثَمِّ. إِلَّا أَنَّ مَنْ عَلاَهُ تَلَا: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ ^(٣) يَتَلَعَّبُ

(١) ما جاء بين الحاصرتين سقط من «ب» و«ف».

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) سورة الكهف ٤٧/١٨.

- بأعطافه مَرَحُ الصُّبَا، وَيَتَلَقَّتْ فِي انعطافه رحمةً للصُّبَا، تَفُوت يداهُ
مَرَامِي عِنايَهِ، ويدركُ شَأْوَ ذُو الْبُرُوقِ^(١) ثانياً من عِنايَهِ ما أَباحَ الصُّبَا
تَقْبِيلَهُ حَتَّى لَثَمَ حُجُولَهُ، ولا خَلَعَ على الْبَرَقِ ثوبَ الشَّفَقِ حَتَّى سابَقَهُ ٣
فأَحْرَزَ دُونَهُ السَّبْقَ. ولا أَخَذَ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ إِلَّا لَأَنَّهُ صَبَغَ صِبْغَةَ حَبِّ
الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ، ولا تَقَطَّعَتْ أَنْفَاسُ الرِّيحِ إِلَّا لِيُوقِفَهَا حَسْرَى دُونَ
غَايَاتِهِ، ولا سَرَتْ هَوَاجِسُ الْأَحْلَامِ فِي الظَّلامِ إِلَّا لَتَطْوِي الْأَرْضَ ٦
بُسْرَاهَا تَحْتَ رَايَاتِهِ، ولا سُمِّيَ طَرْفًا إِلَّا لِمُنَاسِبَةِ إِنْسَانِ الطَّرْفِ فِي لَوْنِهِ
وَسُرْعَةِ إدْرَاكِهِ. ولا قِيلَ لَهُ بَرَقِي إِلَّا لِمُسَاهَمَةِ الْبَرَقِ فِي وَصْفِهِ
وَاشْتِرَاكِهِ. وكيفَ لِنَاسِ الطَّرْفِ بِهِ، وَذَا يُمدِّحُ بِسُرْعَتِهِ وَيَذُمُّ الْإِنْسَانَ ٩
بَكُونِهِ خُلِقَ مِنْ عَجَلٍ؟^(٢) وَأَتَى لِلْبُرُوقِ بِمَبَارَاتِهِ وَحُمَرْتُهُ دَلِيلُ الْخَجَلِ،
وَحُفُوقُهُ أَمَارَةُ الْوَجَلِ؟ وكيفَ يَدَّعِي اللَّيْلُ أَنَّهُ وَاهِبُهُ صِبْغَةَ اللَّيْلِ
الْمُسْتَقِيلَةِ، وَهُوَ يَتَشَرَّفُ إِذْ يَعْلُوهُ هِلَالٌ وَاحِدٌ، وَهَذَا يَطَأُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ١٢
أَهْلَةٍ.

- وَقَابِلِ الْمَمْلُوكِ هَذِهِ النِّعَمَ بِتَقْبِيلِ الْأَرْضِ لَدَيْهَا، وَاسْتَقْبَلِ قِبْلَةَ هَذَا
الْكَرَمِ بِتَوَجُّهِ وَجْهِ تَعْبُدِهِ إِلَيْهَا، وَتَشَرَّفَ مِنْهَا بِمَلَابِسِ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ، ١٥
[٩٦ب] وَافْتَخَرَ بِمَلِكِ ذَلِكَ الطَّرْفِ الَّذِي هُوَ فِي الْمَعْنَى حِصْنٌ وَفِي / الصُّورَةِ
حِصَانٌ. وَرَفَلَ فِي حُلْلِ الْإِفْتِخَارِ، وَسَبَقَ بِذَلِكَ الْأَذْهَمَ كُلَّمَا جَارَاهُ.
فَلَوْلَا نَصُّ الْآيَةِ^(٣) لَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّيْلَ سَابِقُ النَّهَارِ، وَأَيَقَنَ بِبُلُوغِ مَآرِبِهِ ١٨
عَلَيْهِ، ثَقَّةً بِسَبْقِهِ. وَرَامَ لَوْلَا امْتِثَالُهُ الْأَمْرَ الْمُطَاعَ فِي رُكُوبِهِ أَنْ يُجِلَّهُ

.....

(١) كذا في الأصل، وهي: ذي البروق.

(٢) راجع الآية الكريمة في سورة الأنبياء ٣٧/٢١.

(٣) سورة يس ٤٠/٣٦.

٣ إعظاماً لِحَقِّهِ، وَيُحَقِّقُ الْمَمْلُوكُ مَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ الصَّدَقَاتُ الشَّرِيفَةُ مِنَ
الْإِنْعَامِ عَلَيْهِ قَبْلَ سَوْأِلِهِ، وَانْحِفَافِهِ^(١) بِالْمُنَى الَّتِي لَمْ يَتَقَاضَاها خَوَاطِرُ
أَمَالِهِ. الْمَمْلُوكُ يُنْهِي أَنْ صَدَقَاتِهِ الشَّرِيفَةُ عَلَى مَمَالِيكِهِ تُفْهَمُ عَنْ تَقَاضِي
عَوَارِفِهَا وَاسْتِمَاحَةِ عَوَاطِفِهَا، وَتَكْلُهُمْ إِلَى شَرِيفِ آلائِهَا، وَتُحِيلُهُمْ عَلَى
مُذْكَرَاتِ بَرِّهَا وَاعْتِنَائِهَا. فَقَدْ أَغْنَتْ الْمَمْلُوكُ أَنْ يَقْتَرَحَ، وَنَاجَتَهُ: قَدْ
٦ نَهَضْنَا بِحَاجَاتِكَ فَاسْتَرَحْ. وَمِنْ شَعْرِهِ مَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ سَنَةً
ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ: [مِن الطَّوِيلِ]

مَرَزْتُ بَعْكَأَ بَعْدَ تَعْلِيْقِ سُورِهَا وَزَنْدَ أَوَارِ النَّارِ مِنْ تَحْتِهَا وَارِي
٩ فَعَايْنَتْهَا بَعْدَ التَّنْصُرِ قَدْ عَدَّتْ مَجُوسِيَّةَ الْأَحْجَارِ تَسْجُدُ لِلنَّارِ

وقال: [مِن السَّرِيعِ]

١٢ قَلْتُ لِقَوْمٍ رَكَبُوا مَرَكَباً وَبَيْنَهُمْ بَدْرٌ يَضِيءُ الْحَلْكَ
يَا أَنْجَمًا حَقَّتْ بِبَدْرِ الدُّجَا مَا أَنْتُمْ فِي الْفُلْكِ الْفَلْكَ

وقال^(٢): [مِن السَّرِيعِ]

١٥ أَفْدِي الَّذِي بِالْأَمْسِ وَدَّعَنِي فَقَضَى اصْطِبَارِي بَعْدَهُ نَحْبَا
وَسَرَتْ بِهِ فِي الْبَحْرِ جَارِيَّةٌ سَوْدَاءُ يَسْبِقُ سَيْرُهَا الشُّهْبَا
لَوْ أَنَّ حُكْمَ الْبَحْرِ طَوَّعَ يَدِي ﴿لَأَخَذْتُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبَا﴾^(٣) [٩٧ آ]

وقال مضمناً^(٤): [مِن الْكَامِلِ]

.....
(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) رَاجِعِ الْأَبْيَاتِ فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٨٥/٤.

(٣) تَضْمِينُ لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ٧٩/١٨.

(٤) رَاجِعِ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٨٥/٤؛ وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ ٢٥٤/٤.

يا صاحبي لِتَسُرَّ خِلاً مُشْفِقاً
شَدُّوا المَآزِرَ فَوْقَ كُثْبَانِ النِّقَا

٣

بَدَرَ دُجَى يَغْرِسُ أَشْجَاراً
يَغْرِسُهُ أَثْمَرَ أَقْمَاراً

٦

وَالشَّعْرُ قَدْ رَفَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهُ
وَجَهَ الْغَدِيرِ فَلَاحَ فِيهِ خِيَالُهُ

٩

وَلُقِيَاهُ أَزْجَى مِنْ حَيَاتِي وَأَرْجَحُ
فَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَوْتَ أَرَوَى وَأَزْوَحُ

١٢

عَرَّثْنَا بِاللُّوَافِحِ إِذْ عَلَتْنَا
وَصَدَّ الشَّمْسَ أَنْتَى وَاجْهَتْنَا

١٥

فَمَا عَلَى وَجْدِي مَزِيدُ
هَذَا الطَّوِيلُ وَذَا الْمَدِيدُ

قُلْ لِي عَنِ الْحَمَامِ كَيْفَ دَخَلَتْهَا
أَدَخَلَتْهَا وَأَوْلَيْكَ الْأَقْوَامُ قَدْ

وقال^(١): [من السريع]

رَأَيْتُ فِي بَسْتَانٍ خِلٌ لَنَا
فَقُلْتُ: إِنَّ أَنْجَبَ هَذَا الَّذِي

وقال^(٢): [من الكامل]

وَرَأَيْتُهُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ مَرَّةً
فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَدَرَ قَابِلٌ وَجْهَهُ

وقال^(٣): [من الطويل]

إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَاهُ رُوحِي وَرَاحَتِي
وَأَظْمَأَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِفَقْدِهِ

وقال: [من الوافر]

وَصَيَوَانٍ إِذَا مَا الشَّمْسُ يَوْمًا
وَقَانَا لَفْحَةَ الرَّمْضَاءِ ظِلًّا

وقال: [من مجزوء الرجز]

مَنْ كَانَ ذَا وَجْدٍ يَزِيدُ
لَيْلِي وَدَمْعِي بَعْدَكُمْ

.....

(١) فوات الوفيات ٨٥/٤.

(٢) نفسه: ٨٥/٤.

(٣) انظر أعيان العصر ٢٥٤/٤.

وَمِنْ نَظْمِهِ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَى فَتْحِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ / ^(١): [من [٩٧ب]

[الطويل]

- ٣ هَلِ الْبَذْرُ إِلَّا مَا حَوَاهُ ^(٢) لِثَامُهَا
أَوْ النَّارُ إِلَّا مَا بَدَا فَوْقَ خَدِّهَا
أَقَامَتْ بِقَلْبِي إِذْ أَقَامَ بِحُبِّهَا ^(٣)
٦ مَهَاءُ نَقَا لَوْ يُسْتَطَاعُ اقْتِنَاصُهَا
إِذَا مَا نَضَتْ عَنْهَا اللَّثَامُ وَأَسْفَرَتْ
نِهَايَةُ حَظِّي أَنْ أَقْبَلَ تُرْبَهَا
٩ يُرِيكَ ^(٦) مُحَيَّا الشَّمْسِ فِي لَيْلٍ شَعْرِهَا
وَتُزْهِي عَلَى الْبَذْرِ الْمُنِيرِ بِأَنْهَا ^(٧)
تَغْنِي عَلَى أَعْطَافِهَا وَزُقْ حَلِيهَا
١٢ تَرَدَّدَ بَيْنَ الْخَمْرِ وَالسَّخْرِ لَحْظُهَا
كِلَانَا نَشَاوَى غَيْرَ أَنْ جُفُونَهَا
وَلَيْلَةَ زَارَتْ وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا
- أَوْ الصُّبْحُ إِلَّا مَا جَلَاهُ ابْتِسَامُهَا
سَنَاها وَفِي قَلْبِ الْمُحِبِّ ضِرَامُهَا
فَدَارَتْهَا قَلْبِي وَدَارِي خِيَامُهَا
وَكَعْبَةُ حُسْنٍ ^(٤) لَوْ يُطَاقُ اسْتِلاَمُهَا
تَقَشَّعَ عَنْ مَسِّ النَّهَارِ ^(٥) غَمَامُهَا
وَأَيْسَرُ حَظِّ لَلثَامِ التِّثَامُهَا
عَلَى قَيْدِ رُمَحٍ وَجْهَهَا وَقَوَامُهَا
مَدَى الدَّهْرِ لَا يَخْشَى السَّرَارَ تَمَامُهَا
إِذَا نَاحَ فِي هَيْفِ الْغُصُونِ حَمَامُهَا
وَحَازَ هَمَا، وَالدُّرُّ أَيْضًا كَلَامُهَا
مُدَامُ الْمَعْنَى ^(٨) وَالدَّلَالُ مُدَامُهَا
نِظَامًا وَحُسْنًا عَقْدُهَا وَابْتِسَامُهَا

.....

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٨٥/٤؛ وأعيان العصر ٢٥٧/٣، وترجمة ابن

عبد الظاهر في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٦٦/٣ رقم ١٤٤٣.

(٢) أعيان العصر: حوته.

(٣) نفسه: بحسنها.

(٤) وفي رواية: حُسْنِي.

(٥) فوات الوفيات وأعيان العصر: شمس النهار.

(٦) نفسه: تريك.

(٧) نفسه: فإنها.

(٨) في الأصول: المغني.

- فَحَيْثُ^(١) فَأَحَيْتُ مَا أَمَاتَ صُدُودُهَا
وَقَالَتْ: بَعَيْنِي ذَا السَّقَامِ^(٢) الَّذِي أَرَى
فَأَبَدْتُ ثَنَائِيهَا^(٣) فَقُلْ فِي خَمِيلَةٍ
وَأُبَعِدْتُ، لَا بَلْ سِمْطُ دُرٍّ تَصُونُهُ
وَقَالَتْ: وَمَا لِلْعَيْنِ عَهْدٌ بِطَنِفِهَا
لَقَدْ أَتَعَبْتُ طَنِفِي^(٤) جُفُونُكَ فِي الدُّجَا
[٩٨ آ] وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الرُّقَادَ وَقَدْ جَفَّتْ
وَكَمْ لَيْلَةٍ سَامَرْتُ فِيهَا نُجُومَهَا
كَأَنَّ الدَّرَارِي^(٦) وَالْهِلَالَ وَدَارَةَ
حَبَابَ طَفَى^(٧) مِنْ حَوْلِ زُورِقٍ^(٨) فِضَّةٍ
كَأَنَّ نُجُومًا فِي الْمَجَرَّةِ خُرْدٌ^(١٠)
كَأَنَّ رِيَاضًا قَدْ تَسْلَسَلَ مَاؤُهَا
كَأَنَّ سَنَا الْجَوَازِءِ إِكْلِيلُ جَوْهَرٍ
- وَرَدَّتْ فَرَدَّ الرُّوحَ فِي سَلَامُهَا
فَقُلْتُ: وَهَلْ بَلَوَايَ إِلَّا سَقَامُهَا
بَدَا نَوْرُهَا وَانْشَقَّ عَنْهَا كِمَامُهَا ٣
بَأَصْدَافٍ يَأْقُوتُ لِمَاهَا خِتَامُهَا
وَلَا النُّومُ مُذْ صَدَّتْ وَعَزَّ مَرَامُهَا
فَقُلْتُ: سَلِي جَفْنَيْكَ، أَيْنَ مَنَامُهَا؟ ٦
كَمِثْلِ حَيَاتِي فِي يَدَيْهَا زِمَامُهَا/
كَأَنِّي رَاعٍ ضَلَّ^(٥) عَنْهُ سَوَامُهَا
حَوْنُهُ وَقَدْ زَانَ الثَّرِيَّا التِّثَامُهَا ٩
بَكْفٍ فَتَاةٍ طَافَ بِالرَّاحِ جَامُهَا^(٩)
سَوَاقٍ رَمَاهَا فِي غَدِيرِ زِحَامُهَا
فَشَفَّتْ أَقَاحِيهَا وَشَاقَ خُزَامُهَا ١٢
أَضَاءَتْ لَأَلِيهِ وَرَاقٌ^(١١) انْتِظَامُهَا

(١) نفسه: وَحَيْتُ.

(٢) الزركشي: الغزال، وفي أعيان العصر: فقالت.

(٣) أعيان العصر: وأبدت ثناها.

(٤) فوات الوفيات: عيني.

(٥) نفسه: ظل.

(٦) نفسه: كأَنَّ الثَّرِيَّا.

(٧) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر والفوات: طفا.

(٨) فوات الوفيات: رفرِف.

(٩) جامها: كأسها وهو لفظ فارسي معرب.

(١٠) خُرْد: مفردها خريدة، وهي البكر التي لم تمس.

(١١) فوات الوفيات: فراق.

- رَمَاءُ رَمَى ذَا دُونَ هَذَا سِهَامُهَا
 صُفُوفُ صَلَاةٍ قَامَ فِيهَا إِمَامُهَا
 أَسِنَّتُهَا وَالْبَرْقُ فِيهَا حُسَامُهَا
 تَسَاقَطَ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ هَامُهَا
 تَلُوحُ عَلَى بُعْدٍ وَيَخْفَى ضِرَامُهَا
 يُرَاعِي اللَّيَالِي جَفْنُهُ لَا يَنَامُهَا
 رَأَى بِلْدَةً [الْأَحْبَابِ] ^(٣) أَقْوَى مَقَامُهَا
 يَمِينُ كَرِيمٍ لَا يُخَافُ انْضِمَامُهَا
 فَرَوَى الرَّوَابِي وَالْأَكَامَ رِكَامُهَا ^(٤)
 فَعَمَّتْ غَوَادِيهَا وَأَخْصَبَ عَامُهَا
 فَفَاقَ عُقُودَ الدَّرِّ حُسْنَ نِظَامُهَا
 سَحَابَةٌ صَيْفٍ لَاسْتَهْلَ جَهَامُهَا
 وَلَوْلَاهُ مَا شَامَ السَّعَادَةَ شَامُهَا / [٩٨ب]
 بِأَقْلَامِهِ بَعْدَ الْإِلَهِ اعْتِصَامُهَا
 غَرَاهَا فَلَا يُخْشَى عَلَيْهَا انْفِصَامُهَا
 فَجَابَ الْبَرَى وَانْجَابَ عَنْهَا ظَلَامُهَا
- كَأَنَّ لَدَى النَّسْرَيْنِ فِي الْجَوْ غِلْمَةٌ
 كَأَنَّ سُهَيْلًا وَالنَّجُومَ وَرَاءَهُ
 ٣ كَأَنَّ الدُّجَا هَيَجَاءُ حَزْبِ نُجُومِهِ ^(١)
 كَأَنَّ الرَّجُومَ الْهَازِيَاتِ ^(٢) فَوَارِسُ
 كَأَنَّ سَنَا الْمَرِيخِ شُغْلَةٌ قَابِسِ
 ٦ كَأَنَّ السُّهَاءَ صَبَّ سَهَا نَحْوَ إِلْفِهِ
 كَأَنَّ خُفُوقَ الْقَلْبِ قَلْبَ مُتَيِّمٍ
 كَأَنَّ ثُرَيَّا أَفْقَهُ فِي انْبِسَاطِهَا
 ٩ كَأَنَّ بِفَتْحِ الدِّينِ فِي جُودِهِ اقْتَدَتْ
 كَأَنَّ بِيَمْنَاهُ اقْتَدَى يُمْنُ نَوَّيْهَا ^(٥)
 كَأَنَّ بِهِ مِنْ لَفْظِهِ قَدْ تَشَبَّهَتْ
 ١٢ كَرِيمُ الْمُحْيَا لَوْ يَقَابِلُ وَجْهَهُ ^(٦)
 بِهِ جَبَرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا
 بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَقَالِيمَ إِذْ عَدَا
 ١٥ بِأَرَائِهِ وَهِيَ السَّيْدِيَّةُ أَحْكَمَتْ
 بِهِ الدَّوْلَةُ الْغَرَاءُ أَشْرَقَ نُورُهَا

.....

- (١) نفسه: جرت نجومه.
 (٢) الفوات: الهاديات، وفي أعيان العصر: النجوم.
 (٣) فراغ في الأصل، واستكمل البيت من الفوات، وفي أعيان العصر: رأى بلدة شطت وأقوى مقامها.
 (٤) الفوات: انركامها، وهنا انتهت رواية القصيدة عند ابن شاعر الكتبي.
 (٥) في الأصل: نؤها.
 (٦) أعيان العصر: لم.

بما نَشَرَتْ من عَدْلِهِ في بلادِها
إليه انتهَى علمُ البَيانِ وإنه
تُمِيتُ العِدَى قبلَ الكَتَايبِ كُتْبُهُ
له عَزْمَةٌ في اللّهِ للكُفْرِ حَرْها
إذا الحَيْلُ صَلَّتْ في الحديدِ جِياؤها
وأضَحَّتْ وكالأمواجِ في بحرِ نَقْعِها
تلا رأْيُه آيَ الفُتوحِ على العِدَى
ففي سُورَةِ الفُتوحِ المُبِينِ ابتداؤها
فَرَدَّ جُيُوشَ الشُّرْكِ بعدِ اضْطِلالِته
جَوادٌ بما شاءَ العُفْفاءَ كأثْما
تَقِيُّ لَهُ في الحَقِّ نَفْسٌ أبِيَّةٌ
كَرِيمٌ عَرِيقٌ أَضْلُهُ وبنَفْسِهِ
إذا أَلِفُ الآراءِ أَلَفَ وَضَعَهَا
زَوَى زِينَةَ الدُّنْيا فأضْحَى لِزُهِدِهِ
وأعرضَ عنها وهيَ في عَضْرِ حُسْنِها
[٩٩ آ] ولا زُهدَ إلاَّ وهيَ بِيضاءِ غَضَّةٍ
يُسِرُّ اصْطِناعَ البِرِّ في الناسِ جَاهِداً
وَيَغْتَنِمُ الأُخْرَى بِدُنْياهُ عالِماً
تَقاسَمَتِ الأوقاتُ دُنْياهُ فَاغْتَدَتْ
فَقامَتْ بأنواعِ الصَّلَاتِ صَلاتُها

يزيدُ على عُمُرِ الدُّهُورِ دَوامُها
لَفِي كُلِّ أنواعِ العُلُومِ إِمامُها
فألفاظُها وَهِيَ الحِياةُ سِماها^(١) ٣
وللَّذينَ منها بَزْدُها وَسَلامُها
وَعَبَّتْ نهاراً في النَّجِيعِ صِياها
تَدْفُقُها أو كالجبالِ اضْطِرامُها ٦
قَوَلْتُ وقد أَضَحَّتْ عِظاماً عِظامُها
ومن آيَةِ النَّصْرِ العَزيزِ اختِتامُها
لَظاها وقد أَخْنَى^(٢) عليها اضْطِلامُها ٩
لِها في يَدَيْهِ حُكْمُها واحْتِكامُها
وإنْ كُفَّ بِالصَّفْحِ الجَميلِ انتِقامُها
مع الأَصْلِ دُونَ الناسِ سادَ عِصامُها ١٢
فليسَ بِمُغْنٍ لِلْعِدَى مِنْهُ لأمُها
سواءٌ عَلَيْها رِيُّها وَأَوامُها
وقد زادَ فِيهِ وَجْدُها وَغَرامُها ١٥
تَرُوقُ العُيونُ الشَّائِماتِ وشامُها/
لِيخْفَى وَهَلْ يُخْفِي الشُّمُوسَ اكْتِتامُها
وقد حازَها إِنَّ النِّجاةَ اغْتِنامُها ١٨
وقَدَ أَحْرَزَ الأَجَرَ الجَميلَ اقْتِسامُها
وصانَ دِمارَ الكافِرِينَ صِيامُها

(١) أعيان العصر: سهامها.

(٢) نفسه: أحنى عليه.

رَأَيْتُ غُلَاهُ فَوْقَ نَظْمِي وَإِنِّي بَلِيغٌ وَلَكِنْ أَلَيْسَ مِنِّي^(١) مَرَامُهَا
فَعُدْتُ بِهِ مِنْ خِطَّةِ الْعَجْزِ دُونَهَا وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَ ذَاكَ أَسَامُهَا
فَلَا زَالَتِ الدُّنْيَا وَأَيَامُهَا بِهِ بَرِغَمِ الْعِدَى غَمِّ الْوَجْوهِ وَسَامُهَا^(٢)

— كَتَبَ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ نُبَاتَةَ^(٣) إِلَى شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ مِنْ
دِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ يَقْبَلُ الْأَرْضَ الَّتِي يَخْلُقُ^(٤) مِنْ تُرَابِهَا الْمَكَارِمَ، وَالْقَدَمِ
الَّتِي سُوِّمَالُ^(٥) خَطَوَاتِهَا فِي الدُّنْيَا مَا تَمَّ مِنَ الْمَآثِمِ، وَالْيَدِ الَّتِي إِذَا أَمَّتْ
غَايَةَ^(٦) فِي الْكِرَمِ، صَلَّى وَسَلَّمْ مِنْ خَلْفِهَا صُوبُ الْعَمَائِمِ. وَيَنْهِي لَوْلَا
سَنَاهُ^(٧) الَّذِي تَنَفَّسَتْ حَسَدًا لَهُ الْمِسْكُ إِذَا فَاحَ وَمَانَا^(٨) شَوْقَهُ الَّذِي مَا
لَهُ عَنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ الْمَقِيمِ عَلَى عَهْدِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ^(٩)، وَتَالِيًا يَسُوقُهُ لَوُرُودِ
مَشْرِفِهِ مِنْهُ، فَإِنَّهَا الطَّيْفُ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ السُّهَادُ، وَلَا يَرُدُّعُهُ الصَّبَاحُ^(١٠).

.....

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَأُثْبِتَتْ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ.

(٢) هُنَا انْتَهَى الْقِسْمُ السَّاقِطُ مِنْ (ب) وَ (ف).

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٣١١/١ رَقْم ١٩٩.

(٤) ب: يَخْلُقُ، وَفِي الْأَصْلِ: بِحَلْقٍ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ب وَف: الَّذِي هُوَ وَال.

(٦) فِي الْأَصْلِ دُونَ نَقْطٍ: أَمَّ عَاه.

(٧) كَذَا فِي الْأَصُولِ.

(٨) كَذَا فِي كَافَةِ الْأَصُولِ.

(٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ب وَش وَف: انْشِرَاحٍ.

(١٠) ب: الصَّبَاحِ.

فلولا طَلَبُ التخفيفِ عن سَمْعِهِ الكريمِ، وخَاطِرِهِ الذي هُوَ في كلِّ وَادٍ يَهِيمُ^(١) [.....]^(٢). رابعاً وخامساً، جَتَى يَنْتَهِي العَدَدُ إلى الأُلُوفِ ويُوصَفُ، ولا سِيَّما غِيُوْثُ دَمَشَقَ المُرْسَلَةِ النَّبَالِ، وبُروْقُهَا المَهْزُوزَةُ ٣ السيوفِ. فقد علِمَ اللهُ تعالى أنها تجري بعسفها^(٣) ولعبت بصنعها^(٤) وخَدَعَتِهِ بحضراتها وأَعَشَّتْ فُلُوهُ بردائها، وتملَّكَتُهُ رِقَاً بظُلِّ رواقِها، وأرسلت حَمَائِمَها السَّاجِعَةَ حَتَّى جَذَبَتْ^(٥) الأَهْواءَ بأطواقِها، وأذنتُها حَتَّى ٦ [٩٩ب] مَلَكَّتُهُ وَقَرَعَتْ مَوَدَّتُها بَابَ القَلْبِ / ، حَتَّى إِذَا سَلَكْتُهُ تَحَرَّكَ بُرْدُها فَصَارَ بَرْدًا. وَتَقَعَّقَ رَعْدُها، فَكأنما أُرْسِلَ لِتَهْدِيدِ الأجسادِ بردًا. واستمرَّ وَبَلُّها حَتَّى كانَ في كُلِّ مِيزابٍ كلِّ سَطْحٍ بَرْدًا، واشتمَلَ^(٦) أَفْقُها برداءٍ من ٩ الغيومِ. ولولا مُراعاةُ أَهلِها لقالَ بردًا^(٧) واستحبَّت^(٨) في سَكَنِها دُعَاءَ القائلِ: [من الكامل]

ذَكَرْتُكُمْ الْأَنْوَاءَ ذِكْرِي بَعْدَكُمْ فَهَمْتُ^(٩) عَلَيْكُمْ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(١٠) ١٢

(١) تضمين لمعنى الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ سورة الشعراء ٢٦/
٢٢٥.

(٢) فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٣) ب: بصنعها، وفي ش مصنفها، وفي ف بصنيفها.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف: بصنفها، وقد وردت في الأصل دون نقط.

(٥) ش وف: حدثت.

(٦) في الأصل: واستمل.

(٧) كذا في الأصل.

(٨) في الأصل: واسحب، وفي ف: واستحيت.

(٩) ب: فبهت.

(١٠) تضمين للآية الكريمة: ﴿يُنْفِلْهُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ سورة الفرقان ٢٥/٥.

وكان استدراك الآخرا^(١) لا يصح في قوله: [من الكامل]

فسقى ديارك غير مفسيدها صوب الربيع، وديمة تهمي

٣ فالماشي بين خططها معذب، ولكن باتصال الرحمة. والمتحصن
في بيته من بزال^(٢) الغيث المنزل، يود أن كل سوداء فحمة. والنيران
مشكورة الألسنة بكل لسان، وقوس السماء قد تدرع من حذق سهابه^(٣)
٦ كل غدير، فكيف كل إنسان؟ وأحوال الأوحال قد شملت سهلاً
وحزناً، وأحوال الثلوج قد سببت الجبال صورة والمعارف معنى. ومع
ذلك، فوالله إن المملوك لمشغوف^(٤) بخلقها وخلقها، وأهلاً يشهد
٩ محاسنها، وأثر وذيقها، فليست والله بالبلد التي يطلق فيها السرور،
ويتزعج فيها نزع الخاتم حلية الحلول وحبا الحبور.

أما الأدب ففيها منه رمت يصد الرجاء ويعين، ولديها سوق إن لم
١٢ يكن فيه من بحار الحمد ذوو آلاف، فإن فيه سهم ذوي من^(٥).
واعتذر علي والله بفرقة مصر وما فيها، وملاطفة أهوائها وهوى أبنائها،
وكل يوم يُشار فيه لمقياسها بالأصابع، وكل شخثور كالعقرب على
١٥ أفعوان الماء، إلا أن منظره رائق غير رائع، وروضه تزهى^(٦) بجانبها
الوسمين، وينزل بدارها من البحرين كريهن^(٧) ومنشأه كم أنشأت

.....

(١) كذا في الأصول، وصوابها: الآخرين.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: بدال.

(٣) ب وش وف: سهامه.

(٤) ب: المشغوف.

(٥) كذا في الأصول.

(٦) في الأصل: برهي.

(٧) كذا في الأصل، وفي ف: كريهن.

المقاصدُ سُروراً ورزقاً وتجلت بمقعدٍ علائي أطنب فيه المدائح، وما
 قالت الأصدقاء تبدو عجائبُ الحُسْنِ بين ليلِ رجاء ونهاره، ويلدُّ لوارده
 [١٠٠آ] إلا مَنْ يُفسدُ بصرَه / في مسلسل^(١) أنهاره، وتتحيرُ الأذهانُ هل أزهاره ٣
 من ألفاظٍ مُنشئه أم ألفاظُ مُنشئه من أزهاره؟ فهي تلتقطُ من الجميع
 دُرراً، ويتناولُ عندَ الاستماع والنظرِ زهراً، وسمع بحر^(٢)، وهذا قطعاً
 للشكِّ، وكذا يفعلُ الذي يتحرراً. فليله ذلك الوطنُ العالي والسكنُ^(٣) ٦
 الخالي، والمَنْزَلُ المعمورُ الذي ما ظفرَ بِمثله الزمنُ الخالي^(٤). ما
 أحسنَ ما دأبه فيه، عليل النسيم، فكأنه يطلبُ الشفا، وما أبهج ما
 سعى نحوه النيل، كأنه يتعلمُ من ساكنه الكرم والوفاء. ٩

ويعودُ المملوكُ لذكرٍ مضرٍ وأوقاتٍ أمنٍ لذيدة الانبساط، وعرائس
 قرى قد تحلَّت من مزارعها بتلك الأقراط^(٥)، ومقطعاتُ نيلٍ هي
 مقطعاتُ وشي تلك الزروع، وخُلج لا يلام طَرْفُ مَنْ فارَقها إذا جرى ١٢
 على خديه مثلها مِنَ الدُموع. إلى غيرِ ذلك من ماره بُروق^(٦) البصرِ رفعاً
 وخفضاً، ومنازلَ لقطانها المؤمنين يشدُّ بعضها بعضاً، ولقد ذكرني هذه
 الساعة قولُ القاضي السعيد سقى الله ثُربهُ ونورَ ضريحه كما نورَ قلبه: ١٥
 «فوالله ما أسري^(٧) الشام وظلّه وغوطته الخضرا بشبرين من شبرا. فنظّم:

.....

- (١) ف: سلسل.
- (٢) كذا في الأصل.
- (٣) ش وف: المسكن.
- (٤) في الأصل: الرسم الحالي.
- (٥) ف: الأقراص.
- (٦) كذا في الأصول.
- (٧) كذا في الأصل، وربما كانت: أسوي، أو: أشري.

[من الكامل]

لَهْفِي عَلَى بَلَدِي الَّذِي فَارَقْتُهَا ذَا مَذْمَعٍ نَاجٍ، وَصَبْرٍ هَالِكٍ
 ٣ لَا تَحْسَبُوا أَنِّي سَلَوْتُ بِجَلْقٍ عَنْ حُسْنِهَا الْبَادِي لِعَيْنِ السَّالِكِ
 وَاللَّهِ مَا عَامَ بِجَنِّكَ رِيَاضُهَا يَسُوءُ^(١) لِعَيْنِي سَاعَةً فِي الْجَانِكِي
 إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي لَوْ حَرَّكَ بِهَا الْقَطَا، وَالْمَوْطِنَ الَّذِي
 ٦ مَا مَلَّ قَطُّ حُبَّهُ، إِلَّا لَنَ عُدِمَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ مِنْهُ مَلَقَطَا. طَلَعَ عَنْ مِصْرَ
 تَصَانِيفِ السُّلُوكِ، وَلَكِنْ عَلَى عَدَمِ ضَبْطِهَا، وَتَعْلِيقِ خَطِّهَا، لَا جَرَمَ أَنَّهُ
 يَسْتَقْبِلُهَا عَلَى فِكْرِهِ، وَيَضِيقُ صَدْرًا بِسَطْرِ وَاحِدٍ مِنْ كِتَابِهَا فَيَنْبِذُهَا / وَرَاءَ [١٠٠ب]
 ٩ ظَهَرَهُ. مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ^(٢).

فَمَنْ لَهُ بِنَظَرَةٍ عَلَانِيَةٍ^(٣) تَصِلُ بِهَا رِزْقُهُ، وَيَعْتَقُ مِنْ هَذَا الْاِغْتِرَابِ
 رِقَّةً. فَوَاللَّهِ مَا يَضِيقُ حِسَابُهُ الْعَدِيدَ وَاحِدَةً، وَلَا يَلَامُ سَجْبَهُ فِي سُقْيَا
 ١٢ الرُّوضِ الْبَاسِمَةِ أَسْوَةَ الْفَيَافِي الْهَامِدَةِ. وَإِنَّ لِلْمَمْلُوكِ لِسَانًا قَائِلًا، وَقَلَمًا
 جَائِلًا، وَأَلْفَاظًا إِذَا تَأَمَّلَهَا الْعَقْلُ عَلِمَ أَنَّ الْمُتَقَدِّمَ قَدْ أَبْقَى لِلْمُتَأَخِّرِ
 عَقَائِلًا. وَطَرِيقَتِي حُسْنًا، إِلَّا أَنَّهَا مُحْتَاجَةٌ مَعَ حُسْنِهَا أَنْ يَحَا^(٤) وَحَشَتْ
 ١٥ أبا الْعِلْمِ الْمَأْمُورِ بِالِاخْتِصَارِ إِلَّا جِمَاحًا، وَقَطَعَ لِسَانَهُ بِالْحَدِيدِ، وَلِسَانِ
 الشَّاعِرِ بِالذَّهَبِ، فَازْدَادَ إِضْاحًا، فَلَا بُدَّ أَنْ يَجْرِيَ ذِكْرُ جِمَاهُ وَجِمَاهَا،

.....

(١) ب: تسوى.

(٢) أخذ أمير الشعراء أحمد شوقي هذا المعنى ونظمه في بيتين هما:

نَقْلُ فَوَادِكَ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
 كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

(٣) ف: علامة.

(٤) كذا في الأصول.

وطِيبُ النهار إذا جَلَّاهَا^(١)، والليل إذا يَغْشَاهَا^(٢)، ومناقِبَ عِمَادِهَا الذي
يغْتَاطُ من لسانه القَمَرُ إذا تَلَّاهَا، وبساتينها إذا^(٣) رَبَّيْتُ أزهارُها، ودُلِّلْتُ
مع عِزَّةِ الحُسْنِ ثِمَارُها وَعَنَّتْ خَلْفَ سُتُورِ الأُورَاقِ على عِيدَانِ الغُصُونِ ٣
أَطْيَارُها. ونَوَاعِيرُها التي تحطُّ فتبكي على العاصي وتَنُوحُ وتسجَعُ،
فكأنما تعلَّمَتْ مُنْذُ كانت غُصْنًا سَجَعُ الحَمَامِ الصَّدُوحِ، ومراكبُها التي
ذَكَرَتْهُ على البُعْدِ من مَصَرٍ أَمْرًا، وأماكُنْها التي صَغُرَتْ في عَيْنِهِ تِلْكَ ٦
الأماكن، وقد كان على حُسْنِها مُصِيرًا، ونَهْرُها وَمَحَلُّها الذي صَحَّحَا^(٤)
عنده قول القائل: [من مجزوء الكامل]

ما النيلُ من ماءِ الحياةِ ولا جَمِيعُ الأَرْضِ مِضْرًا ٩
دَخَلَهَا المملوكُ مُسَلِّمًا فكأنما دَخَلَ دارَ السلامِ من الجَنَّةِ، وَقَصَّدَ
بَابَ صاحبِها فكأنما قَصَّدَ هَرَمَ بَنِ سِنانٍ^(٥)، وقد عاد في الكَرَمِ شَرِخَ
الشبابِ سِنِّه، وجالَسَه فكأنما جالَسَ البدرَ الأَنُورَ، وشكا لَدَيْهِ الظَمَأَ، ١٢
ففاضَ من كل أنْمَلَةٍ منها بحرُ نَهرِ الجَعْفَرِ. وأكثر مدَحَه، إلا أَنَّهُ أعَزَّ
الله نَصْرَه، مَدَحَ مولانا أَكثَرَ، فما أَتَفَقْتُ^(٥) مُذَاكَرَةً إلا وَلِذِكْرِهِ منها
[١٠١ آ] مَوْضِعُ الذِّكْرِ الحَكِيمِ من الكُتُبِ، ولا عَرَضْتُ / فائدةً إلا وَلِفَوَائِدِهِ ١٥
على غَيرِها مِزْيَةُ التَّخْصِيصِ والقُرْبِ، ومِثْلُ فضائِلِهِ من لا يَخْجَلُ من
وَثِقَ بها وَتَمَسَّكَ وَحَثَّ، فَعَمَّ الأَقْطَارَ نَشْرُها المِسْكِي، فما يُلامُ من

(١) تضمين للآية الكريمة من سورة الشمس ٣/٩١.

(٢) ب: الذي زينت.

(٣) كذا في الأصل، وربما كانت: صَحَّ.

(٤) راجع ترجمته في الأغاني ١٤١/٩-١٤٣.

(٥) في الأصل: انفقت، وفي ب: اتفقت.

تَعْبِرَ بِهَا وَتَمَسَّكَ. وما هو إلا شَخْصُ الْأَدَبِ الْبَاقِي، فَمَنْعَ اللَّهِ أَنْ يَمَسَّهُ، وَكَادَ لِأَجْلِ السَّجْعِ يَقُولُ: أَنْ يَمَسَّكَ. وَبَقِيَتْ مَا بَقِيَ الْبَقَاءُ، ٣ فَإِنْ دَنَا مِنْهُ الْفَنَاءُ بَقِيَتْ أَوْ يَفْنَى الْفَنَاءُ.

وَسَطَّرَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ مِنْ دِمَشْقَ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ إِلَى حَلَبَ، فَحَلَبَهَا وَتَقَاضَى تِلْكَ الْمَوَدَّةَ الْعِمَادِيَّةَ، فَحَلَبَهَا وَخَلَبَهَا، وَوَجَدَ مِنْ دَوَامِ التُّسْيَارِ كُلِّ الْحَيْفِ، وَقَاسَى فِي طُرُقِهَا ذَاهِباً وَعَائِداً مُصَاحِبَ رَحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ^(١). ٦ وَسَرَّحَ نَظْرَهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وَمَعْقِلِهِ، وَفَكَّرَ فِي تِلْكَ الْآثَارِ الَّتِي يَبْكِي قَمِيصَ حُسْنِهَا وَفِيهِ عَرَفَ مَنَدِلَهُ، وَرَأَى الشَّهْبَاءَ الَّتِي فَاتَتْ قِلَاعَ الْأَرْضِ الْحُسْنِ^(٢) ٩ سَبْقاً. وَأَهْدَى مَدَائِحَ رُؤُسَائِهَا فَأَهْدَاهَا لِذَوِي هِمَمٍ بَقَرَا وَبَرَقَا وَسَه^(٣) الْعُودِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ مَوْلَانَا أَرَى كُلَّ الصَّيْدِ، وَيُغْنِي اللَّهَ عَنْ زَيْدٍ، وَيَتَحَمَّلُ تِلْكَ الْأَيَادِي الْعَمِيمَةَ، وَيَتَحَمَّلُ^(٤) بِالْمَثُولِ عَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ الْكَرِيمَةِ، وَيَلْتَقِطُ ١٢ مِنْ بَنَاتِ فِكْرِهِ كُلَّ جَوْهَرَةٍ يَتِيمَةٍ. هَذَا إِنْ عَطَفَ اللَّهُ تِلْكَ الْقُلُوبَ وَأَطْلَعَهَا عَلَى جُمْلَةِ اسْتِحْقَاقِهِ فَعَوَّضَتْهُ فِي الرِّزْقِ عَنْ دِكَاثِهِ^(٥) الْمَحْبُوبِ. وَأَيُّمَ اللَّهِ، مَا نَظَرَ^(٦) فِيهَا، بَلْ مَا يَعْتَقِدُ إِلَّا الْخَيْرَ الْأَرْجَحَ وَالْمَجْدَ الْأُسْمَى وَالْفَضْلَ ١٥ الْأُسْمَحَ، وَمَا يَرَاهَا^(٧) إِذَا جَنَّحَ لَيْلُ الطَّلَبِ إِلَّا لِكُلِّمَا يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ سَحْنُ^(٨).

.....

(١) قَارَنَ بِمُضْمُونِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ قَرِيشٍ رَقْمَ ١٠٦.

(٢) ب وَف: لِلْحُسْنِ.

(٣) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصُولِ آ وَ ب وَف.

(٤) فِي الْأَصْلِ: بِحَمَلٍ.

(٥) كَذَا فِي آ وَ ب.

(٦) ف: يَظُنْ.

(٧) ف: تَرَاهَا.

(٨) فِي الْأَصْلِ: بِحَنْحَ، وَفِي ف: بِحَنْحَ.

وحدثتني يا سَعْدُ عنهم فَرِذْتُني للأبوابِ الفُلانية، لا زالتِ الأقدارُ جاريةً
تَقْصِدُها، والأيامُ زاهيةً بمجدِها، والليالي باسطةً كَفَّ البَها، تمتازُ من
سعدِها، ملتويةً^(١) بسفاهِ الضمائرِ عتبايها، مخدومة بتقبيلِ الأرضِ على البُعدِ ٣
[١٠١ب] جهاتها، مخصوصة بسلام أرقٍ من / النسيم رياضُ الزاهرة، ممدوحةً بألفاظٍ
كالدررِ بحارِ كرمها الزاخرة. فما لبسَ المملوكُ نِعَمها أطواقاً إلاَّ ليسَجَعَ
بمدحِها، وما أفنى عمرَه في تَسْطِيرِ مدائحِها كُتُباً إلاَّ ليتَهَجَّ بتصفِئِها، ٦
تَرَحَّلَتْ عنهم لي أما في نظره وعشر، وعشر بعدها من ورائي. والله تعالى
يؤيِّدُ تلكَ الهِمَمَ ويؤيِّدُها بحفظِ شَمْلِ المَعالي. تلكَ المَكَارِمُ التي تهدمُ^(٢)
الأفعالُ الأموالَ وسيدِها، أرسَلَ المملوكُ قرينَ هذه الخِدمة كتاباً يسألُ ٩
الصَّدَقَةَ الجارية، لا بل المالكية سُزْعَةً إنفاذه إليه ومطالبة عواقب من يدفع
أول ولدٍ^(٣) عليه: [من السريع]
كُلُّ له من دَهرِه مَقْصِدٌ وَأَنْتَ من بينِ الورى مَقْصِدِي ١٢
إن شاء الله تعالى.

فأجاب شهابُ الدين محمودٌ [رحمه الله]^(٤): يُقْبَلُ اليَدَ لا زالتِ
تُولِي النَّدَى إلى خَدَمِها، وتَنوبُ^(٥) عن مَناهِلِ الكَرَمِ عندَ عَدَمِها، ١٥
وتَحْمِلُ بِخِلَعِ الأنواءِ على الرُّبَا بِرُقُومِ قَلَمِها، وترفَعُ منارَ الفضائلِ
لِسائِكِها، فلا يَرى إليها سَراباً للأفكارِ^(٦) إلاَّ كان تحتَ عَلمِها. تقبيلُ

.....

- (١) ف: مثلومة سعاد.
- (٢) كذا في الأصل، وفي ف: تهدم الأفعال للأموال.
- (٣) ف: عواقب بمن به مع أول ريد، وفي الأصل: عواب سمن به مع أول ريد.
- (٤) الزيادة من ب.
- (٥) ف: وسعت.
- (٦) ف: سراباً بالأفكار.

- ٣ مُسْتَلَمٍ لَأَرْكَانِهَا، مَسْلَمٌ لَهَا الْبَلَاغَةُ إِلَى غَايَةٍ يَدِقُّ عَلَى
الْخَوَاطِرِ مَعْرِفَتَهُ مَكَانَهَا، وَيُنْهِي وَرُودَ مُشْرِفَتِهِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ الْفَصَاحَةِ
فِي أَفْخَرِ بُرُودِهَا الْمَتَبَرِّجَةِ^(١)، ^(٢) فِي أَبْهَرِ^(٣) عُقُودِهَا الْمَزِينَةِ
عَلَى مَا تَسْحَبُهُ الْعَمَائِمُ^(٤) مِنْ حُلَلِ الرُّبَا الْمُنْبِثَةِ عَمَّا أَوْدَعَتْهُ الْكَمَائِمُ عِنْدَ
رُسُلِ الصَّبَا، الطَّالِعَةِ فِي أَفْقٍ مُهْرَقِهَا طُلُوعَ أَهْلَةِ الْأَعْيَادِ فِي الشَّفَقِ،
٦ الْخَلِيعَةِ^(٥) بَيْنَ حُمْرَةِ قُرْطَاسِهَا وَسَوَادِ أَنْفَاسِهَا، بَيْنَ نَضَارَةِ الْخُدُودِ
وَنَظَرَاتِ الْحَدَقِ الْمُعَوَّذَةِ سُدَفَ سَطُورِهَا وَإِضَاءَةَ مَعَانِيهَا بِاللَّيْلِ ﴿وَمَا
وَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾^(٦). فَوَقَّفَ مِنْهَا عَلَى رِيَاضٍ مُوْنِقَةٍ، وَغِيَاضٍ
٩ بِخِمَائِلِ الْبَيَانِ مُورِقَةٍ، وَأَفْنَانٍ بِقُنُونِ الْبَلَاغَةِ / مَثْمَرَةٍ، وَمَعَانٍ أَضَاءَتْ فِي [١٠٢ آ
إِنَاءِ سَطُورِهَا فَكَأَنَّهَا اللَّيْلَةُ الْمُقْمِرَةُ، وَعَلَى مَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَنِينِ
إِلَى أَرْضٍ مَسَّ جِلْدَةَ ثُرَابِهَا، وَالشُّوقِ إِلَى بِلَادٍ بِهَا أَوْطَانُهُ وَأَوْطَارُهُ،
١٢ وَلِذَاتِ نَفْسِهِ وَأَتْرَابِهَا، وَمَا كَابَدَهُ الْآنَ بِالْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ مِنْ تَوَالِي الْعَمَائِمِ
وَنَفْحَاتِ الْبَرْدِ الَّتِي تَلْدُ عَنْدهَا نَفْحَاتِ السَّمَائِمِ. وَتَتَابُعُ السِّيُولِ الَّتِي يَكَاذُ
الْأَجْيَادُ^(٧) الْبَجَادُ^(٨) إِلَى مَنَاطِ التَّمَائِمِ. وَإِنَّ الْبَرْدَ تَوَاتَرَ رِيْدُهُ، وَالْبَرْدُ تَنَاطَرَ
١٥ فَرِيْدُهُ، وَالْجَلِيدُ انْتَضَمَتْ عَلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ وَأَجْيَادِ الرُّبَا تَيْجَانُهُ وَعُقُودُهُ،

.....

- (١) ف: المنيرة.
(٢) فراغ في الأصل (آ) و(ب).
(٣) وفي رواية: أبهى.
(٤) ف: للعمائم.
(٥) كذا في الأصول، وفي رواية: الخاشعة، وهي ربما كانت: الخليعة.
(٦) تضمين للآيتين ١٧، ١٨ من سورة الانشقاق.
(٧) ف: أجياد.
(٨) في رواية: النجاد.

وأنها غُرْبَةٌ بَطْلَاوَةٌ مَصِيفُهَا وَطَرَاوَةٌ خَرِيفُهَا، إِلَى أَنْ تَنْكَرَ لَهُ وَجْهُ شَتَائِهَا
الكَالِحِ، وَتَنَاءَتْ عَنْهُ تِلْكَ الْمَحَاسِنُ، وَقَدْ غَادَرَتْ مَا غَادَرَتْ بَيْنَ
الْجَوَانِحِ، وَالْمَوْلَى مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْئاً مَا أَلْفَهُ، وَشَاهَدَ ٣
شِتَاءَ مَا عَرَفَهُ، وَكَابَدَ بَرْدًا سَمِعَ بِهِ وَلَكِنَّهُ مَا صَدَّقَ مَنْ وَصَفَهُ، وَرُبَّمَا
سَمِعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي ذَلِكَ: [من الكامل]

وَإِذَا قَذَفْتَ بِسُورِ كَأْسِكَ فِي الْهَوَى عَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْعَقِيقِ عُقُودَا ٦
وَتَرَى عِنَاقَ الطَّيْرِ فِيهِ لِبَرْدِهَا تَخْتَارُ حَرَّ النَّارِ وَالسُّفُودَا
وَأَيْضاً فَإِنَّ الدِّيَارَ الْمِضْرِيَّةَ وَطْنَهُ، وَبِهَا مَكْسَبُهُ وَسَكْنُهُ، وَفِيهَا قَلْبُهُ،
وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِهَا بَدْنُهُ، وَهِيَ بِالضَّرُورَةِ أَخْتَى عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهَا، وَإِنْ ٩
كَانَ ضَاقَ بِهَا عَطْنُهُ، وَمَنْ أَفْقِيهَا بَزَعَتْ شَمْسُ فِكْرِهِ^(١)، وَطَلَعَتْ كَوَاكِبُ
نَظْمِهِ وَنَثَرَهُ، وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تُحَبَّ لِدَاتِهَا السَّنِيَّةِ وَلِدَاتِهَا الْهَنِيَّةِ،
وَاشْتِمَالِهَا عَلَى أَسْبَابِ الْمَحَاسِنِ، وَانْفِرَادِهَا بِالْهَوَا الطَّابِ^(٢) وَالْمَاءِ الْغَيْرِ ١٢
آسِنِ، وَالشِّتَاءِ الَّذِي هُوَ رِبْعُ غَيْرِهَا، وَالرَّبِيعُ أَحْسَنُ الْفُصُولِ، وَالْبَحْرُ
الَّذِي / إِذَا سَنَّ عَلَيْهِ نَسِيمُ السَّحَرِ دِرْعَهُ، أَشْبَهَ انْعِكَاسُ أَشِعَّةِ الْكَوَاكِبِ
فِيهِ مَوَاقِعَ النُّصُولِ. وَالْقُلُوعُ الَّتِي تَصْرِفُهَا الرِّيحُ كَمَا تَصْرِفُ فِي غَيْرِهَا ١٥
الْغَمَائِمُ، وَالْحَدَائِقُ الَّتِي إِذَا أَثْمَرَتْ خِلَتْ تَبَرُّجُ الْعَذَارَى فِي الْعُقُودِ،
وَمَرَحَ الْوِلْدَانِ فِي التَّمَائِمِ، وَالْمَقْطَعَاتِ الَّتِي رَاوَوْقُ سِرَاجِهَا النَّسِيمُ،
وَمِزَاجُ كَاسِهَا التَّنْسِيمِ، وَبَسَطَ وَارِدِيهَا عُيُونُ نَوْرِهَا الْغَوَايرِ، وَخُدُودُ ١٨
وَرْدِهَا الْوَسِيمِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِ بَنَاتِهَا وَأَبْنَائِهَا. وَكَمَالُ مَنْشَأَتِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ: مَدَهُ.

(٢) ث: الطَّاف.

الزاهية^(١) بعلائها على الدَّارِي في إشراقها واعتلائها . وإيوانه الذي أنشأه بها
يهزأ بإيوان المدائن . وإذا انتهى الوصفُ فيه إلى غايته بقي من محاسنه أشياء
٣ يستدرکها على الواصفِ المُعَاينِ ، ومما قلتُ فيه : [من المنسرح]

له جناحان من هنا وهنا زاداه حُسناً ، بحرٌ وبُستانٌ

تخرُّ فيه الميأُ مطربةٌ كأنها في الأسماعِ ألحان

٦ كأنما قائمُ الرُخامِ به في خِدمة الجالسينِ غلمان

لكن ظهر للمملوك من كلام المولى تحايل على د^(٢) يستحقه

من كماله ، وإحفاء بحالها لا يستوجب مثله من جماله . وما كلام ابن

٩ سناء المُلْك في العُدُولِ عن مَحَجَّةِ الإنصافِ حُجَّةً ، ولو عدَّله ما ذكره

الجَمُّ الغَفِيرُ من محاسنِها التي سار ذكرُها في الآفاق غَرَقَ قَطْرَةٌ في

تلك اللُّجَّة ، فإنه جملةُ الجناسِ على مخالفة الناس . وأما ما وصفه

١٢ المولى من توالي الأمطارِ بها ، فما زالت العربُ تصيفُ بِمَرايعِ القَطَرِ

العربِ الحِسانِ ، وتضربُه المثل على الغاية في الإحسانِ ، ويسقي^(٣)

مواقعه حتى العهودِ ، وتسجلُ الأنباء عنه حديثُ الرُّعودِ ، ولم يخلُ من

١٥ القَطَرِ بُقْعَةً من الأرض غيرُ مِضرٍ ، فإنَّ الله أغناها / بالنيل عن أن يرمَ [١٠٣ آ

إليها قطارُ القِطارِ ، مع أنها لا يَسْتَغْنِي نَبْثُها في الغالب عن تعاھِدِ

العِهادِ ، ولا يخلو في الأكثر أُنْفُها من مَطَارِ الأمطارِ . ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ

(١) ف : الزاهرة .

(٢) فراغ في الأصول بمقدار كلمة واحدة .

(٣) ب : يستسقي .

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً^(١) فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً. وَإِذَا^(٢) أَنْصَفَ الْمَوْلَى
 قَالَ: بَرْدُ الصَّعِيدِ الْمُنْتَهَى. وَكَمْ جَلَدَ تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَلِيدُ، وَنَهَتْهُ عَنِ
 الْإِقَامَةِ بِهَا الشَّمْسُ فَمَا انْتَهَى، وَكَأَنَّهُ بِأَرْضِ الشَّامِ، وَقَدْ أَخَذَتْ ٣
 زُخْرُفَهَا، وَأَقْلَامُ الْغَمَامِ وَقَدْ رَقَمَتْ بِنُورِ النُّورِ أَخْرُفَهَا، وَالرِّيَاضُ وَقَدْ
 مَدَّتْ عَلَى الرُّبَا حُلَلَ مَطَارِفَهَا، وَالشَّمَارُ وَقَدْ جَمَعَتْ لِحْنَاهُ^(٣) الْحُسْنَ بَيْنَ
 تَالِدِهَا وَطَارِفِهَا. وَالْغُصُونُ وَقَدْ خَطَرَتْ فِي حُلَلِ وَشِيهَا وَلَاذِهَا^(٤)، ٦
 وَالثَّرِيَّا وَقَدْ أَبَدَتْ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَزَاهِرِ مَا أودَعَتْهَا يَدُ الْأَنْوَاءِ مِنْ لَالِي
 وَبَلِّهَا وَرَذَاذِهَا. وَالْوُزُقُ وَقَدْ أَطْرَبَتِ الْأَسْمَاعَ بِالْحَانِيهَا، وَأَرْبَتْ عَلَى
 الْأَشْجَاحِ بِتَنَاسُبِ مَقَاطِيعِهَا وَتَوَافُقِ أَوْزَانِهَا. [وَأَشْبَهَتْ أَغَانِي الْغَوَانِي فِي ٩
 تَرْتُمِهَا وَرَاءَ سُتُورِ الْأَوْرَاقِ عَلَى عِيدَانِهَا]^(٥). وَالصَّبَا وَقَدْ حَيَّتِ التَّدْمَانَ
 بِأَنْفَاسِ رَوْحِهَا وَرِيحَانِهَا، وَالشَّمْسُ وَقَدْ نَثَرَتْ بَيْنَ فُرُجِ الْحَمَائِلِ مَثَاقِيلَ
 ذَهَبِهَا، وَالظَّلَالُ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَ الْوُجُوهِ وَبَيْنَ مَا يَبْقَى مِنْ حَرِّ الْهَوَاجِرِ ١٢
 وَلَهَبِهَا. وَالْجَدَاوِلُ وَقَدْ انْعَطَفَتْ كَالْخَلَاجِلِ بِسُوقِ الْأَشْجَارِ، وَالْأَزَاهِرُ
 وَقَدْ اسْتَدَارَتْ بِمَعَاصِمِ الْغُضَنِ اسْتِدَارَةَ السُّوَارِ، إِلَى مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.
 وَثُمَرَاتُ أَخْلَى مِنْ إِدْرَاكِ الْأَمَانِي وَالْطَفُفُ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَعَانِي، وَجَنَابُهَا ١٥
 أَوْلَى بِمَا يُغْزَلُ فِي جَنَّاتِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي، وَأَحَقُّ مِنْ شِعْبِ بَوَّانِ،

(١) سورة فاطر ٢٧/٣٥.

(٢) ف: فَإِنْ.

(٣) ب: الْحَيَاة.

(٤) ثوب حرير أحمر.

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من ب.

بِقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ^(١):

- ٣ لَهَا ثَمَرٌ يَشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَسْرَتِهِ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي
وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا صَلِيلَ الْحَلِيِّ مِنْ أَيْدِي الْعَوَانِي^(٢) / [١٠٣ب]
- فهناك يعلم أن حسنات تلك المحاسن لذنوب السحائب مكفرة،
ويتحقق أن دواعي الحُسْنِ المؤلفة مخبوءة تحت تلك الهنات المنفرة.
٦ وأما قوله أنه وجد بها بَقِيَّةَ أدب؛ فما يعلمها المملوك إلا معالم آداب،
ولا يَغْهَدها إلا معاهد أعيان البلغاء وجلّة الكتّاب، ولا يعرفها إلا
معانٍ^(٣) المعاني التي لا تتعلّق القرائح من حلّليها بغير الأهداب، وهي
٩ على ما وصفت الآن، فإنّ عهدي بها قريب، وبالأمر يقول عنها وعن
فُضلائها ناصر الدين بن النقيب: [من الكامل المجزوء]

- ١٢ ماذا أفارق من شُموسٍ في دِمَشْقٍ وَمِنْ بُسُورٍ
وَأَسِيرُ مِنْهَا عَنْ سَحَائِبٍ فِي الْقَرِيضِ وَعَنْ بَحُورٍ
- وأما كَوْنُ أَهْلِهَا فِي الْجَوَارِ مِنْ أَرْبَابِ الْمَسَدِ^(٤)، فَأَيْنَ مِنْ يَهَبُ
الآنَ مِثْلَ ذَلِكَ؟ وَأَمَّا تِلْكَ الْأَلُوفُ الَّتِي كَانَتْ تُذَكِّرُ فَتِلْكَ طَرِيقُ أَوْحَشَتْ
١٥ بَعْدَمَ السَّالِكِ، فَلَا يَقْسِمُهَا الْمَوْلَى بِمَصْرَ^(٥)، فَمَا هِيَ بِقَدْرِ مُحَلَّةٍ مِنْهَا.

.....

- (١) شرح الشيخ ناصيف اليازجي للديوان ٥٨٩.
(٢) في شرح اليازجي للديوان ورد البيتان على الصورة التالية:
لَهَا ثَمَرٌ يُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانٍ
وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْعَوَانِي
(٣) ف: معاني.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) سقطت من ف.

وبالأمس قد كان المولى لما يجد من تعذر مطالبه بها يرجح الإقامة فيها للظن عنها، وقد قال بعضهم: [من الطويل]

إذا كان جسمي من ثراب فكلها ديارى وكل العالمين أقاربي ٣
والله إن مضر لمواطن إسعاد وإسعاف، ومعاهد تعاهد وإطاف،
ولرؤسائها يد في المكارم لا تطاول، وغايات في المفاجر لا تحاول.
وقد قال عمارة^(١) في ملوكها وكبرائها: [من البسيط] ٦

قوم عرفت بهم كسب الألوف ومن تمامها أنها جاءت ولم أسل
ولكئابها مقاصد في البلاغة لا يفتح بغيرهم مرتج أبوابها، وقواعد
في الفصاحة لا يفاض على غير أقلامهم معلّم أثوابها. ولشعرائها طرائق ٩
[١٠٤ آ] لا يوافيهم^(٢) أحد في / مناهجها ولا يوفيهم، ولذلك قال ابن سعيد
المغربي^(٣) فيهم: [من الطويل]

أيا ساكني مضر على النيل جاركم فأكسبكم تلك الحلاوة في الشجر ١٢
وكان بتلك الأرض سحر وما بقي أثر تبدو على النظم والنثر
مع أن سوق الآداب الآن كاسدة بكل مكان، والسماح لولا بقية
من مجبي الفضائل إلى خل في خبر كان^(٤). وقد لا يطاوع الكريم ١٥
حاله دائماً، وما خلت الدنيا من أن تجد فيها قاعداً^(٥) عن الواجب

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/٣٨٤ رقم ٢٧٣.

(٢) ف: يوافقهم.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢/٢٥٣ رقم ١٨٤.

(٤) كذا في الأصل، وفي ب وف: لدخل في خبر كان، وهو الصواب.

(٥) كذا في «آ» و«ب»، وثمة فراغ بقدر ثلاث كلمات في الأصل.

وقائماً، وعاذراً على التقصير ولائماً. هذا أبو دُلْفٌ^(١) الذي مضى وأيامه
للكرم مَواسِمٌ، ولياليه عن بُدور البَذَرِ والعطاء بَواسِمٌ، قد قال فيه ابنُ
٣ أُخْتِهِ^(٢): [من الطويل]

دَعِينِي أَجُوبُ الْأَرْضَ فِي طَلَبِ الْغِنَى فَمَا الْكَرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ
وهذا محمود بن نصر بن صالح^(٣) وَعَطاؤُهُ مِمَّا لَا يَكَاذُ تَقْبَلُهُ
٦ النَّفُوسُ، «قد قنعت منه الجماعةُ بِعُشْرِ الذي أُعْطِيَ لابن حَيُّوسٍ»^(٤)،
وَالْأَرْزَاقُ بِيَدِ اللَّهِ عَقْدُهَا وَحَلُّهَا، وَالْأَخْلَاقُ مَوَاهِبُ، «وَمَنْ ذَا الَّذِي
تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا»^(٥)؟!

٩ وأما ما ذكره من وصوله^(٦) إلى حماة، وما وَصَفَهُ مِنْ مَحَاسِنِهَا
الرَّائِقَةِ، وَمَسَاكِنِهَا اللَّائِقَةِ، وَمَقَاصِدِ صَاحِبِهَا الْمَوْفِقَةِ وَمَكَارِمِهَا الْمَوْافِقَةِ،
وَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ إِحْسَانِ عِمَادِهَا مَا أَغْنَاهُ عَنِ التَّمَادُّ وَبَسِيلَةِ عَنِ اسْتِنْبَاطِ

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٤٠/٢٤ رقم ١٤٠.

(٢) ذكر الصفدي في ترجمته لأبي دلف أن صاحب البيت هو بكر بن النطاح، وقال:

وقيل منصور بن باذان، راجع البيت في وفيات الأعيان ٧٦/٤، وفي شعر بكر بن
النطاح ٢٦٣، حيث ذكر ورود البيت على أكثر من وجه في الروايات المتعددة.

(٣) راجع الترجمة ١٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) الذي بين الفارزتين مضمون بيت من ضمن ثلاثة أبيات أرسلها الشاعر أبو الحسين

أحمد بن الدويدة المعري باسم جماعة من الشعراء وقفوا طويلاً بباب نصر بن محمود
ابن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب وقد تأخرت صلاتهم، وجاء
البيت كما يلي:

وقد قنعتُ منك الجماعة كلهم بعُشْرِ الذي أُعْطِيَتْهُ لابن حَيُّوسٍ

(٥) مطلع بيت شعري.

(٦) في الأصول: وصوان، وقد سقطت من ب.

الجمادِ. وأراه إحسانه محاسنها بعين الرضى، فلم يشك أنها ذات
 العِماد. فهذه شقة سلفه الآخر^(١) منه، وعلى أعراقها تجري الجيادُ.
 وأما ما ذكره من وصوله إلى حلب وأنه اختلب أخلابَ درّها^(٢). ٣
 واجتلب أنوع برّها، ورأى من آثارها ما كانت عليه من قدر ارتفاعها
 وارتفاع قدرها / فكيف لو مرّ المولى بها أيام عمارتها، أو نظرها في
 أزمان نظارتها!! لقد كا يرى من مآثر أناسها ما يشهد بآثار تعزى^(٣) إلى ٦
 مزداسها، يُعزّ محاسن سكّانها بقايا ما شهّر من إحسان بني حمدانها،
 فرحم الله تلك^(٤) الشهداء الذين كانت أيامهم للأيام الشاهد بهم حجة
 على وجود الكرام: [من الكامل] ٩

ثم انقضت تلك السُنون وأهلها فكانها وكأنهم أحلام
 وإذ قد قضى المولى أربّه من الاغتراب، فما بقي إلا حُسْنُ
 الالتئام. والله تعالى يعمُر به رُبْع الأدب وفناه، ويُعجّل بالعود إلى وطنه ١٢
 في الخير والسلامة^(٥). وهنّاه، إن شاء الله تعالى.

ومن إنشائه البديع [وحوكه الذي قصر عنه الحريري وبعده عنه
 البديع]^(٦)، كتاب في وصف الخيل، وينتهي وصول^(٧) ما أنعم به من ١٥

.....
 (١) كذا في الأصل، وفي رواية ف: سيسة، الآخرين.

(٢) ف: أحلاف دررها.

(٣) في الأصول: بآبار يعزي.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٦) الزيادة من أعيان العصر ٢٥٨/٣.

(٧) ب: فصول، وفي كتاب حسن التوسل المطبوع: ونهْي.

الْخَيْلِ الَّتِي وَجَدَ الْخَيْرُ فِي نَوَاصِيهَا^(١)، وَاعْتَدَّ^(٢) حَضْنَهَا حُصُونًا يَعْتَصِمُ
 فِي الْوَعَا بِصَيَاصِيهَا، فَمِنْ أَشْهَبَ غَطَّاهُ النَّهَارُ بِحُلَّتِهِ، وَأَوْطَأَهُ اللَّيْلُ عَلَى
 ٣ أَهْلَتِهِ، يَتَمَوَّجُ أَدِيمُهُ رِيًّا، وَيَتَأَرَّجُ رِيًّا. وَيَقُولُ مَنْ اسْتَقْبَلَهُ فِي حَلِي
 لِحَامِهِ: هَذَا الْفَجْرُ قَدْ أَطْلَعَ الثُّرَيَّا. إِنْ التَّقَتِ الْمَضَاقِقُ، انْسَابَ انْسِيَابَ
 الْأَيْمِ، وَإِنْ انْفَرَجَتِ الْمَسَالِكُ مَرَّ مُرُورَ الْعَيْمِ. كَمْ أَبْصَرَ فَارِسُهُ يَوْمًا
 ٦ أَبْيَضَ بَطْلَعَتِهِ، وَكَمْ عَايَنَ طَرْفُ السَّنَانِ مَقَاتِلَ الْعَدَى فِي ظِلَامِ النَّفْعِ
 بُنُورِ أَشْعَتِهِ. لَا يَسْتَنُّ دَاحِسٌ فِي مِضْمَارِهِ، وَلَا تَطْمَعُ^(٣) الْغُبَرَاءُ^(٤) فِي
 شَقِّ غُبَارِهِ، وَلَا يَظْفَرُ^(٥) لَاحِقٌ مِنْ لِحَاقِهِ بِسَوَى^(٦) آثَارِهِ. تُسَابِقُ يَدَاهُ
 ٩ مَرَامِي طَرْفِهِ، وَيَدْرِكُ شَوَارِدَ الْبُرُوقِ ثَانِيًا مِنْ عِطْفِهِ.

وَمِنْ أَذْهَمَ حَالِكِ الْأَدِيمِ حَالِي الشَّكِيمِ^(٧)، لَهُ مُقَلَّةٌ غَانِيَةٌ وَسَالِفَةٌ
 رِيمٌ. قَدْ أَلْبَسَهُ اللَّيْلُ بُرْدَهُ، وَأَطْلَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَعْدَهُ، يَظُنُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى
 ١٢ سَوَادِ طُرَّتِهِ وَبَيَاضِ حُجُولِهِ وَغُرَّتِهِ، أَنَّهُ تَوَهَّمَ النَّهَارَ نَهْرًا / فَخَاضَهُ، [١٠٥ آ] وَأَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُقْطَةً مِنْ رَشَاشِ تِلْكَ الْمَخَاضَةِ. لَيْنُ الْأَعْطَافِ سَرِيعُ
 الْإِنْعَطَافِ، يُقْبِلُ كَاللَّيْلِ وَيَمُرُّ كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ^(٨). يَكَادُ يَسْبِقُ

.....

- (١) تضمين للحديث الشريف: والخيْلُ معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة.
- (٢) حسن التوسل: وأدّخر.
- (٣) أعيان العصر: تطلع.
- (٤) داحس والغبراء ولاحق: أسماء أفراس عربية مشهورة، راجع كتابي نسب الخيل لابن الكلبي وابن الأعرابي.
- (٥) نفسه: يظهر.
- (٦) الغيث المسجم: لسوى.
- (٧) نفسه: التشكيم.
- (٨) قارن بيت امرئ القيس في معلقته رقم ٥٠. مَكْرٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

نُظِّلَهُ، وَمَتَّى جَارَى السَّهْمَ إِلَى غَرَضٍ بَلَغَهُ^(١) قَبْلَهُ.

وَمِنْ أَشْقَرِ وَشَّاهُ الْبَرْقِ بَلَهَبِهِ، وَعَشَّاهُ الْأَصِيلُ بِذَهَبِهِ، يَتَوَجَّسُ مَا
لَدَيْهِ بَرَقِيقَتَيْنِ، وَيَنْفُضُ وَفَرَّتَيْهِ عَنْ عَقِيقَتَيْنِ، وَيُنْزِلُ عِذَارَ لِحَامِهِ مِنْ ٣
سَالِفَتَيْهِ عَلَى شَقِيقَتَيْنِ. لَهُ مِنَ الرَّاحِ لَوْنُهَا، وَمِنَ الرِّيحِ^(٢) لَيْنُهَا. إِنْ
جَرَى فَبَرْقٍ حَفَقَ، وَإِنْ أُسْرِجَ فَهِلَالٌ عَلَى شَفَقٍ. لَوْ أَدْرَكَ أَوَائِلَ حَرْبِ
ابْنِي وَائِلٍ^(٣) لَمْ يَكُنْ لِلْوَجِيهِ وَجَاهَةٌ، وَلَا لِلنَّعَامَةِ^(٤) نَبَاهَةٌ. وَكَانَ^(٥) تَرَكُ ٦
إِعَارَةَ سَكَابٍ^(٦) لُؤْمًا وَتَحْرِيمُ بَيْعِهَا سَفَاهَةً. يَرْكُضُ مَا وَجَدَ أَرْضًا، وَإِذَا
اعْتَرَضَ بِهِ رَاكِبُهُ بَحْرًا وَثَبَ^(٧) عَرَضًا.

وَمَنْ كُمَيْتٍ نَهْدَ، كَأَنَّ رَاكِبَهُ فِي مَهْدٍ، عِنْدَمِي الْإِهَابِ، شَمَالِي ٩
الذَّهَابِ، يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ^(٨). وَكَأَنَّ نَعَمَ الْغَرِيضِ وَمَعْبِدٍ^(٩) فِي

.....

(١) أعيان العصر: سبقه.

(٢) حسن التوسل: الرياح.

(٣) هما بكر وتغلب، والحرب هي داحس والغبراء.

(٤) ف: للعامة.

(٥) حسن التوسل: ولكان.

(٦) كذا في الأصول.

(٧) نفسه: وثبه.

(٨) يضمّن هنا بعض الصور التي أوردتها امرؤ القيس في وصف حصانه من مثل:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ

يَطِيرُ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمَثْقَلِ

(٩) من أعلام الفن والغناء في العصر الأموي.

لَهَوَاتِهِ. قَصِيرُ الْمَطَا، فَسِيحُ الْخُطَا. إِنَّ رُكْبَ لَصِيدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ^(١) وَأَعْجَلَ
 عَنِ الْوُثُوبِ الْوُحُوشَ اللَّوَابِدَ، وَإِنْ جُنِبَ إِلَى حَرْبٍ لَمْ يَزُورْ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا
 ٣ بِلْبَانِهِ، وَلَمْ يَشْكُ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ^(٢)، وَلَمْ يَرِ دُونَ بُلُوغِ الْغَايَةِ وَهِيَ
 غَرَضُ رَاكِبِهِ^(٣)، ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ، وَإِنْ سَارَ فِي سَهْلٍ اخْتَالَ بِرَاكِبِهِ كَالثَمَلِ،
 وَإِنْ أَصْعَدَ فِي جَبَلٍ طَارَ فِي عِقَابِهِ كَالْعُقَابِ، وَانْحَطَّ فِي مَجَارِيهِ^(٤) كَالْوَعِلِ.
 ٦ مَتَى مَا تَرَقَّى^(٥) الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ، وَمَتَى أَرَادَ الْبَرْقُ مَجَارِيَهُ قَالَ لَهُ الْوَقُوفُ عِنْدَ
 قَدْرِهِ: مَا أَنْتَ هُنَاكَ فَتَمَهَّلْ.

وَمِنْ حَبَشِيٍّ أَصْفَرُ يَرُوقُ الْعَيْنَ وَيَشُوقُ الْقَلْبَ بِمِشَابَهَةِ^(٦) الْعَيْنِ،
 ٩ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ مِنْ^(٧) أَشْعَتِهَا جَلَالًا، وَكَأَنَّهُ / نَفَرَ^(٨) مِنْ [١٠٥ب]
 الدُّجَى، فَاعْتَنَقَ مِنْهُ عُزْفًا، وَاعْتَلَقَ حِجَالًا^(٩)، ذِي كَفَلٍ يَزِينُ سَرْجَهُ.
 وَذِيلٍ يَسُدُّ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ مِنْهُ فَرْجَهُ. قَدْ أَطْلَعَتْهُ الرِّيَاضَةُ عَلَى مُرَادِ رَاكِبِهِ

.....

- (١) قَارَنَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:
- وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكْنَائِهَا بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
- (٢) قَارَنَ بِقَوْلِ عَتْرَةٍ فِي مَعْلَقَتِهِ الشَّهِيرَةِ، الْبَيْتَانِ ٧٦/٧٧ بِرَوَايَةِ ابْنِ النَّحَّاسِ:
- وَأَزُورُ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلْبَانِهِ وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحِمِ
- لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكْلَمِي
- (٣) أَعْيَانُ الْعَصْرِ: وَهُوَ فِي عَرَضِ رَاكِبِهِ.
- (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ: مِنْ مَخَارِمِهِ، وَفِي ث: مُحَارِبِهِ.
- (٥) حَسَنِ التَّوَسُّلِ: تَرَقَّى.
- (٦) نَفْسُهُ: بِمِشَابَهَتِهِ.
- (٧) نَفْسُهُ: الشَّمْسُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَشْعَتَهَا جَلَالًا.
- (٨) ث: أَنْفَرَ.
- (٩) حَسَنِ التَّوَسُّلِ: أَحْجَالًا.

وفارسِهِ، وأَغْنَاهُ نُضَارُ لَوْنِهِ وَنَضَارَتُهُ عَنْ تَرْصِيعِ قَلَائِدِهِ، وَتَوْشِيعِ مَلَابِسِهِ. لَهُ مِنَ الْبَرْقِ^(١) خِفَّةٌ وَطَيْهٌ وَخَطْفَةٌ، وَمِنَ النَّسِيمِ [الين]^(٢) طُرُوقُهُ وَلُطْفُهُ، وَمِنَ الرِّيحِ هَزِيزُهَا. إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ^(٣)،^٣ يَطِيرُ بِالْغَمَزِ، وَيُدْرِكُ بِالرِّيَاضَةِ مَوَاضِعَ الرَّمَزِ، وَيَغْدُو كَالْفِ^(٤) الْوَضَلِ فِي اسْتِغْنَائِهِ مِثْلَهَا عَنِ الْهَمَزِ، وَمِنْ أَخْضَرَ حَكَاهُ مِنَ الرُّوضِ تَفْوِيْفُهُ، وَمِنَ الْوَشْيِ تَقْسِيمُهُ وَتَأْلِيْفُهُ، قَدْ كَسَاهُ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ حُلَّتَيْنِ وَقَارٍ وَسَنَا،^٦ وَاجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ ضِدَّانِ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حُسْنًا، وَمَنْحَهُ الْبَازِي حُلَّةً وَشِيَه، وَنَحَلَتْهُ الرِّيحُ وَنَسَمَاتُهَا قُوَّةً رَكُضَهُ وَخِفَّةً مَشِيَه. يُعْطِيكَ أَفَانِينَ الْجَزْيِ قَبْلَ سُؤَالِهِ، وَلَمَّا لَمْ يُسَابِقْهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْلِ أَغْرَاهُ^٩ حُبُّ الظَّفَرِ بِمَسَابَقَةِ خَيَالِهِ، كَأَنَّهُ تَفَارِيْقُ شَيْبٍ فِي سَوَادٍ عِذَارٍ^(٥)، أَوْ طَلَائِعُ فَجَرٍ خَالِطٌ بِيَاضُهُ الدُّجَا فَمَا سَجَى^(٦)، وَمَازَجَ ظَلَامُهُ النَّهَارَ فَمَا انْهَارَ^(٧) وَلَا أَتَارَ. يَخْتَالُ لِمَشَارَكَةِ اسْمِ الْجَزْيِ^(٨) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ فِي ١٢ السَّيْرِ كَالسَّنِيلِ^(٩). وَيَذُلُّ بِسَيْفِهِ^(١٠) عَلَى الْمَعْنَى الْمَشْتَرَكِ بَيْنَ الْبُرُوقِ

.....

- (١) أعيان العصر: برق.
 - (٢) الزيادة من حسن التوسل.
 - (٣) صدر بيت لامرئ القيس وتمامه كما في الديوان ٤٩:
- إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ تقول: هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ
- (٤) حسن التوسل: وكان الوصل.
 - (٥) أعيان العصر: عذاره.
 - (٦) قارن بنص الآية الكريمة: ﴿وَالضُّحَى﴾، واللَّيْلُ إِذَا سَجَا. سورة الضحى ٩٣/١، ٢.
 - (٧) سقطت من حسن التوسل المطبوع.
 - (٨) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: لمشاركة بينه وبين الماء...
 - (٩) حسن التوسل المطبوع: كالليل.
 - (١٠) نفسه: بسببه، وهو الصواب.

اللَّوَامِعِ وَبَيْنَ الْبَرَقِيَّةِ مِنَ الْخَيْلِ، وَيُكَذِّبُ الْمَانَوِيَّةَ^(١) لِتَوْلِدِ الْيُمْنِ فِيهِ بَيْنَ
إِضَاءَةِ النَّهَارِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

٣ وَمِنْ أَبْلَقَ ظَهْرُهُ حَرَمٌ^(٢)، وَجَزِيُهُ ضَرَمٌ. إِنَّ قَصْدَ غَايَةِ فَوْجُودُ

الْفَضَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا عَدَمٌ، وَإِنْ صُرِفَ فِي حَرْبٍ فَعَمَلُهُ مَا يَشَاءُ الْبَنَانُ
وَالْعِنَانُ، وَفِعْلُهُ مَا يَرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ. قَدْ طَابَقَ الْحُسْنُ الْبَدِيعُ بَيْنَ

٦ ضِدِّي لَوْنِهِ، وَذَلَّتْ عَلَى اجْتِمَاعِ / النَقِيزَيْنِ عِلَّةُ كَوْنِهِ، وَأَشْبَهَ زَمَنَ [١٠٦ آ]

الرَّبِيعِ بِاعْتِدَالِ اللَّيْلِ فِيهِ وَالنَّهَارِ، وَأَخَذَ وَصَفَ حُلَّتِي الدُّجَا فِي حَالَتِي
الْإِنْذَارِ وَالسَّرَارِ^(٣). لَا تَكِلُ مَنَاكِبُهُ، وَلَا يَظُلُّ^(٤) فِي حُجَرَاتِ الْجِيُوشِ

٩ رَاكِبُهُ، فَلَا يَحْتَاجُ لَيْلُهُ لِلْمَشْرِقِ^(٥) لِمَجَاوَرَةِ نَهَارِهِ إِلَى أَنْ تُسْتَرَشَدَ فِيهِ

كَوَاكِبُهُ، وَلَا يُجَارِيهِ الْخَيَالُ، فَضْلًا عَنِ الْخَيْلِ، وَلَا يَمَلُّ السَّرَى إِلَّا إِذَا
مَلَّهُ مُشْبِهَاهُ^(٦) النَّهَارُ وَاللَّيْلُ. وَلَا تَتَمَسَّكُ الْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ مِنْ لِحَاقِهِ

١٢ بِسَوَى الْأَثَرِ. فَإِنْ جَهِدَتْ فَبِالذَّنْبِ لَهُ الْإِبْلَقُ الْفَرْدُ^(٧)، وَالْجَوَاذُ الَّذِي

لِمُجَارِيهِ الْعَكْسُ وَلَهُ الطَّرْدُ. قَدْ أَغْنَتْهُ شَهْوَةٌ^(٨) لَوْنِهِ فِي حُلَّتِهِ^(٩) عَنْ

.....

(١) نسبة إلى ماني المصلح الفارسي، وقد تأثر مذهبه الإصلاح بالديانات البوذية
والزرادشتية.

(٢) حسن التوسل: جَرَمٌ.

(٣) أعيان العصر: الإبدار والإسرار.

(٤) حسن التوسل: يَظُلُّ، وكذلك في أعيان العصر.

(٥) نفسه: ليله المُفَرَّقُ بمجاورة، وفي أعيان العصر: ولا يحوج ليله المشرق، يسترشد.

(٦) أعيان العصر: مشبهات.

(٧) تسمية أطلقت على حصن السموأل اليهودي بتيماء الحجاز في جاهلية العرب.

(٨) أعيان العصر: شهرة.

(٩) حسن التوسل: شهرة نوعه في جنسه، وكذلك في أعيان العصر.

الأَوْصَافِ، وَعَدَلَ بِالرِّيحِ عَنْ مُبَارَاتِهِ سُلُوكِهَا مِنْ^(١) الاعترافِ لَهُ جَادَّةُ
الْإِنْصَافِ. فَتَرَقَّى الْمَمْلُوكُ إِلَى رُتَبِ الْعِزِّ مِنْ ظُهُورِهَا، وَأَعَدَّهَا لَخْطَبَةِ
الْجِنَانِ، إِذِ الْجِهَادُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْفَسِ مُهُورِهَا. وَكَلَّفَ بِرُكُوبِهَا، فَكُلَّمَا ٣
أَكْمَلَهُ عَادَ، وَكُلَّمَا مَلَّهَ شَرَّهَ إِلَيْهِ. فَلَوْ أَنَّهُ زَيْدُ الْخَيْلِ^(٢) لَمَا زَادَ. وَرَأَى
مِنْ آدَابِهَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّهَا مِنْ أَكْرَمِ الْأَصَائِلِ، وَعَلِمَ أَنَّهَا لِيَوْمَيِ حَرْبِهِ
وَسِلْمِهِ جَنَّةُ الصَّائِدِ وَجَنَّةُ الصَّائِلِ، وَقَابَلَ إِحْسَانَ مُهْدِيهَا بِشَنَائِهِ وَدُعَائِهِ. ٦
وَأَعَدَّهَا فِي الْجِهَادِ لِمُقَارَعَةِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَائِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُشْكِرُ بِرُّهُ
الَّذِي أَفْرَدَهُ فِي النَّدَى بِمَذَاهِبِهِ، وَجَعَلَ الصَّافِنَاتِ الْجِيَادَ مِنْ بَعْضِ
مَوَاهِبِهِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ^(٣).

٩

(١٩٧) تَقِيّ الدِّينِ الدَّقوقي الحنبلي

محمود بن عليّ بن محمود بن مُقْبِلِ الْعِرَاقِيِّ الدَّقوقي^(٤) الحنبلي

.....

- (١) حسن التوسل: في.
- (٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٠/١٥ رقم ٤١.
- (٣) يتبع ذلك في أعيان العصر بقوله: إن شاء الله تعالى.
- (٤) بضم أوله وقافين على ما ذكره السخاوي في الضوء اللامع، وفي مشتهه الذهبي ضبط الدال بالفتح، وفي معجم البلدان دقوقا بفتح أوله وضم ثانيه مدينة بين إربل وبغداد.

١٩٧ - عن أعيان العصر للصفيدي ٢٦٤/٣؛ وراجع ترجمته في تاريخ أبي الفداء ٤/١١١؛ وذيول العبر ١٧٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٣٠١/٢؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٧؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٤٢١/٢ «أورد: البغدادي بدل العراقي؛ وهو هنا: أبو الثناء»؛ وذيول التقييد للفاسي ٢٧٥/٢؛ والدرر الكامنة ٩٨/٥؛ وشذرات الذهب ١٠٦/٦؛ ولحظ الألاحظ بذيول طبقات الحفاظ للمكي ١٠٦؛ وهديّة العارفين ٤٠٨/٢ «وهو هنا: الداموني بدل: الدقوقي».

- الإمام الْمُتَّقِنُ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ، الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ [بن سليمان بن داود]^(١)
 شيخ المُسْتَنْصِرِيَّةِ الحَنْبَلِي. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ
 ٣ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ. وَأَسْمَعَهُ / أَبُوهُ مِنَ الْمُؤَرِّخِ عَلِيِّ بْنِ [١٠٦ب]
 أَنْجَبَ وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَةِ وَجَمَاعَةً^(٢)، مِنْ
 ذَلِكَ: كُلُّ جَامِعِ الْمَسَانِيدِ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَةِ، وَطَلَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ
 ٦ يَسِيرًا^(٣)، وَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى كُرْسِيِّ بِبَغْدَادَ، وَيَحْضُرُهُ خَلْقٌ
 عَظِيمٌ^(٤)، وَيَأْتِي بِكُلِّ نَفِيسَةٍ، وَلَهُ ثَنَرٌ وَنَظْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ. وَكَانَ
 يَعِظُ فِي الْأَعْزِيَةِ. وَكَانَ مُتَّقِنًا مَتَحَرِّيًا جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ، مُحَبُّوبًا إِلَى
 ٩ النَّاسِ لِقُضْلِهِ وَعِلْمِهِ. وَلِيَّ مَشِيخَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ الدَّوَالِيبِيِّ. حُمِلَ
 نَعْشُهُ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَمَا خَلَفَ دَرَهْمًا، وَمِنْ شَعْرِهِ^(٥):

(١٩٨) قُطْبُ الدِّينِ الشَّيرَازِي

- ١٢ محمود^(٦) بن مسعود بن مَصْلِحِ الْعَلَامَةِ ذُو الْفَنُونِ، قُطْبُ الدِّينِ

.....

- (١) الزيادة من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي.
- (٢) كذا وردت في الأصل، وفي أعيان العصر للصفدي: ابن أبي المدينة. وقد سقطت لفظة «جماعة» من المخطوط ب.
- (٣) في الذيل لابن رجب والدرر الكامنة والشذرات أنه أكثر الطلب بنفسه.
- (٤) ف: بحضرة خلق كثير.
- (٥) فراغ في الأصول بمقدار ثلاثة أسطر.
- (٦) ورد اسمه «محمد بن مسعود» في أكثر من رواية.

١٩٨ - عن أعيان العصر ٣/٢٦٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٢/٧١٦؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٨٦٠؛ وتاريخ أبي الفداء ٤/٦٥؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩؛ ومرآة الجنان ٤/٢٤٨؛ وطبقات السبكي ٦/٢٤٨ «وقد جاء اسمه هنا: =

أبو الثناء الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحبُ التّصانيف. مَوْلِدُهُ بشيراز سنة أربع وثلاثين وست مائة، ووفاته سنة^(١) عشر وسبع مائة. كان أبوه طبيباً وعَمُّه من الفضلاء، فقرأ عليهما وعلى الشمسِ الكُتُبِي ٣ والزكي البرشكاني^(٢). ورُتّب طبيباً في بیمارستان [المظفري بشيراز]^(٣) وهو حَدَث. وسافر إلى النّصير الطّوسي، ولازمه، وبَحَثَ عليه شَرَحَ الإشارات، وقرأ عليه الهَيْئَة و[بقية]^(٤) الرياضي، وبرع [في ذلك]. ٦ واجتمع بهولاكو وأُبغا. وقال له أُبغا: أنت أفضلُ تلامذة النّصير، وقد كَبُرَ، فاجتهد لا يَفُوتَكَ شَيْءٌ من عِلْمِهِ. قال: قد فَعَلْتُ، وما بَقِيَ لي [١١٠٧ آ] به حاجة / . ثم [إنه] دخل الرومَ فأكرّمه البرواناه وولاه قضاء سيواس ٩ ومَلَطِيَة. وقَدِمَ الشّامَ رسولاً من [جهة] الملك أحمد. فلما قُتِلَ أحمد، ذهب قُطْبُ الدين فأكرّمه أرغون. ثم سَكَنَ تَبْرِيزَ مُدَّةً، وأقرأ المعقولات، وَسَمِعَ شَرَحَ السُّنَّة من القاضي محيي الدين. وله تَصانيف ١٢

.....

- (١) ب: في سنة.
- (٢) ب و ف: البرشكاني، وفي البغية: والزكي الركشاوي.
- (٣) الزيادة من أعيان العصر.
- (٤) الزيادة من علماء بغداد للسلامي.

= محمد؛ وطبقات الأسنوي ١٢٠/٢؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٩؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٧/٢؛ والدرر الكامنة ١٠٨/٥؛ والنجوم الزاهرة ٢١٣/٩؛ وبغية الوعاة ٢٨٢/٢؛ والفلاكة والمفلوكون ٩٨؛ وهدية العارفين ٤٠٦/٢؛ وروضات الجنات ١١٨/٨؛ والذريعة للطهراني ٨٨٤/٩؛ والبدر الطالع ٢٩٩/٢، «وله ترجمة مفصلة كتبها محمد المشكاة مقدمة لطبعة كتاب درة التاج في نيف وأربعين صفحة؛ وكذلك فعل محمد إقبال في مجلة أرمغان ٦٥٩/١٣؛ ومجلة المقتبس ٨ - ٣/٢».

- منها: غُرَّةُ التاج، حِكْمَةٌ^(١)، وَشَرْحُ الْأَسْرَارِ لِلسَّهْرَوَزْدِيِّ، وَشَرْحُ
الْكُلِّيَّاتِ^(٢)، وَشَرْحُ مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ^(٣)، وَشَرْحُ الْمِفْتَاحِ^(٤)
لِلسَّكَاكِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ الْعَصْرِ ظَرِيفاً مَزَاحاً لَا يَحْمِلُ هَمّاً وَهُوَ
بِزِي^(٥) الصُّوفِيَّةِ. وَكَانَ يُجِيدُ لُغَةَ الشَّطْرَنْجِ، وَيَلْعَبُ بِهِ^(٦)، وَالْخَطِيبُ
عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَتَ اعْتِكَافِهِ. وَكَانَ حَلِيفاً سَمِحاً لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً، بَلْ يَنْفَقُهُ
عَلَى تَلَامِذِهِ وَيَسْعَى لَهُمْ. وَصَارَ لَهُ فِي الْعَامِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقَصْدُهُ
صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ الْمَطْرِبُ فَوْصَلَهُ بِالْقِي دِرْهَمٍ. وَفِي الْآخِرِ لَازِمُ
الْإِفَادَةِ، فَدَرَسَ الْكَشَافَ وَالْقَانُونَ وَالشِّفَاءَ وَعُلُومَ الْأَوَائِلِ. وَكَانَ غَازِناً يُعْظِمُهُ
وَيُعْطِيهِ. وَكَانَ كَثِيرَ الشَّفَاعَاتِ. وَإِذَا صَنَّفَ كِتَاباً صَامَ وَلَا زِمَ الشَّهْرَ وَمُسَوِّدَتُهُ
مَبْيُضَّتُهُ. وَرَوَى جَامِعَ الْأُصُولِ فِي رَمَضَانَيْنِ، قِرَاءَةَ الصَّدْرِ الْقَوْنَوِيِّ عَنْ
يَعْقُوبَ الْهَذْبَانِيِّ^(٧) عَنْ مُصَنِّفِهِ. وَكَانَ يَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ، وَيَخْضَعُ
لِلْفَقِيرِ وَيُوصِي بِحِفْظِ الْقُرْآنِ. وَإِذَا مَدَحَ يَخْشَعُ وَيَقُولُ: أَتَمْنَى أَنِّي كُنْتُ فِي زَمَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ رَجَاءً أَنْ يَلْمَحَنِي بِنَظَرِهِ^(٨).
مَرَضَ نَحْوَ شَهْرَيْنِ وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُذِّيتَ عَنْهُ دُيُونُهُ. وَكَانَ

.....

- (١) فِي هَدِيَةِ الْعَارِفِينَ: دُرَّةُ التَّاجِ لُغَةُ الدِّيَاكِجِ الْمَشْهُورِ بِأَنْمُودِجِ الْعُلُومِ. وَأُورِدَ كِتَاباً
آخَرَ بِعَنْوَانٍ: غُرَّةُ التَّاجِ.
- (٢) نَفْسُهُ: التَّحْفَةُ السَّعْدِيَّةُ فِي شَرْحِ كَلِّيَّاتِ الْقَانُونِ لِابْنِ سِينَا.
- (٣) نَفْسُهُ: شَرْحُ مَنْتَهَى السُّوْلِ وَالْأَمَلِ لِابْنِ الْحَاجِبِ.
- (٤) نَفْسُهُ: مِفْتَاحُ الْمِفْتَاحِ لِلْسَّكَاكِيِّ فِي الْمَعَانِي، وَسَوَاهَا.
- (٥) الْبَغِيَّةُ: لَا يَغْتَبِرُ.
- (٦) هُنَا تَتَوَقَّفُ رَوَايَةُ الْمَخْطُوطَةِ ب.
- (٧) فِي الْبَدْرِ الطَّالِعِ: الْهَدَايَاتُ.
- (٨) عُلَمَاءُ بَغْدَادَ لِلْسَّلَامِيِّ: يَلْحَقْنِي نَظَرُهُ.

يُتَقَرَّنُ الشَّعْبَةَ وَيَضْرِبُ بِالرَّيَابِ، وَيُورَدُ مِنَ الْهَزْلِيَّاتِ أَلْوَاناً بِحُضُورِ خَرْبُندَا، وَفِي دُرُوسِهِ، وَلَهُ مَحَاسِنُ وَافِرَةٌ وَأَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ.

٣ (١٩٩) الشيخ شمس الدين الإصبهاني

- > (١) محمود بن [أبي القاسم] (٢) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد [١٠٧ب] ابن أبي بكر بن علي. ينتمي إلى علاء الدولة / الهمداني (٣). هُوَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الْفَرِيدُ الْحُجَّةُ، جَامِعُ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ، وَارِثُ عُلُومِ الْأَوَائِلِ، حُجَّةُ الْمُتَكَلِّمِينَ، سَيْفُ الْمُنَاطِرِينَ، إِمَامُ الْفُقَهَاءِ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْوَفَاءِ (٤) بن جمال الدين أبي القاسم بن مجد الدين الإصبهاني. سَمِعَ بِدَمَشْقَ الْبُخَارِي مَرَّتَيْنِ عَلَى الْحَجَّارِ بِقِرَاءَةِ الْبَرْزَالِيِّ. وَسَمِعَ عَلَى أَشْيَاخِ الْعَصْرِ. وَكَانَ يُلَازِمُ التَّلَاوَةَ فِي السُّبْعِ،

(١) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط ب.

(٢) الزيادة من تاريخ علماء بغداد للسلامي، وفي الأصل: بن أبي بكر علي، وضوب النسب حسب بقية المصادر.

(٣) أعيان العصر: الهمداني.

(٤) الداودي: أبو الثناء، وكذلك في رواية السلامي وابن قاضي شهبة.

١٩٩ - ترجمته في أعيان العصر ٢٦٢/٣؛ ونزهة الناظر لليوسفي ٢٨٣؛ وطبقات السبكي ٢٤٧/٦؛ وطبقات الأسنوي ١٧٢/١؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٨؛ والدرر الكامنة ٩٥/٥ «كنيته: أبو الثناء»؛ والسلوك للمقريري ٧٩٧/٣؛ وتذكرة النبيه ٢/١٥٠؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٦٥٠/٢؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٧١/٣؛ وبغية الوعاة ٢٧٨/٢؛ والدارس للنعمي ٢٧٢/١؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣١٣؛ وكشف الظنون ١٩٢١/٢؛ والشذرات ١٦٥/٦؛ وهدية العارفين ٢/٤٠٩؛ وإيضاح المكنون ١٤٣/١؛ والبدر الطالع ٢٩٨/٢؛ وروضات الجنات ١١٦/٨.

ويُلَازِمُ الأَشْغَالَ بِالجَامِعِ. وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَذِنَ لَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ فِي الإِفْتَاءِ. وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ كَثِيراً. قَالَ لِي: «وُلِدْتُ بِإِصْبَهَانَ فِي سَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ^(١) وَسِتِّ مِائَةٍ»، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ^(٢) وَسَبْعِ مِائَةٍ فِي طَاعُونٍ مَصْرَ.

٦ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى وَالِدِهِ، وَالفَقْهَ والعَرَبِيَّةَ، ثُمَّ عَلَى الشَّيْخِ نَصِيرِ الدِّينِ الْفَارُوقِيِّ، وَعَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ، شَيْخٍ فِي تَرْبَةِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الصُّوفِيِّ. وَقَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْقُولِ عَلَى صَدْرِ الدِّينِ ٩ ثُرْكَاءَ، وَالْمَوْلَى جَمَالِ الدِّينِ ثُرْكَاءَ، وَشَيْئاً مِنَ الطَّبِّ وَالْهَيْئَةِ وَالْخِلَافِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ نُكَّتَ الْأَرْبَعِينَ لِلنَّسْفِيِّ. وَصَنَّفَ شَرْحَ الْمُخْتَصَرِ لِابْنِ الْحَاجِبِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ لِلْخَوَاجَا رَشِيدٍ، وَشَرْحَ الْمُطَالَعِ لِسِرَاجِ الدِّينِ الْأَزْمَوِيِّ ١٢ لِقَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَشَرْحَ التَّجْرِيدِ لِلنَّصِيرِ الطُّوسِيِّ بِاسْمِ عَلِيِّ بَاشَا. وَصَنَّفَ أَكْثَرَ مِنْ رُبْعِ الْعِبَادَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، مُضَافاً إِلَيْهِ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَالَ إِلَى الْإِعْتِكَافِ، وَشَرْحَ قَصِيدَةِ السَّائِي^(٣) فِي ١٥ الْعَرُوضِ، وَتَفْسِيرَ آيَةِ الْكَرْسِيِّ، وَمُخْتَصِراً فِي الْمَنْطِقِ سَمَاءَ: نَاطِرَ الْعَيْنِ. كُلُّ هَذَا صَنَّفَهُ فِي تَبْرِيزَ. ثُمَّ إِنَّهُ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، فَدَخَلَهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ / وَرَدَ إِلَيْهَا مِنَ الْحِجَازِ. وَفِيهَا [١٠٨ آ ١٨ شَرْحَ مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ، وَتَفْسِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

.....

(١) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ: وَتَسْعِينَ، وَكَذَلِكَ فِي بَغْيَةِ الْوَعَاةِ وَالدَّارِسِ لِلنَّعِيمِيِّ.

(٢) فِي الْبَدْرِ الطَّالِعِ: سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

(٣) الْأَسْنَوِيُّ: السَّائِيَّةُ.

- إِلَّا هُوَ^(١) وتفسير: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٢) الآية.
- وتفسير: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ﴾^(٣). ثم إنه طلبه السلطان الملك الناصر إلى الديار المصرية سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة، وبها صَنَّفَ شرح البديع للساعاتي في الأصولين باسم السلطان الملك الناصر، وشرح ناظر العين^(٤)، وشرح المنهاج للبيضاوي، وشرح طوابع القاضي ناصر الدين البيضاوي، وتعالق على مسائله، ثم مختصراً^٦ في أصول الدين، وشرح فصول النسفي، وتفسير سورة يوسف، وسورة الكهف، ثم شرع في تفسير مستقل وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٥) وكان ذلك في سابع عشر شوال سنة ٤ خمس وأربعين وسبع مائة. وكان قد شرع قبل ذلك في مختصر لطيف في أصول الدين، وجيز اللفظ كثير المباحث. ولما بلغتني وفاته رحمه الله تعالى <^(٦) قُلْتُ أَرْتِيهِ^(٧): [من مجزوء الرمل]

١٢

أَيُّهَا الْعَاذِلُ لَا تَلْحُ فَعِنْدِي مَا كَفَانِي
كَيْفَ لَا تَسْفَحُ عَيْنِي دَمَعَهَا أَحْمَرُ قَانِي
أَظْلَمْتُ عَيْنِي لِمَا فَقَدْتُ شَمْسَ الزَّمَانِ

١٥

-
- (١) سورة آل عمران ١٨/٣.
- (٢) سورة الأحزاب ٥٦/٣٣.
- (٣) سورة الحج ٥/٢٢.
- (٤) انظر كشف الظنون ١٩٢١/٢.
- (٥) سورة النساء ٨٠/٤.
- (٦) هنا تستأنف الرواية في المخطوطة ب.
- (٧) راجع الأبيات في أعيان العصر ٢٦٣/٣.

وَعَدَا جَفْنِي قَرِيحاً بَاكِياً مِمَّا دَهَانِي
لَمْ يُفِدْهُ قَطُّ كُخْلٌ بَعْدَ فَقْدِ الإِصْبَهَانِي

(٢٠٠) الأمير نجم الدين الوزير

٣

- محمود بن شروين، الأمير نجم الدين. وَقَدْ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ
الناصر [محمد]^(١) فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ فِيمَا أُظُنُّ. وَكَانَ
٦ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَزِيرَ بَغْدَادِ^(٢). / وَلَمَّا سَلَّمَ عَلَى السُّلْطَانِ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ، [١٠٨ب] وَقَبَّلَ يَدَهُ، حَطَّ فِي يَدِ السُّلْطَانِ حَجَرَ بَلْخَشَ^(٣) وَزَنَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا،
قُوِّمَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ وَأَعْطَاهُ تَقْدِيمَةَ أَلْفٍ، وَلَمَّا
٩ تُوْفِّيَ وَصَّى بِأَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ وَزِيرًا، فَرُتِّبَ وَزِيرًا فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ
أَبِي بَكْرٍ. وَعَامَلَ النَّاسَ بِالْجَمِيلِ. وَشَكَرَهُ النَّاسُ. وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى
أَيَّامِ [الملك] الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ، فَحَظِيَ عِنْدَهُ وَتَقَدَّمَ كَثِيرًا، وَنَادَمَهُ
١٢ وَلاَزَمَهُ. فَلَمَّا وَلِيَ الْكَامِلُ شَعْبَانَ غُزِلَ^(٤) مِنَ الْوِزَارَةِ وَأَبْعَدَهُ^(٥). فَلَمَّا
تَوَلَّى الْمُلْكُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ حَاجِي^(٦) أَعَادَهُ إِلَى الْوِزَارَةِ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى

.....

- (١) الزيادة من أعيان العصر.
(٢) ب: ببغداد.
(٣) كلمة فارسية معربة، راجع صبح الأعشى للقلقشندي ١٠٣/٢.
(٤) أعيان العصر: عزله، وانظر ترجمة السلطان الكامل في الوافي ١٥٣/١٦ رقم ١٧٨.
(٥) سقطت الجملة من ب.
(٦) راجع ترجمة السلطان الملك المظفر حاجي في الوافي ٢٣٧/١١ رقم ٣٤١.

٢٠٠ - ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٢٦١/٣ - ٢٦٢، والمنهل الصافي ٥٣/٥؛
والدرر الكامنة ٩٩/٥ «محمود بن علي بن شروين»، والذيل التام للسخاوي ١/
٩٢، والنجوم الزاهرة ١٨٣/١٠، وتاريخ الملك الناصر للشجاع ١٧.

ذلك حتى أُخْرِجَ في أواخرِ جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعينَ وسبع مائة، هو والأميرُ سيفُ الدين بَيْدُمُرُ البَدْرِي^(١)، والأميرُ سيفُ الدين طَغاي تَمُر [النجمي] الدوادار^(٢) بغتَةً على الهُجْن. فلما وَصَلُوا إلى ٣ غَزَّة، لحقهم الأميرُ سيفُ الدين مَنجك^(٣)، ففضى أمرُ الله فيهم. وكان رحمه الله تعالى وزير الشرق والغرب.

٦ (٢٠١) [الأمير ابن الخطير]

محمود بن أُوحد بن الخطير، الأميرُ شرفُ الدين أخو الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير. وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى^(٤). طلبه السلطانُ الملكُ الناصرُ محمد [إلى مصر]^(٥) بعد مُدَّةٍ ٩ من مُقام أخيه الأمير بدر الدين بالقاهرة، وأعطاه طبلخاناه^(٦)، وولاه

.....

- (١) انظر ترجمته في الوافي ٣٦٣/١٠ رقم ٤٨٥٨.
- (٢) ترجمته في الوافي ٤٤٩/١٦ رقم ٤٨٣.
- (٣) هو الأمير منجك البدري السلحدار أخو النائب ببيغاروس، راجع حول ترجمته وأخباره كتاب السلوك للمقريزي ج ٢/ق ٣ في مواطن عديدة، وبدائع الزهور ١/١/٤٤٢.
- (٤) انظر الترجمة (٣٤٣) من هذا الكتاب.
- (٥) الزيادة من أعيان العصر للصفدي.
- (٦) وهي طبول متعددة معها أبواق وزمر، وتعتبر من شعائر الملك القديم، انظر صبح الأعشى ٨/٤.

٢٠١ - ترجمته في أعيان العصر ٢٤٦/٣؛ وتاريخ الملك الناصر ٩٤، ١٤٤؛ والسلوك للمقريزي ٧٩٧/٣/٢؛ والدرر الكامنة ٩١/٥، ٤٧٧٤؛ والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٢.

٣ الحُجُوبِيَّةَ بِمِصْرَ تَحْتَ يَدِ أَخِيهِ. وَلَمَّا قُبِضَ عَلَى تَنْكِزِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَجُهِزَ أَخُوهُ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ [مَسْعُود] نَائِبًا إِلَى غَزَّةَ ، جُهِزَ هَذَا الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ حَاجِبًا [صَغِيرًا]^(١) إِلَى دِمَشْقَ . فَأَقَامَ بِدِمَشْقَ حَاجِبًا^(٢) ، إِلَى أَنْ رُسِمَ لِأَخِيهِ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ [مَسْعُود] بِالْحَضُورِ إِلَى دِمَشْقَ ، فَرُسِمَ لِلْأَمِيرِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ حَاجِبًا إِلَى صَفَدَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا .

٦ كُلُّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ . فَلَمَّا مَاتَ السُّلْطَانُ / ، [١٠٩٩ آ] وَجَرَى مَا جَرَى ، وَوَلِيَ النِّيَابَةَ بِمِصْرَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُوصُونُ^(٣) ، طَلَبَ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ إِلَى مِصْرَ ، وَطَلَبَ أَخَاهُ . فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ ، وَعَمَلَا ٩ الْحُجُوبِيَّةَ [بِمِصْرَ ثَانِيًا] . ثُمَّ إِنْ أَخَاهُ [الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ] خَرَجَ بَعْدَ قُوصُونِ [إِلَى الشَّامِ] ، وَأَقَامَ هُوَ فِي الْحُجُوبِيَّةَ بِمِصْرَ إِلَى سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ ، فَمَاتَ فِي الطَّاعُونَ بَعْدَمَا مَاتَ وَلَدَاهُ وَبَنَتُهُ وَجَمَاعَةٌ ١٢ مِنْ أَوْلَادِ أَوْلَادِهِ وَمَمَالِكِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ .

[وَكَانَ قَدْ وَلِيَ شَدَّ الْأَوْقَافِ بِدِمَشْقَ أَيَّامَ تَنْكِزِ فِي سَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ ١٥ ثَلَاثِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ عَوْضًا عَنْ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الزَّيْبِقِ . وَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ فِي التَّارِيخِ الْمَتَقَدِّمِ ، تَوَلَّى شَدَّ الْأَوْقَافِ عَوْضَهُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْتَّاشَ]^(٤) .

.....

(١) الزيادة من أعيان العصر للصفدي .

(٢) نفسه : على الحجة .

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤ / ٢٧٧ رقم ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ٢ / ٢٥٥ رقم ٦٦٩ .

(٢٠٢) الزُّبَيْدِي الصَّحَابِي

- مَخْمِيَّةُ بن جَزْءٍ بن عَبْدِ يَغُوثَ الزُّبَيْدِي حَلِيفُ بني سَهْم^(١). كان
 من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ، وتأخَّرَ إقبالُهُ منها. أَوَّلُ مشاهدِهِ المُرْسِيْعُ^(٢). ٣
 استعملَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الأَخماسِ، وأمرَهُ أن يَصَدِّقَ على قومٍ من
 بني هاشِمٍ^(٣) في مُهورٍ^(٤) نِسائِهِم منهم: الفضلُ بن عَبَّاسٍ.

٦

(٢٠٣) الأنصاري الصَّحَابِي

- مُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُود بن كَغَب بن عامِر بن عَدِيٍّ، أبو سَعْدٍ^(٥)

-
- (١) حسن المحاضرة: بني جمح، وذكر ابن سعد الروایتين.
 (٢) ابن سعد: وهي غزوة بني المصطلق.
 (٣) هما عبد اللطيف بن ربيعة بن الحارث والفضل بن العباس.
 (٤) ف: طهور.
 (٥) ف: سعيد، وكذلك في التقريب، وقد أجمعت المصادر على جواز تشديد الياء وتخفيفها في محيصة.

٢٠٢ - عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٣؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢/ ٧٨٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٨٩؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٩٨؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٤؛ وجمهرة ابن حزم ٤١١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٤؛ وتاج العروس للزبيدي ١/ ١٧٣ (ج ز أ).

٢٠٣ - عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٣؛ وانظر ترجمته في كتاب المغازي للواقدي (انظر الفهارس)؛ وطبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٣؛ وطبقات خليفة ١/ ١٨٧؛ ومسند أحمد ٥/ ٤٣٥؛ والمحبر لابن حبيب ١٢١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٥٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ «الحارثي الأنصاري المدني»؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢؛ والثقات للبستي ٣/ ٤٠٤؛ والمعجم الكبير =

- الخَزْرَجِيِّ. يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ. بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ قَدَاكَ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَشَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ.
٣ وَهُوَ أَخُو حُوَيْصَةَ^(١)، وَعَلَى يَدِهِ أَسْلَمَ أَخُوهُ حُوَيْصَةُ. وَكَانَ حُوَيْصَةُ أَكْبَرَ
مِنْهُ، وَمُحَيِّصَةُ أَنْجَبَ وَأَفْضَلَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَقِّ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ الَّذِي كَانَ يُوْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَعْرِهِ وَسَعْيِهِ: مَنْ ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ
٦ رِجَالِ الْيَهُودِ فَاقْتُلُوهُ. فَوُثِبَ مُحَيِّصَةُ عَلَى ابْنِ سُنَيْنَةَ^(٢)، رَجُلٍ مِنْ تَجَارِ
يَهُودَ، كَانَ يَلَابِسُهُمْ وَيَبَايِعُهُمْ فَقَتَلَهُ. وَكَانَ حُوَيْصَةُ لَمْ يُسَلِّمْ، فَلَمَّا قَتَلَهُ
جَعَلَ حُوَيْصَةُ يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ قَتَلْتَهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَحْمٍ
٩ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ. فَقَالَ لَهُ مُحَيِّصَةُ: أَمْرُنِي / بِقَتْلِهِ مَنْ لَوْ أَمْرُنِي بِقَتْلِكَ [١٠٩ب]
لَضَرَبْتُ عُقْلَكَ. قَالَ: اللَّهُ، لَوْ أَمْرَكَ بِقَتْلِي لَقَتَلْتُ^(٣)؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ
لَوْ أَمْرُنِي بِقَتْلِكَ لَقَتَلْتُكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنَّ دِينًا بَلَغَ بِكَ هَذَا لَعَجَبٌ. فَأَسْلَمَ
١٢ حُوَيْصَةُ عَلَى يَدِ أَخِيهِ. فَقَالَ مُحَيِّصَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ: وَيُقَالُ فِيهِمَا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا.

(٢) ف: سَفِينَةٌ.

(٣) ب: لَقَتَلْتَنِي، وَفِي رِوَايَةٍ: لَفَعَلْتُ.

= لِلطَّبْرَانِيِّ ٣١١/٢٠؛ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ٨٥/٢/١؛ وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ
لِلْمِزِيِّ ٣٦٥/٨؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣١١/٣؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٤٤/٢؛
وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٣٤/٤؛ وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ ١١١/٣؛ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤١ - ٦٠هـ)
٢٩٩؛ وَالْمَغَازِي لِلذَّهَبِيِّ ٧٢٢؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٦٣/٢؛ وَالْإِصَابَةُ ٦
٤٥؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ أَخِيهِ حُوَيْصَةَ فِي الْإِصَابَةِ ١٤٣/٢؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦٧/١٠
«يُقَالُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا»؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٣٣/٢؛ وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ
(حَوْص)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ ٥١/١.

يَلُومُ ابْنَ أُمٍّ^(١) لَوْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ لَطَبَقْتُ دَفْرِيهِ^(٢) بِأَبْيَضٍ قَاضِبٍ
حُسَامٍ كَلَوْنِ الْمَلْحِ أُخْلِصَ صَقْلُهُ مَتَى مَا أَصَوَّبُهُ فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ
وَمَا سَرَّنِي أَنِّي قَتَلْتُكَ طَائِعاً وَأَنْ لَنَا مَا بَيْنَ بُضْرَى وَمَأْرِبٍ ٣
رَوَى مُحَيِّصُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ: كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ
يُقَالُ لَهُ أَبُو طَيْبَةٍ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ خَرَجِهِ فَقَالَ: لَا
تَقْرَبْهُ. فَرَدَّدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اَعْلَفَ بِهِ النَّاصِخَ، اجْعَلْهُ فِي ٦
كَرْشِهِ. وَتَوَفَّى مُحَيِّصُهُ فِي حُدُودِ السَّيْنِ لِلْهَجْرَةِ وَرَوَى لَهُ الْأَرْبَعَةُ.

[الألقاب]

٩ ابن مُحَيِّصِ بْنِ الْمُقَرَّى: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣).

مُخَارِقُ

(٢٠٤) [مُخَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّحَابِيُّ]

مُخَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالِدُ قَابُوسَ، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، وَفِيهِ ١٢

(١) الاستيعاب: أُمِّي.

(٢) نفسه: ذَفْرَاهُ.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٢٢٣/٣ رقم ١٢١٦.

٢٠٤ - عن الاستيعاب ١٤٦٤/٤ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤٣٠/١/٤؛
وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢؛ وتاريخ الطبري ٤٣٤/٢؛ والجرح والتعديل
٣٥٢/٨؛ والثقات للبستي ٤٤٤/٥؛ والمعجم الكبير ٣١٣/٢٠؛ والجمع بين
رجال الصحيحين ٥٢٢/٢؛ وأسد الغابة ٣٣٥/٤ «الشيباني»؛ وتهذيب
الكمال للمزني ١٣١١/٣؛ وتحفة الأشراف ٣٦٦/٨ «مُخَارِقُ بْنُ سَلِيمٍ»

- اختلاف^(١)، لأن من أهل الحديث طائفة تروي حديثه: عن قابوس بن مخارق عن أبيه عن النبي ﷺ أن أم الفضل جاءت بالحُسَيْن إلى النبي ﷺ فبال على ثوبه، فأرادت غَسْلَهُ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ». ومنهم من يروي هذا / الخبر عن [١١٠ آ] قابوس عن أم الفضل، لا يذكر فيه مُخَارِقًا. ورواه عن قابوس سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ^(٢)، واختلف فيه على سِمَاكٍ اختلافاً كثيراً لا يثبت معه. وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضاً، ومن حديثه عن النبي ﷺ أنه أتاه فقال: «أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ يَرِيدُ أَخْذَ مَالِي». لم يرو عنه غير ابنه.

(٢٠٥) الْمُغَنِّي المشهور

٩

مُخَارِقُ الْمُغَنِّي المشهور، غَنَّى لِلرَّشِيدِ وَالْمَأْمُونِ. وله أخبار في

.....

(١) تهذيب الكمال للمزي: والد قابوس بن مخارق وعبد الله بن مخارق وكنيته أبو قابوس.

(٢) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٤٤٧/١٥ رقم ٦٠٠.

= الشيباني؛ وكنيته أبو قابوس فيما ذكر النسائي؛ والكاشف للذهبي ١١١/٣ «وهو هنا: صحابي، عنه ابنه عبد الله وقابوس»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٣؛ وتهذيب التهذيب ٦٧/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣ «وقيل: بن حليفة، أبو سعيد الكوفي»؛ والإصابة ٤٥/٦؛ والخلاصة ١٥/٣.

٢٠٥ - عن الأغاني ٧١/٣، ٢٦٢/٦، ٣٥/١١ «كناه الرشيد أبا المهنا»؛ وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٧٢٩/٢؛ وتاريخ الطبري ٦٦١/٨، ٦٦٥، ١٤٥/٩؛ والعقد الفريد ٥/٦، ٣١، ٣٧؛ ومروج الذهب ٣٦/٥؛ والفهرست لابن النديم ١٠٨؛ وزهر الآداب ٥٩٢/٢؛ وجمع الجواهر في الملح والنوادر ٢٠؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) مجلد ١٦/٢٩٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٤/ ٣١٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٠.

الأغاني. كان ذا تَجَمُّلٍ وأموالٍ، تُوفِّيَ سنةَ إحدى وثلاثين ومائتين. خَرَجَ يوماً إلى بعضِ المنتزهاتِ في بعضِ إخوانه، فنظر إلى قَوْسٍ مُذهبةٍ مع أَحَدٍ من خَرَجَ معه، فسأله إياها. فَكَأَنَّ المسؤولَ ضَنَّ بها. ٣
وَسَنَحْتُ ظِبَاءَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْقَوْسِ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَغَيَّيْتُ
صَوْتًا فَعَطَفْتَ عَلَيْكَ^(١) خُدُودُ هَذِهِ الظُّبَاءِ، أَتَدْفَعُ إِلَيَّ هَذَا الْقَوْسَ؟ قَالَ:
نعم، فاندفعَ يُعْغِي [ويقول]^(٢): [من المجتث] ٦

مَاذَا تَقُولُ الظُّبَاءُ أَفَرْقَةً أَمْ لِقَاءً؟
أَمْ عَهْدُهَا بِسُلَيْمَى وَفِي الْبَيَانِ شِفَاءَ
مَرَّتْ بِنَا سَانِحَاتٍ وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ ٩
فَمَا أَحَارَتْ جَوَاباً وَطَالَ مِنَّا الْعَنَاءُ^(٣)
فَعَطَفْتُ الظُّبَاءَ رَاجِعَةً إِلَيْهِ حَتَّى وَقَفْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مُضْغِيَةً
إِلَى صَوْتِهِ. فَعَجِبَ مِنْ حَضَرَ مِنْ رُجُوعِهَا وَوُقُوفِهَا، وَنَاوَلَهُ الرَّجُلُ ١٢
الْقَوْسَ، فَأَخَذَهَا وَقَطَعَ الْغِنَاءَ.

(٢٠٦) الشاعر

المُخَبِّلُ الشاعر: اسمه الربيع بن ربيعة. تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ ١٥

[١١ب] في مكانه / .

.....

(١) نهاية الأرب: فعطفْتُ عليَّ به.

(٢) الزيادة من ف، وراجع الأبيات في نهاية الأرب.

(٣) ف: العشاء.

المُختار

(٢٠٧) ابنُ أبي عُبيد الثَّقَفي

المُختار بنُ أبي عُبيد بن مَسْعُود الثَّقَفي أبو إسحاق. قال ابنُ عبد البر: لم يكن بالمختار، وكان أبوه من جِلَّة الصَّحابة. وُلِدَ المختارُ عامَ الهجرة وليست له صُحبةٌ ولا رواية^(١)، وأخبارُه غير مرصَّية^(٢)، حكاهما عنه

٣

.....

(١) أسد الغابة: غير حسنة.

(٢) وفي الإصابة: ولا رؤية.

٢٠٧ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠ هـ) ٤٩، ٢٢٦؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعمور ٢١٤؛ وطبقات ابن سعد (انظر الفهارس)؛ ونسب قريش ٤٣؛ وتاريخ خليفة ٢٦٢؛ والمحبر لابن حبيب ٧٠؛ والبرصان والعرجان ٨١؛ والأخبار الطوال ٢٨٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٠٠؛ وأنساب الأشراف ٥/٢١٤؛ وفتوح البلدان ٣٠٧؛ والكامل للمبرد ٣/٢٦٥؛ وتاريخ اليقوبي ٢/٢٥٨؛ وفتح الشيعة للنوبختي ٢٠؛ وتاريخ الطبري ٥/٥٦٩، ٦/٧ - ١١٨؛ والفتوح لابن أعثم (أخباره انتظمت عامة الجزء الثاني)؛ ومقالات الإسلاميين للأشعري ١٨؛ والعقد الفريد ٤/٤٠٣؛ ومروج الذهب ٣/٢٧١؛ والثقات لابن حبان ٤/٣٨٦ (ترجمة صفية بنت أبي عبيد)؛ ومعجم المرزباني ٤٠٨؛ وثمار القلوب للثعالبي ٩٠؛ والفرق بين الفرق للبغداد ٢٧؛ وجمهرة ابن حزم ٢٦٨؛ والاستيعاب ٤/١٤٦٥؛ والحوار العين ١٨٢؛ واعتقادات فرق المسلمين للفخر الرازي ٦٢؛ والكامل لابن الأثير (حوادث ٦٦ - ٦٧ هـ) ٤/٢١١؛ وأسد الغابة ٤/٣٣٦؛ وميزان الاعتدال ٤/٨٠؛ وسير النبلاء ٣/٥٣٨؛ وفوات الوفيات ٤/١٢٣؛ والإصابة ٦/٣٤٩؛ و٧/٢٦٧؛ والشذرات ١/٧٤؛ والتاج ٤/٢٣٨؛ والقاموس المحيط (كيسان)؛ وقد تواردت أخباره في كتب التاريخ عامة (حوادث ٦٥ - ٦٧ هـ)؛ ومصادر الفرق الإسلامية، كما أوردت اسمه بعض كتب الصحابة.

ثِقَاتٌ مِثْلُ سُؤيد بن [عَفْلة^(١)] والشَّعْبِي وغيرهما، وذلك مُدَّ طَلَبُ الإِمارة إلى
 أَنْ قَتَلَهُ مُصْعَبُ^(٢) بن الزُّبَيْر بالكوفة سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ^(٣) للهجرة. وكان قَبْلَ
 ذَلِكَ مَعْدوداً في أَهْلِ الفَضْلِ والخَيْرِ، يُرَائِي بِذلِكَ [كله]^(٤) وَيَكْتُمُ الفِسْقَ، . ٣
 وَظَهَرَ مِنْهُ ما كان يُضْمِرُهُ [والله أعلم]، إلى أَنْ فارَقَ ابنُ الزُّبَيْرِ وَطَلَبَ
 الإِمارة. وكان المُختارُ يَتَزَيَّرُ بِطَلَبِ دَمِ الحُسَيْنِ رضي الله عنه وَيُسِرُّ طَلَبَ
 الدُّنيا والإِمارة^(٥). فَيَأْتِي مِنْهُ الكَذِبُ والجُنُونُ. وكانت إِمَارَتُهُ سِتَّةَ عَشَرَ
 شهراً. [وكان أعور، لأنَّ عبيد الله بن زياد ضرب وجهه بسوطٍ فذهبت
 عينه]^(٦). وَروى أَبُو سَلَمَةَ^(٧) موسى بن إِسْماعِيلَ عن أَبِي عَوَّانَةَ عن مُغِيرَةَ
 عن ثابِت بن هُرْمُزٍ قال: حَمَلَ المُختارُ مالاً بالمِداثِ من عِنْدَ عَمِّهِ إلى عَلِيٍّ ٩
 رضي الله عنه، فأَخْرَجَ كَيْساً فيه خَمْسَةُ عَشَرَ دِرْهماً فقال: هذا من أَجورِ
 المُمُوساتِ. فقال [له علي]^(٨): وَيَلْكَ مالِي ولِلْمُمُوساتِ؟ ثم قامَ وعليه
 مَقْطَعَةٌ حمراء. فلما سَلَّمَ قال علي رضي الله عنه: ما لَه قاتِلَه اللهُ؟ لو شَقَّ ١٢
 عن قلبِهِ الآنَ لَوَجَدَ مَلانَ من حُبِّ اللَّاتِ والعُزَّى. يُقالُ إِنَّه كان أَوَّلَ أمرِهِ
 خارجياً، ثم صارَ زُبَيْرِيّاً^(٩)، ثم صارَ رافِضياً. وكان يُضْمِرُ بُغْضَ عَلِيٍّ وَيُظْهَرُ

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٦/١٦ رقم الترجمة ٦٠، وفي الشعور بالعور: عقلة.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ب، وفي الإصابة: وكان قد طلب الإمارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزبير بالكوفة. . .

(٣) الاستيعاب: سبع وسبعين، وراجع مروج الذهب.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

(٥) راجع رواية الاستيعاب.

(٦) الزيادة من الشعور بالعور.

(٧) ف: مسلمة.

(٨) الزيادة من الإصابة.

(٩) الأصابة: زيدياً

منه أحياناً لِضَعْفِ عَقْلِهِ .

وقال رسولُ الله ﷺ: «يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ»^(١) . فكان

٣ أحدهما المختارُ، كَذَبَ عَلَى الله وادَّعى أَنَّ الوَحْيَ يَأْتِيهِ من الله .

والآخرُ الحجاجُ . وَقُتِلَ الْمُخْتَارُ^(٢) فِي رَمَضَانَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُذِيرٍ [فِي السَّنة

المذكورة]^(٣) . وَالْفِرْقَةُ الْمُخْتَارِيَّةُ^(٤) مِنَ الرَّافِضَةِ / إِلَيْهِ تَنْسَبُ . كَانَ يَقُولُ [١١١ آ

٦ بِإِمَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، بَعْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَجَوَّزَ الْبِدَاءَ^(٥) عَلَى

اللهِ تَعَالَى ، لِأَنَّهُ كَانَ يَدَّعِي عِنْدَ أَصْحَابِهِ الْعِلْمَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ . فَكَانَ

إِذَا أَخْبَرَهُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ وَلَمْ يَحْدُثْ قَالَ: بَدَأَ لِرَبِّكُمْ . وَتَبَرَّأَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ

٩ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ^(٦) لَمَّا بَلَغَهُ مِنْ مَخَارِقِهِ ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ كُرْسِيّاً غَشَّاهُ بِالذَّبَّاجِ ،

وَزَيَّنَهُ بِأَنْوَاعِ الزُّبَيْنَةِ ، وَقَالَ: هَذَا مِنْ ذَخَائِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ ، وَهُوَ عِنْدُنَا بِمَنْزِلَةِ الثَّابُوتِ الَّذِي كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فِيهِ

١٢ السَّكِينَةُ وَالْبَقِيَّةُ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ فَوْقِكُمْ مَدَّكُمْ . وَاتَّخَذَ حَمَامَاتٍ بَيْضاً^(٧)

طَيْرَهَا فِي الْهَوَاءِ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فِي صُورَةِ

.....

(١) رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ

شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصَمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ

وَمُبِيرٌ . وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٥٤ / ٥ بِرَوَايَةِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

(٢) ب: الْحَجَّاجُ ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ الشُّعُورِ بِالْعُورِ .

(٤) رَاجِعُ كِتَابِ الْفِرْقِ بَيْنَ الْفِرْقِ ٣٨ رَقْمَ ٥٢ ، وَهُوَ يَعْتَبِرُهَا هُنَا فِرْعَاً مِنَ الْكَيْسَانِيَةِ .

(٥) رَاجِعُ مَا ذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَاهِرِ التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْفِرْقِ بَيْنَ الْفِرْقِ ٥٠ - ٥٢ .

(٦) انْظُرِ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩٩ / ٤ رَقْمَ ١٥٨٢ .

(٧) ف: بَيْضٌ .

حَمَامَاتٍ بِيضٍ. وَأَلَفَ أُسْجَاعاً بَارِدَةً.

(٢٠٨) ابن بطلان الطَّيِّب

المُخْتَار بن بَطْلَان، هو أَبُو الحَسَنِ بن الحَسَنِ بن عَبْدِوَن بن ٣
سَعْدُون بن بَطْلَان. نَضْرَانِي من أَهْلِ بَغْدَاد. اشْتَغَلَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ
عَبْدِ اللَّهِ بنِ الطَّيِّب. وَكَانَ مُعَاصِراً لِعَلِيِّ بنِ رِضْوَانَ المِصْرِيِّ، وَ
[كَانَ] ^(١) بَيْنَهُمَا مُرَاسَلَاتٌ وَمُدَاعِبَاتٌ. وَلَا يُصَنَّفُ أَحَدُهُمَا شَيْئاً إِلَّا ٦
وَيَسْبِقُهُ الْآخَرُ ^(٢). وَسَافَرَ ابْنُ بَطْلَانٍ إِلَى مِصْرَ لِيَجْتَمَعَ بِهِ ^(٣)، وَكَانَ ابْنُ
بَطْلَانٍ أَعَذَّبَ أَلْفَاظاً وَأَكْثَرَ ظُرْفاً ^(٤) [وَأَمِيزَ فِي الْأَدَبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ] ^(٥)،
وَابْنُ رِضْوَانَ أَطَبٌّ وَأَعْلَمَ بِالْحِكْمَةِ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: مَقَالَةٌ فِي الرَّدِّ ٩
عَلَى مَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْفَرْخَ أَحَرُّ مِنَ الْفُرُوجِ بِطَرِيقٍ مَنْطِقِيٍّ، وَهُوَ صَاحِبُ

.....

(١) الزيادة من ف.

(٢) طبقات ابن أبي أصيبعة: ولم يكن أحد منهما يؤلف كتاباً ولا يتدع رأياً إلا ويرد الآخر عليه ويسقه رأيه فيه.

(٣) طبقات الأطباء: كان سفره من بغداد في سنة ٤٣٩ هـ.

(٤) ف: طرْقاً.

(٥) الزيادة من طبقات الأطباء.

٢٠٨ - عن طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢٣٨؛ وانظر ترجمته في تاريخ الحكماء
للقفطي ٤٠٠؛ وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٩٢؛ وتاريخ مختصر الدول ٨٢؛
وكشف الظنون ٤٦٩؛ وإعلام النبلاء ٤/١٩١؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان
٣/١١١ «توفي سنة ٤٥٥ هـ»؛ ودائرة المعارف للبيستاني ٢/٣٧٠؛ وفهرس
المخطوطات المصورة، لفؤاد سيد ٢/٣/٨٥؛ ونوادير المخطوطات ١/٣٤٢؛
والحلل السندسية لأرسلان ١/٣٥٤.

رسالة دعوة الأطباء، وهي ما هي من الحُسن في الاستطراد من شيء إلى شيء، وهي [من] ^(١) نَمَطِ كتاب كليلة ودمنة. صَنَفَهُ لِلأَمِيرِ نَصِير ^(٢)

٣ الدولة أبي نَضْرَ أحمد بن مروان في سنة خمسين وأربع مائة، ومات في الخَمْسِينَ وأربع مائة أو ما بعدها ^(٣). ولم يَخْلَفْ وَلَدًا ولا امرأة. وفي ذلك يقول: / [من الطويل]

٦ وَلَا أَحَدٌ إِنْ مِتُّ يَبْكِي لِمِيتَّتِي سِوَى مَجْلِسِي فِي الطَّبِّ وَالْكُتُبِ بَاكِيًا
وكان ابنُ رضوان أسودَ اللَّوْنِ، ولم يكن جميلَ الصورة، وكان يَعييه بذلك ويقع فيه، وفيه يقول ^(٤): [من الطويل]

٩ فَلَمَّا تَبَدَّلَ لِلْقَوَائِلِ وَجْهُهُ نَكَضْنَ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ مِنَ النَّدَمِ
وَقُلْنَ وَأَخْفَيْنَ الْكَلَامَ تَسْتُرًا أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا تَرْكَنَاهُ فِي الرَّجَمِ
ولابن رضوان مقالة في الردِّ عليه، وأن الطبيب لا يجب أن
١٢ يكونَ جميلَ الوجه.

(٢٠٩) [ابن قيس الشاهد]

مختار بن قيس، شَهِدَ فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَلَاءِ

.....
(١) الزيادة من ف.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: نصر الدولة، وراجع ترجمته في الوافي للصفدي ١٧٦/٨ رقم ٣٥٩٨.

(٣) في إخبار العلماء بأخبار الحكماء: في شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

(٤) راجع البيتين في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

٢٠٩ - عن تجريد أسماء الصحابة ٦٤/٢؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ٢٨٦ «وهو

هنا: المختار بن قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو بن الصعق»؛ وأسد=

ابن الحَضْرَمِي حِينَ بَعَثَهُ لِلْبَحْرَيْنِ .

(٢١٠) ابن قاضي دارا وزير الكامل^(١)

مختارُ بن أبي محمد بن مختار، الصاحبُ أبو محمد ابن قاضي ٣ دارا. وزر للملك الكامل بديار مصر، فلما قَدِمَ والدُه العادلُ إلى مصرَ كان ابنُ شُكْر صفي الدين [يقصدُ ابن قاضي دارا و]^(٢) يريدُ نكبته، وأَلَبَّ عليه العادلُ، فأمره بالنزوح خَفِيَّةً، فنَزَحَ بولَديه فخر الدين ٦ وشهاب الدين. فورد على صاحبِ حَلَب فأكرمه. ثم استدعاه الكاملُ، فخرج منها ونَزَلَ بعين المباركة ليسافرَ، فلم يشعر [أصحابه] إلاّ بخمسينَ فارساً قد أخذوا^(٣) بمضربه في الليل [فأنبهوه، فخرج إليهم، ٩ فنزل إليه ثلاثة منهم] وذبحوه. وقالوا لأولاده: احفظوا أموالكم. فما كان الغرضُ إلا الشيخ. فركبَ الظاهرُ وحضره قتيلاً، واستعظمَ أمره، ولم يُعلمَ من قتلِه. وكانت قَتْلُهُ سنة إحدى وست مائة. ١٢

(٢١١) نجم الدين الحنفي الغُزْمِينِي

مختارُ بن محمود بن محمد الزاهدي، الشيخ الإمام العلامة أبو

(١) ف: مختار الصاحب.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) تاريخ الذهبي: أحاطوا.

= الغابة ٣٣٦/٤؛ والإصابة ٤٧/٦.

٢١٠ - عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦٠١ - ٦١٠ هـ) ٧٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٣١/٥؛ والسلوك للمقرئزي ١٦٤/١/١.

٢١١ - عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥١ - ٦٦٠ هـ) ٣٧٠؛ ترجمته في الجواهر المضية =

- الرجاء الغزميني - بالغين المعجزة والزاي وميم وياء آخر الحروف
وبعدها نون. وغزمينة /^(١) من قَصَبَات خُورَزْم. وهو نجم الدين [١١٢ آ]
- ٣ صاحب التصانيف المشهورة، منها: «شرح [مختصر]^(٢) القُدوري»،
والجامع في الحَيْض، والفرائض، وزاد الأئمة، والمُجْتَبَى في الأصول،
والصَّفْوَة في الأصول^(٣). قرأ بالروايات على العلامة رشيد الدين يوسف
- ٦ ابن محمد القُنْدِي، وتَفَقَّه على علاء الدين سديد بن محمد الحِنَاطِي^(٤)
المُحْتَسِب، وفخر الأئمة صاحب البحر المحيط. وأَخَذَ الأدب عن
شرف الأفاضل الجمغميين^(٥).
- ٩ وقرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السَّكَّاکي

.....

- (١) كذا في الأصل، وفي الفوائد البهية: غزمين.
(٢) الزيادة من فوائد اللكنوي.
(٣) في تاج التراجم: وله كتاب القِنِيَّة «قِنِيَّة المنية لتتميم الغنية»، وله رسالة سماها
«الناصرية»، وهي كتاب في النبوات صنعه لبركة خان كبير الخوارزمية. انظر: كشف
الظنون ١/٦٢٨.
(٤) طبقات الحنفية وتاج التراجم: الحياطي، وهو: علاء الدين سديد بن محمد
الحياطي.
(٥) كذا في الأصول.

= ٤٦٠/٣؛ وتاج التراجم ٢٩٥؛ وطبقات الفقهاء لطاشكبري زادة ١١٥؛ ومفتاح
السعادة ٢/٢٧٩؛ والطبقات السنية لتقي الدين الغزي؛ والدليل الشافي لابن تغري
بردي ٢/٧٣٠؛ وكشف الظنون ١/٥٧٧، ٦٢٨، ٨٦٦، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧،
٩٤٥، ١٠٨٠، ١٢٤٧، ١٢٧٨؛ وهدية العارفين ٢/٤٢٣؛ والفوائد البهية
للكنوي ٢٢٧.

الخَوَارزمي^(١). وسمع الحديث من الشيوخ^(٢) أبي الجنب أحمد بن عمر الخيوقى^(٣)، وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة.

٣

(٢١٢) القاضي المالكي

مختار بن عبد الرحمن [بن سهر]^(٤) الرُّعَيْنِي القُرْطُبِي المالكي. كان جامعاً لِفُنُونِ الْعِلْمِ^(٥)، وَوَلِيَّ قِضَاءِ الْمَرِيَّةِ، وتوفي كَهْلًا سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

٦

الألقاب

ابن مختار النحوي: أحمد بن محمد^(٦).
وابن مختار المصري: اسمه محمد^(٧).
المختار الحنفي: عبد الرحيم بن أحمد^(٨).

٩

.....

- (١) انظر ترجمته في الجواهر المضية ٦٢٢/٣ رقم ١٨٣٨.
- (٢) كذا وردت في الأصل.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٦٣/٧ رقم ٣٢٢٧، وهو في تاريخ الإسلام: الخبوقي.
- (٤) الزيادة من ترتيب المدارك للقاضي عياض.
- (٥) الصلة لابن بشكوال: لفنون من العلم والمعرفة.
- (٦) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١٤/٨ رقم ٣٤١٨.
- (٧) نفسه: ١٤/٥ رقم ١٩٧٠ «شرف الدين الحنفي».
- (٨) نفسه: ٣٢١/١٨ رقم ٣٧٣ «سمي المختار لأنه ولي القضاء باختيار المشايخ له».

٢١٢ - عن كتاب الصلة لابن بشكوال ٦٢٤/٢؛ وانظر ترجمته في ترتيب المدارك

للقاضي عياض ٧٨٦/٤ «كنيته أبو الحسن».

(٢١٣) الطَّوَّاشِي الظَاهِرِي

٣ مُخْتَصَرُ الطَّوَّاشِي الْكَبِيرِ شَرَفَ الدِّينِ الظَّاهِرِيِّ الْخَادِمِ. كَانَ
صَاحِبَ هَيْئَةٍ وَسَطَوَةٍ وَخُرْمَةٍ زَائِدَةٍ وَافِرَةٍ. وَكَانَ كَبِيرَ الْمَمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ.
تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

(٢١٤) الرَّاسِبِي

٦ الْمُخْتَمِّمُ، مُفْعَلٌ مِنَ الْخَاتِمِ، الرَّاسِبِيُّ، هُوَ الَّذِي قَالَ: [مِنْ
الْبَسِيطِ]

أَنَا الْمُخْتَمِّمُ أَعْلَى شَاعِرٍ ضَحِكَتْ عَنْهُ الْعِرَاقُ وَبَاهَى بِاسْمِهِ الْبَشَرُ
٩ عَلَيَّ نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ

قَالَ أَبُو هِفَانٍ: إِنَّ الْمُخْتَمِّمَ كَانَ مَنْقُطَعًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ زَبَانَ/ [١١٢ب]
وإنه كَسِبَ مَعَهُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، اتَّصَلَ بِمُحَمَّدِ
١٢ ابْنِ خَالِدٍ فَأَسَاءَ صَحْبَتَهُ، فَهَجَاهُ. وَمَدَحَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ فَقَالَ: [مِنْ
الْكَامِلِ]

شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيَّ أَمَاتَ وَمَيَّتَ أَحْيَانِي
١٥ فَصَحْبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيْتُ مُشْتَمَلًا عَلَى الْخُسْرَانِ
قُلْتُ^(١): وَقَدْ ضَمَنْتُ أَنَا بَعْضَ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فِي

.....
(١) ف: فكيف وقد.

٢١٣ - لم أظفر بترجمة له.

٢١٤ - لم أظفر بترجمة له.

من رَمَى شعري بزحافٍ، فقلتُ، وفيه تصحيف: [من المجتث]

نِكَ مَنْ هَجَاكَ شِعْراً أو شَانَهُ بِالزَّحَافِ

وَقُلْ لِمَنْ لَامَ فِيهِ عَلَيَّ نَحْتُ الْقَوَافِي ٣

وَقُلْتُ فِي مَلِيحٍ يَحْرُثُ بِالْقَدَانِ: [من البسيط]

تَعَشَّقَ الْقَلْبُ حَرَائِئاً إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَاهُ لَمْ يَبْقَ لِي عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

يَدْرِي بِوَجْدِي فِيهِ كُلُّ ذِي أَدَبٍ وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ ٦

(٢١٥) [مَخْرَش الكَعْبِي المَكِّي]

مَخْرَش الكَعْبِي، ويُقال: مَخْرَش. قال عليُّ بن المَدِينِي: رَعَمُوا أَنَّهُ

«مَخْرَش» [وأنه] ^(١) الصواب، يعني بالخاء المنقوطة، وهو مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ ٩
مَكَّةَ. رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ مِنَ الْجَعْرَانَةِ، ثُمَّ
أَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ. قَالَ: وَرَأَيْتُ ظُفْرَهُ ^(٢) كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ ^(٣).

.....

(١) الزيادة من تهذيب الكمال للمزي.

(٢) نفسه: ظهره.

(٣) الزيادة من ف.

٢١٥ - عن تجريد أسماء الصحابة ٥٣/٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٠/٥

«مخْرَش» ويقول بعضهم: مخْرَش؛ وتاريخ البخاري ٥٦/٢/٤؛ وأسد الغابة ٤/

٣٣٧؛ وتهذيب الكمال ١٣٠٩/٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٠؛ وتقريب التهذيب

٢/٢٣٢ (بضم أوله وفتح المهملة؛ وقيل إنها معجمة وكسر الراء بعدها معجمة)،

ابن عبد الله أو ابن سويد بن عبد الله الكعبي الخزاعي).

مَخْرَمَةُ

(٢١٦) أَبُو صَفْوَانَ الزُّهْرِي الصَّحَابِي

٣ مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل بن أَهْيَب [بن عبد مناف]^(١) بن زُهْرَةَ بن كِلَابِ
الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِي. أُمُّهُ رُقَيْقَةُ^(٢) بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بن هَاشِمٍ بن عَبْدِ مَنْفٍ.

وهو والد الْمِسُور، وكان / مَخْرَمَةُ من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ، وكان له سِنٌّ [١١٣ آ]
٦ [عالية] وَعِلْمٌ بِأَيَّامِ قُرَيْشٍ. كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ [عِلْمُ] النَّسَبِ، وَكَانَ أَحَدَ
عِلْمَاءِ قُرَيْشٍ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو صَفْوَانَ، وَقِيلَ: أَبُو^(٣) الْمِسُور، وَقِيلَ: أَبُو
الْأَسْوَدِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. رُوِيَ عَنْ^(٤) اللَّيْثِ بن سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

.....

(١) الزيادة من تاريخ الذهبي والإصابة وأنساب الأشراف، وفي مشاهير علماء الأمصار:
ابن وهيب.

(٢) نسب قريش: رقية.

(٣) الاستيعاب: أبا.

(٤) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: أسقطت عن.

٢١٦ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٠، «وقال: أكثر أهل الحديث يقولون: محرش؛ وينسبونه
محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي»؛ وترجمته في المغازي
للواقدي ٢٨؛ وجمهرة ابن الكلبي ٧٦؛ ونسب قريش ٢٦٢؛ وتاريخ خليفة ١/
٦١؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ١٥٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١٥؛ وأنساب الأشراف
٥/ ٨٠؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥؛ وذيل المذيل للطبري ٥١٥؛ وتاريخ الطبري
(انظر الفهارس)؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٢؛
والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٤؛ وجمهرة ابن حزم ١٢٩؛ وتاريخ ابن عساكر
(الظاهري) ١٦/ ٣٠٦ «أبو صفوان»؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٣٧؛ وسير النبلاء ٢/
٥٤٢؛ وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١ - ٦٠) ٣٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/
٦٤؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١١؛ وراجعها في «محرش»؛ ونكت الهميان ٢٨٧؛
والإصابة ٦/ ٥٠ «وقيل: أبو المسور».

أخبرني المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ قال: قال النبي ﷺ لأبي: يَا أَبَا صَفْوَانَ...
 فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ. شَهِدَ مَخْرَمَةُ حُنَيْنًا، وَهُوَ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَمِمَّنْ
 حَسُنَ إِسْلَامُهُ مِنْهُمْ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ نَصَبُوا أَعْلَامَ الْحَرَمِ لِعَمْرِ رَضِيَ ٣
 اللَّهُ عَنْهُ. تُوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَقَدْ بَلَغَ مِائَةَ
 وَخَمْسَةَ عَشَرَ^(١) سَنَةً، وَكُفَّ بَصْرُهُ زَمَنَ عَثْمَانَ، وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ صَفْوَانُ
 وَالْمِسْوَرُ وَالصَّلْتُ الْأَكْبَرُ وَأُمُّ صَفْوَانَ وَالصَّلْتُ الْأَصْغَرُ وَصَفْوَانُ الْأَصْغَرُ ٦
 وَالْعَطَافُ الْأَكْبَرُ، وَالْعَطَافُ الْأَصْغَرُ وَمُحَمَّدٌ. اسْتَأْذَنَ مَخْرَمَةَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرِ»^(٢)، فَلَمَّا
 دَخَلَ بَشَّ بِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ٩
 أَعْهَدْتَنِي فَحَاشَا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ».

(٢١٧) الْحَضْرَمِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَخْرَمَةُ بَن شَرِيحِ الْحَضْرَمِي، خَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ. اسْتُشْهِدَ يَوْمَ ١٢
 الْيَمَامَةِ. ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ.

.....

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَصَوَابُهُ: وَخَمْسَ عَشْرَةَ كَمَا وَرَدَ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ، وَفِي
 الْإِسْتِيعَابِ: مِائَةُ سَنَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَصَوَابُهُ: الْعَشِيرَةُ، وَقَدْ اشتهرت القصة في عُيَيْنَةَ بَنِ حِصْنِ
 الْفَزَارِيِّ.

٢١٧ - عَنْ الْإِسْتِيعَابِ ٣/ ١٣٨٠؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِ خَلِيفَةِ ١/ ٩١؛ وَالْجَرَحِ
 وَالتَّعْدِيلِ ٨/ ٣٦٢؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/ ٣٣٧؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/ ٦٤؛
 وَالْإِصَابَةُ ٦/ ٤٩؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ شَرِيحِ الْحَضْرَمِيِّ ٣/ ٣٣٩.

(٢١٨) الصحابي

مُخَرَّمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْرَمَةَ [بْنِ الْمَطْلَبِ الْقُرَشِيِّ الْمَطْلَبِيِّ] (١)
 ٣ قَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ [تَمَرٍ] خَيْرَ أَرْبَعِينَ (٢) وَسَقَا.

(٢١٩) الوالي

مَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَالِيِّ الْمَدَنِيِّ. رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 ٦ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكُرَيْبَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقُتِلَ يَوْمَ
 قُدَيْدٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ (٣)، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ / .

[١١٣ب]

.....

(١) الزيادة من الإصابة .

(٢) نفسه: ثلاثين، وقال الزبير بن بكار: أربعين .

(٣) كانت بين جيش عبد الله بن يحيى الكندي المتغلب على اليمن والحجاز، وبين جيش
 الخليفة مروان الأموي، انظر تاريخ الإسلام للذهبي والكمال لابن الأثير (أحداث سنة
 ١٣٠هـ).

٢١٨ - عن تجريد أسماء الصحابة ٢/٦٤؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ٧٣؛ وأسد
 الغابة ٤/٣٣٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/٤٩.

٢١٩ - عن تاريخ الإسلام (وفيات ١٢١ - ١٤٠هـ)، ٢٦٥ وانظر ترجمته في طبقات ابن
 سعد ١/٤٠٩؛ والتاريخ الكبير ٤/٢/١٥؛ وتاريخ الطبري ٤/٤١٣؛ والجرح
 والتعديل ٨/٣٦٣؛ والثقات لابن حبان ٧/٥٠٠؛ وذكر أسماء التابعين ١/٣٦٤؛
 والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٩ «الأسدي أسد خزيمه، مدني»؛ وتاريخ
 دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) ١٦/٣٠٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٣٢٨؛
 والكاشف للذهبي ٣/١١٢؛ وسير النبلاء ٥/٤١٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٤؛
 وتهذيب التهذيب ١٠/٧١؛ والخلاصة ٣/١٦؛ والشذرات ١/١٧٧.

(٢٢٠) المَدَنِي

مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجَّ [المخزومي مولا هم أبو
المِسْوَر المدني]^(١). تُوفِّيَ سنة ثمانٍ وخَمْسِينَ ومائة، وَرَوَى له مسلم ٣
وأبو داود والنسائي.

مَخْشِي

(٢٢١) الصَّحَابِي

٦

مَخْشِي بن وَبَرَة، ويقال: وَبَرَة بن مَخْشِي، ويُقال: وَبَرَة بن
يُحْنَس^(٢)، قال ابن عبد البر: وهو أَوْلَى عندهم بالصَّواب. كان رسولُ الله

.....

(١) الزيادة من الخلاصة للخزرجي.

(٢) كذا وردت في الأصول باستثناء المخطوط ب، وفي الإصابة: وبرة بن يحنس
الخراعي، وفي التجريد: ابن تحبس.

٢٢٠ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠ هـ) ٦٠٨؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي
٧١٥؛ وطبقات ابن سعد ٣٣٥/٧؛ وطبقات خليفة ٦٨٦/٢؛ والتاريخ الكبير ٤/
١٦/٢؛ والمعرفة والتاريخ ١٨٣/٣؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٤٢/١؛
والجرح والتعديل ٣٦٣/٨؛ والثقات لابن حبان ٥٠٠/٧ «مات سنة ١٥٩ هـ»؛
ومشاهير علماء الأمصار ١٣٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/٢٥٠؛ والجمع بين رجال
الصحيحين ٥١٠/٢؛ وتهذيب الكمال ٣٢٤/٢٧؛ والمغني للذهبي ٦٤٨/٢؛
والكاشف ١١٢/٣؛ وميزان الاعتدال ٨٠/٤؛ وتقريب التهذيب ٢٣٤/٢؛ وتهذيب
التهذيب ٧٠/١٠؛ والإصابة ٥٣/٦؛ والخلاصة ١٥/٣؛ والشذرات ٦٠/١.

٢٢١ - عن الاستيعاب ١٣٨١/٣؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة بن خياط ٧٤/١؛
وأسد الغابة لابن الأثير ٣٣٨/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٤/٢؛ والإصابة لابن
حجر ٥٣/٦.

ﷺ قد بعثه إلى الأبناء^(١) باليمن^(٢).

(٢٢٢) الصحابي

٣ مَخْشِي بن حُمَيْر الأشْجَعِي، حَلِيفُ لَبْنِي سَلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ. كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ وَتَسَمَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَقْتُلَهُ شَهِيداً وَلَا يُعْلَمَ مَكَانُهُ، فَقُتِلَ يَوْمَ [الْيَمَامَةِ]^(٣)، وَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ.

٦ أَبُو الْمَخْشِيِّ الشَّاعِرُ: عَاصِمُ بْنُ زَيْدٍ^(٤).

مَخْلَد

(٢٢٣) الشَّيْبَانِي

٩ مَخْلَدُ [بْنِ الضَّحَّاكِ بَنِ مُسْلِمِ الْبَصْرِيِّ]^(٥) الشَّيْبَانِيُّ وَالِدُ أَبِي عَاصِمٍ

.....
(١) هم أبناء الجنود الفرس الذين استقروا في اليمن بعد طرد الأحباش منها وتزوجوا من عربيات وتناسلوا. انظر القاموس الإسلامي ١٦/١، ودائرة معارف البستاني ٢/٢٧٢.

(٢) انظر ترجمة وبرة بن يحسن الخزاعي في الاستيعاب والإصابة لابن حجر.

(٣) فراغ في الأصل، وأثبتت «اليمامة» في الإصابة وأسد الغابة والاستيعاب وسواها.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/٥٦٦ رقم ٥٩٨.

(٥) الزيادة من التاريخ الكبير للبخاري.

٢٢٢ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨١؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ١٦٩، ١٠٠٣. ١٠٦٦؛ وتاريخ الطبري ٣/١٠٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٤؛ وأسد الغابة ٤/٣٣٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/٥٣.

٢٢٣ - عن تاريخ الإسلام (١٦١ - ١٧٠) ٤٥٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٤٣٧؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٣١؛ والجرح والتعديل ٨/٣٤٨؛ والثقات =

النَّبيل الشَّيباني^(١). تُوفِّيَ سَنَةً سَبْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ، وَرَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ.

(٢٢٤) الْخُزَاعِي

مُخَلَّد بن يَزِيدَ الْخُزَاعِي الْأَنْصَارِي. تُوفِّيَ فِي عَشْرِ الْمِائَتِينَ^(٢)، ٣ وَرَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي وَابْنُ مَاجَةَ.

(٢٢٥) الدَّقَّاق

مُخَلَّد بن جَعْفَر بن مُخَلَّد بن سَهْلٍ^(٣)، أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الدَّقَّاق ٦ الْبَاقِرْحِيُّ^(٤). كَانَ ثِقَّةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ. تُوفِّيَ سَنَةً / تِسْعَ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٥).

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٥٩/١٦ رقم ٣٩١.

(٢) ب: الثمانين.

(٣) في رواية: سهيل.

(٤) نسبة إلى باقرحاً من قرى بغداد، وفي الأنساب: باقرح، راجع الباب لابن الأثير ١/٩٠.

(٥) ميزان الاعتدال: وقد قارب التسعين.

= للبستي ١٨٥/٩؛ وتهذيب الكمال ٣٣٩/٢٧؛ والمغني في الضعفاء ٦٤٩/٢؛
والكاشف ١٢٨/٣؛ وميزان الاعتدال ٨٥/٤؛ ولسان الميزان لابن حجر ٧/
٣٨١؛ وتهذيب التهذيب ٧٥/١٠ «وهو هنا: أبو الضحاك البصري»؛ وتقريب
التهذيب ٢٣٥/٢ «وله خمس وسبعون سنة»؛ والخلاصة للخزرجي ١٦/٣.

٢٢٤ - لم أعثر له على ترجمة.

٢٢٥ - عن تاريخ الإسلام (٣٥١ - ٣٨٠) ٤٢٩؛ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/
١٧٦؛ والأنساب للسمعاني ٤٨/٢ «مات في ذي الحجة سنة ٣٧٠»؛ وميزان
الاعتدال ٨٢/٤؛ وسير النبلاء ٢٥٤/١٦؛ والعبر ٣٥٤/٢؛ ولسان الميزان ٦/
٧؛ والنجوم الزاهرة ١٣٧/٤؛ وشذرات الذهب ٧٠/٣.

(٢٢٦) البَصْرِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ

٣ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ الْمَضِيصَةِ. قَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ: ثِقَّةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ عَاقِلٌ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ أَعْقَلَ أَهْلِ زَمَانِي^(١)، تَوَفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ^(٢) وَمِائَةَ، وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَمُسْلِمٌ مُوَافَقَةً.

(٢٢٧) الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ

٦ مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ. رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ، تَوَفِيَ فِي

.....

- (١) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: زَمَانُهُ.
(٢) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: وَتَسْعِينَ، وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزَرَجِيِّ: وَسَبْعِينَ.

٢٢٦ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (وَفَيَاتُ ١٩١ - ٢٠٠) ٣٨٤؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٤٨٩/٧؛ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ لِابْنِ مَعِينٍ ٣٨١/١؛ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ ٨١٥/٢؛ وَالْعِلَلِ لِابْنِ حَنْبَلٍ ١٧٩/١؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤٣٧/٤ «مَاتَ سَنَةَ ١٩٦»؛ وَتَارِيخِ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤٢٢؛ وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِمُسْلِمٍ؛ وَرَقَّةُ ٩٨؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١٨١/١، ٣٩٠/٣؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ ٤١١/١؛ وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ لَوَكَيْعٍ ٢٧٦/١؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٤٧/٨؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ١٨٥/٩ «وَفَاتَهُ سَنَةَ ١٩١هـ»؛ وَتَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ لِابْنِ شَاهِينَ ٣١٥؛ وَالْحَلِيَّةُ لِأَبِي نَعِيمٍ ٢٦٦/٨؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ لِابْنِ عَسَاكِرٍ ٢٨٨؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٣١/٢٧؛ وَسِيرُ النُّبَلَاءِ ٢٣٦/٩؛ وَالْكَاشِفُ ١١٢/٣؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٧٢/١٠؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٥؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزَرَجِيِّ ١٦/٣؛ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٢٩/١ «وَفِيهِ: مَجَالِدُ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ».

٢٢٧ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٩٣؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ١/٤؛ ٤٣٨ «وَهُوَ هُنَا: الْحَمَالُ»؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٤٩/٨؛ وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ٩/١٨٦؛ وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ٧٢٥/٢؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ الْقَيْسِرَانِيِّ ٥٠٧/٢؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ ٢٨٩؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٤٠/٢٧ «وَفَاتَهُ سَنَةُ ٢٤١هـ»؛ =

حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَالْمَائَتِينَ.

(٢٢٨) ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ

مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ^(١). كَانَ وَالِدُهُ يَزِيدُ قَدْ ٣
فَتَحَ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ، وَأَصَابَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَعَرُوضًا جَمَّةً. وَكَتَبَ إِلَى
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ فَتَحْتُ طَبْرِسْتَانَ وَجُرْجَانَ وَلَمْ يَفْتَحْهُمَا
أَحَدٌ مِنَ الْأَكَاسِرَةِ، وَلَا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ غَيْرِي، وَأَنَا بَاعِثٌ إِلَيْكَ بِحُمُولٍ ٦
الْأَمْوَالِ وَالْهَدَايَا مَا يَكُونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي. فَلَمَّا مَاتَ
سُلَيْمَانُ، وَأَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَهُ، أَخَذَهُ عَمْرُ
بِهَذِهِ الْعِدَّةِ لِسُلَيْمَانَ، فَحَبَسَهُ، فَقَدِمَ ابْنُهُ مَخْلَدُ عَلَى عَمْرِ. ٩

قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ عَمَرَ الْمُهَلَّبِيِّ: وَهَبَ مَخْلَدُ مِنْ لَدُنْ خُرُوجِهِ مِنْ
مَرْوِ الشَّاهِجَانِ إِلَى أَنْ وَرَدَ دِمَشْقَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. فَلَمَّا أَرَادَ الدَّخُولَ
عَلَى عَمْرِ، لَبَسَ ثِيَابًا مُسْتَنْكَرَةً وَقَلْنَسُوءَ لَاطِيَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ ١٢
شَمَّرْتُ، فَقَالَ: إِذَا شَمَّرْتُمْ شَمَّرْنَا، وَإِذَا أَسْبَلْتُمْ أَسْبَلْنَا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا
بَالُكَ قَدْ وَسَّعَ النَّاسَ عَفْوُكَ، وَحَبَسْتَ هَذَا الشَّيْخَ؟ فَإِنْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ

(١) ف: البصري المهلبي.

= والكاشف ١١٣/٣؛ وتهذيب التهذيب ٧٥/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٣٥/٢
«أبو جعفر نزيل نيسابور»؛ والخلاصة للخزرجي ١٦/٣.

٢٢٨ - عن تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) ٣١٤/١٦ «كنيته أبو خداش»؛
وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ٤٢٩/١؛ وفي تاريخ الطبري ٥٢٦/٦؛ والأغاني
لأبي الفرج ٢٠٣/١٦؛ وأنباء نجباء الأبناء لابن ظفر المكي ١٢٦؛ والكامل لابن
الأثير ٢٥/٥؛ ووفيات الأعيان ٢٨٤/٦ «التراجم العارضة».

عَادِلَةٌ فَاحْكُم عَلَيْهِ، وَإِلَّا فِيمِينُهُ، أَوْ فَصَالِحُهُ عَلَى ضِيَاعِهِ. فَقَالَ يَزِيدُ:
 أَمَّا الْيَمِينُ فَلَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ صَبَرَ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ
 ٣ ضِيَاعِي فِيهَا وَفَاءٌ لِمَا تَطْلُبُ. وَمَاتَ مُخَلَّدٌ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً،
 / تُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْمَائَةِ لِلْهَجْرَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا الشَّيْخِ [١١٤ب]
 خَيْرًا لَأَبْقَى لَهُ هَذَا الْفَتَى. وَقِيلَ إِنَّهُ أَصَابَهُ طَاعُونٌ فَمَاتَ. وَصَلَّى عَلَيْهِ
 ٦ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ قَالَ: الْيَوْمَ مَاتَ فَتَى الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ: [مَنْ
 الطويل]

عَلَى مِثْلِ عَمْرٍو تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً وَتُضْجِي وَجُوهَ النَّاسِ مَغْبَرَةً سَوْدَا
 ٩ وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ يَرِثِيهِ^(١): [مَنْ الْوَافِر]

وَعُطِّلَتِ الْأَسِيرَةُ مِنْكَ إِلَّا سَرِيرُكَ يَوْمَ تُخَجَّبُ بِالثِّيَابِ
 وَآخِرُ عَهْدِنَا بِكَ يَوْمَ يُحْتَى عَلَيْكَ بِدَانِقِ سَهْلِ الثَّرَابِ
 ١٢ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا^(٢): [مَنْ الطويل]

وَمَا حَمَلْتَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ جَنَازَةٍ وَلَا أَلْبَسْتَ أَثْوَابَهَا مِثْلَ مُخَلَّدٍ^(٣)
 أَبُوكَ الَّذِي تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا قَيْدُ شَهْرٍ^(٤) مُطَرَّدٍ
 ١٥ وَقَدْ عَلِمُوا إِذْ شَدَّ حَقْوِيهِ أَنَّهُ هُوَ اللَّيْثُ لَيْثُ الْغَابِ لَا بِالْمُعَدَّدِ^(٥)

.....

(١) راجع البيتَين ضمن مقطعة من ثمانية أبيات في تاريخ ابن عساكر (الظاهرية) ١٦/١٦٣١٦.

(٢) ديوان الفرزدق (الصاوي) ١/١٩٣.

(٣) وفي تاريخ ابن عساكر: وما ألبست أثوابها الليل مخلد.

(٤) نفسه: منها سير، وفي تاريخ ابن عساكر: شبر.

(٥) نفسه: غير المُعَرَّد، وهو الهارب الفزع، وقال ابن عساكر: ليث الغيل.

(٢٢٩) الْمُؤَصِّلِي الشَّاعِرُ

- مَخْلَدُ بْنُ بَكَّارِ الْمُؤَصِّلِي الشَّاعِرُ. لَهُ هَجَوٌ فِي أَبِي تَمَّامِ الطَّائِي،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي تَمَّامٍ^(١)، وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضاً: [مِنْ الْخَفِيفِ] ٣
 وَإِذَا قُلْتَ: وَيَا لِكَلْبٍ إِخْسَاءً لِحَظَّتْنِي عَيْنَاكَ لِحِظَةً تُهَمُّهُ
 أَتَرَى أَنَّنِي حَسِبْتُكَ كَلْباً أَنْتَ فِي ذَا مِنْ أَعْدِ النَّاسِ هِمَّةُ ٦
 وَمِنْهُ [أَيْضاً]^(٢): [مِنْ الرَّجْزِ]
 هُمْ قَعَدُوا فَانْتَقَوْا لَهُمْ نَسَباً يَجُوزُ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي الْعَرَبِ
 حَتَّى إِذَا مَا الصُّبَاخُ لَاحَ لَهُ بَيِّنَ سَتُوقَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
 [١١٥ آ] وَالنَّاسُ فِي دَهْرِنَا صَيَارْفَةٌ^(٣) أَبْصُرُ شَيْءٍ بِزَيْبِقِ النَّسَبِ/ ٩
 وَمِنْهُ [أَيْضاً]: [مِنْ الْوَافِرِ]
 فَسَا لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ حَتَّى بَدَا فِي نُورِ مُقْلَتِي الْعِشَاءُ
 لِيُثْبِتَ نِسْبَةَ الْعَبْدِي عِنْدِي وَبُسَّ مُثْبِتِ النَّسَبِ الْفُسَاءُ ١٢

الألقاب

ابْنُ مَخْلَدٍ: الْوَزِيرُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ^(٤)، وَأَوْلَادُهُ

(١) انظر الوافي بالوفيات ٢٩٤/١١ (ترجمة أبي تمام رقم ٤٣٧).

(٢) الزيادة من ف.

(٣) ف: فالناس.

(٤) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٣٦٢/١٥ رقم ٥١٢.

- الحَسَن ومحمد والجَرَّاح وعبد الله والفَضْل .
 الْمُخْلِصُ مُحَدَّث العراق: اسْمُهُ محمد بن عبد الرحمن^(١) .
 الْمُخْلِصُ الطَّوْخِي: عبدُ الله بن المَفْضَل^(٢) .
 ابن مَخْلُوف القاضي: علي بن مَخْلُوف^(٣) .
 ابن مَخْلُوف: محيى الدين عبد الرحمن بن مَخْلُوف^(٤) .

٣

مُخَنَّف

٦

(٢٣٠) الغامِدي الصَّحَابِي

مُخَنَّف بن سُلَيْم الغامِدي، وقيل: العَبْدِي، وليس بشيء إلا أن

-
 (١) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٢٣٠ / ٣ رقم ١٢٣١؛ وتاريخ بغداد ٣٢٢ / ٢ .
 (٢) نفسه: ٦٣٣ / ١٧ رقم ٥٣٦ .
 (٣) نفسه: ١٨٩ / ٢١ رقم ١٣٧ .
 (٤) نفسه: ٢٦٥ / ١٨ رقم ٣٢١ .

٢٣٠ - عن الاستيعاب ١٤٦٧ / ٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥ / ٦؛ وتاريخ خليفة ٢١٣ / ١؛ وطبقات خليفة ٢٤٩ / ١؛ ومسند أحمد ٢١٥ / ٤؛ والعلل ومعرفة الرجال ٢٤٠ / ٢؛ والتاريخ الكبير ٥٢ / ٢ / ٤؛ وتاريخ الطبري ٥٠٠ / ٤؛ والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧؛ والجرح والتعديل ٤٢٥ / ٨؛ والثقات لابن حبان ٤٠٥ / ٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ٣١٠ / ٢٠؛ وطبقات المحدثين بأصبهان لابن أبي الشيخ ٢٧٧ / ١؛ والكامل لابن الأثير ٢٣٢ / ٣؛ وأسد الغابة ٣٣٨ / ٤؛ وتهذيب الكمال ٣٤٧ / ٢٧؛ والكاشف للذهبي ١١٣ / ٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٥ / ٢؛ والإصابة لابن حجر ٥٥ / ٦؛ وتهذيب التهذيب ٧٨ / ١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٣٦ / ٢ «استشهد بعين الورد سنة أربع وستين» .

يَكُونُ حَلِيفًا. يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، وَعَدَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الْبَصْرِيِّينَ. وَلَا هُنا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِضْبَهَانٌ. وَكَانَ عَلَى رَايَةِ الْأَزْدِ يَوْمَ صِفِّينَ. وَكَانَ لَهُ أَخَوَانُ^(١) الصَّقْعَبُ وَعَبْدُ اللَّهِ، قُتِلَ^(٢) يَوْمَ الْجَمَلِ. ٣ وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ الْأَخْبَارِيِّ. رَوَى عَنْ مِخْنَفٍ أَبُو رَمْلَةَ، وَيُقَالُ أَبُو رُمَيْلَةَ وَابْنُهُ حَبِيبُ بْنُ مِخْنَفٍ.

الألقاب

٦

أَبُو مِخْنَفٍ الْأَخْبَارِيُّ: اسْمُهُ لُوطُ^(٣).

الْمَدَائِنِيُّ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤).

ابن المُدَبِّرِ، / بالباء ثانية الحروف مشددة، أخوة أحدهم كاتب ٩
اسمه أحمد بن عبيد الله، والآخر شاعر اسمه إبراهيم بن عبيد
الله، والآخر محمد بن عبيد الله.

[١١٥ب]

١٢

المُدِيرِ: بالياء آخر الحروف مُخَفَّفة.

ابن الطَّرَاحِ المُسْنِدِ: اسمه يحيى بن علي.

.....

(١) في ذيل المذيل من ذبول تاريخ الطبري: إخوة ثلاثة، يقال لأحدهم عبد شمس.

قتل يوم النخيلة، والصقعب قتل يوم الجمل، وعبد الله قتل يوم الجمل...

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: قُتِلَا.

(٣) انظر ترجمته في سير النبلاء للذهبي ٣٠١/٧ رقم ٩٤.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤١/٢٢ رقم ٧.

مُذْرِكُ

(٢٣١) [ابنُ أبي مُعَيْطٍ]

- ٣ مُذْرِكُ بنُ عَمَارَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ، فَقَبِضَ عَنْهُ يَدَهُ لِخُلُوقٍ رَأَاهُ فِيهَا^(١)، فَلَمَّا غَسَلَهُ بَايَعَهُ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: فِي حَدِيثِ^(٢) هَذَا اضْطِرَابٌ [وَفِي صَحْبَتِهِ نَظَرٌ]^(٣)، فَإِنْ كَانَ مُذْرِكُ بْنُ عَمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ^(٤) ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَلَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا لِقَاءٌ وَلَا رَوَايَةٌ^(٥)، وَحَدِيثُهُ هَذَا لَا أَصْلَ لَهُ، وَإِنَّمَا رُوِيَ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ عَمَارَةَ [بْنِ عُقْبَةَ]^(٦)، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ أَيْضًا^(٧).

.....

- (١) أسد الغابة: عليه، والخلوق ضرب من الطيب أعظم أجزاء الزعفران، انظر لسان العرب (خلق).
- (٢) الاستيعاب: حديثه.
- (٣) الزيادة من الاستيعاب.
- (٤) نفسه: عقبة، وكذلك في تاريخ البخاري والجرح والتعديل والاستيعاب وسواها.
- (٥) نفسه: ولا رؤية.
- (٦) الزيادة من أسد الغابة.
- (٧) راجع الرواية مفصلة في ترجمة الوليد بن عقبة في راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٧٣/٢٧ رقم ٤٧٨؛ والاستيعاب ١٥٥٢/٤ رقم ٢٧٢١.

٢٣١ - عن الاستيعاب ١٣٨١/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/٢/٤؛ والجرح والتعديل ٣٢٧/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٤٥/٥؛ وأسد الغابة ٣٤١/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٥/٢؛ وتعجيل المنفعة لابن حجر ٣٩٦.

(٢٣٢) [الصَحَابِيُّ الْغِفَارِيُّ]

مُذْرِكُ الْغِفَارِيِّ جَدُّ خَالِدِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مُذْرِكٍ، لَهُ صُحْبَةٌ.

(٢٣٣) [الْبَجَلِيُّ]

مُذْرِكُ بْنُ عَوْفِ الْبَجَلِيِّ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ وَاتِّصَالِ حَدِيثِهِ. رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَقَيْسُ يَرْوِي عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ. وَيَرْوِي مُذْرِكُ هَذَا عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٣٤) [الصَحَابِيُّ الْعَامِرِيُّ]

مُذْرِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَامِرِيِّ. رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ أَبِيهِ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ، فَذَكَرَ قِصَّةَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَاولَتْ أَبَاهَا ﷺ الْقَدَحَ وَهِيَ تَبْكِي، وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ النَّخْرَ، فَقَالَ لَهَا: خَمْرِي عَلَيْكَ نَحْرُكَ، فَلَنْ تَخَافِي عَلَى أَبِيكَ غَلْبَةً وَلَا

٢٣٢ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨٢؛ وأسد الغابة ٤/٣٤٠ «أبو الطفيل»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/٦٠.

٢٣٣ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٢؛ والجرح والتعديل ٨/٣٢٧؛ والثقات لابن حبان ٥/٤٤٥؛ وأسد الغابة ٤/٣٤١ «الأحمسي الصحابي»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/٥٩.

٢٣٤ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨١؛ وانظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤/١٥٢؛ وتاريخ ابن عساكر (الظاهرية) ١٦/٣٢٠ «الغامدي»؛ وأسد الغابة ٤/٣٤٠ «الأزدي الغامدي، له صحبة، عداة في الشاميين»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/٥٨.

[١١٦ آ]

ذُلًّا [بَعْدَ الْيَوْمِ] ^(١)، وَيُرَوَّى: غِيْلَةً وَلَا ذُلًّا / .

(٢٣٥) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣ مَدْعَمُ ^(٢) الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ عَبْدًا لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَهْبِ الْجُدَامِيِّ، فَأَهْدَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاخْتَلَفَ هَلْ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ مَاتَ عَبْدًا. خَبَرُهُ مشهورٌ بخَيْرٍ. وَهُوَ الَّذِي عَلَّ الشَّمْلَةَ يَوْمَ خَيْرٍ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الشَّمْلَةَ لَتَشْعِلُ» ^(٣) عَلَيْهِ نَارًا. ٦ وَأَصَابَهُ فِي خَيْرٍ سَهْمٌ عَابِرٌ ^(٤) فَقَتَلَهُ. حَدِيثُهُ عِنْدَ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ غَيْرَ مَدْعَمٍ، وَكِلَاهُمَا قُتِلَ بِخَيْرٍ.

(٢٣٦) السُّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ

٩ مَذْلَاحُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، أَحَدُ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيُقَالُ فِيهِ

.....

- (١) ف: مدغم.
 (٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/١٣٧ رقم ١٧٩.
 (٣) الاستيعاب: لتشتعل.
 (٤) ب: غاير، وفي الإصابة: عائر، وفي أسد الغابة والاستيعاب: سهم غرب.

٢٣٥ - عن الاستيعاب ٤/١٤٦٨؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢/٦٦٣، ٧٠٩؛ والسيرة لابن هشام ٢/٣٣٨؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٤٨٤، «يكنى أبا سلام؛ ويقال: إنما أهده فروة بن عمر الجذامي»؛ وفتوح البلدان ٣٩؛ وأسد الغابة ٤/٣٤١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٦؛ والبداية والنهاية ٤/٣١٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/٦٠.

٢٣٦ - عن الاستيعاب ٤/١٤٦٨؛ وانظر ترجمته في جمهرة النسب لابن الكلبي ٤٧٤؛ وهي برواية السكري ٤٧٤ حيث قال: المذلاح ومالك ويقف؛ وطبقات ابن سعد ٣/٩٨؛ والمغازي للواقدي ١/١٥٤ «مذلاح بن عمرو؛ وثقاف بن عمرو»؛ =

مُدْلَج. شهدَ بدرًا هو وأخوه^(١) مالك بن عمرو، وشهدَ مدْلَاحَ سائرَ المشاهِدِ مع رسولِ الله ﷺ، وتوفي في سنةِ خَمْسِينَ للهجرة.

الألقاب

٣

صاحب المَدَوَّنة: عبد الرحمن بن القاسم^(٢).

ابن مُدودا الجَزَرِي: محمد بن أبي بكر^(٣).

٦

أبو مدين الصالح المغربي: اسمه شُعَيْب بن الحُسَيْن^(٤).

المديني الواعظ: اسمه محمد بن عبد الواحد^(٥).

المديني أبو موسى الحافظ، اسمه: محمد بن عمر^(٦).

٩

ابن المديني: علي بن عبد الله^(٧).

.....

(١) الاستيعاب: وأخواه مالك بن عمرو، وثقف بن عمرو.

(٢) راجع ترجمته في الوافي ٢١٩/١٨ رقم ٢٦٦.

(٣) نفسه: ٢٦٣/٢ رقم ٦٨١.

(٤) نفسه: ١٦٣/١٦ رقم ١٩٠.

(٥) نفسه: ٧٢/٤ رقم ١٥٢٦.

(٦) نفسه: ٢٤٦/٤ رقم ١٧٨٤.

(٧) نفسه: ١٩٠/٢١ رقم ١٢٠.

= وفتوح البلدان للبلاذري ٢١٢؛ والجرح والتعديل ٤٢٨/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٠٥/٣؛ وأسد الغابة ٣٤٢/٤ «وهو هنا: مدلج»؛ وقال: ويقال: مدلاج؛ والكامل لابن الأثير ٤٧١/٣؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ١١٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٦/٢ «ويقال: مدلاج»؛ والإصابة لابن حجر ٦١/٦ «وهو هنا: مدلاج الأسلمي، أخو ثقف ومالك».

المُرَّار

(٢٣٧) الهَمْدَانِي

٣ المُرَّار - بضم الميم وتشديد الراء - بن حَمُوَيْه الثقفي الفقيه

الهَمْدَانِي، رَوَى عنه ابن ماجة وكان من كبار الأئمة. قيل: ما أخرجت

هَمْدَانُ^(١) أفقه منه / . قُتِلَ في فتنة المُعْتَزِ والمُسْتَعِين سنة أربع [١١٦ب]

٦ وخمسين ومائتين.

(٢٣٨) الفَقَّعَسِي اللُّصُّ

المُرَّارُ بنُ سَعِيد بن حبيب بن خالد بن نُضْلَة بن الأَشِيم بن

(١) راجع معجم البلدان لياقوت ٥/ ٤١٠ «همدان».

٢٣٧ - عن تاريخ الإسلام (٢٥١ - ٢٦٠) ٣٤٩؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/

٤٤٣؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٢٦؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/

١٨٤، «بفتح الميم وتشديد الراء الأولى»؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢٣؛

والمعجم المشتمل ٢٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥١؛ وسير النبلاء ١٢/ ٣٠٨؛

والكاشف ٣/ ١١٤ «أبو أحمد»؛ والمشتبه ٢/ ٥٨٣؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر

الدين ٨/ ١١٤ «مُرَّار بن حموية بن منصور الهَمْدَانِي»؛ وتبصير المتنبه ٤/ ١٢٧١؛

وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/

٧٨.

٢٣٨ - ترجمته من الأغاني ١٠/ ٣١٧؛ وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٧٥؛ والشعر

والشعراء ٢/ ٥٨٨؛ والكامل للمبرد ١/ ٤٤٢؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي

١٧٦؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠٨؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/

٢١٢٥؛ والفهرست لابن النديم ١٧٩؛ ورسالة الغفران للمعري ٣٩٦ «كنيته: أبا

القطران»؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٤؛ وسمط اللآلي للبكري ١/ ٢٣١؛ =

جَحْوَان^(١) بن فَقْعَس، وهو أخو بَذْر الفَقْعَسِيّ [الأسدي]^(٢). وقد تقدّم ذكره في حرف الباء^(٣). وكان المَرَّار وأخوه بدرين^(٤) لَصِين. وبَذْر أشهر وأكثُر إغارة. وكان المَرَّار قصيراً مُفْرِطَ القِصَر ضَيْلَ الجِسْم وفي ٣ ذلك يقول^(٥): [من الرجز]

عَدُونِي الشَّلَبَ عِنْدَ الْعَدَدِ حَتَّى اسْتَشَارُوا بِي إِحْدَى الْإِحْدِ^(٦)
لَيْثاً هَزَبْراً ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِي^(٧) يرمي بَطَرْفٍ كَالْحَرِيقِ الْمُوقَدِ ٦
وكان يُهاجي المُسَاوِرَ بن هِنْدٍ بن قَيْسٍ بن زهير بن جَذِيمَةَ
العَبْسِيّ، وفيه يقول^(٨): [من الكامل]
شَقِيتُ بَنُو سَعْدٍ بِشَعْرِ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ ٩

.....

- (١) راجع شرح القاموس، مادة (جحو)، وفي المؤلف والمختلف للآمدي: بن الأشتر، وفي السمط للبكري: بن الأشج.
- (٢) الزيادة من الشعر والشعراء ورسالة الغفران.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٩١/١٠ رقم ٤٥٣٨.
- (٤) كذا في الأصل، وفي ترجمة بدر السابقة: بدر لصين، وهو الصواب.
- (٥) انظر البيتين في الأغاني ٣١٧/١٠.
- (٦) إحدى الإحد: الداهية، والأمر المنكر الكبير، انظر لسان العرب (أحد) وخزانة البغدادي ٢٩٣/٣.
- (٧) المعتدي: وصف من العدوان، إلا أنه وقف على لغة ربيعة في تسكين المنصوب.
- (٨) راجع الأبيات في الأغاني ٣١٨/١٠.

= وشرح التبريزي لحماسة أبي تمام ٧٦/٣، ١٢١/٤؛ وخزانة الأدب للبغدادي

١٦٦/٢، ٢٩٤/٣؛ ورغبة الأمل للمرصفي ١١/٤؛ ومجلة المورد ج ٢/٢٤/

والمُساوِرُ يقول فيه: [من البسيط]

- ٣ ما سَرَّنِي أَنَّ أُمِّي من بني أَسَدٍ وَأَنْ رَبِّي يُنْجِينِي من النارِ
أو أَنَّهُمْ زَوَّجُونِي من بَنَاتِهِمْ وَأَنْ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ
والمُرَار من مُخَضَّرَمِي الدُولَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، وقيل: إنه لم
يدرك العَبَّاسِيَّةَ. ومن مراثيه التي رثى بها أخاه بَذْرًا^(١): [من الطويل]
- ٦ أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ وَلِلْقَدَرِ السَّارِي إِلَيْكَ وَمَا تَذْهَبُ
وَلِلشَّيْءِ تَنْسَاهُ وَتَذَكَّرُ غَيْرَهُ وَلِلشَّيْءِ لَا تَنْسَاهُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ
خَلِيلِي مِنْ عُلْيَا هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ مَتَى الْإِذْنَ أَوْ لَا تَدْرِيانِ وَلَا^(٢) أَدْرِي
٩ وما لَكُمَا بِالْعَيْبِ عِلْمٌ فَتُخْبِرَا وما لَكُمَا فِي أَمْرِ عُثْمَانَ مِنْ أَمْرِ
منها / :

[١١٧ آ]

- أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْمَقَادِرَ وَالْمُنَى^(٣) وَطَيْرًا جَرَتْ بَيْنَ السُّعَافَاتِ^(٤) وَالْجُبْرِ^(٥)
١٢ وَقَاتَلَ تَكْذِيبِي الْعِيَاةَ بَعْدَمَا^(٦) رَجَرْتُ فَمَا أَغْنَى اغْتِيَاثِي وَلَا رَجْرِي
تَرَوُّخٌ فَقَدْ طَالَ الثَّوَاءُ وَقُضِّيتْ مَشَارِيطُ^(٧) كَانَتْ نَحْوَ غَايَتِهَا تَجْرِي
وما لِلْقُفُولِ^(٨) بَعْدَ بَدْرِ بَشَاشَةٍ وَلَا الْحَيِّ آتِيهِمْ وَلَا أَوْبَةَ السَّفَرِ

.....

- (١) انظر الأبيات في الأغاني ٣١٩/١٠.
(٢) ب: وما.
(٣) الأغاني: المقادير.
(٤) معجم البلدان: اسم مكان «بضم أوله» واستشهد بقول مرار.
(٥) الأغاني: الجبر: وفي معجم البلدان قال أن الجبر اسم واد، وأورد أبياتاً من هذه القصيدة.
(٦) معجم ياقوت: وقاتل تريب العيافة...
(٧) المشاريط: العلامات والأمارات.
(٨) الأغاني: لقفول، وفي رواية أخرى: لقفولي، وفي الشعر والشعراء: تأتيهم.

- تَذَكَّرُنِي بَدْرًا زَعَاذُ حُجْرَةٍ^(١) إِذَا عَصَفَتْ إِحْدَى عَشِيَّاتِهَا الْغُبَرِ
 إِذَا شَوْلُنَا لَمْ تُؤْتَ مِنْهَا بِمِخْلَبٍ^(٢) قَرَى الضَّيْفَ مِنْهَا بِالْمَهْنَدِ ذِي الْأَثَرِ
 وَأَضْيَافُنَا إِنْ نَبَّهُونِي ذَكَرْتُهُ^(٣) فَكَيْفَ إِذَا أَنْسَاهُ غَابِرَةَ الدَّهْرِ ٣
 إِذَا سَلَّمَ السَّارِي تَهَلَّلَ وَجْهُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ يَسَارٍ وَمِنْ عُسْرِ
 تَذَكَّرْتُ بَدْرًا بَعْدَمَا قِيلَ : عَارِفٌ^(٤) لِمَا نَابَهُ، يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَذْرِ
 إِذَا خَاطَرَتْ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ خَطَرَةٌ مَرَّتْ^(٥) دُمْعَ عَيْنِي فَاسْتَهَلَّتْ^(٦) عَلَى نَحْرِي ٦
 وَمَا كُنْتُ بَكَاءً وَلَكِنْ يَهِيْجُنِي^(٧) عَلَى ذِكْرِهِ طَيْبُ الْخَلَائِقِ وَالْخُبْرِ
 أَعَيْنَنِي إِنْ شَاكَرْتُ مَا فَعَلْتُمَا وَحَقٌّ لِمَا أَبْلَيْتُمَانِي بِالشُّكْرِ
 سَأَلْتُكُمَا أَنْ تُسْعِدَانِي فَجَدْتُمَا عَوَائِنٍ بِالتَّسْجَامِ كَالْمَطَرِ الْقَطْرِ^(٨) ٩
 وَلَمَّا شَفَانِي الْيَأْسُ عَنْهُ بَسْلَوَةٌ^(٩) وَأَعَذَرْتُمَا، لَا بَلَّ أَجَلٌ مِنَ الْعُذْرِ
 نَهَيْتُكُمَا أَنْ تَسْهَرَانِي فَكُنْتُمَا^(١٠) صَبُورَيْنِ بَعْدَ الْيَأْسِ طَاوِيَتَيَّ غُبَرٍ^(١١)

.....

- (١) الأغاني : جُحْرَةٌ، وفي معجم ياقوت : لُزْبَةٌ، أي شديدة.
 (٢) الشول : الإبل يرتفع ضرعها ويخف لبنها، وفي الشعر والشعراء : لَمْ نَسْعَ فِيهَا بِمَرْقَدٍ.
 (٣) الأغاني : نَبَّهُونَا، وهي رواية الشعر والشعراء.
 (٤) عرف للأمر : صبر.
 (٥) مَرَّتْ دُمْعَ عَيْنِي : أُرْسَلَتْه وَأُسْبَلَتْه.
 (٦) الأغاني : فَاسْتَهَلَّتْ.
 (٧) نفسه : يَهِيْجُ لِي.
 (٨) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْأَغَانِي : بَاقِيَتِي قَطْرٍ.
 (٩) نفسه : فَلَمَّا.
 (١٠) الشعر والشعراء : أَنْ تَشْمَتَا بِي.
 (١١) طَوَيْتُمَا أَغْبَارَ دَمْعِكُمَا، وَالْأَغْبَارُ : الْبَقَايَا.

مُرَارَةُ

(٢٣٩) الْعُمَرِيُّ الصَّحَابِيُّ

- ٣ مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ رَبِيعِ الْعُمَرِيِّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي
عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ. شَهِدَ بَذْرَاءَ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي [١١٧ب] شَأْنِهِمْ^(١).

(٢٤٠) الصَّحَابِيُّ

- ٩ مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: زَعَمَ الْكَلْبِيُّ،
أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمٍ^(٢). وَقَالَ: أَحَدُ الْبَكَاثِينِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا
عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرِهِ، قَالَهُ الْعَدَوِيُّ.

.....

- (١) الثلاثة هم: كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع.
(٢) لم أعر على أي ذكر له في كتاب الاستيعاب والدرر، ولا حتى في جمهرة النسب
لابن الكلبي، وفي الإصابة: ... بن يزيد بن جشم.

٢٣٩ - عن الاستيعاب ١٣٨٢/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٩٩٨/٣،
١٠٥٣، ١٠٧٣؛ وتاريخ خليفة ٥٦/١؛ والسيرة لابن هشام ٥١٩/٢؛ وطبقات
ابن سعد ١٦٦/٢؛ وتاريخ الطبري ١٠٣/٣؛ والدرر لابن عبد البر ٢٥٥؛ ونهاية
الأرب للنويري ٣٥٢/١٧؛ والكامل لابن الأثير ٢٧٨/٢، ٢٨٢؛ والمغازي
للذهبي ٦٣١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٦/٢؛ والإصابة لابن حجر ٦٥/٦.

٢٤٠ - عن تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٦٦/٢؛ وانظر ترجمته في الإصابة لابن حجر
٦٥/٦.

(٢٤١) الصَّحَابِي

مُرارة بن مَرْبَع، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وهو أَخُو زَيْدِ بْنِ مَرْبَع،
[وعبد الرحمن بن مربع]^(١) بن قَنْطِي، أَحَدِ الْمُنَافِقِينَ، وهو الْأَعْمَى ٣
الْقَائِل: لو كُنْتُ نَبِيًّا ما دَخَلْتُ حَائِطِي بغيرِ إِذْنِي.

الألقاب

- ٦ المُرَابِي: محمد بن محمود^(٢).
المُرَادِي صاحب الشافعي: الربيع بن سُلَيْمَانَ^(٣).
ابنُ مُرَاكِل^(٤): علاء الدين علي بن عبد الرحيم.
٩ المُرَاغِي: برهان الدين محمود بن عبد الله^(٥).
ابن المرأة المتكلم: إبراهيم بن يوسف^(٦).

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب، وفي رواية الاستيعاب: قِيظِي بن عمرو من بني حارثة من الأنصار، وكان أبوهم مربع أحد المنافقين.
(٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١١/٥ رقم ١٩٦٤.
(٣) نفسه: ٨١/١٤ رقم ٩٦.
(٤) ف: ابن مراحل، وانظر ترجمته في الوافي ٢١/٢٣٤ رقم ١٦٠.
(٥) انظر الترجمة رقم ١٩٢ فيما يلي من تراجم هذا الكتاب.
(٦) الوافي بالوفيات ١٧١/٦ رقم ٢٦٢٧.

٢٤١ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨٣؛ وانظر ترجمته في المؤلف لدارقطني ٤/٢٠٢١؛
والكامل لابن الأثير ٢/١٥١؛ وأسد الغابة ٤/٣٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/
٦٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/٦٦.

[الغفاري المدني] (٢٤٢)

٣ أبو مَراوَح الغِفاري، وقيل: اللَّيْثِي المَدَنِي. رَوَى عن أَبِي ذَرٍّ وحمزة بن عَمْرِو الأَسْلَمِي^(١). تُوفِّيَ قبل الثمانين للهجرة، ورَوَى له البخاري ومُسلم وأبو داود والنَّسائي.

الألقاب

- ٦ المُرْتَب الدَّهَان: علي بن أحمد^(٢).
- المرتضي لدين الله الرَّسِّي: هو محمد بن يحيى الهادي الخارج بصَغْدَة من اليمن^(٣).
- ٩ المرتضى العلوي: اسمه محمد بن يحيى^(٤).
- المرتضى أخو الرُّضَيَّ: علي بن الحسين^(٥).

(١) ترجمته في الوافي للصفدي ١٧٢/١٣ رقم ١٩٥.

(٢) نفسه: ٢٠/الورقة ١١٧آ.

(٣) نفسه: ١٨٥/٥ رقم ٢٢٣٢.

(٤) هو نفسه صاحب الترجمة السابقة.

(٥) ترجمته في الوافي ٦/٢١ رقم ٢.

٢٤٢ - عن تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٠١؛ وانظر ترجمته في تاريخ الثقات للعجلي

٥١٠؛ والثقات لابن حبان ٥/٥٦٣؛ ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/

٣٩٩؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٦٠٠؛ والكاشف للذهبي ٣/٣٣٢؛ وتهذيب

التهذيب ١٢/٢٢٧؛ والتقريب ٢/٤٧٠؛ والإصابة ٧/٣٩٤ «وقد فرق بين

ترجمتين لأبي مراوح الليثي والغفاري، في حين مزجت بينهما معظم المصادر».

المرتضى المؤمني: عمر بن أبي إبراهيم.

المرتضى: محمد بن محمد بن زيد بن علي^(١) / [١١٨]

مَرْثَدُ

٣

(٢٤٣) الْغَنَوِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَرْثَدُ بْنُ كَنَازِ بْنِ حِضْنٍ^(٢) الْغَنَوِيُّ. شَهِدَ مَرْثَدُ وَأَبُوهُ أَبُو مَرْثَدُ
بَدْرًا، وَكَانَا خَلِيفَيْنِ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ ٦
وَبَيْنَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ. وَشَهِدَ مَرْثَدُ أَيْضًا [بَدْرًا وَ]^(٣)
أُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الرَّجِيعِ شَهِيدًا^(٤). أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّرِيَّةِ الَّتِي

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤٣/١ رقم ٤٩.

(٢) في تهذيب التهذيب: الحصين.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

(٤) راجع المغازي للذهبي ٢٣٥.

٢٤٣ - عن الاستيعاب ٣/١٣٨٨٣؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ١/٣٥٥؛
والسيرة لابن هشام ٢/١٦٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/٤٨؛ وطبقات خليفة ١/٢٠؛
وتاريخ خليفة ١/٣٩؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٩؛ والثقات لابن حبان ٣/٣٩٩؛
وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ وتاريخ مولد العلماء لابن زبر ١/٧٤؛ والحلية لأبي نعيم
١/١١٠؛ وأسد الغابة ٤/٣٤٤؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٥٨؛ والكاشف
رقم ٣/١١٤؛ والمغازي للذهبي ٢٣٢؛ والإصابة ٦/٧٠ «مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ
الغَنَوِيُّ الصَّحَابِيُّ»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٨٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٦؛
والخلاصة ٣/١٧.

وَجَّهَهَا مَعَهُ [إِلَى مَكَّةَ] ^(١)، وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ ^(٢) وَثَلَاثِينَ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ أُمِّرَ عَلَى السَّرِيَّةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنَ أَبِي الْأَقْلَحِ، وَخُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ إِلَى عَضَلِ وَالْقَارَةِ [وَبَنِي لِحْيَانَ] ^(٣)، وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَمِنْ حَدِيثِ مَرْثَدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ فَلْيُؤْمِّكُمْ خِيَارُكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَفَدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ» ^(٤).

وَكَانَ مَرْثَدُ يَحْمِلُ الْأَسْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ. وَكَانَ قَدْ وَعَدَ أُسِيرًا أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ مَرْثَدُ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ. قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفْتَنِي. قَالَتْ: مَرْثَدُ؟ قُلْتُ: مَرْثَدُ. قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، بِثَ عِنْدَنَا ١٢ اللَّيْلَةَ. قَالَ: يَا عَنَاقُ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّنَاءَ. قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِجَابِ ^(٥)، هَذَا الَّذِي يَحْمِلُ؟ قَالَ: فَاتَّبَعَنِي ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ، وَسَلَكْتُ الْحَنْدَمَةَ ^(٦)، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ، فَدَخَلْتَهُ. وَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
- (٢) فراغ في الأصول، وأثبتت من ف، وفي الاستيعاب: على رأس ستة وثلاثين، وكذلك في طبقات ابن سعد.
- (٣) الزيادة من الاستيعاب، وفي سيرة ابن هشام: عضل والقارة من الهون بن خزيمة بن مدركة.
- (٤) قارن برواية الرازي في الجرح والتعديل ٢٩٩/٨ رقم ١٣٧٧.
- (٥) ف: الحياء، وفي الاستيعاب: يحمل الأسرى، وفي أسد الغاية: يا أهل مكة، إن هذا يحمل الأسرى من مكة...
- (٦) جبل في مكة، راجع معجم البلدان لياقوت ٣٩٢/٢ (صادر).

رَأْسِي. وَأَعْمَاهُمُ اللَّهُ عَنِي حَتَّى رَجَعُوا. وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي،
فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا. حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ^(١)، فَفَكَّكْتُ عَنْهُ
[١١٨ب] كَبَلَهُ. ثُمَّ جَعَلْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ / رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٣
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ
عَلَيَّ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً﴾^(٢) الْآيَةُ. فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَلَيَّ] وَقَالَ: لَا تَنْكِحْهَا. ٦

(٢٤٤) أَبُو قُتَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ^(٣)

مَرْزُدُ بْنُ وَدَاعَةَ أَبُو قُتَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ، وَيُقَالُ: الْجُعْفِيُّ، وَيُقَالُ:
الْعَمِيُّ. شَامِي^(٤)، لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ٩

-
- (١) فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: الْأَذْخَرُ، رَاجِعَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ١٢٧/١ (ذَخْر).
(٢) سُورَةُ النُّورِ ٣/٢٤.
(٣) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ وَالتَّرْجُمَاتُ ٢٤٦، ٢٤٧ وَ ٢٤٨ سَقَطَتْ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ ب.
(٤) سَقَطَتْ مِنْ ف، وَفِي الْإِصَابَةِ: الْحَمْصِيُّ، وَفِي الْأَنْسَابِ: الْعَمِيُّ نِسْبَةً إِلَى الْعَمِّ بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ.

٢٤٤ - عَنْ الْإِسْتِيعَابِ ١٣٨٦/٣؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ ٧٩٥/٢؛ وَالتَّارِيخُ
الْكَبِيرُ ٤/١٠٤؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ ١/٣٩٠ «الْعَنِي»، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ؛
وَهُمْ فِي حَمِيرٍ؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٢٩٩/٨؛ وَتَارِيخُ الصَّحَابَةِ لِلْبُسْتِيِّ ٢٤٢؛
وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ٣/٤٠٠؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٤٥؛ وَاللِّبَابُ ٢/٣٥٩؛ وَالْكَاشَفُ
٣/١١٥ «الْحَمْصِيُّ»؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٦/٧١؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٨٣
«وَقِيلَ: الشَّرْعِيُّ الْحَمْصِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ»؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٧؛
وَالْخُلَاصَةُ ٣/١٧.

ليست له صُحْبَةٌ، وإنما يروي عن عبد الله بن حَوَالَةَ^(١). وقال البخاري:
 ثنا^(٢) عبد الله بن محمد الجُعْفِيُّ، ثنا شُبابَةُ، ثنا جَرِير^(٣)، سَمِعَ حَمِير^(٤) بن
 ٣ يزيد الرَّحْبِيَّ قال: رَأَيْتُ أبا قُتَيْلَةَ مَرْتَدَ بن وَدَاعَةَ صاحب النبي ﷺ يَصْلِي،
 وربما قَتَلَ الْبَرْعُوْثَ فِي الصَّلَاةِ. وذكره مسلم في التَّابِعِينَ^(٥). قلت: لعل
 قوله: «صاحب رسول الله ﷺ صِفَةٌ لوداعة أبي مرتد، وليس صِفَةٌ لمرتد،
 ٦ ولم يَفْطِنَ البخاري لذلك.

(٢٤٥) الشَّيْبَانِي

مَرْتَدُ بْنُ ظَبْيَانَ الشَّيْبَانِي، ذكره ابن السَّكَنِ قال: يُقال: له صُحْبَةٌ.
 ٩ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَخَرُوجُهُ مِنْ حَدِيثِ ثُمَيْرِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ يُونُسَ بْنِ
 شُهَابٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ مَرْتَدَ بْنَ ظَبْيَانَ هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
 وَشَهِدَ مَعَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَكَسَاهُ حُلَّةً،
 ١٢ وَالنَّاسُ بِالْيَمَامَةِ، فَلَمْ يَوْجَدْ أَحَدًا يَقْرَأُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ،
 فَسُمُّوا بِبَنِي الْكَاتِبِ^(٦).

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ: حَدِيثُ «سَيَكُونُ بَعْدِي أَجْنَادُ مَجْنَدَةٍ، وَجَمَاعَةٌ».

(٢) ب وَف: حَدَّثَنَا.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: حَرِيزٌ.

(٤) الْإِسْتِيعَابُ: حَمِيدٌ، وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حُمَيْرٌ - بضم الخاء.

(٥) هُنَا تَتَوَقَّفُ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي ب وَفِي الْإِسْتِيعَابِ.

(٦) سَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَنَوْرَدَهَا حَسَبَ رِوَايَةِ الْمَخْطُوطِ ب وَف.

٢٤٥ - عَنْ تَجْرِيدِ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٦٧/٢؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ ١٤٧/١

«مَرْتَدُ بْنُ ظَبْيَانَ بْنِ جُرَيْيَ بْنِ لَوْزَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَدُوسٍ»؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٤٤؛

وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ ٣٩٧؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٦٨/٦.

(٢٤٦) الْأَوْزَاعِي

مَرْثَدُ بْنُ سُمَيِّ الْأَوْزَاعِي، ويقال: الْخَوْلَانِي. شهدَ يومَ اليرموك،
وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الدرداء وطائفة، وعن أبي مسلم الْخَوْلَانِي. قال الشيخ [١١٩ آ] شمس الدين / : وفي النفس من صحّة شهوده اليرموك، وأما روايته عن أبي
الدرداء فلعلها مُرْسَلَةٌ. تُوَفِّي سنة خمسٍ وعشرين ومائة^(١).

(٢٤٧) أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي

مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي^(٢). رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوب
الأنصاري وأبي بَصْرَةَ^(٣) الْغِفَارِي وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ
وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٤). وكان مفتي أهل مصر في زمانه، ٩

.....
(١) سقطت من ب.

(٢) من ذي يزن بطن من حمير، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: المصري، عالم
الديار المصرية.

(٣) في الأصل: نَصْرَةٌ، راجع كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم ١١٤.

(٤) سير النبلاء: عمرو، وكذلك في رواية البخاري.

٢٤٦ - عن تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠) ٢٦٥ «يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ؛ وَاُنْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي
طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ ٨٠٤/٢ «هُوَ هُنَا مَرْثَدُ بْنُ شُفْيٍ»؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤١٦/٤؛
وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢٠٥/٣؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٢٩٩/٨؛ وَالثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَانَ ٥/
٤٤٠؛ وَالمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٣٣/٤؛ وَالْإِكْمَالُ لَابْنِ مَآكُولَا ٧/
١٧٧؛ وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٦٠/٢٤؛ وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (الظَاهِرِيَّة) ٣٢٨/١٦؛
وَالْإِصَابَةُ لَابْنِ حَجَرٍ ٢٨٤/٦.

٢٤٧ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ١٩٥؛ وَاُنْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ =

وهو من الأئمة الاعلام. وكان عمرُ بن عبد العزيز^(١) يُحضره مجلسه. وتوفي في حدود التسعين للهجرة^(٢)، ورَوَى له الجماعة.

[الألقاب]

٣

أبو مَرثِد الغنوي: اسمه كَنَاز^(٣).

المَرثِدي الكاتب: أحمد بن محمد بن بِشَر^(٤).

.....

(١) في سير النبلاء للذهبي: وكان عبد العزيز بن مروان - يعني متولي مصر - يحضره مجلسه للفتيا، وهذا هو الصواب.

(٢) طبقات ابن سعد: سنة تسعين في ولاية الوليد بن عبد الملك.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤/ ٣٧٠ رقم ٤١٧.

(٤) نفسه: ٧/ ٣٩٣ رقم ٣٣٨٩.

= ٥١١/٧؛ وطبقات خليفة ٧٥٢/٢؛ والتاريخ الكبير ٤١٦/٤؛ والثقات للعجلي ٤٢٣؛ والمعرفة والتاريخ ٤٩١/٢؛ والجرح والتعديل ٢٩٩/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٣٩/٥؛ وأسماء التابعين للدارقطني ٣٦٨/١؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٣٢/٤؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٧؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨؛ والجمع لابن القيسراني ٥١٧/٢؛ واللباب ٣٠٨/٣؛ وتهذيب الكمال ٣٥٧/٢٧؛ والكاشف للذهبي ١١٤/٣؛ وسير النبلاء ٤/ ٢٨٤؛ وتذكرة الحفاظ ٧٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٨٢/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٣٦/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢٢١/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩؛ وحسن المحاضرة ٢٩٦/١؛ والخلاصة ١٧/٣؛ وشذرات الذهب ٩٩/١ «وهو هنا: يزيد بن عبد الله».

مُرَجَّى

(٢٤٨) أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرِي

- مُرَجَّى بن كَوْثَر المَعْرِي النحوي المؤدب، أبو القاسم الأديب ٣
 النحوي. كان مقيماً بحلب، له كتاب في النحو سماه: المفيد، وكتاب في
 الظاء والضاد. و[كان]^(١) بينه وبين أبي العلاء مكاتبة. قال ياقوت^(٢):
 وقفت له على قصيدة كتبها إليه من حلب يشكو، وأولها: [من الوافر] ٦
 بقاء المَرء في الدنيا فناءً وطول حياته أَلَم وداءً
 ذكرتُ مصارعَ المَاضينَ قبلي وأنساني النساءُ هذا النساءُ
 وهي طويلة مدح فيها أبا العلاء بالتقلُّل والزهد وترك أكل ٩
 اللحم، ومنها:

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| أيا ابنَ السابقينَ إلى المعالي | كأَنَّ المَكْرَماتِ لَهُم رِعاءُ |
| عَراني من صُرُوفِ الدهرِ هَمٌّ | دَعاني أن يكونَ بك الدُّعاءُ |
| وأَجعلُ فضلَ رأيكَ لي عِماداً | فما بي غيرُ رأيكَ لي رجاءُ/ |
| لقد نَبَتِ العَواصِمُ بي وضائقُ | مَعيشَتُها وقد ضاقَ الفِضاءُ |
| وزاحمني على الأدبِ الغواني | ورُبُّتُما أنافَ الإِدْعاءُ |
| وأطفأتِ الدهائمُ نورَ فَهْمي | وإني من تَنَحُّلِها بَرَاءُ |
- [١١٩ب]

(١) الزيادة من معجم ياقوت.

(٢) معجم الأدباء لياقوت (عباس) ٦/٢٦٩٨ رقم ١١٤٥.

ومن شعره في المجون: [من المنسرح]

عُدُّ بَرِيءٍ بِالذَّنْبِ مُعْتَرِفٍ حَدِيثُهُ تُخَفَّةٌ مِنَ التُّخَفِ
 ٣ حَلَّتْ بِهِ حِرْفَةُ الْأَدِيبِ فَقَدْ أَضْحَى عَنِ الذُّلِّ غَيْرَ مُنَحَرِفِ
 يَا أَسْفَى ضَاعَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الْ عِلْمِ وَخَارَتْ أَنْوَارُهُ وَطُفِي
 رَسَخْتُ فِيهِ كَيْمَا أَعَزُّ بِهِ عِنْدَ ذَوِي الْمَكْرُمَاتِ وَالشَّرَفِ
 ٦ فَقَدْ فَقَا الْفِقْهُ نَاطِرِي وَنَحَا بِي النَّحْوُ نَحْوَ الْجُنُونِ وَالْحَشَفِ
 وَامْتَنَّ إِبْلِيسُ شَامِتًا وَلَهُ طَقْطَقَةٌ مِنْ وِرَائِي بِالْخَزَفِ
 يَقُولُ لِي: ضِيعَتْ يَا ذُبَيْرُ وَلَوْ آمَنْتَ بِي لَمْ تُضْغِ وَلَمْ تَخَفِ
 ٩ إِرْجِعْ إِلَى طَاعَتِي تَكُنْ أَبَدًا حَلِيفَ جَاهٍ بِالْعِزِّ مُؤْتَنَفِ
 وَخَلِّ دَرَسَ الْقُرْآنِ عَنْكَ وَمَا سَطَّرَهُ الْأَوَّلُونَ فِي الصُّحُفِ
 وَطَبِّ وَاتْرِكِ الصِّيَامَ وَخَفِّفْ عَنْكَ مِنْ ثِقَلِ هَذِهِ الْكُلْفِ
 ١٢ أَطَاعَنِي آدَمُ وَتَسَخَّطَنِي أَنْتَ، لِهَذَا مِنْ أَطْرَفِ الطُّرَفِ

(٢٤٩) ابن شقير الشافعي المقرئ

مُرَجَّى بن الحسن^(١) بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقير^(٢)،

.....

(١) ف: الحسين، وفي تاريخ أربل لابن المستوفى: أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة ابن غزال.

(٢) وقع في بعض الروايات، «شقير» وهو تحريف لما ورد في روايات الذهبي وابن الفوطي وابن الجزري وسواهم.

٢٤٩ - عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٦٦؛ وانظر ترجمته في تاريخ واسط لبخشل ٢٦٦ - ٢٦٩؛ وتاريخ إربل لابن المستوفى ٣٩٩/١؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/٤٣١؛ والعبر ٥/٢٣٦؛ وسير النبلاء =

الشيخ المقرئ المَعْمَرُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ الْبَزَازِيُّ^(١) التَّاجِرُ
السَّقَّارُ. وُلِدَ بِوَاسِطِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ [وخمسة مائة]^(٢)، وَتَفَقَّهَ
لِلشَّافِعِيِّ، وَحَدَّثَ وَأَقْرَأَ خَالَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُ مَتَى ٣
[١٢٠٠] مَاتَ، وَلَكِنْ عَزَّ الدِّينُ الْفَارُوشِيُّ أَخْبَرَ [أَنَّهُ]^(٣) كَانَ / قَدْ عَاشَ إِلَى هَذِهِ
السَّنَةِ، وَهِيَ سَنَةُ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

(٢٥٠) الْخَادِمُ

٦

مَرْجَانُ الْخَادِمِ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، تَعَصَّبَ عَلَى الْحَنَابِلَةِ فَوْقَ الْحَدِّ، وَقَالَ: قَصْدِي قَلْعُ
المذهب. تَوَفِّي سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسَةَ مِائَةٍ. ٩

-
- (١) تاريخ أربل: القزاز.
 - (٢) الزيادة من الدليل الشافعي.
 - (٣) الزيادة من ف.

= ٣٢٩/٢٣ «عرف بابن شُقَيْرَا»؛ ومعرفة القراء الكبار ٦٥٦/٢؛ وتذكرة الحفاظ
١٤٣٩/٤؛ وغاية النهاية لابن الجوزي ٢٩٣/٢ «المرجا»؛ وشذرات الذهب ٥٠/
٢٨٥.

٢٥٠ - عن تاريخ الإسلام (٥٢١ - ٥٤٠) ٤٣٠؛ وانظر ترجمته في المنتظم لابن الجوزي
١٦٦/١٨ «وقال: حتى أن الحطيم الذي كان يرسم الوزير ابن هبيرة بمكة يصلي
فيه ابن الطباخ الحنبلي، مضى مرجان وأزاله من غير تقدم بغضاً للقوم؛ وناصبني
دون الكل»؛ ومرة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/١/٢٥٥؛ والبداية والنهاية لابن
كثير ٢٥٠/١٢.

الألقاب

المَرْجَانِي الواعظ: عبد الله بن محمد^(١).

٣ مَرْجُ الكُحْل: الشاعر الأندلسي، اسمه محمد بن إدريس^(٢).

ابن المُرَحَّل، جماعة منهم:

الشيخ صدر الدين محمد بن عمر^(٣)، وابن أخيه زين الدين محمد بن عبد الله^(٤).

وشهاب الدين ابن المُرَحَّل: اسمه عبد اللطيف بن عبد العزيز^(٥).

والمُرَحَّل: أبو صدر الدين عُمَر بن مَكِّي.

٩ ابن المُرَحَّم القاضي: اسمه يحيى بن سعيد.

ابن المُرَخِي: اسمه محمد بن علي^(٦).

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٧/٥٩٥ رقم ٥٠٢.

(٢) نفسه: ١٨١/٢ رقم ٥٣٥.

(٣) نفسه: ٢٦٤/٤ رقم ١٨٠٢.

(٤) نفسه: ٣٧٤/٣ رقم ١٤٥١.

(٥) نفسه: ١١٩/١٩ رقم ١٠٦.

(٦) نفسه: ١٥٧/٤ رقم ١٦٩١.

(٢٥١) الْعَطَّارُ الْبَضْرِيُّ

مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَضْرِيِّ الْعَطَّارُ. وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَتُوفِيَ
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

٣

[الألقاب]

المُزْدَارُ الْمُعْتَزَلِيُّ: اسْمُهُ عَيْسَى بْنُ صُبَيْحٍ.

٦

مِزْدَاسُ

(٢٥٢) الْأَسْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ

مِزْدَاسُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ. كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَسَكَنَ

٢٥١ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨١ - ١٩٠) ٣٨٨؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢/٤/٦٠ «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْقُرَشِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ»؛ وَتَارِيخِ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤٢٤ «أَبُو عَيْسَى»؛ وَالْمَعَارِفُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٥٢٧؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١/٢٣٠؛ وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ لَوَكَيْعٍ ٢/٢٢؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٤٣٦؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ٧/٥٢٠ «أَبُو بَشْرٍ»؛ وَتَارِيخُ مَوْلَدِ الْعُلَمَاءِ لِابْنِ زُبَيْرٍ ١/٤٢٦؛ وَتَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَكُولَا ١٨٢؛ وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ٢/٥٢٠ «أَبُو مُحَمَّدٍ»؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٧/٣٦٦؛ وَالْكَاشِفُ ٣/١١٥ «تُوفِيَ سَنَةَ ١٨٨ هـ»؛ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٨/٢٩٣؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٨٥؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٧؛ وَالْخُلَاصَةُ ٣/٧٨.

٢٥٢ - عَنْ الْاِسْتِيعَابِ ٣/١٣٨٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٦/٥٥؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ١/٢٤٧؛ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤/١٩٣؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤/٤٣٤؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣٥٠؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ٣/٣٩٨؛ وَتَارِيخُ الصَّحَابَةِ ٢٤٢؛ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٢/٢٩٨؛ وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ٢/٥٢١ =

الكُوفَةُ، وهو في عِدَادِ أَهْلِهَا. رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ [لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ]
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ إِلَى أَنْ يَبْقَى
 ٣ حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ التَّمْرِ [أَوِ الشَّعِيرِ، لَا يَبَالِي اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا]»^(١). رَوَى عَنْهُ
 / قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ^(٢).

[١٢٠ب]

(٢٥٣) [الصَّحَابِي]

مِزْدَاسُ بْنُ عُزْوَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ. رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ^(٣).

(٢٥٤) [التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ]

مِزْدَاسُ بْنُ أَبِي مِزْدَاسٍ، وَاسْمُ أَبِي مِزْدَاسٍ: عَفَّاقَانِ التَّمِيمِيُّ

.....

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١/١٩٣، وَرَاجَعَ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ،
 وَالْإِصَابَةِ وَالِاسْتِيعَابِ وَسَوَاهَا.

(٢) رَاجَعَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِيِّ لِلصَّفْدِيِّ ٢٤/٢٩٠ رَقْمَ ٣٠٦.

(٣) تَرْجُمَةُ زِيَادٍ فِي الْوَافِيِّ ١٥/١٥ رَقْمَ ١٥، وَفِي الْإِصَابَةِ: زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ.

= وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٤٧؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ لِلْمَزِي ٢٧/٣٧٠؛ وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ
 ٣/١١٥؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٦٨ «شَهْدُ الْحَدِيثِ»؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
 ١٠/١٥٠؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣٧؛ وَالْإِصَابَةُ ٦/٧٦؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلخَزْرَجِيِّ
 ٣/٧٨.

٢٥٣ - عَنْ الْإِصَابَةِ ٣/١٣٨٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٨/٣٥٠؛ وَالثَّقَاتِ
 لِابْنِ حِبَانَ ٣/٣٩٨؛ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٢٠/٢٩٩؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٤٦؛
 وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٦٨؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٦/٧١ «الْعَامَرِيُّ»؛ وَنَسَبُهُ
 الْبَغْوِيُّ وَابْنُ حِبَانَ ثَقَفِيًّا.

٢٥٤ - عَنْ الْإِصَابَةِ ٣/١٣٨٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٨/٣٥٠؛ وَتَارِيخُ
 الصَّحَابَةِ لِابْنِ حِبَانَ ٢٤٢؛ وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ٣/٣٩٨، «وَاسْمُ أَبِي مِزْدَاسٍ هُنَا: =

العُتْبَرِي. لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ [ابْنُهُ] بَكْرُ بْنُ مِزْدَاسٍ.

(٢٥٥) الْفَزَارِيُّ

مِزْدَاسُ بْنُ نَهْيَكِ الْفَزَارِيِّ، فِيهِ نَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ: لَسْتَ مُؤْمِنًا...﴾^(١) الْآيَةُ. كَانَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ، فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ سَرِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ^(٢)، وَأَمِيرُهَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ^(٣). فَلَقِيَهُ أَسَامَةُ^(٤)، فَأَلْقَى إِلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ^(٥) أَنَا مُؤْمِنٌ. فَحَسِبَ أَسَامَةُ أَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهِ السَّلَامَ مَتَعَوِّذًا، فَقَتَلَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٦) الْآيَةُ.

٩

(١) سورة النساء ٩٤/٤؛ وتفسير الطبري ٧٥/٩؛ وأسباب النزول للواحدي ١٦٤ - ١٦٧.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٧٣/٨ رقم ٣٨١٠.

(٣) نفسه: ٣٢١/١٥ رقم ٤٥١.

(٤) ف: سلمة.

(٥) الاستيعاب: عليكم، وهو الصواب.

(٦) سورة النساء ٩٣/٤؛ وتفسير الطبري ٧٨ - ٨٥.

= عُقْفَان؛ وأسد الغابة ٣٤٧/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٨/٢ «مرداس بن عقفان»؛ والإصابة ٧٢/٦.

٢٥٥ - ترجمته في الاستيعاب ١٣٨٦/٣؛ وأسد الغابة ٣٤٦/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٦٨/٢ «مرداس بن عمرو الفدكي»؛ والإصابة ٧٤/٦ «مرداس بن نهيك الضمري».

وكان رسول الله ﷺ يحب أسامة ويحب أن يُثنى الناس عليه خيراً
 إذا بعثه بَعْثاً. وكان مع هذا يسأل عنه، فلما قتل هذا المسلم، لم تَكْتُمِ
 ٣ السَّريَّةُ ذلك عن رسول الله ﷺ. فلما أعلموه بذلك قال له: كيف أنت
 ولا إله إلا الله^(١)؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها مُتَعَوِّذاً. فقال رسول
 الله ﷺ: هَلَا شَقَقْتَ عن قلبه؟ فأنزل الله هذه الآية. فحلف أسامة أن
 ٦ لا يقاتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله. ولم يُخْتَلَفْ في أَنَّ المقتول^(٢)
 مِزْدَاسٌ، واخْتَلَفَ في قاتله وفي أمير السَّريَّةِ اختلافاً كبيراً^(٣). وقد تقدَّم
 شيء من ذلك في ذكر مُحَلِّم بن جَثَّامَة^(٤).

[الألقاب]

٩

ابن مرداس الشافعي: محمد بن يوسف^(٥).

ابن مَزْدَوِيَه الحافظ: أحمد بن موسى^(٦) /

[١٢١ آ]

.....
 (١) في أسد الغابة: فقال يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله.

(٢) في الأصل: المنقول.

(٣) في الأصل: كثيراً.

(٤) راجع الترجمة رقم ١٣٠ من تراجم هذا الكتاب.

(٥) راجع ترجمته في الوافي ٢٤٦/٥ رقم ٢٣١٧.

(٦) نفسه: ٢٠١/٨ رقم ٣٦٣٤.

المرزبان

(٢٥٦) صمصام الدولة

المرزبان بن فناخسرو، هو الملك صمصام الدولة أبو كاليجار بن ٣
عُضد الدولة. وَلِيَ الملكَ بعد أبيه، لأنه لما مات والده أَخْفَى خَوَاصُّهُ
مَوْتَهُ وَكَتَمُوهُ^(١) كِثْمَاناً اجْتَهِدُوا فِيهِ، وَاسْتَدْعَوْا ابْنَهُ صَمْصَامَ الدَّوْلَةِ إِلَى
دَارِ الْمَمْلَكَةِ. وَأَخْرَجُوا عَهْداً مِنْ عُضْدِ الدَّوْلَةِ بِتَوَلِيَّتِهِ وَاسْتِخْلَافِهِ، وَفِيهِ ٦
مَكْتُوب:

«قَدْ قَلَّدْنَا أَبَا كَالِيْجَارَ الْمَرْزُبَانَ بْنَ عُضْدِ الدَّوْلَةِ وَلايَةَ عَهْدِنَا

وَحَلَفْنَا عَلَى الْمَمَالِكِ وَالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ يَخْتَارُ لَنَا وَلَهُ حُسْنَ الْخِيَرَةِ». ٩

وَبُيْعَ عَلَى مَا فِي الْعَهْدِ، وَالتَّمَسُّوا لَهُ مِنَ الطَّائِعِ الْعَهْدِ وَالْخَلَعِ

وَاللَّوَاءِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ جَمِيعِهِ، وَجَلَسَ صَمْصَامُ الدَّوْلَةِ، وَقُرِئَ الْعَهْدُ

بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَمَرَ الْعَهْدُ^(٢) عَلَى إِخْفَاءِ مَوْتِ عُضْدِ الدَّوْلَةِ إِلَى أَنْ تَمَهَّدَ ١٢

الْأَمْرَ لَصَمْصَامِ الدَّوْلَةِ، وَاجْتَمَعَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى طَاعَتِهِ^(٣).

وَكَانَ صَمْصَامُ الدَّوْلَةِ قَدْ خَافَ مِنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ،

.....

(١) فِي الْأَصْلِ: وَكُمُوتِهِ.

(٢) نَكْتُ الْهَمِيَانَ: الْحَالُ.

(٣) نَفْسُهُ: الطَّاعَةُ لَهُ.

٢٥٦ - تَرْجَمْتُهُ فِي نَكْتُ الْهَمِيَانَ لِلصَّفْدِيِّ ٢٨٨؛ وَأَخْبَارُهُ مُسْتَوْفَاةٌ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ لِابْنِ

الْأَثِيرِ ٢٢/٩ - ١٤٣؛ وَذِيلُ تَجَارِبِ الْأُمَمِ ٧٧ - ١٥٠؛ وَالْمُنْتَظَمُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ

٢٨٩/١٤ - ٣١٨ «وَفَاتِهِ سَنَةُ ٣٧٦هـ»؛ وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ ١١/٣٢٥

«وَهُنَا سُمِّيَ: صَمْصَامَةُ الدَّوْلَةِ»؛ وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٤/١٩٨ - ١٩٩ وَسَوَاهَا.

فاعتقله. وكانت والدته ابنة نادر^(١) ملك الدَّيْلَم، فخافهم صَمصامُ الدولة، وعزمت أمه على كَبْسِ دارِ صَمصام الدولة، وتلبس ثياب الرجال، وتأتي ومعها الرجال، وتخلص ابنها، فعلم صَمصامُ الدولة بذلك، فأطلقه وولاه شيرازَ وفارسَ، وقال له: إلحق قبل أن يصل إليها شرفُ الدولة. وأعطاه الأموالَ والرجالَ، فسبَّقه شرفُ الدولة إلى شيراز^(٢). وأقام أبو الحسن بالأهواز، وباين أخاه صَمصامَ الدولة وتلقب بتاج الدولة، وخطب لنفسه. فجهَّز إليه صَمصامُ الدولة جيشاً من الترك والديلم، فهزمهم وقتل جماعةً منهم، واستولى على الأهواز، ووجد فيها أربع مائة ألف دينار وثلاثة آلاف وخمسمائة ثوب ديباج، وأربعمائة رأس من الدواب. ووجد جمالاً وقماشاً، فاستولى على الجميع. وجاء الترك والديلمُ فاستخدمهم وأعطاهم وأحبَّوه / . وسار إلى البصرة [١٢١ب]

١٢ فملكها. ورَتَّبَ فيها أخاه أبا طاهرٍ ولَقَّبه ضياء الدولة. ثم إنه في شهر رمضان سنة سبعين وثلاث مائة، شَعَبَ الجُنْدُ على صَمصام الدولة، وفارقه أكثرهم. وتَسَلَّلَ^(٣) الأعيانُ منهم إلى شرف الدولة، منهم: أبو ١٥ نَضر بن عَضُد الدولة. فعَزَمَ صَمصام الدولة على الإضعاد إلى عُكْبَرَا. فبينما^(٤) هو في ذلك، احتاطوا بداره وصاحوا بشعار شرف الدولة وخرقوا الهَيْبَةَ، فانحدرَ إلى شرف الدولة بنفسه. فَتَلَقَّاه وأكرمه وأنزله ١٨ في خَيْمَةِ قُبَالَةِ خيمته، وأخدمه حواشيه. وكان ذلك في شهر رمضان.

.....

(١) وردت في الأصول مهمة، والعجم تسمي: نادرشاه.

(٢) سقطت من ب.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف: سلك.

(٤) ف: فينما.

ولما كان يوم العيد، جلس شرف الدولة جلوساً عاماً للتهنئة، ودخل الناس على طبقاتهم. وجاء صمصام الدولة، فقبل الأرض ووقف عن يمين السرير، وجاء الشعراء وأنشدوا مدائحهم، وغمز بعضهم في شعره ٣ بصمصام الدولة، فأنكر ذلك شرف الدولة وقام من المجلس، فلم يعرف بعد ذلك لصمصام الدولة خبر. ف قيل: حُمِلَ إلى فارس واعتقل بقلعة وكُحِل. وكانت مدة إمارته^(١) بالعراق ثلاث سنين وأحد عشر شهراً. ٦

وتوفي شرف الدولة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة بعلّة الاستسقاء هو وأخوه أبو طاهر، و[كانا قد]^(٢) أقاما معتقلين مدة، ولم يعلم أحد منهما بصاحبه. ثم إنه خلص من الاعتقال. ونزل صمصام الدولة من ٩ القلعة التي كان بها محبوساً، وسار إلى فارس، وملك شيراز، وأقام بها ملكاً إلى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. فاضطربت أموره، وتبسط الديلم عليه، وقصرت مَوادّه عَمَّا يُرضيهم. فاستولى الديلم على ١٢ إقطاعات والديه^(٣) وحاشيته، وكان قد أسقط من الديلم ألف رجل، فتوجهوا إلى أبي نصر شهنشاه و أبي القاسم ابني عز الدولة بختيار^(٤)، [١٢٢آ] وهما محبوسان في بعض / قلاع فارس، وخدعوا المؤكلين بهما، ١٥ فصارت القلعة بحكمهما^(٥). وانضم إليهما الأكراد، فسار ابنا عز الدولة في جيش كثيف وملكاً أَرْجان. ثم إنه مات ابن لصمصام الدولة يُقال

(١) نكت الهميان: أيامه.

(٢) الزيادة من نكت الهميان.

(٣) نكت الهميان: والدته.

(٤) راجع ترجمة عز الدولة بختيار في الوافي ١٠/ ٨٤ رقم ٤٥٢٨.

(٥) ف: المتوكلين... بحكمهم.

- له: أبا^(١) شجاع، قد ترعرع ونشأ، فوجد عليه وجداً عظيماً، ولم يبق بشيراز إلا من لبس السواد [عليه]^(٢) وكان يبكي [عليه] صمصام^(٣)
- ٣ الدولة من أذنيه، وهذا من الغرائب. وأراد أن يصعد إلى القلعة فلم يفتح له ناسها^(٤) الباب، فدعا الأكراد، واستوثق منهم، وأخذ أمواله وجواهره وكل ما يملكه، وطلب الأهواز. فلما بعد عن شيراز، نهبوا
- ٦ جميع ما معه، وعرف أبو نصر خبره، فبعث إليه جماعة من الديلم فقتلوه في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وكان عمره خمساً وثلاثين سنة وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً. وإمارته بفارس
- ٩ تسع سنين وثمانية أيام.

(٢٥٧) أبو كَالِيَجَار

- المَرْزُبَانُ أَبُو كَالِيَجَار ابنُ سلطانِ الدولة [أبي شجاع فناخسرة] ابن بهاء الدولة [خسرو فيروز] [بن عضد الدولة الديلمي]. وُلِدَ بالبصرة سنة
- ١٢ تسع وتسعين وثلاث مائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة^(٥)

.....

- (١) نكت الهميان: أبو شجاع.
- (٢) الزيادة من نكت الهميان.
- (٣) هنا انقطعت الرواية في المخطوط ب.
- (٤) نكت الهميان: نائبها.
- (٥) الوافي بالوفيات ٣١٣/٢٤ «ثلاث وأربعين وأربعمائة بطريق كرمان».

وقد تقدم ذكره في حرف الكاف في أبي كاليجار^(١).

(٢٥٨) الصَّحَابِيُّ

المَرْزُبَانُ بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو المَقْصُور بن حُجْرٍ ٣
أَكَلَ المُرَارَ. وَقَدْ إِلَى النَبِيِّ ﷺ. ذكره الطبري^(٢).

(٢٥٩) تاج الملك

المَرْزُبَانُ بن خُسْرُو بن دارست تاج الملك أبو الغنائم. كان يناوئ ٦
نظامَ المُلْكِ ويعاديه، فلما قُتِلَ نظامُ الملك في سنة خمسٍ وثمانين
وأربع مائة، استَوَزَّرَهُ ملكشاه. ثم إن غلمانَ نظامِ الدولة^(٣) وَتَّبُوا عليه
وَقَتَلُوهُ سنة سِتٍّ وثمانين وأربع مائة. ٩

.....

(١) راجع ترجمته مفصلة في الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٢/٢٤ رقم ٣٢٤.

(٢) لم أعثر على أي ذكر له في تاريخ الطبري المطبوع.

(٣) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: نظام الملك.

٢٥٨ - عن تجريد أسماء الصحابة ٦٩/٢؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/
٣٤٨؛ والإصابة لابن حجر ٧٦/٦.

٢٥٩ - عن تاريخ الإسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ١٨٩؛ وانظر ترجمته في تاريخ دولة آل
سلجوق للعماد الأصفهاني ٨٠؛ والمنتظم لابن الجوزي ٣١٣/١٦ «وفيات سنة
٤٨٥هـ»؛ والكامل لابن الأثير ٢١٦/١٠؛ ووفيات الأعيان ١٣١/٢ (ضمن ترجمة
الوزير نظام الملك)؛ والمختصر لأبي الفداء ١١٦/٤/١؛ وسير النبلاء ١٩/
١٠٠؛ وتتممة المختصر لابن الوردي ٢١٣/٢؛ والبداية والنهاية ١٢/١٤٤؛
وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ٦٧؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة
٣٣٨.

[١٢٢ب]

الألقاب/

ابن المَرْزُبَان قاضي دمشق: اسمه محمد بن أحمد^(١).

٣ المَرْزُبَان الكاتب: اسمه محمد بن عمران^(٢).

ابن المَرْزُبَان الشافعي: علي بن أحمد.

ابن المَرْزُبَان: محمد بن خَلَف^(٣).

٦ المَرْزُبَان الكَرْجِي: اسمه محمد بن سَهْل^(٤).

(٢٦٠) الصَّيْقَل

٩ مرزوق مَوْلَى الأنصار، الصَّيْقَل صَقَلَ سيفَ رسولِ الله ﷺ وزعم أن قبضته^(٥) كانت فِضَّةً. قال ابنُ عبد البر: وإسنادُ حديثه لَيْنٌ، رَوَى عنه أبو الحكم الصَّيْقَل الحِمَصِي.

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣١/٢ رقم ٢٨٨.

(٢) نفسه: ٢٣٥/٤ رقم ١٧٦٥.

(٣) نفسه: ٤٤/٣ رقم ٩٣٣.

(٤) نفسه: ١٤١/٣ رقم ١٠٩٠.

(٥) ف والاستيعاب: قبيعه، وهو ما يكون على رأس قائم السيف «النهاية في غريب الحديث».

٢٦٠ - عن الاستيعاب ١٤٦٩/٤؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٨٢/٤؛ والجرح والتعديل ٢٦٣/٨؛ والثقات لابن حبان ٣٩٠/٣؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٨؛ والطبراني الكبير ٣٦٠/٢٠؛ وأسد الغابة ٣٤٨/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٩؛ والإصابة لابن حجر ٧٧/٦.

الألقاب

- المَرْزُوقي: أحمد بن محمد^(١).
 ٣ ابن مَرْزُوق: الصاحب صَفِيّ الدين إبراهيم بن عبد الله^(٢).
 المُرْسِيّ النحوي: اسمه محمد بن عبد الله بن محمد^(٣).
 المُرْسِيّ علم الدين النحوي: اسمه القاسم بن أحمد بن
 ٦ المَوْقَق^(٤).
 المُرْشِدِيّ: اسمه محمد بن عبد الله^(٥).
 ابن المُرْصَص: يوسف بن عبد العزيز^(٦).
 ٩ المِرْقال: هاشم بن عُتْبَة^(٧).

(٢٦١) الإفرنجي صاحب صور

المَرْكيس صاحب صور، قَدِمَ عليه راهبان، فلزما الكنيسة وتعبدا
 عبادة زائدة، وبلغه خبرهما، فقربهما، ولم يكن يصبر عنهما، فأغفلاه ١٢

.....
 (١) انظر ترجمته في الوافي ١/٨ رقم ٣٤٠٨.

(٢) نفسه: ٣٩/٦ رقم ٢٤٧٣.

(٣) نفسه: ٣٥٤/٣ رقم ١٤٣٥.

(٤) نفسه: ١١٢/٢٤ رقم ١١١.

(٥) نفسه: ٣٧٢/٣ رقم ١٤٤٩.

(٦) نفسه: ٢٥٢/٢٩ رقم ١٤٤.

(٧) نفسه: ٢١٦/٢٧ رقم ١٨٥.

ليلةً ودَبَّحاه. فأخذوا وقُرَّرا فقالا: نحن من الإسماعيلية، فقَتِلَا. وسُرَّ
الانكثار بقتله، لأنه كان يضاهيه ويصادره، ويراسِلُ السلطانَ
٣ صلاح الدين يوسف بن أيوب في الإعانة عليه. ولما قُتِلَ
المَرَكِس، استَقَلَّ الانكِتارُ بالأمر. وزوَّجَ الانكثارُ زوجةَ المَرَكِسِ
لِكنْدَهري، وهو ابن أخته، وكانت حاملاً، فدخلَ بها كِنْدَهري، وما
٦ ذاك عَيْبٌ عندهم.

مُرَّة /

(٢٦٢) الطَّيِّب

٩ مُرَّة الطَّيِّب - بتشديد الياء - ويُلقَّب مُرَّة الخَيْرِ لعبادته. كان كُوفياً
مُخَضَّرمًا، كبيرَ القَدَر. روى عن أبي بكرٍ وعمرَ وأبي ذرٍّ وابن مسعود

٢٦٢ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ١٩٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/
١١٦ «مرة بن شراحيل الهمداني»؛ وطبقات خليفة ٣٣٩/١ «وفاته سنة ست أو
سبع وسبعين»؛ وتاريخ خليفة ٣٥٣/١؛ والتاريخ الكبير ٢/٨؛ والثقات للعجلي
٤٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ١٠٦/٢ «السكسكي أبو إسماعيل»؛ وتاريخ أبي زرعة
٥٤٢/١؛ وتاريخ يعقوبي ٢/٢٨٢؛ والجرح والتعديل ٣٦٦/٨ «البكيلي» نسبة
إلى بكيل بطن من همذان (اللباب)؛ والثقات للبستي ٤٤٦/٥؛ ومشاهير علماء
الأمصار ١٠٢؛ والحلية لأبي نعيم ٤/١٦١ - ١٧١؛ والجمع بين رجال
الصحيحين ٥١٧/٢ «وقيل أبا شرحبيل»؛ وصفة الصفوة ٣/٣٤؛ وتهذيب الكمال
للمزي ٣٧٩/٢٧؛ والكاشف للذهبي ١١٦/٣؛ وسير النبلاء ٧٤/٤ «مات سنة
نيف وثمانين بالكوفة»؛ وتذكرة الحفاظ ١/٦٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٨٨؛
والتقريب ٢/٢٣٨؛ وطبقات الحفاظ ٢٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/١٨؛
وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣١٧.

وأبي موسى^(١)، وتوفي في حدود التسعين للهجرة.

(٢٦٣) النَّهْدِي

مُرَّة بن عبد الله بن هلال^(٢) النَّهْدِي. كان يهوى ليلَى بنت زهير ٣
ابن بَذْرِ النَّهْدِيَّة، وكان ابن عمها، فاشتدَّ شَغْفُهُ بها، فتزوجها المحال^(٣)
ابن عبد الله الهذلي. فخرَجَ إلى البَغْث، وخرَجَ بها معه إلى راذان^(٤)،
فماتَتْ ودُفِنَتْ هناك. فَقَدِمَ رَجُلَانِ من بَجِيلَةَ إلى الكوفة وبنو نَهْدٍ بها، ٦
فَمَرَا بمجلسِ النَّهْدِيِّينَ، فسألوهما عَمَّنِ براذانَ من بني نَهْدٍ، فأخبراهم
بسلامتهم ونعيًا^(٥) ليلَى، وفي القوم مُرَّة فقال: [من الطويل]

أيا ناعِي لَيْلَى أما كان واحدٌ من الناسِ ينعاها إليَّ سِواكما ٩
ويا ناعِيي لَيْلَى لقد هِجْتُمَا لَنَا تجاؤبَ نَوْحٍ في الديارِ كلاكما
ويا ناعِيي لَيْلَى لَجَلَّتْ مُصِيبَةٌ بنا فَقَدْ لَيْلَى لا أَمِرَّتْ قُواكما
ولا عِشْتُمَا إلا حَلِيفَيَّ بَلِيَّةٍ ولا مِتُّ حتَّى يُشْتَرَى كَفْناكما ١٢
فأشْمَتُ والأَيامُ فيها بَوائِقُ بموتكما إني أُحِبُّ رَداكما

(١) هنا استؤنفت رواية المخطوط ب .

(٢) الأغاني: هليل بن يسار .

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: المنجال؛ وفي الأغاني: المنجاب.

(٤) راذان: قرية من قرى أصبهان بحومة التجار، انظر: معجم البلدان ٢/ ٧٣٠.

(٥) ب: ونعي.

وقال فيها غير هذا. ثم إنه لازم قَبْرَها براذان يغدو ويروح حتى
لحق بها.

مُرْهَف

٣

(٢٦٤) أَبُو الْفَوَارِسِ بْنِ مُنْقِذٍ

مُرْهَف بن أسامة بن مُرْشِد بن عَلِي بن مُقْلَد بن نُصْر بن مُنْقِذٍ،
الأميرُ العالمُ، مُقَدِّمُ الأمراء أبو الْفَوَارِسِ، ابن الأمير الكبير الأديب مُؤَيَّد
الدولة أبي المظْفَر الكِنَانِي الكَلْبِي الشَّيزَرِي، أحدُ أمراء مِصْر، ولد
بشَّيزَر^(١) وسمع من أبيه وغيره / وكان مُسِنَّاً مُعَمَّراً شاعراً كوالده، [١٢٣ب]
وجمع من الكتب شيئاً كثيراً، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة^(٢)، ومن
شعره^(٣): [من الطويل]

.....

(١) قال ياقوت: وسألته عن مولده فقال: ولدت سنة عشرين وخمس مائة، فيكون

عمره إلى وقتنا هذا، اثنتين وتسعين سنة.

(٢) في معجم ياقوت: في الثاني من صفر.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (قسم شعراء الشام) ٥٧٢/١ حيث قال: أنشدها وهو

حاضر عند والده، وذكر أنه مما كتبه إلى والده، ومعجم ياقوت ٢٤٥/٥، وفي

الوفيات وردت الأبيات ١، ٣، ٤.

٢٦٤ - عن تاريخ الإسلام (٦١١ - ٦٢٠) ١٦٥ «كنيته عضد الدولة»؛ وانظر ترجمته في

الخريدة (قسم شعراء الشام) ٥٧٠/١؛ ومعجم الأدباء لياقوت ٥٩٣/٢، «في

تضاعيف ترجمة أسامة بن منقذ صاحب قلعة شيزر؛ وكنيته هنا: عضد الدين»؛

ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/١/٢٥٤؛ والتكملة للمندري ٣٦٠/٢؛ وذيل

الروضتين لأبي شامة ٩٣؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي الجزء ٤/ق ١/

٤٥٦؛ وسير النبلاء ١٦٧/٢١ «في ترجمة والده الأمير أسامة بن منقذ».

رَحَلْتُمْ وَقَلْبِي بِالْوَلَاءِ مُشْرِقٌ لَدَيْكُمْ وَجِسْمِي لِلْعَنَاءِ^(١) مُغْرَبٌ
 فَهَذَا سَعِيدٌ بِالدُّنُو مُنْعَمٌ وَهَذَا شَقِيٌّ بِالْبُعَادِ مُعَذَّبٌ
 مَا أَدْعِي شَوْقًا فَسُحِبْ مَدَامِعِي تُتْرَجِّمُ عَنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَتُعْرَبُ ٣
 وَوَاللَّهِ مَا اخْتَرْتُ التَّأَخَّرَ عَنْكُمْ وَلَكِنْ قِضَاءَ اللَّهِ مَا مِنْهُ مَهْرَبٌ
 وَمِنْهُ^(٢): [من الطويل]

سَمَحْتُ بِرُوحِي فِي رِضَاكَ وَلَمْ يَكُنْ لِتُعْجِزَنِي لَوْلَا رِضَاكَ الْمَذَاهِبُ ٦
 وَهَانَتْ لِحْجَرَاكَ الْعِظَائِمُ كُلُّهَا عَلَيَّ، وَقَدْ جَلَّتْ^(٣) لَدَيَّ النَوَائِبُ
 فَكَانَ ثَوَابِي عَنْ وَلَائِي لِحُبِّهِمْ^(٤) رَمَتْنِي بِهِ مِنْكَ الظَّنُونُ الْكَوَازِبُ
 فَمَهْلًا قَلِي فِي الْأَرْضِ عَنْ مَنْزِلِ الْعُلَى^(٥) مَسَارٌ إِذَا أَخْرَجْتَنِي وَمَسَارِبُ ٩
 وَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو طَاعَتِي بِإِهَانَتِي وَقَسْرِي فَإِنَّ الرَّأْيَ عَنْكَ لَعَارِبُ
 وَكَانَ قَدْ أَقْعَدَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ، إِلَّا أَنَّهُ صَحِيحُ الْعَقْلِ
 وَالذَّهْنِ وَالْبَصَرِ، يَقْرَأُ الْخَطَّ الدَّقِيقَ، إِلَّا أَنْ سَمِعَهُ ثَقُلَ. وَكَانَ السُّلْطَانُ ١٢
 صَلاَحُ الدِّينِ يَوْسُفُ قَدْ أَقْطَعَهُ ضِيَاعًا بِمِصْرَ، وَأَجْرَاهُ أَخُوهُ الْعَادِلُ عَلَى
 ذَلِكَ. وَكَانَ الْكَامِلُ بْنُ الْعَادِلِ يَحْتَرِمُهُ وَيَعْرِفُ حَقَّهُ^(٦).

.....

- (١) فِي الْخَرِيدَةِ: لِلْفَنَاءِ.
- (٢) ث: وَمِنْهُ أَيْضًا، وَانْظُرْ رَوَايَةَ الْأَبْيَاتِ فِي خَرِيدَةِ الْقَصْرِ (شِعْرَاءُ الشَّامِ) ١/ ٥٧١، وَمَعْجَمُ يَاقُوتَ ٥/ ٢٤٤ وَالْفَوَاتُ ٤/ ١٢٤.
- (٣) ث: حَلَّتْ.
- (٤) فِي الْخَرِيدَةِ: تَجَهُّمٌ.
- (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ، وَفِي الْخَرِيدَةِ: الْقَلَا، وَفِي ث: الْقَلَى.
- (٦) قَارِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَعَ مَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥/ ٢٤٣ - ٢٤٤؛ وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ لِلْكَتَنِيِّ ٤/ ١٢٥.

مَرْوَانُ

(٢٦٥) الْأُمَوِي

- ٣ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ / الْقُرَشِيِّ، الْأُمَوِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَلِدَ عَلَى عَهْدِ [١٢٤ آ]
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيلَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ، وَقِيلَ: عَامُ الْخَنْدَقِ، وَقِيلَ: يَوْمَ
٦ أُحُدٍ. وَقِيلَ: وَلِدَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: بِالطَّائِفِ، تَوَجَّهَ إِلَى الطَّائِفِ مَعَ
أَبِيهِ لَمَّا نَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ
عُثْمَانَ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتَكْتَبَهُ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ،
٩ إِلَى أَنْ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ وَوَيْلَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ مِنْكَ وَمِنْ
بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذُرَاعَاكَ. وَكَانَ مَرْوَانُ يُقَالُ لَهُ: «خَيْطُ بَاطِلٍ»، وَفِيهِ

٢٦٥ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) / ٢٢٧؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن إسحاق
٢٣٥؛ والمغازي للواقدي ٩٥ / ١، ٧٢٠ / ٢، طبقات ابن سعد ٣٥ / ٥؛ ونسب
قريش ١٥٩؛ والتاريخ لابن حبيب ١١٦؛ وطبقات خليفة ٥٨٢ / ٢؛ والمحرر لابن
حبيب ١٦٥ والتاريخ الكبير ٣٦٨ / ٤؛ وتاريخ أبي زرعة ١٩١ / ١؛ والمعارف
٣٥٣؛ والمعرفة والتاريخ ٧٦٩ / ٣؛ وأنساب الأشراف ١٤١ / ١ / ٤؛ وتاريخ
اليعقوبي ٢٥٥ / ٢؛ وتاريخ الطبري ٥٣٠ / ٥؛ والجرح والتعديل ٢٧١ / ٨؛
وجمهرة ابن حزم ٨٧؛ وتاريخ ابن عساكر (المخطوط) ٣٣٨ / ١٦؛ ومختصر
تاريخ دمشق ١٧٢ / ٢٤؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفُوطي (كتاب اللام
والميم) ٨٢٤؛ والكاشف ١١٦ / ٣؛ وسير النبلاء ٤٧٦ / ٣؛ وفوات الوفيات ٤ /
١٢٥؛ والإصابة ٢٥٧ / ٦؛ وتهذيب التهذيب ٩١ / ١٠؛ والتقريب ٢٣٨ / ٢؛
وأخباره مستوفاة في المصادر التاريخية الكبرى كالمسعودي وابن عساكر وابن
الأثير وتاريخ الخميس وابن كثير إضافة إلى ما سبق وذكرنا.

يقول عبد الرحمن أخوه^(١) لما بُويعَ: [من الطويل]

فَوَالله ما أدري وإني لَسَائِلٌ حَلِيلَةٌ مَضْرُوبِ الْقَفَا كيف يصنعُ
لَحَى الله قَوْمًا حَكَمُوا خِيَطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ ٣
قال ذلك لأنه ضُرِبَ يَوْمَ الدَّارِ عَلَى قَفَاهُ، فَخَرَّ لِفِيهِ، وَكَانَ أَخُوهُ
كَثِيرًا مَا يَهْجُوهُ، وَفِيهِ يَقُولُ: [من الطويل]

وَهَبْتُ نَصِيبِي فِيكَ كُلَّهُ^(٢) لَعَمْرِي وَمَرْوَانَ الطَّوِيلِ وَخَالِدِ ٦
وَكَمْ ابْنُ أُمِّ زَائِدٍ غَيْرُ نَاقِصٍ وَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ نَاقِصٍ غَيْرُ زَائِدٍ
وفيه يقول مالك بن الرِّيب: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا مَرْوَانُ يَقْضِي أُمُورَنَا وَلَكِنَّمَا تَقْضِي لَنَا بِنْتُ جَعْفَرٍ ٩
فِيَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَلَيْنَا أَمِيرَةً وَلَيْتَكَ يَا مَرْوَانُ أَمْسَيْتَ ذَا حِرٍ
وَوَلَاهُ مُعَاوِيَةُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالطَّائِفَ، ثُمَّ عَزَلَهُ، وَوَلَّى سَعِيدَ بْنِ
الْعَاصِ. ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى مَرْوَانَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عُثْبَةَ، وَلَمْ ١٢
[١٢٤ب] يَزَلْ وَالِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ / حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ، وَوَلَّى يَزِيدُ. فَلَمَّا كَفَّ
الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ وَابْنِ الزَّبِيرِ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ
الْأَشَدَّقَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَلَيْهِ قَامَتِ ١٥
الْحَرَّةُ. وَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ وَوَلَّى ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ، وَذَلِكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ^(٣) وَسَتِينَ -
وَكَانَ مَوْتُهُ مِنْ قُرْحَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْمُسْتَكِنَّةُ - وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ
أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ لَهُ: اجْعَلِ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِكَ ١٨

.....

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ: ابْنُ أَخِيهِ.

(٢) فَرَاغَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) ب وَف: أَرْبَعَةٌ.

لأخيك، فأبى وقال: لا يكون لي مُرّها ولكم حُلُوها، فَوَتَبَ مروان عليها وأنشد: [من البسيط]

- ٣ إني أرى فتنةً تغلي مَراجِلُها والملكُ بعد أبي ليلي لِمَنْ غَلَبَا
ثم التقى هو والضَّحَاكُ بن قيس بمرجٍ راهط، فقتل الضحاك، وكان
مروان قد تزوج أم خالد بن يزيد ليضع منه، فوقع بينه وبين خالد كلام،
٦ فأغلظ له مروان في الكلام^(١) وقال: أسكت يا ابن الرطبة. فقال خالد:
مؤتمن خائن، ثم دخل على أمه فقال: هكذا أردت؟ يقول لي مروان على
رؤوس الناس، فقالت: أسكت، فوالله لا ترى بعدها منه شيئاً تكرهه.
٩ وسأقربُ عليك ما بعد، وسَمَّته. ثم قامت إليه مع جواريتها فعمته حتى
مات، فكانت خلافته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر. مات في صدر
رمضان سنة خمس وستين للهجرة، وهو مغدود في من قتله^(٢) النساء. روى
١٢ عنه جماعة من التابعين، ومن الصحابة سهل بن سعد. وروى عنه من
التابعين عروة بن الزبير وعلي بن الحسين. وقال عروة: كان مروان لا يتهم
في الحديث، وقد روى له الأربعة، وكُنِيَّة مروان أبو الحَكَم وأبو عبد الملك
١٥ وأبو القاسم. وأمه آمنة^(٣) بنت علقمة بن خلف بن صفوان بن أمية الكِنَاني،
وتكنى أم عثمان.

وكان / قصيراً أحمر الوجه أوقص^(٤)، كبير الرأس كبير اللحية [١٢٥ آ]

(١) في الأصل: في القول.

(٢) المعارف لابن قتيبة: قتله.

(٣) طبقات خليفة: أمينة.

(٤) الأوقص: قصير العنق خلقة.

ناحِلَ الجسم، دَقِيقُ السَّاقِينِ، وَيُلْقَبُ الْوَرَعُ وَخَيْطُ بَاطِلٍ وَالْقَضْرُ،
وَبُيُوعٌ بِالْجَابِيَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَلَهُ
يَوْمِيذٍ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْأَمْرَ بِالسَّيْفِ، ٣
وَكَانَ مُلْكُهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَمَاتَ بِدِمَشْقَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَمَوْلِدُهُ لَيْلَةَ بَدْرِ
لِسِتِّينَ خَلَّتَا مِنَ الْهَجْرَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ. ٦

(٢٦٦) الدَّارِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَرْوَانُ بْنُ مَالِكِ الدَّارِيِّ، قَالَه^(١) ابْنُ هِشَامٍ، أَيُّ أَنَّهُ صَحَابِيُّ،
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مَرْوَانُ بْنُ مَالِكٍ. ذَكَرَهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَوْصَى لَهُمْ ٩
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، وَكَانُوا قَدْ سَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ.

(٢٦٧) الدَّوْسِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَرْوَانُ بْنُ قَيْسٍ الدَّوْسِيِّ، أَسْلَمَ وَظَاهَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ١٢
ثَقِيفٍ. وَكَانَتْ ثَقِيفٌ قَدْ أَصَابَتْ أَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ
بِأَهْلِكَ أَوَّلَ رَجُلٍ تَلْقَاهُ مِنْ قَيْسٍ. فَلَقِيَ ابْنَ مَالِكٍ فَأَخَذَهُ حَتَّى يُؤَدُّوا إِلَيْهِ
أَهْلَهُ. ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. ١٥

(١) ف: قال.

٢٦٦ - عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٥٠، «قال: وفي رواية: مرار؛ والله أعلم».

٢٦٧ - ترجمته في تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٦٩ رقم ٧٦٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٨٣ رقم ٧٩٢٢.

(٢٦٨) الغُثَمِيّ الصَّحَابِيّ

٣ مروانُ بنُ الجَدَعِ بنِ زَيْدِ بنِ الحارث. أَسْلَمَ وهو شيخٌ كبيرٌ، وابْنُهُ مِرْدَاسٌ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ، وبَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ. وكان أَمِينَ رسولِ الله ﷺ على سُهْمَانَ خَيْبَرَ. قال العَدَوِيُّ وابنُ الكلبي: إِنَّ صَحَّ هذا في مروانَ فهو ثابتُ بنُ الجَدَعِ الأنصاري^(١).

(٢٦٩) الحِمَارُ الخليفة

٦

مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ الخليفةِ الأمويِّ أبو عبدِ الملكِ الملقَّبُ «الحمار» ومَرْوَانُ الجَعْفَدِي. نِسْبَةٌ إلى مؤدِّبِهِ الجَعْفَدِ بنِ دِرْهَمٍ^(٢). يُقالُ: فلانُ أَضْبَرُ في الحربِ من حِمَارٍ، / وكان لا يجفُّ له لَبْدٌ في محاربة [١٢٥ب] الخارجين. وقيل: إن العَرَبَ تسمي كل مائةِ سنةٍ حِمَاراً، فلما قاربَ

.....

- (١) ذكر الصفدي في الجزء العاشر من الوافي وفي تضاعيف ترجمة ثابت بن الجذع، أن الجذع هو ثعلبة بن زيد بن الحارث الأنصاري، والله أعلم.
- (٢) ترجمته في الوافي للصفدي ٨٦/١١ رقم ١٤٤.

٢٦٨ - عن تجريد أسماء الصحابة ٦٩/٢؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣٤٨/٤ «أورد سلسلة نسبه كاملة»؛ والإصابة لابن حجر ٨١/٦.

٢٦٩ - عن تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠) ٥٣٣؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ٢/٦٠٠؛ والمعرفة والتاريخ ٣٩٦/٢؛ والفهرست لابن النديم ٤٠١؛ وتاريخ مدينة دمشق (الظاهرية ٣٨١/١٦)؛ وسير النبلاء ٧٤/٦؛ وفوات الوفيات ١٢٧/٤؛ والنجوم الزاهرة ٣٠٠/١؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧١؛ وأخباره منشورة ومستوفاة في حوادث السنوات ١٠٥، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧؛ و١٣٢ في جميع كتب تاريخ الإسلام كتاريخ الطبري والمسعودي وابن خلدون واليعقوبي وابن الأثير والدينوري وابن كثير وتاريخ الخميس؛ وقد أفرد له القاضي سعدي أبو حبيب كتاباً خاصاً عن حياته وعصره.

مَلِكُ بَنِي أُمَيَّةَ مِائَةَ سَنَةٍ قَالُوا: مَرْوَانُ الْحِمَارُ، وَأَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾^(١) يَعْنِي: حِمَارُ الْعَزِيرِ.

وُلِدَ مَرْوَانُ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ. وَكَانَ أَبُو مَرْوَانَ مُتَوَلِّيَ الْجَزِيرَةِ، وَقَدْ وَلَّى وَلايَاتٍ جَلِيلَةً قَبْلَ الْخِلَافَةِ، وَفَتَحَ قُوْنِيَّةَ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْفُرُوسِيَّةِ وَالْإِفْدَامِ وَالذَّهَاءِ^(٢). بُويعَ لَهُ فِي نَصْفِ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةَ.

قِيلَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ الْقُسْرِيِّ، فَاسْتَدْنَاهُ وَلَفَّ مَنَدِيلًا عَلَى أَصْبَعِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي عَيْنِ يَزِيدٍ فَقَلَعَهَا، وَاسْتَخْرَجَ الْحَدَقَةَ ثُمَّ أَدَارَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ الْحَدَقَةَ الْأُخْرَى، وَمَا سَمِعَ مِنْ يَزِيدٍ كَلِمَةً، وَكَانَ قَدْ حَارَبَهُ قَبْلَ [أَنْ يَلِيَّ] الْخِلَافَةَ^(٣).

وَسَارَ مَرْوَانُ الْحِمَارُ لِحَرْبِ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، حَتَّى نَزَلَ بَيْنَ الزَّابِينِ مِنَ الْمَوْصِلِ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ^(٤) عَمَ ١٢ الْمَنْصُورِ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ [وَمِائَةَ]^(٥)، فَانْكَسَرَ مَرْوَانُ وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ، بَعْدَمَا قَطَعَ الْجُسُورَ وَأَخَذَ الْأَمْوَالَ. وَوَصَلَ إِلَى فِلَسْطِينَ. فَلَمَّا بَلَغَهُ مُلْكُ عَبْدِ اللَّهِ دِمَشْقَ، دَخَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَبَرَ ١٥ النِّيلَ، وَطَلَبَ الصَّعِيدَ، فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَاهُ صَالِحًا^(٦) فِي طَلْبِهِ وَعَلَى

.....

(١) سورة البقرة ٢/٢٥٩.

(٢) فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَالذَّيَانَةُ.

(٣) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي أَمْرَاءِ دِمَشْقَ فِي الْإِسْلَامِ لِلصَّفْدِيِّ ١١٣ رَقْمَ ٢٩١.

(٤) تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَافِيِّ لِلصَّفْدِيِّ ٣٢١/١٧ رَقْمَ ٢٧٥.

(٥) الزِّيَادَةُ مِنْ فَوَاتِ الْوُفِيَّاتِ.

(٦) تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَافِيِّ بِالْوُفِيَّاتِ ٢٦٥/١٦ رَقْمَ ٢٩٦.

طلّاعه عمرو^(١) بن إسماعيل، فساق عمرو في أثره، فلحقه بقرية
بُوصير، فبَيَّته وقتله، وله من العمر اثنان^(٢) وستون سنة، وقد مرّ قطعة
من أخباره في ترجمة أبي مُسلم الخُراساني، واسمه عبد الرحمن^(٣).

وكان أشقرَ أزرق. فقدم عليه شخصٌ أولَ ولايته، فرآه على هذه
الصورة، فلوى وجهه وقال: ما خلق الله هذه الصورة لأن يضع فيها
خيراً أبداً. فبلغه كلامه فأحضره وقال: أنت القائل كذا؟ والله
لأكذبُ بك، ثم / أمر له بجملةٍ وافرةٍ وصرفه، فانصرف الرجل وهو [١٢٦ آ]
يقول: صورةٌ شرٌّ ما نفع^(٤) الله عندها إلا بالشر.

ولما وصل إلى قرية بُوصير^(٥) قطعَ لسانَ قائدٍ من قوّاده اتّهمه
بمكاتبة بني العباس، فاخطفته هرةً فأكلته. وفي عشيّة ذلك اليوم،
وصل عسكرُ عبد الله بن علي، فدخلوا الدارَ التي فيها مروان، فسَلُّوا
لسانه من قفاه ورمّوا به على الأرض، فجاءت تلك الهرة بعينها فأكلت
لسانه، ومن مشهور شِعْرِ مروان القصيدة التونية التي قالها حين تخاذلت

.....

(١) تاريخ خليفة: عامر بن إسماعيل، أحد بني الحارث بن كعب، انظر ترجمته في الوافي
٥٩٠/١٦ رقم ٦٣٢. وقد صحح الصفدي رواية الاسم في الصفحة ٤٤٢ سطر ٥.

(٢) وفي رواية: اثنان.

(٣) راجع الوافي بالوفيات ٢٧٢/١٨ - ٢٧٤.

(٤) ف: يقع.

(٥) بكسر الصاد وياء ساكنة، اسم لأربع قرى بمصر. بُوصير قُورِيدُس، قال ابن زولاق:
بها قتل مروان بن محمد، وهي من كورة الأشمونين، انظر لسان العرب ٥٠٩/١
(بوصير).

عنه العربُ وأدبرت دَوْلتهُ، ومنها: [من البسيط]

أَبْلِغْ نِزاراً وَعُزْبَ الشَّامِ قاطِبَةً وبالجزيرةِ واخْصُصْ قَيْسَ عَيْلانا^(١)
 من ذا الذي يَرْتَجِي بَعْدِي مَوَدَّتْكُمْ وَأَنْ تَكُونُوا لَهُ فِي النَّاسِ أَعواناً؟^٣
 ولما أَيْقِنَ بالهزيمة قال: لقد أَعَدَدْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَرَبِيَّةٍ عَلَيْهَا
 سَبْعُونَ أَلْفَ عَرَبِيٍّ، وَلَكِنْ إِذَا أَدْبَرْتُ الدَّوْلَ نَفَدْتُ^(٢) الْحَيْلَ، ثُمَّ قَالَ:
 [من الكامل]^٦

ما لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحالَّةٌ ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْمُحْتالِ^(٣)
 والتفتَ إِلَى أَحَدِ خَواصِّهِ وَقَالَ لَهُ: احْمِلْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِلَّا
 سُوِّتُكَ. فَقَالَ لَهُ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى مَسَاءَتِي^(٤).^٩

وكنية مروان: أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَكَانَ يُلقَّبُ الْحَمَارَ
 لثَبَاتِهِ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَعْدِي لِأَن جَعَدَ بَن دِرْهَمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ، وَأَحْمَرَ
 ثَمُودَ لِأَنَّهُ ابْنُ أُمَةٍ، وَالْكَرْدِي، وَالْمُرْتَدُّ لِأَنَّهُ تَهَوَّدَ. ذَكَرَ ذَلِكَ الْجَاهِظُ^{١٢}
 فِي حُجَّةِ قَحْطَانَ عَلَى عَدْنَانَ. وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ يَقَالُ لَهَا: لُبَابَةُ الْكَرْدِيَّةِ.
 يُقَالُ أَنَّ أَبَاهُ وَجَدَهَا حِينَ قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ^(٥) مَعَ مُضْعَبِ بْنِ
 الزَّبِيرِ^(٦) فِي رَحْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَتْ حَامِلاً^(٧). قِيلَ: وَطَنُهَا مُحَمَّدُ بْنُ ١٥

(١) فوات الوفيات: غيلانا.

(٢) ف: بعدت.

(٣) في رواية: الأقوام.

(٤) هو كوثر بن الأسود صاحب شرصة مروان. انظر أدباء دمشق في الإسلام للصفدي ٩٠

رقم ٢٢٣

(٥) ترجمته في الوافي ٩٩/٦ رقم ٢٥٢٨.

(٦) ترجمته رقم ٣٩٤ من تراجم هذا الكتاب.

(٧) في تاريخ دمشق لابن عساكر: جارية إبراهيم بن الأشتر.

- مروان وأتت بمروانَ على فراشه. وينسب إلى زَرْبِي طَبَاخ / إبراهيم بن [١٢٦ب] الأَشْتر، وكان أبيضَ مُشْرَبَ حُمْرَةَ أَشْهَلِ العَيْنين، وقيل: أزرقَ رُبْعَةً ٣ كَبِيرَ اللَّحْيَةِ، أبيضَ الرَّأسِ واللَّحْيَةِ، لم يَخْضِب، ولَحْمَرَتِهِ قِيل: أحمر ثُمُود، وأزرق ثُمُود، وأزرق إبراهيم الطباخ، وقتله عامرُ بن إسماعيل صاحب مَقْدَمَةِ صالح بن علي مقدمة^(١) أخيه علي.
- ٦ وكَاتِبُهُ عبد الحميد بن يحيى الكبير المشهور بالبَلَاغَةِ^(٢). وحاجبه مِقْلَاص مَوْلَاه. ونقشُ خاتمه: اذْكَرِ المَوْتَ يا غَافِلُ. ومروانُ المذكورُ أولُ من أمرَ بِتَحْلِيَةِ^(٣) الجُنْد. لأنَّ الكُتَّابَ شَكُّوا في رجلٍ فأسْقَطُوهُ، ٩ فأمرَ بِتَحْلِيَةِ الجُنْد.

(٢٧٠) [الجَزَري الحَرَّاني]

- مروانُ بنُ شجاع الجَزَري الحَرَّاني. قال أحمد: لا بأسَ به. وقال ١٢ غَيْرُهُ: صَدُوق. وقال أبو حاتم: ليس بِحُجَّة. وقال ابنُ حَبَّان: يروي المقلوبات عن الثَّقَات. وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة. وروى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

.....

(١) ف: مقدم.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ١٨/٨٦ رقم ٩٠.

(٣) ف: بتخلية.

٢٧٠ - عن تاريخ الإسلام (١٨١ - ١٩٠) ٣٩٣ «أبو عمرو مولى بني أمية»؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٢٨ «يقال له الخصيفي»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٢٥؛ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/٥٢٤؛ و ٣/١٩٣؛ والتاريخ الكبير=

(٢٧١) الحافظ الفزاري

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنَةَ
 الفزاري الحافظ [أبو عبد الله]^(١) الكوفي نزيل [مكة، ثم] دمشق، هو ٣
 ابن عم أبي إسحاق الفزاري. قال ابن حنبل: ثَبُتَ حافظ. وقال ابن
 المديني: ثقة. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

.....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد.

= ٣٧٢/٤؛ والمعرفة والتاريخ ٤٥٢/٢؛ والجرح والتعديل ٢٧٣/٨؛ والثقات
 للبستي ١٧٩/٩؛ والضعفاء والمجروحين ١٣/٣؛ وتاريخ بغداد ١٤٧/١٣؛
 والجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٢/٢؛ وتهذيب الكمال ٣٩٥/٢٧؛ «أبو عبد
 الله»؛ وميزان الاعتدال ٩١/٤؛ والمغني في الضعفاء ٦٥١/٢؛ وسير النبلاء ٩/
 ٣٤؛ وتذكرة الحفاظ ٢٩٦/١؛ وتهذيب التهذيب ٩٤/١٠؛ والتقريب ٢٣٩/٢؛
 وتذكرة الحفاظ ١٢٣؛ والخلاصة للخزرجي ١٩/٣.

٢٧١ - عن تاريخ الإسلام (١٩١ - ٢٠٠) ٣٨٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
 ٣٢٩؛ ومعرفة الرجال لابن حنبل (انظر الفهارس)؛ والتاريخ الكبير ٣٧٢/٤؛
 وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٤؛ وتاريخ أبي زرة ٣١/١، ٥٦٠؛ والضعفاء الكبير
 للعقيلي ٢٠٣/٤؛ والجرح والتعديل ٢٧٢/٨؛ ومروج الذهب ٣١٢/٣؛ والثقات
 لابن حبان ٤٨٣/٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢؛ وأسماء التابعين للدارقطني
 ٣٥٥/١؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٤؛ ورجال صحيح البخاري للكلاذبي
 ٧١٧/٢؛ ورجال صحيح مسلم ٢٣٣/٢؛ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣؛ واللباب ٢/
 ٤٢٩؛ والكامل في التاريخ ١٣٠/٦؛ وتهذيب الكمال ١٣١٧/٣؛ والجمع بين
 رجال الصحيحين ٥٠١/٢؛ وميزان الاعتدال ٩٣/٤؛ والمغني في الضعفاء ٢/
 ٦٥٢؛ والكاشف ١١٧/٣؛ وسير النبلاء ٥١/٩؛ وتذكرة الحفاظ ٢٩٥/١؛
 وتهذيب التهذيب ٩٦/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٣٩/٢؛ وطبقات الحفاظ ١٢٣؛
 والخلاصة للخزرجي ٢٠/٣؛ والشذرات ٣٣٣/١.

(٢٧٢) أبو الشمقمق

مروان بن محمد، هو أبو الشمقمق - بشين معجمة وميمين

٣ وقافين - الشاعر. له في الجَدِّ والهَزْلِ أشياء؛ توفي في حدود الثمانين والمائة. وكان يهجو الشعراء الكبار مثل بشار بن برد^(١) وغيره من أهل

عصره، و[كانوا]^(٢) يصانعونه عن أعراضهم بالمال، فيكون له على كل

٦ أحد شيء مَقَرَّر يأخذه في كل عام^(٣). ومن شعره^(٤) / : [من المجتث] [١٢٧ آ]

أَنْتُمْ خُشَارُ خُشَارٍ وَلَيْسَ خَزُّ كَخَيْشٍ

تَزَوَّجُوا فِي قُرَيْشٍ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

ومنه^(٥) : [من الوافر]

٩

(١) ترجمته في الوافي ١٣٥/١٠ رقم ٤٥٩٨.

(٢) الزيادة من الفوات، وهو ما يقتضيه سياق الكلام.

(٣) قارن مع ما ذكره أبو الفرج في الأغاني ١٩٤/٣ - ١٩٥.

(٤) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣١٩؛ وشعر أبي الشمقمق ١٤١.

(٥) انظر البيتين في الفوات، أما كتاب البخلاء فقد ذكر البيتين إلا أن الأول جاء على

الصورة التالية:

رَأَيْتُ الْخَبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى خَسِبْتَ الْخَبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ =

٢٧٢ - ترجمته في كتاب البخلاء للجاحظ ٧٢؛ والكامل للمبرد ٦/٣. ٥١؛ وطبقات

الشعراء المحدثين لابن المعتز ١٢٥؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٧؛ وتاريخ

بغداد ١٣/١٤٦؛ وفوات الوفيات ٤/١٢٩؛ ومعاهد التنصيص للعباسي ٢/

٢٩٣؛ والأغاني ٣/١٩٤ (في تضعيف ترجمة بشار بن برد)؛ ورغبة الآمل

للمرصفي ٦/١١٠ ومقدمة كتاب «شعراء عباسيون» للمستشرق غوستاف فون

شروباوه ١٢١ - ١٥٧ «كنية أب. محمد».

شَرَابُكَ فِي السَّحَابِ إِذَا عَطَشْنَا وَخَبْرُكَ عِنْدَ مَنْقَطِعِ التَّرَابِ
وَمَا رَوْحُنَا لَتَذُبَّ عَنَّا وَلَكِنْ خِفْتُ مَرَزِيَّةَ الذُّبَابِ

٣

ومنه^(١): [من البسيط]

إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنَسٌ فَمَا حَجَجْتَ وَلَكِنْ حَجَّتِ الْعِيرُ
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ طَيِّبَةٍ مَا كُلُّ مَنْ حَجَّ^(٢) بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورٌ

٦

ومنه في أحمد وعمر ابني سعيد بن سلم^(٣): [من الطويل]

وَأَصْبَحْتُ مِنْ عَمْرٍو وَأَحْمَدَ آيساً وَمَا أَنَا مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ بِآيسٍ
تَلَاقي أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ عَابِساً وَلَا خَيْرَ فِي عَمْرٍو وَلَيْسَ بِعَابِسٍ

٩

وَشَخَصَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ مَعَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ^(٤) وَقَدْ تَقَلَّدَ

الْمَوْصِلَ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَعْضِ الدَّرُوبِ انْدَقَّ اللَّوَاءُ، فَاغْتَمَّ خَالِدٌ بِذَلِكَ وَتَطَيَّرَ

مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ: [من الكامل]

مَا كَانَ مُنْدَقُّ اللَّوَاءِ لَطَيِّرَةً^(٥) تُخْشَى وَلَا سُوءٌ يَكُونُ مَعْجَلاً^(٦) ١٢

.....

= وفي شعر أبي الشمقمق: في السراب، وقد أوردهما المحقق على أنهما البيتين

١٠ و ١٢ من مقطوعة من ١٢ بيتاً، راجع شعر أبي الشمقمق ١٣١.

(١) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣١٩؛ والمستطرف ١/ ١٢؛ وشعر أبي الشمقمق

١٣٧.

(٢) فوات الوفيات: ما كل حج.

(٣) انظر ترجمة سعيد بن سلم الباهلي في الوافي ١٥/ ٢٢٥ رقم ٣١٣.

(٤) ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٧٧ رقم ٣٣٩.

(٥) طبقات ابن المعتز: لريبة.

(٦) نفسه: ولا سبب يكون مزئلاً، أما البيت الثاني فأورده على الشكل التالي:

لَكِنْ رَأَى صَغَرَ الْوَلَايَةِ فَاثْنَى مَتَقَصِّداً لَمَّا اسْتَقَلَّ الْمَوْصِلَا

وفي رواية: متكسراً. وراجع تخريج البيتين في شعر أبي الشمقمق ١٤٧.

لَكِنَّ هَذَا الْعُودَ أضعَفَ مِنْهُ صِغَرُ الْوِلَايَةِ فَاسْتَقَلَّ الْمَوْصِلَا

فَسُرِّيَ عَنْ خَالِدٍ. وَكَتَبَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ ذَلِكَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَرَادَهُ
 ٣ دِيَارَ رُبَيْعَةٍ، فَأَعْطَى خَالِدُ أَبُو الشَّمَقْمَقِ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ^(١). وَكَانَ أَبُو
 دُهْمَانُ^(٢) وَجَمِيلُ بْنُ مُحَفُوظٍ [الْأَزْدِي] مِنْ عُمَالِ يَحْيَى^(٣)، فَوَفَدَ
 عَلَيْهِمَا مَرَّةً أَبُو الشَّمَقْمَقِ، فَأَكْرَمَهُ أَبُو دُهْمَانَ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ جَمِيلٌ فَقَالَ^(٤):

٦ / [مِنْ الطَّوِيلِ]

رَأَيْتُ جَمِيلَ الْأَزْدِ قَدْ عَقَّ أُمَّهُ فَنَاكَ أَبُو دُهْمَانَ أُمَّ جَمِيلٍ

وَتَنَاظَرَا بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ يَحْيَى فِي مَالٍ، فَاسْتَعْلَى جَمِيلٌ عَلَى
 ٩ أَبِي دُهْمَانَ فِي الْخُطَابِ. فَقَالَ لَهُ أَبُو دُهْمَانَ: احْفَظِ الصِّهْرَ الَّذِي جَعَلَهُ
 بَيْنَنَا أَبُو الشَّمَقْمَقِ، فَضَحِكَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ حَتَّى فَحَصَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ،
 وَتَرَكَ الْمَالَ الَّذِي تَشَاجَرَا فِيهِ.

١٢ وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ قَالَ^(٥): اجْتَمَعَ أَبُو نَوَاسٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَوْبَخْتٍ
 وَأَبُو الشَّمَقْمَقِ فِي بَيْتِ ابْنِ أُذَيْنٍ، قُلْتُ: هُوَ الْجَمَّازُ. فَبَيْنَا هُمْ عِنْدَهُ،
 إِذْ جَاءَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ، فَنَظَرَ إِلَى غُلَامٍ عِنْدَهُمْ فِيهِ تَأْنِيثٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ،
 ١٥ فَقَالَ لِابْنِ أُذَيْنٍ: مَتَى اسْتَظَرَفْتَ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ؟ فَقَالَ: قَرِيبًا يَا أَبَا

.....

(١) راجع الرواية في الفوات ١٢٩/٤، ومناقشة هذه الرواية لغرونبوم ١٢٣.

(٢) هو أبو دهمان الغلابي شاعر من مخضرمي الدولتين، يذكر صاحب الأغاني أنه كان أميراً على نيسابور، في حين لا يشير إلى ذلك زامباور، راجع الأغاني ١٥٢/١٩.

(٣) هو يحيى بن خالد البرمكي، راجع الأغاني ١٤٩/١٦.

(٤) راجع البيت في العمدة لابن رشيق ٥٥/٢؛ وشعر أبي الشمقمق ١٤٦؛ وطبقات ابن المعتز ٤٣، الذي قال: لهاميم، وهي جمع لهميم، وهو السابق الجواد.

(٥) راجع الرواية مع اختلافات يسيرة في معاهد التنصيص للعباسي ٢٩٣/٢.

إِسْحَاقُ، فَقُلَّ فِيهَا مَا حَضَرَ، فَمَدَّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَدَهُ إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ:
[مَنْ السَّرِيعُ]

- مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا مَاذَا تَرُدُّونَ عَلَى السَّائِلِ؟ ٣
فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الشَّمَقْمَقِ حَتَّى صَاحَ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ:
نَرُدُّ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشَةٍ يَشْفِي جَوَى أَسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ
فَقَامَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ مُغْضَبًا يَطْلُبُ الْبَابَ وَهُوَ يَقُولُ: شَمَقْمَقُ ٦
وَاللَّهِ... وَضَحَكَ الْقَوْمُ حَتَّى كَادُوا يَهْلِكُونَ.

(٢٧٣) أَبُو السَّمُطِ الْأُمَوِيُّ

- مَزَوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَثْمَانُ^(١) بْنُ يَحْيَى الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُم ٩
أَبُو السَّمُطِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْهَيْذَامِ^(٢). مَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأُمَرَاءَ، وَسَارَ شِعْرُهُ
لِحُسْنِهِ وَفُحُولَتِهِ. وَكَانَ مُوَلَّدًا قَلِيلَ الْخِبْرَةِ بِاللُّغَةِ. أَجَازَهُ الْمَهْدِيُّ عَلَى
قَصِيدَةِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ بِخِيَلًا مَقْتَرًا عَلَى نَفْسِهِ. خَرَجَ مَرَّةً بِجَائِزَةٍ ١٢
مِنَ الْمَهْدِيِّ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَسَأَلَهُ مِسْكِينٌ^(٣)، فَأَعْطَاهُ ثُلْثِي دِرْهَمٍ،
[١٢٨ آ] وَقَالَ: لَوْ حَصَلَ لِي / مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ كَمَلْتُ لَكَ دِرْهَمًا، وَقِيلَ أَنَّهُ

.....

(١) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: سُلَيْمَانُ، وَكَذَلِكَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَطَبَقَاتِ ابْنِ الْمَعْتَزِ.

(٢) نَفْسُهُ: أَبُو الْهَيْذَامِ.

(٣) تَارِيخِ بَغْدَادَ: زَمِنْ.

٢٧٣ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨١ - ١٩٠) ٣٨٩؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣/

٣٥٥؛ وَابْنُ الْخَلَاءِ ٣٨٣؛ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦٤٩/٢؛ وَطَبَقَاتُ الشَّعْرَاءِ لِابْنِ الْمَعْتَزِ

٤٢؛ وَالْأَغَانِي ٧١/١٠؛ وَالْمَوْشِحُ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ٧٤؛ وَمَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ ٣١٧؛ =

من بخله كان لا يُسْرِجُ عليه [وَقِيداً في الليل]^(١) وله حكايات في البخل، منها أنه قال:

٣ ما فرحتُ قَطُّ فرخي بمائة ألفِ درهمٍ أجازني بها المهدي،
فوزنتُها فرجَحتُ^(٢) درهماً، فاشتريتُ به لَحْماً. وفيه يقولُ إسماعيلُ بن
إبراهيمَ الحمدوني: [من الخفيف المجزوء]

٦ سَتَرَ اللَّهُ بُرْدَ مَرْوَانَ عَنَا بِسَثْرِهِ
قلتُ لما نَعَوُّهُ لي: ماتَ من بَرْدِ شِعْرِهِ

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. وكان مروان المذكور من سَبِي
٩ إصطَخر، اشتراه عثمانُ رضي الله عنه، وَوَهَبَهُ لمروانَ بن الحَكَم. وكان
أبو السَّمُطِ يَتَقَرَّبُ إلى الرشيدِ بهجاءِ العلويين، وله القصيدةُ اللاميةُ
المشهورةُ التي منها^(٣): [من الطويل]

.....

(١) الزيادة من ف.

(٢) الأغاني: فزادت درهماً.

(٣) راجع الأبيات وتخريجاتها في شعر مروان ٨٨؛ ووفيات الأعيان ١٩٠/٥، ورد منها
الأبيات: ٨/٧/٦/٢/١، ٩؛ ومعجم المرزباني ٣١٧؛ والأغاني ٩٠/١٠.

= والفهرست للنديم ١٨٢؛ ولطائف المعارف ٧٢؛ وتاريخ بغداد ١٤٢/٣؛
وتاريخ دمشق ٣٦٥/١٦؛ ووفيات الأعيان ١٨٩/٥؛ وسير النبلاء ٤٢٢/٨؛ ومروءة
الجنان ٣٩٠/١؛ وأمالى الشريف المرتضى ٥١٨/١؛ والنجوم الزاهرة ١٠٦/٢؛
والشذرات ٣٠١/١؛ والفلاحة والمفلوكون للدلجي ١٠٧؛ وحديث الأربعاء لطفه
حسين ٢٨٧/٢؛ والمقدمة الضافية التي صدر بها الدكتور حسين عطوان لشعر ابن
أبي حفصة.

- بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَانَتْهُمْ
أُسُودٌ لَهُمْ فِي بَطْنٍ^(١) خَفَّانَ أَشْبُلُ
هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانَتْهُمْ^(٢)
لَجَارِهِمْ بَيْنَ السُّمَّاكَيْنِ مَنْزِلُ
تَجَنَّبَ «لَا» فِي الْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ^(٣)
حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلُ «لَا» حِينَ يُسْأَلُ ٣
تَشَابَهَ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَأَشْكَلَا
فَلَا نَحْنُ نَدْرِي أَيَّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ
أَيُّومُ نَدَاهُ الْعَمْرُ أَمْ يَوْمُ بَأْسِهِ^(٤)
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَعَرُّ مُحَجَّلُ
بِهَالِيلٍ^(٥) فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ
كَأُولِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ ٦
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا، وَإِنْ دُعُوا
أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ
وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا
ثَلَاثُ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ حِبَالُهُمْ^(٦) وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوَزْنِ أَثْقَلُ / ٩

وله في معن بن زائدة الشَّيباني أمداحٌ عظيمة. وكان قد اصطنعه
وأحسن إليه، وأثرت حاله عنده، فلما مات مَعْنُ قال مروانُ يرثيه^(٧) :
[من الوافر]

١٢

.....

- (١) شعر مروان: لها في غيلٍ، وانظر طبقات ابن المعتز ٤٣.
- (٢) تاريخ الإسلام: كأنهم.
- (٣) وفيات الأعيان: كأنه، وكذلك في رواية شعر مروان.
- (٤) المصدر السابق: بؤسه.
- (٥) طبقات ابن المعتز: لهمايم، جمع لهمايم وهو السابق الجواد.
- (٦) شعر مروان: ثلاث بأمثال الجبال حُبَاهُمْ. وفي رواية أخرى: جباهم، وفي أخرى: خباهم، والحبى: العقول الراجحة.
- (٧) البيتان ٤٤ و ٤٥ من القصيدة البالغة ٥٤ بيتاً، انظرها في شعر مروان ٧٩؛ والأغاني ٨٧/١٠؛ وترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٤١ - ١٦٠) ٦٣١.

- أقمنا باليَمَامَةِ بعد مَعْنٍ^(١) مُقَاماً لا نُريدُ به زوالاً
 وقلنا: أينَ نرحلُ بعدَ مَعْنٍ وقد ذهبَ النّوالُ فلا نوالاً
- ٣ ثم إنه وَقَدَ على المهدي يمدحه، ودخل إليه فأنشده مديحاً فقال
 له: مَنْ أنتَ؟ قال: شاعركَ مروانُ. قال: ألسْتَ القائلُ:
- أقمنا باليَمَامَةِ... البيتين؟ إذهب فقد ذهب النّوالُ، جُرّوا برجله،
 ٦ فأخرج. فتَلَطَّفَ في العامِ المقبلِ. ودخل إليه فأنشده بعد أربع منهم^(٢):
 [من الكامل]
- طَرَقْتُكَ زائِرَةً فحيَّ خيالُها بيضاءَ تَخِلِطُ بالحياءِ دلالُها
 ٩ قَادَتْ فؤادَكَ فاستَقَادَ ومِثْلُها قَادَ الفؤادَ^(٣) إلى الصُّبَا فأمالُها
 فَأَنْصَتَ له حتى بَلَغَ قَوْلُهُ^(٤):
- هل تَطْمِسُونَ من السماءِ نُجومَها بِأَكْفُكُمْ أو^(٥) تَسْتُروْنَ هلالُها
 ١٢ أو^(٦) تجحدونَ مقالةً من رَبِّكُمْ جَبْرِيلُ بَلَّغَها النّبيُّ فقالُها

.....

- (١) في رواية شعره جاء البيت كما يلي:
 أقمنا باليَمَامَةِ إذ يئسنا مُقَاماً لا نريدُ له زوالاً
 وراجع البيتين في الأغاني ٨٧/١٠.
- (٢) راجع القصيدة في الديوان صفحة ٩٦، وتبلغ ٣٨ بيتاً، وراجع أمالي المرتضى ١/ ٥٤٠، وانظر مظان أخرى للقصيدة في تاريخ الإسلام، والأغاني.
- (٣) في الديوان: قَادَ القُلُوبَ، وهذان البيتان هما مطلع القصيدة.
- (٤) وهي الأبيات، ٣٢، ٣٣ و ٣٤ من رواية الديوان.
- (٥) الديوان: أم تسترون.
- (٦) نفسه: أم تجحدون مقالة عن ربكم.

شَهِدَتْ مِنَ الْأَنْفَالِ آخِرُ آيَةٍ بِثَرَاثِمِهِمْ فَأَرَدْتُمْ إِبْطَالَهَا^(١)

فَزَحَفَ الْمَهْدِيُّ مِنْ صَدْرِ مُصْلَاهُ حَتَّى صَارَ إِلَى الْبِسَاطِ إِعْجَابًا

بِمَا سَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ: كَمْ بَيْتٌ هِيَ^(٢)؟ قَالَ: مَائَةٌ بَيْتٍ. فَأَمَرَ لَهُ بِمَائَةِ ٣
أَلْفٍ دِرْهَمٍ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَائَةِ أَلْفٍ أُعْطِيَهَا شَاعِرٌ فِي أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ،
وَصَارَ ذَلِكَ رَسْمُهُ عِنْدَهُمْ حَتَّى مَاتَ^(٣)، يَعْنِي لِكُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٤).
وَيُحْكَى أَنَّ وَلَدًا لِمَرْوَانَ هَذَا دَخَلَ عَلَى شَرَّاحِيلَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ ٦
فَأَنْشَدَهُ^(٥) / : [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَيَا شَرَّاحِيلَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ^(٦)

أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي مَالًا فَعَاشَ بِهِ فَأَعْطَنِي مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي^(٧) ٩
مَا حَلَّ قَطُّ أَبِي أَرْضًا أَبُوكَ بِهَا إِلَّا وَأَعْطَاهُ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ
فَأَعْطَاهُ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. وَمَرْوَانُ هَذَا وَابْنُهُ وَابْنُ ابْنِ^(٨) ابْنِهِ
كُلُّهُمْ شُعْرَاءُ أَرْبَعَةٍ.

١٢

.....

- (١) ب: بترائها.
- (٢) في الأصل: كم هي بيت.
- (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر: سنة ١٨١هـ، وكذا درجت معظم المصادر، وذكر بعضها سنة ١٨٢هـ.
- (٤) انظر الرواية في تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٤٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي.
- (٥) راجع الأبيات في سير النبلاء ٨/ ٤٢٣؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩١.
- (٦) سقط من ب.
- (٧) هنا عادت المخطوطتان آ و ب لتجتمعاً على وحدة في النص.
- (٨) سقطت «ابن» الثانية من ب، والصياغة مضطربة، إذ حتى يكتمل عددهم أربعة شعراء يجب أن يكون النص كما يلي: ومروان هذا وابنه وابن ابنه وابن ابن ابنه كلهم شعراء أربعة.

(٢٧٤) مَرْوَانُ الْأَصْغَرُ

مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجُنُوبِ^(١) الْمَعْرُوفُ بِمَرْوَانَ الْأَصْغَرَ. هُوَ حَفِيدُ
 ٣ مَرْوَانَ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا^(٢)، وَكُنْيَتُهُ أَبُو السَّمُطِ أَيْضًا. كَانَ يَتَشَبَّهُ بِجَدِّهِ
 الْمَذْكُورِ فِي شِعْرِهِ، وَيَمْدَحُ الْمُتَوَكِّلَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِهَجَاءِ آلِ أَبِي طَالِبٍ.
 فَتَمَكَّنَ مِنْهُ وَكَسِبَ مَعَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً، فَلَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى
 ٦ الْمُنْتَصِرِ^(٣)، طَرَدَهُ، وَحَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَبَدًا، لَمَّا كَانَ يَسْمَعُهُ^(٤)
 مِنْهُ فِي حَقِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

دَخَلَ مَرَّةً عَلَى الْمُتَوَكِّلِ وَأَنْشَدَهُ [يَقُولُ]^(٥): [مِنْ الطَّوِيلِ]
 ٩ سَلَامٌ عَلَى جُمْلٍ وَهَيْهَاتَ مِنْ جُمْلٍ وَيَا حَبَّذَا جُمْلٌ وَإِنْ صَرَمْتَ حَبْلِي

.....

- (١) فِي الْأَصْلِ: الْجُبُوبِ.
- (٢) هُوَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ.
- (٣) هُوَ الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ
 بِاللَّهِ بْنِ الرَّشِيدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِلْسَيُوطِيِّ ٣٧٧.
- (٤) ب: سَمِعَهُ.
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ ف، وَانْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي الْأَغَانِي.

٢٧٤ - عَنْ الْأَغَانِي ٢٣/٢٠٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٦٣/١؛ وَطَبَقَاتُ ابْنِ
 الْمُعْتَزِ ٣٩١؛ وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٩/٢٣٠؛ وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِيءُ لِلْبَيْهَقِيِّ ١/٣٩١؛
 وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ٣٢١ «يَحْيَى بْنُ مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي
 حَفْصَةَ»؛ وَالْمَوْشِحُ ٣٠٢؛ وَالْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ ٢٢٩ «وَقَدْ أورد أسماء آل أبي
 حَفْصَةَ وَتَوَارِثَهُمُ الشُّعْرَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ»؛ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٣/١٥٣؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ
 الْأَثِيرِ ٧/١٠١؛ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥/١٩٣ «فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ»؛ وَسِيرُ النُّبَلَاءِ ٨/
 ٤٨١؛ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٩٤.

وفيها يقول:

أَبُوكُمْ عَلِيٌّ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكُمْ وَسَاءَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ سَاءَ بَنْتُهُ
أَرَادَ عَلَى بَنْتِ النَّبِيِّ تَزَوُّجاً فَذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صِهْرَ أَبِيكُمْ
وَحَكَمَ فِيهَا حَاكِمِينَ أَبُوكُمْ [١٢٩ب] وَقَدْ بَاعَهَا مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ ابْنُهُ
وَحَلَفْتُمُوهَا وَهَيَّ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا^(٢)
أَتَاهُ ذَوُو الشُّورَى وَكَانُوا ذَوِي عَدْلٍ بِخُطْبَتِهِ بَنْتُ اللَّعِينِ أَبِي جَهْلٍ ٣
بَنْتِ عَدُوَّ اللَّهِ ، يَا لَكَ مِنْ فِعْلٍ عَلَى مَنْبَرِ الْمَنْطِقِ الصَّادِقِ الْفَضْلِ^(١)
هُمَا خَلَعَاهُ خَلَعَ ذِي النَّعْلِ لِلنَّعْلِ ٦ فَقَدْ أَبْطَلَا دَعْوَاكُمْ الرِّثَّةَ الْحَبْلُ/
وَطَالِبْتُمُوهَا حَيْثُ صَارَتْ إِلَى أَهْلِ^(٣)

٩ فَوَهَبَ لَهُ الْمَتَوَكِّلُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ^(٤): [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]

الصُّهْرُ لَيْسَ بِوَارِثٍ وَالبَنْتُ لَا تَرِثُ الْإِمَامَةَ
لَوْ كَانَ حَقُّهُمْ لَهُمْ قَامَتْ عَلَى النَّاسِ الْقِيَامَةُ ١٢
أَصْبَحْتُ بَيْنَ مُحِبِّكُمْ وَالْمُبْغِضِينَ لَكُمْ عِلَامَةَ
فَحْشَا الْمَتَوَكِّلِ فَاهُ بِجَوْهَرٍ لَا يُدْرَى مَا قِيَمَتُهُ .

١٥ وَدَخَلَ خَالِدٌ [بْنُ يَزِيدَ]^(٥) الْكَاتِبَ عَلَى الْمَتَوَكِّلِ فَقَالَ لَهُ: أَهْجُ

(١) فِي الْأَغَانِي جَاءَ عَجَزُ الْبَيْتِ:

عَلَى مَنْبَرِ الْإِسْلَامِ بِالْمَنْطِقِ الْفَصْلِ

(٢) نَفْسُهُ: وَحَلَيْتُمُوهَا .

(٣) نَفْسُهُ: الْأَهْلُ .

(٤) رَاجِعِ الْأَبْيَاتِ فِي الْأَغَانِي ٢٣/٢٠٧؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠١/٧ «مَعَ اخْتِلَافَاتٍ يَسِيرَةً» .

(٥) الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَغَانِي ، وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي الْوَافِي ١٣/٢٧٨ رَقْمُ ٣٤١ .

مروان، من خَبَرٍ طَوِيلٍ^(١)، فقال: [من الهزج]

- وزادَ البرْدُ يومين^(٢) فقال الناس: ما القِصَّةُ
 ٣ فقلنا: أنشدونا شِعْرَ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 فتى من شَهْوَةِ الْأَيْرِ^(٣) بحُلُقُومٍ اسْتَهَ غُصَّةُ
 ولو يُرْمَى ببَطِيخٍ لَوَى فِي دُبْرِهِ^(٤) رِصَّةُ
 ٦ فضحك المتوكِّلُ حتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ [الأرض] وأَفْجَمَ مروان،
 وأمر لخالدٍ بجائزة.

- وكان الواثقُ قد نفَى مروانَ هذا فقال: عليّ ستَةُ آلافِ دينارٍ،
 ٩ فأمرَ بوفائها عنه. وتوفي في حدود الخمسين ومائتين. قال علي بن
 المنجّم^(٥): كان علي بن الجَهْمِ يطعنُ على مروانَ بن أبي الجنوب،
 وكان أثيراً عند المتوكل. فقال له المتوكل: يا عليّ، أيُّما أشعرُ أنت أو
 ١٢ مروان؟ فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فأقبل على مروان، وقال: قد
 سمعتُ ما قال، فما عندك؟ فقال: كل أحدٍ أشعرُ مني يا أمير المؤمنين
 ولا أصفُ نفسي ولا أركيها، وإذا رضيني أمير المؤمنين فما أبالي من

.....

(١) ب: خبراً طويلاً، وفي ف: في خبر، وفي طبقات ابن المعتز ٣٩١ وردت الأبيات أربعة مع اختلافات واضحة ومنسوبة إلى أبي نعامه الدنقعي يهجو فيها مروان الأصغر. وراجع الخبر في سياق مختلف في الأغاني ٨٦/١٢.

(٢) سقطت الواو من رواية الأغاني.

(٣) الأغاني: الثَّيْلُ.

(٤) نفسه: لوافى دُبْرَهُ.

(٥) هو علي بن هارون بن علي بن يحيى الشاعر المنجم، أبو الحسن، نديم المتوكل وخاصة، راجع ترجمته في الوافي ٢٧٦/٢٢ رقم ٢٠٥.

زَيْفَنِي. فَقَالَ لَهُ: عَلِيٌّ يَزْعَمُ سِرّاً وَجَهْراً أَنَّهُ أَشْعَرُ مِنْكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ [١٣٠آ] مَرْوَانُ وَقَالَ: / يَا عَلِيٌّ أَنْتَ أَشْعَرُ مِنِّي؟ قَالَ: أَوْتَشْكُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحَابِيكَ. فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ: كُلُّ هَذَا عِيٌّ يَا عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ حَمْدُونَ: احْكُمْ بَيْنَهُمَا. قَالَ: طَرَحْتَنِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ أُنْيَابٍ وَمُخَالِبِ أَسَدِينَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَتَحْكُمَنَّ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ: أَشْعَرُهُمَا ٦ عِنْدِي أَعْرِفُهُمَا فِي الشَّعْرِ. فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ: قَدْ سَمِعْتَ يَا عَلِيٌّ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ^(١) مِثْلَكَ إِلَيْهِ، فَمَالَ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْنَا، هَذَا كُلُّهُ عِيٌّ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَاهْجُجْ مَرْوَانَ. قَالَ: قَدْ سَكَرْتُ وَلَا فَضْلَ فِيَّ. فَقَالَ ٩ الْمُتَوَكِّلُ لِمَرْوَانَ: اهْجُجْهُ أَنْتَ، وَبِحَيَاتِي لَا تُبْقِ غَايَةً، فَقَالَ مَرْوَانُ: [مِنْ الْكَامِلِ]

إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ بِالْمَغِيبِ يَعِيبُنِي وَيَقُولُ لِي: حَسَناً إِذَا لَاقَانِي ١٢
صَغُرَتْ مَهَائَتْهُ^(٢) وَعُظْمَ بَطْنُهُ فَكَأَنَّمَا فِي بَطْنِهِ وَلَدَانِ^(٣)
وَيَنْحِ ابْنَ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمَّهُ لَوْ كَانَ يَرْحَمُهَا لَمَا عَادَانِي
فَإِذَا التَّقِينَا نَاكَ شِغْرِي شِغْرَهُ وَنَزَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي ١٥
فَضَحَكَ الْمُتَوَكِّلُ وَالْجُلَسَاءُ مِنْهُ، وَانْخَزَلَ ابْنُ الْجَهْمِ، فَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ قَالَ: جَمَعَ حَيْلَةَ الرِّجَالِ فِي حَيْلَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ
الْمُتَوَكِّلُ: هَذَا أَيْضاً مِنْ عِيِّكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِ. فَلَمْ يَأْتِ ١٨

.....

(١) فِي الْأَصْلِ: عَرَفْتُ.

(٢) ب: مَهَابَتُهُ.

(٣) نَفْسُهُ: ابْنَانِ، وَفِي الْهَامِشِ وَرَدَ بِخَطِّ مَغَايِرَ: خ: وَلَدَانِ.

بشيءٍ. فقال لمروان: بحياتي إنْ حضرك شيء فهاته، لا تُقْصِرْ في شتمه. فقال مروان^(١): [من الطويل]

٣ لَعَمْرُكَ مَا جَهْمُ بْنُ زَيْدٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَيٌّ بَعْدَهُ يَدْعِي الشُّعْرَا
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَاراً لَأُمِّهِ فَلَمَّا ادَّعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرَا

فضحك المتوكل وقال: بحياتي زده. فقال / : [من مجزوء ١٣٠]

٦ [الرملي]

بَنْتَ بَدْرٍ يَا عَلِيَّةُ قُلْتُ: إِنِّي قُرَشِيَّةُ
قُلْتُ مَا لَيْسَ بِحَقٍّ فَاسْكُتِي يَا نَبْطِيَّةُ
أُسْكُتِي يَا بَنْتَ جَهْمٍ اسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةُ

٩

فَأَخَذَ عِبَادَةَ^(٢) الْأَبْيَاتِ وَغَنَاهَا عَلَى الطَّبْلِ، وَالْمَتَوَكَّلُ يَضْحَكُ^(٣)

وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَعَلَيُّ مُطَرِّقُ [الرَّاسِ]^(٤) كَأَنَّهُ مَيِّتٌ. ثُمَّ قَالَ:

١٢ عَلَيٌّ بِالْدَوَاةِ، فَأَتَيْتُ بِهَا فَكُتِبَ^(٥): [من الوافر]

بَلَاءٌ لَيْسَ يَشْبَهُهُ^(٦) بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصُنْهُ وَيَرْتَعُ^(٧) مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

.....

(١) راجع البيتين في طبقات ابن المعتز ٣٩٢، وفي الطبقات: بن بدر، وهذا على ابنه.

(٢) هو عِبَادَةُ الْمُخَنَّثِ - بتشديد الباء وفتح العين - صاحب نوادر ومجون، انظر ترجمته في الوافي ١٦/٦٢٨ رقم ٦٧٨.

(٣) ب: وهو يَضْرِبُ.

(٤) الزيادة من ب.

(٥) ديوان علي بن الجهم ١٨٧ رقم ١٠٣؛ وطبقات ابن المعتز ٣٩٢.

(٦) وفيات الأعيان: يعدله.

(٧) طبقات ابن المعتز: ويقْدَحُ.

(٢٧٥) الطَّلِيْقُ ابْنُ النَّاصِرِ

- مروانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ [ابن عبد الرحمن الناصر]^(١)، هو ابنُ الإمامِ الناصر الأموي صاحبِ الغَرْبِ المعروف بالطَّلِيْق. أَحَدُ فُحُولِ ٣ الشعراءِ الأَشْرَافِ. قال ابنُ حَزْمٍ^(٢): هُوَ فِي بَنِي أُمَيَّةَ كَابِنِ الْمُعْتَزِّ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ. [مَلَاخَةٌ شِعْرٍ وَحَسَنَ تَشْبِيهِ]. سُجِّنَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةِ عَشَرَ سَنَةً^(٣)، فَبَقِيَ مَسْجُونًا سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً. ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ وَلُقِّبَ بِالطَّلِيْق، وعاشَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ سِتَّةَ ٦ عَشَرَ^(٣) سَنَةً، وَمَاتَ كَهْلًا قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ^(٤):

(٢٧٦) صَاحِبُ بَلَنْسِيَّةِ

- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِبَلَنْسِيَّةِ. لَمَّا ٩

-
- (١) الزيادة من الجذوة للحميدي.
- (٢) روايته في تاريخ الإسلام، وجذوة المقتبس للحميدي، والحلة السيرة لابن الأبار.
- (٣) كذا في الأصل، وصوابه: ست عشرة سنة، كما أوردها الحافظ الذهبي في تاريخه.
- (٤) فراغ بمقدار أربعة أسطر، وقد أورد الذهبي نماذج من شعره يستحسن العودة إليها في تاريخه، وفي الجذوة للحميدي.

٢٧٥ - عن تاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠) ٣٩٦ «أبو عبد الملك»؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ١٠٢؛ وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢١؛ والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٨٦ «أطلق عليه لقب: الشريف»؛ وبغية الملتبس للضبي ٤٤٧؛ والمعجب لعبد الواحد المراكشي ٢٨٥؛ ورايات المبرزين لابن سعيد ٦٧؛ والحلة السيرة لابن الأبار ١/ ٢٢٠؛ والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٨؛ ونفح الطيب للمقري ٣/ ٣٨٨؛ والذخيرة لابن بسام ١/ م ٨١/٢.

٢٧٦ - عن الحلة السيرة لابن الأبار ٢/ ٢١٨ «مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز أبو عبد الملك» وكان قاضي المدينة؛ ويتردد اسمه كثيراً على أنه مروان بن عبد العزيز.

- اخْتَلَّتْ الْأَنْدُلُسُ عَلَى الْمُثَنَّمِينَ، مَلَكَهُ أَهْلُهَا عَلَيْهِمْ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ
وخمسة مائة^(١) / ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا عَلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَصَارُوا لِابْنِ [١٣١ آ]
- ٣ عِيَاضٍ مَلِكِ مُزْسِيَّةٍ. وَحُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى عَدُوِّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ
بَلَنْسِيَّةٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِيَةِ الْمُثَنَّمِ، فَحَبَسَهُ، وَأَلَّ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ سَكَنَ
مَرَآكِشَ فِي كَنْفِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَكَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا، وَمِنْ شَعْرِهِ:
- ٦ [من الطويل]
- عَلِمْتُ بِأَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ وَقَدْ خُسِفَتْ مِنَّا هُنَاكَ بُدُورُ
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ بِحُكْمِنَا تُصِيخُ لِمَا تُؤْمِي بِهِ وَنُشِيرُ
٩ فَلَا يَنْسَ تَسْلِيمَ السَّمَاطِينَ مَسْمَعِي بَحِثُ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ سُطُورُ
وَحَيْثُ بَنُو الْأَمْلَاكِ تُكْرَغُ كَالْقَطَا وَقَدْ زَخَرَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ بُحُورُ
وَقَدْ قَامَتِ الْمُدَاخُ تَنْثُرَ نَظْمَهَا وَدَارَتْ عَلَيْنَا لِلثَّنَاءِ خُمُورُ
- ١٢ قلت: شِعْرٌ جَيِّدٌ مُلُوكِي.

(٢٧٧) الْمَهَلْبِيُّ النَّحْوِي

- مروان بن سعيد بن عبَّاد بن حبيب بن المَهَلْبِ بن أبي صُفْرَةَ
١٥ الْمَهَلْبِيُّ النَّحْوِي، أَحَدُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي النَّحْوِ،
الْمُبَرِّزِينَ فِيهِ، يُقَالُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ النِّحَاةُ وَيَسْتَشْهَدُونَ بِهِ فِي

.....
(١) الحلة السيرة لابن الأبار: في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين
وخمسمائة.

٢٧٧ - عن معجم الأدباء لياقوت ١٤٦/١٩؛ وانظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني
٣٩٨؛ ونزهة الألباء لابن الأنباري ١٣٤ «مسألته مع أبي الحسن الأخفش»؛ وبغية
الوعاة للسيوطي ٢/٢٨٤.

باب حَتَّى وهو^(١):

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

من قول هذا مروان المهلبي. وحضر الكسائي يوماً مجلس يونس ٣

ابن حبيب، فقال له مروان: أي شيء يشبه أي من الكلام؟ فقال: ما

ومن. قال: كيف تقول: لأضربن من في الدار؟ قال: لأضربن من في

الدار. قال: فكيف تقول: لأركبن ما ركبت؟ قال: لأركبن ما ركبت. ٦

[١٣١ب] قال: فكيف / تقول: ضربت من في الدار؟ قال: ضربت من في

الدار. قال: فكيف تقول: ركبت ما ركبت؟ قال: ركبت ما ركبت.

قال: فكيف تقول: ضربت أيهم في الدار؟ قال: لا يجوز. قال: لم؟ ٩

قال: لأن «أي» كذا خلقت. فتضحكوا به وغضب يونس. وقال: لم

تؤذون جليساً ومؤدب أمير المؤمنين؟ وكان مروان يهاجي ابن عمه

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة وله معه مناقضات. ١٢

(٢٧٨) الطاطري التاجر^(٢)

مروان بن محمد [بن حسان]^(٣) الأسدي الدمشقي الطاطري -

(١) انظر البيت في معجم الشعراء للمرزباني.

(٢) قال السمعاني: قال الطبراني: كل من يبيع الكرابيس بدمشق يقال له: الطاطري، وقال الذهبي: هو الخامي وهو البطاني.

(٣) الزيادة من تاريخ الذهبي وتاريخ أبي زرعة.

٢٧٨ - ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٣٧٣؛ والمعرفة والتاريخ ١/١٩٧، ٢/٤٠٥؛

وتاريخ أبي زرعة ٢/٩٩٨؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٠٥؛ والجرح والتعديل

٨/٢٧٥؛ والثقات للبستي ٩/١٧٩؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٤؛ والجمع=

بطائين مهملتين وبينهما أَلِفٌ وبعد الطاء الثانية راء - التاجر. قال محمد
ابن عَوْفٍ: كان مُرْجِئاً. وعن ابن مَعِينٍ: لا بأس به. وتوفي في حدود
٣ العشر والمائتين، وروى له مسلم والأربعة.

(٢٧٩) [النحوي المصري]

مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ النُّحَوِيِّ الْمِصْرِيِّ. أورد له أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
٦ في «الحديقة»: [من الطويل]

تَمَكَّنَ مِنِّي السُّقْمُ حَتَّى كَأَنِّي تَوَهَّمُ مَعْنَى فِي خَفِيِّ سُؤَالِ
سَمَحْتُ بِرُوحِي وَهِيَ عِنْدِي عَزِيزَةٌ وَجَدْتُ بَدْمَعِي وَهُوَ عِنْدِي غَالِ
وَقَدْ خِفْتُ أَنَّ تَقْضِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي وَلَمْ أَقْضِ أَوْطَارِي بِيَوْمٍ وَصَالِ
وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّهُ صُدُودٌ دَلَالٍ لَا صُدُودُ مَلَالِ
وقال^(١): هو من قول العباس بن الأحنف^(٢): [من الكامل]

.....
(١) سقطت الواو من ب.

(٢) ورد البيتان أولاً وثانياً ضمن مقطعة من أربعة أبيات في ديوان الأحنف.

= بين رجال الصحيحين ٥٠٢/٢؛ وأنساب السمعاني ١٧٣/٨؛ وتاريخ دمشق
٣٧٨/١٦؛ وتهذيب الكمال ٣٩٨/٢٧؛ والعبر للذهبي ٣٥٩/١؛ والمغني ٢/
٦١٥٢؛ وتاريخ الإسلام (٢٠٠ - ٢١٠) ٣٨٣ «كنيته أبو بكر؛ وقيل: أبو حفص؛
وقيل: أبو عبد الرحمن»؛ وسير النبلاء ٥١٠/٩؛ وتذكرة الحفاظ ٣٤٨/١؛
وميزان الاعتدال ٩٣/٤؛ والكاشف ١١٧/٣؛ وتهذيب التهذيب ٩٥/١٠؛
والتقريب ٢٣٩/٢؛ وطبقات الحفاظ ١٥٧؛ والخلاصة للخزرجي ١٩/٣؛
والشذرات ٢٤/٢.

٢٧٩ - لم أظفر بترجمة له.

لَوْ كُنْتُ عَاتِبَةً لَسَكَنْ رَوْعَتِي^(١) أَمْلِي رِضَاكَ وَرَزْتُ^(٢) غَيْرَ مُعَاتِبٍ^(٣)
لَكِنْ مَلِلْتُ فَمَا لِصَدِّكَ حِيلَةٌ^(٤) صَدُّ الْمَلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَاتِبِ

٣ (٢٨٠) الْبُونِيُّ الْقُرْطُبِيُّ

مَرْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ^(٥) الْأَسَدِيُّ الْقُرْطُبِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْرُوفِ
بِالْبُونِيِّ^(٦) - بِالْبَاءِ ثَانِيَةِ الْحُرُوفِ وَبَعْدَ الْوَائِ نُونٌ وَيَاءٌ آخِرُ الْحُرُوفِ - لَهُ
[١٣٢ آ] مُخْتَصَرٌ^(٧) فِي تَفْسِيرِ / الْمُوطَأِ، وَكَانَ حَافِظًا نَاقِدًا فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ. ٦
كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ أَوْ فِي حُدُودِهَا^(٨).

(٢٨١) الْوَزِيرُ الْفَنَكِيُّ الطَّنْزِيُّ

مَرْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مَرْوَانَ الْفَنَكِي مِنْ أَهْلِ طَنْزَةَ، مَدِينَةُ ٩

.....

- (١) الدِيَوَانُ: لَوْعَتِي.
- (٢) ب: وَرَدَتْ.
- (٣) الدِيَوَانُ: مَرَاقِبُ.
- (٤) نَفْسُهُ: فَلَمْ تَكُنْ لِي حِيلَةً.
- (٥) الْجَذْوَةُ لِلْحَمِيدِيِّ: مُحَمَّدٌ.
- (٦) نَسَبُهُ إِلَى بُونَةٍ مِنْ بِلَادِ أَفْرِيْقِيَّةٍ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ.
- (٧) قَالَ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَذْوَةِ: وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ.
- (٨) نَفْسُهُ: مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بَيِّنَةً، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ فَرَحُونَ فِي الدِّيَبَاجِ.

٢٨٠ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢١ - ٤٤٠) ٥٠٧؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي جَذْوَةِ الْمُقْتَبَسِ
٣٤٢؛ وَالصَّلَةُ لِابْنِ بَشْكُوَال ٥٨١/٢ «الْقَطَّانُ»؛ وَبَغِيَّةُ الْمُلْتَمَسِ ٤٤٦؛ وَالدِّيَبَاجُ
الْمَذْهَبُ ٣٣٩/٢؛ وَإِيضَاحُ الْمَكْنُونِ ٣١٠/١ «شَرَفُ الدِّينِ الْمَالِكِيِّ».

٢٨١ - عَنْ خَزِيدَةَ الْقَصْرِ (قِسْمُ شِعْرَاءِ الشَّامِ) ٤٠٧/٢ «حُجَّةُ الدِّينِ»؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي
الْأَنْسَابِ لِلْسَمْعَانِيِّ ٢٥٧/٨؛ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٣/٤ (طَنْزَةُ) «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ» =

بديار بكر. وَزَرَ لَأَتَابِكَ [زَنَكِي بْنُ آقْسَنْقَرٍ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ] فِي آخِرِ
عَهْدِهِ. وَكَانَ ذَا مَرُوءَةٍ وَسَخَاءٍ. لَهُ بَيْتٌ كَبِيرٌ وَعُمُرٌ طَوِيلًا، وَتَوَفَّى [سَنَةَ
٣ نَيْفِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ] ^(١) حَسَنُ الْأَثَرِ جَمِيلُ الذِّكْرِ، أوردَ لَهُ الْعِمَادُ
الكَاتِبُ ^(٢): [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَكُنَّا نُرَجِّي أَنْ نَعِيشَ بِغِبْطَةٍ وَنَشْفِي غَلِيلَ الْقَلْبِ فَاثْقَلَبَ الْقَدَرُ
٦ وَحَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ دُونَ مُرَادِنَا جَمِيعًا فَلَا عَيْنٌ هُنَاكَ وَلَا أَثَرُ
وَأوردَ لَهُ أَيْضًا ^(٣): [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِذَا لَمْ يَكُنْ جَاهِي لِقَوْمِي نَافِعًا وَمَا لِي مَضْنُونٌ بِهِ عَنْ أَقَارِبِي
٩ فَلَا كَانَ ذَاكَ الْجَاهُ وَالْمَالُ إِنَّهُ بَرَّغَمِي مَذخورٌ لِبَعْضِ الْأَجَانِبِ
وَأوردَ لَهُ أَيْضًا ^(٤): [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ وَعِزُّهُ فَلَا بَأْسَ إِنْ مَالَ الْقَضَاءُ عَلَى الْمَالِ
١٢ وَأَنْتَ تُضِيعُ الْمَالَ بِالْجُودِ دَائِمًا فَمَا بَالُ هَذَا الْمَالِ يَخْطُرُ بِالْبَالِ

(١) فراغ في الأصل بمقدار ست كلمات، وقد أضيف بين الحاصرتين من الخريدة وطبقات السبكي.

(٢) راجع البيتين في الخريدة.

(٣) راجع البيتين في الخريدة (شعراء الشام) ٤١٣/٢.

(٤) نفسه: ٤١٠/٢.

مُرْشِدُ

(٢٨٢) الأمير أبو سلامة

- مُرْشِدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقْلَدِ بْنِ نَضْرَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ أَسَامَةَ. قَالَ ٣
السَّمْعَانِيُّ: رَأَيْتُ مُصَحِّفًا بِخَطِّهِ، كَتَبَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ عَلَى الطَّاقِ الصُّورِيِّ^(١)،
مَا أَظُنُّ الرَّائِينَ^(٢) رَأَوْا مِثْلَهُ [فَقَدْ جُمِعَ إِلَى فُضَائِلِهِ حَسَنَ خَطِّهِ]^(٣). وَتَقَدَّمَ
[١٣٢ب] بِحُسْنِ تَدْبِيرِهِ عَلَى رَهْطِهِ. وَأَسَنُّ وَعُمَرُ، وَلَهُ الْأَوْلَادُ / الْأَمْجَادُ النَّجَبَاءُ^(٤). ٦
وُلِدَ سَنَةً سِتِينَ^(٥) وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتُوفِيَ بِشَيْزُرَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ
مِائَةٍ^(٦)، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ سَبْعِينَ خْتَمَةً، وَمِنْ شَعْرِهِ [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٧):

.....

- (١) نوع من الثياب المنسوبة لمدينة صور على ساحل الشام.
- (٢) الأنساب: أن الأعين رأت أحسن منه.
- (٣) الزيادة من معجم ياقوت.
- (٤) في معجم ياقوت: وله أولاد نجباء أمجاد، كرماء أجواد.
- (٥) كذا في الأصل، وفي معجم ياقوت، وفي الفوات لابن شاعر: خمسين.
- (٦) في معجم ياقوت: فيما حكاه ولده أسامة للسمعاني.
- (٧) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في معجم الأدباء لياقوت والخريدة والروضتين وسواها.

٢٨٢ - عن معجم الأدباء (ترجمة أسامة بن منقذ ٥/٢٦٦) «وكنيته: أبو سلامة»؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/٤٦٩ (الشيزري)؛ والاعتبار لأسامة بن منقذ «ابن المترجم له» «انظر الفهارس»؛ والخريدة للعماد (قسم شعراء الشام) ١/٥٥٨؛ ومراة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/١٦٢/١ «وفيات سنة ٥٣١هـ»؛ وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/١١١؛ وفوات الأعيان ١/١٩٩ «ترجمة الأمير أسامة بن منقذ»؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/٢٥٩؛ وفوات الوفيات ٤/١٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٦١.

[من الطويل]

ظَلُّومٌ أَبَتْ فِي الظُّلْمِ إِلَّا تَمَادِيَا ۝
 ٣ شَكَّتْ هَجْرَنَا وَالذَّنْبُ فِي ذَاكَ ذَنْبُهَا
 وَطَاوَعَتِ الْوَاشِينَ فِيَّ وَطَالَمَا
 وَمَالَ بِهَا تِيَهُ الْجَمَالِ إِلَى الْقَلَى
 ٦ فَلَا نَاسِيًا مَا اسْتَوَدَعْتَ مِنْ عُهْدِهَا^(٢)
 وَمِنْهَا^(٣) :

وَقُلْتُ: أَخِي يَرَعَى بَنِيَّ وَأُسْرَتِي ۝
 ٩ وَيَجْزِيهِمْ مَا لَمْ أَكْلَفْهُ فِعْلَهُ
 فَأَصْبَحْتُ صِفْرَ الْكَفِّ مِمَّا رَجَوْتُهُ
 فَمَا لَكَ لَمَّا أَنْ حَتَّى الدَّهْرُ صَغَدَتِي^(٥)
 ١٢ تَنَكَّرْتَ حَتَّى صَارَ بِرُّكَ قَسْوَةً
 عَلَى أَنْنِي مَا حُلْتُ عَمَّا عَهْدَتُهُ
 فَلَا زَعَزَعَتَكَ الْحَادِثَاتُ فَإِنِّي
 ١٥ قُلْتُ: شِعْرٌ جِيدٌ.

.....

(١) ب: إن لا .

(٢) معجم ياقوت: ولا ناسياً، وفي ب: عهدنا .

(٣) الواو أضيفت في ف، وأضاف معجم ياقوت: في العتاب .

(٤) في معجم ياقوت: عَهْدَتِي، وهو الصواب .

(٥) قناتي .

(٦) معجم ياقوت: وتناسيا، وما ذكره الصفدي هو الأقرب إلى الصواب .

(٢٨٣) الطَّوَاشِي شُجَاعُ الدِّينِ

- مُرْشِدُ الطَّوَاشِي شُجَاعُ الدِّينِ الْمُظْفَرِي الْحَمَوِي عَتِيقُ الْمُظْفَرِ
 صاحب حماة. كان أَحَدَ الْأَبْطَالِ، وَكَانَ الظَّاهِرُ يُحِبُّهُ لِدَلَالِهِ. وَلَهُ ٣
 مَوَاقِفُ مَشْهُودَةٌ. وَيَقُولُ إِذَا حَمَلَ: أَيْنَ أَصْحَابُ الْخُصَى؟ وَكَانَ
 يَتَصَرَّفُ فِي مَمْلَكَةِ حَمَاةٍ كَتَصَرَّفِ / أَسْتَاذِهِ. وَلَهُ هَيْبَةٌ وَحُرْمَةٌ [١٣٣آ]
 وَصِيَتْ. وَلَمَّا كَانَ الْغَلَاءُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَأُبِيعَ ٦
 الرِّثْلُ بِخَمْسَةِ دِرَاهِمٍ، كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَكُوكَيْنِ يَطْحَنُهُمَا
 وَيَخْبِزُهُمَا وَيَفْرُقُهُمَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيَعْمَلُ مَعَ ذَلِكَ هَرِيسَةً. فَاجْتَمَعَ
 لِدَلَالِهِ بِحَمَاةٍ فُقَرَاءٌ كَثِيرُونَ. وَكَانَ يَتَفَقَّدُ أَرْبَابَ الْبُيُوتِ بِالْقَمْحِ ٩
 وَالْدَّرَاهِمِ وَالْمَلْبُوسِ. وَلَمَّا نَزَلَ هُولَاكُو عَلَى حَلَبٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
 ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، تَوَجَّهَ صَاحِبُ حَمَاةٍ وَمَنْ قَدَّرَ أَنْ يَتَّبِعَهُ
 إِلَى هُولَاكُو، وَأَقَامَ الطَّوَاشِي شُجَاعُ الدِّينِ بِحَمَاةٍ، وَجَعَلَ يَجْهِّزُ ١٢
 قُدَّامَهُ مَنْ يَنْجِفُلُ إِلَى دِمَشْقَ وَمِصْرَ. وَسَارَ بِالْجَمِيعِ إِلَى أَنْ أَوْصَلَهُمْ
 إِلَى دِمَشْقَ، وَأَقَامَ بِحَمَاةٍ مِنْ يَنْوُبُ عَنْهُ. وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ
 تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِحَمَاةٍ.

٢٨٣ - ترجمته وأخباره في ذيل مرآة الزمان ١/٤٩٩، ٢/٤٦٥؛ ومفرج الكروب (انظر

الفهارس)؛ وتاريخ أبي الفداء ٧/٤؛ وعيون التواريخ ٢٠/٤١٦ «مرشد بن

عبد الله»؛ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٠؛ والسلوك للمقريزي ٣١٨/٩٤٠؛ وكنز

الدرر لابن الدواداري ٧/٣٥٧.

مُرَّة

(٢٨٤) الشاعر الحماسي التميمي

- ٣ مُرَّة بن مِحْكَان - بالميم والحاء المُهْمَلَة والكاف وبعد الألف
 نوون - شاعرٌ مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية. كان في عَصْرِ جَرِير
 والفرزدق فأخملا ذِكْرَهُ لِنَبَاهَتِهِمَا. وكان مُرَّة شَريفًا جَوَادًا، وهو أَحَدُ من
 ٦ حُسْنٍ في المُفَاخَرَةِ والإطعام. وكان أبو البَكْرَاء يوائمه في الشَّرَف^(١)،
 وهما جميعاً من بني الرُّبَيْع^(٢)، فَأَنْهَبَ مُرَّةُ بَنُ مِحْكَان مَالَهُ النَّاسَ،
 فَحَبَسَهُ زِيَادُ، فقال في ذلك الأَبْيَرُ الدُّرِّيَّاحِي: [من الطويل]
 ٩ حَبَسْتَ كَرِيماً أَنْ يَجُودَ بِمَالِهِ سَعَى فِي ثَأْي^(٣) مِنْ قَوْمِهِ مُتَفَاقِمِ
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذْ عَلِقُوا بِهِ عَلَى مُكْفَهَرٍ مِنْ ثَنَائِيَا الْمَحَارِمِ
 فَإِنْ أَنْتَ عَاقَبْتَ ابْنَ مِحْكَانَ فِي النَّدَى فَعَاقِبْ لِحَاكَ اللهُ أَعْظَمَ حَاتِمِ

.....
 (١) ف: الشَّرَف.

(٢) أنساب الأشراف: كان مرة سيد بني رُبَيْع، وكان من أصحاب الجُفْرَة.

(٣) والثأى: جرح أو ضعف، انظر اللسان (ث أي).

٢٨٤ - عن الأغاني ٣/ ٣٢٢ و ٢٢/ ٣٢١؛ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء
 للجمحي ١/ ٣٢٦؛ والحيوان للجاحظ ٢/ ٣٥٢؛ والشعر والشعراء ٢/ ٥٧٦؛
 وأنساب الأشراف ٤/ ق ٢/ ١٦٠؛ و ٧/ ٣١؛ والكامل للمبرد ١/ ٢٥٧؛
 والاشتقاق لابن دريد ٢٤٧؛ وذيل الأمالي ١٧٩؛ ومعجم الشعراء ٢٩٥ «السعدي
 من بني عبيد أحد اللصوص»؛ وسمط اللآلي للبكري، الذيل ٨٣ «وكان لصاً
 شريفاً يدعى أبا الأضياف»؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤/ ٤٦٢؛ وشرح
 الحماسة للتبريزي ٤/ ٦٠؛ ورغبة الأمل للمرصفي ٢/ ٢٤٧.

فأطلقه زياد، فذبح أبو البكراء مائة شاة، فَتَحَرَ مُرَّةُ بن مَحْكَان [١٣٣ب] مائة بَعِيرٍ .

وكان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزُبَيْر، فخاصم ٣ إليه رجل من بني تميم مُرَّةُ بن مَحْكَان، فلما أراد إمضاء الحُكْمِ عليه أنشأ مُرَّةُ يقول^(١): [من الطويل]

أَحَارِ تَثَبَّتْ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا الْإِمَامُ^(٢) جَارَ فِي الْحُكْمِ أَقْصَدَا ٦
وَأَنَّكَ^(٣) مَوْقُوفٌ عَلَى الْحُكْمِ فَاحْتَفِظْ وَمَهْمَا تُصِبهُ الْيَوْمَ تُدْرِكْ بِهِ غَدَا
فإِنِّي مِمَّنْ يُدْرِكُ الْأَمْرَ ثَانِيًا^(٤) وَأَقْطَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْمُهَنْدَا

فَلَمَّا وَلِيَ مُضْعَبُ بن الزُبَيْر، دعاه فاستنشده الأبيات، فأنشده ٩
إياها، فقال: أَمْ وَالله لَا قُطْعَنَ السَّيْفِ فِي رَأْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُ فِي
رَأْسِي. فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ. ثُمَّ إِنَّهُ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ^(٥). وَمِنْ قَوْلِهِ
السَّائِرِ^(٦): [من البسيط]

١٢

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ^(٧) الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

.....

- (١) انظر الأبيات والرواية في الأغاني ٣٢٢/٢٢.
- (٢) الأغاني: إذا ما إمام، وأقصدا: أصاب في المقتل أو قتله مكانه.
- (٣) ب: فإنك.
- (٤) الأغاني: في رواية: نائياً.
- (٥) أنساب الأشراف: قتله صاحب شرط ابن الزبير.
- (٦) راجع الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي ومعجم المرزباني، وثلاثة هي مطلعها في الأغاني غناها سريج.
- (٧) في الأصل: رجال، والقرب: أجفان السيوف، واحدها قِراب، وفي الحيوان للجاحظ: حُطِّي إِلَيْكَ... فالقربا.

٣ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا
 لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ ^(١) الذَّنْبَا
 نَصَبْتُ قِدْرِي لَهُمْ وَالْأَرْضُ قَدْ لَبَسَتْ مِنْ الصَّعِيدِ مُلَاءً جِدَّةً قُشْبَا
 لَا تَعْذُلِينِي عَلَى إِثْيَانٍ مَكْرُمَةٍ نَاهَبْتُهَا إِذْ رَأَيْتُ الْحَمْدَ مُنْتَهَبَا
 فِي عَقْدِ نَابٍ وَلَا مَالٍ أَجُودُ بِهِ وَالْحَمْدُ خَيْرٌ لِمَنْ يَنْتَابُهُ عُقْبَا ^(٢)
 ٦ وَفِي تَرْجُمَةِ فخر الدين إبراهيم بن لقمان حكاية وقعت له مع ابن
 الأثير تاج الدين تتعلّق بهذه الأبيات ^(٣).

(٢٨٥) [البَلَوِي الْأَنْصَارِيُّ] الصَّحَابِيُّ

٩ مُرَّةُ بن الحُبَابِ بن عَدِيّ بن الْجَدِّ الْبَلَوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ. شَهِدَ أَحَدًا
 مع النبي ﷺ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: شَهِدَ بَذْرًا مع النبي ﷺ/. [١٣٤]

(٢٨٦) الْبَهْزِيُّ الصَّحَابِيُّ

١٢ مُرَّةُ بن كَعْبِ الْبَهْزِيِّ - بِالْبَاءِ ثَانِيَةِ الْحُرُوفِ وَبَعْدَ الْهَاءِ زَاي - نَزَلَ

.....

(١) شرح المرزوقي: خرطوم، وفي الحيوان للجاحظ: حتى يجر.

(٢) أورد التبريزي ثلاثة عشر بيتاً لم تتفق مع رواية الصفدي إلا في الثلاثة الأولى منها.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٩٧/٦ رقم ٢٥٢٧.

٢٨٥ - عن الاستيعاب ١٣٨٢/٣؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٣٥٠/٤؛
 وتجريد أسماء الصحابة ٧٠/٢.

٢٨٦ - عن الاستيعاب ١٣٢٦/٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٤/٧؛ وطبقات
 خليفة ١١٩/١ «كعب بن مرة»؛ ومسند أحمد بن حنبل ٢٣٤/٤؛ والتاريخ الكبير
 ٥/٢؛ والجرح والتعديل ١٦٠/٧ «كعب بن مرة»؛ والثقات للبيهقي =

البَصْرَةَ ثُمَّ الشَّامَ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ^(١) وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ. رَوَى عَنْ فَضْلِ
عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ.

٣

الألقاب

ابن المَرْوَزِي: محمد بن محمود^(٢).

٦

المريني صاحب مراکش: عثمان بن يَعْقُوب^(٣).

مُزَاجِمُ

(٢٨٧) الْعُقَيْلِيُّ

مُزَاجِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيُّ. كَانَ بَدْوِيًّا شَاعِرًا فَصِيحًا فِي زَمَنِ

٩

(١) وقال ابن حجر في التهذيب: وقيل: سنة تسع وخمسين كما ورد في الجرح
والتعديل.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/٥ رقم ١٩٥٨.

(٣) نفسه: ٥١٦/١٩ رقم ٥٣٠.

= ٣٩٩/٣؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ والطبراني ٣١٥/٢٠؛ وأسد الغابة ٣٥١/٤؛
والكامل في التاريخ ٥٢٦/٣ «البهري أو المهري»؛ وتهذيب الكمال ١٩٦/٢٤
«كعب بن مرة»؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ١٦٢، ٢٩٥؛ وتجريد أسماء
الصحابة ٣٣/٢؛ والإصابة ٧٩/٦ «وقال: قيل كعب مرة؛ وقيل هما واحد؛
وقيل غير ذلك؛ والله أعلم»؛ وتهذيب التهذيب ٨٩/١٠ «راجع الترجمة مفصلة
في كعب بن مرة، ٤٤١/٨؛ والخلاصة للخزرجي ١٨/٣، «وردت هنا النهري؛
ووردت مفصلة في كعب بن مرة، راجع الوافي بالوفيات ٣٤٥/٢٤؛ وزعم
بعضهم أنهما اثنان، الذي سكن الكوفة وروى عنه البصريون غير ذلك الذي سكن
الشام.

٢٨٧ - عن الأغاني ٩٨/١٩؛ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام=

جَرِير. خَطَبَ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ، فَمُنِعَ مِنْهَا لِإِمْلَاقِهِ، فَقَالَ لِعَمِّهِ: يَا عَمُّ
تَقْطَعُ^(١) رَحْمِي، وَتَخْتَارُ [عَلَيَّ]^(٢) غَيْرِي لِفَضْلِ أَبَاعِرَ يَحُوزُهَا^(٣). وَقَدْ
٣ عَلِمْتُ أَنِّي أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِمَّنْ خَطَبَهَا^(٤)، وَأَفْصَحُ لِسَانًا، وَأَجُودُ كَفًّا،
وَأَمْنَعُ جَانِبًا، وَأَغْنَى عَنِ الْعَشِيرَةِ!! فَقَالَ لَهُ: لَا عَلَيْكَ فَإِنَّهَا صَائِرَةٌ
إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَعْلَلُ أُمَّهَا بِهَذَا^(٥)، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرُهَا إِلَيْكَ، فَوَثَّقَ بِهِ.
٦ وَأَقَامُوا [مَدَّةً]، ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَمُزَاجِمُ غَائِبٌ، وَعَادَ [الرَّجُلُ] الْخَاطِبُ
فَزَوَّجُوهُ بِهَا. وَبَلَغَ ذَلِكَ مُزَاحِمًا فَقَالَ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

نَظَرْتُ بِأَقْصَى سَيْلِ حَرْسَيْنِ وَالضُّحَى يَسِيلُ بِأَطْرَافِ الْمَخَارِمِ^(٦) أَلْهَا
٩ بِمُقْدِيَةِ الْأَجْفَانِ أَنْفَدَ دَمْعَهَا مُفَارَقَةً^(٧) الْأَلَفِ ثُمَّ زِيَالُهَا

.....

(١) الأغاني: أقطع.

(٢) الزيادة من المصدر السابق.

(٣) نفسه: تحوزها، وطفيف من الحظ تحظى به.

(٤) الأغاني: من خاطبها الذي تريده.

(٥) ب: بذلك.

(٦) الأغاني: نزلت بمُقْضَى سَيْلِ حَرْسَيْنِ. وَحَرْسٌ: من مياه بني عقيل بنجد، والمخارم
الطرق في الغليظ من الأرض.

(٧) الأغاني: بمسقية. مقاربة.

= ٧٦٩؛ والفهرست لابن النديم ١٧٩؛ ومعجم ما استعجم ١٠٠٤؛ وفهرسة ابن
خير الأشبيلي ٣٩٧؛ وخزانة الأدب للبغدادى ٤٣/٣؛ وشرح الشواهد للعيني ٢/
٩٨، ٣٠١/٣، ٥٩٦/٤؛ وكشف الظنون ٨١٤/١؛ وراجع ما كتبه فؤاد سزكين
في تاريخ التراث العربي م ٢/ج ٣ - ١٣٤ - ١٣٦.

- فَلَمَّا نَهَاها الْيَأْسُ أَنْ تُؤْنِسَ الْحِمَى^(١) حِمَى الدَّيْرِ جَلَّ عَتْرَةً^(٢) الْعَيْنِ جَالُهَا
 أَيَا لَيْلٍ إِنْ تَشَحَّطَ بِكَ الدَّارُ غُرْبَةً سَوَانَا يُعْنِي^(٣) النَّفْسَ فِيكَ اخْتِيَالُهَا
 فَكَمْ ثُمَّ مِنْ كَمْ عَبْرَةً قَدْ رَدَدْتُهَا^(٤) سَرِيعٌ عَلَى جَنْبِ^(٥) الْقَمِيصِ انْهَالُهَا ٣
 خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِيهَا [١٣٤ب] ثَقَّرُبُ^(٦) مِنْ لَيْلَى إِلَيْنَا اخْتِيَالُهَا/
 فَإِنَّ بَأَعْلَى الْأَخْشَبِينَ أَرَاكَةَ عَنَّثَنِي^(٧) عَنْهَا الْحَزَنُ دَانٍ ظِلَالُهَا
 وَفِي فَرْعِهَا لَوْ يُسْتَطَاعُ^(٨) جَنَابُهَا جَنَى يَجْتَنِيهِ الْمُجْتَنِي لَوْ يَنَالُهَا ٦
 هَنِيئاً لِلَّيْلِ مُهْجَةً ظَفِرَتْ بِهَا وَتَزْوِجُ لَيْلَى حِينَ حَانَ ارْتِحَالُهَا
 وَقَدْ حَبَسُوهَا مَحْبَسَ الْبُذْنِ وَابْتَغَى بِهَا الرِّيحَ أَقْوَامٌ تَسَاخَفَ مَالُهَا^(٩)
 وَفِيهَا يَقُولُ^(١٠): [مِنَ الطَّوِيلِ] ٩
 أَتَانِي بظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَمُورُ^(١١)
 وَزَايَلَنِي لُبِّي وَقَدْ كَانَ حَاضِراً وَكَادَ^(١٢) جَنَانِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ

(١) ب وف: الناس.

(٢) الأغاني: حِمَى الْبُثْرِ جَلَّى عَبْرَةً الْعَيْنِ جَالُهَا.

(٣) نفسه: سَوَانَا وَيُعْنِي.

(٤) كذا في الأصل، وفي ب وف: فَكَمْ ثُمَّ كَمْ مِنْ، وهي رواية الأغاني.

(٥) الأغاني: جِيب، وفي رواية: انْهَالُهَا.

(٦) نفسه: يقرَّب.

(٧) كذا في الأصول، وفي الأغاني: عَدَّتْنِي عَنْهَا الْحَرْبُ.

(٨) الأغاني: تَسْتَطَاعُ.

(٩) وقد زادت عليها رواية الأغاني بيتاً واحداً هو:

فَإِنْ مَعَ الرُّكْبِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا غَمَامَةً صَنِيفَ زَغَرَعَتْهَا شَمَالُهَا

(١٠) راجع الأبيات في الأغاني (دار الكتب) ١٩/١٠٢ - ١٠٣.

(١١) الأغاني: تدور.

(١٢) ف: وقد كان.

- فَقُلْتُ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا تَلَاقٍ وَعَيْنِي بِالدِّمَاءِ^(١) تَمُور
 أَيَا سُزْعَةَ الْأَخْبَارِ إِنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ^(٢) فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِير
 ٣ وَلَسْتُ بِمُخَصِّصٍ حُبٍّ لَيْلَى لِسَائِلِ مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ: كَثِير
 لَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ تَسْعَةٌ أَسْهَمِ وَلِلنَّاسِ طُرّاً مِنْ هَوَايَ عَشِير
 وَتُنَشِّرُ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتٍ بِذِكْرِهَا^(٣) مِرَاراً فَمَوْتُ تَارَةٍ وَنُشُور
 ٦ عَجِبْتُ لِرَبِّي عَجَبَةً مَا لِمِثْلِهَا^(٤) وَرَبِّي بِذِي^(٥) الشَّوْقِ الْحَزِينِ بَصِير
 لَيْنٌ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَنْيَابِهَا الْعَلَى لِأَفْقَرٍ^(٦) مِنِّي إِنَّنِي لَفَقِير
 قلت: هذا البيت الأخير يُمْتَحَنُ بِمعناه.

الألقاب

٩

- المزالي المالكي: محمد بن موسى^(٧).
 ابن مَرْدَيْنٍ^(٨): أحمد بن محمد بن علي.

.....

- (١) الأغاني: بالدموع.
 (٢) نفسه: حين تزوجت.
 (٣) ب: بعد موتي.
 (٤) كذا في الأصول، وفي الأغاني: عجبت لربي عجة ما ملكتها، أي: صَحْتُ.
 (٥) ب: بذا.
 (٦) الأغاني: لأحوج، وقد أورد الأغاني قبل البيت الأخير البيت التالي:
 ليرحمَ ما ألقى ويعلمَ أنني له بالذي يُسْدي إِلَيَّ شُكُورُ
 (٧) ف: المزائي، راجع ترجمته في الوافي ٨٩/٥ رقم ٢٠٩٦.
 (٨) نفسه: ابن مردين، وانظر ترجمته في الوافي ٨/٦٤ رقم ٣٤٨٦.

(٢٨٨) المَدَنِي المَاجِن

مُزَبَّد^(١) - بالزاي والباء ثانية الحروف مُشَدَّدَةٌ، ودال مهملة - أبو
إسحاق المَدَنِي. كان كثيرَ المَجُونِ حُلُو النادرة، له أخبارٌ كثيرة في ٣
البُخْل، فإنه كان مُبْخَلًا إلى الغاية.

[١٣٥ آ] قيل إنه صَبَّ عليه الماء يوماً، فسألته امرأته عن ذلك فقال: /
جَلَدْتُ عُمَيْرَةَ. ثم إنه رآها بعدَ أيامِ تَصَبُّ الماءِ على نفسها فسألها، ٦
فقالت: جاءتْ عُمَيْرَةُ فجلدتني. وأحضرَه بعضُ وُلاةِ المدينة وقد اتَّهَمَه
بشُرْبِ الخَمْرِ، فاستنكَّه فلم يَجِدْ له رائحةً فقال: قَيُّوهُ. فقال: وَمَنْ
يُضْمَنُ عَشَائِي أَصْلَحَكَ^(٢) الله؟ وادَّعَى عليه رجلٌ بشيءٍ وقَدَّمه إلى ٩
القاضي فأنكر، وسأله البَيِّنَةُ فقال: ليس لي بَيِّنَةٌ. فقال: نَسْتَحْلِفُكَ لكَ،
قال: وما يمين مُزَبَّد؟ فقال مُزَبَّد: ابعث إلى ابن أبي ذئب فاستحلفه
له. ١٢

(١) يقع التحريف في اسمه كثيراً، وقد ورد الاسم في ثلاثة أقوال، انظر كتاب الحيوان ٥ / ١٨٤
١٨٤ «الحاشية ١» وهو في مشتبهِ الذهبي بزاي وبموحدة مكسورة: مُزَبَّد، صاحب
النوادر.

(٢) ف: رحمك الله.

٢٨٨ - ترجمته وأخباره ونوادره في كتاب الحيوان للجاحظ ٥ / ١٨٤؛ والبيان والتبيين ٢ /
١٠٢؛ ونثر الدر للآبي ٢٣٢؛ وثمار القلوب للشعالبي ٤٧٠؛ وجمع الجواهر
للحصري ١٧٦ «واسمه هنا: مزيد»؛ وأخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي
١٠٥؛ وأخبار الحمقى والمغفلين ٣٣؛ ويمكن العودة إلى نوادره وأخباره متناثرة
في كتب الحيوان والبيان والتبيين؛ والمشتبه للذهبي ٥٨٤؛ وفوات الوفيات ٤ /
١٣١؛ وراجع تاج العروس ٢ / ٣٦١.

وتناول رجلٌ من لِحْيَتِهِ شَيْئاً فَسَكَتَ عَنْهُ. وكان الرجلُ قَبِيحَ الْوَجْهِ
فقال له: وَيَحَكَ، لِمَ لَا تَدْعُو لِي؟ فقال: كَرِهْتُ أَنْ أَقُولَ: صَرَفَ اللَّهُ
٣ عَنْكَ السُّوءَ فَتَبَقَى بِلَا وَجْهِ. وقيل له: هل لك بنا في الخُروجِ إلى قُبَاءَ
والعَقِيقِ وأخذ ناحية قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فإن يومنا كما تَرَى طَيِّباً^(١). قال:
اليَوْمَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَسْتُ أَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِي. قالوا وما تَكْرَهُ مِنْ يَوْمٍ
٦ الْأَرْبَعَاءِ؟ وفيه ولد يونس بن مَتَّى؟ قال: بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، فَقَدْ ﴿التَّقَمُّهُ
الْحُوتِ﴾^(٢) قالوا: فهو اليَوْمُ الَّذِي نُصِرَ فِيهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، قال:
أَجَلٌ، وَلَكِنْ بَعْدَ ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَظَنُّوا
٩ بِاللهِ الظُّنُونُ﴾^(٣). وأردَفَ مُزَبَّدٌ رَجُلًا خَلْفَهُ عَلَى بَغْلَةٍ، فلما اسْتَوَى
الرَّجُلُ قال: ﴿اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مَنْزِلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٤) فقال
مُزَبَّدٌ: اللَّهُمَّ قَتِّعْهُ خَزْيَةً، يَسْأَلُ رَبَّهُ مَنْزِلاً مُبَارَكاً، وهو بين أَسْتِي وَأَسْتِ
١٢ الْبَغْلَةِ. وَهَبَتْ يَوْمًا رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَصَاحَ النَّاسُ: الْقِيَامَةُ الْقِيَامَةُ. فقال
مُزَبَّدٌ: هَذِهِ قِيَامَةٌ عَلَى الرِّيقِ بِلَا دَابَّةِ الْأَرْضِ وَلَا الدَّجَالِ وَلَا الْقَائِمِ.
وَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى عَبْدٍ أَسْوَدَ يَنْكِحُ غُلَاماً رُومِيّاً فقال: كَأَنَّ أَيْرَهُ فِي أَسْتِهِ
١٥ كُرَاعٌ عَنَزَ فِي صَحْفَةِ أَرْزٍ. وَمَرَضَ مَرَّةً فقال له رجلٌ: احْتَمِ، فقال: يَا
هَذَا أَنَا مَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْأَمَانِيِّ أَفَأَحْتَمِي مِنْهَا؟ / [١٣٥ب]

وَرَأَاهُ إِنْسَانٌ وَهُوَ بِالرُّهَا وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ فقال: هَبْ لِي هَذِهِ الْجُبَّةُ،

.....

(١) كذا في الأصول، وانظر الرواية في شكل مغاير في المضاف والمنسوب ٦٤٩.

(٢) سورة الصافات ٣٧/١٤٢، وفي الآية: فَالْتَقَمَهُ...

(٣) تضمين لمعنى الآية الكريمة رقم ١٠ من سورة الأحزاب.

(٤) تضمين للآية الكريمة رقم ٢٩ من سورة المؤمنون، ونص الآية: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي
مَنْزِلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾.

فقال: ما أملكُ غيرها. فقال الرجل: فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١) فقال: الله أَرْحَمُ بعباده من أن يُنْزِلَ هذه الآيةَ بالرُّها في كائُونٍ وَكائُونٍ، وإِنَّمَا نَزَلَتْ بالحِجَازِ في ٣ حُزَيْرَانَ وَتَمُوزَ. وقيل له يوماً: لِمَ لا تكونُ كَفُلَانٍ؟ يَغنُون رجلاً مُوسِيراً - فقال: بأبي أنتم وأمي، كيف أَتَشَبَّهُ بمن يَضْرُطُّ فَيُشَمِّتُ، وَأَعْطَسَ فَأُلْطِمَ. ونظر إلى رجلٍ كثيرِ شَعْرِ الوَجْهِ فقال له: يا هذا، حَنْدِيقٌ على ٦ وَجْهِكَ لِثَلَا يتحول رأساً. ونظر إليه رجلٌ وقال له: من شَجَّكَ هُنا - وأشار إلى أَسْتِهِ؟ فقال: الذي شَجَّ أُمَّكَ في مَوْضِعَيْنِ. ونظر يوماً إلى امرأته وهي تصعدُ في سُلَّمٍ فقال: أنتِ الطَّلَاقُ إِنْ صَعَدَتْ، وأنتِ ٩ الطَّلَاقُ إِنْ وَقَفَتْ، وأنتِ الطَّلَاقُ إِنْ نَزَلَتْ. فرمتَ بنفسِها من حيث بَلَغَتْ، فقال لها: فِدَاكَ أَبِي وأمي، إِنْ مات مالِكُ احتَاجَ الناسُ إليك في المدينة لأحكامهم. ١٢

وَسَكِرَ يوماً فقالت له امرأته: أسألك الله أن يُبْعِضَ إليك النَبِيذَ، فقال: وَأَنْ يُبْعِضَ إِلَيْكَ الْفَتِيَّةَ^(٢). ونظروا إليه يوماً وبين يديه نَبِيذٌ أسود، فقال: أما^(٣) تَرَوْنَ ظُلْمَةَ الْحَلَالِ فيه؟! واشترى مَرَّةً جاريةً، ١٥ فَسُئِلَ عنها فقال: فيها خِلَتَانِ مِنْ خِلَالِ الْجَنَّةِ، الْبَرْدُ وَالسَّعَةُ، وقيل له: ما بَالُ جِمَارِكَ يَتَبَلَّدُ إذا رَجَعَ إلى منزله، وَحُمُرُ النَّاسِ تُسْرِعُ إذا عَادَتْ؟ فقال: لأنه يعرفُ سُوءَ الْمُتَقَلِّبِ. وَسَمِعَ يوماً قَيْنَةً تَغْنِي: «عَادَ قَلْبِي مِنْ ١٨ الصَّبَابَةِ عَادَ» وإِنَّمَا هو: عيد، فقال: وَثُمُودٌ، فإن الله لم يُفَرِّقْ بينهما.

(١) سورة الحشر ٩/٥٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف: العنب.

(٣) ب: أو ما.

- وَقِيلَ لَهُ: أَيُولَدُ لَابْنِ ثَمَانِينَ سَنَةً وَلَدًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ لَهُ جَارٌ ابْنُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً. وَاتَّهَمَهُ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ / فَقَالَ: إِنَّ كُنْتُ فَعَلْتُ هَذَا فَمَسَخَنِي [١٣٦] آ
٣ اللَّهُ كَلْبًا أَنَهَشُ عَرَاقِيبَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَوْقِفِ. وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا امْرَأَتَهُ
وَهِيَ حُبْلَى فَقَالَتْ لَهُ: الْوَيْلُ لِي إِنَّ كَانَ الَّذِي فِي بَطْنِي يُشْبِهُكَ. فَقَالَ
لَهَا: الْوَيْلُ لِي إِنَّ كَانَ الَّذِي فِي بَطْنِكَ مَا يُشْبِهُنِي. وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ:
٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِنْ نَوَى حِجَّةٍ فَعَاقَهُ عَنْهَا عَائِقٌ كُتِبَتْ لَهُ. فَقَالَ [لَهُ] ^(١)
مُزَيْدٌ: مَا خَرَجَ الْعَامَ كَرَى أَرْخَصَ مِنْ هَذَا. وَقِيلَ لَهُ: مَا وَرِثْتَ أَخْثَكَ
مِنْ زَوْجِهَا؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. وَنَظَرَ إِلَى قَوْمٍ مُكْتَفِينَ يَذْهَبُ
٩ بِهِمْ إِلَى السُّجْنِ فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالُوا: خَيْرٌ. فَقَالَ: إِنَّ كَانَ
كَذَلِكَ فَارْتَفُونِي ^(٢) مَعَهُمْ. وَطَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ جِيرَانِهِ مَلْعَقَةً فَقَالَ: لَيْتَ لَنَا
مَا نَأْكُلُهُ بِالْأَصَابِعِ. وَخَاصِمَ امْرَأَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَطْلُقَهَا فَقَالَتْ لَهُ: اذْكُرْ
١٢ طَوْلَ صُحْبَتِي مَعَكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدِي ذَنْبٌ غَيْرَ ذَلِكَ. وَقَالَ
لَا امْرَأَتَهُ يَوْمًا: اتَّخِذِي لِي قَرِيبًا فَقَدْ اسْتَهَيْتُهُ. قَالَتْ: فَأَيْنَ حَوَائِجُهُ؟
قَالَ: قَدْ حَضَرَ الْبَزْدُ لِعَقْدِهِ، حَتَّى نَنْظُرَ فِي بَاقِي الْحَوَائِجِ. وَهَبَّتْ
١٥ بِالْمَدِينَةِ رِيحٌ صَفْرَاءُ أَنْكَرَهَا النَّاسُ وَفَزِعُوا. فَجَعَلَ مُزَيْدٌ يَدُقُّ أَبْوَابَ
جِيرَانِهِ وَيَقُولُ لَهُمْ: لَا تُعْجَلُوا بِالتَّوْبَةِ، فَإِنَّمَا هِيَ وَحَيَاتِكُمْ زَوْبَعَةٌ وَسَوْفَ
تَنْكَشِفُ السَّاعَةُ. وَكَانَ مَرَّةً نَائِمًا بِالْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ إِنْسَانٌ فَصَلَّى. فَلَمَّا
١٨ فَرَغَ قَالَ: يَا رَبِّ، أَنَا أَصْلِي وَهَذَا نَائِمٌ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أُمِّ، سَلْ
حَاجَتَكَ وَلَا تُحَرِّشْهُ عَلَيْنَا. وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ مَرَّةً، فَعَلَا مُزَيْدٌ مَنَارَةَ
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَادَى أَلَا سَمِعَ سَامِعُ أَنَا قَدْ شَرَدْنَا رَمَضَانَ،

(١) الزيادة من ب.

(٢) ب: فكتفوني.

- فمن آواه فقد بَرَّتْ منه الذِّمَّةُ. فَضَرَبَهُ الْوَالِي مِائَةَ سَوْطٍ. فَقَالَ مُزَبَّدُ:
- [١٣٦ب] مَا أَبَالِي، مَا كُنْتُ لِأَدْعَ لَذَّتْهَا. وَجَاءَ يَوْمًا فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ وَضَعَتْ /
- الْمُنْخُلَ فِي فِرَاشِهِ. فَلَمَّا جَاءَ وَرَأَاهُ، تَعَلَّقَ بَوْتِدِ كَانَ فِي دَارِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ٣
- امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: وَجَدْتُ الْمُنْخُلَ فِي مَوْضِعِي فَصَرْتُ فِي
- مَوْضِعِهِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مُزَبَّدَ لَجَارَةٍ لَهَا: يَا أُخْتِي، كَيْفَ صَارَ الرَّجُلُ
- يَتَزَوَّجُ بِأَرْبَعَةٍ وَيَمْلِكُ مِنَ الْإِمَاءِ مَا شَاءَ، وَالْمَرْأَةُ لَا تَتَزَوَّجُ إِلَّا وَاحِدًا ٦
- وَلَا تَسْتَبِيدُ بِمَمْلُوكٍ؟ فَقَالَتْ لَهَا: يَا حَبِيبَتِي، قَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ
- وَالْخُلَفَاءُ^(١) مِنْهُمْ وَالشَّرَطُ مِنْهُمْ تَحْكُمُوا فِينَا كَيْفَ شِئْتُمْ، وَحَكَمُوا
- لِأَنْفُسِهِمْ بِمَا أَرَادُوا. وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غُلَامِهِ أَمَارَةٌ إِذَا بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ٩
- وَجَاءَ سَأَلَهُ إِنْ كَانَتْ خَيْرًا قَالَ: قَمَحًا، وَإِنْ كَانَتْ شَرًّا قَالَ: شَعِيرًا،
- فَجَاءَ مَرَّةً فَقَالَ لَهُ: قَمَحٌ، وَإِلَّا شَعِيرٌ. فَقَالَ: خَرَا. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ:
- لَأَنَّهُمْ مَا قَضَوْا الْحَاجَةَ وَضَرَبُونِي وَشَتَمُونِي. وَصَلَّى يَوْمًا، فَلَمَّا فَرَغَ ١٢
- دَعَا. فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنِي فِي دَعَائِهِ، فَسَمِعَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ
- اضْلُبْنِي. وَحَلَفَ مَرَّةً عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: لَا أَجْتَمِعُ أَنَا وَأَنْتِ عَلَى مِخْدَةٍ.
- فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ قَالَ: نَقْتَنِعُ بِاجْتِمَاعِ الْأَرْجُلِ إِلَى حُلُولِ الْأَجَلِ. وَغَضِبَ ١٥
- عَلَيْهِ بَعْضُ الْوُلَاةِ، فَأَمَرَ بِحُلْقِ لِحْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَبَّامُ: انْفُخْ شِدْقَكَ
- حَتَّى أَحْلِقَ، فَقَالَ: الْوَالِي أَمَرَكَ بِأَنْ تَحْلِقَ لِحْيَتِي أَوْ أَنْ^(٢) تُعَلِّمَنِي
- الزَّمَرَ. وَسُئِلَ يَوْمًا عَنْ عَدَدِ أَوْلَادِهِ فَقَالَ: عَهْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ ١٨
- امْرَأَتِي مَا تَلِدُ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْيَكُهَا. وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ حُبُّكَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟
- فَقَالَ: مَا تَرَكَ الطَّعَامُ فِي قَلْبِي حُبًّا لِأَحَدٍ. وَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ

(١) ث: والقضاة.

(٢) ب: بأن.

الْعَلَوِيَّةُ، فَجَعَلَ يَعْثُثُ بِهِ وَيُؤْذِيهِ، فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ: صَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَى الْمَسِيحِ، أَصْحَابُهُ مَعَهُ فِي رَاحَةٍ لَمْ يَخْلَفْ عَلَيْهِمْ مِنْ يُؤْذِيهِمْ. ٣
وَبَاعَ جَارِيَّةً عَلَى أَنَّهَا تُحْسِنُ تَطْبِخَ، فَلَمْ تُحْسِنْ شَيْئاً، فَرُدَّتْ. وَطُلِبَ / [١٣٧] آ
إِلَى الْقَاضِي، وَطُولِبَ بِأَنْ يَحْلِفَ عَلَى أَنَّهَا تُحْسِنُ الطَّبِيخَ، فَاَنْدَفَعَ وَحَلَفَ أَيْمَاناً مُغْلَظَةً أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهَا مَرَّةً جَرَادَةً فَعَمِلَتْ مِنْهَا خَمْسَةَ أَلْوَانِ ٦
طَعَامٍ، وَفَضَّلَ مِنْهَا شَرِيحَتَانِ لِلْقَدِيدِ سِوَى الْجَنْبِ، فَإِنَّهَا شَوْتُهُ. فَضَحِكَ مَنْ حَضَرَ وَيَتَسَّ خُصُومُهُ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ. وَجَمَعَ مَرَّةً فِي بَيْتِهِ بَيْنَ مُتَعَاشِقَيْنِ فَتَعَاتَبَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ الْعَشِيقَ مَدَّ يَدَهُ ٩
إِلَيْهَا فَقَالَتْ: دَعْ هَذَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ. فَسَمِعَهَا مُزَبَّدٌ فَقَالَ: يَا زَانِيَةَ، فَأَيْنَ مَوْضِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ، وَاللَّهُ مَا بُنِيَتْ هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا لِلْقَحَابِ وَالْقَوَادِينِ، وَلَا اشْتَرِي خَشْبُهَا إِلَّا مِنْ دِرَاهِمِ الْقِمَارِ، ١٢
فَأَيُّ مَوْضِعٍ أَحَقُّ بِالزُّنَا مِنْهَا. وَشَكََا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَأَنَّهَا لَهَا خُلُقٌ سُوءٌ، فَقَالَ لَهُ: بَخْرَهَا بِمَثَلَةٍ، يَعْنِي بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ. وَنَوَادِرُ مُزَبَّدٍ كَثِيرَةٌ.

الألقاب

١٥

المُزَكَلِّشُ ابْنُ نُقْطَةَ^(١): اسْمُهُ أَبُو مَنْصُورٍ.

ابْنُ مُزْهَرٍ: النَّاظِرُ شَرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ.

ابْنُ مُظَفَّرٍ: أَخُوهُ فَخْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُظَفَّرٍ^(٢).

١٨

المُزَنِّيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى^(٣).

.....

(١) ب: ابن النقطة.

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨٢/٨ رقم ٣٦٠٧.

(٣) نفسه: ٢٣٨/٩ رقم ٤١٤٥.

المُزَنِّي النحوي: عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ^(١).

مَزِيدُ

٣

(٢٨٩) ابن الخشكري

مَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَزِيدِ الْأَدِيبِ، أَبُو عَلِيٍّ النُّعْمَانِيُّ^(٢)، شاعرٌ

مُحْسِنٌ وَيُغَرِّفُ بَابِنَ الْخَشَكِرِيِّ. وَكَانَ نُصَيْرِيًّا اجتمع بِسِنَانٍ^(٣)، وَتُوفِّيَ

٦

[١٣٧ب] سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ / وَسِتِّ مِائَةٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ^(٤):

الألقاب

المِزِّي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن^(٥).

ابنُ مُزَيْزٍ: اسمه أحمد بن إدريس^(٦)، وتقي الدين إدريس بن ٩

محمد^(٧).

.....

(١) ترجمته في الوافي ٣٨٥/٢١ رقم ٢٥٧.

(٢) نسبة إلى النعمانية، بلدة على شط الدجلة بين بغداد وواسط، راجع معجم البلدان.

(٣) هو مقدم الإسماعيلية سنان راشد الدين. انظر ترجمته في الوافي ٤٦٣/١٥ رقم ٦٣٢.

(٤) فراغ بمقدار أربعة أسطر في الأصل، ويمكن الاطلاع على نموذج من شعره في المختصر المحتاج إليه.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤٢/٢٩ رقم ١١٠.

(٦) نفسه: ٢٣٤/٦ رقم ٢٧٠٩.

(٧) نفسه: ٣٢٦/٨ رقم ٣٧٤٩.

٢٨٩ - ترجمته في التكملة للمنزدي ٣٢١/٢؛ والإعلام لابن قاضي شعبة «وفيه وفاته

سنة ٦١٣هـ»؛ والمختصر المحتاج إليه لابن الديلمي ٢٠٥/٣؛ وتاريخ الإسلام

(٦١١ - ٦٢٠) ٨٨؛ وورد بترجمة مختلفة تحت الرقم ١١٦.

المساحقي: صاحب مالك، عبد الجبار بن سعد^(١).

مُسَافِعُ

(٢٩٠) الصَّحَابِيُّ التَّيْمِي

٣

مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِي. تُوفِّيَ سَنَةَ
خَمْسِينَ لِلْهَجْرَةِ. كَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، فَتَعَرَّضَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتِ
الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ فِيهِ حَسَانٌ^(٢): [مِنْ الْبَسِيطِ]

٦

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقَذَافِ بِضُمِّ كَالْجَلَامِيدِ^(٣)
فَنَهْنَهُوهُ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِكُمْ إِنْ عَادَ، مَا اهْتَزَّ مَاءٌ فِي ثَرَى عُودِ
لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ اللَّوَا الصَّيْدِ^(٤)
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ وَلَدِ مُطَلِّبٍ اللَّهُ دَرَكٌ لَمْ تَهْمُ بِتَهْدِيدِي
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَبْطَالِ قَدْ عَرَفُوا أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْحُضْرِ الْجَلَاعِيدِ^(٥)

٩

.....

- (١) ترجمته في الوافي ٣٦/١٨ رقم ٣١، وهو في سائر المصادر: سعيد.
- (٢) ديوان حسان بن ثابت ٣٤٩/١ رقم ١٨٢، وتألَّف القصيدة من ١٢ بيتاً انتقى منها
الصفدي ٨ أبيات فقط، وفي رواية أسد الغابة اختلافات.
- (٣) هذا البيت يرد سادساً في رواية الديوان، وفي الديوان جاءت: أَلَا يَنْهَى سَفِيهَكُمْ،
وبأمثال الجلاميد.
- (٤) هو البيت الأول في رواية الديوان.
- (٥) ورد خامساً في رواية، وقد جاءت على صورة مغايرة تماماً.

٢٩٠ - عن الاستيعاب ٤/ ١٤٧٠؛ وانظر ترجمته في نسب قریش لمصعب ٢٩٤؛ وأسد
الغابة ٤/ ٣٥٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ١٧٦؛ والإصابة ٦/ ٨٩؛ ومن
الضائع من معجم الشعراء للمرزباني ١٢٢.

[١٣٨ آ] أو في الذُّؤابة من تَيْمٍ إذا نَشَبُوا أو من بَنِي الحارثِ البِيضِ الأَماليد^(١)
لَوْلَا الرُّسُولُ فَإِنِّي لَسُنْتُ عاصِيَهُ حتَّى يُعَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودٍ/
وصاحبُ الغارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ وَطَلَحَهُ بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي^(٢) الجُودِ ٣

(٢٩١) أَبُو الْقَاسِمِ الْمُقَرِّي

مُساوِرُ بن الطَّيِّبِ بن عَبَّادِ الزَّاهِدِ الْمُقَرِّي أَبُو الْقَاسِمِ صَاحِبُ قِراءَةِ
يَعْقُوبَ^(٣)، شَيْخٌ مُعَمَّرٌ، تَوَفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. ٦

(٢٩٢) الشَّاعِر

مُساوِرُ بن سَوَّارِ بن عَبْدِ الحَمِيدِ، مَوْلَى قَيْسِ بن عِيْلانَ، الْوَرَّاقُ
الْكُوفِيُّ الشَّاعِرُ. وَتَقَّه ابْنُ مَعِينٍ. وَتَوَفِيَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَةِ، ٩
وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ. اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَحَمَّادُ عَجْرَدٍ وَحَفْصُ بن

.....

- (١) ورد رابعاً في الديوان، وعلى صورة مغايرة.
- (٢) الاستيعاب: ذو.
- (٣) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، انظر ترجمته في طبقات القراء للذهبي ١/١٥٧.

٢٩١ - عن تاريخ الإسلام (٤٤١ - ٤٦٠) ٨٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/١٣؛
٢٣١؛ وطبقات القراء ١/٤٠١؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٢٩٣.

٢٩٢ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٢٩٠ «ورد اسمه: مسافر»؛ وانظر ترجمته في
العلل للإمام أحمد ٢/٣٤١؛ والبيان والتبيين ٣/١٧٥؛ والتاريخ الكبير ٤/٤١٨؛
والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥؛ والجرح والتعديل ٨/٣٥١؛ والثقات للبستي ٧/
٥٠٢؛ والعقد الفريد ٣/٢١٥، ٥/٣٠٣؛ والأغاني ١٨/١٤٨؛ والفهرست لابن
النديم ١٨٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥٢٧؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٤٢٥؛
والكاشف للذهبي ٣/١٧٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٣؛ والتقريب ٢/٢٤١؛
والخلاصة للخزرجي ٣/٢٠.

أبي بُرْدَة، فجعلَ حَفْصُ يَغْبِثُ بِشَعْرِ مُرْقَشٍ^(١)، فأقبل عليه مُساوِر
وقال^(٢): [من الطويل]

٣ لقد كَانَ فِي عَيْنِكَ بِالْحَفْصِ^(٣) شَاغِلٌ وَأَنْفٌ كَثِيلٌ^(٤) الْعَوْدُ عَمَّا تَتَّبِعُ
تَتَّبَعْتَ لِحْنًا فِي كَلَامِ مُرْقَشٍ وَوَجْهَكَ مَبْنِيٌّ عَلَى اللَّحْنِ أَجْمَعِ
فَقَامَ حَفْصٌ خَجَلًا مِنَ الْمَجْلِسِ، وَهَاجِرُهُ^(٥) مُدَّةً. وَمَرَّ مُساوِر
٦ بِقَبْرِ حُمَيْدِ الطُّوسِيِّ، وَكَانَ صَدِيقَهُ - فَوَقَفَ عَلَيْهِ [مُسْتَعْبِرًا]^(٦) وَقَالَ:
[من الطويل]

أَبَا غَانِمٍ أَمَّا ذَرَاكَ فَوَاسِعٌ وَقَبْرُكَ مَعْمُورُ الْجَوَانِبِ مُحْكَمٌ
٩ وَمَا يَنْفَعُ الْمَقْبُورَ عُمْرَانُ قَبْرِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمُهُ يَتَهَدَّمُ
وَكَانَ مُساوِرُ لَا يُضِيعُ حَقَّ جَارِهِ، فَمَاتَتْ ابْنَتُهُ، فَلَمْ يَشْهَدْهَا مِنْ
جِيرَانِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: [من الطويل]

١٢ تَغَيَّبَ عَنِّي كُلُّ جَافٍ ضَرُورَةً وَكُلُّ طُفَيْلٍ مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزٌ
سَرِيعٌ إِذَا يُدْعَى لِيَوْمٍ وَلَيْمَةٍ بَطِيءٌ إِذَا مَا كَانَ حَمْلُ الْجَنَائِزِ
وَمِنْ شَعْرِهِ: [من الكامل]

١٥ إِنْ يَ وَهَبْتُ لِظَالِمِي طُلْمِي وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى عِلْمٍ / [١٣٨ب]
مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ حَتَّى رَأَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ

(١) الأغاني: المرقش الأكبر.

(٢) ب: فقال.

(٣) الأغاني: يا حفص.

(٤) الثيل: وعاء قضيب البعير، العود: المسنن من الإبل.

(٥) كذا في الأصل، وفي ب: هاجر.

(٦) الزيادة من الأغاني.

الألقاب

- أبو مِسْحَلِ البَدَوِي: عبد الوهاب بن أحمد^(١).
- المُسَبِّحِي المؤرَخ الأمير: اسمه محمد بن عُبيد الله^(٢).
- المُسْتَعْفِرِي الحافظ: اسمه جعفر بن محمد^(٣).
- المُسْتَمْلِي أبو بكر البَلْخِي: اسمه محمد بن أبان^(٤).
- المُسْتَهْزِئُونَ برسول الله ﷺ، الذين ماتوا كُفَّاراً بأسبابٍ مختلفة: ٦
- العاص بن وائل السَّهْمِي^(٥)، الحارث بن قَيْسِ بن عَدِيّ
- السَّهْمِي^(٦)، الأَسْوَد بن المَطْلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى، الوليد
- ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم^(٧)، الأَسْوَد بن ٩
- عبد يَعُوث بن عَبْد مَنَاف^(٨)، وسَعِيد بن العاص بن أمية صاحب
- العمامة^(٩).

-
- (١) راجع ترجمته في الوافي ٢٩٢/١٩ رقم ٢٧٣.
- (٢) نفسه: ٧/٤ رقم ١٤٦٣.
- (٣) نفسه: ١٤٩/١١ رقم ٢٣٣.
- (٤) نفسه: ٣٣٤/١ رقم ٢٠٣.
- (٥) راجع أخباره في المحبر ١٣٣ - ١٧٦، ونسب قريش ٤٠٨.
- (٦) ترجمته في الوافي ٢٤٣/١١ رقم ٣٥٠.
- (٧) راجع أخباره في الكامل لابن الأثير ٢٦/٢؛ ونهاية الأرب ٢٧٣/١٦؛ والمحبر ١٦١.
- (٨) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢٩، ٤٤١.
- (٩) ترجمته في الوافي ٢٢٧/١٥ رقم ٣١٩.

المُسْتَوْرِد

(٢٩٣) الفَهْرِي الصَّحَابِي

- ٣ المُسْتَوْرِدُ بن شَدَادِ بن عَمْرِو الفَهْرِي. سَكَنَ الكُوفَةَ ثم مِصْرَ،
وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ البَلَدَيْنِ. قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ
فِي وَضُوئِهِ^(١). قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَحَدَّثْتُ مَالِكاً بِحَدِيثِ المُسْتَوْرِدِ فَقَالَ: مَا
٦ سَمِعْنَا بِهِ. ثُمَّ كَانَ مَالِكٌ يَعْمَلُ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَتَوَفَّى المُسْتَوْرِدُ سَنَةَ خَمْسٍ
وَأَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ.

(٢٩٤) [القَضَاعِي الصَّحَابِي]

- ٩ المُسْتَوْرِدُ بن المِنْهَالِ، يَنْتَهِي إِلَى قَضَاعَةَ. قَالَ الدَّارِقُطْنِي: صَحَبَ
.....
(١) رَوَاهُ ابْنُ الْحَكَمِ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدُلُّكَ بِخَنْصَرِهِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ بِالْجُخْفَةِ.

٢٩٣ - عَنْ الاستيعاب ١٤٧١/٤؛ وراجع ترجمته في طبقات ابن سعد ٦١/٦؛ وطبقات
خليفة ٦٤/١؛ والتاريخ الكبير ١٦/٢/٤؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٤٣٨؛
والمعرفة والتاريخ ٢١٨/٢؛ وتاريخ الطبري ١٥/١؛ والجرح والتعديل ٣٦٤/٨؛
ومشاهير علماء الأمصار ٥٦؛ الطبراني الكبير ٣٠٠/٢٠؛ والمستدرك للحاكم ٣/
٥٩٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥١٣/٢؛ وأسد الغابة ٣٥٣/٤؛ والكامل
في التاريخ ١٤/١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٨٨/٢/١؛ وتهذيب الكمال ٢٧/
٤٣٩؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ١١٥ «وفاته سنة خمسين»؛ والعقد الثمين
١٧٨/٧؛ والإصابة ٩٠/٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠٦/١٠؛ والتقريب ٢٤٢/٢٠؛
والخلاصة للخزرجي ٢١/٣.

٢٩٤ - عَنْ تجريد أسماء الصحابة ٧٢/٢؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣٥٤/٤؛
والإصابة لابن حجر ٩١/٦.

[١٣٩] النبي ﷺ / (١).

الألقاب

- ٣ ابن المُسْتَوْفِي الإزْبِلِي: المُبَارَكُ بن أحمد^(٢).
- ابن المُسَجَّف الشاعر بدر الدين: اسمه عبد الرحمن بن غنائم^(٣).
- المُسْتَعِين بالله أمير المؤمنين: اسمه أحمد بن محمد^(٤).
- ٦ المستكفي المرواني: سليمان بن الحكم^(٥).
- المستكفي الأموي: محمد بن عبد الرحمن^(٦).
- المُسْتَكْفِي [العباسي] أمير المؤمنين: اسمه عبد الله بن علي^(٧).
- المُسْتَنْصِر بالله أمير المؤمنين الأموي: اسمه الحكم بن ٩ عبد الرحمن^(٨).
- المُسْتَنْصِر بالله العُبَيْدِي: مَعْدُ بن علي^(٩).
- ١٢ المُسْتَنْصِر بالله المَغْرِبِي: اسمه يوسف بن محمد^(١٠).

.....

- (١) وكذا ذكر الذهبي في التجريد.
- (٢) انظر الترجمة رقم ٧٧ من هذا الكتاب.
- (٣) ترجمته في الوافي للصفدي ١٨/ ٢٢٠ رقم ٢٦٧.
- (٤) نفسه: ٨/ ٩٣ رقم ٣٥١٨.
- (٥) الزيادة من ب، وفي ف: المستعين المرواني، وترجمته في الوافي للصفدي ١٥/ ٣٦٩ رقم ٥١٥.
- (٦) ترجمته في الوافي ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٢٠.
- (٧) نفسه: ١٧/ ٣٢٣ رقم ٢٧٧.
- (٨) نفسه: ١٣/ ١١٩ رقم ١٢٨.
- (٩) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٢٣١ رقم ٧٢٩.
- (١٠) انظر ترجمته في المعجب لعبد الواحد المراكشي ٣٢٣ - ٣٢٩.

- المُسْتَنْصِرُ بالله العَبَّاسِي: اسمه منصور بن محمد^(١).
- المُسْتَنْصِرُ بالله العَبَّاسِي المِضْرِي: أحمد بن محمد بن الحسن^(٢).
- المُسْتَنْصِرُ صاحب العَرْب: عُمَرُ بن يحيى. ٣
- المُسْتَعْلِي العُبَيْدِي: اسمه أحمد بن مَعَدَّ^(٣).
- المُسْتَظْهَرُ بالله العَبَّاسِي: أحمد بن عبد الله^(٤).
- المُسْتَرْشِدُ بالله: اسمُه الفضلُ بن أحمد^(٥). ٦
- المُسْتَنْجِدُ بالله: يوسف بن محمد^(٦).
- المُسْتَضِيءُ بالله: الحسن بن يوسف^(٧).
- المُسْتَفْعِمُ العَبَّاسِي: اسمه عبد الله بن منصور^(٨). ٩
- المُسْتَجِيرُ بالله: اسمه محمد بن عبد الواحد^(٩).
- المُسْتَعْلِي: [اسمه]^(١٠) أحمد بن مَعَدَّ.
- المُسْتَظْهَرُ الأموي: عبد الرحمن بن هشام^(١١). ١٢

.....

- (١) سقطت من ب، وترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٩٨.
- (٢) ترجمته في السلوك ٤٤٨/١ - ٤٧٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٥١٤.
- (٣) ترجمته في الوافي ١٨٣/٨ رقم ٣٦٠٨.
- (٤) نفسه: ١١٥/٧ رقم ٣٠٤٣.
- (٥) نفسه: ٢٠/٢٤ رقم ٢٣.
- (٦) ترجمته في فوات الوفيات لابن شاکر ٣٥٨/٤ رقم ٥٩٤.
- (٧) ترجمته في الوافي ٣٠٩/١٢ رقم ٢٨٠.
- (٨) نفسه: ٦٤١/١٧ رقم ٥٣٩.
- (٩) نفسه: ٦٨/٤ رقم ١٥٢٠.
- (١٠) الزيادة من ف، وراجع ترجمته في الحاشية رقم (٩) في الصفحة السابقة.
- (١١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩٩/١٨ رقم ٣٥٠.

المُسْتَعَصِمُ: عبد الله بن منصور^(١).

مُسَدَّدُ

٣

(٢٩٥) الحافظُ الأسديُّ

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدِ الْحَافِظِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْبَصْرِيُّ. رَوَى عَنْهُ
الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَأَبُو حَاتِمٍ
وَأَبُو زُرْعَةَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَحَادِيثُ مُسَدَّدٍ عَنْ ٦
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ كَأَنَّهَا لِلدَّانِيرِ، كَأَنَّكَ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَمُسَدَّدُ أَوَّلُ مَنْ
صَنَّفَ الْمُسْنَدَ بِالْبَصْرَةِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ / وَمِائَتَيْنِ. [١٣٩ب]

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٧/ ٦٤١ رقم ٥٣٩.

٢٩٥ - عن تاريخ الإسلام (٢٢١ - ٢٣٠) ٤٠٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٧؛ وطبقات خليفة ٥٧٧/ ٢؛ وتاريخ خليفة ٧٩٣/ ٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ق ٧٢/ ٢؛ والثقات للعجلي ٤٢٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ١٨٠/ ٢؛ وأخبار القضاة لوكيع ١٢٠/ ٣؛ والجرح والتعديل ٤٣٨/ ٨؛ والثقات لابن حبان ٢٠٠/ ٩؛ وتاريخ جرجان ٢٦٥؛ والإكمال لابن ماکولا ١٩٢/ ٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢٢/ ٢؛ وطبقات الحنابلة ٣٤١/ ١؛ والمعجم المشتمل ٢٨٩؛ وتهذيب الكمال ١٣١٩/ ٣؛ وسير النبلاء ٥٩١/ ١٠؛ وتذكرة الحفاظ ٤٢١/ ٢؛ ومروءة الجنان ٩٨/ ٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠٧/ ١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢؛ وطبقات الحفاظ ١٨١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٦٦؛ وكشف الظنون ١٦٨٤/ ٢؛ وهدية العارفين ٤٢٨/ ٢؛ وتاج العروس ٣٧٦/ ٢؛ والرسالة المستطرفة ٦٢.

(٢٩٦) الأملوكيّ الخطيب

- ٣ المُسَدَّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، أبو المعمر الأملوكيّ^(١)
 الحمصيّ خطيب حمص. قال الكتّاني: كان فيه تساهل، وتوفي سنة إحدى
 وثلاثين وأربع مائة.

(٢٩٧) التيسابوريّ

- ٦ مُسَدَّد بن قطن [بن إبراهيم]^(٢) أبو الحسن التيسابوريّ المزكيّ.
 قال الحاكم: كان مُزَكِّي عَصْرِهِ والمُقَدِّم في الزُهدِ والوَرعِ والعَقْلِ، توفي سنة
 ثلاث مائة^(٣).

.....

- (١) اللباب: بضم الألف واللام، نسبة إلى الأملاك، وهو بطن من ردمان، وهي قبيلة
 من رُعَيْن من قبائل اليمن.
 (٢) الزيادة من تاريخ الذهبي.
 (٣) سقطت سنة الوفاة من ب، وفي سير النبلاء للذهبي: إحدى وثلاث مائة، وقد نيف
 على التسعين، وكذلك جاءت الرواية في تاريخ الأسلام (٣٠١ - ٣١٠) رقم ٦٦.

.....

- ٢٩٦ - عن تاريخ الإسلام (٤٢١ - ٤٤٠) ٣٥٧؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني
 ٣٤٩/١؛ وتاريخ دمشق (التيمورية) ٤١١/١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٤
 ٢٤٢؛ وسير النبلاء ٥١٩/١٧؛ والمغني في الضعفاء ٦٥٣/٢؛ ولسان الميزان
 ٢٠/٦؛ واللباب لابن الأثير ٨٤/١؛ والشذرات ٢٤٩/٣.

- ٢٩٧ - عن تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠) ٨١؛ وفي تاريخ الإسلام (٢٩١ - ٣٠٠) ٣٧؛
 وانظر الرقم ٥١٤، «وهو هنا: مِسُور»؛ وانظر ترجمته في تاريخ جرجان ٦١١؛
 وسير النبلاء ١١٩/١٤؛ والنجوم الزاهرة ١٨١/٣؛ وشذرات الذهب ٢٣٦/٢.

الألقاب

ابن مُسَدِّي المُحَدَّث: اسمه محمد بن يوسف^(١).

٣

(٢٩٨) الجُذَامِي

مَسْرُوح^(٢) بن سَنَدَر الجُذَامِي، مَوْلَى رَوْح بن زُثْبَاع، توفي رحمه الله في حدودِ الثمانين للهجرة.

٦

(٢٩٩) الْوَدَاعِي^(٣) الْكُوفِي

مَسْرُوقُ بن الأَجْدَعِ، اسمه عبد الرحمن الهَمْدَانِي ثم الْوَدَاعِي

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥٤/٥ رقم ٢٣٣٥.

(٢) ف: مسروح، والعجذامي، بضم الجيم، قبيلة من اليمن، راجع الباب ١/٢١٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: الوداعي.

٢٩٨ - عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦١ - ٨٠) ٥٢٣ «وكنيته: أبو الأسود»؛ وانظر ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ٧٢/٢؛ والإصابة لابن حجر ٩١/٦ «ويقال: ابن سَنَدَر» وهو أثبت.

٢٩٩ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٣٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧٦/٦ «وذكر سلسلة نسبه كاملة»؛ وطبقات خليفة ٣٣٨/١ «يكنى: أبا عائشة»؛ ووفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة»؛ والتاريخ الكبير ٤/٢ ق ٣٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ «ويكنى: أبا يمانة»؛ والمعارف ٤٣٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٦٤٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤١؛ والجرح والتعديل ٤/١ ق ٣٩٦؛ والإكلیل للهمداني ١٠/٧٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠١؛ والثقات للبستي ٥/٤٥٦؛ والتابعين للدارقطني ١/٣٦٢؛ والحلية لأبي نعيم ٢/٩٥؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٢؛ وطبقات الشيرازي ٤٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٤٣؛ وأسد الغابة ٤/٣٥٤=

الْكُوفِي. مُخَضَّرَم، تُوْفِي سنة ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ، وَدُفِنَ بِالسَّبْلَسَلَةِ
بِوَاسِطِ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

(٣٠٠) أَبُو عَبَاد^(١)

٣

مِسْطُوحُ بن أَثَاثَةَ^(٢) بن عَبَاد بن عبد^(٣) الْمُطَّلِب بن عبد مَنَاف، أَبُو

.....

- (١) هذه الترجمة سقطت من الأصل، وأوردتها المخطوطة ب والمخطوطة ث.
(٢) في الأصل: أَنَاثَه، وفي ف: أَتَاقَه، والتصحيح من أَسَد الغَابَةِ وروايات الذهبي
وخليفة، وَمِسْطُوح لقب، واسمه عوف، كما ذكر ابن هشام والطبري والبلاذري.
(٣) سقطت من رواية ابن سعد وخليفة بن خياط والبلاذري.

= وتهذيب الأسماء واللغات ج ١/ ق ٢/ ٨٨؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠؛
والتجريد ٢/ ٧٢؛ وسير النبلاء ٤/ ٦٣؛ وطبقات القراء ٢/ ٢٩٤؛ وتهذيب
التهذيب ١٠/ ١٠٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢؛ والإصابة ٦/ ٢٩١؛ وطبقات
الخواص ٣٣٩ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٦١؛ وطبقات الحفاظ
١٤/ ٢٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢١؛ ومروءة الجنان ١/ ١٣٩؛ والشذرات ١/
٧١ «واسمه هنا: أبو مسروق الأجدع...».

٣٠٠ - عن تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٢٤؛ وانظر ترجمته في المغازي
٢٤؛ وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٣ «توفي سنة ٣٤هـ؛
وهو ابن ست وخمسين سنة»؛ ونسب قريش ٩٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٢١
«ويقال: شهد صفين»؛ والمعارف ٣٢٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٨؛ وتاريخ
الطبري ٢/ ٤٠٢، ٤/ ٣٣٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٥، «وهو ابن خالة أبي
بكر»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢ «كنيته: أبو عبادة»؛ والثقات ٣/ ٣٨٣؛
وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٣٥؛ والحلية لأبي نعيم ٢/ ٢٠؛ والسيرة لابن حبان
٥١٢؛ وجمهرة ابن حزم ٧٣؛ والاستيعاب ٤/ ١٤٧٢؛ وراجع ترجمته فيمن
اسمه عوف، الترجمة ١٩٩٩؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٩٦؛ وأسد الغابة ٤/
٣٥٤ «ويكنى: أبا عَبَاد؛ وقيل: أبو عبد الله»؛ وتهذيب الأسماء واللغات =

عَبَادِ التَّيْمِيِّ، وَأُمُّهُ سُلَمَى بِنْتُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَعْبٍ، وَهِيَ ابْنَةُ خَالَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ^(١). شَهِدَ بَدْرًا ثُمَّ خَاضَ فِي الْإِفْكِ^(٢)، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَنْفِقُ عَلَيْهِ^(٣). وَقِيلَ: اسْمُهُ عَوْفٌ، وَقَدْ ٣ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

مَسْعَدَةُ

٦ (٣٠١) [مَسْعَدَةُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ]

مَسْعَدَةُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ أَخِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ. كَانَ يُشَبَّبُ بِنَائِلَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ الْأُسَيْدِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُمَا سَيِّدًا شَرِيفًا. وَكَانَ عَلَى شَرْطِ الْعِرَاقِ مِنْ قَبْلِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، ٩ فَقَالَ فِيهَا: [مَنْ الْبَسِيطُ]

قُولًا لِنَائِلَ مَا تَقْضِينَ فِي رَجُلٍ يَهْوَى هَوَاكَ وَمَا جَنَّبْتَهُ أَجْتَنَّبَا؟

.....

(١) رَاجِعْ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٤/٣٥٥، وَقَدْ سَقَطَتْ لَفْظَةُ: ابْنَةُ مِنْ رِوَايَةِ خَلِيفَةَ.

(٢) وَالْخَائِضُونَ هُمْ: مَسْطُوحُ بْنُ أَثَاثَةَ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ وَسَوَاهِمُ، رَاجِعْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٢/٦١٦ - ٦١٩.

(٣) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٦/٥ «رَاجِعْ رِوَايَةَ الْبَلَاذَرِيِّ، وَقَدْ قَالَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً».

= ق ١/ج ٨٩/٢؛ وَالْمَغَازِي لِلذَّهَبِيِّ ٢٧١؛ وَسِيرُ النُّبَلَاءِ ١/١٨٧؛ وَمِرَاةُ الْجَنَانِ ١/٨٩؛ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ ٧/١٧٩؛ وَرَاجِعُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ (عَوْف) ٦/٤٤٣؛ وَالْإِصَابَةُ ٦/٩٣.

٣٠١ - لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

يُمَسِّي^(١) مَعِيَ جَسَدِي وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ فَمَنْ يَعِيشُ إِذَا مَا قَلْبُهُ ذَهَبَا؟!

الألقاب

٣

ابن مَسْعَدَةَ الْكَاتِبِ: عبد الرحمن بن علي / (٢).

[١٤٠ آ]

مِسْعَرُ

(٣٠٢) ابن كِدَامِ الْحَافِظِ

٦

مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظَهْرٍ أَبُو سَلَمَةَ الْهَلَالِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَحْوَلُ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ. رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ وَالْحَكَمِ بْنِ عُثْبَةَ وَقَتَادَةَ وَعَدِيَّ ابْنِ ثَابِتٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] (٣) الْمُتَشِيرِ، وَثَابِتَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَزِيَادَ

.....

(١) ب: يمشي.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٤/١٨ رقم ٢٣٦.

(٣) الزيادة من سير النبلاء.

٣٠٢ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٦١٢؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٣٩٣ «وفاته سنة ١٥٣هـ»؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٦٦٢؛ وعلل أحمد ١/ ٢٨٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦؛ والمعارف ٤٨١؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٤١، ٢/ ١٩١؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٤؛ وذيل المذيل ٦٥٥ «وفاته سنة ١٥٦هـ»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩؛ والثقات ٧/ ٥٠٧؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٠٤؛ والحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٠٩؛ وجمهرة ابن حزم ٢٧٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٩؛ والأنساب للسمعاني ٨/ ٣٢١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠؛ وسير النبلاء ٧/ ١٦٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٨٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٩٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣؛ وطبقات الحفاظ ٨١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٢؛ والشذرات ١/ ٢٣٨.

ابن علاقة، وسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بُزْدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَقَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبِي بَكْرُ بْنُ عِمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، وَبَرَّةٌ^(١) بن عبد الرَّحْمَنِ وطائفةٍ سواهم.

٣

كَانَتْ جَبْهَتُهُ كَأَنَّهَا رُكْبَةٌ عَنَزٍ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ أَحَسَّسْتُ^(٢) أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْحَائِطِ مِنْ شِدَّةِ حُؤُلَتِهِ.

دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ: نَحْنُ لَكَ وَالِدٌ وَأَنْتَ لَنَا وَلَدٌ. ٦
وَكَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ. وَلَمْ يَرْحَلْ لِحَدِيثٍ قَطَّ. وَقَالَ شُعْبَةُ: كُنَّا نُسَمِّي مِسْعَرَ الْمُضْخَفَ مِنْ إِتْقَانِهِ. وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ: رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتَهُ أَفْضَلَ^(٣)؟ قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ، وَقَالَ مِسْعَرٌ^(٤): التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ أَبُو جَادٍ^(٥) الزَّنْدَقَةُ. تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ مِسْعَرٌ^(٦): [مِنْ الْبَسِيطِ]

١٢

تَفَنَّى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنْ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ مِنْ مَغَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

.....

- (١) تاريخ الإسلام: ووبرة.
- (٢) في سير النبلاء والحلية: حسبت.
- (٣) سير النبلاء: أنفع، ورواه الذهبي عن ابن السماك.
- (٤) رواها الذهبي في سير النبلاء، برواية معتمر بن سليمان عن أبي مخزوم.
- (٥) أي: أول الزندقة، وانظر في تأويل ذلك حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٥١/٧ - ٢٥٢.
- (٦) راجع البيتين في الحلية لأبي نعيم ٢٢١/٧.

مَسْعُود

(٣٠٣) الأوسي

٣ مسعود بن عبد سغد، كذا قال موسى بن عتبة وأبو معشر
وغيرهما. وقال الواقدي: مسعود بن عبد بن^(١) مسعود بن سغد بن عامر بن
عدي / الأوسي. شهد بدرًا وقُتِلَ يومَ خيبر شهيداً، رضي الله عنه. [١٤٠ب]

(٣٠٤) الزُرقي

٦ مَسْعُودُ بن سَغْدِ بن قَيْسِ بن خَالِدِ^(٢) الأنصاري الزُرقي. قال
الواقدي: شهد بدرًا وأُحْدًا وقُتِلَ يومَ بئرِ معونة شهيداً، رضي الله عنه سنة
٩ سَنِعِ.

.....
(١) أضافها الصفدي، ولم ترد في رواية الواقدي.

(٢) السيرة لابن هشام ٣٤٣/٢ «خلدة بن عامر».

٣٠٣ - عن الاستيعاب ١٣٩٣/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ١٥٨/١؛ وطبقات ابن
سعد ٤٥١/٣ «مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن
حارثة»؛ وأسد الغابة ٣٥٨/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٤/٢ «الأوسي
الحارثي»؛ والإصابة ٩٩/٦.

٣٠٤ - ترجمته في المغازي ٧١/١، «واستشهد يوم خيبر»؛ والسيرة لابن هشام ١/
٦٨٧، ٣٤٣/٢؛ والثقات لابن حبان ٣٩٦/٣؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٠؛ والمعجم
الكبير للطبراني ٣٣٢/٢٠؛ والاستيعاب ١٣٩٢/٣؛ وأسد الغابة ٣٦٠/٤ «مع
اختلاف في سلسلة النسب»؛ والمغازي للذهبي ٤٢٩؛ وتجريد أسماء الصحابة
٧٤/٢؛ والإصابة ٩٩/٦.

(٣٠٥) الْأَنْصَارِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْعِ الْأَنْصَارِيِّ. شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَلَمْ يَشْهَدْ
بَدْرًا^(١)، رَضِيَ اللَّهُ [تَعَالَى] عَنْهُ.^(٢) ٣

(٣٠٦) الْقَارِي

مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَيُقَالُ: ابْنُ رَبِيعَةَ - بَنُ عَمْرٍو بْنُ سَعْدِ أَبِي
عَمِيرِ الْقَارِي^(٣). أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَارَ ٦
الْأَزْقَمِ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ التَّيَّهَانِ^(٤). شَهِدَ بَدْرًا،
وَهُوَ أَحَدُ خُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ. مَاتَ سَنَةً ثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ.

(١) أنساب الأشراف للبلاذري: شهد بدرًا، وقتل يوم الخندق.

(٢) الزيادة من ب.

(٣) بتشديد الياء، من القارة، انظر الاستيعاب والعقد الثمين.

(٤) ب: التيهاني، وفي ف: النبهان، ورواية الصفدي نقلًا عن ابن عبد البر.

٣٠٥ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٤؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ١/٤٦١؛
وأنساب الأشراف ١/٢٤٦؛ والثقات للبستي ٥/٤٤١؛ وفي ٣/٣٩٦ «مسعود بن
زيد، أبو محمد البخاري»؛ وأسد الغابة ٤/٣٦٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/
٧٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/١٠٣.

٣٠٦ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/٢٤؛ وسيرة ابن هشام
١/٢٥٥؛ وطبقات ابن سعد ٣/١٦٨؛ والمحبر ٧٣؛ والجرح والتعديل ٨/
٢٨٢؛ والثقات لابن حبان ٣/٣٩٥؛ وجمهرة ابن حزم ١٩٠؛ وأسد الغابة ٤/
٣٥٧؛ والكامل في التاريخ ٣/١١٦؛ والعقد الثمين ٧/١٨١؛ وتاريخ الإسلام
(خلافة عثمان) ٣٣٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٣؛ والإصابة ٦/٩٧.

(٣٠٧) الْعَدَوِيُّ

٣ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ. كَانَ مِنَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ هُوَ وَأَخُوهُ مُطِيعٌ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةِ.

(٣٠٨) الْعَدَوِيُّ

٦ مَسْعُودُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نُضْلَةَ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ. كَانَ أَيْضاً مِنَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ. قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ، وَمَوْتُهُ عَامَ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ^(١).

.....

(١) بقية الترجمة هذه وردت في ب على الصورة التالية: قيل إنه قتل يوم مؤتة، وليس له عقب، وموته عام ثمانين من الهجرة. وقد مزجت المخطوطة بين الترجمتين ٣٠٤ و ٣٠٥ باعتبار أن الشك قائم بكونهما ترجمة واحدة.

٣٠٧ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/٧٦٩؛ والسيرة لابن هشام ٢/٣٨٨؛ ونسب قريش ٣٨٣؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٢١؛ والجرح والتعديل ٨/٢٨١؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦؛ والثقات للبستي ٣/٣٩٦ «قال واهماً أنه سكن مصر»؛ والمعجم الكبير ٢٠/٣٣٣؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٤٩٨؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ وتاريخ دمشق ١٦/٤٣٢؛ وأنساب القرشيين ٤٣٥؛ وأسد الغابة ٤/٣٥٥؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٤٦٩؛ والمغازي للذهبي ٤٩٩؛ والكاشف ٣/١٢١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٤؛ والبداية والنهاية ٤/٢٥٩؛ والعقد الثمين ٧/١٨١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١١٥ «المعروف بابن العجماء؛ وله صحبة»؛ والتقريب ٢/٢٤٣؛ والإصابة ٦/٩٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٢٢.

٣٠٨ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/١٤١؛ ونسب قريش ٣٨٦؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ والإكمال لابن ماکولا ٦/٢٦؛ =

(٣٠٩) الصَّحَابِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَخْرَمٍ^(١) بْنِ زَيْدٍ. هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ. هُوَ الَّذِي زَعَمَ أَنَّ الْوَثَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٣ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ. شَهِدَ بَذْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ [١٤١ آ] عَلِيٍّ / .

(٣١٠) الْبَلَوِيُّ

٦

مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَلَوِيِّ، مِنْ بَلِيٍّ بْنِ الْحَافِ [بْنِ قِضَاعَةَ]^(٢)، وَيُقَالُ فِيهِ: ابْنُ الْمِسُورِ. يُعَدُّ فِي أَصْحَابِ مِصْرَ، شَهِدَ الْحُدَيْيَّةَ، وَبَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَكَانَ قَدْ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْغَزْوِ إِلَى أَفْرِيْقِيَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ ٩ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَفْرِيْقِيَّةُ غَادِرَةٌ وَمَغْدُورٌ بِهَا». رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ

(١) الاستيعاب: أَضْرَمَ. وَفِي الْإِصَابَةِ: بَنُ أَوْسٍ بْنِ أَضْرَمَ.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

= وتاريخ دمشق ٤٣٦/١٦؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/٢٥٥؛ وأنساب القرشيين ٤٣٥؛ وأسد الغابة ٤/٣٥٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٤؛ والعقد الثمين ٧/١٨٢؛ والإصابة ٦/١٠٠.

٣٠٩ - عن الاستيعاب ٣/١٩٣١؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/١٦٢؛ والمعجم الكبير ٢٠/٣٣١؛ وأسد الغابة ٤/٣٥٦؛ والكامل في التاريخ ٣/٧٨؛ «مات سنة ثلاث وعشرين»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٣؛ والإصابة ٦/٩٥.

٣١٠ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/٣٥٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٣.

عَلِيّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْمِسْوَرِ.

(٣١١) الْقَارِيّ

٣ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْقَارِيّ^(١). كَانَ عَلَى الْمَغَانِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَأَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْبِسَ السَّبَايَا وَالْأَمْوَالَ بِالْجِعْرَانَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ مَسْعُودُ بْنُ عَامِرٍ.

(٣١٢) غَلَامُ فَرْوَةَ

٦ مَسْعُودُ غَلَامُ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيّ، لَهُ صُحْبَةٌ. وَفَرْوَةُ هُوَ جَدُّ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ [بَنِ فَرْوَةَ]. وَيُقَالُ لِمَسْعُودٍ هَذَا مَوْلَى أَبِي تَمِيمٍ^(٢) بْنِ حُجْرٍ

(١) الاستيعاب: من القارة.

(٢) هوامش الاستيعاب: ابن أبي تميم بن حجير الأسلمي.

٣١١ - عن الاستيعاب ١٣٩٤/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ٥٩٧/٢؛ والسيرة لابن هشام ٤٥٩/٢ «وهو هنا: مسعود بن عمرو الغفاري»؛ وتاريخ الطبري ٨١/٣؛ وأسد الغاب ٣٥٩/٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٥/٢؛ والإصابة ١٠١/٦ «القاريّ: بالتشديد من غير همزة».

٣١٢ - عن الاستيعاب ١٣٩٤/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي (غزوة المريسيع) ٤٠٩/١ «وهو هنا: مسعود بن هُنَيْدَةَ»؛ والسيرة لابن هشام ٤٩٢/١؛ وطبقات ابن سعد ٣١١/٤ «مولى أبي تميم الأسلمي»؛ وطبقات خليفة ٢٤٧/١؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٢٢؛ والجرح والتعديل ٢٨١/٨؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤١؛ والثقات لابن حبان ٣/٣٩٦؛ والمعجم الكبير ٣٣٠/٢٠؛ والمؤتلف للدارقطني ٢/٦٦١؛ وأسد الغابة ٣٥٩/٤؛ وتهذيب الكمال ٤٨٠/٢٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٥؛ والكاشف للذهبي ٣/١٢٢؛ وتهذيب التهذيب ١١٩/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٤؛ والإصابة ١٠٣/٦؛ والخلاصة للخزرجي ٢٣/٣ «هو هنا: ابن هُبَيْرَةَ».

الْأَسْلَمِي. كَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ حَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُرَاسِعِ
وَفِي الْخُمْسِ. قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا مَسْعُودُ، إِيَّتِ أَبَا تَمِيمٍ - يَعْنِي مَوْلَاهُ
- فَقُلْ لَهُ يُكَلِّمُنَا^(١) عَلَى بَعِيرٍ، وَيُنْعَثُ إِلَيْنَا بَزَادٍ وَدَلِيلٍ يَدُلُّنَا. فَبَعَثَ مَعَهُ ٣
بَبَعِيرٍ وَوَطْبٍ مِنْ لَبَنٍ، وَجَعَلْتُ، أَخَذُ بِهِمْ فِي إِخْفَاءِ الطَّرِيقِ. وَحَضَرَتْ
الصَّلَاةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ. وَقَدْ
عَرَفْتُ الْإِسْلَامَ وَأَنَا مَعَهُمَا، فَجِئْتُ فَقَمْتُ خَلْفَهُمَا، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٦
صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ فَقَمْنَا خَلْفَهُ.

(٣١٣) الزُّرْقِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرْقِيُّ. أُمُّهُ حَبِيبَةُ ٩
بِنْتُ شُرَيْقٍ^(٢) بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ مِنْ هَذِيلٍ، يَكْنَى أَبَا هُرُونَ. وَلِدَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ سَرِيًّا لَهُ قَدْرٌ وَجَلَالَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَيُعَدُّ فِي^(٣)
[١٤١ب] التَّابِعِينَ / وَمِنْ كِبَارِهِمْ. رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي ١٢

(١) الاستيعاب: يَلْمَنَا.

(٢) نفسه: شُرَيْقُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ: أُمُّ حَبِيبَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ: شُرَيْقُ.

(٣) نفسه: مِنْ أَجْلَةٍ.

٣١٣ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١ - ١٠٠) ١٩٧؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥/٧٣؛ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ ٥٩٣/٢ «مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ»؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤/٤٢٤؛ وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢/٢٢٢؛ وَالجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٢٨٢؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ ٥/٤٤٠؛ وَالاسْتِيعَابُ ٣/١٩٣١؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ ٢/٥٠٩ «يَكْنَى أَبَا مَرْوَانَ»؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٣٥٦؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٧/٤٧١؛ وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢/٧٣؛ وَالكَاشِفُ ٣/١٢١؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/١١٦؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/٢٤٣؛ وَالْخُلَاصَةُ ٣/٢٢.

يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ فِي الْجَنَائِزِ ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَهُ. رَوَى عَنْهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو الزُّنَادِ. ٣

(٣١٤) أَبُو رَزِينِ الْأَسَدِيِّ

مَسْعُودُ بْنُ مَالِكِ أَبُو رَزِينٍ^(١) الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَلِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرٍو بْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ، وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْمِائَةِ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ. ٦

(٣١٥) الْمَازِنِيُّ اللَّصَّ

مَسْعُودُ بْنُ خَرَشَةَ أَحَدُ بَنِي حَرْقُوصَ بْنِ مَازِنٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٢) بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ إِسْلَامِي لَصٌّ مِنْ لُصُوصِ بَنِي تَمِيمٍ. كَا يَهُوَى ٩

.....

(١) ف: أبو زريق.

(٢) الزيادة من الأغاني.

٣١٤ - عن الكاشف للذهبي ١٢٢/٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١٨٠/٦؛ وعلل أحمد ٥٤/١؛ والتاريخ الكبير ٤٢٣/٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٧؛ والمعرفة والتاريخ ٧٩٧/٢؛ والجرح والتعديل ٢٨٢/٨؛ والثقات لابن حبان ٥/٤٤١؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٩٥/٢؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥٠٩؛ وتهذيب الكمال ٤٧٧/٢٧؛ وتهذيب التهذيب ١١٨/١٠ «من أسد خزيمة مولى أبي وائل الأسدي الكوفي»؛ وتقريب التهذيب ٢٤٣/٢ «مات سنة خمس وثمانين»؛ والخلاصة ٢٣/٣.

٣١٥ - نقل هذه الترجمة عن الأغاني (دار الكتب) ٢٤٩/٢١ - ٢٥١؛ وانظر كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي ٢١٧/٧.

جارية^(١) من قومه يُقَالُ لَهَا جُمْلٌ بِنْتُ شَرَا حَيْلٍ، أُخْتُ تَمَّامِ بْنِ شَرَا حَيْلٍ
الْمَازِنِيِّ الشَّاعِرِ، وَفِيهَا يَقُولُ: [مِن الطَّوِيلِ]

كَلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا جُمْلُ إِذْ بَدَتْ وَنَجْمَ الثُّرَيَّا وَالْمَزَارُ بِعِيدُ ٣
فَكَيْفَ بِكُمْ يَا جُمْلُ أَهْلًا وَدُونَكُمْ بُحُورٌ يُقَمِّضْنَ السَّفِينِ وَبِيدُ
إِذَا قُلْتُ: قَدْ حَانَ الْقَفُولُ يَصُدُّنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَهْوَانِنَا وَسَعِيدُ

وخطبها رجلٌ من قَوْمِهِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ مَسْعُودًا فَقَالَ: [مِن الطَّوِيلِ] ٦
أَيَا جُمْلُ لَا تَشْقِي بِأَقْعَسَ حَنْكَلٍ^(٢) قَلِيلَ النَّدَى يَسْعَى بِكَبِيرٍ وَمِخْلَبٍ
لَهُ أَغْنَزُ حُوًّا ثَمَانٍ كَأَنَّمَا^(٣) يَرَاهُنَّ غُرَّ الْخَيْلِ أَوْ هُنَّ أَنْجَبُ
كَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَغَانِي^(٤) مَجْرورًا ومرفوعًا. ٩

(٣١٦) الشَّرِيفُ الْبِيَاضِي

مَسْعُودُ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَعْفَرٍ الْبِيَاضِي الْعَبَّاسِي

(١) الأغاني: امرأة.

(٢) الأفعس: من برز صدره ودخل ظهره في جسمه، والحنكل: القصير والليثيم النذل.

(٣) حُوٌّ: جمع حَوَاءٍ، وهي ما اختلطت خضرة لونها بسواد، أو حمرة بسواد.

(٤) سقطت هذه الترجمة من الأغاني (بولاق) وأنزلت في مكانها حسبما أوردت بقية المخطوطات التي اعتمدت في تحقيق طبعة دار الكتب المصرية.

٣١٦ - عن تاريخ الإسلام (٤٦١ - ٤٧٠) ٢٧١؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٨/ ٣٠٠

«وهو هنا: ابن البياضي»؛ ودمية القصر ١/ ٢٦٨؛ واللباب في تهذيب الأنساب

١/ ١٥٩ «بفتح الباء الموحدة والياء المثناة نسبة إلى لبس الثياب البيضاء»؛

والكامل لابن الأثير ١٠/ ٨٨؛ والمستفاد لابن النجار ٣٩٢؛ وتاريخ إربل ١/

١٣٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٧ «هو هنا: مسعود بن عبد العزيز بن=

الشاعر، أَحَدُ شُعْرَاءِ بَغْدَادِ الْمُجَوِّدِينَ. تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

[١٤٢٢ آ]

/ وَمِنْ شَعْرِهِ^(١): [مِن الطَّوِيلِ]

٣ إِنْ غَاضَ دَمْعُكَ وَالرُّكَابُ تُسَاقُ مَعَ مَا بِقَلْبِكَ فَهُوَ مِنْكَ نِفَاقُ
لَا تَحْبِسْ^(٢) مَاءَ الْجُفُونِ فَإِنَّهُ لَكَ يَا لَدِيْعٍ هَوَاهُمْ دِرْيَاقُ^(٣)
وَاحْذَرْ مُصَاحِبَةَ الْعَذُولِ فَإِنَّهُ مُغَرٍّ وَظَاهِرُ عَذْلِهِ إِشْفَاقُ
٦ لَوْ حُمِّلَ الْعَذَالُ أَعْبَاءَ الْهَوَى وَتَجَرَّعُوا غُصَصَ الْمَلَامِ وَذَاقُوا
لَتَيَقَّنُوا أَنَّ الْجِبَالَ مُطِيقَةٌ وَالْعَذْلُ فِي الْمَحْبُوبِ لَيْسَ يُطَاقُ
وَلَقَدْ زَجَرْتُ الطَّيْرَ قَبْلَ فِرَاقِهِمْ فَإِذَا لَهُنَّ بَيْنَهُنَّ تَنَعَاقُ
٩ فَذَهَلْتُ مَنْ فَرَّقَ لِعِلْمِي أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ فِرَاقُ
منها:

لَا يُبْعَدُ^(٤) زَمَنٌ مَضَتْ أَيَّامُهُ وَعَلَى مُتُونِ غُصُونِهَا أَوْرَاقُ
١٢ أَيَّامٌ نَرَجِسُنَا الْعُيُونُ وَوَزَدْنَا الـ غَضُّ الْخُدُودِ وَخَمَرُنَا الْأَزْيَاقُ
وَلَنَا بِزُورَاءِ الْعِرَاقِ مَوَاسِمُ كَأَنَّ ثِقَامَ لَطِيبِهَا أَسْوَاقُ
فَلَيْنَ بَكَتْ عَيْنِي دَمًا شَوْقًا إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ فَمِثْلُهُ يُشْتَاقُ

.....

(١) ذكر ابن خلكان منها أبياتاً متفرقة.

(٢) ب وابن خلكان: تحبس.

(٣) ابن خلكان: ترياق.

(٤) نفسه: لا يبعد.

= المحسن... وأورد سلسلة نسبة كاملاً؛ وسير النبلاء ٤٠٩/١٨؛ وتاريخ أبي

الفداء ٢٠١/٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٣٧٨/١؛ ومرآة الجنان ٩٧/٣؛ والبداية

والنهاية ١١٣/١٢؛ والنجوم الزاهرة ١٠٣/٥؛ وشذرات الذهب ٣٣١/٣.

- وَعَلَى فُرُوعِ الْأَيْكِ وَزُقَّ صَيْغٌ فِي
مِنْ بَيْنَهُنَّ حَمَامَةٌ مَفْجُوعَةٌ
نَاحَتْ فَأَضْرَمَ فِي فُؤَادِي نَوْحُهَا
: لَا طَرِبَ إِذْ لَبَّيْ، أَطَرِبَ مِنَ الشَّجَى
إِنَّ الْأَغْنِيلِمَةَ الْأُولَى لَوَلَاهُمْ^(١)
[١٤٢ب] وَكَأَنَّمَا أَرْمَاخُهُمْ بِأَكْفُفِهِمْ
شَتُّوا الْإِغَارَةَ فِي الْقُلُوبِ بِأَغْنِي
وَاسْتَعَذَّبُوا مَاءَ الْجُفُونِ فَعَذَّبُوا
وَنُمِيَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُمْ نَذَرُوا دَمِي
وَيَقُولُ قَوْمٌ: لَوْ تَبَدَّلَ غَيْرُهُمْ
أَتَى يَمِيلُ الْقَلْبُ نَحْوَ سِوَاهُمْ
بَلْ كَيْفَ تَهْوَى الْعَيْنُ نَظْرَةَ غَيْرِهِمْ
وقال [أيضاً]^(٢): [من الطويل]
يَقُولُونَ [لي] إِنْ كَانَ سَمْعُكَ عَاشِقًا
فَقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ لُمْتُ طَرْفِي فَقَالَ لِي:
وقال [أيضاً]^(٤): [من الطويل]
أَلِفْتُ الضَّنَى مِنْ بَعْدِكُمْ فَلَوَانَهُ
وَصَارَ الْبُكَاءُ لِي مُؤْنِسًا فَلَوَانَهُ
أَعْنَقِيهَا مِنْ ذَاتِهَا أَطْوَا
بِهَدِيلِهَا حَنَانَةً مِثْلَاق
نَارًا أَقْلُ فِعَالِهَا الْإِخْرَاق^٣
بَلْ لَا اسْتَقَلَّ بِحَمَلِ سَاقِكِ سَاق
مَا كَانَ طَعْمُ هَوَى الْمَلَّاحِ يُذَاق
أَجْسَامُهُمْ وَنُصُولُهَا الْأَخْدَاقُ/ ^٦
لَا يُرْتَجَى لِأَسِيرِهَا إِطْلَاق
الْأَسْرَاءِ حَتَّى دَرَّتِ الْأَمَاقُ
أُولِي دَمٍ بَعْدَ الْفِرَاقِ يُرَاقُ!!؟ ^٩
لَسَلَاهُمْ، مَا ضَاقَتْ الْأَفَاقُ
وَالِيَهُمْ تَقْتَاذُهُ الْأَشْوَاقُ
وَهُمْ لِأَخْدَاقِ الْأَنَامِ حِدَاقُ ^{١٢}
فَمَا بَالُ دَمْعِ الْعَيْنِ أَصْبَحَ^(٣) جَارِيَا
أَتَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُسَاعِدَ جَارِيَا ^{١٥}
يَزُولُ إِذَا عُذْتُكُمْ حَنَنْتُ إِلَيْهِ
تَغَيَّبَ عَنْ عَيْنِي بِكَيْثٍ عَلَيْهِ ^{١٨}

(١) ابن خلكان: أين .

(٢) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.

(٣) في الخد جاريًا.

(٤) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.

وقال [أيضاً]^(١): [من الكامل]

حَتَّى خَفِيتُ بِهِ عَنِ الْعَوَادِ
أَجْفَانُ عَيْنِي حِينَ كَانَ^(٤) رُقَادِي
بِي، فَأَنْتَ مُقَطَّعُ الْأَكْبَادِ

يَا مَنْ لَبِسْتُ بِهِجْرَهُ ثَوْبَ الضَّنَى^(٢)
وَأَنْسَيْتُ بِالسَّهْرِ الطَّوِيلِ فَأَنْسَيْتُ^(٣)
إِنْ كَانَ يُوسُفُ بِالْجَمَالِ مُقَطَّعُ^(٥) الْأَيْدِ

وقال [أيضاً]: [من الكامل]

مَهْلًا فَلَسْتُ إِلَيْكَ قَطُّ بِصَابٍ
مَنْ ذَا تَعُرُّ بِبَرْقِكَ الْخُلَابِ/ [١٤٣ آ]

يَا مَارِجًا كَاسَ الْوِصَالِ بِصَابٍ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَبْسِمُ ضَا حَكًا

وقال [أيضاً]^(٦): [من الوافر]

فَلَوْ لُثِمْتُ صَحِيفَتُهُ لَسَالَا
تَخَالُ سَوَادَهَا فِي الْخَدِّ خَالَا

بِوَجْهِهِ شَفَّ مَاءُ الْحُسْنِ فِيهِ
يُؤَثِّرُ فِيهِ لَحْظُ الْعَيْنِ حَتَّى

وقال [أيضاً]: [من الطويل]

إِلَى وَجْهِهِ أَنْ فِي السَّبَاحَةِ قَدْ حَذَقَ
وَأَقْبَلَ يَنْبَغِي الْعَوْمَ فِي بَحْرِهِ غَرِقَ

تَوَهَّمُ إِنْسَانِي وَقَدْ خَاضَ أَذْمُعِي
فَلَمَّا رَأَى مَاءَ الْجَمَالِ بِخَدِّهِ

وقال [أيضاً]: [من الكامل]

يَزْدَادُ طُولًا وَالْجُفُونُ قِصَارُ

الْلَّيْلُ مِنْ سَهْرِي عَلَيْكَ نَهَارُ

.....

(١) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.

(٢) ب: لهجره، وفي الكامل لابن الأثير: لِبُعْدِهِ. في المنتظم: لهجره.

(٣) المنتظم: بالسخر.

(٤) نفسه: كيف كان.

(٥) الكامل لابن الأثير: مُقَتَّتْ، وانظر الأبيات في تاريخ الإسلام.

(٦) الزيادة من ف.

- أَزْعَى نَجُوماً مَا تَغِيبُ كَأَنَّمَا
وَأَلُومٌ قَلْباً فِي هَوَى حَذْرُثِهِ
قَدْ كُنْتُ أَضْحَكُ إِنْ رَأَيْتُ ذَوِي الْهَوَى
بِالْأَمْسِ دَمْعِي لِلنَّوَابِ جَامِداً
هَلْ دَأْبُ دَمْعِي بَعْدَ طُولِ جُمُودِهِ
قَالَتْ: جَزَعْتَ وَقَدْ رَأَيْتَنِي بَاكِياً
إِنْ كَانَ قَلْبِي فِي الشَّدَائِدِ صَخْرَةً^(٢)
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّبِيبُ مُعَبِّسٌ
وَأَدِيمٌ وَجْهِي قَدْ فَرَاهُ حَدِيدُهُ
فَشَغَلْتَنِي عَمَّا لَقِيتُ وَإِنَّهُ
[١٤٣ب] هَلْ أَنْتِ ذَاكِرَةٌ لِمَا أَنَا ذَاكِرٌ
وَزَمَانُنَا حَدَثٌ وَأَغْصَانُ الْمُنَى
وَالْعَيْشُ غَضٌّ وَالرَّقِيبُ مُغْفَلٌ
أَمْ أَنْتِ نَاسِيَةٌ فَتِلْكَ سَجِيَّةٌ
لَمْ يَبْقَ مِنْ ذَاكَ الزَّمَانِ وَطَيْبِهِ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ مُسْتَوْدَعٌ
حَتَّى انْقَضَى بِنَعِيمِهِ وَمَنْ الَّذِي
- أَفْلَاكُهَا وَقَفَّتْ فَلَيْسَ تُدَارُ
مِنْهُ فَمَا يُنْجِيهِ مِنْهُ حِذَارُ
فَاعْجَبْ لِمَا فَعَلْتَ بِهِ الْأَقْدَارُ^٣
وَالْيَوْمَ عَيْنِي لِلْبُكَاءِ تُعَارُ
إِلَّا وَفِي كَيْدِي الْقَرِيحَةُ نَارُ
مَا كُلُّ صَبٍّ دَمْعُهُ خَوَّارُ^(١)^٦
فَمِنْ الْحِجَارِ تَفَجَّرُ الْأَنْهَارُ
وَالْجُرْحُ مُنْعَمِسٌ بِهِ الْمِسْبَارُ
وَيَمِئْتُهُ حَذَرًا عَلَيَّ يَسَارُ^٩
لَتَضِيقُ عَنْهُ بِرَحْبِهَا الْأَقْطَارُ
أَيَّامٌ يَجْمَعُنِي وَأَنْتِ جَوَّارُ/
خَضِرُ الْمَلَابِسِ وَقَرُهْنٌ ثِمَارُ^{١٢}
وَالْعَاذِلُونَ عَلَى الْهَوَى أَنْصَارُ
مِنْكُنَّ قَدْ شَهِدَتْ بِهَا الْأَخْبَارُ
إِلَّا الْحَنِينَ إِلَيْكَ وَالتُّذْكَارُ^{١٥}
عِنْدِي وَلَا مَا كَانَ فِيهِ مُعَارُ
يَبْقَى الزَّمَانُ لَهُ كَمَا يَخْتَارُ

(١) هنا تستأنف رواية المخطوط ش.

(٢) ش وف: للشدائد.

وَلَرُبَّمَا عَذُبَتْ مِيَاهُ أَمْلَحَتْ وَصَفَتْ وَقَدْ عَلِقَتْ بِهَا الْأَكْدَارُ

(٣١٧) فَخْرُ الزَّمَانِ الْبَيْهَقِيُّ

- ٣ مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوَّانِيِّ الْبَيْهَقِيِّ أَبُو
الْمَحَاسِينِ الْمُلَقَّبُ بِفَخْرِ الزَّمَانِ. تُوُفِّيَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَحَمْسٍ مِائَةٍ. لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ: كِتَابُ التَّفْسِيرِ، كِتَابُ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ،
٦ كِتَابُ صَيْقَلِ الْأَلْبَابِ فِي الْأُصُولِ، كِتَابُ الْقَوَامِعِ^(١) وَاللَّوَامِعِ فِي
الْأُصُولِ، كِتَابُ التَّذَكِيرَةِ^(٢) أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، كِتَابُ إِغْلَاقِ الْمَلُوكِ وَأَخْلَاقِ
الْأَخْوَانِ مُجَلَّدَانِ، وَكِتَابُ التَّلْقِيحِ^(٣) فِي أُصُولِ الْفَقْهِ، دِيْوَانُ شِعْرِهِ
٩ مُجَلَّدٌ، كِتَابُ نَفْثَةِ الْمَضْدُورِ. وَمِنْ شِعْرِهِ^(٤): [مِنْ الْبَسِيطِ]

تَكَلَّفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَقَدْ سَيِّمُوا مِنْهُ وَإِنَّكَ مَشْغُوفٌ بِهِ كَلِيفُ
تَلْبِي فَتَعْدِلْ لَا جَوْرٌ وَلَا جَنْفٌ تُؤَلِّي فَتَجْزُلُ لَا مَنُّ وَلَا سَرْفٌ

.....

- (١) معجم الأدباء لياقوت: التوابع.
(٢) نفسه: التنقيح.
(٣) في الأصول: التذكر.
(٤) انظر البيتين الأول والثالث في معجم ياقوت، وفي تلخيص ابن الفوطي الأبيات الثلاثة الأولى على التوالي.

٣١٧ - عن معجم الأدباء ١٩/١٤٧ «نقلًا عن الوشاح للبيهقي»؛ وانظر ترجمته في
تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ق ٣/ج ٤ ص ٤٠١ «أبو الفضل الأديب
الصوابي»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٨٤؛ وكشف الظنون ١٢٥، ٣٨٤، ٤٤٤،
٤٨١، ٥٠٣، ٦٩٢، ١٠٨٤، ١٩٥٥؛ وهدية العارفين ٢/٤٢٨؛ وطبقات
المفسرين للداوودي ٢/٣١٨؛ وروضات الجنات ٨/١٢١.

كَأَنَّكَ الدَّرَّةُ الزَّهْرَاءُ فِي صَدَفٍ وَالنَّاسُ حَوْلَكَ طَرّاً ذَلِكَ الصَّدَفِ
سُئِلَتِ الرَّعَايَا بِلِينَ الْقَوْلِ فابْتَدَرُوا إِلَيْكَ إِذْ بِكَ مَا قَدْ أَمْلَوْهُ كُفُّوا^(١)
عَشَوْتُ مِنْكَ إِلَى شَمْسٍ لِيَتَهْدِيَنِي رُشْدِي وَقَدْ طَبَّقْتُ أَطْرَافِي السُّدْفِ / ٣
وَلَمْ يَسْقِنِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ مَتْرَبَةً كَلَّا وَلَا شَطَفَ فِي الْعَيْشِ أَوْ ظَفَفَ^(٢)
لَكِنْ أَتَيْتُكَ أَبْغِي الْعِزَّ فِي وَطَنِي فَالْعَيْشُ فِي الذَّلِّ لَا يَصْفُو وَلَا يَرِفُ

٦ (٣١٨) النَّقَّاشُ الْحَلَبِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَامِلٍ الْأَدِيبُ أَبُو الْفَتْحِ
الْحَلَبِيُّ النَّقَّاشُ الشَّاعِرُ. كَانَ مُخْتَصَّصًا بِالظَّاهِرِ غَازِي. تَوَفِّيَ بِحَلَبٍ سَنَةَ
ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ، عَنْ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: وَفَاتِهِ سَنَةُ ٩
ثَلَاثَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ. وَمِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ السَّرِيعِ]

أَصْلُ تَلَا فِي فِي تَلَا فِيكُمْ فَعَلَّمُونِي كَيْفَ أُزْضِيكُمْ
قَلْبُكُمْ قَلْبِي وَمَا خِلْتُهُ يَشْقَى وَقَدْ أَصْبَحَ يَاؤِيكُمْ
أَحْبَابَنَا مَنْ ذَا الظُّلُومِ الَّذِي بِقَتْلِي فِي الْحُبِّ يُفْتِيكُمْ
وَأَيُّ خَلْقِ اللَّهِ يَرْضَى لَكُمْ بِفَتْ أَكْبَادٍ مُجَبِّيَكُمْ
لَا مُتَعَتَ عَيْنِي بِكُمْ إِنْ رَأَتْ وَاسْتَحْسَنْتَ غَيْرَ مَعَانِيكُمْ
وَلَا اسْتَفْتَتْ رُوحِي بِلُفْيَاكُمْ إِنْ حَدَّثْتَنِي بِتَسْلِيكُمْ

(١) فِي الْأَصُولِ جَمِيعُهَا: كَفُّوا.

(٢) ب: صَفَفَ، وَفِي ش: ضَعَفَ.

٣١٨ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦١١ - ٦٢٠) ١٦٥ «مَسْعُودُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ»؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ
فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ لِسَبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ ٨ / ٥٣٠ «مَسْعُودُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ»، وَلَقَبَهُ
تَاجُ الدِّينِ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ٥٤٠هـ.

ومنه^(١): [من السريع]

٣ ما لي سِوَى حُبِّكُمْ مَذْهَبُ
بَدَذْتُمْ^(٢) شَمْلِي فَيَا هَلْ تَرَى
وساخَ دَمْعِي فِي هَوَاكُم دَمًا
أَبْكِي وَأَنْتُمْ نُضِبَ عَيْنِي كَمَا

ومنه^(٣): [من السريع]

٦ أَيُّ يَدٍ عِنْدِي وَأَيُّ مِئْنَةٍ
صَاخُوا: الرِّحِيلَ، فَظَلِلْتُ وَالْهَاءُ
٩ كَأَنِّي بِالْحَيِّ قَدْ شَدُّوا الْعُرَى
وَمَا سَمِعْتُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلُوا
يَا حَادِي الْأَظْعَانِ رَبِّ فَرَحٍ
١٢ قَدْ شُرِّعَتْ تِلْكَ السُّجُوفُ عَنْ مَهْيٍ

وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ مَنْسَجَمٌ مِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ. قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَذْكُورُ:
اشْتَرَيْتُ مِنْ دِمَشْقَ فَاكِهَةً بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَقَوْسَيْنِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.
١٥ وَقَصَدْتُ شَيْزَرَ، فَنَزَلْتُ بِخَانٍ فِي الرَّبَضِ، فَأُخْبِرَ صَاحِبُهَا مَسْعُودُ
بِخَبْرِي، فَاسْتَدْعَانِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدَّمْتُ لَهُ الْهَدِيَّةَ، وَأَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتًا
غَزَلًا وَمَدِيحًا، فَلَمَّا أَنْهَيْتُهَا، أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ طَرَّاحَتِهِ خَمْسَةَ دِرَاهِمَ
١٨ وَقَالَ: أَنْفِقْ هَذِهِ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ، فَطَبَّاخُنَا مَرِيضٌ، فَنَزَلْتُ إِلَى الْخَانِ. فَلَمَّا

.....

(١) ف: وقال أيضاً، راجع الأبيات الثلاثة الأولى في تاريخ الإسلام.

(٢) تاريخ الإسلام: تذكرتكم.

(٣) ف: وقال أيضاً.

كان صبيحة ذلك^(١) اليوم، جاءني أستاذ داره وقال: الأمير يُسَلِّمُ عليك ويقول لك: كم ثمنُ الفاكهة والقوسين؟ فقلت: معاذَ الله أن أذكرَ [لهما]^(٢) ثمنًا، وإنما أهديتهما للأمير. فقال: لا بد، فقلت: اشتريتهما ٣ من دمشق بثمانين [درهماً]، واكتريتُ لهما ولي [بغلاً] بعشرين درهماً. فمضى وعاد ومعه مائة درهم وقال: هو يعتذرُ إليك وما في الخزانة شيء. فامتنعتُ من أخذها، وخرجتُ من شيزر ولم أبت بها وقلت: ٦ [من السريع]

ما أليقَ النّخسَ بمسعودكم على الورى يا ساكني شيزر
فيا ملوك الأرض همؤا به فإنه - واللّه - شيء زري ٩

(٣١٩) النقاش الموصلي

مَسْعُودُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ زَيْدٌ^(٣) أَبُو الْفَتْحِ الْمُوصِلِيُّ النَّقَّاشُ [١٤٥آ] / الشاعر، هو غير مَسْعُودِ النَّقَّاشِ الْحَلَبِيِّ. كان مُكثِرًا من الشعر في ١٢ المديح والهجاء والغزل. مدح أصحاب الموصِل وأمرائها، وقيل: إنه أدركَ الأتابكَ زَنْكِي والدَ نور الدين. توفي في حدود العشرين وست مائة، ومن شعره: [من السريع] ١٥

(١) سقطت من ب.

(٢) الزيادة من مرآة الزمان.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (بشار معروف): بن أبي زيد.

٣١٩ - عن تاريخ الإسلام (بشار معروف) وفيات (٦١١ - ٦٢٠) ٤٧٠؛ وقد ذكر الذهبي أن ابن الشاعر الموصلي قد ترجم له في كتابه (عقود الجمان)، الذي نشر بالشكل التصويري وقد فقد منه الجزءان الثاني والثامن الذي يضم هذه الترجمة.

- ٣ ما لي سِوَى حُبِّكُمْ مَذْهَبُ
 نَاشِدْتُكَ اللَّهُ نَسِيمَ الصَّبَا
 أَوْدَعْتَ بَرْدَكَ وَقْتَ الضُّحَى^(٢)
 أَمْ نَاسَمْتُ رِيَاكَ رَوْضَ الْجَمَى
 فَهَاتِ أَتَحِفَّنِي بِأَخْبَارِهَا
 وَمِنْهُ^(٤): [من السريع]
- ٩ زَارَ وَطَرَفُ النُّجْمِ لَمْ يَرْقِدِ
 أَخْوَرَ يَحْكِي الْخَالَ فِي خَدِّهِ
 يَا حُسْنَهُ مِنْ زَائِرٍ مَا بَدَا
 وَيَا ضَلَالِي فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا
 قِيَالَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَمْ يَفُزْ
 إِذِ اجْتَلَى فِي لَيْلِ أَصْدَاغِهِ
 وَعَاذِلِ عَزَى وَفِيهِ وَمَنْ
 ظَنَّ خَلَاصِي فِي يَدِي فَاعْتَدَى
 ١٥ فَقُلْتُ: لَا تَرْجُ سُلُوِي فَقَدْ
- وَلَا إِلَى غَيْرِكُمْ مَذْهَبُ^(١)
 مِنْ أَيْنَ هَذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
 فَكَانَ^(٣) أَلْقَتْ عَقْدَهَا زَيْنَبُ
 وَذَيْلُهَا مِنْ فَوْقِهَا تَسْحَبُ
 فَعَهْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ
 مُؤْتَزِرٌ مِنْ حُسْنِهِ مُرْتَدِ
 نُقْطَةٌ نَدُ فَوْقَ وَرْدِ نَدِي
 إِلَّا وَأَنْسَى قَمَرَ الْأَسْعَدِ
 كُنْتُ بِمِرْأَى وَجْهِهِ أَهْتَدِي
 بِمِثْلِهَا الْهَادِي وَلَا الْمُهْتَدِي
 مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ صَبَاحِ الْعَدِ^(٥)
 يُنَادِمُ الْبَدْرَ وَلَمْ يُخْسَدِ
 وَقَالَ: تَهْوَى قَاتِلًا لَا يَدِي
 خَلَعْتُ سُلُوانِي عَلَى عُودِي

(١) ورد هذا البيت ضمن مقطعة من شعر النقاش الحلبي - الترجمة السابقة - رقم ٣١٨

صفحة ٥٠٨.

(٢) ش وث: ثرواك.

(٣) ب: مكان.

(٤) ف: أيضاً يقول:

(٥) ب: الغدي.

[١٤٥ب] أَأَهْجُرَ الْعَيْشَ لِهَاجِرِي لَهُ^(١) وَأَخْرِجُ الْفُوزَ بِهِ عَنْ يَدِي /
وَأَنْثَنِي عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ لَا وَحْيَاةَ الْمَلِكِ الْأَمَجَدِ

٣

(٣٢٠) عَلَمُ الدِّينِ ابْنِ حَشِيشٍ

مَسْعُودُ بْنُ أَبِي الْفَضَائِلِ عَلَمُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَشِيشِ
الْكَاتِبُ. نَقَلَ طَرَائِقَ خَالِهِ مَعِينِ الدِّينِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ حَشِيشٍ وَزِيرِ الْمُعْظَمِ
ابْنِ الصَّالِحِ أَيُّوبَ وَكَاتِبِهِ، وَكَانَ قَدْ رَتَّبَهُ كَاتِبُ الْوِزَارَةِ بِدَمَشَقَ مَدَّةً، ثُمَّ
اجْتَذَبَهُ الْأَشْرَفُ مُوسَى صَاحِبُ حَمَصَ، وَحَظِيَ عِنْدَهُ، وَلَهُ فِيهِ أَيْيَاتٌ:
[مَنْ مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]

وَاللَّهُ لَوْلَا الْأَشْرَفُ الـ سُلْطَانُ عَنَتَرَةُ الْجُيُوشِ ٩
مَا كَانَ ابْنُ حَشِيشٍ بِيـ بِنِ النَّاسِ إِلَّا كَالْحَشِيشِ

وَلَمَّا تَوَفَّى الْأَشْرَفُ [صَاحِبُ حَمَصَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ
وَسِتْمِائَةَ]^(٢)، اسْتَمَرَّ عَلَمُ الدِّينِ مَسْعُودٌ كَاتِبَ دَرَجٍ لِلنَّوَابِ^(٣) بِمَعْلُومٍ مِنْ ١٢
دِيَوَانِ السُّلْطَانِ. ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كِتَابَةِ الدَّرَجِ بِدَمَشَقَ. أَقَامَ مَدَّةً، ثُمَّ إِنَّهُ
تُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ^(٤) وَسِتِّ مِائَةٍ بِدَمَشَقَ. وَسَيَّاتِي ذِكْرَ وَلَدِهِ

.....

(١) ش: بهجري.

(٢) الزيادة من أعيان العصر وتالي وفيات الأعيان.

(٣) أعيان العصر: النوَاب.

(٤) في أعيان العصر: وتسعين.

القاضي معين الدين هبة الله بن حشيش في حرف الهاء في مكانه^(١).

(٣٢١) السَّنْهَوْرِي المَادِح^(٢)

٣ مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشيق الضرير السَّنْهَوْرِي المعروف
بالمادح، لأنه يُكثر من مدح النبي ﷺ. اجتمعت به غير مرة بالقاهرة عند
الصاحب أمين الدين في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة. ورأيت حُفْظَةً، وله
٦ قدرة على النَّظْم، ينظّم القصيدة في كل بيت حروف المعجم، وفي كل
بيت ضاد وهكذا من هذا اللزوم، ومن شعره: [من الرجز]

٩ إِنْ أَنْكَرْتَ مُقْلَتَاكَ سَفَكَ دَمِي فوردُ خَدَيْكَ لي به شاهدُ
يجرُّه ناظري ويشهدُ لي أَلَيْسَ ظُلْمًا تجريحِي الشاهد
أطاعَكَ الخافِقَانِ تَهْ بهما قلبي المَعْنَى وقُرْطُكَ المائد

قلت: هو من قول ابن سناء المُلْك: [من الوافر]

١٢ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفُ سُخْطِكَ لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى بِرَهْطِكَ
ملكْتَ الخافِقِينَ فَتَهَتْ عُجْبًا وليس هُما سَوَى قلبي وقُرْطِكَ

ومن شعر مسعود المَادِح: [من مخلع البسيط]

.....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣٢٦/٢٧ رقم ٢٨٢.

(٢) سقطت هذه الترجمة من الأصل، ومن ب، وأثبتتها المخطوطة ش ١٢ ظ، وقد عمد
الناسخ إلى إجراء تعديلات في مادة الترجمة، حيث شطب أشياء وأثبت بدائلها في
الهامش. إلا أن سوء التصوير حال دون فهم فحواها، مما حدا بنا لإثبات ما شطبه
الناسخ. وقد أضاف ملاحظة استطعنا قراءتها وهي: وكان موجوداً في سنة ست
وأربعين وسبعمائة...

يَا مَنْ لَهُ عِنْدَنَا أَيَادٍ يَعْجُزُ عَنْ وَضْفِهَا الْإِيَادِي
فِيكَ رَجَاءٌ وَفِيكَ يَأْسٌ كَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ فِي الزُّنَادِ

٣ (٣٢٢) ابْنُ الْحَمَّامِيَّةِ

مَسْعُودُ بْنُ سَعِيدٍ سَعْدُ الدِّينِ الْمَضْرِي الْجِيزِي. يُعْرَفُ بِابْنِ
الْحَمَّامِيَّةِ. أَخْبَرَنِي الْحَافِظُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ قَالَ: أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ
بِدِمَاطِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، [يَقُولُ] ^(١) [مَنْ الْوَافِرُ] ^٦
عَلَامُ أَلَامٍ فِي حُلُوِّ الشَّمَائِلِ وَيَعْدُبُ فِي الْهَوَى عَذْلُ الْعَوَازِلِ
غَزَالُ هِمْتُ مِنْ غَزَلِي لَدَيْهِ ^(٢) إِذَا وَافَى بِجَفْنَيْهِ يُغَازِلُ
لَهُ وَجْهُ الْغَزَالَةِ حِينَ يَبْدُو ^(٣) ضَحَى مِنْ فَوْقِ غُصْنِ الْبَانِ مَائِلُ ^٩
نَبِيُّ جَمَالٍ حُسْنٍ كَمْ أَقَامَتْ ^(٤) لَهُ الْأَلْحَاطُ فِينَا مِنْ دَلَائِلِ

(٣٢٣) عَلَاءُ الدَّوْلَةِ

مَسْعُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُبُكْتِكِينَ، السُّلْطَانُ ١٢

.....

(١) الزيادة من ف.

(٢) أعيان العصر: عليه.

(٣) نفسه: تبدو.

(٤) نفسه: بُتِي، راجع الأبيات في أعيان العصر، والدرر الكامنة.

٣٢٢ - ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٧٢ «كانت وفاته بالجيزة سنة ٧١٩هـ»؛
والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١١٨.

٣٢٣ - ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٠٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٩؛ والعبر
٤/ ١٧؛ ودول الإسلام ٢/ ٣٦؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢ - ٢٣؛ وشذرات
الذهب ٤/ ٢٣؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ١٦ - ١٧.

/ الْمَلِكُ علاءُ الدَّوْلَةِ أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبُ غَزَنَةَ^(١) والهند، مات في [١٤٦١] شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

(٣٢٤) غِيَاثُ الدِّينِ السُّلْجُوقِيُّ

٣

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلِكُشَاهِ، السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ السُّلْجُوقِيُّ. سَلَّمَهُ وَالِدُهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ^(٢) فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ إِلَى الْأَمِيرِ مَوْدُودِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ لِيَرِيَّهِ، فَلَمَّا قُتِلَ^(٣) مَوْدُودُ، وَوَلِيَ الْمَوْصِلَ الْأَمِيرُ أَقْسُنْقَرُ الْبُرْسُوقِيُّ^(٤)، سَلَّمَهُ وَالِدُهُ أَيْضاً إِلَيْهِ. ثُمَّ سَلَّمَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى خُوشِ بَكِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ أَيْضاً. فَلَمَّا تُوفِيَ وَالِدُهُ وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ، حَسَّنَ خُوشُ بَكِ لِلْسُّلْطَانِ مَسْعُودِ

.....

(١) بفتح الأول وسكون الثاني، وصوابها عند العلماء: غَزْنِين وهي قصبة بلاد زابلستان، وهي مدينة عظيمة وكورتها الحد بين خراسان والهند، انظر: معجم البلدان لياقوت (غزنة).

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٦٢/٥ رقم ٢٠٥٠؛ ووفيات الأعيان ٧١/٥ رقم ٦٩٢.

(٣) ب: مات، وذلك سنة ٧٠٥ حسب رواية ابن خلكان ٣٠٢/٥ رقم ٧٤٤.

(٤) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ٢٤٢/١ رقم ١٠٣.

٣٢٤ - عن تاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٢٨٦؛ وانظر ترجمته في المنتظم ١٠١/١٠؛

وتاريخ الدولة السلجوقية للعماد ١٤٩؛ والكامل لابن الأثير ١١/١٦٠؛ والتاريخ

الباهر لابن الأثير ١٩؛ ومرآة الزمان ٨/١/٢٠٨؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٠٠؛

وسير النبلاء ٢٠/٣٨٤؛ والعبر ٤/١٢٧؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/٢٤؛ والبداية

والنهاية ١٢/٢٣٠؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/٩٦؛ والسلوك للمقريزي ١/٣٤؛

وتتممة المختصر لابن الوردي ٢/٥١؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣؛ والشذرات ٤/

١٤٥؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/٧٣.

الخروج على أخيه، وأطمعه في السلطنة. فجمع مَسْعُودُ الْعَسَاكِرَ وقصد أخاه، فالتقيا بالقرب من هَمْدَانَ سنة أربع عشرة [وخمس مائة]^(١)، فكان الظفرُ لمحمود.

ثم إنَّ الأحوالَ تَنَقَّلَتْ بمسعودٍ، وآلَ به الأمرُ إلى السلطنة. واستقلَّ بها^(٢). ودخلَ بغدادَ واستوزَرَ الوزيرَ شَرَفَ الدِّينِ أنوشِروانَ [بن] خالد وزير المُستَرشد. وكان غِيَاثُ الدِّينِ مسعودُ لَيِّنَ الجانبِ كبيرَ النفسِ، فَرَّقَ مملكته على أصحابه، ولم يكن له في^(٣) السلطنة غيرُ الاسم. ومع هذا فما ناوَاهُ أَحَدٌ إِلَّا ظَفَرَ بِهِ. وَقَتَلَ خَلْقاً من الأمراء، ومن جُمْلَةٍ من قَتَلَ الخليفَتَيْنِ^(٤) المُستَرشدَ [بالله]^(٥) والراشدَ [بالله]. ثم ٩ إنه أَقْبَلَ على اللُّهُو واللَّعِبِ إلى أن حَصَلَتْ لَهُ عِلَّةُ الْقِيءِ والغَثِيانِ، ولم يَزَلْ بِذَلِكَ إلى أن مات. وتُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وخمسة مائة.

١٢

(٣٢٥) عِرُّ الدِّينِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ

مَسْعُودُ بْنُ مَمْدُودِ^(٦) بن أَتَابِكِ زَنْكِيَّ بن أَقْسُنُقُرْ، السلطانُ

.....

- (١) الزيادة من وفيات الأعيان.
- (٢) سنة ٥٢٨ حسب رواية الذهبي.
- (٣) ش: من، وكذلك في رواية ابن خلكان.
- (٤) وفيات الأعيان: الخليفَتان.
- (٥) الزيادة من وفيات الأعيان.
- (٦) كذا في الأصول، وفي سير النبلاء وابن واصل: مودود.

٣٢٥ - عن تاريخ الإسلام (٥٨١ - ٥٩٠) ٣٤٧؛ وانظر ترجمته مستوفاة في كتب التاريخ المستوعبة لعصره، مثل الكامل لابن الأثير (ج ١١، ١٢) والتاريخ الباهر ١٨١؛ ومِرآة الزمان ٨/١/٤٢٣؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٠٣؛ ومفرج الكروب =

- عز الدين أبو المظفر صاحب المَوْصِل. توفي بعد صلاح الدين بمدة يسيرة سنة تسع وثمانين وخمسين مائة [بعدة الاسهال]، ودُفِنَ بالمَوْصِل بمدرسته. وهي مدرسة كبيرة على الشافعية / . والحَنَفِيَّة. وتَسَلَطَنَ بعده [١٤٦ب] ٣ وَلَدُهُ نورُ الدين. وكان السلطان صلاح الدين بعد أخذه دمشق قد تقدَّم إلى حَلَب وحاصرها، فخاف غازي منه، وعَلِمَ أنه متى ملك الشام تعدَّى الأمرُ [إليه] ^(١) فجهَّز جيشاً عظيماً وقَدَّمَ عليه أخاه مسعود ^(٢). ٦ فوصلَ إلى حَلَب لينجِدَ ابنَ عمه الصالح إسماعيلَ [ابن نور الدين]، وانضم إليه عَشَكُرُ حَلَب. فسار السلطان صلاح الدين حتى وافاهم على قُرُونِ حَمَاة. وراسلوه وراسلهم، فأرأوا ضَرْبَ الْمُصَافِّ معه، فانكسَرَ مَسْعُودُ وَأُسِرَ جَمَاعَةٌ من أُمَرَاءِهِ. ثم إِنَّ صَلاَحَ الدين أطلقهم. ولما تُوفِّي أخوه غازي، قام مَسْعُودُ بِالْمُلْكِ. ولما حَضَرَت الوفاة الصالح ١٢ إسماعيلَ صاحبَ حَلَب، أوصى بمملكة حَلَب وما معها لابن عمه مسعود. فوصلَ إليها وصعدَ القلعةَ واستولَى على الخزائن والأموال وتزوَّج أم الصالح. ثم علم أنه لا يمكنه حِفْظَ الشام والمَوْصِل، وألحَّ ١٥ الأُمَرَاءُ عليه في الطلب والزيادات، وضاق ^(٣) عَطْنُهُ، فرحلَ عن حَلَب

.....

- (١) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٢) كذا في الأصول، وصوابه كما أورده ابن خلكان: مسعوداً.
(٣) ب وش: فضاقت.

= ١٩/٣؛ وذيل مرآة الزمان لليونيني (المخطوط)؛ وسير النبلاء ٢١/٢٣٧؛
والعبر ٤/٢٣١؛ والبداية والنهاية ١٣/٧؛ والعسجد المسبوك للغساني ٢١٢؛
وتاريخ ابن الفرات ٤/١١٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٣٣؛ وشذرات الذهب ٤/٤.
٢٩٧.

وَحَلَّفَ بِهَا مَظْفَرَ الدِّينِ ابْنَ زَيْنِ الدِّينِ. وَلَمَّا^(١) وَصَلَ إِلَى الرَّقَّةِ، لَقِيَهِ بِهَا أَخُوهُ عِمَادُ الدِّينِ زَنْكِي صَاحِبُ سِنْجَارَ، وَقَرَّرَ مَعَهُ مُقَايَضَةَ حَلَبَ بِسِنْجَارَ، وَتَسَلَّمَ كُلُّ مَنِهْمَا بِلَدِّهِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ صَلاَحُ الدِّينِ قَدْ صَالَحَ ٣ مَسْعُودَ وَالصَّالِحَ صَاحِبَ حَلَبَ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ مَسْعُودَ وَصَلَ إِلَى الْفَرَنْجِ يَحُثُّهُمْ عَلَى قِتَالِ صَلاَحِ الدِّينِ. فَعَلِمَ أَنَّهُ غَدَرٌ، فَقَقَصَدَهُ وَأَخَذَ سِنْجَارَ، وَقَصَدَ الْمَوْصِلَ فَنَزَلَتْ إِلَيْهِ وَالِدَةُ مَسْعُودَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ نِسَاءِ ٦ أَتَابِكَ فَرَدَّهَا خَائِبَةً. وَقَاتَلَهُ أَهْلُ الْمَوْصِلِ قِتَالًا عَظِيمًا لَمَّا رَدَّ الْحَرِيمَ، فَرَحَلَ عَنْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّةٍ، فَمَرَضَ صَلاَحُ الدِّينِ مَرَضًا عَظِيمًا، فَرَحَلَ إِلَى حَرَّانَ، فَسَيَّرَ مَسْعُودُ الْقَاضِي بَهَاءَ الدِّينِ ابْنَ شَدَّادَ ٩ [١٤٧ آ] وَبَهَاءَ الدِّينِ ابْنَ الرَّيِّبِ^(٢) وَسَأَلَاهُ الصَّلَاحَ فَأَجَابَ / وَمَا نَكُثَ.

(٣٢٦) الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بْنُ صَلاَحِ الدِّينِ

مَسْعُودُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، هُوَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بْنُ صَلاَحِ الدِّينِ. ١٢

.....

(١) ب: فلما.

(٢) وفيات الأعيان: بهاء الدين الربيب.

٣٢٦ - عن تاريخ الإسلام (٦٠١ - ٦١٠) ٢٣٠؛ وانظر ترجمته في البرق الشامي للعماد ٧٧/٣ «نجم الدين، مولده سنة ٥٧١هـ»؛ وفي ذيل الروضتين ٦٧؛ ومفرج الكروب ٤٢٤/٢ «الملك المؤيد أبو الفتح نجم الدين؛ ولد بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس مائة»؛ وانظر ج ٣/١٩٨؛ ومختصر تاريخ أبي الفداء ٦/٦؛ والبداية والنهاية ١٣/٥٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/٩٧؛ والسلوك للمقريزي ١/١٧١؛ وترويح القلوب للمرتضى الزبيدي ٩٥.

بعثه أخوه الظاهر غازي^(١) إلى العادل وهو يحاصر سنجار، يشفع في أهلها فلم يشفعه، ومات برأس عين سنة ست مائة^(٢) في بيت، وعندهم منقل نار ولا منفذ في البيت، فانعكس البخار، وأخذ على أنفاسهم فمات هو وآخران عنده. وحمل إلى حلب، وغلقت سبعة أيام، ولا بن الساعاتي في المؤيد نجم الدين مسعود أمداح طائلة، منها قصيدة يقول فيها في المخلص^(٣): [من الكامل المجزوء]

أمر العذول بهجره	قل للعذول ولا كرامه	
واطلب أمان جفونه	إن كنت ترغب في السلامة	
لم أنس ساعة حط عن	شمس الضحى ليلاً لثامه	٩
وضع اللثام كما أما	ط الشرب عن كأس فدامه ^(٤)	
كعجاجة الملك المؤ	يد ^(٥) شائماً ^(٦) فيها حسامه	
شمس الهدى غيث الندى	ليث الردى يوم المقامة	١٢
من ليس يشرق بالسؤال	ولا يغص ^(٧) من الملامه	
ما ساد سادة قومه	لولا النجابه والشهامه	

.....

- (١) انظر ترجمته في شفاء القلوب ٢٥٢ رقم ١٧.
- (٢) ف: ست وست مائة، وهو ما ذكره صاحب شفاء القلوب ص ٢٥١.
- (٣) ديوان ابن الساعاتي ١/ ١٩٢ - ١٩٤، وهي الأبيات ١٢ - ١٩ على التوالي، والقصيدة تبلغ خمسين بيتاً.
- (٤) الفدام: الغطاء.
- (٥) الديوان: المظفر.
- (٦) ب: سائماً.
- (٧) وفي أصول الديوان: يغص، ولعله يريد: لا يغص بسؤال، ولا يغضب للام، وقد سقط البيت من ب.

(٣٢٧) أَبُو الْمَحَاسِنِ الْغَانِمِي

- مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَانِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمَحَاسِنِ الْغَانِمِي
 ٣ الْهَرَوِيُّ الْأَدِيبُ. وَلِدَ بِطُوسَ، وَنَشَأَ بَنِيْسَابُورَ، وَتَفَقَّهَ بِلَخْ، وَسَكَنَ
 هِرَاءَ. وَكَانَ إِمَاماً فَاضِلاً بَارِعاً كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، يَتَوَرَّعُ فِي طَعَامِ وَالِدِهِ
 لِمَخَالَطَتِهِ^(١) الدَّوْلَةَ، عُمَرَ طَوِيلاً، وَلَهُ نَظْمٌ سَرِيعٌ، وَتُسَمَّى أَشْعَارُهُ
 [١٤٧ب] السَّحَرِيَّاتِ. تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ / ٦.

(٣٢٨) خَطِيبُ مَرْوٍ

- مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ
 ٩ الْمَسْعُودِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، خَطِيبُ مَرْوٍ. كَثِيرُ الْعِبَادَةِ، مُلَازِمٌ^(٢) لِلتَّلَاوَةِ،
 يَنْشِئُ الْخُطَبَ، وَيَنْظِمُ الشُّعْرَ. سَمِعَ وَرَوَى، وَتُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
 وَخَمْسِ مِائَةٍ^(٣).

.....
 (١) ش: لمخاطبة.

(٢) ف: يلازم.

(٣) تاريخ الذهبي: ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٣٢٧ - عن تاريخ الإسلام (٥٥١ - ٥٦٠) ١٣٣؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني
 ١٢٠/٩ «ونسبته إلى جده؛ وهو الأديب محمد بن غانم الغانمي»؛ والتعبير
 ٣٠١؛ والتقيد لابن النقطة ٤٤٤؛ واللباب لابن الأثير ٣٧٤/٢؛ والجواهر
 المضية ١٧٠/٢؛ وسير النبلاء ٣٥٩/٢٠؛ وشذرات الذهب ١٧٥/٤.

٣٢٨ - عن تاريخ الإسلام (٥٥١ - ٥٦٠) ٣٧١؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني
 ٣٠٩/١١ (المسعودي)؛ وسير النبلاء ٥١٣/٢٠ «دون أن يفرد له ترجمة
 مستقلة»؛ وراجع تاريخ الإسلام (٥٦١ - ٥٧٠) ٣٢٦.

(٣٢٩) مَلِكُ الْعُلَمَاءِ

- مَسْعُودُ [أَبُو الْمُظْفَر] بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ [الْخَجَنْدِي الْوَاعِظُ] ^(١)،
 ٣ مَلِكُ الْعُلَمَاءِ. قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ: ضُرِبَ لَهُ الطُّبْلُ، وَحَاصَرَ قِلَاعَ الْمَلَايِدَةِ
 بِبَابِ إِصْبَهَانَ وَفَتَحَهَا وَفَتَكَ بِهِمْ. وَتُوَفِّيَ رَمَنَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ بْنُ مَلِكُشَاهِ
 [سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِأَصْفَهَانَ] وَلَهُ شِعْرٌ، وَأُورِدَ لَهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]
 ٦ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْرَضَتْكَ مُلِمَّةٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لِبَثُّكَ وَاجِمًا
 وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنْ تَشَعَّبَتْ عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يُلْحَاكَ لَائِمًا

(٣٣٠) قُطْبُ الدِّينِ النِّسَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ

- ٩ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ طَاهِرِ النِّسَابُورِيِّ الطُّرَيْثِيِّ ^(٢)
 الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ قُطْبَ الدِّينِ. تَفَقَّهَ بِنِيسَابُورٍ وَمَرَّو، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ
 غَيْرِ وَاحِدٍ وَرَأَى الْأَسْتَاذَ أَبَا نَصْرٍ الْقُشَيْرِيَّ، وَدَرَسَ بِالنِّسَابُورِيِّ نِيَابَةً عَنْ

.....

(١) الزيادة من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي.

(٢) نسبة إلى طريث ناحية بنيسابور.

٣٢٩ - ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٧٥٩/٥.

٣٣٠ - عن تاريخ الإسلام (٥٧١ - ٥٨٠) ٢٧١؛ وانظر ترجمته في تاريخ دمشق ١٦/٤٣٧
 ومختصره لابن منظور ٢٤/٢٥٦؛ ومرآة الزمان ٨/١/٣٧٢؛ وتكملة
 إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٣، ٢٥٧؛ ووفيات الأعيان ٥/١٩٦؛ والمختصر
 المحتاج إليه ٣/١٩٠؛ وسير النبلاء ٢١/١٠٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١؛
 ومرآة الجنان ٣/٤١٣؛ وطبقات السبكي ٧/٢٩٧ «أبو المعالي»؛ وطبقات
 الأسنوي ٢/٤٩٨؛ والبداية والنهاية ١٢/٣١٢؛ والعسجد المسبوك ١٩٠ «وفاته
 سنة ٥٧٩»؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/٩٤؛ وطبقات
 المفسرين للداوودي ٢/٣١٩؛ والشذرات ٤/٢٦٣؛ وهدية العارفين ٢/٤٢٩.

إمام الحَرَمين، وقرأ القرآن والأدب على والده، ووعظ ببغداد، وتكلم في المسائل فأحسن. وقَدِمَ دمشق ووعظ بها سنة أربعين وخمسين مائة وحصل له القبول. ودرّس بالمجاهدية^(١) ثم بالغزالية^(٢) بعد موت الفقيه ٣ أبي الفتح نصر الله المصيصي^(٣). ثم خرج إلى حلب وتولّى التدريس بها في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين شيركوه^(٤)، ثم مضى إلى همدان، ودرّس بها. ثم رجع إلى دمشق ودرّس ٦ بالغزالية، وجمع للسلطان صلاح الدين عقيدة تجمع جميع ما يحتاج إليه في أمور دينه، وحفظها أولاده الصغار. وتفرّد قطب الدين برئاسة مذهب الشافعي. وولّد سنة خمس وخمسين مائة، وتوفي سنة ثمان ٩ [١٤٨ آ] وسبعين / وخمسين مائة، ودُفِنَ بمقبرة أنشأها جوار مقبرة الصوفية^(٥)، وكانت وفاته يوم الجمعة نهار عيد رمضان، ووقّف كُتُبُه. ورثاه ابن الساعاتي بقصيدة جيّدة أولها^(٦): [من الطويل]

١٢

(١) من مدارس الشافعية، انظر: الدارس للنعمي ٤٥١/١، وهي المجاهدية الجوانية.

(٢) زاوية في المسجد الأموي للشافعية، انظر: تاريخ المدارس ٤١٣/١.

(٣) انظر ترجمته في الدارس للنعمي ٢٢٧/١؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٢٦/١ رقم ٣٠١.

(٤) هما المدرسة الأسدية بحلب، راجع الآثار الإسلامية والتاريخية بحلب ٢١٨، وقد بنى نور الدين بحلب الحلاوية والعصرونية. راجع: الدارس للنعمي ٦٠٦/١ و١/١٥٢.

(٥) راجع حول ذلك، الدارس للنعمي ١٨٤/١.

(٦) هذه الأبيات تمثل مطلع القصيدة التي تضم ٣٥ بيتاً حسب رواية الديوان.

لَقَدْ غَاضَ بَحْرُ الْعِلْمِ بَعْدَ أَخِي الْعِلْمِ^(١) فَكُلُّ عَلِيمٍ^(٢) بَعْدَهُ عَازِبُ الْجِلْمِ
هَوَى نَجْمُهُ فَالْدَهْرُ لَيْلٌ لِفَقْدِهِ ثَوَى جَبَلُ الْعِلْيَاءِ وَانْهَالَ شَامِخُ^(٣) الـ ٣
مَضَى وَارثاً عِلْمَ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَمَا كَانَ إِلَّا قُطْبَ كُلِّ فَضِيلَةٍ
لَقَدْ شَيَّدَ الْإِسْلَامَ حِيناً وَكَمْ رَمَى ٦
منها^(٤):

فَقَدْنَا إِمَامَ الْأَرْضِ عِلْماً وَسُودَداً بَدَّهْرٍ رَمَى عِقْدَ الْأُتَمَةِ بِالْفَضْمِ
عَهْدَنَا كُسُوفَ الشَّمْسِ يُخْفِي شُعَاعَهَا ٩
وَمَا كَانَ إِلَّا شَافِعِي زَمَانِهِ وَلِأَفْبَانِي^(٦) عِلْمِهِ الْفَخْمِ وَالْفَهْمِ
لِئِنْ مَاتَ مَسْعُودٌ لَمَا مَاتَ عِلْمُهُ وَقَدْ بَاتَ مَسْعُوداً بِهِ^(٧) وَافِرَ الْغُثْمِ

(٣٣١) وَزِيرُ خَوَارِزْمِ شَاه

١٢

مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ بَنَ نِظَامَ الْمُلْكِ الْوَزِيرُ وَزِيرُ السُّلْطَانِ خَوَارِزْمِ

(١) ب: أخي العلا.

(٢) الديوان: فكل حليم، أما في ب، فقد سقطت لفظة حليم.

فجاء عجز البيت: فكلُّ عليه بعده عازب الجلم.

(٣) كذا في الأصول، أما رواية الديوان فهي: ثوى شامخ العلياء وانهاه شامخ.

(٤) هذه الأبيات هي ١٩/٢٠/٢١/٢٢ على التوالي.

(٥) الجرم: جرم الشمس وهو جسمها، والجُرم: الإثم.

(٦) كذا في الأصول، أما رواية الديوان فهي: فثاني، أي فثاني الشافعي في العلم.

(٧) مسعوداً به: محظوظاً وافر النصيب.

شاه، قَتَلَهُ المَلَا حِدَّةً. كَانَ حَسَنَ السَّيْرَةِ شَافِعِيَّ المَذْهَبِ. بَنَى لِلشَّافِعِيَّةِ جَامِعاً بِمَرْو مُشْرِفاً عَلَى جَامِعِ الحَنْفِيَّةِ، فَعَصَّبَ شَيْخَ الحَنْفِيَّةِ العَوَامِّ وَأَحْرَقَهُ، فَغَضِبَ خَوَازِمُ شَاهِ وَصَادِرِ الشَّيْخِ وَبَنَى مَدْرَسَةً عَظِيمَةً وَجَامِعاً ٣ بِمَرْو، وَلَهُ آثَارٌ حَسَنَةٌ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

(٣٣٢) شَيْخُ القَلَنْدَرِيَّةِ

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّلَالِ الهَمْدَانِي شَيْخُ القَلَنْدَرِيَّةِ^(١). ذَكَرَهُ ابْنُ ٦ [١٤٨ب] البُزْورِي / وَقَالَ: كَانَ عَلَى قَدَمِ حَسَنِ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ: المَاضِي لَا يُذَكَّرُ، فَقِيلَ أَنَّهُ رَأَى^(٢) فِي النَوْمِ فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: يَا مَسْعُودُ، المَاضِي لَا يُذَكَّرُ انْطَلِقُوا^(٣) بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، تُوفِّيَ ٩ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

(٣٣٣) الحَافِظُ الرَّكَّابُ

مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو سَعِيدٍ ١٢

.....

- (١) إحدى الطرق الصوفية، أسسها الشيخ قلندر يوسف الأندلسي، وحملها إلى دمياط الشيخ جمال الدين الساوي.
- (٢) كذا في الأصول، وهي: رُبِّي.
- (٣) ب وش: امضوا.

٣٣٢ - لم أعثر على ترجمة وافية له.

٣٣٣ - عن تاريخ الإسلام (٤٧١ - ٤٨٠) ٢١٣؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٤٧/٧؛ والمنتظم ٢٣٧/١٦؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٤؛ والمنتخب للصريفيني ٤٧٤؛ وسير النبلاء ٥٣٢/١٨؛ وتذكرة الحفاظ ١٢١٦/٤؛ والعبر ٢٨٩/٣؛ ومروءة الجنان ١٢٢/٣؛ والبداية والنهاية ١٢٧/١٢؛ وطبقات الحفاظ ٤٤٧؛ والشذرات ٣٥٧/٣.

السُّجْزِي الرَّكَابُ الْحَافِظُ^(١)، أَحَدُ مَنْ رَحَلَ وَحَفِظَ وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ
وَجَمَعَ الْأَبْوَابَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَكَانَ مِنْ
الْمُكْثَرِينَ سَمَاعاً وَكِتَابَةً. رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقَ وَجَالَ فِي بِلَادِهِمَا
وَأَدْرَكَ الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ وَأَفَادَ وَاسْتَفَادَ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ. وَفِيهِ يَقُولُ
الْبَارِعُ أَبُو الْقَاسِمِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّوْزَنِيُّ^(٢) يَمْدَحُهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ: [مِنْ
الْوَافِرِ] ٦

بِمَسْعُودِ بْنِ نَاصِرٍ اشْتَمَلْنَا عَلَى عَيْنِ الْحَدِيثِ بَغِيرِ عَيْبٍ
إِذَا مَا قَالَ: أَخْبَرَنَا فُلَانٌ فَذَا الْإِسْنَادُ حَقٌّ غَيْرُ رَيْبٍ
وَمَا إِنْ زَرْتُهُ إِلَّا خَفِيفاً فَيَصْبَحُ مُثْقِلاً كُمِّي وَجَنِيبي
وَلَوْ أَنِّي ظَفَرْتُ بِهِ شَبَابِي غَنِيْتُ عَنِ التَّرَدُّدِ وَقَتِ شَيْبِي

(٣٣٤) أَبُو الْقَاسِمِ الْحَنْفِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ
أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ. سَكَنَ وَالِدُهُ بَغْدَادَ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ أَهْلِ
الرَّأْيِ، وَحَدَّثَ وَلَدُهُ مَسْعُودٌ هَذَا بِالْيَسِيرِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ بِالْإِجَازَةِ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ
الْوَزِيرِ سَمَاعاً، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

.....

(١) الْأَنْسَابُ: أَبُو مَسْعُودٍ، وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ: أَبُو سَعْدٍ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي الْوَافِي لِلصَّفْدِيِّ ٢٨/٩ رَقْم ٣٩٣٨.

٣٣٤ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢١ - ٤٤٠) ١١٧؛ وَانْظُرْ تَرْجَمْتَهُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ

لِلْقُرَشِيِّ ١٧١/٢؛ وَالْفَوَائِدَ الْبَهِيَّةَ لِلْكُنَوِيِّ ٢٢٨.

(٣٣٥) سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ مُعِينِ الدِّينِ

مَسْعُودُ بْنُ أُنْثَرٍ^(١) هُوَ سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ مُعِينِ الدِّينِ صَاحِبُ الْقُصَيْرِ.
 [١٤٩ آ] تُوفِّيَ سَنَةً / إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. كَانَ سَعْدُ الدِّينِ قَدْ تَزَوَّجَ ٣
 رُبْعَةَ خَاتُونِ ابْنَةِ أَيُّوبَ أُخْتِ السُّلْطَانِ صَلاَحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ
 أَيُّوبَ^(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ مُعِينِ الدِّينِ أُنْثَرٍ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ
 مَكَانَهُ^(٣). ٦

(٣٣٦) صَاحِبُ صَفْدٍ

مَسْعُودُ بْنُ مُبَارَكٍ الْأَمِيرُ سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ الْحَاجِبِ صَاحِبُ صَفْدٍ.
 تُوفِّيَ بِصَفْدٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَلَهُ بِدَمَشَقٍ دَارٌ صَارَتْ لِلْأَمِيرِ ٩
 جَمَالِ الدِّينِ مُوسَى بْنِ يَغْمُورٍ، وَهِيَ الَّتِي بِقَرْبِ حَمَامٍ جَارُوحٍ^(٤)،
 وَتُوفِيَ قَبْلَهُ فِي رَمَضَانَ أَخُوهُ مَمْدُودُ بَدْرِ الدِّينِ شِخْنَةَ دَمَشَقٍ، الَّذِي

.....

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ب وَش: أَنَّهُ.
- (٢) انْظُرْ تَرْجَمَتَهَا فِي الْوَافِي لِلصَّفْدِيِّ ٩٧/١٤ رَقْم ١٢٢.
- (٣) نَفْسُهُ: ٤١٠/٩ رَقْم ٤٣٤١ «بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِ النُّونِ».
- (٤) الدَّارِسُ لِلنَّعِيمِيِّ ٣٧٥/١، ١٩٣/٢، ٣٣٨ «وَهُوَ نَائِبُ دَمَشَقٍ».

٣٣٥ - تَرْجَمَتُهُ فِي الْبُرْقِ الشَّامِيِّ لِلْعِمَادِ الْكَاتِبِ ٥٢/٥؛ وَالرُّوْضَتَيْنِ لِأَبِي شَامَةَ ٣٣/٢؛
 وَفِي تَرْجَمَةِ رُبْعَةِ خَاتُونِ زَوْجَتِهِ فِي الْوَافِي ٩٧/١٤؛ وَالدَّارِسُ لِلنَّعِيمِيِّ ٨٠/٢.

٣٣٦ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٠١ - ٦١٠) ١٠٤؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ ٥٢٨/٨؛
 وَذَيْلِ الرُّوْضَتَيْنِ لِأَبِي شَامَةَ ٥٤؛ وَشِفَاءِ الْقُلُوبِ لِلْحَنْبَلِيِّ ٢١٥؛ وَالدَّارِسُ لِلنَّعِيمِيِّ
 ٣٧٤/١.

صارت داره لنجم الدين ابن^(١) الجوهري بحارة البلاط^(٢). وكانا أميرين كبيرين لهما مواقف مشهورة مع السلطان صلاح الدين، وهما ابنا^(٣) الست عذراء صاحبة المدرسة العذراوية^(٤) والدة الأمير فرخشاہ ابن الأمير شاهنشاه ابن أيوب بن شاذي^(٥).

(٣٣٧) [ابن مَلِكْدَارِ الْمَجْدَلِي]

مَسْعُودُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَلِكْدَارِ الْمَجْدَلِي. قال ياقوت^(٦): شاعر حي في عصرنا، مدح الملك الأشرف ابن العادل فأكثر. وقال في خِطَاطٍ من أبيات: [من البسيط]

وَسِرْتُ عَنْهُ وَأَشْوَاقِي تُجَاذِبُنِي إِلَيْهِ، وَأَفَرَّقَنِي مِنْ عُظْمِ فُرْقَتِهِ
لَوْ كُنْتُ مِنْ عُظْمِ سُقْمِي وَالنَّحُولِ بِهِ خَيْطاً لَمَا ضَاقَ عَنِّي خُرْمُ إِبْرَتِهِ

.....

(١) سقطت من ب، هو أبو بكر محمد بن عياش التميمي، انظر: الدارس للنعمي ١/ ٣٧٥، ٤٩٨.

(٢) في الدارس للنعمي ١/ ٣٧٥، ٤٨١، ٤٩٨ «حارة البلاطة» وكذلك في تاريخ الذهبي.

(٣) ب: وهما من الست...

(٤) راجع: الدارس للنعمي ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٥) انظر ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٣٧٢؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٣.

(٦) لم أعر على هذه الترجمة في معجم ياقوت المطبوع، وربما كانت ضمن القسم المفقود من هذا الكتاب.

إِنْ حَالَ فِي الْحُبِّ عَمَّا كُنْتُ أَغْهَدُهُ وَغَيْرَتُهُ اللَّيَالِي عَنْ مَوَدَّتِهِ
فَرُبَّمَا خَيَّطْتُ أَيَّامَ أَلْفَتِهِ مَا قَصَّ مِنْ وَضْلِنَا مِقْرَاضُ جَفَوْتِهِ

٣

(٣٣٨) ابن مَاشَاذَهِ

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بن أحمد بن عبد المنعم بن مَاشَاذَهِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْمُفَسِّرُ الْأَصْبَهَانِي. كَانَ إِمَامًا حَافِظًا قَيِّمًا فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ
[١٤٩ب] وَالتَّفْسِيرِ [وَالْوَعْظِ]^(٢)، وَجُمِعَ فِيهِ / كِتَابًا كَبِيرًا حَسَنًا جَامِعًا. وَكَانَ يَعِظُ ٦
النَّاسَ بِعِبَارَةٍ حُلُوءَةٍ وَإِشَارَةٍ رَاقِيَةٍ، سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ غَانِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْبُرْجِي، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ، وَأَبَا مَنْصُورٍ
مَحْمُودَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَفَاطِمَةَ الْجَوَزْدَانِيَّةَ^(٣). ٩
وَقَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَأَدْرَكَ وَلَايَةَ الْمُسْتَضِيِّ، ثُمَّ إِنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ بِهَا.
وَدَخَلَ عَلَى النَّاصِرِ وَبَايَعَهُ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْحَجِّ سَنَةً وَسَبْعِينَ وَخَمْسِينَ
مِائَةً، وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ. ١٢

.....

(١) فِي مَعْظَمِ الْمَصَادِرِ: مَحْمُودٌ.

(٢) زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي مَعْظَمِ الْمَصَادِرِ.

(٣) انْظُرْ تَرْجُمَتَهَا فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ ٤/٦٨؛ وَالتَّحْيِيرِ لِلْسَّمْعَانِيِّ ٢/٤٢٨ رَقْمَ ١١٨٥.

٣٣٨ - تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ ٣/١٩٠ (ذِيُولُ تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٥/٣٥٢؛

وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلْسَّيُوطِيِّ ٤٢؛ وَالدَّارِسُ لِلنَّعِيمِيِّ ١/٢٢٥؛ وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ

لِلدَّوْدِيِّ ٢/٣٢١.

(٣٣٩) قَاضِي أَعْلَم

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرَانَ أَبُو الْمُحَاسِنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
 ٣ الْأَعْلَمِيّ قَاضِي أَعْلَم. قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ
 مِائَةٍ، وَأَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

كَيْفَ السَّلُوُّ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاكِي وَلَا يَلْدُ لِسَانِي غَيْرَ ذِكْرَاكِ
 ٦ أَشْكُو الْهَوَى لِيَتَرَقِّي يَا أُمَيْمَةُ لِي فَطَالَمَا رَفَقَ الْمَشْكُوءُ بِالشَّاكِي
 وَمَا الْجَمَى لَكَ مَغْنَى تَنْزِلِينَ بِهِ وَلَيْسَ غَيْرَ فَوَادٍ الصَّبِّ مَغْنَاكَ
 وَسُئِلَ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: سَنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

(٣٤٠) النَّاصِر

٩

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ، ابْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُبُكْتِكِينَ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ^(١)، وَلَمَّا تُوفِّيَ وَالِدُهُ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ فِي
 ١٢ تَرْجُمَتِهِ، كَانَ أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودٌ غَائِبًا، فَقَدِمَ نَيْسَابُورَ وَقَدْ اسْتَتَبَّ أَمْرُ

.....

(١) رَاجِعِ التَّرْجُمَةَ رَقْمَ ١٣٥.

٣٣٩ - لَمْ أَعْثِرْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

٣٤٠ - عَنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٨١/٥ «تَرْجُمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ»؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي
 الْمُنْتَظَمِ ١١٣/٨؛ وَالْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٩٨/٩؛ وَتَارِيخِ الزَّمَانِ لِابْنِ الْعَبْرِيِّ
 ٩٠؛ وَالْمَخْتَصَرِ لِأَبِي الْفَدَاءِ ١٦٩/١؛ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢١ - ٤٤٠) ٣٩٣؛
 وَسِيرِ النَّبَلَاءِ ٤٩٥/١٧، «وَكُنْيَتُهُ: شَهَابُ الدَّوْلَةِ»؛ وَالْعَبْرِيُّ ١٦٩/٣؛ وَمِرْآةُ الْجَنَانِ
 ٥٤/٣؛ وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٥٠/١٢؛ وَمَآثِرُ الْأَنْفَاءِ ٣٤٨/١؛ وَأَخْبَارُ الدَّوْلَةِ
 السَّلْجُوقِيَّةِ لِلْحُسَيْنِيِّ ٤ «وَكُنْيَتُهُ: أَبُو سَعِيدٍ»؛ وَتَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ٨١٠/٤؛
 وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٥٣/٣.

أخيه محمدٍ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَبِيهِ، واجتمعت الكَلِمَةُ عليه. وَغَمَرَ النَّاسَ بِإِنْفَاقِ
الْأَمْوَالِ فِيهِمْ، فَرَأْسَلْ أَخَاهُ مُحَمَّدًا وَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِقُوَّةِ نَفْسِهِ وَتَمَامِ
هَيْبَتِهِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ الْقَادِرَ قَلَّدَهُ خُرَاسَانَ وَسَمَّاهُ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ، ٣
وَحَلَعَ عَلَيْهِ وَطَوَّقَهُ سِوَارًا. فَقَوِيَ أَمْرُهُ لَذَلِكَ.

وكان محمد^(١) سَيِّئُ التَّدْبِيرِ مِنْهُمْ كَمَا فِي مَلَأْذِهِ، فَأَجْمَعَ الْجُنْدُ عَلَى
[١٥٠ آ] عَزْلِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ مَسْعُودٍ، / ففعلوا^(٢) ذلك وقبضوا على محمد ٦
وحملوه إلى قلعة^(٣)، ووَكَّلُوا بِهِ، واستمر^(٤) الأمرُ لمسعود، وجرى له
مع بني سُلْجُوقِ خُطُوبٌ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَقُتِلَ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ،
واستولى عَلَى الْمَمْلَكَةِ بَنُو^(٥) سُلْجُوقِ، وَقَاسَى النَّاصِرُ الْمَذْكُورُ شِدَائِدَ ٩
فِي حُرُوبِ بَنِي سُلْجُوقِ، وَثَبَّتَ ثَبَاتًا عَظِيمًا. هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي
تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبُكْتُكِينِ^(٦). وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ مَسْعُودًا حَلَعَ أَخَاهُ مُحَمَّدًا
وَسَجَنَهُ وَسَمَلَ عَيْنَيْهِ، وَحَكَمَ عَلَى خُرَاسَانَ وَالْهِنْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ الْجَيْشَ ١٢
أَطَاعُوا أَخَاهُ مُحَمَّدًا الْمَسْمُومَ وَعَادَ إِلَى السُّلْطَنَةِ، وَقَتَلَ أَخَاهُ مَسْعُودًا سَنَةً
ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

.....

(١) فِي سِيرِ النُّبَلَاءِ: الْمَلَقِبُ بِجَمَالِ الدَّوْلَةِ.

(٢) ب: وَفَعَلُوا.

(٣) ف: الْقَلْعَةُ.

(٤) ب وَش: وَاسْتَقَرَّ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ خُلِكَانَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: بَنِي، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فِي سَائِرِ الْأَصُولِ (ب، و، ش) بَنُو.

(٦) وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلِكَانَ ١٧٥/٥ رَقْم ٧١٣.

(٣٤١) أَبُو الْفَتْحِ الْعَوْفِيُّ الْحَلِّي

مَسْعُودُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْعَوْفِيُّ أَبُو الْفَتْحِ الشَّاعِرُ، مِنْ أَهْلِ الْحِلَّةِ
 ٣ السَّيْفِيَّةِ. نَزَلَ بَغْدَادَ وَاسْتَوْطَنَهَا، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَوْفٍ. كَانَ يَمْدَحُ
 النَّاسَ وَيَجْتَدِي بِالشَّعْرِ. وَتُوفِيَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ، سَنَةً تِسْعَ عَشْرَةَ
 وَسِتِّ مِائَةٍ، وَمِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ الْخَفِيفِ]

٦ قَامَ حُسْنُ الْعِذَارِ فَيْكَ بِعُذْرٍ لَسْتُ أَخْشَى مَقَالَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو
 وَأَمِنْتُ الْمَلَامَ فَيْكَ فَأَفْصَحْ تُتْ بِوَجْدِي وَبِأَنَّ مَكُونُونَ سِرِّي
 كَمْ تَسْتَرْتُ فِي هَوَاكَ وَأَبْدِي تُتْ سُلُوءًا وَالْوَجْدُ يَهْتِكُ سِتْرِي
 ٩ يَا شَبِيهًا بِدَرِّ التَّمَامِ إِذَا أَبَدَ يَ مُحَيَّاهُ فِي ظِلَامِ الشَّعْرِ
 يُوسُفِي الْجَمَالِ أَتَى لِيَعْقُو بَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فِي أَرْضِ مِصْرٍ^(١)
 مَسْنِي الضُّرِّ فِي جَفَاكَ وَلَا يَقْدِرُ دِرُّ غَيْرِ الْوَصَالِ يَكْشِفُ ضُرِّي

(٣٤٢) شَهَابُ الدِّينِ السُّنْبُلِيِّ

١٢

مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْعُودٍ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ السُّنْبُلِيِّ. وُلِدَ بِمَكَّةَ

/ - شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - سَنَةً تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَ^(٢) مِنْ [١٥٠ب]

١٥ شَعْرِهِ: [مِنْ مَجْزُوءِ الرَّجْزِ]

عَلِقَتْهُ مُكَارِيًا شَرَّدَ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى

.....

(١) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ ب.

(٢) سَقَطَتْ فِي الْأَصْلِ.

٣٤١ - لَمْ أَعَثْرَ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

٣٤٢ - لَمْ أَعَثْرَ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

قَدْ أَشْبَهَ الْبَدْرَ فَمَا يَمَلُّ مِنْ طَوْلِ السُّرَى

ومنه في بَاذْهَنْجٍ: [من البسيط]

وبَاذْهَنْجٍ إِذَا حَرُّ الْمَصِيفِ أَتَى أَهْدَى النِّسِيمِ وَقَدْ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ ٣
مُضْغٍ إِلَى الْجَوِّ مَا نَاجَاهُ نَافِحَةٌ إِلَّا وَنَمَّ عَلَيْهَا فَهَوَ وَاشِيهِ

قلتُ، وقد ذكرت هنا ما نظمته في بَاذْهَنْجٍ: [من الوافر]

بَنَيْنَا لِلتَّنَسُّمِ بَاذْهَنْجًا غَلَا فَعَلَا إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ٦
وَرَأَقَ بِهِ الْهَوَاءُ وَرَقَّ لُطْفًا فَسَمَّيْنَاهُ: رَاوُوقٌ^(١) الْهَوَاءُ

ومن شعر السُّبُلِيِّ: [من السريع]

لَدَّ خُمُولِي وَحَلَا مُرُّهُ إِذْ صَانَنِي عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ ٩
نَفْسِي مَعْشُوقِي وَلِي غَيْرَةٌ تَمْنَعُ مِنِّي بَذْلَ مَعْشُوقِي

ومنه في مَلِيحٍ سَمِينٍ^(٢) فَآخَرَ مَلِيحًا نَحِيفًا: [من البسيط]

يَا مَنْ يَتِيهِ بِرِذْفٍ لَا يُزَيِّنُهُ خَضِرُ كَجِسْمِي فِي الْأَسْقَامِ وَالْوَصْبِ ١٢
خَفُضَ عَلَيْكَ فَبَدْرُ التَّمِّ لَيْسَ لَهُ مَا يُوجِبُ الْخُسْفَ إِلَّا عُقْدَةُ الذَّنْبِ

ومنه في مَلِيحٍ حَسَنِ السَّاقِ: [من السريع]

سَاقُكَ سَاقَ الْحُسْنِ يَا قَاسِيَا أَصْبَحَ دُونَ النَّاسِ مَعْشُوقِي ١٥
سَاقُكَ أَهْوَاهُ وَلِي مُقْلَةٌ تَلْتَدُّ بِالْفُرْجَةِ فِي السُّوقِ

[١٥١ آ] وكتب مع وَرْدٍ بَعَثَ بِهِ لِيُسْتَخْرَجَ مَاؤُهُ: / [من الرجز]

يَا سَيِّدِي وَالَّذِي خَلَأْتُهُ كَالرُّوْضِ أَيْدِي الصَّبَا تُدَمِّثُهَا ١٨

(١) المصفاة، والباطية، وناجود الشراب الذي يُرَوَّقُ به.

(٢) سقطت من ب، وفي ف: وآخر.

بَعَثْتُ وَرَدًا حَيًّا إِلَيْكَ عَسَى تُفِيضُ^(١) لِي رُوحَهُ وَتَبْعَثُهَا
ومنه [أيضاً]^(٢) دُوَيْت :

٣ مَا أَطْيَبَ مَا أَطْنَبَ فِيكَ الصَّخْبُ مَا أَغْذَبَ مَا عُذِّبَ فِيكَ الْقَلْبُ
أَهْجُزُ وَتَجَنُّ وَارْضَ وَاغْضِبْ مَلَلًا فَالْمَوْتُ إِذَا رَضِيتَ عِنْدِي عَذْبُ
ومنه [أيضاً]^(٣) :

٦ سَلْ طَيْفَكَ هَلْ زَارَ الْكَرَى أَجْفَانِي إِنْ قَالَ بَأْنِي نِمْتُ: مَا أَجْفَانِي!!
نُؤْمِي وَحَيَاةِ الْحُبِّ لَا يَعْرِفُ لِي عَيْنًا فَمُحَالٌ أَنَّهُ يَغْشَانِي
ومنه [أيضاً] :

٩ قَلْبِي لَكَ بِالْوَفَاءِ كَافٍ كَافِلٌ بِالْجِدِّ وَأَنْتَ مِنْهُ هَازٍ هَازِلٌ
إِنْ تَجَفُّ وَمَاءَ الْعَيْنِ هَامٍ هَامِلٌ فَالظَّنِّي كَذَا يَكُونُ جَافٍ جَافِلٌ

(٣٤٣) ابْنُ الْخَطِيرِ الْحَاجِبُ

١٢ مَسْعُودُ بْنُ أَوْحَدٍ [بْنُ مَسْعُودٍ]^(٤) بَنُ الْخَطِيرِ، هُوَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ
أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ بِالشَّامِ وَمِصْرَ، الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْخَطِيرِ. «لم

.....

(١) ش وب: تقبض.

(٢) الزيادة من ف.

(٣) الزيادة من ف.

(٤) الزيادة من تاريخ ابن قاضي شهبة.

٣٤٣ - ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٧٢؛ ونزهة الناظر لليوسفي ١٩٣، ٣٠٥؛ والسلوك للمقرئزي ٢/ ٣/ ٩٠٥؛ والدرر الكامنة ٥/ ١١٧؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٣؛ وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٢٧٩؛ ووفيات السلافي ١/ ٣١٥؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٢؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٥٧/ ٢ «شرف الدين».

- يُرْ فِي التُّرْكِ أَغْقَلُ مِنْهُ وَلَا أَكْثَرُ حَيَاءً وَلَا أَكْثَرُ اتِّضَاعاً وَلَا أَكْثَرُ رِيَاةً.
عَدِيمُ الشَّرِّ وَادِعٌ، كَثِيرُ التَّعَصُّبِ لِأَصْحَابِهِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشَّفَقَةِ»^(١) وَلِدَ لَيْلَةَ
السَّبْتِ سَابِعِ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِحَارَةِ ٣
الْخَاطِبِ^(٢) بِدِمَشْقَ. أَخَذَ إِمْرَةَ الْعَشْرَةِ بِدِمَشْقَ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ
مِائَةٍ، وَوَلَّى الْحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ تَقْرِيباً، وَجَهَّزَهُ الْأَمِيرُ
سَيْفُ لَدِينٍ تَنْكِزَ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ صُحْبَةً أَسْنَدُمُرَ رَسُولَ جُوبَانَ سَنَةَ ٦
سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ / . فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ، أَعْجَبَهُ
شَكْلُهُ وَسَمْتُهُ وَوَقَارُهُ. وَرَسَمَ لَهُ بِالْمَقَامِ عِنْدَهُ، وَأَعْطَاهُ طَبْلَخَانَاهُ^(٣)،
وَجَعَلَهُ حَاجِباً. وَلَمْ يَزَلْ فِي الْحُجُوبِيَّةِ إِلَى أَنْ أُمِسِكَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ ٩
الْمَاسَ أَمِيرُ حَاجِبٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي
تَرْجُمَةِ الْمَاسِ^(٤)، فَوَلَّاهُ السُّلْطَانُ مَكَانَهُ أَمِيرَ حَاجِبٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِمِصْرَ^(٥)
إِذْ ذَاكَ نَائِبُ سَطْلَنَةِ إِلَّا أَمِيرُ حَاجِبٍ، فَكَانَ يَعْمَلُ النِّيَابَةَ وَالْحُجُوبِيَّةَ. ١٢
وَقِيلَ لِي: إِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا أَعْطَاهُ إِمْرَةَ الْحُجُوبِيَّةِ كَانُوا^(٦) عَلَى حَرَكَةٍ

.....

- (١) راجع هذا النص في تاريخ ابن قاضي شهبه.
(٢) ف: الحاطب.
(٣) من شعائر الملك القديم، وهي عبارة عن طبول ووبوقات ودبادب وزمر يضرب بها
عشية كل ليلة بباب الملك وخلفه إذا ركب في الموكب ونحوها، راجع صبح
الأعشى للقلقشندي ١٣٤/٢.
(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٧٠/٩ رقم ٤٢٩٦.
(٥) ش: بمصر، وهي رواية أعيان العصر.
(٦) أعيان العصر: كان.

الصَّيْدُ^(١)، فأعطاه جَمَلاً حِمْلُهُ مَالٌ^(٢) تقديرَ سَبْعِينَ ألفَ درهمٍ إنعاماً^(٣) وقال له: هذا برسم إقامة الرِّخْتِ وحركة الصَّيْدِ. وأَحَبَّهُ^(٤) الناسُ
 ٣ أجمعونَ من الأمراء والمشايخ ومماليك السلطانِ الخاصِّكيَّة. وكان يمشي
 في خدمته الأمراء الكبارُ مثلاً الأمير بدر الدين جَنْكَلِي ابن البابا. ولم
 يزل على حاله [في وجاهة]^(٥) إلى أن أُمِسِكَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْكِرِز
 ٦ رحمه الله تعالى، فرُسِمَ له بِنِيَابَةِ غَزَّة، فتَوَجَّه إليها مُسْتَهْلَ صَفَرِ سَنَةِ
 إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ [وسبعمائة]. ثم رُسِمَ له بالحضور إلى دمشق بعد سبعة
 أشهرٍ، فحضرَ إليها أيامَ الأمير علاء الدين الطُّنْبُغَا^(٦). فلما اتفقَ للأمير
 ٩ سيف الدين قُوصُونُ^(٧) ما اتفقَ أيامَ الملك الأشرفِ كُجُك^(٨)، طلبه إلى
 مصرَ، وأعادَه إلى وظيفة الحُجُوبِيَّة أميرَ حاجِبٍ، مُسْتَهْلَ صَفَرِ سَنَةِ
 اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ^(٩)، وأقام بمصرَ سَنَةً أميرَ حاجِبٍ. ثم خرجَ إلى غَزَّة
 ١٢ ثانياً^(١٠)، وأقامَ بها شهرين، ثم حَضَرَ إلى دمشق ثانياً، وأقام بها مُدَّةً
 أكبرَ مُقَدِّمِ أَلْفٍ فِيهَا، ثم إنه رُسِمَ له بالتوجُّه إلى غَزَّة نائِباً ثالثَ مَرَّةً،

.....

- (١) ش وأعيان العصر: للصيد.
- (٢) أعيان العصر: دراهم.
- (٣) ب: وأنعاماً، وفي أعيان العصر: إنعاماً عليه.
- (٤) أعيان العصر: السلطانُ والناسُ أجمعون.
- (٥) زيادة من ب.
- (٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣٦٦/٩ رقم ٤٢٩٣.
- (٧) نفسه: ٢٧٧/٢٤ رقم ٢٨٧.
- (٨) نفسه: ٣٣٠/٢٤ رقم ٣٥٥.
- (٩) ب: وردت خطأ: وسبعين، وفي أعيان العصر: وأربعين وسبعمائة.
- (١٠) ش: نائِباً، وفي أعيان العصر: ثانياً نائِباً.

فتوجّه إليها في شهر رَجَبٍ أو أوائل شَعْبَانَ سنة سَبْعٍ وأربعينَ وسبعِ مائة، ولم يَزَلْ بها إلى أن جَرَى للأمير سيف الدين يَلْبُغا ما جرى [١٥٢ آ] وقُتِلَ، فَرُسِمَ للأمير / بدر الدين بنياية طرابلس، فتوجّه إليها في ٣ جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعينَ وسبعِ مائة. وعاد [منها]^(١) إلى دمشق في أواخر شَعْبَانَ سنة تسعٍ وأربعينَ وسبعِ مائة [فإنه عزل بالجيبغا الخاصكي]. ولما اتَّفَقَ من^(٢) حضور الجيبغا^(٣) من طرابلس إلى دمشق ٦ في سنة خمسينَ وسبعِ مائة وذَبَحَ أرغون شاه^(٤) ما اتَّفَقَ، وخَلَّتْ دمشق من نائبٍ يقوم بأمرها، سَدَّ الأميرُ بدرُ الدين النياية ونَقَذَ المهمات^(٥)، وكتبه الملك الناصر حَسَنَ في البريد، وسَدَّ ذلك على أَحَسَنٍ ما ٩ يكون. ثم إنَّ السلطانَ رَسَمَ له بالعُود إلى نياية طرابلس بعد أن وُسِّطَ الجيبغا وأياز^(٦) بسوق الخيل من دمشق على ما تقدم في ترجمة الجيبغا^(٧). فتوجّه إليها في أوائل شهر جُمادى الأولى سنة خمسينَ ١٢ وسبعِ مائة^(٨)، ولم يَزَلْ بطرابلس نائباً إلى أن طُلِبَ إلى مصر، فدخل إلى دمشق نهارَ عيدِ الفِطْرِ سنة إحدى وخمسينَ وسبعِ مائة. وخرَجَ منها متوجّهاً بطلبه إلى القاهرة. فلما وَصَلَ إلى الرملة، ورَدَ المرسومُ بعُودِه ١٥

.....

- (١) الزيادة من أعيان العصر.
- (٢) سقطت في رواية أعيان العصر.
- (٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٥ رقم ٤٢٨٦.
- (٤) ترجمته في الوافي ٨/ ٣٥١ رقم ٣٧٨٧.
- (٥) أعيان العصر: مهمات الدولة.
- (٦) انظر ترجمة أياز في الوافي ٩/ ٣٥٥ رقم ٤٢٨٦.
- (٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٩ رقم ٤٤١٥.
- (٨) هنا تنقطع الترجمة في رواية المخطوطة ب وش وف.

- إلى دمشق، فدخلها في عاشر ذي القعدة وأقام بها مُدَّةً وهو بَطَالٌ^(١)،
 وأُعْطِيَ أخيراً خُبْزَ الأمير نُورُوز. ولم يَزَلْ كذلك إلى أن تَوَجَّه في نَوْبَةِ
 ٣ بَيْبُغَا أَرُوس^(٢) صُخْبَةَ نَائِبِ الشَّامِ والعساكر الشامية [الأمير سيف الدين
 أرغون الكاملي]^(٣). وأقاموا على لُدٍّ، فَحَضَرَ الأمير عز الدين طُفْطَاطِي
 الدوادار^(٤) وهم على لُدٍّ^(٥)، ومعه تقليده الشريف وتشريفه بِنِيَابَةِ
 ٦ طرابلس، فلبسه وخدم به. وأقام هناك إلى أن حضر السلطان من مصرَ
 ودخل إلى دمشق وهو مع نائب الشام. ثم إنه تَوَجَّه صُخْبَةَ الأمير
 سيف الدين شَيْخُو^(٦)، والأمير سيف الدين طاز^(٧)، ونائب الشام إلى
 ٩ حَلَبَ في طَلَبِ بَيْبُغَا أَرُوس، وأقاموا بحلب مُدَّةً، فاستَغْفَى الأمير بدر
 الدين من نيابة طرابلس [وثقل عليهم]^(٨) فأعفوه، واستقرَّ على حاله
 بدمشق. وفي / يوم العيد [عيد الفطر] حمل الجُتْرُ^(٩) على رأس [١٥٢ب]
 ١٢ السلطان الملك، وخَلَعَ عليه على العادة في مثل ذلك. ولما عادت

.....

- (١) أعيان العصر: بغير إقطاع.
- (٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٥٦/١٠ رقم ٤٨٥١.
- (٣) الزيادة من أعيان العصر، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٥٦/٨ رقم ٣٧٩٠.
- (٤) انظر ترجمته في الوافي ٤٧٠/١٦ رقم ٥١١.
- (٥) بالضم والتشديد، قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، راجع معجم البلدان لياقوت ١٥/٥ (لُدٍّ).
- (٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١١/١٦ رقم ٢٤٠.
- (٧) نفسه ٣٨٣/١٦ رقم ٤١٨.
- (٨) الزيادة من أعيان العصر.
- (٩) وهو القبة أو الطير، وأشبه ما تكون بمظلة السلطان، راجع بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (الفهارس).

العساكر المِصْرِيَّةُ صُخْبَةً السُلْطَانِ إِلَى مِصْرَ، فُؤِضَتْ إِلَيْهِ نِيَابَةُ الْغَيْبَةِ [بدمشق، ولم يتحرك السلطان في تلك المدة بحركة في دمشق إلا به وترتيبه، لقدّم هجرته ومعرفته بمصطلح الملك من الأيام الناصرية] ٣ وتُوفِّيَ رحمه الله في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة أربع وخمسين وسبع مائة، وصلى عليه نائبُ الشام [وأعيان الأمراء والقضاة]. وكانت جنازة حافلة، ودُفِنَ بالصالحية في تربتهم. ٦

(٣٤٤) سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ زَيْدٍ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الْحَافِظُ الْمُجَوِّدُ فَخْرُ الْمُحَدِّثِينَ قَاضِي الْقَضَاةِ^(١) سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ الْعِرَاقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ - وَالْحَارِثِيَّةُ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ بَغْدَادَ^(٢) - الْمِصْرِيُّ الْمَوْلِدُ الْحَنْبَلِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ. سَمِعَ مِنَ الرُّضِيِّ ابْنِ الْبُرْهَانَ وَالنَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ وَابْنِ ١٢

.....

(١) ولي القضاء سنة ٧٠٩ بعد موت عبد الغني بن يحيى الحرّاني، من قبل المظفر بيبرس، واستمر إلى أن مات بالديار المصرية.

(٢) راجع ما ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة.

٣٤٤ - عن معجم شيوخ الذهبي ٦١٦؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر ٣/٢٦٧؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٤٩٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٥؛ ومرآة الجنان ٤/٢٥١؛ والبداية والنهاية ١٤/٦٤؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٢؛ والدرر الكامنة ٥/١١٦؛ والنجوم الزاهرة ٩/٢٢١؛ وطبقات الحفاظ ٥١٥؛ وحسن المحاضرة ١/٣٥٨، الشذرات ٦/٢٨ «أبو محمد وأبو عبد الرحمن»؛ وإيضاح المكنون ٢/٢٨؛ والبدر الطالع ٢/٣٠٢.

عَلَّاق وطبقتهم، وبدمشق من جمال الدين ابن الصَّيرَفِي وابن أبي الخير وابن أبي عُمَرَ^(١) وعدة. وعُنِيَ بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وَخَرَجَ وَصَنَّفَ وَتَمَيَّزَ وَأَفَادَ وَدَرَّسَ بالناصرية بالقاهرة وبالصالحية وبجامع ابن طولون، وحكم سنتين ونصفاً. وكان قد قَدِمَ دمشقَ على مشيخة [دار]^(٢) الحديث بالثوريَّة، ثم ضَجَرَ وَرَجَعَ [إلى مصر]^(٣)، وَحَدَّثَ بدمشق ومصر. «وكان رئيساً فصيح الإيراد، عَذَبَ العبارة، قوي المعرفة بالمتون والرجال والفقه، دَيَّنَا صَيَّنَا وَافَرَ الحُرْمَةَ فَأَخْرَجَ البَزَّةَ. وكان أبوه من التجار وَخَلَفَهُ فِي الفقه وَلَدَهُ الإمام شمس الدين عبد الرحمن^(٤)».

الألقاب

٩

المَسْعُودِي، صاحب مروج الذهب وغيره، اسمه: علي بن الحُسَيْن بن علي^(٥).

١٢ المَسْعُودِي / الفَقِيهُ الشَّافِعِي، اسمه: محمد بن عبد الله بن [١٥٣] مَسْعُود^(٦).

المَسْعُودِي، شارح المقامات، اسمه: محمد بن عبد الرحمن^(٧).
١٥ المَسْعُودِي: محمد بن أبي عُبَيْدَةَ بن مَعْن.

.....
(١) ب: أبي عمرة.

(٢) الزيادة من أعيان العصر.

(٣) الزيادة من الدرر.

(٤) ما بين الهلالين نسبة الدرر إلى الإمام الذهبي.

(٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢١/٥ رقم ١.

(٦) راجع ترجمته في الوافي ٣/٣٢١ رقم ١٣٧٥.

(٧) نفسه: ٣/٢٣٣ رقم ١٢٤٠.

الملك المَسْعُود صاحب اليمن أقيس^(١).

الملك المَسْعُود بن الظاهر: خِضْر بن بَيْرَس^(٢).

٣ الملك المَسْعُود بن الصالح: عبد الله بن إِسْمَاعِيل^(٣).

ابن مِسْكُونَه: أحمد بن محمد بن يعقوب^(٤).

مُسْكِين

٦

(٣٤٥) الحَذَاء

مُسْكِين بن بُكَيْر الحَرَاني الحَذَاء [أبو عبد الرحمن]، قال غَيْرُ واحدٍ: صَدُوق. وروى له الأربعة، وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

٩

[الألقاب]

مُسْكِين الدَّارِمِي اسمه: ربيعة بن عامرٍ، تَقَدَّمَ في حرف الراء^(٥).

.....

(١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٥/٩ رقم ٤٢٤٩.

(٢) نفسه: ٣٣٩/١٣ رقم ٤١٨.

(٣) نفسه: ٧٥/١٧ رقم ٦٣.

(٤) نفسه: ١٠٩/٨ رقم ٣٥٢٥.

(٥) نفسه: ٩٧/١٤ رقم ١٢١ «ربيعة بن أنيف».

٣٤٥ - عن تاريخ الإسلام (١٩١ - ٢٠٠) ٣٨٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣/٤؛
والكنى والأسماء لمسلم ورقة ٦٩؛ والكنى للدولابي ١٩/٢ والضعفاء الكبير
للعقيلي ٢٢١/٤؛ والجرح والتعديل ٣٢٩/٨؛ والثقات لابن حبان ١٩٤/٩؛
والثقات لابن شاهين ٣١١؛ ورجال صحيح البخاري ٧٤١؛ ورجال صحيح مسلم
٢/٢٨٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٢٠/٢؛ وتهذيب الكمال ٤٨٣/٢٧؛
والكاشف ١٢٢/٣؛ والمغني في الضعفاء ٦٥٥/٢؛ وميزان الاعتدال ١٠١/٤؛
وسير النبلاء ٢٠٩/٩؛ والعبر ٣٢٨/١؛ وتهذيب التهذيب ١٢٠/١٠؛ وتقريب
التهذيب ٢٤٤/٢٠؛ وشذرات الذهب ٣٥٥/١.

المِسْكِي النَحْوِي^(١): اسمه عبد المنعم بن صالح.

مُسْلِم

(٣٤٦) الْقُرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ

٣

مُسْلِمُ الْقُرَشِيِّ وَالِدُ رَيْطَةَ^(٢). قال ابن عبد البر: لا أدري من أي قُرَيْشٍ هُوَ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ مَكَّةَ. كَانَ اسْمُهُ غُرَابًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمًا. رَوَتْ عَنْهُ ابْنَتُهُ رَيْطَةُ.

٦

(٣٤٧) الْقُرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ

مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٣) اللَّهُ الْقُرَشِيُّ. لَيْسَ هُوَ بِالْأَوَّلِ، اخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ. لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ [، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَصَوْمِ كُلِّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ]^(٤) وَكَرَاهِيَةِ صَوْمِ الدَّهْرِ. قِيلَ: إِنْ

٩

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١٩/١٩ رقم ٢٠٢.

(٢) الاستيعاب: رائطة بنت مسلم الأزدي.

(٣) ف: عبد الله.

(٤) الزيادة من العقد الثمين.

٣٤٦ - عن الاستيعاب ١٣٩٦/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٥٢/١/٤؛ والأدب المفرد للبخاري ٢٨٧؛ والجرح والتعديل ٢٠٠/٨؛ والثقات للبستي ٣٨١/٣؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٥؛ والمعجم الكبير ٤٣٣/١٩؛ وأسد الغابة ٣٦٢/٤؛ وتهذيب الكمال ٥٥٩/٢٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٥/٢؛ والعقد الثمين ٧/١٩٤؛ والإصابة ١١٣/٦؛ وتهذيب التهذيب ١٤٣/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٨؛ والخلاصة للخزرجي ٢٨/٣.

٣٤٧ - عن الاستيعاب ١٣٩٦/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٩٨/١/٣، «وردت على الصورتين عبيد الله بن مسلم؛ ومسلم بن عبيد الله»؛ وتاريخ الصحابة=

[١٥٣ب] الصُّحْبَةُ لِأَبِيهِ عبيد الله الْقُرَشِيُّ / .

(٣٤٨) الْأَزْدِيُّ

مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ. رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ ٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ
شَيْطَانُ ابْنِ قُرْطٍ. فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ. رَوَى عَنْهُ بَكْرُ بْنُ
زُرْعَةَ الْخَوْلَانِي. ٦

(٣٤٩) التَّمِيمِي

مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِي، لَهُ صُحْبَةٌ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الشَّامِيِّينَ.

= للبيستي ٢٣٥؛ وأسد الغابة ٣٦٣/٤ «وقيل: مسلم أبو عبد الله؛ وقيل:
عبيد الله بن مسلم، انظر: أسد الغابة ٣/٣٤٤؛ وتهذيب الكمال ٥٢٥/٢٧
«دون رقم؛ وانظر ترجمة عبيد الله بن مسلم ج ١٩/١٥٦؛ والكاشف ١٢٧/٢؛
وميزان الاعتدال ١٠٨/٤؛ والعقد الثمين ١٩٢/٧؛ والإصابة ١١٠/٦؛ وتهذيب
التهذيب ٤٧/٧؛ وقال: ورجح البغوي وغير واحد أنه مسلم بن عبيد الله؛
والتقريب ٥٣٩/١، «وقيل مسلم بن عبيد الله؛ وهو الأشهر»؛ والخلاصة
للخزرجي ٢٨/٣، «وترجمته في ترجمة ابنه عبد الله».

٣٤٨ - عن الاستيعاب ١٣٩٥/٣؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ١٨٧/٨؛ وأسد
الغابة ٣٦٢/٤؛ والتجريد للذهبي ٧٦/٢؛ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ٢٦٠؛
وتعجيل المنفعة لابن حجر ٤٠١.

٣٤٩ - عن الاستيعاب ١٣٩٥/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٥٣/١/٤؛ والجرح
والتعديل ١٨٢/٨؛ والثقات للبيستي ٣٨١/٢ «أبو الحارث»؛ وتاريخ الصحابة
للبيستي ٢٣٤؛ ومعجم الطبراني الكبير ٤٣٣/١٩؛ وتهذيب الكمال ٤٩٨/٢٧؛
وتاريخ ابن عساكر ٤٦٧/١٦؛ ومختصر التاريخ لابن منظور ٢٨٥/٢٤، «يقال:
الحارث بن مسلم»؛ وأسد الغابة ٣٦٠/٤؛ والكاشف ١٢٣/٣؛ وميزان الاعتدال
١٠٢/٤؛ والمغني في الضعفاء ٦٥٥/٢؛ والتجريد ٧٥/٢؛ وتهذيب=

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ، وَقِيلَ: الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

(٣٥٠) الْأَزْدِيُّ

٣ مُسْلِمُ بْنُ عَقْرَبِ الْأَزْدِيِّ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ -: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَمْلُوكِهِ لِيَضْرِبَنَّهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَدَعَهُ، وَلَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ خَيْرًا»^(١). وَرَوَى عَنْهُ بَكْرُ بْنُ دَاوُدَ، وَبَكْرٌ هَذَا كُوفِيٌّ ثِقَّةٌ.

(٣٥١) الثَّقَفِيُّ

٦ مُسْلِمُ بْنُ عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُزَاهِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الثَّقَفِيِّ، حَدِيثُهُ فِي الْإِنْبِازِ فِي الْجَرَّةِ الْخَضِرَاءِ^(٢).

(٣٥٢) الْمُصْطَلَقِيُّ

٩ مُسْلِمُ الْمُصْطَلَقِيِّ الْخَزَاعِيُّ. حَدِيثُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ

.....

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: خَيْرٌ، وَفِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ: حَسَنَةٌ، وَفِي التَّجْرِيدِ لِلذَّهَبِيِّ: شَهَابٌ.

(٢) رَاجِعَ مَا أَوْرَدَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣٠٤/١.

= التَّهْذِيبُ ١٢٥/١٠؛ وَالتَّقْرِيبُ ٢٤٤/٢؛ وَالْإِصَابَةُ ١٠٦/٦؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلخَزْرَجِيِّ ٢٤/٣.

٣٥٠ - عَنِ التَّجْرِيدِ ٧٦/٢؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ١٨٩/٨؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٦٣/٤؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ١١١/٦.

٣٥١ - عَنِ الْاِسْتِيعَابِ ١٣٩٦/٣؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٤٣٦/١٩؛ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٦٣/٤؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ١١٢/٦.

٣٥٢ - عَنِ الْاِسْتِيعَابِ ١٣٩٦/٣؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٦١/٤ «مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ ثُمَّ الْمُصْطَلَقِيِّ»؛ وَالتَّجْرِيدِ ٧٥/٢؛ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ=

الزُّهْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُنْشِدٌ يُنْشِدُ قَوْلَ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُضْطَلْقِيِّ^(١): [مِنَ الْبَسِيطِ]

لَا تَأْمَنْنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ^(٢) فِي حَرَمٍ
وَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ^(٣)
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارِقُهُ^(٤)
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ^(٥)
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ^(٦)

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ لِأَسْلَمَ. فَبَكَى أَبِي فَقُلْتُ:

يَا أَبَتِ^(٧)، تَبْكِي لِمُشْرِكٍ [مَاتَ]^(٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ^(٩) اللَّهُ،

[١٥٤ آ] وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكًا / خَيْرًا مِنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُضْطَلْقِيِّ. ٩

(١) وردت هذه الأبيات في ديوان الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة تبلغ ١١ بيتاً.

(٢) الديوان: وَإِنْ أَصْبَحْتَ.

(٣) في ديوان الهذليين جاءت رواية البيت:

وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

(٤) ب: حَتَّى تَلْقَى مَا يَمْنَى، وَفِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ: مَا يَمْنِي.

(٥) سقط من رواية الديوان، وفي الإصابة: يَفَارِقُهُ.

(٦) في رواية الديوان: إِنْ الرِّشَادُ وَإِنْ الْغَيَّ فِي قَرْنٍ.

(٧) ش: يَا أَبِي.

(٨) الزيادة من الاستيعاب.

(٩) ب، ف: يَا بَنِي، وَاللَّهُ.

(٣٥٣) أَخُو أَبِي قِرْصَافَةَ

مُسْلِمُ بْنُ خَيْشَنَةَ^(١) أَخُو أَبِي قِرْصَافَةَ. أَسْلَمَ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ،
 ٣ وَبَايَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْمُهُ مَيْسَمٌ^(٢)، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُسْلِمٍ.

(٣٥٤) الْجُهَنِيُّ

مُسْلِمُ الْجُهَنِيُّ، أَمَرَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَ مُضْحَفًا وَطَافَ
 ٦ بِهِ عَلَى الْقَوْمِ، فَقُتِلَ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ.

(٣٥٥) ابْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي

مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي، أَدْرَكَ

.....

- (١) الإصَابَةُ: خَيْشَةُ، وَأَبُو قِرْصَافَةَ، هُوَ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَةَ، رَاجَعَ تَرْجَمَتَهُ فِي الإِصَابَةِ.
 (٢) نَفْسُهُ: مَقْسَمٌ.

٣٥٣ - تَرْجَمَتُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٤/ ٣٦١ «وَهُوَ هُنَا: مُسْلِمُ بْنُ حَبْشِيَّةٍ؛ وَأَبُو قِرْصَافَةَ: حَيْدَرَةُ بْنُ حَبْشِيَّةٍ»؛ وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٦/ ١٠٨ «الْكِنَانِي».

٣٥٤ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (عَهْدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ) ٥٣٥ «وَرَدَتِ الرِّوَايَةُ بِشَكْلِ مَغَايِرَ كَمَا يَلِي: أَمَرَهُ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ بِحَمَلِ مُضْحَفٍ»؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي الْمَغَايِرِ ٢/ ٧٥٠؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤/ ٢٦٥ «مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ، يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ»؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/ ١٨٨؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٧/ ٥٢٤؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتَدَالِ ٤/ ١٠٥؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/ ١٣٣؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلخَزَرَجِيِّ ٣/ ٢٦.

٣٥٥ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦١ - ٨٠) ٢٣٤ «كُنِيَّتُهُ أَبُو عُقْبَةَ»؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ٣٧١؛ وَتَارِيخِ خَلِيفَةِ ١/ ٢٩٠؛ وَالْمَحْجَرِ ٣٠٣، ٤٨٢؛ وَالْمَعَارِفِ ٣٥١؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٣/ ٣٢٥؛ وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣/ ٧٩، ٤/ ٣٢٢؛ وَالْأَخْبَارُ الطُّوَالِ ٢٦٣؛ وَتَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ٢/ ٢٥٠؛ وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٥/ ٤٨٣؛

النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ صِفْنَيْنِ عَلَى الرَّجَالَةِ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ.
 قِيلَ: خَرَجَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ يَرِيدُ مَكَّةَ، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَمْعَةَ تَسِيرَ وَرَاءَهُمْ. وَمَاتَ مُسْرِفُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، فَدُفِنَ فِي ثَنِيَّةِ ٣
 الْمُسَلَّلِ، فَتَبَشَّتْهُ ثُمَّ صَلَبَتْهُ. يُقَالُ: إِنَّهَا لَمَّا تَبَشَّتْهُ وَجَدَتْ ثُعْبَانًا يَمْصُ أَنْفَهُ
 وَأَنَّهَا أَحْرَقَتْهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ عَمَلًا قَطُّ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَا أَرْجَى عِنْدِي مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ. ٦

(٣٥٦) [الزاهد البصري]

مُسْلِم بن يَسَار الفقيه الزاهد البصري مَوْلَى بني أُمَيَّة. رَوَى عَنْ
 عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَلَمْ يَلْقَهُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي الْأَشْعَثِ ٩
 الصَّنَعَانِي، وَأَبِيهِ يَسَار. يُقَالُ أَنَّ لِأَبِيهِ صُحْبَةً. وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ الْمَاءَةِ،
 وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

= ومروج الذهب ٣/٢٦٧؛ والبصائر والذخائر ٨/٧٤؛ وجمهرة ابن حزم ١١٩؛
 والمحاسن والمساوى للبيهقي ١/١٠٢؛ وتاريخ دمشق ١٦/٤٧٥؛ ومختصره
 لابن منظور ٢٤/٢٩٢؛ والمستدرك على الشعور بالعمور للصفدي ٢٦٢؛ والإصابة
 ٦/٢٩٤.

٣٥٦ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٤٧٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
 ١٨٦ «أبو عبد الله التيمي»؛ وطبقات خليفة ١/٤٩١؛ والزهد للإمام أحمد ٢/
 ٢٢٥؛ والتاريخ الكبير ٤/٢٧٥؛ والثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعارف ٢٣٤؛
 والمعرفة والتاريخ ٢/٨٥؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٥٠١؛ والجرح والتعديل ٨/
 ١٩٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٨؛ والثقات للبستي ٥/٣٩٠؛ والجمع لابن
 القيسراني ٢/٤٩٤؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/٤٨٥؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/
 ٢٩٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٥١؛ وميزان الاعتدال ٤/١٠٧؛ وسير النبلاء ٤/
 ٥١٠؛ وميزان الاعتدال ٤/١٠٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٩٣؛ =

(٣٥٧) [أَبُو الضُّحَى]

مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ - بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - أَبُو الضُّحَى الْكُوفِيُّ
 ٣ الْعَطَّارُ مَوْلَى هَمْدَانَ^(١). رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَالنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَلْقَمَةَ / وَمَسْرُوقَ، وَتُوفَّى فِي حُدُودِ الْمَائَةِ، وَرَوَى [١٥٤ب] لَهُ الْجَمَاعَةُ.

(٣٥٨) الْبَطِينُ

مُسْلِمُ الْبَطِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ^(٢)

(١) سِيرُ النَّبَلَاءِ: الْقُرَشِيُّ مَوْلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
 لِلرَّازِيِّ وَثِقَاتِ ابْنِ حِبَّانَ وَسَوَاهِمَا.

(٢) ب: التِّيمِيُّ.

= وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٨٦/٩؛ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ ١٩٢/٧؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/١٤٠
 وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٤٧/٢ «يُقَالُ لَهُ: مُسْلِمٌ سَكْرَةٌ؛ وَمُسْلِمُ الْمَصْبَحِ»؛
 وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٣٨٦/٧؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزْرَجِيِّ ٢٧/٣؛ وَالشُّذْرَاتُ ١١٩/١.

٣٥٧ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١ - ١٠٠) ٥٢٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الطَّبَقَاتِ لِابْنِ سَعْدٍ ٦/٢٨٨؛
 وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ ٣٦٣/١؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرَ ٢٦٤/٤؛ وَالْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخَ ٣/١٩١؛
 وَتَارِيخَ أَبِي زُرْعَةَ ٦٥٤/١؛ وَتَارِيخَ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤٢٨؛ وَمَشَاهِيرَ عُلَمَاءِ
 الْإِمَصَارِ ١٠٨؛ وَالْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ ١٨٦/٨؛ وَالثَّقَاتَ لِلْسَّيِّ ٣٩١/٥؛ وَأَسْمَاءَ
 التَّابِعِينَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٣٥٧/١؛ وَالْجَمْعَ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ ٤٩٢/٢؛ وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ
 ٥٢٠/٢٧؛ وَسِيرَ النَّبَلَاءِ ٧١/٥؛ وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ١٣٢/١٠؛ وَتَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ
 ٢٤٥/٢؛ وَالْخُلَاصَةَ لِلْخَزْرَجِيِّ ٢٥/٣.

٣٥٨ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠١ - ١٢٠) ٤٦٧ «هُوَ مُسْلِمُ بْنُ عِمْرَانَ أَوْ ابْنُ أَبِي
 عِمْرَانَ»؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٣٠٨/٦؛ وَفِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ =

وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم. وثقه أحمد وغيره، وتوفي في حدود العشرين والمائة، وروى له الجماعة.

(٣٥٩) الزُّنْجِيُّ

٣

مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ الْفَقِيه أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُتَّكِرُ الْحَدِيثِ. «وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ»^(١). وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَسَنُ الْحَدِيثِ»^(٢)، أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ^(٣). قَالُوا: كَانَ أَشْقَرَ وَلَقَّبَ بِالضُّدِّ^(٤). وَكَانَ عَابِدًا يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقِيهًا^(٥)، مَوْلَدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ^(٦)، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ

(١) في الجرح والتعديل: ثقة.

(٢) بين الهلالين من الهامش.

(٣) كذا وردت في الأصل، وفي ش: ألا.

(٤) ب: بالعكس.

(٥) سقطت اللفظة من ب.

(٦) في سنة وفاته اختلاف.

= ٢٦٨/٤؛ والمعرفة والتاريخ ٥٤٧/٢؛ وأنساب الأشراف ٢٨٦/١؛ والجرح والتعديل ١٩١/٨؛ والثقات للبستي ٤٤٦/٧؛ وأخبار التابعين للدارقطني ١/٣٥٧؛ والجمع لابن القيسراني ٤٩٢/٢؛ وتهذيب الكمال ٥٢٦/٢٧؛ والكاشف للذهبي ١٢٥/٣؛ وتهذيب التهذيب ١٣٤/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٤٦/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٢٦/٣؛ والشذرات ١٤٠/١.

٣٥٩ - عن ميزان الاعتدال ١٠٢/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٩٩/٥؛ وطبقات خليفة ٧١٩/٢؛ والضعفاء للبخاري ٢١٩؛ والتاريخ الكبير ٢٦٠/٤؛ والمعارف ٥١١؛ والضعفاء للنسائي ٢٢٨؛ والضعفاء للعقيلي ١٥٠/٤؛ والجرح والتعديل ١٨٣/٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ «أبو عبد الله، مات سنة=

وابن ماجة [رحمهم الله] ^(١).

(٣٦٠) وَالِدُ قُتَيْبَةَ

٣ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو، هو والد قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْأَمِيرِ. تقدم ذكره ^(٢).
قُتِلَ مُسْلِمٌ هَذَا مَعَ الْمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لِلْهَجْرَةِ.

(٣٦١) الشُّوَيْطِرُ

٦ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ السُّلَمِيِّ الْبَزَازُ وَيُعرفُ بِالشُّوَيْطِرِ.

.....
(١) الزيادة من ف.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩٥/٢٤ رقم ٢٠٥.

= ١٧٩ هـ؛ والمجروحين للبستي ١٠٣/٢؛ والثقات لابن حبان ٤٤٨/٧؛
والكامل لابن عدي ٣٠٨/٦ «كناه: آدم»؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١١؛
وتاريخ الضعفاء لابن شاهين ١٧٨؛ وطبقات الشيرازي ٧١؛ وتهذيب الكمال
٥٠٨/٢٧؛ وسير النبلاء ١٥٨/٨؛ والمغني في الضعفاء ٦٥٥/٢؛ وتذكرة
الحفاظ ٢٥٥/١؛ ولسان الميزان ٣٨٥/٧ «أبو خالد أو أبو حسان الأعرج الفقيه
المكي»؛ والعقد الثمين ١٨٧/٧؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢٩٧/٢؛ وتهذيب
التهذيب ١٢٨/١٠؛ والتقريب ٢٤٥/٢؛ والنجوم الزاهرة ١٠١/٢؛ وطبقات
الحفاظ ١٠٩؛ والخلاصة للخزرجي ٢٤/٣؛ والشذرات ٢٩٤/١.

٣٦٠ - ترجمته في المعارف ٤٠٦ «كنيته: أبو صالح»؛ وفي أنساب الأشراف ١/٤
١٧٣؛ والأخبار الطوال ٢٣٣؛ وتاريخ الطبري ٢٢٨/٥، ١٣٢/٦، «وقتل سنة
٧١ هـ»؛ والوزراء والكتاب للجهمي ٣١؛ ومروج الذهب ٢٥٤/٣؛ وتاريخ
ابن عساكر ٤٨١/١٦، «وسلسلة نسبه كما يلي: مسلم بن عمرو بن حصين بن
أسيد بن زيد بن قضاة الباهلي...»؛ ومختصر التاريخ لابن منظور ٢٩٥/٢٤
والكامل لابن الأثير ٥٢٩/٤.

٣٦١ - ترجمته في تاريخ ابن عساكر ٤٦٢/١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٤/٢٧٨.

تُوفِّي رحمه الله سَنَةً خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ، وَمِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ
الْبَسِيطِ]

مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ تُرْجَى مَوَدَّتُهُ^(١) وَلَا صَدِيقٌ إِذَا خَانَ الزَّمَانُ وَفَا^٣
فَعِشْ وَحِيداً^(٢) وَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ فَقَدْ نَصَحْتُكَ فِيمَا قَلْتُهُ^(٣) وَكَفَى

(٣٦٢) أَبُو عَمْرٍو الْأَزْدِي

مُسْلِم بن إبراهيم أبو عَمْرٍو الْأَزْدِي الْفَرَاهِيدِي^(٤) مَوْلَاهُم الْبَصْرِي^٦
الْحَافِظُ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَ[رَوَى]^(٥) الْبَاقُونَ عَنْ رَجُلٍ
عَنْهُ. كَانَ ثِقَةً، عَمِيَ بَآخِرَهُ. يَرَوِي عَنْ سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَكَانَ لَا يَحْتَاجُ

.....

- (١) فِي مَخْتَصَرِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ: مِنْ تَأْمُنْ خِيَانَتِهِ.
- (٢) ب: فَرِيداً.
- (٣) الْمَخْتَصَرُ: فَلَيْسَ فِي النَّاسِ خَيْرَ يَرْتَجَى وَكَفَى.
- (٤) نَسَبُهُ إِلَى فَرَاهِيدَ، بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، رَاجِعٌ لِبِ الْبَابِ.
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ نَكْتِ الْهَمِيَانِ.

٣٦٢ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢١ - ٢٣٠) ٤٠٦؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي نَكْتِ الْهَمِيَانِ ٢٩٠؛
وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٠٤/٧ «كَانَ يَعْرِفُ بِالشَّحَامِ أَوْ الْقَصَابِ»؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٢/
٥٧٣؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣٥٤/٤؛ وَتَارِيخُ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٤٢٧؛ وَالْمَعَارِفُ ٤٥٤؛
وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٧٧٢/٣؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ ٥٦٢/١؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/
١٨٠؛ وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ١٥٧/٩؛ وَأَسْمَاءُ التَّابِعِينَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٣٥٨/١؛ وَتَارِيخُ
الثَّقَاتِ لِابْنِ شَاهِينَ ٣١١؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ الْقَيْسِرَانِيِّ ٤٩٣/٢؛ وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ
٢٩٠؛ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٩٤/٥؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٨٧/٢٧؛ وَطَبَقَاتُ ابْنِ عَبْدِ
الْهَادِي ٢٣/٢ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٣١٤/١٠؛ وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَافِ ٣٩٤/١؛ وَتَهْذِيبُ
التَّهْذِيبِ ١٢١/١٠؛ وَالتَّقْرِيبُ ٢٤٤/٢؛ وَطَبَقَاتُ الْحَفَافِ ١٦٧؛ وَالْخُلَاصَةُ
لِلخَزْرَجِيِّ ٢٣/٣؛ وَالشُّذْرَاتُ ٥٠/٢.

إلى الجَمَاع، وفيه سَلَامَةٌ، وتوفي في صَفَر سنة اثنتين وعشرين ومائتين / .

[١٥٥]

(٣٦٣) صَاحِبُ الصَّحِيحِ

٣

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْإِمَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَشِيرِي النِّسَابُورِي الْحَافِظُ صَاحِبُ الصَّحِيحِ. قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَخْمِسِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَقَبْرُهُ بِنِيسَابُورٍ مَشْهُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ^(١): مَا أَظُنُّهُ وَلِدَ إِلَّا قَبْلَ ذَلِكَ. سَمِعَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ بِلَدِهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى [التَّمِيمِي] وَبِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَحَجَّ سَنَةَ عِشْرِينَ، فَسَمِعَ الْقَعْنَبِيَّ وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وَعُمَرَ بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَسَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ، وَخَالِدَ ابْنَ خِدَاشٍ وَجَمَاعَةً يَسِيرَةً. وَرُدَّ إِلَى وَطْنِهِ. ثُمَّ رَحَلَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِ

.....

(١) راجع الرواية في سير النبلاء ٥٥٨/١٢.

٣٦٣ - عن تاريخ الإسلام (٢٦١ - ٢٨٠) ١٨٢؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/١٨٢؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠؛ وطبقات الحنابلة ٣٣٧/١؛ والأنساب للسمعاني ١٥٥/١٠؛ والمعجم المشتمل ٢٩١؛ والمنتظم ١٧١/١٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٨٩/١/٢؛ واللباب لابن الأثير ٣٨/٣؛ ووفيات الأعيان ١٩٤/٥؛ وتهذيب الكمال ٤٩٩/٢٧؛ وطبقات ابن عبد الهادي ٢٨٦/٢؛ وسير النبلاء ٥٥٧/١٢؛ وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢؛ والبداية والنهاية ٣٣/١١؛ وتهذيب التهذيب ١٢٦/١٠؛ والتقريب ٢٤٥/٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٣؛ وطبقات الحفاظ ٢٦٠؛ والخلاصة للخزرجي ٢٤/٣؛ وشذرات الذهب ٢/١٤٤.

وعشرين ومائتين، فَسَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْفَدِ، وَلَمْ يَزُوَ عَنْهُ فِي صَحِيحِهِ
لَأَجْلِ بِدْعَةٍ مَا، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَ«شَيْبَانَ بْنِ قُرُوحٍ، وَخَلْفَ الْبَزَّازِ،
وَسَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْأَشْعَثِيِّ، وَعَوْنِ بْنِ»^(١) سَلَامَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءِ، ٣
وَمُحَمَّدَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيِّ، وَأَبِي نَضْرٍ التَّمَّارِ،
وَيَحْيَى بْنَ بَشْرِ الْحَرِيرِيِّ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ بَسْطَامٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ
حُمَيْدٍ، وَحَيَّانَ بْنَ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ، وَالْحَكَمَ ابْنَ مُوسَى الْقَنْطَرِيِّ، ٦
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامِ الْجَمَحِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ
وَالشَّامِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ.

قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ^(٢): فَسَمَى لَهُ شَيْخُنَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ مَائَتِينَ ٩
وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ شَيْخًا. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ حَافِظٍ أَنَّهُ رَوَى فِي صَحِيحِهِ عَنْ مَائَتِينَ
وَسَبْعَةَ عَشَرَ شَيْخًا. وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي جَامِعِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْهَلَالِيُّ، وَهُمَا أَكْبَرُ ١٢
مِنْهُ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ
[١٥٥ب] الْمُسْتَمْلِيُّ / وَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَجَمَاعَةٌ آخَرُهُمْ وَفَاءٌ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنَ حَسَنُوهِ الْمَقْرِيُّ أَحَدُ الضُّعَفَاءِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: عُقِدَ لِمُسْلِمٍ مَجْلِسُ ١٥
الْمُذَاكِرَةِ فَذُكِرَ لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَعْرِفْهُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوْقَدَ السَّرَاجَ وَقَالَ
لِمَنْ فِي الدَّارِ: لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَهْدَيْتَ لَنَا سَلَّةَ تَمْرٍ، فَقَالَ:
قَدْ مَوْهَا فَقَدْ مَوْهَا إِلَيْهِ، فَكَانَ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَيَأْكُلُ تَمْرَةَ تَمْرَةَ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ ١٨

(١) سقطت من ب.

(٢) راجع سير النبلاء ١٢/ ٥٦٤.

- فَنِي التَّمَرُ وَوَجَدَ الْحَدِيثَ. رواها الحاكم^(١) ثم قال: زاد في^(٢) الثَّقة من أصحابنا أنه منها مات. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقة من الحُفَاط، كتبت عنه بالرِّي. وقال أبو قُرَيْش الحافظ: سمعتُ محمد بن بشار يقول: حُفَاطُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ: أَبُو زُرْعَةَ بِالرِّي، وَمُسْلِمُ بَنِيْسَابُور، وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِي بِسَمَرْقَنْد، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بُخَارَا. وقال أبو عمرو بن حمدان: سألتُ ابنَ عُقْدَةَ الحافظَ عن البخاري ومُسْلِمٍ أيهما أعلم؟ فقال: كان محمدٌ عالماً ومُسْلِمٌ عالماً. فكَرَّرْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً فَقَالَ: يَا بَا^(٣) عمرو، قَدْ يَقَعُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَطُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَ كُتُبَهُمْ فَنَظَرَ فِيهَا، فَرُبَّمَا نَظَرَ الْوَاحِدَ بِكُنْيَتِهِ، وَيَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِاسْمِهِ، وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ. وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَقَلَّمَا يَقَعُ لَهُ مِنَ الْعَلَطِ فِي الْعِلَلِ، لِأَنَّهُ كَتَبَ الْمَسَانِيدَ، وَلَمْ يَكْتُبِ الْمَقَاطِيعَ وَلَا الْمَرَايِيلَ^(٤). وقال أحمد بن سَلَمَةَ: كنت مع مُسْلِمٍ فِي تَأْلِيفِ «صَحِيحِهِ» خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً^(٥). قال: وهو اثنا عشر ألفَ حديث، يعني بالمكرَّر بحيث أنه إذا قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحَ، يَعْدَهُمَا حَدِيثَيْنِ سِوَا اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَ. وقال الدارقطني^(٦): لولا البخاري لما راح مُسْلِمٌ وَلَا جَاءَ. وَكَانَ يُظْهِرُ الْقَوْلَ بِاللَّفْظِ وَلَا يَكْتُمُهُ.

.....

- (١) المستدرک علی الصحیحین.
- (٢) سیر النبلاء: زادني.
- (٣) ب: يا أبا عمرو.
- (٤) راجع الخبر بلفظه في البداية والنهاية ٣٤/١١؛ وتذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٢٨/١٠ «بلفظ: لأنه كتب الحديث على وجهه».
- (٥) قيل أن مجموع ما في صحيح مسلم من الأحاديث غير المكررة هو ٣٠٣٣ حديثاً، وانظر الخبر في تذكرة الحفاظ.
- (٦) راجع الرواية في تاريخ بغداد ١٠٢/١٣؛ والبداية والنهاية ٣٤/١١.

[١٥٦ آ]

قال أبو حامد / الشرف^(١): حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَكَانَ

يَقُولُ: أَلَا مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا. فَقَامَ مُسْلِمٌ

مِنَ الْمَجْلِسِ. وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٢): كَانَ مُسْلِمٌ يَنَاضِلُ عَنِ الْبَخَارِيِّ حَتَّى ٣

أَوْحَشَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيِّ بِسَبِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ

ابْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ: لَمَّا اسْتَوَطَنَ الْبَخَارِيُّ نَيْسَابُورَ وَأَكْثَرَ مُسْلِمٌ مِنَ الْاِخْتِلَافِ

إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَعَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَالْبَخَارِيِّ مَا وَقَعَ فِي مَسْأَلَةِ اللَّفْظِ، ٦

وَنَادَى عَلَيْهِ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ، حَتَّى هُجِرَ وَخَرَجَ مِنْ نَيْسَابُورَ

فِي تِلْكَ الْمِخْنَةِ، قَطَعَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ غَيْرُ مُسْلِمٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ زِيَارَتِهِ،

فَأَنْهِيَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ عَلَى مَذْهَبِهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، ٩

وَأَنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذَلِكَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ

مَجْلِسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ: أَلَا مَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ فَلَا يَحِلُّ

[لَهُ] أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسَنَا. فَأَخَذَ مُسْلِمٌ الرِّدَاءَ فَوْقَ عِمَامَتِهِ وَقَامَ عَلَى رُؤُوسِ ١٢

النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْ مَجْلِسِهِ. وَجَمَعَ كُلُّ مَا كَانَ كَتَبَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ

حِمَالٍ إِلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى. فَاسْتَحْكَمْتُ بِذَلِكَ الْوَحْشَةَ بَيْنَهُمَا،

وَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَتِهِ. ١٥

وَمُصَنَّفَاتُ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كِتَابُ الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ عَلَى

الرِّجَالِ. وَمِمَّا^(٣) قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ: وَمَا أَرَى أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَحَدٌ،

كِتَابُ الْجَامِعِ عَلَى الْأَبْوَابِ، كِتَابُ الْأَسَامِي^(٤) وَالْكُنَى، كِتَابُ الْمُسْنَدِ ١٨

.....

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي سِيرِ النُّبَلَاءِ: الشَّرْقِيُّ.

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٣/١٠٣.

(٣) ش: وَمَا.

(٤) تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ: الْأَسْمَاءُ.

- الصَّحِيح، كتابُ التَّمْيِيز، كتابُ العِلَل، كتابُ الوُخْدَان، كتابُ الأَفْرَاد، كتابُ الأَقْرَان، كتابُ سِوَالَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كتابُ [حَدِيث] ^(١) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، كتابُ الْإِنْتِفَاعِ بِأَهْلِ السَّمَاعِ ^(٢)، كتابُ مَشَايِخِ مَالِكٍ، كتابُ مَشَايِخِ / الثَّوْرِيِّ، كتابُ مَشَايِخِ شُعْبَةَ، كتابُ مَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا رَاوٍ [وَاحِدٌ]، كتابُ [١٥٦ب] الْمُخَضَّرِمِينَ، كتابُ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ، كتابُ أَوْهَامِ الْمُحَدِّثِينَ، كتابُ الطَّبَقَاتِ، كتابُ أَفْرَادِ الشَّامِيِّينَ. وَلَهُ تَصَانِيفٌ أُخَرُ سَرَدَهَا الْحَاكِمُ. ٦
- وَقَدْ سَمِعْتُ صَحِيحَ مُسْلِمٍ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِقِرَاءَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ طُغْرَيْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَشْرَفِيَّةِ دَارِ الْحَدِيثِ تَحْتَ قَلْعَةِ دِمَشْقٍ فِي مُدَّةٍ كَانَتْ آخِرَهَا سَادِسُ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ عَلَى الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْمِزِّي، وَعَلَى الْمُسْنَدِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَمْدُودِ الْبُنْدَنِيَّيْ ٩
- الصُّوفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَعَلَى الْعَدْلِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْخَبَّازِ الصَّالِحِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَعَلَى الصَّالِحِ الزَّاهِدِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ ضَرْغَامِ الْحَرِيرِيِّ الْفَقِيرِ، ١٢
- وَعَلَى غَيْرِهِمْ حَسْبَمَا ^(٣) قَيَّدَهُ فِي الثَّبَتِ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ طُغْرَيْلٍ بِخَطِّهِ بِإِسْنَادِهِمْ فِيهِ إِلَى مُسْلِمٍ. ١٥

.....
(١) الزيادة من التذكرة.

(٢) كذا في الأصل، وهو تصحيف، وصوابه: السباع، كما جاء في تاريخ الإسلام والمتنظم لابن الجوزي.

(٣) ش وف: حسب ما.

(٣٦٤) ابن قُسَيْمِ الشَّاعِرِ

مُسْلِمُ بْنُ الْخَضِرِ^(١) بن المُسَلَّمِ بن قُسَيْمِ أَبُو الْمَجْدِ التَّنُوخِي
 الْحَمَوِيُّ من شعراءِ نورِ الدين الشهيد رحمه الله تعالى. تُوفِّي سنة ٣
 إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَظْهَرَ أَنَّهُ كَانَ يُلقَّبُ شَرَفَ الدِّينِ. يُقَالُ: إِنَّهُ
 كَانَ لَهُ خَادِمٌ وَعَبْدٌ، فَدَخَلَ بَعْضَ الْأَيَّامِ دَارَهُ، فَوَجَدَ الْعَبْدَ فَوْقَ الْخَادِمِ،
 فَضْرَبَهُ، وَخَرَجَ فَرَأَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ غَيْظِهِ فَقَالَ: هَذَا الْعَبْدُ
 النَّحْسُ نَاكَ الْخَوْدِيمَ الصُّغَيْرَ فَقَالَ: مَوْلَانَا الْمَخْدُومَ الْكَبِيرَ. فَخَجَلَ
 وَأَخْرَجَهَا فِي مُجُونٍ وَضَحِكَ. وَحَكَى الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خُلْكَانَ
 [١٥٧ آ] أَنَّ الْأَمِيرَ فَخْرَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ رَأَى عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ / بِخَطِ الشَّرَفِ بْنِ ٩
 قُسَيْمِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: [مِنْ الْخَفِيفِ]

أَيْنَ مَنْ كَانَ عَنْدهُمْ يُرْفَعُ الْأَيْرُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ ثُمَّ يُبَاسُ؟
 ١٢ أَيْنَ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِمَقَادِيرِ الْأَيُورِ الْكِبَارِ؟ مَاتَ النَّاسُ
 فَكَتَبَ تَحْتَهُمَا: مَنْ خَلَّفَ مِثْلَكَ مَا مَاتَ.

(١) عيون التواريخ لابن شاکر: خضير.

٣٦٤ - عن الخريدة للعماد الأصفهاني (شعراء الشام ١/٤٣٣) وانظر ترجمته في تاريخ
 دمشق ١٦/٤٦٣؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/٢٨٠؛ والتاريخ الباهر ٥٦؛
 والكمال ٨/٣٩١؛ وفوات الوفيات ٤/١٣٤؛ ومروءة الزمان ٨/١٩٤؛ والروستين
 ١/٨٢؛ ومفرج الكرب ١/٨٢؛ وإيضاح المكنون ١/٥٣٠؛ وهدية العارفين ٢/
 ٤٣٢ «وفاته سنة ٥٥٥»؛ وديوان ابن قسيم جمع وتحقيق سعود محمود عبد
 الجابر؛ وعيون التواريخ لابن شاکر ١٢/٤٠٩؛ وإعلام النبلاء ١/٤٢٨.

من شعر ابن قُسيم^(١): [من البسيط]

أَهْلًا بِشَمْسٍ مُدَامٍ مِنْ يَدَيِّ قَمَرٍ تَكَامَلُ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ تَيَّاهُ
 ٣ كَأَنَّ خَمْرَتَهُ إِذْ قَامَ يَمْرُجُهَا^(٢) مِنْ خَدِّهِ غُصِرَتْ أَوْ مِنْ ثَنَائِيَاهُ
 النَّزْجِسُ الْعُضُّ عَيْنَاهُ وَطَرَّتُهُ بَنَفْسَجٍ وَجَنِيٍّ الْوَرْدِ خَدَاهُ

وقال يصفُ ضَوْءَ الْبَدْرِ عَلَى الْمَاءِ^(٣): [من البسيط]

وَلَيْلَةٍ بَاتَ فِيهَا الْبَدْرُ قَدْ صَنَعَتْ بِهِ الْمِيَاهُ عَلَى ضَخْضَاحِهَا حُبُكَا
 تُخْتَالُ بَيْنَ قَمِيصَيْهَا وَقَدْ نُظِمَتْ كَوَاكِبُ الْجَوِّ فِي دَيْجُورِهِ شَبَكَا
 أَحَلَّتِ الْمَاءَ مَا حَلَّتْهُ مِنْ دُرِّ كَأَنَّمَا رُكِبَتْ فِي قَعْرِهِ فَلَكَا

٩ وقال فِي الشَّقِيقِ^(٤): [من الكامل]

وَمُضَرَّجِ الْوَجَنَاتِ تَحْسِبُهُ شَفَقًا تَبَسَّمَ عَنْ دُجَى سَبَجٍ
 قَانَ يَرُوقُكَ حُسْنُ مَنْظَرِهِ^(٥) فَكَأَنَّمَا يُسْقَى دَمَ الْمُهَجِّ
 ١٢ طَعَنَ الْهُمُومَ بِمَا يَسِ خَضِلٍ صَافِي الْأَدِيمِ وَمَنْظَرٍ بَهَجٍ
 وَيَظَلُّ مَبْتَسِمًا يُضَاحِكُهُ مَا فِي ثُغُورِ النَّوْرِ مِنْ فَلَجٍ

وقال فِيهِ أَيْضًا^(٦): [من الكامل]

وَتَرَى الشَّقِيقَ كَأَنَّ رَوْضَتَهُ لَمَّا سَقَاهُ مُضَاعَفَ النَّسْجِ
 ١٥ حُلَّلَ مُعْصِفَرَةٌ شَقِيقَنْ عَلَى مُتَقَابِلَاتٍ ثَوَاكِلِ الزَّنْجِ/

[١٥٧ب]

.....

(١) ورد البيتان ٢، ٣ في فوات الوفيات ٤/ ١٣٥؛ وراجع الديوان ١٢٤.

(٢) عقد العجمان: كأن خمرتها.

(٣) انظر الديوان ٩٤.

(٤) راجع الديوان ٣٣.

(٥) الديوان: تحسبها.

(٦) راجع البيتين في الخريدة (شعراء الشام) ١/ ٤٤٠؛ والديوان ٣٤.

وقال يَصِفُ الْمَطَرَ عَلَى النَّهْرِ^(١): [من الكامل]

ولنا إذا انبَجَسَتْ أَهَاضِيبُ الْحَيَا^(٢) يومٌ تُغَاثُ بِهِ الْبِلَادُ وَتُمَطَّرُ
وَتَظَلُّ مُفْعَمَةً أَكْفُ بُرُوقِهِ^(٣) تُطَوِي بِهَا حُلُلُ الْغَمَامِ وَتُنْشَرُ ٣
وَالْعَيْثُ مُنْسَكِبٌ كَأَنَّ حَبَابَهُ دُرَّرَ ثَبْتُ عَلَى الْمِيَاهِ وَتُنْثَرُ
فَحَسِبْتُ أَنَّ الرُّوَضَ مِنْهُ مُنَوَّرٌ وَالْأَرْضَ عَزَقَى وَالْعَدِيرَ مُجَدَّرَ

وقال يَصِفُ الرَّمَانَةَ^(٤): [من المتقارب] ٦

وَمُخَمَّرَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْغُصُو نِ يَمْنَعُهَا ثِقْلُهَا أَنْ تَمِيدَا
مُنْكَسَّةُ التَّاجِ فِي دَسْتِهَا تَفُوقُ الْخُدُودَ وَتَحْكِي النُّهُودَا
تُفَضُّ فَتَفْتَرُّ عَنْ مَبْسِمٍ كَأَنَّ بِهِ مِنْ عَقِيقٍ عُقُودَا ٩
كَأَنَّ الْمَقَابِلَ مِنْ حُبِّهَا تُغَوِّرُ تُقْبِلُ مِنْهَا خُدُودَا

وقال^(٥): [من الوافر]

بَعَثْتَ تَقُولُ بَعْدَ جَفَاكَ حَوْلًا ذَكَرْتُكُمْ فَكِدْتُ أَطِيرُ شَوْقَا ١٢
وَلَوْ كَانَ الْمَشُوقُ سِوَاكَ حَتَّى يُلِمَّ بِنَا لِأَفْنَى الْعَيْسِ سَوْقَا

وقال^(٦): [من الكامل]

عَرَجُ فُدَيْتَ عَلَى الْحَبِيبِ وَحْيِهِ وَاحْفَظْ فَوَادَكَ مِنْ جَاذِرِ حَيِّهِ ١٥
عَرَّتْكَ غُرَّتُهُ وَكَمْ مِنْ مَيِّتٍ فَتَكْتُ بِمُهْجَتِهِ لَوَاحِظُ مَيِّهِ

.....

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات: ١٣٥ / ٤.

(٢) ف و ش: أضاهيب.

(٣) ب: بروقها.

(٤) الديوان ٤٢.

(٥) ف: وقال أيضاً، وانظر البيتين في الديوان ٨٣.

(٦) ورد البيتان قبل البيتين السابقين في ب، وفي ف: وقال أيضاً، وراجع الديوان ١٢٦.

وقال أيضاً^(١): [من البسيط]

وَمُعْلَمُ الْخَدِّ مَا زَالَتْ نَوَاطِرُهُ تُعْلَمُ السُّقْمَ مِنْ جِسْمِي^(٢) وَتَسْتَبِقُ
لَيْتَ الْعَوَازِلَ فِي حُبِّي لَهُ وَجَدُوا وَجَدِي بِهِ، وَكَمَا لَاقَيْتُ فِيهِ لَقَا / [١٥٨ آ]
قَبَّلْتُهُ وَلَنَا مِنْ لَيْلٍ طُرَّتِهِ سِثْرٌ فَنَمَّ بَنَا مِنْ وَجْهِهِ فَلَقُ
وَاللَّهِ لَوْلَا ارْتِشَافِي مَاءَ رِيْقَتِهِ لَكُنْتُ بِالنَّارِ مِنْ خَدَّيْهِ أَحْتَرِقُ

٦ وقال يصف زهر الباقلاء^(٣): [من الكامل]

لِلَّهِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ وَصَائِفُ حُفَّتْ^(٤) بِزَهْرَةٍ بِاقِلَاءٍ مُبْهَجَةٍ
وَلَوْتُ بِمَفْرِقِهَا عِصَابَةً لَوْلُؤٍ فَكَأَنَّ^(٥) شَمْساً بِالنَّجُومِ مُتَوَّجَةً
وَكَأَنَّ أَنْمُلَهَا حَبَّتَكَ بِدُرَّةٍ بِيضَاءَ مَطْبَقَةٍ عَلَى فَيَرُوزَجَةٍ

وقال، وله خمسة قوافٍ^(٦): [من الكامل]

قُلْ لِلْأَمِيرِ أَخِي النَّدَى، وَالنَّائِلِ الْهَطَّالِ، لِلشُّعْرَاءِ، وَالْقُضَادِ
١٢ لَا زَلَّتْ تَنْتَهَكُ الْعِدَى، بِالذَّابِلِ الْعَسَّالِ، فِي الْأَحْشَاءِ، وَالْأَكْبَادِ
وَوُوقِيَتْ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى، وَالنَّازِلِ الْمُغْتَالِ، بِالْأَعْدَاءِ، وَالْحُسَادِ

.....

(١) الديوان ٨٢.

(٢) ب: جفني.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (شعراء الشام ١/ ٤٤٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٥؛
والديوان ٣٥).

(٤) الفوات: حَيَّت.

(٥) نفسه: وكأَنَّ.

(٦) ب: وقال أيضاً رحمه الله قوافٍ، راجع الأبيات في الخريدة (شعراء الشام ١/ ٤٤٤؛
والديوان ٤٦).

وقال في غَرَضٍ له^(١): [من السريع]

- يا أيها المولى الذي وجهه
وَمَنْ إِذَا قِيسَ نَدَى حَاتِمَ
وَلَوْ تَبَدَّى لِفَتَى بُخْتَرِ
يا ابنَ المُلوكِ الصَّيْدِ من فارسِ
يا طَوْدَ عِزِّي وَغِنَا^(٢) فَاقْتِي
إِنَّ ابْنَ عَيْسَى قَالَ مَا قُلْتُهُ
هَآكَ حَدِيثِي بِحَذَافِيرِهِ
[١٥٨ب] أَمْسِ أَتَانِي رَجُلٌ عَاقِلٌ
يَلُومُنِي فِي تَرْكِ مَذْحِي لَهُ
وَيَشْتَرِي الْحَمْدَ مُحِيلاً عَلَى
وَأَنْتَ تَدْرِي أَنَّ رَدِّي لَهُ
لَمْ يَكْ عَنْ بَخْلِ وَلَكِنَّهُ
يا صَفْقَةَ الْخُسْرَانِ مِنْ بَعْدِ مَا
كُتِبَ [الشَّيْخُ]^(٣) أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيرٍ الطَّرَابُلْسِيُّ إِلَى الشَّيْخِ
تَقِي الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ أَمِينِ الْمُلْكِ سَلَامَةَ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْبَقَّيِّ^(٤): [من
الرجز]
- قُلْ لَابْنِ يَحْيَى مَقَالَ غَيْرِ غَوٍ إِشْهَدْ مِنْ الْآنَ أَنَّنِي حَمَوِي ١٨

(١) ديوان ابن قسيم ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: وغنى.

(٣) الزيادة من ب، وانظر ترجمة ابن منير في الوافي ١٩٣/٨ رقم ٣٦٢٨.

(٤) شعر ابن منير الطرابلسي ٢٠٩ - ٢١٠، أورد منها الأبيات ١ - ٧، ثم البيت العاشر.

- ٣ لا رافضي غثٌ أقيم على الشيخين
لم أنتفع مذ أقمْتُ في حلب
وأنَّ قلبي جَوَّ لأيامِ صَفِينِ
يصنعُ بي كهلُها ويافعُها
كأنما عاينوا معاويةَ
٦ لا أدبٌ عاطفٌ على أدبي
ولا عراقاً شِمتُ نيَّتهُ^(٢)
إلا الذي يسجدُ الربيعُ له
٩ فالرزقُ لا مُضَقَّبٌ ولا أَمَمٌ
حتى إذا غَمَّه الطوى انقشعت
جلَّى الرضا عن أبي الرضا فعدت
١٢ يحسبُ ضيفي من بثِّ ضيفته
فاعجب لها من عطيةٍ سنحتُ^(٤)
سوقَ البُهتانِ، بل أموي
طرقة عينٍ بأنني علوي
ودائي من كربلاء دوي
ما يصنعُ الحنبلِيُّ بالثَنوي
يلوحُ^(١) من نقشِ فُصِّ العُروي
بل كُلُّ وجهٍ دَنوتُ منه زو
مما قلِّي في بيوتهم وشوي
مما يُصَفِّي في المطبخِ الصَّفوي
حتى كأنني خُلِقتُ غيرَ سَو
وكُفَّ عن كَفِّ الجوى وطوي^(٣)
حالي صفاء كالدرهم الصَّفوي / [١٥٩ آ]

فكتب جوابه^(٥) ابن قُسيم المذكور^(٦): [من الرجز]

- ١٥ يا شاعراً أودعتُ أناملهُ
دعوةَ عبدٍ صَحَّحت مودَّتُهُ
يهواك من ذاته أخو كلفٍ
دُرَّ القوافي في كتابه النبوي
لا رافضي غثٌ ولا أموي
مثلُكَ مَنْ حَبَّ مثله وهوى

.....

- (١) هامش ب: كأنهم، هكذا ورد البيت في الأصول.
(٢) ف: ولا عراق.
(٣) ش: جاء عجز البيت: وكُفَّ عني كف الجوى وطوي.
(٤) ب: نسجت.
(٥) نفسه: جوابها.
(٦) راجع الأبيات في الديوان ١٢٢.

- وَفَتْيَةٍ جَاءَهُمْ كِتَابُكَ قَدْ
مَا نَشَرْتَ طَيِّهَ الْأَكْفُ فَدَتَكَ
فَبِتْ فِيهِمْ عَيْنَ الصَّفِيِّ كَمَا
وَنِلْتَ فَوْقَ الَّذِي تَشَاءُ وَقَدْ
وَلَوْ كَشَفْنَاكَ لَمْ تَكُنْ حَلَبِيًّا
لَوْ كَانَ إِبْلِيسُ قَبْلَ لَاحَ لَهُ
لَخَرَّ مَا شِئْتَ سَاجِدًا وَعَنَى^(١)
فَأَيُّ وَجْهِ رَأَى نَاطِرُهُ
وَالدَّهْرُ قَدْ مَاتَ مِنْكَ^(٢) حَادِثُهُ
بَاكِ عَلَى مَا عَرَاكَ مِنْ سَعَبٍ
وَكِدْتَ جَوْعًا تَمُوتُ فِي حَلَبٍ
وَفِي ابْنِ يَحْيَى مَكَارِمُ كَسَفَتْ
الْحَاتِمِي النَّدَى الَّذِي نَشَرْتَ
لَوْلَاهُ شَادَ الْعُلَى تَكْرُمُهُ
وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ فِي رَجُلٍ^(٦)
رَيَّانٍ مِنْ عِلْمِهِ وَنَائِلِهِ
- أَشْبَعَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ وَرَوَى
النَّفْسُ إِلَّا كَفَّ الْأَسَى وَطَوَى
أَصْبَحْتَ حَلَفَ التَّيْمِي وَالْعَدَوَى ٣
دُوفِعَ كُلٌّ عَنْ حَقِّهِ وَلَوَى
قَطُ فِي مَذْهَبٍ وَلَا حَمَوَى
آدَمُ مِنْ نَقْشِ فُصْكَ الْغُرَوَى ٦
لِلَّهِ طَوْعًا وَمَكَانَ غَيْرَ غَوَى
فَازُورًا لَا مُقْبِلَ بِهِ وَزَوَى
خَوْفًا فَأَتَى تَكُونُ غَيْرَ سَوَى^(٣) ٩
فَعَلَ امْرَأً^(٤) جَاعَ بُرْهَةً وَطَوَى
لَوْلَا صَفَايَاتِ الْمَطْبَخِ الصَّفَوَى
كُلُّ شَرِيفٍ بِفَخْرِهَا عَلَوَى ١٢
يَمِينُهُ بِالْعَطَاءِ كُلِّ تَوَى^(٥)
لَا نَهْدَ بُخْلًا بَنِيَانُهَا وَخَوَى
دَاءَ يَدَيْهِ بِالْمَكْرُمَاتِ دَوَى ١٥
صَبَتْ بِمَا قِيلَ عَنْ نَدَاهِ جَوَى

(١) الخريدة: وعنا.

(٢) نفسه: منه.

(٣) ب: سوي.

(٤) في الأصل: امرء.

(٥) ن وش: توي، والتوى: هلاك المال، يقال: توي المال يتوي توي، وأتواه غيره، وهذا مال توي.

(٦) ب: يُقَالُ.

عَجِبْتُ مِنْهُ كَيْفَ احْتَوَى قَصَبَ السَّيِّدِ
وغيرُ مُسْتَحْسِنٍ إِذَا نُقِلَ الْإِحْسَانُ
بُقيَ وَفِيهِ الْكَمَالُ كَيْفَ حُوِيَ
يَوْمًا عَنْ غَيْرِهِ وَرُوِيَ

٣ فكتب جوابه ابنُ منير: [من الرجز]

أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ يَا بَا الْمَجْدِ^(١) مَا شئتَ وَضَعْتَ مَثَنَ كُلِّ قَوٍ^(٢)
بَنَظْمٍ وَإِوِيَّةٍ طَلَاوِيَّةٍ تَصْفَعُ بِالنَّغْلِ مَا شَدَا الْعَنُوي
أَغْرَبْتَ مَزْجًا لِلْفَظِّهَا بِمَعَانِيهَا فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا شَطَوِي
لَا الْبَضْرُوي الْكَرْخِي أَدْرَكَهَا وَلَا تَلَاهَا الْمَنْقَبُ الرِّضَوِي
أَسْرَعَ جَوَابًا هَلْ جِئْتَ مِنْ أَجْبَأَ بِهَذِهِ الْمَعْجَزَاتِ يَا حَمَوِي
الشَّامِ أَجْفَا مِنْ أَنْ تَفُوهَ بِأَعْرَاقِ الْعِرَاقِي وَمُرْتَقَى الْقُرَوِي
وَأَهْلَهُ مَنْ عَرَفْتَ مَا اعْتَصَرُوا مِنْ رَازِقِي طَبْعًا وَلَا زَرَوِي
وَهِيَ حِمَاةٌ جَمِيٌّ مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَحَرْفِي قَرِينَةٍ وَرَوِي
غُفْرَانِ رَبِّي إِلَّا الْقُضَاةُ الْحَبِيشِيونَ فَالْدَسْتُ كُلَّهُ قَضَوِي
الْفِقْهُ فِيهِمْ فَاشِ وَنَحْوُهُمْ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِي
قَدْ أَحْكَمُوا الْعَيْنَ وَالْمَنْضَدَ وَالشَّامِلَ جَهْلًا فَجَحَشَهُمْ لَغَوِي
فِيهَا لَهَا زَهْرَةٌ أَنْارَتْ عَلَى دِمْنٍ قَدِيمٍ نَسِيمُهُ الْخَرَوِي
لَسْتُ أَبَا الْمَجْدِ مِنْ عَرَاضَةٍ ذَا الْمِيرِ وَلَا مِنْ جَلِيلِهِ السَّنَوِي [١٦٠ آ]
بَلْ جُهَنِي لَأَنْتَ مَعَاطِفُهُ وَرَقٌّ لِلْمُجْتَدِينَ غَيْرَ لَوِي
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ نَشْرِ عَمَّنْ سِوَاهُ طَوِي
شِغْرًا لَوَأَنَّ الشُّغْرَى تَنَاضَلُهُ رَاحَتْ بِوَجْهِهِ لِلْفَضْلِ غَيْرَ ضَوِي
قَصِيدَةً أَقْصَدْتَ فَوَادَ مُنَاوِيكَ بِسَنِهِمْ مِنَ النِّظَامِ سَوِي

.....
(١) ب وف: يا أبا.

(٢) نفسه: قوي.

دَانَتْ^(١) لَكَ الْوَاوُ وَهِيَ لَا الْحَضَرَ
فَكَيْفَ أَلْفَتْ بَيْنَ لَوْلُوهَا
أَخْلَلَتْ حَظَرَ الرَّبِّ إِكْلِيلَكَ
أَسْلَفَتْ عَشْرًا وَأَرْبَعًا نَتَجَتْ
النِّصْفَ أَرْبَحْتَنِي وَلَمْ أَقْصِدِ
مَذْحُ ابْنِ يَحْيَى يُحْيِي الْمَوْدَةَ
مَا الْخَيْرُ إِلَّا مَا شِيمَ عِنْدَ أَبِي الْخَيْرِ
فَدَثُّهُ كَفَّ عَنِ النَّدَى قَبَضَتْ
فَهْوَا أَخٍ لِي وَلَمْ يَلِذْهُ أَبِي
خَذَهَا أَبَا الْخَيْرِ لَا يُعَادِلُهَا
تَهْزَأُ مِنْ عَقْلِ مَنْ يُحَاوِلُهَا
قَائِلَةً إِنَّ مَضَى وَخَلَّفَهَا

يُيَمْلِكُ مُقْتَادَهَا وَلَا الْبَدْوِي
وَقَانِي مِنْ مَرْجَانِهَا الْجَنَوِي
كُوفِيًّا وَتُوفِي بِالْأَوْزَنِ الْجَرَوِي ٣
إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَثْبَاهَا الرَّبْوِي
الْهَنْدَ بَبْزِي الْمُقَوِّفِ الْهَرَوِي
إِذَا هَامَ بِهَا دُونَ مَنْ تَرَى وَهَوِي ٦
وَمَنْ يَرْتَجِي سِوَاهُ غَوِي
لُؤْمًا^(٢) وَوَجْهَهُ عَنِ السَّمَاحِ زَوِي
لَا مُلْحِدٌ فِي الْهَوَى وَلَا تَنْوِي ٩
فِي النَّقْدِ إِلَّا الْمُسَطَّرُ الْأَبَوِي
مِمَّنْ غَوَى فِي صِنَاعَتِي وَغَوِي
بِأَخْوَاكِ بِكُوكْجَا مَرَوِي ١٢

(٣٦٥) صَرِيحُ الْغَوَانِي^(٣)

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ الْمَعْرُوفُ بِصَرِيحٍ

(١) ب: لانت.

(٢) نفسه: يوماً.

(٣) في ب وش وف: وردت ترجمة صريح الغواني قبل ترجمة ابن قسيم الشاعر.

٣٦٥ - عن الأغاني ٣١/١٩؛ وانظر ترجمته في البيان والتبيين ٤٥/١؛ والشعر والشعراء ٧١٢/٢؛ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥؛ والعقد الفريد ١٨٠/٢؛ والموشح ٢٨٩؛ ومعجم الشعراء ٢٧٧؛ والمستجدات للتونخي ١٠٠؛ والفرج بعد الشدة ٣٠٣/١؛ والفهرست لابن النديم ١٨٢؛ وخاص الخاص للثعالبي ٩٠؛ ولباب الآداب ٢/٦٨؛ وتاريخ جرجان ٤٦٣؛ وتاريخ بغداد ٩٦/١٣؛ والعمدة لابن رشيقي=

الغواني، أَحَدُ فُحول الشعراء، قيل: إنه كان في أول أمره خَامِلاً
[إِمَامًا]^(١) قَرَاناً أو أَجِيرَ قَرَانٍ، فانقَادَ له الشُّعْرُ وَجَوَّدَهُ، وَكَسِبَ به الأموالُ
العظيمةَ، ثم اتصلَ بابْنِي سَهْلٍ، / الفضلِ والحسنِ فَوَلَّوه جُرْجَانًا، [١٦٠ب]
فمات وهو واليها. مَدَحَ الرشيدَ وآلَ بَرْمَكْ، وسارَ شِعْرُهُ. لَقَّبَهُ الرشيدُ
بصَرِيحِ الغواني لقوله^(٢):

وَيَغْدُو^(٣) صَرِيحَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

تُوفِّي في حدود المائتين، وقصيدته التي قالها في يزيد بن مَزِيد

.....

(١) ش وف: إِمَامًا قَرَاناً.

(٢) أورد الذهبي هذا الشطر ضمن بيتين هما:

أديرا علي الكأس لا تشربا قبلي ولا تطلبا من عند قاتلتي دخلي

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريح الكأس والأعين النجل؟

وانظر البيتين في ديوانه ٤٣ (تحقيق د. سامي الدهان)، وفيه: أروح وأغدو صريح
الراح. وانظر أيضاً: الشعر والشعراء ٧١٢/٢؛ وطبقات ابن المعتز ٧٣، ٢٣٥؛
وتاريخ بغداد ٩٧/١٣.

(٣) ش وف: وتغدو.

= ٦٤/١؛ وسمط اللآلي ٤٢٧/١؛ وشرح الحماسة للتريزي ٥/٣؛ ولباب
الآداب لأسامة بن منقذ ١٣٧؛ ونهاية الأرب ٨٥/٣؛ وتاريخ الإسلام ١٩١ -
(٢٠٠) ٣٩٠؛ وسير النبلاء ٣٦٥/٨؛ والنجوم الزاهرة ١٨٦/٢؛ وديوانه الذي قدم
له بدراسة مستفيضة عن الشاعر ونشره سامي الدهان في دمشق ١٩٥٧؛ وكان
نشره سابقاً دي خويه سنة ١٨٧٥ م عن مخطوطة ليدن. وراجع ما أورده فؤاد
سزكين في كتاب تاريخ التراث العربي مجلد ٢/ جزء ٣.

ابن زائدة الشَّيبَانِي مشهورة جيدة وهي^(١): [من البسيط]

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصُّبَا^(٢) غَزَلِ
هَاجَ الْبُكَاءُ عَلَى الْعَيْنِ الطَّمُوحِ هَوَى^(٣)
كَيْفَ السُّلُوءِ لِقَلْبٍ بَاتٍ مُخْتَبِلاً^(٤)
عَصِيَّ الْعَزَاءِ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْهَمِلٌ^(٥)
لَوْلَا مُرَاعَاةُ دَمْعِ الْعَيْنِ لَانْكَشَفَتْ^(٦)
أَمَّا كَفَى الْبَيْنَ أَنْ أُرْمَى بِأَسْهُمِهِ
مِمَّا جَنَّتْ لِي وَإِنْ كَانَتْ مُنَى صَدَقَتْ^(٧)
مَاذَا عَلَى الذَّهْرِ لَوْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ
وَشَمَّرْتُ هِمَمُ الْعُدَالِ فِي عَذَلِي
مُفَرَّقٌ بَيْنَ تَوْدِيعٍ وَمُخْتَمَلٍ^(٨)
يَهْذِي بِصَاحِبِ قَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَبَلٍ
مِنَ الدَّمُوعِ جَرَى فِي إِثْرِ مُنْهَمَلٍ^(٩)
مَنِي سَرَائِرُ لَمْ تَظْهَرَ وَلَمْ تُحَلْ^(١٠)
حَتَّى رَمَانِي بِلُحْظٍ^(١١) الْأَعْيُنِ الثُّجُلِ
صَبَابَةٌ خُلْسُ التَّسْلِيمِ بِالْمُقَلِّ
أَوْ رَدَّ فِي النَّاسِ^(١٢) مَنِي سَكْرَةَ الْغَزَلِ^(١٣)

.....

(١) هي القصيدة الأولى في الديوان وأشهر ما فيه، راجع تخريج أبياتها في الصفحة الأولى من الديوان، بتحقيق الدكتور سامي الدهان وتبلغ ٧٩ بيتاً. وراجع ترجمة يزيد بن مزيد في وفيات الأعيان ٣٢٧/٦ رقم ٨٢٠.

(٢) في الأصل: الصبي، وفي المستجد ١٠٠؛ ومعاهد التنصيص ٣٦٢/١: عن عدلي؛ وفي الديوان: العذل.

(٣) الأغاني ٣٦/١٩؛ ومعاهد التنصيص ٣٦٢: رد البكاء؛ وفي المستجد ١٠٠: رد البكاء من العين، ومرتحل.

(٤) في شرح الديوان: راح مختبلاً.

(٥) نفسه: عاصي.

(٦) نفسه: مداراة.

(٧) الأصل: ولم تحل.

(٨) معاهد التنصيص: بسهم.

(٩) الديوان: جنى.

(١٠) الديوان: ورد في الرأس، ف وش: أو رد في الرأس.

مَتِي غِذَاءَ بَنَاتٍ^(١) الْكَرْمِ وَالْكِلَلِ
 قَصَّرْتُهُ بِلِقَاءِ الرَّاحِ وَالْخُلَلِ^(٢)
 هَتَكْتُ فِيهَا الصُّبَا عَنْ بَيْضَةِ الْحَجَلِ
 فَعَمَّ مُخْلَخُلُهَا مُرْتَجَّةَ الْكَفَلِ^(٣)
 شُرْبُ الْمُدَامِ وَعَزْفُ الْقَيْنَةِ الْفُضْلِ^(٤)
 شَكَاوِي فَاحْمَرَّ^(٥) خَذَاهَا مِنَ الْحَجَلِ / [١٦١ آ
 أَيَّامَهُ بِالصُّبَا فِي اللَّهْوِ وَالْعَزَلِ
 كَافَأَتْهُ بِمَدِيحٍ فِيهِ مُنْتَحَلِ
 أَنْضَيْتُهَا بِوَجِيفِ الْأَيْتُقِ الدُّلَلِ
 دَنَا النَّجَاءُ وَحَانَ السَّيْرُ فَارْتَحِلِ
 مِيلَ الْجَمَاجِمِ وَالْأَعْنَاقِ فَاعْتَدِلِ
 لَا يُولِغُ السَّيْفُ إِلَّا هَامَةً الْبَطَلِ^(٦)

جُزْمُ الْحَوَادِثِ عِنْدِي أَنَّهَا اخْتَلَسَتْ
 وَرُبَّ يَوْمٍ مِنَ اللَّذَاتِ مُخْتَصِرِ
 وَلَيْلَةٍ خُلِسَتْ لِلْعَيْشِ^(٧) مِنْ سِنَةٍ
 عَنْ غَادَةٍ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ نَاعِمَةٍ
 قَدْ كَانَ دَهْرِي وَمَا بِي الْيَوْمَ مِنْ كِبَرِ
 إِذَا شَكَوْتُ إِلَيْهَا الْحُبَّ خَفَّرَهَا
 كَمْ قَدْ^(٨) قَطَعْتُ وَعَيْنُ الدَّهْرِ رَاقِدَةٌ
 وَطَيِّبِ الْفَرْعِ أَصْفَانِي مَوَدَّتِهِ
 وَبَلَدَةِ لِمَطَايَا الرُّكْبِ مُنْضِيَةٍ
 فِيمَ الْمَقَامِ وَهَذَا الْبَحْرِ^(٩) مُعْتَرِضًا
 يَا مَائِلَ الرَّأْسِ إِنَّ اللَّيْثَ مَفْتَرِسُ
 حَذَارٍ مِنْ أَسَدٍ ضِرْغَامَةٍ شَرِسِ

.....

- (١) الديوان: مني بنات غداء.
- (٢) في لسان العرب، فصل الخاء حرف اللام. ٢٣١/١٣: «والخُلَّة الصديق، الذكر والأنثى، والجميع في ذلك سواء...»، وفي الديوان: محتضر.
- (٣) في رواية الديوان: للعين.
- (٤) لم يرد هذا البيت في رواية الديوان.
- (٥) الديوان: العُطْل.
- (٦) ش: واحمر.
- (٧) الأصل: قدكم، وفي الديوان: والجَدَلِ.
- (٨) ب: فيما، والديوان: وهذا النجم.
- (٩) الديوان: ضرغامية بطل... مهجة البطل». وكذلك في شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٥٤/٢.

- لولا «يزيد» لأضحى المُلْكُ مُطَرِّحاً^(١) أو مائل الرأسِ أو مُسْتَرْخِي الطلل
حاطَ الخِلافةَ سَيْفٌ^(٢) من بني «مَطَرٍ» أقام قائمُه مَنْ كان ذا مَيْلٍ
كم صائلٍ في ذَرَى تمهيدٍ مملكةٍ^(٣) لولا «يزيد» بني شَيْبَانَ لم يَصُلْ^٣
نابُ الإمام الذي يفتَرُّ عنه إذا ما افتَرَّت الحربُ عن أنيابها العُصْلُ
كفاكم يا بني العباسِ أنْ لكم سَيْفٌ^(٤) بكم غير ما نُكْسِ ولا وَكِلِ
سَدَّ الثُّغُورَ «يزيد» بعدما انفَرَجَتْ بقائم السَيْفِ لا بالخَتْلِ^(٥) والحَيْلِ^٦
من كان يَخْتَلِ قِرْناً عندَ مَوْقفِهِ فإنَّ جَارَ^(٦) يزيدٍ غيرُ مُخْتَلِ
كم قد أذاقَ حِمَامَ المَوْتِ من بَطَلٍ^(٧) حامي الحقيقة لا يُوْتَى من الوَهْلِ
أَغْرَ أبيضُ يُغْشِي البِيضَ أبيضُ لا يَرْضَى لمولاهُ يومَ الرُّوعِ بالفَشْلِ^٩
يُغْشَى الوَغَى وشَهَابُ المَوْتِ في يَدِهِ يرمي الفوارسَ والأبطالَ بالشُّعْلِ^(٨)
يفتَرُّ عندَ افتِرارٍ^(٩) الحَزْبِ مبتسماً إذا تَغَيَّرَ وَجْهُ الفارسِ البَطَلِ

(١) في الأصل: مُطَرِّحاً، وفي الديوان: «مائل السُّمُك... الطُّول»، وفي ديوان المعاني ١١٦/١: مضطرباً، وفي ش: لآل الملك مطرّاً.

(٢) نفسه: سَلَّ الخليفةُ سيفاً... قائمه...

(٣) وفيات الأعيان ٢/٢٨٥: علياء مملكة، وفي الأصل: أولاً.

(٤) لم يرد في رواية الديوان، وفي ف: سيفاً.

(٥) شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٢٧٣: بالمكر والحيل.

(٦) في رواية الديوان: فإن قِرْنَ يزيدٍ، وقد ورد قبل البيت السابق، وفي شرح العكبري ٢/٣٣١، ٣/٣٦: قرن على.

(٧) في الأصول أراق.

(٨) سقط البيت من رواية الأصل، وقد أثبت في رواية المخطوط ف.

(٩) في شرح العكبري لديوان المتنبي ٣/٣٨٧: عند اقتراب الحرب، وفي سقط الزند للمعري ١١٣: وقد تَغَيَّرَ، وفي ف: اقتران.

- كأنه أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ^(١) مُوفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهَجٍ
كالموتِ مُسْتَعَجِلاً يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ/ [١٦١ب] يَنَالُ بِالرَفَقِ مَا يَعِي الرَّجَالُ بِهِ^(٢)
٣ عَنْ هَالِكٍ أَوْ أُسِيرٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ لَا يُلْقِحُ الْحَرْبَ إِلَّا رَيْثٌ^(٣) يَنْتُجُهَا
حِينَ النَفُوسُ مُطَلَّاتٌ عَلَى الْهَبَلِ يُغْشِي الْمَنَايَا الْمَنَايَا ثُمَّ يَفْرُجُهَا
بَيْنَ الْعَطِيَّةِ وَالْإِمْسَاكِ وَالْعِلَلِ إِنَّ شَيْمَ بَارِقِهِ^(٤) حَالَتْ خِلَافُهُ
٦ كَالْبَيْتِ يُضْحِي إِلَيْهِ مُلْتَقَى السُّبُلِ لَا يَرَحُلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ^(٥)
يَقْرِي الضِّيُوفَ^(٧) شُحُومَ الْكُومِ الْبُزْلِ يَقْرِي الْمَنِيَّةَ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ كَمَا^(٦)
وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانًا الْقَنَا الذُّبْلَ يَكْسُو السُّيُوفَ نَفُوسَ النَّكَثِينَ بِهِ^(٨)
شَوَارِعاً^(٩) تَتَحَدَّى النَّاسَ بِالْأَجَلِ يَغْدُو فَتَغْدُو الْمَنَايَا فِي أَسِنَّتِهِ ٩

.....

(١) راجع تخريج هذا البيت والمصادر التي أشارت إليه في شرح الديوان صفحة ٩ الحاشية (٢٣).

(٢) في وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥؛ والمثل السائر ١/ ٣٢٢؛ وزهر الآداب ٤/ ١٣٣ «ما تعيا الرجال به».

(٣) ب: لَيْثٌ، وفي الديوان: مِنْ هَالِكٍ وَأُسِيرٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ.

(٤) لم يرد في رواية الديوان، وفي ب: شَمَّ فَارِقَهُ.

(٥) الأغاني (بولاقي) ١١/ ١٠: حَوْلَ حُجْرَتِهِ.

(٦) الأغاني (بولاقي) ١١/ ١٠: أَرْوَاحَ الْعِدَاةِ، وفي زهر الآداب: يَقْرِي الْمَنِيَّةَ.

(٧) نفسه: يَقْرِي السُّيُوفَ، وفي الديوان: الْكُومِ وَالْبُزْلِ.

(٨) الديوان: دِمَاءُ النَّكَثِينَ، وفي الأغاني ١١/ ٣٠؛ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٩١؛ وزهر الآداب ٢٠/ ٩٩٨ «رؤوس الناكثين». وراجع البيت في معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٢؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥؛ وشرح العكبري الديوان المتنبي ١/ ١١٩؛ وحماسة ابن الشجري ١١٣؛ وديوان المعاني ١/ ١١٦؛ والأغاني ١٧/ ٤٤؛ والوساطة ٢٢٩؛ والأغاني ٣/ ١٣٩؛ والموازنة ٣٣؛ والصناعتين ٢٢٣.

(٩) ب وف: سَوَارِعاً.

- إِذَا طَغَتْ فَتْنَةٌ عَنْ غِبِّ طَاعِمِهَا^(١) عَبَّأَ لَهَا الْمَوْتَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا فَهَنْ يَتْبَعْنَهُ^(٢) فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ
 تَرَاهُ^(٣) فِي الْأَمْنِ فِي دِزَعٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُذْعَى عَلَى عَجَلٍ^٣
 جَافِي الْجُفُونِ صَحِيحُ الطَّرْفِ^(٤) هِمَّتُهُ فَكُ الْعُنَاةِ وَأَسْرُ الْفَاتِكِ الْخَطَلِ
 لَا يَعْْبَقُ الطَّيْبُ عَيْنِيهِ^(٥) وَمُفْرِقَهُ وَلَا يَمْسُحُ عَيْنِيهِ مِنَ الْكُحْلِ
 إِذَا انْتَضَى سَيْفَهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ مَسَالِكُ الْمَوْتِ فِي الْأَبْدَانِ^(٦) وَالْقُلُلِ^٦
 وَإِنْ خَلَّتْ بِحَدِيثِ النَّفْسِ فِكْرَتُهُ^(٧) حَيَّ الرَّجَاءِ وَمَاتِ الْخَوْفُ مِنْ وَجَلِ
 كَاللَّيْثِ إِنْ هِجَّتَهُ^(٨) فَالْمَوْتُ رَاحَتُهُ لَا يَسْتَرِيحُ إِلَى الْأَيَّامِ وَالِدَوْلِ
 إِنَّ الْحَوَادِثَ لَمَّا رُمْنَ هَضْبَتَهُ أَرْمَعْنَ عَنْ جَارِ «شَيْبَانٍ» بِمَنْتَقَلٍ^٩
 فَالدَّهْرُ^(٩) يَغْبِطُ أَوْلَاهُ وَآخِرَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي أَغْصَارِهِ الْأَوَّلِ
 لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنَّ الْمَجْدَ^(١٠) مَعْدِنُهُ وَرَاثَةً فِي «بَنِي شَيْبَانَ» لَمْ يَزُلْ

.....

- (١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥ «عن عبء طاعته»، وفي الديوان: طاعتها.
 (٢) الحماسة الشجرية ١١٣: فهن يصحبهن.
 (٣) في طبقات الشعراء ١٠٩: يدها في الأمن.
 (٤) الديوان: صافي العيان طموح العين هيمته.
 (٥) نفسه: خديه، وفي الأغاني ١١/ ١٠: «لم يعبق»؛ والأغاني ٥/ ٤٤؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٤: «كفيه ومفرقه».
 (٦) في الأغاني ١٧/ ٤٤ «في الأجسام»؛ والمستجد للتخوي ١٠١ «في الأحشاء والمقل».
 (٧) في المستجد ١٠١: نظرت؛ والأغاني ١٧/ ٤٤: عاش الرجاء، وفي ش: حلت.
 (٨) ب: هبته، مد الأيام: وربما كانت «مدى».
 (٩) شرح العكبري لديوان المتنبي ٢/ ٣٧١: كالدهر يحسد، وفي الديوان: أواخره.
 (١٠) الديوان: فإن الحلم، لم تزل، وفي ب: من بني. وقد أوردت رواية الديوان هذا البيت بعد البيت التالي. وراجع الأغاني ١١/ ١٠ حيث جاء: فإن المجد...

- تَكَلَّمَ الْفَخْرُ عَنْهُ غَيْرَ مُنْتَحِلٍ / [١٦٢ آ]
- خَوْفُ الْمُخِيفِ وَأَمْنُ الْخَائِفِ الْوَجَلُ
- خَبَطًا بِهَا غَيْرَ تَعْذِيرٍ وَلَا وَكَلٍ^(١)
- حِلْمًا وَطِفْلُهُمْ فِي هَذِي مُكْتَهِلٍ
- إِذَا سَلِمْتَ وَمَا فِي الْمُلْكِ^(٢) مِنْ خَلَلٍ
- «يَوْمَ الْخَلِيجِ» وَقَدْ قَامَتْ عَلَى زَلَلٍ
- عَنْ بَيْضَةِ الدِّينِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ الثُّكُلِ
- بِعَسْكَرٍ يَلْفِظُ الْأَقْدَارَ ذِي زَجَلٍ
- وَكَانَ مُحْتَجِزًا فِي الْحَزْبِ بِالْمُهَلِّ
- بِعَارِضٍ^(٣) لِلْمَنَايَا مُسْبِلٍ هَطَلٍ
- وَأَنَّ دَفْعَكَ لَا يُسْطَاعُ بِالْحِيلِ
- مُقَدَّمِ الْخَطْوِ فِيهَا غَيْرَ مُتَكِلِ
- إِذَا «الشَّرِيكِيُّ» لَمْ يَفْخَرْ عَلَى أَحَدٍ
- «الزَّائِدِيُّونَ» قَوْمٌ فِي رِمَاحِهِمْ
- ٣ سَلُّوا السُّيُوفَ فَأَغْشَوْا مِنْ يَحَارِبِهِمْ
- كَبِيرُهُمْ لَا تَقُومُ الرَّاسِيَاتُ لَهُ
- إِسْلَمَ «يَزِيدُ» فَمَا فِي الدِّينِ أَوْدٍ
- ٦ أَثَبَتْ سَوْقَ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي ضَعْدٍ^(٣)
- لَوْلَا دِفَاعُكَ بِأَسَ الرُّومِ إِذْ مَكَرَتْ^(٤)
- و «يُوسُفُ الْيَوْمَ»^(٥) قَدْ صَبَحَتْ عَسْكَرَهُ
- ٩ عَاقَضَتْهُ^(٦) يَوْمَ عَبَرَ النِّهْرَ مُهْلَتَهُ
- وَالْمَارِقُ «ابْنُ طَرِيفٍ» قَدْ دَلَفَتْ لَهُ
- لَمَّا رَأَى مُجِدًّا فِي مَنِئِيَّتِهِ
- ١٢ شَامَ النَّزَالِ فَأَبْرَزَتْ^(٨) الْلِقَاءَ لَهُ

(١) فِي تَرْتِيبِ رَوَايَةِ الدِّيَّانِ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ قَبْلَ سَابِقِهِ . وَجَاءَ عَجَزُ الْبَيْتِ :

خَبَطًا بِهَا غَيْرَ مَا تُكَلِّ وَلَا وَكَلٍ

(٢) فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١/ ٤٤٥ : فَاسْلَمَ يَزِيدُ ؛ وَفِي دِيَّانِ الْمَعَانِي ١/ ١١٦ ؛ وَشَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١/ ٤٤٥ ؛ وَالْأَغَانِي ١١/ ١٠ : فَمَا فِي الْمُلْكِ مِنْ أَوْدٍ . . . وَمَا فِي الدِّينِ مِنْ خَلَلٍ .

(٣) الدِّيَّانُ : بَنِي الْإِسْلَامِ فَاطَّأَدَتْ .

(٤) الدِّيَّانُ : إِذْ بَكَرَتْ ، وَجَاءَ عَجَزُ الْبَيْتِ كَمَا يَلِي : عَنْ عَثْرَةِ الدِّينِ لَمْ تَأْمَنْ مِنَ الثُّكُلِ .

(٥) نَفْسُهُ : وَيُوسُفُ الْبَزْمَ ، انْظُرْ خَبْرَهُ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٦/ ٤٣ .

(٦) الدِّيَّانُ : غَافَضَتْهُ ، أَيِ أَخَذَتْهُ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ ، وَفِي ب : عَاصَفَتْهُ ، وَفِي ش : عِيرَ .

(٧) الدِّيَّانُ : بِعَسْكَرٍ ، وَرَاجِعُ رَوَايَةِ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١/ ٤٤٥ ؛ وَالْأَغَانِي ١١/ ١٠ ؛ وَانْظُرْ أَخْبَارَ الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفِ الْحُرُورِيِّ وَقَصَّتَهُ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٦/ ١٤١ .

(٨) الدِّيَّانُ : فَابْرَقَتْ ، وَفِي ش : سَامَ .

- ماتوا وأنتَ غَلِيلٌ فِي صُدُورِهِمْ
لو أنْ غَيْرَ شَرِيكِي أَطَافَ بِهَا^(١)
وَقَمْتَ بِالْمُلْكِ^(٢) «يَوْمَ الرَّسِّ» فَاعْتَدَلْتَ
مَا كَانَ جَمْعُهُمْ لِمَا لَقِيَتْهُمْ^(٣)
تَابُوا^(٤) وَلَوْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ
كَمْ آمَنَ لَكَ نَائِي الدَّارِ مُمْتَنِعٌ
وَمَارِقِينَ عَوَاتٍ^(٥) مِنْ بِيوتِهِمْ
[١٦٢ب] خَلَفْتَ أَجْسَادَهُمْ وَالطَّيْرُ عَاكِفَةٌ
يَأْبَى لَكَ الدَّمُ فِي يَوْمِيكَ إِنْ ذُكِرَا
فَافْخَرْ^(٦) فَمَا لَكَ فِي شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ
كَمْ مَشْهَدٍ لَكَ لَا تُحْصَى مَآثِرُهُ
لِلَّهِ فِي هَاشِمٍ مِنْ^(٧) أَرْضِهِ جَبَلٌ
وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ ١٢
وَكَانَ سَيْفُكَ يُسْتَشْفَى مِنَ الْغُلْلِ
فَازَ «الْوَلِيدُ» بِقِدْحِ النَّاضِلِ الْخَصْلِ
مِنْهُ دَعَائِمٌ قَدْ أَوْفَتْ عَلَى خَزَلٍ ٣
إِلَّا كَمَثَلِ نَعَامٍ رِيْعٍ مُنْجَفِلٍ
لَا بَ جَيْشُكَ بِالْأَسْرَى وَبِالنَّقْلِ
أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمُلْكِ وَالْحَوْلِ ٦
لَا يَنْكُلُونَ وَلَا يَأْتُونَ مِنْ نَكَلٍ
فِيهَا وَأَقْفَلَتَهُمْ هَامًا مَعَ الْقَفْلِ/
عَضَبَ حُسَامٌ وَعِزُّضٌ غَيْرُ مُبْتَذَلٍ^(٦) ٩
كَذَاكَ مَا لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ
قَسَمْتَ فِيهِ كِرْزُقِ الْجَنِّ^(٨) وَالْخَبْلِ
وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ ١٢

(١) الديوان: أطاف به، الخَصْل. وفي شرح نهج البلاغة ١/ ٤٤٥ «لو أنْ شَرَأَ بَكَى مِمَّا
أَطَافَ بِهِ...».

(٢) الديوان: وقمت بالدين، منه قوائِمٌ قَدْ أَوْفَتْ عَلَى مَيْلٍ.

وفي ف: يوم الدين، وحول كلمة الرس.

(٣) الأغاني ١١/ ١٠: لما دلفت لهم، إلا كمثل جرادٍ، وفي شرح نهج البلاغة: إلا
كرجل جرادٍ.

(٤) ب: ماتوا.

(٥) الديوان: غَزَاةٌ، وَلَا يُؤْتُونَ، وفي الأصل وفي ش: عَوَاهٍ، وَلَا يُؤْتُونَ مِنْ وَكَلٍ.

(٦) في رواية الديوان ورد هذا البيت قبل البيتين السابقين.

(٧) في الأصل وديوان المعاني: ١١٧/ ١: وافخر فمالك، وجرى التصويب للضرورة
الشعرية.

(٨) الديوان: كرزق الإنس.

(٩) الديوان: من هاشم في أرضه. أما في المختار من شعر بشار ص ٣٠: وأنت وابنك.

- ٣ قد أعظموك فما تُدعى لِهَيْئَةٍ
يا رَبُّ مَكْرَمَةٍ أصبحت واحدها
تُشَاغِلُ النَّاسَ بِالدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا
أَقْسَمْتُ مَا دَبَّ^(٣) عَنْ جَذْوَاكَ طَالِبُهَا
يَأْبَى لِسَانُكَ مَنَعَ الْجُودِ سَائِلُهُ
صَدَقْتَ ظَنِّي وَصَدَقْتَ الظُّنُونَ بِهِ
٦
إِلَّا لِمُعْضِلَةٍ تُسْتَنُّ بِالْعَضَلِ^(١)
أَغِيثَ صَنَادِيدَ رَامُوها فلم تُنَلْ
وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ^(٢) الْمَعْرُوفِ فِي شُغْلٍ
وَلَا دَفَعْتَ اعْتِزَامَ الْجِدِّ بِالْهَزَلِ
فَمَا يُلْجَلِجُ بَيْنَ الْجُودِ وَالْبُخْلِ
وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرَّحْلِ عَنْ^(٤) جَمَلِي

صَنَعَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لَمَّا أَنَّ أَشْخَصَهُ إِلَيْهِ إِلَى الرِّقَّةِ، فَأَخَذَهُ وَأَدْخَلَهُ
إِلَى الرَّشِيدِ فَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ فِيهِ، فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ إِنَّ يَزِيدَ
الْمَدْمُوحَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ وَتَسْعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ: لَا تَكُونَ عَطِيتِي لَكَ
مِثْلَ عَطِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ مُسْلِمٌ: وَأَقْطَعَنِي إِقْطَاعَاتٍ تَبْلُغُ [غَلَّتْهَا]^(٥)
مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَفْضَتِ الْأُمُورُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَغْضَبَنِي فَهَجَوْتُهُ،
١٢ فَشَكَانِي إِلَى الرَّشِيدِ، فَدَعَانِي وَقَالَ: أَتَبِيعُنِي عَرَضَ يَزِيدٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.
فَقَالَ: بِكُمْ؟ قُلْتُ: بِرَغِيفٍ، فَغَضِبَ حَتَّى خِفْتُهُ عَلَى نَفْسِي، وَقَالَ: قَدْ
كَانَ رَأْيِي أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْكَ بِمَالٍ جَسِيمٍ^(٦)، وَلَسْتُ أَفْعَلُ وَلَا كَرَامَةً [فَقَدْ
١٥ عَلِمْتُ إِحْسَانَهُ إِلَيْكَ]، وَأَنَا نَفِيٌّ عَنْ أَبِي، وَوَالِلَهُ وَاللَّهُ^(٧)، إِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ
هَجَوْتَهُ لَأَنْزَعَنَّ لِسَانُكَ مِنْ بَيْنِ فَكِّكَ، قَالَ: فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ،

.....

- (١) سقط من الأصل واستدركناه من المخطوط ب.
(٢) الديوان: من بذلك.
(٣) في الأصل: زُدْتُ، والصواب: ما دُزْتُ. وفي ش: رفعت.
(٤) في الشعر والشعراء ٧١٤/٢: من جَمَلِي.
(٥) الزيادة من لباب الآداب لأسامة بن منقذ.
(٦) ف: جزيل جسيم.
(٧) وفي الأغاني: والله ثم والله.

[١٦٣ آ] ولم أذكره بخيرٍ ولا بِشَرٍّ^(١). ومن شعر مسلم بن الوليد: / [من البسيط]

لا يَمْنَعُكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ ٣
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا^(٢) أَرْضاً بِأَرْضٍ وَجِيرَاناً بِجِيرَانِ
ومنه^(٣): [من الطويل]

وَلَيْلَةٌ بَاتَ الْهَمُّ إِلَّا بِقِيَّةٍ^(٤) تَدَارَكَهَا طَيْفٌ أَلَمَ فَسَلَّمَا ٦
جَمَعْنَا مَعَاذِيرَ الْعِتَابِ بِرَقْدَةٍ مَشَتْ بَيْنَنَا تَطْوِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
ومنه: [من مخلع البسيط]

وَحَنْدَرِيسٍ^(٥) لَهَا شُعَاعٌ ابْنَةُ خَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ ٩
كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ مُنِيرٌ وَالْبَذْرُ فِي لَيْلَةِ التَّمَامِ
لَوْ قُرِئَتْ بِالظَّلَامِ يَوْمًا لَانْجَابَ عَنَا دُجَى الظَّلَامِ
تُكْسِبُ شُرَابَهَا سُورًا فَمَا يُرَاعُونَ بِاهْتِمَامِ ١٢
تَضْحَكُ عَنْ لَوْلُؤٍ شَتِيَةٍ أَلْفَهُ الْمَاءُ فِي النُّظَامِ
مَا ذَقْتُهَا قَطُّ غَيْرَ أَنِّي أَمْنَحُهَا الْوُدَّ بِالْكَلامِ
حَلَّتْ لِي الْكَاسُ^(٦) حِينَ دَارَتْ عَلَيَّ فِي سَكْرَةِ الْمَنَامِ ١٥

(١) انظر الرواية في كتاب لباب الآداب لأسامة بن منقذ.

(٢) ف: تلغي.

(٣) سقط البيتان من ب، وفي ف: ومنه أيضاً.

(٤) كذا في الأصل، وربما كانت: يأتي.

(٥) ش: حندريس، وفي ف: ومنه أيضاً.

(٦) ف: الكاسات.

(٣٦٦) ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

٣ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَمَّا قَدَّمَ
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَكْشِفَ لَهُ أَخْبَارَ أَهْلِ
الْكُوفَةِ واجتماعهم عليه. وكانت قتلته في حدود الستين للهجرة^(١).

(٣٦٧) ابْنُ جَوَالِقٍ

٦ مُسْلِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ التَّخَاسُ الْبَزَازُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْوَكِيلِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ جَوَالِقٍ. كَانَ بَزَازًا
بِخَانِ الْخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ تَوَكَّلَ لِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ بِدَارِ الشَّجَرَةِ. سَمِعَ مِنْ
٩ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ التَّمَارِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيٍّ / بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [١٦٣] ب.
مُحَمَّدَ بْنِ بَيَانَ الرِّزَّازِ، وَأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَبَّهَانَ
الْكَاتِبِ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الزَّيْنِيِّ^(٢)، وَغَيْرِهِمْ

.....

(١) ب: من الهجرة.

(٢) التقييد: النرسي، وكذلك في تاريخ الذهبي.

٣٦٦ - عن تاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ٣٠١؛ وانظر ترجمته في المحبر ٥٦؛ والتاريخ
الكبير ٢٦٦/٤؛ والمعارف ٢٠٤؛ والأخبار الطوال للدينوري ٢٣٠؛ وتاريخ
اليقوي ٢٤٢/٢؛ وتاريخ الطبري ٣٤٧/٥؛ والجرح والتعديل ١٩٠/٨؛ والعقد
الفريد ٣٧٧/٤؛ ومروج الذهب ٣٤٨/٣؛ ومقاتل الطالبين ٨٠؛ وجمهرة أنساب
العرب ٦٩؛ والكامل لابن الأثير ١٩/٤.

٣٦٧ - عن تاريخ الإسلام (٥٧١ - ٥٨٠) ١١١ «الفتية الإمام الحنبلية البغدادي»؛ وانظر
ترجمته في المنتظم ٢٦٨/١٠؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٩؛ والمختصر المحتاج
إليه لابن الديلمي ٢٠٢/٣؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢٣٧/١؛ وشذرات الذهب ٤/٤.
٢٤٣.

خلق كثير، وكتب بخطه الرديء كثيراً، وحدث بالكثير. وسمع منه الحفاظ، وكان صدوقاً. وعلق مسائل الخلاف وناظر الفقهاء. مَوْلَاهُ سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة. ٣

(٣٦٨) شَرَفُ الدَّوْلَةِ أَمِيرُ الْعَرَبِ

مُسْلِمُ بْنُ قُرَيْشِ بْنِ بَدْرَانَ بْنِ الْمُقْلِدِ بْنِ الْمَسِيْبِ أَبُو الْمَكَارِمِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْعُقَيْلِيُّ الْمَلَقَّبُ بِشَرَفِ الدَّوْلَةِ أَمِيرُ الْعَرَبِ ٦ بنواحي بغداد. استفحل أمره وقويت شوكته وأطاعته العرب، وطمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة طغرلبيك. ثم رجع عن ذلك، فاستولى على ديار ربيعة ومضر، وملك حلب وحِزَانَ، وأخذ الإتاوة من بلاد ٩ الرُّوم، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها. وكان يسوس بلاده سياسة المتقدمين، كان له في كل قرية وبلد قاض وعامل وصاحب خبر. ولم يُمكن أحد يتعدى على غيره^(١). وكان يشعر وله أدب. مَوْلَاهُ سنة ١٢

(١) كذا وردت في الأصول، وفي ف: أحداً، وفي الكامل لابن الأثير: بحيث لا يتعدى أحد على أحد.

٣٦٨ - عن تاريخ الإسلام (٤٧١ - ٤٨٠) ٢٥٣؛ وانظر ترجمته في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢؛ وفي تاريخ العظمي ٣٥٣؛ وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٦؛ والكامل لابن الأثير ١٧/١٠؛ والتاريخ الباهر ٥؛ وزبدة الحلب ٥٧/٢؛ وبغية الطلب لابن العديم (في تضاعيف الجزءين ٦ و٧)؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٦٨؛ والأعلاق الخطيرة ٤٢/٣، ٨٨؛ ومفرج الكرب ١٢/١؛ ومختصر تاريخ أبي الفداء ١٠٤/٤/١؛ وكنز الدرر لابن الدواداري ٤٠٩/٦؛ وسير النبلاء ١٨/٤٨٢؛ وتاريخ ابن خلدون ١٠/٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/١١٥؛ والشذرات ٣/٣٦٢؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢٠٥.

اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وقتل في حربٍ كانت بينه وبين سليمان بن قُتْلَمِش السُّلْجُوقِي على باب أنطاكية في صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مَائَةٍ. فكانت إمارته خمساً وعشرين سَنَةً، وعمره خمساً وأربعين سَنَةً وشهوراً. وكان رافِضِيّاً حَبِيثاً، أظهر بيلاده سَبَّ السَّلَفِ. وقد تقدّم ذِكْرُ أبيه^(١) وجَدّه^(٢)، ومن شعره: [من المتقارب]

٦ غِنَاءٌ يُنْفَرُ عَنِّي الْحَزَنُ وَشُرْبِي مَا بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ
يريدون نَيْلَ الْعُلَى بِالْمُنَى وَنَيْلَ الْعُلَى بِرَغِيبِ الثَّمَنِ/

ومنه [أيضاً]^(٣): [من الطويل]

٩ سَقَى دَارَهُمْ أَيَّامَ نَحْنُ جَمِيعُ مُلِثٌ كَدَمْعِي لِلْفِرَاقِ هَمُوعُ^(٤)
وما كنتُ مِجْزَاعَ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا فَوَادِي عَلَى بَيْنِ الْحَبِيبِ جَزُوعُ
وكانتْ سُلَيْمَى لِلْمَجْبُينِ رَوْضَةً وَوَضَلُ سُلَيْمَى رَوْضَةً وَرَبِيعُ

١٢ وشرفُ الدولة المذكور هو الذي عمر صُور^(٥) الموصل، شرع فيه في ثالث شوال سنة أربع وسبعين وأربع مائة، وفرغ في ستة أشهر. وحصر شرفُ الدولة المذكور حلب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة، وكان بها سابقُ بن محمود بن نصر بن صالح^(٦) ففتحها. وكانت الأسعار بها قد غَلَّتْ، فلما فتحها نقل إليها الغلال من الشَّرق حتى

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٣٨/٢٤ رقم ٢٥١.

(٢) راجع ترجمته في الوافي ٩٨/١٠ رقم ٤٥٤٨.

(٣) الزيادة من ف.

(٤) مقيم لعدة أيام.

(٥) كذا في الأصول، وهو: سور «بالسين».

(٦) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٤٠٧٧/٩ - ٤٠٨٤.

أَرْخَصَهَا. وَلَمَّا ضَايَقَهَا بِالْحَصَارِ خَطَبَ إِلَى سَابِقِ بْنِ مَحْمُودٍ أَخْتَهُ،
فَأَنعَمَ لَهُ وَعَقَدَ الْعَقْدَ، وَفِي يَوْمٍ تَسَلَّمَهُ الْقَلْعَةُ دَخَلَ بِالْعُرُوسِ، فَقِيلَ:
إِنَّهُ فَتَحَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حِصْنَيْنِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَنْصُورُ بْنُ تَمِيمٍ: ٣
[مِنَ الْبَسِيطِ]

فَرَعَتْ أَمْنَعَ حِصْنٍ وَافْتَرَعَتْ بِهِ نِعَمَ الْحَصَانِ بِهِ مِنْ قَبْلُ تَعْتَدُلُ
وَحُزْتُ بَدْرَ الدُّجَا شَمْسَ الضُّحَى فَعَلَى مَثَلَيْكُمَا شَرْفًا لَمْ يُسَدِّلِ الْكَلَلُ ٦
وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْ حَلَبٍ لَمَّا طَالَ
حِصَارُهَا، فَقَرَّبَ الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ مَنْقِذٍ مِنْ سُورِ الْقَلْعَةِ فَاطَّلَعَ،
إِلَيْهِ صَدِيقٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَنْقِذٍ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: ٩
طُولُ جُبٍّ، فَفَهِمَ ابْنُ مَنْقِذٍ أُحْجِيَّتَهُ وَمَعْنَاهَا: مَدَابِيرُ. فَسَارَعَ إِلَى إِعْلَامِ
شَرْفِ الدَّوْلَةِ بِذَلِكَ، فَتَرَكَ الرَّحِيلَ وَأَقَامَ حَتَّى فَتَحَهَا.

وَمَدَحَ ابْنُ حَيْوُسَ شَرْفَ الدَّوْلَةِ فَأَقْطَعَهُ الْمُوَصِّلُ، وَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ ١٢
حَيْوُسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمَاتَ. فَتَرَكَ مَالًا كَثِيرًا وَعَبِيدًا وَخَيْلًا
[١٦٤ب] وَغَيْرَ ذَلِكَ /، فَأَشَارَ عَلَيْهِ مِنْ حَضْرِهِ بَرَفْعَ ذَلِكَ إِلَى خَزَانَتِهِ، فَغَضِبَ
وَهَمَّ بِقَتْلِهِ وَقَالَ: وَبِئْسَ أَعْمَدٌ إِلَى مَالٍ قَدْ^(١) سَمَحْتَ بِهِ أَنْفُسُ الْأَجْوَادِ، ١٥
وَجَادَتْ بِهِ أَكْفُ الْكِرَامِ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْ فَضْلَاتِ عَطَايَاهُمْ فَأَجْعَلَهُ فِي
خَزَانَتِي، أَغْرُبَ عَنِّي فَلَا حَاجَةَ لِي بِصَحْبَتِكَ، ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ فَجُعِلَ فِي
جِرْزٍ. ثُمَّ قِيلَ لَهُ أَنَّ بَجْرَانَ لَهُ بِنْتًا وَاحِدَةً وَهِيَ غَيْرُ مُسْتَحِقَّةٍ لِلْمِيرَاثِ. ١٨
فَقَالَ: ادْفَعُوا جَمِيعَ الْمِيرَاثِ إِلَيْهَا.

وَلَمَّا أَتَاهُ ابْنُ حَيْوُسَ لِيَمْدَحَهُ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا شَاعِرٌ أَحْمَقُ وَمَا

(١) سقطت من ش.

مَدَحَ أَحَدًا مِنَ الْمُلُوكِ إِلَّا وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِنَّهُ يَتَسَمَّى^(١) بِالْأَمِيرِ، وَالرَّأْيُ أَنْ يَكُونَ الْجُلُوسُ لَهُ فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَسَاطٌ، وَلَا مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ سِوَى كُرْسِيِّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ. وَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا يَصْلُحُ لِلْجُلُوسِ. فَشَرَعَ وَأَنْشَدَ قَائِمًا قَصِيدَتَهُ الَّتِي أُولَاهَا:

مَا أَدْرَكَ الطَّلِبَاتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ إِنْ أَقْدَمْتَ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يُخْجَمِ
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ^(٢):

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الثَّنَاءُ بِسُوقِهِ^(٣) وَجَرَى النَّدَى بِعُرُوقِهِ قَبْلَ الدَّمِ
اهْتَزَّ لَذَلِكَ وَقَالَ: لِيَجْلِسَ الْأَمِيرُ، وَأَمَرَ لَهُ بِبَسَاطٍ فَجَلَسَ وَأَتَمَّهَا قَاعِدًا، وَأَعْطَاهُ الْمَوْصِلَ. وَمِنْ عُلُوِّ هِمَّةِ شَرَفِ الدَّوْلَةِ أَنَّهُ عَمَرَ هُزْيَا بِقَلْعَةِ حَلَبَ وَسَمَاهُ الْبَصْرَةَ وَمَلَأَهُ سُكْرًا لِلذَّخِيرَةِ^(٤) وَقَالَ: لَا يَمْلَأُوه^(٥) غَيْرِي تَبْنًا.

١٢ حَدَّثَ بِهِاءُ الدَّوْلَةِ بْنُ مَنْقِذٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ النَّقِيبِ بِحَلَبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ لَوْلُؤِ الْمَعْرُوفِ بِيَابَا^(٦) وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُحَطَّ فِيهِ تَبْنُ الْخَيْلِ، فَحَدَّثَنِي حَدِيثَ^(٧) شَرَفِ الدَّوْلَةِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أُرِيدُ أَنْ تَمْلُؤَهُ، فَلَقَدْ خَرِبَ بَلَدُ حَلَبَ وَمَا امْتَلَأَ تَبْنًا، وَمِنْ شَعْرِ شَرَفِ

.....
(١) ش: تَسَمَّى.

(٢) ف: فِي الْقَصِيدَةِ.

(٣) ش: نَفَسَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: سُكْرًا لِلذَّخِيرَةِ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَهِيَ: يَمْلَأُهُ.

(٦) ش: بِيَايَا، وَفِي ف: بِدُونِ نَقْطِ.

(٧) ف: بِحَدِيثِ.

[١٦٥ آ] الدولة: / [من السريع]

يا منزلَ الحَيِّ سَقِيَتِ السَّحَابُ أَيَّامَ نُكْسَى فِيكَ ثُوبَ الشَّبَابِ
سُقِيًّا لِأَيَّامِكَ لَوْ أَنَّهَا دَامَتْ لَنَا مَعَ زَيْنَبٍ وَالرَّبَابِ ٣
أَيَّامَ لَا وَاشِرٍ مُطَاعٌ وَلَا صَاحِ بَوْشَكِ الْبَيْنِ مِنَّا الْغُرَابِ

(٣٦٩) أَحَدُ الْأَبْطَالِ

مُسْلِمُ بن عبد الرحمن الجَزَمِي، أَحَدُ أَبْطَالِ الْإِسْلَامِ فِي ٦
الْفُرُوسِيَّةِ. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ، قَتَلَ مِنَ الرُّومِ مِائَةَ أَلْفٍ، كَذَا
قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ، تَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَتِينَ.

٩

الْأَلْقَابُ

أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِي: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ^(١).
أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ^(٢).
أَبُو مُسْلِمٍ النَّحْوِيُّ الْمَعْتَزَلِيُّ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣). ١٢
ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ كَاتِبُ الْحِجَابِ وَمَوْلَاهُ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ
دِينَارٍ.

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي ٢٧١/١٨ رقم ٣٢٨.

(٢) نفسه: ٩٩/١٧ رقم ٨١ (مختلف في اسمه واسم أبيه، وقد ورد اسم الأب: ثُوب،
في سير النبلاء).

(٣) نفسه: ١٣٠/٤ رقم ١٦٣٩.

- ابن المُسْلِمَة المَحْدَث: أبو علي محمد بن محمد^(١).
 ومنهم: محمد بن أحمد^(٢).
 ومنهم: المظفر بن هبة الله^(٣).

٣

المُسْلِم

(٣٧٠) قاضي الرَّحْبَة

- ٦ المُسْلِم بن عبد الله بن نَصْرِ بن الخَلال أبو المُنْجَا قاضي رَحْبَة
 مالِك بن طَوَّقٍ، وهو أخو أبي منصورٍ نصر صاحب ديوان الزُّمام
 ببغداد. قَدِمَ بغدادَ حاجاً، وكتبَ عنه محمد بن عبد الملك بن
 ٩ الهَمْداني. وكان مَوْصُوفاً بِالْخَيْرِ. قَبِضَ عليه صاحب الرَّحْبَة وعاقبه،
 فمات تحت العقوبة سنة سِتٍّ وتسعين وأربع مائة.

(٣٧١) ابن عَلانِّ المُسْنَد

- ١٢ المُسْلِم بن محمد بن المُسْلِم بن مَكِّي^(٤) بن خَلْف بن المُسْلِم بن

.....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥٢/١ رقم ٦٨.

(٢) نفسه: ٨٣/٢ رقم ٣٩٤.

(٣) راجع الترجمة رقم ٤٥١ من تراجم هذا الكتاب.

(٤) ف: المكي.

٣٧٠ - لم أعر على ترجمة له.

٣٧١ - عن تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٧٨؛ وانظر ترجمته في
 ذيل مرآة الزمان ١٢٥/٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧؛ وتذكرة الحفاظ =

[١٦٥ب] أَحْمَدُ بن محمد / بن حصن بن صَقْرٍ بن عبد الواحد بن علي بن
 عَلَان، القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم بن عَلَان الْقَيْسِي^(١)
 الدمشقي الكاتب. وُلِدَ سنةً أربع وتسعين وخمسين مائة، وتوفي سنة ٣
 ثمانين وست مائة. وأجاز له أبو طاهر الخُشوعي وأبو محمد ابنُ
 عساكر وابنُ الصَّفار أبو سعدِ عبدُ الله، [و]^(٢) العِمَادُ الكاتب، وابنُ
 هُبَل الطبيب. وَسَمِعَ المُسْنَدَ من حنبلٍ [الرصافي]^(٣)، ورواه بعلبك ٦
 ودمشق. وَسَمِعَ تاريخَ بغدادَ من الكِندي، والغيلانيات والقطيعيات
 الأربعة وسنن أبي داود وجامع الترمذي والزُّهد لابن المبارك، والأشربة
 للإمام أحمد وجماعة أجزاء من ابن طَبْرَزَد. وسمع صحيحَ مسلم من ٩
 ابن الحَرَسْتاني والبخاري من ابن مَنْدُوْنِه والعَطَّار. وسمع الحُجَّةَ
 للفارسي من الكِندي. وروى الشهاب القُوصي من شعره في معجمه،
 وروى عنه الدمياطي واليُونيني وابن تَيْمِيَّة والمِزِّي وابن العَطَّار وابن أبي الفتح ١٢
 والبرزالي وشرف الدين ابن المُنَجَّج، وأجاز للشيخ شمس الدين مَرْوِيَّاتِه.
 وكان رئيساً كريماً. وَلِيَّ نَظَرِ الدواوين بدمشق مدةً، ونظر الجهات القِبْلِيَّة،
 ونظر بعلبك، ثم انفصلَ عن ذلك وترك الخِدْمَةَ، ورُتِبَ مُسَمَّعاً بدار ١٥

.....

(١) ف: العيني.

(٢) الواو سقطت من الأصل، وأضيفت من ش.

(٣) الزيادة من ذيل التقييد.

= ١٤٦٦/٤؛ والبداية والنهاية ٢٩٩/١٣؛ وذيل التقييد للفاسي ٢٨٧/٢؛

والسلوك للمقريزي ج ١/ق ٣/٧٠٥؛ والدليل الشافي ٧٣٤/٢؛ والنجوم الزاهرة

٣٥٣/٧ «وفاته سنة ٦٨١ هـ»؛ وشذرات الذهب ٣٦٩/٥.

الحديث. وقال الشيخ شمس الدين: سألت المِزِّي عنه فقال: شيخ جليل نبيل من أكبر بُيُوتِ دمشق، سمعنا منه مُسَنِّدَ أحمد، وهو جد قاضي القضاة نجم الدين ابن صَضْرَى لأمه، ودُفِنَ بِسَفْحِ قاسيون. ٣

[الألقاب]

ابن مُسَلِّم قاضي القضاة الحنبلي اسمه: محمد بن مُسَلِّم^(١).
ابن المُسَلِّم: عُمَرُ بن إبراهيم^(٢). ٦

مُسَلِّمَةُ/

(٣٧٢) الأنصاري

مُسَلِّمَةُ بن مُخَلَّد بن صامت بن نِيار الأنصاري السَّاعِدِي، وقيل: الزُّرْقِي أَبُو مَعْن، وقيل: أَبُو مَسْعُود، وقيل: أَبُو معاوية وقيل: أَبُو ٩

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/٥ رقم ١٩٩٥.

(٢) نفسه: ٢٢/٤١٠ رقم ٢٨٧.

٣٧٢ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٥٠٤؛ وطبقات خليفة ١/٢١٨؛ والتاريخ الكبير ٤/٣٨٧؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٤٩٤؛ وأخبار القضاة ٣/٢٢٣؛ وتاريخ الطبري ٤/٥٤٩؛ والمراسيل للرازي ١٢٢؛ والجروح والتعديل ٨/٢٦٥ «ليست له صحبة»؛ ومروج الذهب ٣/٩٧؛ والثقات للبستي ٣/٣٩١؛ ومشاهير علماء للأمصار ٥٦؛ والطبراني الكبير ١٩/٤٣٧؛ وكتاب الولاة للكندي ٣٧؛ والجمهرة لابن حزم ٣٦٦؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/٤٥٤؛ والكامل لابن الأثير ٣/٤٦٤؛ وأسد الغابة ٤/٣٦٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٧٤؛ وسير النبلاء ٣/٤٢٤؛ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٤٢؛ وخطط المقرئ ١/٣٠١؛ والإصابة ٦/١١٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٨؛ وتقريب التهذيب=

معمر^(١). وُلِدَ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ المدينة، وقيل غير ذلك. وقال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ أربع سنين، وتوفي وأنا ابنُ أربع عشرة^(٢)، وشهدَ فتحَ مصرَ وسكنَها، ثم تحوَّلَ إلى المدينة، ثم ولَّاهُ^٣ معاويةَ مِصْرَ. قال الواقدي: قَدِمَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد والياً على مصرَ وأفريقية سنة خمسين، وهو أولُ من جُمِعَ له مِصْرُ والمَغْرِبُ، ولم يزل على ذلك حتى تُوْفِيَ معاويةَ. وهو أولُ من جَعَلَ بمِصْرَ بنيانَ المنارِ في المساجد سنة ٦ ثلاثٍ وخمسين، وكانت ولايته على مصرَ وأفريقية ستَّ عشرة سنة ولم يُعَقَّبْ، وكان يُغْزِي خُدَيْج^(٣) إلى المَغْرِبِ والثُّغُور. قيل: إنه ماتَ بمِصْرَ وقيل: بالمدينة سنة اثنتين وستين، وقيل: توفي آخرَ خلافة معاوية^(٤). ٩ وروى [سفيان] بن عُيَيْنَةَ عن إبراهيم بن مَيْسرة عن مجاهد، قال: كنت أرى

.....

- (١) في سير النبلاء: وقيل أبو سعيد.
- (٢) تاريخ الإسلام: عشر سنين، وهي رواية ابن سعد وابن عساكر، وفي سني ولادته ووفاته خلاف.
- (٣) كذا في الأصول، والصواب ما أورده ابن عبد البر في الاستيعاب: معاوية بن خُدَيْج.
- (٤) ورد في هامش الصفحة من المخطوط ش وبخط مغاير ما يلي:

أقول: والصحيح أنه مات بمصر ودفن في زاويته بفسطاط في خلافة يزيد بن معاوية في سنة اثنتين وستين. ورأيت على باب زاويته في الحائط الغربي لوحاً أبيض من الرخام مسبوك في الحائط مكتوب فيه ولادته وموته بالتاريخ المذكور، وهو موجود إلى هذا الوقت، ومدفنه بزاويته المذكورة بقرب الجامع الكبير المعروف بجامع عمرو، وزرته مراراً وشاهدت بزيارته آثار الفيوض الإلهية رضي الله تعالى عنهم، لمحمره طرقي راح غفر له.

= ٢/٢٤٩؛ وحسن المحاضرة ١/٢٣٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٢٩؛

وشذرات الذهب ١/٧٠.

أني أحفظ الناس للقرآن، حَتَّى صَلَّيْتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدِ الصُّبْحِ، فقرأ سورة البقرة، فما أخطأ فيها واواً ولا ألفاً^(١).

(٣٧٣) الْأُمَوِيُّ وَالْيَ الْعِرَاقِيْنَ

٣

مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، يُسَمَّى الْجَرَادَةَ الصَّفْرَاءَ^(٢).
 سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَهُ دَارٌ بِدِمَشْقَ، وَلِيَّ غَزْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِأَخِيهِ
 ٦ سُلَيْمَانَ. وَغَزَا الرُّومَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ شُجَاعاً بَطْلاً مَهِيئاً، لَهُ آثَارٌ حَمِيدَةٌ
 فِي الْحُرُوبِ. وَلِيَّ لِأَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِمْرَةَ الْعِرَاقِيْنَ، وَتُوفِيَ
 سَنَةً عَشْرِينَ وَمِائَةً. وَأُعْطِيَ لِنُصَيْبٍ أَلْفَ دِينَارٍ. وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ،
 ٩ وَلاَزَمَ الْجِهَادَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَلَمْ يَفَارِقْهَا حَتَّى صَالَحَ مَلِكُ الرُّومِ عَلَى أَنْ
 جَعَلَ فِيهَا مَسْجِداً لِلْمُسْلِمِينَ، وَدَخَلَ مِنْ بَابٍ وَخَرَجَ مِنْ بَابٍ. / وَمِنْ [١٦٦ب]
 كَلَامُهُ: إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ هَمًّا فِي الْآخِرَةِ أَقْلُهُمْ هَمًّا فِي الدُّنْيَا. وَ^(٣) مِنْ

.....

(١) راجع الرواية في الاستيعاب ١٣٩٧/٣.

(٢) ب: الصغرى.

(٣) سقطت الواو من ش.

٣٧٣ - عن تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٤٦٨؛ وانظر ترجمته في نسب قريش ١٦٥؛
 وتاريخ خليفة ٣٨١/١؛ والمحبر ٤٨٢؛ والتاريخ الكبير ٣٨٧/٤؛ والمعارف،
 ٣٥٩؛ وأنساب الأشراف ١٠٤/٣، ١٦١/٥؛ والأخبار الطوال ٣٣٢؛ وتاريخ
 الطبري «انتظمت أخباره معظم الجزء السادس»؛ والجرح والتعديل ٢٦٦/٨؛
 والثقات لابن حبان ٤٩٠/٧؛ والجمهرة لابن حزم ١٠٣، «كنيته أبو سعيد وأبو
 الأصم»؛ والهفوات النادرة ٧٣؛ والكامل لابن الأثير ٥١٨/٤؛ ومواطن كثيرة
 من الجزء الخامس؛ وتهذيب الكمال ٥٦٢/٢٧؛ وسير النبلاء ٢٤١/٥؛ وتهذيب
 التهذيب ١٤٤/١٠؛ والتقريب ٢٤٨/٢؛ والخلاصة ٢٨/٣.

شعره: [من البسيط]

قد كنتُ أبكي على مَنْ فات من سَلَفِي وأهلُ وُدِّي جميعٌ غيرُ أَشتاتٍ^(١)
 فالآنَ إذْ فَرَّقْتُ بيني وبينهم نَوَى بَكَيْتُ على أهلِ المَوَدَّاتِ ٣
 فما حياةُ امرئٍ أَضَحَّتْ مَدَامِعُهُ مَفْسُومَةٌ بينَ أَحْيَاءٍ وأموات

(٣٧٤) [أبو شاعر الأموي]

مَسْلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرَوَانَ، هو أبو شاعر، أمه أُمُّ ٦
 حَكِيمُ التي تقدَّم ذِكْرُهَا مكانه من حرف الحاء^(٢). وكان أبوه هشام يحبه
 وينوّه بذكره، وفيه يقول الوليد^(٣): [من السريع]

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عن ديننا نحنُ على دينِ أبي شاعرٍ ٩
 نَشْرِبُهَا صِرْفاً وممزوجةً بالسُّخْنِ أحياناً وبالفاتر
 وأشاعَ ذلكَ وغُنِّيَ فيه، وإنما أرادَ الوليدُ شهرته بذلك، لأن
 هشاماً أرادَ أن يولِّيه العَهْدَ. فكتبَ بذلك إلى خالدِ القَسْرِيِّ. فقال ١٢
 خالد: أنا بريء من خليفة يُكْنَى أبا شاعرٍ. فبلغَ قولُه هشاماً فكان سبباً

(١) كذا في الأصل، وفي ب: وأهل ودي جميعاً غير أشتات.

(٢) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٣/١٣ رقم ١٤٨.

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك، راجع ديوان شعره (غابرييلي) ٣٩.

٣٧٤ - عن تاريخ دمشق ٤٥٨/١٦؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٥١٧/٢؛ ونسب
 قریش ١٦٧؛ وهنا ورد اسمه «مروان»؛ وفتوح البلدان ٦٣؛ وتاريخ الطبري ٧/
 ١٣٨؛ ومروج الذهب ٢٩٠/٥؛ وجمهرة ابن حزم ٩٢/١؛ ومعجم بني أمية
 لابن عساكر ١٦٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧٣/٢٤.

لإيقاعه به^(١).

(٣٧٥) أَبُو الْقَاسِمِ الْمَجْرِيْطِي

- ٣ مَسْلَمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَجْرِيْطِي^(٢) مِنْ أَهْلِ قُزْطُبَةَ، كَانَ فِي زَمَانِ الْحَكَمِ، وَكَانَ إِمَامَ أَرْبَابِ الرِّيَاضِي بِالْأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ، وَأَعْلَمَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ بِعِلْمِ الْأَفْلَاقِ وَحَرَكَاتِ النُّجُومِ، وَ [كَانَتْ]^(٣) لَهُ عِنَايَةٌ بِأَرْصَادِ الْكَوَاكِبِ، وَشَغَفٌ بِكَلَامِ بَطْلِيمُوسَ، وَفَهْمٌ تَصَانِيفِهِ فِي الْمَجَسَّطَى، وَلَهُ كِتَابٌ «غَايَةُ الْحَكِيمِ وَأَحَقُّ النَّتِيجَتَيْنِ بِالتَّقْدِيمِ»^(٤)، وَهَذَا كِتَابٌ رَأَيْتُهُ بِالْقَاهِرَةِ كَثِيرَ النُّسَخِ وَلَمْ أَرَهُ بِالشَّامِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ اشْتَرَاهُ أَحَدُ^(٥) بَنِي حَنَا بِمَائَتِي دِينَارٍ، وَهُوَ فِي الْعِلْمِ الرُّوحَانِيِّ وَأَكْثَرُهُ خَوَاصٌّ. وَكِتَابُ تَمَامِ عِلْمِ الْعَدَدِ. قَالَ الْقَاضِي / [١٦٧ آ] صَاعِدُ^(٦): هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِالْعَلَامَاتِ. كِتَابٌ تَعْدِيلِ الْكَوَاكِبِ، وَغُنْيِي

.....

(١) ترجمته في الوافي ١٣/٢٥٧ رقم ٣١٦.

(٢) في طبقات صاعد: المرجيط.

(٣) الزيادة من طبقات صاعد.

(٤) ادعى المحبي أنه هو مؤلف رسائل إخوان الصفاء، وهذا وهم واضح.

(٥) ف: بعض.

(٦) ترجمته في الوافي ١٦/٢٣٢ رقم ٢٥٥.

٣٧٥ - عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ١٦٨؛ وانظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٥٨٩/٢ «الفرضي الحاسب؛ ووفاته سنة ٣٩٥ هـ، يعرف بالمرجيطي»؛ وأخبار الحكماء للقفطي ٢١٤ «وفاته سنة ٣٩٨ هـ؛ وتاريخ الحكماء للقفطي ٤٤٥؛ وطبقات الأطباء ٢/٣٩ «المعروف بالمرجيطي»؛ وخلاصة الأثر للمحبي ٨/٤؛ وأعيان الشيعة للأمين ٩/٢٥٤.

بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وهذَّبه وزادَ فيه جداول^(١). ومن تلاميذه:
ابنُ الشيخ، وابنُ الصَّفَّار، والزهرائي، والكرماني، وابن خلدون. وسيأتي
ذِكْرُ كُلِّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ.

٣

(٣٧٦) أَبُو مُحَارِبِ النَّحْوِيِّ

مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبِ الْفَهْرِيِّ أَبُو مُحَارِبِ [كَانَ]^(٢) يُقَالُ لَهُ مَسْلَمَةُ
النَّحْوِ. وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ خَالَهُ. وَهُوَ مِنْ أئِمَّةِ النُّحَاةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَكَانَ
صَائِناً لِنَفْسِهِ، ثُمَّ صَارَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مُؤَدِّباً لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ
الْمَنْصُورِ، وَمَضَى مَعَهُ إِلَى الْمَوْصِلِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، فَصَارَ عِلْمُ
أَهْلِ الْمَوْصِلِ مِنْ قِبَلِهِ^(٣).

٩

[الألقاب]

ابن مَسْلَمَةَ اللَّغْوِيِّ اسْمُهُ: أَحْمَدُ بْنُ رَيْعٍ^(٤).

.....

- (١) ترجمته في الوافي ٩٣/٥ رقم ٢١٠٥.
- (٢) الزيادة من ف.
- (٣) كذا في الأصل، وفي ب وش: مِنْ قِبَلِهِ.
- (٤) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٣٨٠/٦ رقم ٢٨٨٤.

٣٧٦ - ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٥/١؛ وطبقات النحاة للزبيدي

٤١؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنبوخي ١٣٨؛ وإنباه الرواة للقفطي ٢٦٢/٣

«مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب»؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢٩٨/٢

«أبو عبد الله الفهري البصري»؛ ولسان الميزان ٣٤/٦؛ وبغية الوعاة ٢٨٧/٢.

المِسْوَر

(٣٧٧) ابن أخت عبد الرحمن بن عَوْفٍ

- ٣ المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِي أَبُو عبد الرحمن، أمه الشفاء بنتُ عَوْفٍ أختُ عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وقيل: عاتِكَةُ بنتُ عَوْفٍ. وُلِدَ بمَكَّةَ بعد الهجرة بسنتين، وَقَدِمَ المدينة في عَقَبٍ^(١) ذي الحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ، وهو أَصْغَرُ من ابن الزبير بأربعة أشهر. وسمعَ ٦ المِسْوَرُ من النبي ﷺ وحَفِظَ عنه، وَحَدَّثَ عن عمرَ بن الخطاب وعبد الرحمن بن عَوْفٍ، وكان فقيهاً من أهل الفضل والدين، لم يزل ٩ مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقْبِلًا ومُذْبِرًا في أمرِ الشورى، وكان بالمدينة إلى أن قُتِلَ عثمانُ رضيَ اللَّهُ عنه، ثم انحدرَ إلى مَكَّةَ. فلم

.....
(١) ف: عقيب.

٣٧٧ - عن الاستيعاب ٣/١٣٩٩؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/٢٠٩؛ ونسب قریش ٢٦٢؛ والتاريخ لابن حبيب ١٢٥؛ وطبقات خليفة ١/٣٥؛ وتاريخ خليفة ١/٣٢١؛ والمحبر ٦٨؛ والتاريخ الكبير ٤/٤١٠؛ والمعارف ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٨؛ وأنساب الأشراف ٤/١/٣٢٠؛ و٥/٨٠ (بيروت)؛ وفتوح البلدان ٢٦٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠؛ وتاريخ الطبري «تناثر أخباره في الأجزاء ٢ و٣ و٥»؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢١؛ والثقات ٣/٣٩٤؛ والجمهرة لابن حزم ١٢٩؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٥١٥؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/٥٠٠؛ وأسد الغابة ٤/٣٦٥؛ وتهذيب الأسماء للنووي ١/٢/٩٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٨١؛ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٤٤ «أبو عثمان»؛ وسير النبلاء ٣/٣٩٠؛ والعقد الثمين ٧/١٩٧ «في اسم أمه خلاف»؛ والإصابة ٦/١١٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٥١؛ والتقريب ٢/٢٤٩؛ والخلاصة ٣/٣٠؛ وشذرات الذهب ١/٧٢.

[١٦٧ب] يَزَلُ بِهَا إِلَى أَنْ قَدِمَ الْحُصَيْنُ بْنُ ثُمَيْرٍ [مَكَّة] ^(١) لِقِتَالِ ابْنِ الزَّبِيرِ / ،
وَذَلِكَ عَقِبَ الْمُحَرَّمِ أَوْ صَدَرَ صَفَرٍ، وَحَاصَرَ مَكَّةَ، فَفِي الْحَصَارِ
أَصَابَ الْمِسُورَ حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْحِجْرِ ٣
فَقَتَلَهُ، وَذَلِكَ فِي مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ لِلْهَجْرَةِ.
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الزَّبِيرِ بِالْحُجُونِ. وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنْ ^(٢) الْمَكِيِّينَ، وَتُوفِيَ
وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً. وَرَوَى عَنْهُ عُزُورَةُ بْنُ الزَّبِيرِ وَعَلِي بْنُ ٦
الْحُسَيْنِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ.

وَكَانَ الْمِسُورُ لِفَضْلِهِ وَدِينِهِ وَحُسْنِ رَأْيِهِ تَغْشَاهُ الْخَوَارِجُ وَتَنْتَجِلُ
رَأْيَهُ، وَقَدْ بَرَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ. رَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: ٩
بَلَغَنِي أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَجَلَسَ مَعَهُ وَحَادَثَهُ،
فَقَالَ لِمَرْوَانَ فِي شَيْءٍ فَسَمِعَهُ ^(٣) مِنْهُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، فَرَكَضَهُ ^(٤) مَرْوَانُ
بِرَجْلِهِ، فَخَرَجَ الْمِسُورُ. ثُمَّ إِنْ مَرْوَانَ نَامَ فَأَتَيْ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: ١٢
فَمَا لَكَ وَالْمِسُورَ، وَ ﴿كُلُّ يَعْْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ. فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ
أَهْدَى سَبِيلًا﴾ ^(٥). قَالَ: فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي زُجِرْتُ عَنْكَ فِي
الْمَنَامِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ الْمِسُورُ: لَقَدْ نُهِيتُ عَنِّي فِي الْيَقَظَةِ ١٥
وَالْمَنَامِ، وَمَا أَرَاكَ تَنْتَهِي. وَقَدْ رَوَى لِلْمِسُورِ الْجَمَاعَةُ.

.....

(١) الزيادة من ش ر وف والاستيعاب.

(٢) ف: في.

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ، صوابه: سمعه.

(٤) كذا في الأصل، وربما كانت: فركله، أو فرفسه، كي يستقيم المعنى.

(٥) تضمين للآية الكريمة رقم ٨٤ من سورة الإسراء ١٧.

(٣٧٨) الأَسَدِي الصَّحَابِي

المِسُورُ بْنُ يَزِيدَ المَالِكِي الأَسَدِي، له صُحْبَةٌ ورواية. نَزَلَ
 ٣ الكُوفَةُ، ومن حديثه قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ،
 فَتَرَكَ شَيْئاً لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا.
 قال: أَفَلَا أَذْكَرْتَنِيهَا إِذَا؟ قال: كُنْتُ أَرَاهَا نُسِخَتْ.

المُسَيَّبُ/

٦

[١٦٨ آ]

(٣٧٩) أَبُو سَعِيدِ الصَّحَابِي

المُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ [بن أَبِي وَهَبٍ] ^(١) بن عمرو بن عائذ بن عمران
 ٩ ابن مخزوم القُرَشِي المخزومي أبو سعيد، والد سعيد بن المُسَيَّب

.....
 (١) الزيادة من الاستيعاب.

٣٧٨ - عن الاستيعاب ٣/١٤٠٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٥٠؛ ومسند
 أحمد ٤/٧٤؛ والتاريخ الكبير ٤/٢٠٤؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٧؛ والثقات
 للبستي ٣/٣٩٥؛ والطبراني الكبير ٢٠/٢٧؛ وأنساب القرشيين ٥١٧؛ وأسد
 الغابة ٤/٣٦٦؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٨٣؛ والكاشف ٣/١٢٨؛ والتجريد ٢/
 ٧٧؛ والإصابة ٦/١٢١ «بفتح السين وتشديد الواو المفتوحة لمحمد»؛ وتهذيب
 التهذيب ١٠/١٥٢؛ والتقريب ٢/٢٤٩؛ والخلاصة للخزرجي (تحرف إسمه إلى
 المستورد الكاهلي) ٣/٨٠.

٣٧٩ - عن الاستيعاب ٣/١٤٠٠؛ وانظر ترجمته في نسب قریش ٣٤٥؛ وطبقات خليفة
 ١/٤٤؛ والمعارف ٤٣٧؛ والمعرفة والتاريخ ٣/٣٠٠؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٠٦؛
 والجرح والتعديل ٨/٢٩٢؛ والثقات لابن حبان ٥/٤٣٦؛ وجمهرة ابن حزم
 ١٤١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٥؛ وتاريخ دمشق ١٦/٥١١؛
 ومختصره لابن منظور ٢٤/٣١٢؛ وأسد الغابة ٤/٣٦٦؛ وتهذيب=

الفقيه، هاجر مع أبيه خَزَن بن أبي وَهَب، وكان المُسَيَّب مِمَّنْ بَايَع تحت الشجرة. قال: شَهِدْتُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تحت الشَّجَرَةِ معهم من أنسوها من^(١) العام المُقْبِل. وكان تاجراً، فدخل عليه عبدُ الله^(٢) بن ٣ سلام فقال: يابا^(٣) سَعِيد، في حَدِيثِ ذَكَرَهُ عَنْهُ ابْنُهُ سَعِيد. وَتُوفِّيَ فِي خِلافةِ عِثْمَانَ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

٦ (٣٨٠) المَخْزُومِي الصَّحَابِي

المُسَيَّب بن أبي السَّائِب [بن عائذ]^(٤) بن عبد الله بن عُمَرَ^(٥) بن مخزوم القُرَشِي المَخْزُومِي. قال أَبُو مَعْشَرٍ: هاجر المُسَيَّب بن أبي السَّائِبِ بعد مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ من خَيْبَرَ. ٩

(٣٨١) أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِي

المُسَيَّب بنُ وَاضِح بن سَرْحَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِي التُّلَمَنَسِي.

.....

(١) كَذَا فِي الْأَصْل، وَفِي ث وَالِاسْتِعَاب: ثُمَّ أَنْسَوَهَا.

(٢) الْاسْتِعَاب: عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

(٣) ب، ف: يَا أَبَا.

(٤) الزِّيَادَةُ مِنَ الْاسْتِعَاب.

(٥) الْاسْتِعَاب: عَمْرُو.

= الْأَسْمَاءُ وَاللُّغَات ١/ ٢/ ٩٥؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٧/ ٥٨٤؛ وَالكَاشِفُ ٣/ ١٢٩؛

وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ) ٣٥٤؛ وَالْإِصَابَةُ ٦/ ١٢١؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

١٠/ ١٥٢؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/ ٢٥٠؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزْرَجِيِّ ٣/ ٣٠.

٣٨٠ - تَرْجَمْتُهُ فِي الْاسْتِعَاب ٣/ ١٤٠١.

٣٨١ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٩٦؛ وَانْظُرْ تَرْجَمْتَهُ فِي التَّارِيخِ الصَّغِيرِ

لِلْبُخَارِيِّ ٢/ ٣٥٤؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١/ ٦١١؛ وَتَارِيخُ وَاسِطٍ لِبَحْشَلٍ =

وَتَلَمَّسُ: قرية من حمص^(١). كان النسائي حَسَنَ الظَّنِّ فيه. توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

(٣٨٢) الأسدي

٣

المُسَيَّبُ بْنُ رَافِعِ الْأَسَدِيِّ الْكَاهِلِيُّ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَجَمَاعَةٍ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ. وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

.....

(١) نسبة إلى «تل مَّس» بفتح الميم، وتشديد النون المفتوحة، وسين مهملة، حصن قرب معرة النعمان. راجع معجم البلدان.

= ٨٢، والجرح والتعديل ٢٩٤/٨؛ والثقات للبستي ٢٠٤/٩؛ والكامل لابن عدي ٢٥٣/٦؛ وتاريخ ابن عساكر ٥٢٠/١٦؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/٣١٦؛ وسير النبلاء ٤٠٣/١١؛ وميزان الاعتدال ١١٦/٤؛ والمغني في الضعفاء ٦٥٩/٢؛ ولسان الميزان ٤٠/٦.

٣٨٢ - عن تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٢٥٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٩٣/٦؛ وطبقات خليفة ٣٥٧/١؛ والتاريخ الكبير ٤٠٧/٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٧٦٥/٢؛ والمراسيل للرازي ١٢٧؛ والجرح والتعديل ٢٩٣/٨ «ويقال: الثعلبي»؛ والثقات للبستي ٤٣٧/٥ «كنيته أبو العلاء»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٥/٢ «أبو العلاء»؛ وتهذيب الكمال ٥٨٦/٢٧؛ والكاشف ١٢٩/٣؛ وسير النبلاء ١٠٢/٥؛ وتهذيب التهذيب ١٥٣/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٣٩، «وكان أعمى»؛ والخلاصة للخزرجي ٣٠/٣ رقم ٧٠١٥؛ وشذرات الذهب ١٣٠/١.

(٣٨٣) ابْنُ الصُّوفِيِّ

المُسَيَّبُ أَبُو الْفَوَارِسِ مُؤَيَّدُ الدَوْلَةِ ابْنُ الصُّوفِيِّ المعروف بالرئيس وزير دمشق القائم بتدبير دَوْلَةِ مُعِينِ الدِّينِ أُثْرُ^(١) بدمشق مَعَ مُجِيرِ الدِّينِ ٣ أَبَقَ، وَهُوَ أَخُو زَيْنِ الدِّينِ حِيدَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ^(٢). وَهُمْ مِنْ بُيُوتِ دِمَشْقِ الْقُدُمِ. لَمْ يَزَلْ فِي عِزِّهِ وَجَاهِهِ إِلَى أَنْ قُرِئَ [١٦٨ب] مَنشُورٌ عَنْ مُجِيرِ الدِّينِ أَبَقَ بِإِبْطَالِ / مَا يُسْتَخْرَجُ^(٣) مِنْ إِرْعَايَا مِنْ^(٤)، ٦ وَبِإِبْطَالِ دَارِ الضَّرْبِ. فَكَثُرَ دَعَاءُ النَّاسِ وَشَكَرُهُمْ. فَاسْتَوْحَشَ الرَّئِيسُ^(٥) مِنْ مُجِيرِ الدِّينِ أَبَقَ إِلَى أَنْ جَمَعَ مِنْ أَمَكْنِهِ مِنَ الْأَحْدَاثِ السُّفَهَاءِ وَالْعَوْغَاءِ وَأَصْحَابِ السَّلَاحِ [مِنْ الْجَهْلَةِ الْعَوَامِ]^(٦) وَرَتَّبَهُمْ حَوْلَ دَارِهِ ٩ وَدَارِ أَخِيهِ حِيدَرٍ [لِلْإِحْتِمَاءِ بِهِمْ مِنْ مَكْرُوهِهِمَا]، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَرَاسَلَهُ مُجِيرُ الدِّينِ بِمَا يُطِيبُ

(١) ترجمته في الوافي ٩/ ٤١٠ رقم ٤٣٤١.

(٢) نفسه: ١٣/ ٢٢٧ رقم ٢٧٤.

(٣) ف: ما يستحق، وفي ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: الفيئة المستخرجة.

(٤) فراغ في الأصول.

(٥) ابن القلانسي: مؤيد الدين.

(٦) الزيادة من ابن القلانسي.

٣٨٣ - عن ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٧ - ٣١١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الباهر لابن الأثير ١٠٦؛ والكامل ١١/ ٥٤؛ والروستين لأبي شامة ١/ ٢٣٦ «مؤيد الدين»، ٢٤٢؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١؛ والشذرات ٤/ ١٥٤؛ وانظر ترجمة أخيه حيدرة في الوافي ١٣/ ٢٢٧.

خَاطِرُهُمَا، فَمَا وَثِقَا^(١)، بِذَلِكَ، وَجَدَا فِي الْجَمْعِ وَأَثَارَا الْفِتْنَةَ، وَقَصَدَا^(٢) السَّجْنَ وَكَسَرُوا أَغْلَاقَهُ وَأَطْلَقُوا مِنْ فِيهِ، وَاسْتَنْفَرُوا جَمَاعَةً مِنْ [أَهْل]^(٣) الشَّاعُورِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَصَدُوا بَابَ شَرْقِيٍّ، وَحَصَلُوا فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ اِمْتَلَأَتْ بِهِمُ الْأَزَقَّةُ. وَاجْتَمَعَ مَجِيرُ الدِّينِ أَبَقُ بِأَصْحَابِهِ فِي الْقَلْعَةِ وَأَخْرَجَ السِّلَاحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَعَزَمَ عَلَى الْفَتَكِ بِهِمْ. فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ^(٤) الْمُهْلَةَ، وَرَاسَلُوا الرَّئِيسَ ابْنَ الصُّوفِيِّ، فَاشْتَرَطَ هُوَ وَأَخُوهُ شُرُوطاً مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الرَّئِيسُ مُلَازِماً لِدَارِهِ، وَأَخُوهُ وَابْنُ أَخِيهِ^(٥) فِي خِدْمَةِ الدِّيَّوَانِ. وَلَا يَرْكَبُ إِلَى الْقَلْعَةِ إِلَّا مُسْتَدْعَى إِلَيْهَا، وَسَكَنَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ ثَارَتِ الْفِتْنَةُ أَيْضاً، وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَقُتِلَ بَيْنَهُمْ جَمَاعَةٌ. وَلَمْ تَزَلِ الْفِتْنَةُ ثَائِرَةً إِلَى أَنْ اقْتَضَتْ الْحَالُ إِبْعَادَ مَنْ طُلِبَ إِبْعَادُهُ مِنْ خَوَاصِّ مَجِيرِ الدِّينِ. وَسَكَنَتِ الْفِتْنَةُ، وَخُلِعَ عَلَى الرَّئِيسِ وَعَلَى أَخِيهِ، وَأُعِيدَ الرَّئِيسُ إِلَى الْوِزَارَةِ بَحِيثٌ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَعْتَرِضٌ وَلَا لَهُ فِي ذَلِكَ مُشَارِكٌ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَرَقَلَةُ الْأَعُورُ: [مَنْ الْوَافِرُ الْمَجْزُوءُ]

ذَرِ الْأَتْرَاكَ وَالْغُرَبَا وَكُنْ فِي حِزْبٍ مِنْ غَلْبَا

بَجِلَّقْ أَصْبَحْتَ فِتْنٌ تَجْبُرُ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا

لَئِنْ تَمَّتْ فَوَاسِفَا وَإِنْ نَجَزْتَ فَوَاعِجِبَا/

[١٦٩ آ]

وَقَالَ فِي الرَّئِيسِ أَيْضاً لَمَّا زَحَفَ عَلَى الْقَلْعَةِ: [مَنْ الْمَدِيدُ]

.....

(١) ف: وقفا.

(٢) استعمل الصفدي في هذه الترجمة صيغة المثنى إشارة إلى ابن الصوفي وأخيه حيدرة، ثم انقلب إلى استعمال صيغة الجمع في بقية النص.

(٣) الزيادات من ذيل تاريخ دمشق.

(٤) نفسه: المتقدمين.

(٥) ش: ابن أخته، وقال ابن القلانسي: ويكون ولده وولد أخيه... «.

- زِدْ عَلُوًّا فِي الْمَجْدِ يَا بَنَ عَلِيٍّ^(١) هَكَذَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعََالَی
 قَدْ حَوَى الدِّينَ يَا مُؤَيِّدَةَ مَنْ لَكَ هِزْبَرًا وَدِيْمَةً وَهَلَالًا
 وَعَدَّتْ جِلْقٌ تَنَادِيكَ عُجْبًا هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا، لَا ٣
 جُبَّتْهَا فِي الظَّلَامِ خَيْلًا وَرَجُلًا وَحَمَيْتِ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 لَنْ تُبَالِيَ مِنْ بَعْدِهَا بِعَدُوٍّ إِنَّمَا ذَاكَ كَانَ قَطْعًا فَرَا لَا
 قَدْ بَلَغْتَ الْمُرَادَ مِنْ كُلِّ ضِدٍّ «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»^(٢) ٦
 وَاسْتَقَرَّتِ الْأَحْوَالُ إِلَى أَنْ عَرَضَتْ نَفْرَةٌ بَيْنَ مُجِيرِ الدِّينِ أَبَقِ^(٣)
 وَبَيْنَ الرَّئِيسِ مُؤَيِّدِ الدَّوْلَةِ، فَاسْتُدْعِيَ مُجَاهِدِ الدِّينِ بُزَانَ^(٤) لِإِصْلَاحِ ذَاتِ
 الْبَيْنِ مِنْ صَرْخَذٍ، وَكَانَ تَوَجُّهُ إِلَيْهَا لِإِصْلَاحِ أَحْوَالِهَا، فَوَصَلَ إِلَى ٩
 دِمَشْقَ، وَتَمَّ الْإِتْفَاقُ عَلَى شَرْطِ إِبْعَادِ الْحَاجِبِ يَوْسُفَ صَاحِبِ
 مُجِيرِ الدِّينِ عَنِ الْبَلَدِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ يُعْتَرِضْ لَشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.
 فَتَوَجَّهُوا إِلَى بَعْلَبَكْ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَلَمَّا ١٢
 كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، عَرَضَ بَيْنَ مُؤَيِّدِ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَ
 أَخُوهِ^(٥) عِزِّ الدَّوْلَةِ مُشَاحَنَاتٌ أَفْضَتْ إِلَى دُخُولِ مُجِيرِ الدِّينِ أَبَقِ فِيهَا،
 فَأَنْفَذَ مُجِيرُ الدِّينِ خَلْفَ مُؤَيِّدِ الدَّوْلَةِ لِيَحْضَرَ لِلصُّلْحِ فَاِمْتَنَعَ. وَجَلَسَ فِي ١٥
 دَارِهِ وَهَمَّ بِتَحْصِينِهَا بِالْأَوْبَاشِ عَلَى الْعَادَةِ، فَتَمَكَّنَ أَخُوهُ زَيْنُ الدَّوْلَةِ
 حَيْدَرَ بِإِعَانَةِ مُجِيرِ الدِّينِ، وَتَقَرَّرَ إِخْرَاجُ الرَّئِيسِ وَجَمَاعَتِهِ إِلَى صَرْخَذٍ مَعَ

.....

(١) ب: يا ابن.

(٢) تضمين الآية الكريمة رقم ٢٥ من سورة الأحزاب ٣٣.

(٣) انظر ترجمته في الوافي ١٨٨/٦ رقم ٢٦٤١.

(٤) نفسه: ١٢٦/١٠ رقم ٤٥٨٦.

(٥) كذا في الأصول، وربما كانت: أخيه.

مجاهد الدين بُزَان، ودَبَّرَ زَيْنُ الدولة الأَمْرَ بعُجْزٍ وتَقْصِيرٍ، وأَخَذَ الرُّشَا على أَقْلُ الأَعْمَالِ، فَقُتِلَ في القَلْعَةِ على مَا تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ حِيدَرٍ، وَرَدَّ ٣ الأَمْرُ في الرِّيَاسَةِ إلى رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي غَالِبٍ عَبْدِ المَنَعَمِ / بن مُحَمَّدٍ [١٦٩ب] ابن أسد التميمي.

ثم إنَّ مؤيِّد الدولة حَضَرَ إلى دِمَشْقَ، وقَامَ مع النَّاسِ على ٦ مَجِيرِ الدِّينِ، وحَاصِرُوهُ في القَلْعَةِ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ^(١). وفيهَا مَلَكَ نَوْرُ الدِّينِ دِمَشْقَ، وَأَطْلَقَ مُجَاهِدَ الدِّينِ بُزَانَ مِنَ الِاعْتِقَالِ، وَأَعِيدَ إلى دَارِهِ. وَوَصَلَ مؤيِّد الدولة مع وَلَدِهِ مِنْ صَرَخَذَ إلى دَارِهِ ٩ مُعَوَّلًا على لُزُومِهَا وَعَدَمِ المَبَاشَرَةِ لشيءٍ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ، فَلَمْ يَصْبِرْ على ذَلِكَ، وَبَدَأَ مِنْهُ مِنَ الفَسَادِ مَا غَيَّرَ نِيَّةَ نَوْرِ الدِّينِ فِيهِ. وَكَانَ فِي إِحْدَى رَجُلِيهِ فَتَحَ قَدْ طَالَ [بِهِ]^(٢) وَنَسِيَهُ، ثُمَّ لَحِقَهُ مَرَضٌ وَانْطَلَقَ بَطْنُ ١٢ مُتَدَارِكٍ أَفْرَطَ عَلَيْهِ، وَأَسْقَطَ قُوَّتَهُ مَعَ فُهَاقٍ مُتَّصِلٍ، فَقَضَى نَحْبَهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في شَهْرِ ربيعِ الأولِ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ^(٣) مِائَةٍ، وَدُفِنَ في دَارِهِ، فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِمَوْتِهِ وَالرَّاحَةِ مِنْ سُوءِ أَفْعَالِهِ.

(٣٨٤) الأميرُ

١٥

المُسَيَّب بن زُهَيْرِ الأميرُ، مِنْ كِبَارِ القُوَادِ بِبَغْدَادٍ وَكَانَ مِنْ حِزْبِ

.....

(١) ف: وخمس مائة.

(٢) الزيادة من ش.

(٣) كذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب: وخمس.

الحسن^(١) بن سهل الوزير، عند قيام الهاشمين ببغداد على المأمون. قتله أبو زنبيل، وحمل رأسه على رُمح في شهر ربيع الآخر سنة إحدى ومائتين.

٣

(٣٨٥) الفَزَارِي

المُسَيَّب بن نَجَبَة بن ربيعة الفَزَارِي. سمع علياً وابنه الحسن، وتوفي سنة خمس وستين^(٢) للهجرة.

٦

.....

- (١) ف: الحسين بن علي بن سهل الوزير، وعند قيام...، راجع ترجمته في الوافي ٣٧/١٢ رقم ٣٣.
- (٢) ف: وسبعين.

= وتاريخ الطبري ٣٩٠/٧؛ ومروج الذهب ١٤٩/٤؛ وتاريخ بغداد ١٣٧/٣ «أبو مسلم»؛ والكامل لابن الأثير ٣٩٦/٥؛ وتناثرت أخباره في سائر الكتب التي أرخت للعصر العباسي الأول.

٣٨٥ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٤٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٢١٦؛ وتاريخ خليفة ١/٣٣٠؛ والمعرفة للفسوي ٢/٦٤٩؛ والمعارف ٤٣٥؛ والأخبار الطوال ٢٢٠؛ وأنساب الأشراف ٤/٢٧٧؛ وفتوح البلدان ٣٠٢؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٠٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/١٩٦؛ وتاريخ الطبري ٥/٥٥٢؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٣؛ والثقات للبستي ٥/٤٣٧، «قتل سنة ٦٧ هـ يوم الخازر»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨؛ ومعجم الشعراء ٣٠١؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/٥١٧؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/٣١٤؛ ومروج الذهب ٣/٢٩٣؛ والإصابة ٦/٢٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٤ رقم ٢٩٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٣١ رقم ٧٠١٧.

[الألقاب]

المُسَيِّي: اسمه محمد بن إسحاق^(١).

المسيحي الطيب: عيسى بن يحيى.

٣

مُسَيِّلَمَةُ

(٣٨٦) الكَذَّاب

مُسَيِّلَمَةُ بن حَبِيب وقيل: مُسَيِّلَمَةُ بن ثُمَامَةَ بن أَثَالِ بن حَنِيفَةَ بن عَجَل، المتنبي الكَذَّاب، أول من تَنَبَّأ كَذِبًا. قال ابن قُتَيْبَةَ: وهو أول من أدخل البَيْضَةَ في القَارُورَةَ، وأول من وَصَلَ جَنَاحَ الطَائِر. ادَّعى النُبُوَّة بعد

٦

موتِ النَّبِيِّ ﷺ فتبعته العَرَبُ وارتدَّت، فبعث أبو بكر [الصدِّيق]^(٢) / [١٧٠ آ]

٩

.....

(١) وردت في الأصل قبل الترجمة ٣٧٩.

(٢) الزيادة من ف.

٣٨٦ - عن تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٣٨؛ وانظر ترجمته في كتاب الردة للواقدي ١٠٣؛ والسيرة لابن هشام ٦٦/١، ٥٩٩/٢؛ ونسب قريش ٣٢١؛ وتاريخ خليفة ٦٥/١؛ وفتوح البلدان ١٠٥؛ وأنساب الأشراف، ٢٥٠/١؛ وتاريخ الطبري ٢٨٨/٣؛ والروض الأنف للسهيلي ٤٠٠/٧؛ ومعجم البلدان ٤/١٣٥؛ والكامل لابن الأثير ٣٦٠/٢؛ ونهاية الأرب ٨٥/١٩؛ وشذرات الذهب ٢٣/١؛ وأخباره منشورة في معظم الكتب التي تناولت فترة النبوة وبداية عهد الخلفاء الراشدين.

رضي الله عنه خالد بن الوليد إلى الإمامة، فاستشهد خلق كثير من المهاجرين والأنصار، وانهزم مُسَيْلَمَةُ ومن بقي معه. فأدركه وَخْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ فقتله. وسوف يأتي ذكر هذا وَخْشِيِّ فِي حَرْفِ الْوَاوِ موضعه^(١). وكان ٣ خُرُوجُهُ لَعَنَهُ اللَّهُ آخِرَ سَنَةِ عَشْرِ قَبْلَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ. وكتب إلى النبي ﷺ:

أما بعد، فإني قد اشتريتُ مَعَكَ فِي الْأَمْرِ، وَإِنْ لَنَا نِصْفُ الْأَرْضِ وَلِقْرِيشٍ نِصْفُهَا، وَلَكِنْ قَرِيشٌ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ. ٦
فكتبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جوابه:

من مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أما بعد، ﴿فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ ٩ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

وكان كتابُ مُسَيْلَمَةَ بخطَّ عُمَرَ بْنِ الْجَارُودِ، وكتابُ النبي ﷺ بخطَّ أَبِي بَنِي كَعْبٍ^(٣). ولما سَمِعَتْ بِهِ سَجَاحُ ابْنَةُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ^(٤)، تَنَبَّأتْ وَزَعَمَتْ أَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيهَا، وَتَابَعَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَرُؤَسَاءِ الْجَزِيرَةِ، وَأَمَرَتْ جَمَاعَةً مِنْ أَتْبَاعِهَا بِالْمَسِيرِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ لِقَاتِلِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ شَوْكَتَهُ كَبِيرَةٌ وَقَدْ عَظُمَ أَمْرُهُ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ الْيَمَامَةُ، وَرَفُّوا ١٥ رُفُوفَ^(٥) الْحَمَامَةِ، فَإِنَّهَا غَزْوَةٌ مُرَامَةٌ، لَا يَلْحَقُكُمْ بَعْدَهَا مَلَامَةٌ. فَبَلَغَ كَلَامُهَا مُسَيْلَمَةَ فَهَابَهُ، وَأَهْدَى إِلَيْهَا هَدِيَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا يَسْتَأْمِنُهَا عَلَى

(١) انظر ترجمته في الوافي ٤٣٣/٢٧ رقم ٤٣٦.

(٢) سورة الأعراف ١٢٨/٧.

(٣) ترجمته في الوافي ١٩٠/٦ رقم ٢٦٤٤.

(٤) ترجمتها في تاريخ الطبري ٢٣٦/٣؛ وجمهرة ابن حزم ٢١٥.

(٥) ش وث: رفيف.

نفسه، فأذنت له. فجاء إليها وافداً في أربعين من بني حنيفة. وكانت راسخة في النصرانية. فقال مُسَيْلَمَةُ لأصحابه: اضربوا لنا قُبَّةً وخَمِّروها لَعَلَّهَا تَذَكُرُ الْبَاءَ، ففعلوا، وأرصدوا حَوْلَ الْقُبَّةِ أناساً مِنْهُمْ. فلما دَخَلَتْ عليه حَدَّثَتْهُ وَحَادِثُهَا فَقَالَتْ: مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ^(١): أُوحِيَ إِلَيَّ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِالْحُبْلَى، أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنِ صِفَاقٍ / [١٧٠ب]

٦ وَحَشَا.

قالت: ثم ماذا؟ قال: أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ النِّسَاءَ أَفْوَاجاً، وَجَعَلَ الرِّجَالَ لَهُنَّ أَزْوَاجاً، فَنُؤَلِّجُ فِيهِنَّ غَرَامِيلَنَا إِيْلَاجاً، ثُمَّ نُخْرِجُهُنَّ^(٢) إِذَا شِئْنَا إِخْرَاجاً، فَيُنْتَجَنَ لَنَا سِخَالاً نَتَاجَا. قالت: أَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قال: هَلْ لَكَ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَأَكُلَ بِقَوْمِي وَقَوْمِكَ الْعَرَبُ؟ فقالت: نعم، فقال: [من الهزج]

١٢ أَلَا قَوْمِي إِلَى الْمِخْدَعِ فَقَدْ هُيِّيَ لَكَ الْمَضْجَعِ
فَإِنْ شِئْتَ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ شِئْتَ فِي الْمِخْدَعِ
وَإِنْ شِئْتَ سَلْقِنَاكَ وَإِنْ شِئْتَ بِهِ أَجْمَعَ
وَإِنْ شِئْتَ بِثَلْثِيهِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى أَرْبَعِ ١٥

فقالت: [بل]^(٣) به أجمع، فهو لِلشَّمْلِ أَجْمَعِ، ثُمَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ، لَا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهَا. فقال: كَذَلِكَ أُوحِيَ إِلَيَّ. فأقامت عنده ١٨ قليلاً وانصرفت إِلَى قَوْمِهَا، فقالوا لها: مَا عِنْدَكَ؟ قالت: كَانَ عَلَى حَقِّ

(١) ب: قال.

(٢) نفسه: نخرجها.

(٣) الزيادة من ب.

فَتَبِعْتُهُ وَتَزَوَّجْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَصْدَقَكَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا. قَالُوا: ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَبِيحٌ بِمِثْلِكَ أَنْ تُنْكَحَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: أَصْدَقْنِي صَدَاقًا. قَالَ: مَنْ مُؤَذِّنُكَ؟ قَالَتْ: شُبَيْبُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَّاحِيِّ^(١). قَالَ: ٣ عَلَيَّ بِهِ. فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: نَادِ فِي أَصْحَابِكَ أَنَّ مُسَيْلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ صَلَاتَيْنِ مِمَّا أَتَاكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ، صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. فَكَانَ عَامَّةُ بَنِي تَمِيمٍ لَا يُصَلُّونَهَا، وَكَانَ مِمَّا شَرَعَ لَهُمْ: مَنْ ٦ أَصَابَ وَلَدًا مِنْ امْرَأَةٍ لَا يَعُودُ يَطْأُهَا إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الْوَلَدُ. وَحَرَّمَ النِّسَاءَ عَلَى مَنْ وُلِدَ لَهُ ذَكَرٌ. وَفِي سَجَّاحِ الْمَذْكُورَةِ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ [المنقري]^(٢): [مِنْ الْبَسِيطِ] ٩

[١٧١ آ] أَضَحَّتْ نَبِيَّتُنَا أَنْثَى يُطَافُ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا/
فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ عَلَى سَجَّاحٍ وَمَنْ بِالْإِفْكِ أَغْرَانَا
أَعْنِي مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابَ لَا سُقَيْتَ أَصْدَاءُهُ^(٣) مَاءَ مُزْنٍ حَيْثُمَا كَانَا ١٢

الألقاب^(٤)

ابْنُ مُسْنَهَرِ الشَّاعِرُ: اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ^(٥).

أَبُو مُسْنَهَرِ الْعَسَنَانِي: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْنَهَرٍ^(٦).

١٥

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٠٢/١٦ رقم ١١٥.

(٢) الزيادة من ش وب، وانظر ترجمته في الوافي ٤٥٧/٢٤ رقم ٢٩٩.

(٣) كذا في الأصل، وهي: أَصْدَاؤُهُ.

(٤) وردت الألقاب في جميع المخطوطات قبل الترجمة ٣٧٥ وهو مكانها الصحيح.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢٩/٢١ رقم ٧٣.

(٦) نفسه: ٩/١٨ رقم ٧.

ابن المَشَاطِ الواعِظُ الأشعري اسمه: سَعْدُ بن محمد^(١).

المَشَاطُ المُقرئ: اسمه أحمدُ بن عبد الرحمن^(٢).

المُشْتَهِي الدمشقي: اسمه جعفرُ بن المحسن^(٣).

المُشِدِّ: سيف الدين علي بن عمر^(٤).

مَشَرَّف

(٣٨٧) أبو العِزِّ الخالِصي المُقرئ

مُشَرَّف بنُ عليّ بن أبي جعفر بن كامل الخالِصي^(٥) أبو العِزِّ

الضريُّ المَقرئ. قَدِمَ بغدادَ في صِباها، وأقام بها، وجَوَّدَ القرآنَ وقرأ

بالرواياتِ على أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهرزُوري^(٦)،

وأبي منصور مَسْعُود بن عبد الواحد بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي

الحسن علي بن أبي الغنائم المُشْتَرَكِي، وَسَمِعَ الكثير من ابن

الشَّهرزُوري ومَسْعُود بن الحُصَيْن وأبي الوَقت عبد الأول، وأبي بكر بن

.....

(١) الوافي بالوفيات ١٨١/١٥ رقم ٢٤٨.

(٢) نفسه: ٣٨/٧ رقم ٢٩٧١.

(٣) نفسه: ١٢٥/٢١ رقم ٢٠٧.

(٤) نفسه: ٣٥٣/٢١ رقم ٢٣٣.

(٥) الخالص: كورة ونهر بشرقي بغداد.

(٦) راجع الترجمة رقم ٦٨ من تراجم هذا الكتاب.

٣٨٧ - عن تاريخ الإسلام (٦١١ - ٦٢٠) ٣٨٨؛ وانظر ترجمته في نكت الهميان ٢٩٠؛

والتقييد لابن النقطة ٤٦٣؛ والمختصر المحتاج إليه ٢٠٠/٣؛ والتكملة للمنزري

٤٣/٣؛ والقراء الكبار للذهبي ٦٠٦/٢؛ وطبقات السبكي ٣٧١/٨؛ وطبقات

القراء لابن الجزري ٢٩٨/٢؛ والبداية والنهاية ٩٧/١٣.

سَلَامَة، وَأَحْمَدُ بْنُ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِمْ. قَالَ ابْنُ النَجَّارِ: وَكُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا. تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِتِّ (١) مِائَةٍ.

٣

الألقاب

ابن مُشَرَّفٍ: نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ.

المُشْطَبُ /

[١٧١ب]

٦ (٣٨٨) أَبُو الْمُظْفَرِ الفَرَّغَانِي الحَنَفِي

المُشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَفِيَّانَ الفَرَّغَانِي أَبُو الْمُظْفَرِ الفَقِيهُ الحَنَفِي. تَفَقَّهَ بِبِلَادِهِ (٢) حَتَّى بَرَعَ فِي المَذْهَبِ والخِلَافِ والجَدَلِ، ثُمَّ وَرَدَ العِرَاقَ صُخْبَةَ الوَازِرِ نِظَامِ المُلْكِ، وَنَاطَرَ أُمَمَتَهَا، وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ قَصَصٌ. وَكَانَ بِالأَجْنَادِ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالفُقَهَاءِ (٣). وَكَانَ جَمَاعًا لِلْمَالِ مَنَاعًا لِلخَيْرِ بَخِيلًا سَاقِطَ المُرُوءَةِ، لَهُ فِي البُخْلِ حِكَايَاتٌ مَسْطُورَةٌ. وَكَانَ يَلْبَسُ الحَرِيرَ وَلَا يَتَحَاشَى عَنِ المَخْذُورَاتِ (٤). سَمِعَ ١٢ الحَدِيثَ مِنْ أَبِي المُظْفَرِ أَبِي سَعْدٍ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَسِّ الصَّيْرَفِيِّ

(١) ب وف: وخمس.

(٢) طبقات الحنفية: ببلاد فرغانة.

(٣) تاريخ الإسلام: بالعلماء.

(٤) نفسه: المحظورات.

٣٨٨ - عن تاريخ الإسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ١٩٠؛ وانظر ترجمته في المنتخب للصريفيني

٥٠٠؛ والكامل لابن الأثير ٢٢٧/١٠؛ وطبقات الحنفية للقرشي ١٧٤/٢؛

وراجع ما ذكر في ترجمة محمد بن المظفر في وفیات سنة ٤٨٨ هـ.

الرازي، وأبي سعيد محمد بن جعفر بن محمد المطيبي^(١). وروى عنه جماعة. مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وأربع مائة. وتُوفِّيَ سنة سِتِّ وثمانين ٣ وأربع مائة.

وقد تقدّم في المحدثين ذِكْرُ الْمُشْطَبِ، وهو أبو الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ ابن أحمد بن عبد الجبار الحنفي^(٢) من أهل سمنان^(٣)، تُوفِّيَ سنة ثلاث ٦ وسبعين وخمس مائة، فهو غير هذا.

الألقاب

ابن مَشْقٍ^(٤) المَحْدَث: محمد بن محمد بن المبارك.
مُشْكِدَانَةٌ^(٥): عبد الله بن عُمَرَ.

المَصَادِرِي النَحْوِي: اسْمُهُ وَلَاد^(٦).

(٣٨٩) [أبو يحيى الأعرج]

١٢ مِصْدَعُ أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَجِ الْمُعَرِّقُ مَوْلَى مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءِ الْأَنْصَارِيِّ. رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ

.....

- (١) ب: المطيبي.
- (٢) انظر ترجمته في الوافي ١٠٦/٢ رقم ٤٣٠.
- (٣) بلدة بين الري ودامغان، راجع معجم البلدان ٢٥١/٣.
- (٤) ف: المشق، وراجع ترجمته في الوافي ١٤٩/١ رقم ٦٢.
- (٥) نفسه: ٣٦٨/١٧ رقم ٣٠١.
- (٦) نفسه: ٤٤٩/٢٧ رقم ٤٥٨.

الثمانين أو ما بعدها.

مُصَدِّقُ

٣ (٣٩٠) أَبُو الْخَيْرِ الصَّلْحِي النَّحْوِي

مُصَدِّقُ بْنُ شَيْبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّلْحِي^(١) أَبُو الْخَيْرِ النَّحْوِي. صَحَبَ الشَّيْخَ صَدَقَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ وَزِيرٍ^(٢) فِي صِبَاهٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَشَيْئاً مِنَ النَّحْوِ. وَقَدِمَ مَعَهُ بَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا الْأَدَبَ^(٣) عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ٦

.....

(١) بكسر الصاد وسكون اللام، نسبة إلى الصَّلْح، كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة يسمى فم الصلح.

(٢) هو صدقة بن الحسين الواسطي الواعظ، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩١/١٦ رقم ٣٢٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه لابن الديلمي: النحو.

= ٤٧٧/٥؛ والتاريخ الكبير ٦٥/٢/٤؛ والثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ١٦/٢؛ والضعفاء الكبير للعجلي ٢٦٦/٣؛ والجرح والتعديل ٤٢٩/٨؛ والضعفاء والمجروحين للبستي ٣٩/٣؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢؛ وتهذيب الكمال ١٤/٢٨؛ وميزان الاعتدال ١١٨/٤؛ والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٩؛ وتهذيب التهذيب ١٥٧/١٠؛ والتقريب ٢/٢٥١؛ والخلاصة للخزرجي ٨٠/٣.

٣٩٠ - عن معجم الأدباء ١٤٧/١٩؛ وانظر ترجمته في تاريخ واسط ٢٩٩؛ ومعجم البلدان (فم الصلح)؛ والمختصر المحتاج إليه ٢٠٤/٣؛ والكامل لابن الأثير ١١٨/١٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٢٧٤/٣؛ وتاريخ الإسلام (٦٠١ - ٦١١) ١٩٤؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٢٧٣؛ وذيل الروضتين ٦٦؛ وبغية الوعاة ٢/٢٨٧؛ وراجع ما كتبه ابن أبي الحديد في فصل الخطبة الشقشقية من شرح نهج البلاغة.

- ابن الخشاب، وأبي العَنَائِم حَبْشِي بن محمدِ الضَّرِير / ، وأبي البركاتِ [١٧٢] الأنباري، واللغة على أبي محمدِ إسماعيل بن مَوْهوبِ الجَوَالِقي وأبي الحَسَنِ علي بن عبد الرحيم ابن العَصَّارِ. ولازَمَهُم وبرَع في النحو واللغة والعروض، وكتبَ بخطه كثيراً من الأدبِ خطأً حسناً ونقلًا صحيحاً. وجلسَ للإقراء برباط شَيْخه صَدَقَة، وقَصَدَه الناسُ وتخرَّج به خلقٌ كثيرٌ، وسَمِعَ من ابنِ البَطِّي وغيره. قال ابن النجار: قرأتُ عليه جُمْلَةً من كُتُبِ الأدبِ، وجالَسْتُهُ كثيراً واستَفَذْتُ منه وكتبْتُ عنه. وكان ثقةً صدوقاً صالحاً صَيِّناً حَسَنَ الأخلاقِ، جَمِيلَ المُعاشرةِ مُتَواضِعاً للكبير والصغير، حَشِنَ العَيْشَ في مَلْبَسِهِ وَمَطْعَمِهِ، بعيد القري. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسين مائة، وتُوفِّي سنةَ خمسٍ وست مائة.

الألقاب

- ١٢ ابن المصري: تاجُ الدين محمد بن علي^(١).
فخرُ الدين المصري: محمد بن علي^(٢).

مُضْعَب

(٣٩١) الزُّهْرِي

مُضْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوفِ الزُّهْرِي، أحد الكبار الذين

١٥

.....

(١) ترجمته في الوافي ١٨٨/٤ رقم ١٧٢٩ وهو المعروف بابن ميسر المؤرخ.

(٢) نفسه: ٢٢٦/٤ رقم ١٧٥٦.

٣٩١ - عن تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ٢٤٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/

١٥٧؛ وطبقات خليفة ٥٨٥/٢؛ وتاريخ خليفة ٣٢١/١؛ ونسب قريش ٢١٩؛ =

كانوا مع ابنِ الزُّبَيْرِ، وَقُتِلَ^(١) معه في الحِصَارِ. وَوَلِيَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ
وَشُرْطَتَهَا فِي إِمْرَةِ مِرْوَانَ، ثُمَّ لَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ. وَكَانَ شُجَاعاً، وَقَتَلَتْهُ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ.

٣

(٣٩٢) أَبُو زُرَّارَةَ الْمَدَنِيِّ

مُضْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٢) أَبُو زُرَّارَةَ الزُّهْرِيُّ
الْمَدَنِيُّ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ وَطَلْحَةَ وَصُهَيْبٍ وَابْنِ عُمَرَ وَآخَرِينَ، ٦
[١٧٢ب] وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةَ^(٣)، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ / [وَرَوَى عَنْهُ

.....

(١) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ: تَوَفَّى بَعْدَ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ بِقَلِيلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ،
وَهُوَ مَا قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ.

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلُ لِلرَّازِيِّ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطٍ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَرَبَّمَا كَانَ مُرَادُ الْمُؤَلِّفِ: ثَلَاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ
وَمِائَةٌ، وَهُوَ مَا تَتَرَاوَحُ بَيْنَهُ الرِّوَايَاتُ جَمِيعاً.

= وَالْمَحْبَرُ ٢٢٨؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣٥٠/٤ «كُنِيَّتُهُ أَبُو زُرَّارَةَ؛ وَقَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ»؛
وَالْمَعَارِفُ ٢٣٧؛ وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢٨٢/١؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرَّارَةَ ٥٨٣/١؛
وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ ١١٨/١؛ وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٣٤٥/٥؛ وَالْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٠٣/٨؛
وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٦٨ «قَتَلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»؛ وَجَمَاهِيرُ ابْنِ حَزْمٍ ١١٩؛
وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٩/٤.

٣٩٢ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠١ - ١٢٠) ٢٥٩؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥/
١٦٩، ١٢٢/٦؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٦٠٨/٢؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣٥٠/٤؛ وَالثَّقَاتُ
لِلْعَجَلِيِّ ٤٢٩؛ وَالمَعَارِفُ ٢٤٤؛ وَالْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٠٣/٨؛ وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ ٦٨؛ وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ٤١١/٥؛ وَذَكَرَ أَسْمَاءُ التَّابِعِينَ ٣٦١/١؛ وَالْجَمْعُ
بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ٥١٢/٢؛ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ٩٥/٢/١؛ وَالْكَامِلُ
لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠٦/٥؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٤/٢٨؛ وَسِيرُ النُّبَلَاءِ ٣٥٠/٤؛ وَالبَدَايَةُ
وَالنِّهَايَةُ ٢٢٩/٩؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٦٠/١٠؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٥١/٢ =

عبد الكريم بن عُمَيْر والحكم بن عيينة وغيرهما^(١).

(٣٩٣) الزُّبَيْرِيُّ

٣ مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ [بن عبد الله]^(٢) بن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَام، أُمُّهُ كَلْبِيَّةٌ، اشتراها أبوه بمائة ناقةٍ من سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ^(٣). كَانَ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَيُصُومُ الدَّهْرَ^(٤). قَالَ النَّسَائِيُّ^(٥) وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَضَعْفَهُ أَحْمَدُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

(١) الزيادة من ف.

(٢) الزيادة من الخلاصة للخزرجي.

(٣) جمهرة نسب قريش ١١٥/١ - ١١٦.

(٤) سير النبلاء ٢٩/٧.

(٥) لم أعثر على ترجمته في كتاب الضعفاء والمتروكين المطبوع للنسائي.

= والخلاصة للخزرجي ٣١/٣؛ وشذرات الذهب ١٢٥/١.

٣٩٣ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٦١٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٢٩٩؛ وطبقات خليفة ٢/٢٦٩؛ وتاريخ خليفة ٢/٦٦٦؛ والعلل للإمام أحمد ٢/٤٨٨؛ وجمهرة نسب قريش ١/١١٥؛ والتاريخ الكبير ٤/٣٥٣؛ والضعفاء الكبير ٣/١٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/٣٠٤؛ والضعفاء والمتروكين للبستي ٣/٢٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٨؛ والثقات للبستي ٧/٤٧٨؛ والكامل لابن عدي ٦/٣٦١؛ وتهذيب الكمال ٢٨/١٨؛ وسير النبلاء ٧/٢٩ «كنيته: أبو عبد الله»؛ وميزان الاعتدال ٤/١١٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٨؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٣١؛ والشذرات ١/٢٤٢.

(٣٩٤) أَحَدُ الْأَخَوَةِ

مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ [العَوَامِ بْنِ] ^(١) خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ أَبِي عَيْسَى،
استعمله أخوه على البَصْرَةِ ^(٢)، وَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَحَارَبَ ٣
بِالْعِرَاقِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ ^(٣)
وَأُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ أَنْثِفِ الْكَلْبِيِّ. كَانَ يُسَمَّى مُضْعَبُ آيَةَ النَّحْلِ مِنْ كَرَمِهِ
وَجُودِهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا [قَطُّ] ^(٤) عَلَى مِنْبَرٍ أَحْسَنَ مِنْ مُضْعَبٍ. ٦

.....

- (١) الزيادة من ش، ف، وقد أضيفت بخط مغاير.
- (٢) طبقات ابن سعد: على العراق، وفي المعارف لابن قتيبة: العراقيين، وفي أنساب الأشراف والموفقيات للزبير: عبيد الله بن زياد بن ظبيان العائشي.
- (٣) قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح: فتك به يزيد بن ظبيان العائشي، وكان من أصحابه.. وفي طبقات ابن سعد: قتل يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين.
- (٤) الزيادة من سير النبلاء وأنساب الأشراف.

٣٩٤ - عن سير النبلاء ٤/١٤٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/١٨٢ «يكنى: أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمى عبد الله»؛ وكتاب التاريخ لابن حبيب ١٣٠؛ وطبقات خليفة ٢/٦٠٣؛ وتاريخ خليفة ١/٣٤٠؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/٣٥٠ «قتل سنة ٧١ هـ»؛ والأخبار الموفقيات ٥٢٥؛ والمعارف ٢٢٤؛ وأنساب الأشراف ٥/٢٥٥، ٣٣١ (بيروت) ٥/٥٧، الجرح والتعديل ٨/٣٠٣؛ والثقات لابن حبان ٥/٤١٠؛ والأغاني ١٩/١٢٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٠٥؛ وتاريخ دمشق ١٦/٥٢٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣١٩؛ والكامل لابن الأثير ٤/٢٦٦؛ والعبر ١/٨٠؛ وفوات الوفيات ٤/١٤٣؛ والبداية والنهاية ٨/٣١٤؛ وتعجيل المنفعة ٤٠٣؛ والنجوم الزاهرة ١/١٨٣؛ ويمكن مراجعة ترجمته وأخباره في المصادر التاريخية الكبرى.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: اجتمع في الحجر عبد الله ومُضْعَبُ وَعُرْوَةُ بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا^(١): تَمَتُّوا. فقال عبد الله^(٢): الْخِلَافَةُ، وقال عُرْوَةُ: يُوْخِذُ عَنِي الْعِلْمُ. وقال مُضْعَبُ: إِمْرَةٌ ٣ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَسُكَيْنَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ، وقال ابن عمر: الْمَغْفِرَةُ. فنالوا ما تَمَتُّوا^(٣).

٦ أُتِيَ مُضْعَبُ يَوْمًا بِأَسَارَى مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَسِيرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، مَا أَقْبَحَ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَقُومَ إِلَى صَوْرَتِكَ هَذِهِ الْمَلِيحَةِ الْحَسَنَةِ، وَوَجْهَكَ هَذَا الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، ٩ فَاتَّعَلَّقَ بِهِ وَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، سَلْ مُضْعَبًا هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي. فَاسْتَحْيَى مُضْعَبٌ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، اجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ حَيَاتِي فِي خَفْضٍ، وَفِي / دَعَا مِنَ الْعَيْشِ، قَالَ: قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِثَلَاثِينَ [١٧٣ آ] ١٢ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنَّ شَطْرَ هَذَا الْمَالِ لِعَبْدِ اللَّهِ^(٤) ابْنِ قَيْسِ الرِّقَاتِ. قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِقَوْلِهِ فَيْكَ^(٥):

إِنَّمَا مُضْعَبُ شَهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ ١٥ فَضَحِكَ مُضْعَبُ وَقَالَ: احْفَظْ مَا أَمَرْنَا لَكَ بِهِ، وَلَا بِنِ قَيْسٍ عِنْدَنَا مِثْلُهُ. فَمَا شَعَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقَاتِ إِلَّا وَقَدْ وَافَاهُ الْمَالُ.

(١) سير النبلاء: فقال.

(٢) نفسه: ابن الزبير.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٧١/٢، وقد أورده ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار ٢٥٨/٣ بغير إسناد ومع اختلاف في السياق.

(٤) كذا في الأصل، وصوابه: عبيد الله.

(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، وانظر الأبيات في الشعر والشعراء.

(٣٩٥) أَبُو الْعَرَبِ الصَّقْلِيُّ

مُضَعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ أَبُو الْعَرَبِ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ
الصَّقْلِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ. دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ عِنْدَ تَغْلِبِ الرُّومِ عَلَى ٣
صِقْلِيَّة^(١)، وَحَظِيَ عِنْدَ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ، وَدَيَّوَانُهُ بِأَيْدِي النَّاسِ. رَوَى
عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ عُرَيْبٍ أَدَبَ الْكَاتِبِ
لَاِبْنَ قُتَيْبَةَ. وَتُوفِيَ بِمَيُورَقَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسٍ مِائَةَ^(٢)، وَمِنْ شِعْرِهِ^(٣): ٦
[مَنْ الطَّوِيل]

إِلَامَ اتِّبَاعِي لِلْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ	وَهَذَا طَرِيقُ الْمَجْدِ بِأَيْدِي الْمَذَاهِبِ
أَهْمُ وَلِي عَزْمَانٍ عَزَمَ مُشْرِقُ	وَأَخْرَجْتُ ^(٤) هِمَّتِي لِلْمَغَارِبِ ٩
وَلَا بُدَّ لِي أَنْ أَسْأَلَ الْعَيْسَ حَاجَةً	تَشْقُ عَلَى أَخْفَافِهَا وَالْعَوَارِبِ
[فِيَا نَفْسُ لَا تَسْتَصْحِبِي الْهَوْنَ إِنَّهُ	وَأِنْ خَدَعْتَ أَسْبَابَهُ شَرَّ صَاحِبِ
وَيَا وَطَنِي إِنْ بَنَتْ عَنِي فَإِنِّي	سَأُوطِنُ أَكْوَارَ الْعِتَاقِ النُّوَاجِبِ ^(٥) ١٢
إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ ثَرَابٍ فَكُلُّهَا	بِلَادِي وَكُلُّ الْعَالَمِينَ أَقَارِبِي

.....

- (١) في التكملة: كَانَ خُرُوجُهُ مِنْهَا سَنَةَ ٤٦٤.
- (٢) جَاءَ فِي الْخَرِيدَةِ: وَبَلَغَنِي فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةَ أَنَّهُ حَيٌّ بِالْأَنْدَلُسِ.
- (٣) رَاجِعِ الْآيَاتِ فِي الْخَرِيدَةِ حَيْثُ أُرِدَّ مِنْهَا تِسْعَةُ آيَاتٍ.
- (٤) فِي الْخَرِيدَةِ: يَغْرِي هِمَّتِي.
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ خَرِيدَةِ الْقَصْرِ.

٣٩٥ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٥٠١ - ٥٢٠) ١٤٩؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْخَرِيدَةِ (قِسْمُ شِعْرَاءِ
الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ) ٢/٢١٩؛ وَالدَّرَةُ الْخَطِيرَةُ فِي شِعْرَاءِ الْجَزِيرَةِ لَاِبْنَ الْقَطَاعِ
الصَّقْلِيِّ (انْظُرِ الْفَهَارِسَ)؛ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ لَاِبْنَ الْأَبَارِ ٢/٧٠٣؛ وَعَيُونَ
التَّوَارِيخِ ١٢/١٥ - ١٩.

وما ضاقَ عَنِّي فِي الْبَسِيطَةِ جَانِبٌ وَإِنْ جَلَّ إِلَّا اعْتَضْتُ عَنْهُ بِجَانِبٍ
إِذَا كُنْتَ ذَا هَمٍّ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَمَا غَائِبٌ نَالَ النِّجَاحَ بِغَائِبٍ

٣ ومنه من أخرى: [من الطويل]

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ يُمْنَاكَ إِنْ يَسِرْ بِهَا خَائِفٌ تَجْمَعُ^(١) عَلَيْهِ الْأَنَامِلَا/ [١٧٣ب]
فَأَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ عَنْكَ بِجُرْمِهِ إِذَا كَانَ يَطْوِي فِي يَدَيْكَ^(٢) الْمَرَاجِلَا
٦ قلت: هو من قول النابغة^(٣): [من الطويل]

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَنَائِي عَنْكَ وَاسِعُ

(٣٩٦) الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِي

٩ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
ابن العَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، أَحَدُ الرُّوَاةِ الشُّعْرَاءِ الْأَدْبَاءِ الْعُلَمَاءِ مُجَالِسِي
الْخُلَفَاءِ، هُوَ عَمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ، أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِيهِ
١٢ خُصُوصًا نَسَبَ قُرَيْشٍ، تَوَفَّى عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، سَنَةً سِتُّ وَثَلَاثِينَ
وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ مَعَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ يَقِفُ فِي الْقُرْآنِ^(٤). قَالَ مُضْعَبُ:
ذَكَرَنِي أَبِي لِلرُّشَيْدِ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِي ابْنًا قَدْ بَلَغَ مِنْ

.....

(١) فِي رِوَايَةِ الذَّهَبِيِّ بِتَارِيخِ الْإِسْلَامِ:

كَأَنَّ أَدِيمَ الْأَرْضِ كَفَّاكَ إِنْ يَسِرْ بِهِ رَاكِبٌ تَقْبِضُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلَا

(٢) نَفْسُهُ: فِي كَفِّكَ، وَرَاجِعَ الْبَيْتَيْنِ فِي الْخَرِيدَةِ وَعَيُونَ التَّوَارِيخِ حَيْثُ يَقُولُ: فَأَتَى.

(٣) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ٣٨.

(٤) وَأَضَافَ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ وَالْمِيزَانِ: وَيَعِيبُ مِنْ لَا يَقِفُ.

٣٩٦ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤١ - ٢٥٠) ٤٩٨؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٧/

٣٤٤؛ وَالْعُلَلُ لِابْنِ حَنْبَلٍ ١/ ٤٦١؛ وَجُمُهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ ١/ ٢٠٣؛ وَالتَّارِيخُ =

الظُرْفِ والروايةِ وَقَوْلِ الشَّعْرِ مَبْلَغاً صَالِحاً وَبِهِ حَيَاءٌ يَمْنَعُهُ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ، قَالَ: ائْتَنِي بِهِ فَإِنِّي أُوَانِسُهُ وَأُقَرِّبُهُ حَتَّى تَذْهَبَ حِشْمَتُهُ.
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَرَّبَنِي وَأَكْرَمَنِي وَاسْتَنْشَدَنِي فَأَنْشَدْتُهُ مَدِيحاً لِي فِيهِ. فَلَمَّا ٣
بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي فِيهِ: [مَنْ الْوَافِر]

كَأَنَّكَ جِئْتَ مُحْتَكِماً عَلَيْهِمْ تَحَكَّمُ فِي الْأُبُوءِ مَا تَشَاءُ
لَكَ الْفَضْلُ الْمُبَرُّ عَلَى قُرَيْشٍ كَمَا فَضَّلَ الظَّلَامَ لَنَا الضُّيَاءُ ٦
أَخَذْتَ عَلَيْهِمُ النَّسَبَ الْمُصَفَّى وَجُوداً مَا تُضَعِّضُهُ الدَّلَاءُ
فَاسْتَحَسَّنَ ذَلِكَ وَوَصَّلَنِي. فَلَمَّا خَرَجْتَ، قَالَ لِأَبِي: أَلَيْسَ زَعَمْتَ
أَنْ بَابِنَكَ حَيَاءً مَانِعاً، مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَجْزَأُ وَلَا أَصْفَقُ وَجْهاً مِنْهُ. ٩
ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا مُضْعَبُ، أَنْشِدْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا
لِي وَلِلْمَدِيحِ، إِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ أَوْلَيْتَنَا صَنَائِعَ، فَنَحْنُ نَشْكُرُكَ بِمَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ
[١٧٤ آ] مِنْ شَعْرِ وَغَيْرِهِ. قَالَ: فَعَجِبْتَ / مِنْ كَظْمِهِ عَلَيَّ، وَمَا أَعَادَ عَلَيَّ شَيْئاً ١٢
وَلَا سَأَلَنِي بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ.

حَدَّثَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

= الكبير ٣٥٤/٤ «أبو عبد الله»؛ والجرح والتعديل ٣٠٩/١/٤؛ والثقات لابن
حبان ١٧٥/٩؛ والضعفاء والمجروحون للبستي ١٢٨/٣؛ والكامل لابن عدي
٣٦١/٦؛ وجمهرة ابن حزم ١٢٣؛ وتاريخ بغداد ١١٢/١٣؛ والمعجم المشتمل
٢٩١؛ وتاريخ ابن عساكر ٥٤٥/١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٣٣١/٢٤؛
والضعفاء المتروكين لابن الجوزي ١٢٢/٣؛ والمنتظم ٢٤٦/١١؛ وتهذيب
الكمال ٣٤/٢٨؛ وسير النبلاء ٣٠/١١؛ وميزان الاعتدال ١٢٠/٤؛ والمغني في
الضعفاء ٦٦٠/٢؛ والبداية والنهاية ٣١٥/١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٦٢/١٠؛
والخلاصة للخزرجي ٣٢/٣ «توفي سنة ثلاث وثلاثين...»؛ وشذرات الذهب
٧٦/٢.

- خَيْثَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُضْعَبٍ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَيَقْفُونَ وَيَقُولُونَ: مَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ فَقَدْ ابْتَدَعَ، وَمَنْ قَالَ: غَيْرَ مَخْلُوقٍ فَقَدْ ابْتَدَعَ. ٣ وَيَحْتَجُّونَ بِكَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا^(١) الْقَوْلَ، وَأَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ. فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَأَسْكُتُ، وَقَلْبِي يَمِيلُ إِلَى أَنَّهُ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَلَكِنِّي أَسْكُتُ، لِأَنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْ مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْكَلَامُ فِي الدِّينِ كُلُّهُ أَكْرَهُهُ، وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ بَلَدِنَا يَكْرَهُونَ الْقَدْرَ وَرَأْيَ جَهْمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَمَا أَحَبُّ الْكَلَامَ إِلَّا فِيمَا تَحْتَهُ عَمَلٌ. فَأَمَّا الْكَلَامُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا. وَأَحَبُّ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ السَّكُوتُ ٦ عَنْهَا، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدِنَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْكَلَامِ فِي الدِّينِ إِلَّا مَا كَانَ تَحْتَهُ عَمَلٌ، وَكَانَ مُضْعَبُ وَصَبَّاحُ بْنُ خَاقَانَ الْمِنْقَرِي جَلِيسَيْنِ لَا يَكَادَانِ أَنْ يَفْتَرِقَا^(٢)، وَمَتَوَاصِلَيْنِ لَا يَكَادَانِ أَنْ يَتَصَارَمَا. فَقَالَ فِيهِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ٩ ١٢ عَائِشَةُ: [مَنْ الْخَفِيفُ]

- مَنْ يَكُنْ مُبْطِنًا كَأَبَاطِ ذَا الْخَلْدِ قِي فإِبطَايَ فِي عِدَادِ الْفُقَاحِ ١٥
لِي إِبْطَانٍ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي بِشَبِيهِ السُّلَاحِ أَوْ بِالسُّلَاحِ
فَكَأَنِّي مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا^(٣) جَالِسٌ بَيْنَ مُضْعَبٍ وَصَبَّاحٍ
وَلِمُضْعَبٍ كِتَابُ النَّسَبِ، وَكِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ خَاصَّةً، وَوُثِّقَهُ
الدَّارِقُطْنِيُّ، وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي النَّجَسِ، وَرَوَى
١٨ النَّسَائِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ / .

.....

(١) ف: بهذا.

(٢) نفسه: لا يكادان يفترقا، ومتواصلين لا يكادان يتصارما...

(٣) نفسه: وكأنني.

(٣٩٧) حَاكِمُ الْجَزِيرَةِ

مُضْعَبُ بْنُ الْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ أَبِي الْوَلِيدِ ابْنِ الْفَرَّضِيِّ. اسْتَجَارَ لَهُ
أَبُوهُ جَمَاعَةً، وَذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فَقَالَ: أَدِيبٌ مُحَدِّثٌ أَخْبَارِي شَاعِرٌ. وَلِيَ ٣
الْحُكْمَ بِالْجَزِيرَةِ، وَكَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ حَيًّا.

(٣٩٨) ابْنُ أَبِي رُكْبٍ النَّحْوِي

مُضْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو ذَرٍّ ٦
الْجُسْنِيُّ^(١) - بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ - الْجَيَّانِي، وَيُعرفُ بِابْنِ
أَبِي رُكْبٍ - جَمْعُ رُكْبَةٍ - النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ. أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو
بَكْرٍ الْخَذَبِيُّ، وَسَمِعَ وَحَدَّثَ وَصَنَّفَ شَرَحَ غَرِيبِ السَّيْرِ لِابْنِ إِسْحَاقَ، ٩
وَشَرَحَ سَيْبَوِيَّهِ، وَالْإِيضَاحَ^(٢) وَالْجُمْلَ^(٣)، وَلَهُ شُرُوحٌ وَتَعَالِيقٌ وَشُعْرٌ
اشْتَهَرَ وَبَعْدَ صَيِّتِهِ^(٤)، يَمْشِي إِلَى مَجْلِسِهِ الْوُزَرَاءِ. وَلِيَ قِضَاءَ جَيَّانَ،

(١) فِي سِيرِ النَّبَلَاءِ: الْخُسْنِيُّ «بِالْخَاءِ» وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ، وَفِي اللَّبَابِ نِسْبَةٌ إِلَى
خُسَيْنٍ مِنْ قِضَاعَةٍ.

(٢) نَفْسُهُ: شَرَحَ الْإِيضَاحِ.

(٣) فِي سِيرِ النَّبَلَاءِ: شَرَحَ الْجُمْلِ.

(٤) انْظُرْ نَمَازِجَ مِنْهُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالْمَغْرِبِ لِابْنِ سَعِيدٍ.

٣٩٧ - تَرْجَمْتُهُ مَأْخُوضَةً مِنْ جَذْوَةِ الْمُقْتَبَسِ لِلْحَمِيدِيِّ ٣٣٠ رَقْمَ ٨٢٨؛ وَجَاءَ نِسْبُهُ عَلَى
الشَّكْلِ التَّالِيِ: مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ أَبُو بَكْرٍ، يُعرفُ بِابْنِ
الْفَرَّضِيِّ.

٣٩٨ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٠١ - ٦١٠) ١٦٦؛ وَانْظُرْ تَرْجَمْتَهُ فِي التَّكْمَلَةِ لِابْنِ الْأَبَّارِ
٧٠٠/٢؛ وَالْمَغْرِبِ لِابْنِ سَعِيدٍ ٥٥/٢؛ وَسِيرِ النَّبَلَاءِ ٤٧٧/٢١؛ وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ
٢٨٧/٢؛ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٤/٥.

فَمَنَعَ تِلَامِذَتَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ. وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ.

الألقاب

٣ ابْنُ مُضْعَبٍ، نَوْرُ الدِّينِ: اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١).

مُضَارِبُ

(٣٩٩) أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيِّ

٦ مُضَارِبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَدِيبُ. قَالَ الْحَاكِمُ:
كَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ بَنِيْسَابُورَ فِي الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ. تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ^(٢)
وَمِائَتَيْنِ. وَسَمِعَ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ وَغَيْرِهِ.

مُضَرُّ

٩

(٤٠٠) السَّفَاقْسِيُّ

مُضَرُّ بْنُ تَمِيمٍ أَبُو أَحْمَدَ، وَهُوَ أَخُو غَيْلَانَ بْنِ تَمِيمٍ، وَغَيْلَانُ
١٢ أَعْلَمُ وَأَشْهَرُ. وَهُوَ فَرَارِيٌّ مِنْ سَفَاقْسٍ^(٣)، أَوْرَدَ لَهُ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْأَنْمُودَجِ
مِنْ / جُمْلَةٍ قَصِيْدَةٍ: [مِنْ الْكَامِلِ]

[١٧٥ آ]

.....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٢١/٦ رقم ٢٦٨٨.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت ٢٢٣/٣.

٣٩٩ - عن تاريخ الإسلام (٢٩١ - ٣٠٠) ٣١٢؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي

٣/٢٧٥ «وفاته سنة ٢٧٧ هـ»؛ وبغية الوعاة ٢/٢٨٨ «قال السيوطي: أسندنا

حديثه في الطبقات الكبرى».

٤٠٠ - لم أعثر على ترجمة له.

وَإِذَا تَحَبَّطٌ^(١) كُلُّ بَاغٍ عَاجِزٍ رَامَ السَّمَاءَ وَلَيْسَ مِنْهُ بَدَانٍ
كَمَنْتَ لَهُ الْأَقْدَارُ تَحْتَ ظُنُونِهِ فَكَسَّتْهُ ثَوْبِي ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ
وَتَنَّتْهُ صِفْرًا مِنْ مُنَاهُ وَهَمُّهُ فِي الْعَفْوِ لَيْسَ يَنِي مِنَ الْإِذْعَانِ^٣
بَرَزْتَ إِلَيْهِ مِنْ عَزِيمِكَ نِيَّةٌ جَعَلْتَ لَهُ رَصْدًا بِكُلِّ مَكَانٍ
فَعَدَا شَرِيدًا لَوْ رَأَى مِنْ دُغْرِهِ فَقَعَا بِقَرَقَرٍ خَافَ مِنْ إِنْسَانٍ

قلت: الأصل في هذا وأمثاله قَوْلُ الْأَوَّلِ: [من البسيط]

فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنُّهُ قَدْحًا وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنُّهُ السَّاقِي

وَمِنْ شِعْرِ مُضَرٍّ: [من البسيط]

أَذَابَهُ الْحُبُّ حَتَّى لَوْ تَمَثَّلَهُ بِالْوَهْمِ خَلَقُ لَأَغْيَاهُ تَوَهُمُهُ^٩
لَوْلَا الْأَنْيُنُ وَلَوْعَاتُ تُحَرِّكُهُ لَمْ يَذَرِهِ بَعِيَانٍ مَنْ يُكَلِّمُهُ

قلت: ارتفع أولاً وانحطَّ ثانياً، وهو من قول أَبِي الطَّيِّبِ [من]

[البسيط]

كَفَى بِجِسْمِي نَحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي

وَمِنْ شِعْرِهِ [يَضًا]^(٢): [من البسيط]

يَا مَنْ عَذِيرِي مِنْ شَوْقِي وَتَسْهِيدِي وَمَنْ مُعِينِي عَلَى نَوْحِي وَتَعْدِيدِي^{١٥}
أَمْ هَلْ لَلَّيْلِ أَخِي الْأَحْزَانِ مِنْ أَمْدٍ فَيَنْقُضِي فِيهِ تَضْوِيْبِي وَتَضْعِيدِي
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ وَامْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ فَالْصَبْحُ وَزَدَ لِعَيْنِي غَيْرُ مَوْزُودٍ
لَا أَطْعَمَ الْعَمَضُ إِلَّا أَنْ يَمُرَّ بِهِ طَيْفٌ وَيَذْهَبُ مَفْقُودًا بِمَفْقُودِ^{١٨}

.....

(١) ب: بخيط، وفي ش: تحبَّط.

(٢) الزيادة من ف.

منها / :

٣ حتى استقرت بمغناهم نوى قذف شطت بهم عن كتيب^(١) القلب مغمود
 أستودع الله من ولي وأودعني شوقاً إليه جديداً غير مجدود
 قلت: شعر جيد.

(٤٠١) القاضي الأسدي

٦ مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ
 الْبَغْدَادِيُّ الْمُقَرَّرُ تُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

مَطَر

(٤٠٢) الوراق

٩ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو رَجَاءٍ الْوَرَّاقُ مَوْلَى عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ
 الْيَشْكُرِيِّ^(٢). نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، وَلَهُ حَظٌّ مِنْ عِلْمٍ

.....

(١) في الأصول: كتيب.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: السلمي.

٤٠١ - عن تاريخ الإسلام (٢٦١ - ٢٨٠) ٤٧٣؛ وانظر ترجمته وأخباره في أخبار القضاة
 ٢٧٦/١، ٣٥٠، ١١/٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٦٨؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/
 ٥٦١؛ والمستغِيثِينَ بِاللَّهِ لَابِنِ بِشْكَوَالِ ١٣٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/٣٤٢؛
 وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٢٩٩.

٤٠٢ - عن تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠) ٢٦٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
 ٢٥٤؛ وطبقات خليفة ١/٥١٥؛ والتاريخ الكبير ٤/٤٠٠؛ والثقات للعجلي
 ٤٣٠؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢١٩؛ ومشاهير الأمصار ٩٥؛ والثقات
 للبستاني ٥/٤٣٥ «وفاته سنة ١٢٥ هـ»؛ والكامل لابن عدي ٦/٣٩٦؛ =

وَعَمَلٌ. رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَالحَسَنِ وَعِكرَمَةَ وَشَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ وَابْنِ بُرَيْدَةَ وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ فِي عَطَاءٍ ضَعِيفٌ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ ٣ وَمِائَةً، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ.

(٤٠٣) السُّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَطَرُ بْنُ عُكَّامِ بْنِ السُّلَمِيِّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، مَعْدُودٌ فِي ٦ الْكُوفِيِّينَ. لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا قَضَى اللَّهُ [عِزَّ وَجَلَّ] مَنِيَّةَ عَبْدٍ^(١) بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ^(٢). قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ ٩ لِيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، مَطَرُ بْنُ عُكَّامٍ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ رَوَى [غَيْرُ]^(٣) هَذَا الْحَدِيثِ.

(١) التاريخ الكبير: إذا أراد الله قبض عبد...

(٢) راجع الحديث في معجم الطبراني الكبير ٣٤٤/٢٠.

(٣) الزيادة من ب وش وف.

= والجرح والتعديل ٢٨٧/٨؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١١؛ والحلية لأبي نعيم ٧٥/٣؛ والجمع للقيصري ٥٢٦/٢؛ وتهذيب الكمال ٥١/٢٨؛ وسير النبلاء ٤٥٢/٥ «الخراساني»؛ وميزان الاعتدال ١٢٦/٤؛ ولسان الميزان ٣٨٩/٧؛ وتهذيب التهذيب ١٦٧/١٠؛ والتقريب ٢٥٢/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣٢/٣.

٤٠٣ - عن الاستيعاب ٢٤٧٥/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢١٧/٦؛ وطبقات خليفة ١٢١/١ «ابن عكاش»؛ ومسند أحمد ٣٢٧/٥؛ والتاريخ الكبير ٤٠٠/٤؛ والمعرفة ٦٢٢/٢؛ والجرح والتعديل ٢٨٧/٨؛ والثقات لابن حبان ٣٩١/٣؛ ومعجم الطبراني الكبير ٣٤٣/٢٠ «ويقال: عكاش»؛ وقد اختلف في صحبته =

(٤٠٤) الْعَنْزِيُّ الصَّحَابِيُّ

مَطَرُ بْنُ هِلَالِ الْعَنْزِي، كَانَ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

٣ / من عبد القيس.

[١٧٦ آ]

(١) الألقاب

ابن المَظَامِيرِي الشاعِرُ اسمه: مِقْدَادُ بْنُ الْمُخْتَارِ.

٦ الْمُطَجَّنُ اسمه: عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يَوْسُفَ^(٢).

المَطَرُزُّ النَحْوِيُّ اسمه: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣).

المَطَرُزِّي شَارِحُ الْمَقَامَاتِ اسمه: نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ.

٩ الْمُطَرَّزُ الْمَغْرِبِيُّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ^(٤).

ابن الْمُطَرَّزِ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥).

.....

(١) وردت الألقاب في ش بعد الترجمة ٣٩٧ مباشرة.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ١٩/١٠٧ رقم ٩٩ م.

(٣) نفسه: ١٣٠/٤ رقم ١٦٣٨.

(٤) نفسه: ١٦٢/٩ رقم ٤٠٧٤.

(٥) نفسه: ٢٧٤/١٩ رقم ٢٥٣.

= والحلية لأبي نعيم ٣٤٦/٤؛ وأسد الغابة ٣٧١/٤؛ وتهذيب الكمال ٥٦/٢٨؛

وتجريد أسماء الصحابة ٧٩/٢؛ والكاشف ١٣٢/٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/

١٦٩؛ وتقريب التهذيب ٢٥٢/٢؛ والإصابة ١٢٩/٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/

٣٣.

٤٠٤ - عن الاستيعاب ٢٤٧٥/٤؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣٧٢/٤ «من بني صياح

بن أفصى بن عبد القيس»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٩/٢؛ والإصابة ١٢٩/٦

«وهو هنا: الغنوي؛ وقيل: الزراع؛ وقيل: ابن فيل».

ابن المطران الطيب اسمه: أسعدُ بن الياس^(١).

ابن مطروح اسمه: يحيى بن عيسى.

٣

مُطَرِّفُ

(٤٠٥) المازني الصّحابي

مُطَرِّفُ بْنُ هَاضِلٍ^(٢) المازني. خَبَرَهُ مَذْكُورٌ فِي قِصَّةِ^(٣) أَغْشَى بَنِي
مازين. قال ابن عبد البر: له صُحْبَةٌ، ولا أعلم له رواية.

(٤٠٦) القُشَيْرِيُّ الصّحابي

مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ أَبُو الرَّبَابِ^(٤) القُشَيْرِيُّ. قال ابن عبد البر: لا أعلم
له رواية^(٥). شَهِدَ فَتْحَ تُسْتَرٍ مَعَ أَبِي مُوسَى^(٦). رَوَى زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى^(٧)

.....

(١) ترجمته في الوافي ٩/ ٤٠ رقم ٣٩٤٦.

(٢) ف: نهطل، وفي تجريد أسماء الصحابة: بهصل.

(٣) ف: قصيدة.

(٤) الاستيعاب: الريان، وفي الجرح والتعديل: الرباب.

(٥) الإصابة: رؤية.

(٦) راجع حول فتح تستر تاريخ الطبري ٤/ ٨٣ - ٨٩.

(٧) نفسه: بن أبي أوفى.

٤٠٥ - عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١ «بن هاضل»؛ وانظر ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ٧٩/ ٢.

٤٠٦ - عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٤٦٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٢؛ والإكمال لابن ماکولا ٤/ ٢؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٨٤؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٣٥٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٩/ ٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٩٩.

ومحمدُ بنُ سيرينَ خَبَرَهُ فِي فَتْحِ تُسْتَرِ.

(٤٠٧) الصَّحَابِيُّ

- ٣ مُطَرِّفُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الْحَسَنِ بَعْشَرِ سِنِينَ، وَكَانَ مُطَرِّفُ أَكْبَرَ مِنِّي بَعْشَرَ سِنِينَ، فَعَلَى مَا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: كَانَ مُطَرِّفُ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو الْعَلَاءِ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَأَخُوهُ مُطَرِّفُ / (١).
- ٦ [١٧٦ب]

(٤٠٨) الْمُقَرَّرِيُّ الْبَصْرِيُّ

- ٩ مُطَرِّفُ بْنُ مَعْقِلِ النَّهْدِيِّ، وَيُقَالُ: الشَّقَرِيُّ (٢) الْبَصْرِيُّ الْعَابِدُ الْمُقَرَّرِيُّ. تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ السِّتِينَ وَالْمِائَةِ.

(٤٠٩) قَاضِي صَنْعَاءَ

مُطَرِّفُ بْنُ مَازَنٍ قَاضِي صَنْعَاءَ، كَانَ مِنَ الْأَخْيَارِ الصُّلَحَاءِ لَكِنِّهِ

.....

(١) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: مُطَرِّفُ، بَضْمُ الْمِيمِ وَتَسْكِينُ الثَّانِيَةِ وَكَسْرُ الرَّاءِ.

(٢) رَاجِعُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٣٩٧ رَقْمَ ١٧٣٣.

٤٠٧ - لَمْ أَثَرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

٤٠٨ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤١ - ١٦٠) ٦١٩؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٣٩٧؛ وَالضَّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ ٤/٢١٧؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣١٣؛ وَالثَّقَاتُ لِلْبُسْتِيِّ ٧/٤٩٣؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي ٣/٣٧٩؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٤/١٢٦؛ وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ ٢/٦٦٢؛ وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٦/٤٨.

٤٠٩ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩١ - ٢٠٠)؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥/٥٤٨ «وَيَكْنَى أَبُو أَيُّوبَ، مَوْلَى لِكُنَانَةَ»؛ وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٢/٧٣٨؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ =

واهِ. قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةً^(١). وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ، وَأَسْقَطَهُ ابْنُ حِبَّانٍ. وَضَعَفَهُ آخَرُونَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الشَّافِعِيُّ وَخَلَقَ كَثِيرٌ. وَحَدَّثَ هُوَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ^(٢) وَجَمَاعَةٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ كَانَ مِنْ حُكَّامِ الْآفَاقِ مَنْ يَسْتَحْلِفُ عَلَى الْمُضْخَفِ، وَذَلِكَ عِنْدِي حَسَنٌ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُطَرَّفُ بْنُ مَازِنٍ بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِأَنْ يُحْلَفَ عَلَى الْمُضْخَفِ. وَوَفَاةُ مُطَرَّفٍ بِالرَّقَّةِ، ٦ وَقِيلَ: بِمَنْبِجٍ. قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: وَقَدْ غَلِطَ فِيهِ صَاحِبُنَا عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْمَجْدِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ [أَبِي الْبَرَكَاتِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الرُّضَى بْنِ] ^(٣) بَاطِيشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى الْمُهَذَّبِ فِي أَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَالْكَلَامِ عَلَى غَرِيبِهِ، ٩ فَقَالَ: مُطَرَّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، ثُمَّ قَالَ: وَتُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةٍ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ^(٤)، وَيَا لَلَّهِ الْعَجَبُ، شَخْصٌ يَمُوتُ فِي هَذَا التَّارِيخِ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَرَاهُ الشَّافِعِيُّ وَمَوْلِدُ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ خَمْسِينَ وَمِائَةً.

١٢

.....

- (١) كِتَابُ الضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ ٢٢٧ رَقْمٌ ٥٩٣.
- (٢) رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِي ١٧٧/١٩ رَقْمٌ ١٦٣.
- (٣) الزِّيَادَةُ مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ، وَرَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَافِي لِلصَّفْدِيِّ ٢٣٤/٩ رَقْمٌ ٤١٣٩.
- (٤) انْظُرِ الرِّوَايَةَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢١١/٥.

= ٣٩٨/٤؛ وَأَحْوَالُ الرِّجَالِ لِلْجَوْزْجَانِيِّ ١٥٠؛ وَالضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ لِأَبِي زُرْعَةَ ٤٢٢/٢؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٤٥/٣؛ وَالضَّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ ٢١٦/٤؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣١٤/٨؛ وَالضَّعْفَاءُ وَالْمَجْرُوحِينَ لِلْبُسْتِيِّ ٢٩/٣؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي ٣٧٦/٦؛ وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢٠٩/٥؛ وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ١٢٥/٤؛ وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ ٦٦٢/٢؛ وَالضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكِينَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢٥/٣؛ وَمِرَاةُ الْجَنَانِ لِلْيَافِعِيِّ ٤٢٩/١؛ وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٤٧/٦.

(٤١٠) الْيَسَارِيُّ الْمَالِكِيُّ

مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى أُمِّ
 ٣ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ، الْفَقِيهُ أَبُو مُضْعَبٍ الْيَسَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْأَطْرُوشُ. رَوَى
 عَنْهُ الْبَخَارِيُّ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى الذُّهَلِيُّ وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ. كَانَ
 ٦ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ / . [١٧٧ آ]

(٤١١) الْعَابِدُ

مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ الْحَارِثِيُّ^(١) الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ أَحَدُ الْأَثْبَاتِ. قَالَ

.....

(١) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: وَيُقَالُ الْخَارِفِيُّ.

٤١٠ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١ - ٢٢٠) ٤٠٦؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥/
 ٤٣٨؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٣٩٧؛ وَالْمَعْرِفَةُ لِلْفَسَوِيِّ ١/٦٥٥، ٢/١٧٦؛ وَتَارِيخُ
 الطَّبْرِيِّ ٣/١٦٠، ٤/٢٠٣؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣١٥؛ وَالثَّقَاتُ ٩/١٨٣؛
 وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي ٣/٣٧٧؛ وَأَسْمَاءُ التَّابِعِينَ لِلدَّارِقُطِيِّ ١/٣٥٦؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ
 الْقَيْسَرَانِيِّ ٢/٥٠٣؛ وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ ٢٩٢؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٨/٧٠؛ وَمِيزَانُ
 الْإِعْتِدَالِ ٤/١٢٤؛ وَالْكَاشِفُ ٣/١٣٢؛ وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ ٢/٦٦٢؛ وَتَهْذِيبُ
 التَّهْذِيبِ ١٠/١٧٥؛ وَالتَّقْرِيبُ ٢/٢٥٣؛ وَالْخُلَاصَةُ ٣/٣٤.

٤١١ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤١ - ١٦٠) ٢٩٢؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٦/
 ٣٤٥؛ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ ١/٣٨٤؛ وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤/٣٩٧؛ وَالثَّقَاتُ لِلْعَجَلِيِّ
 ٤٣١؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ ١/٤٤١؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣١٣؛ وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ
 الْأَمْصَارِ ١٦٧؛ وَالثَّقَاتُ ٧/٤٩٣ «وَفَاتِهِ سَنَةُ ١٣٣ وَقِيلَ ١٤٢»؛ وَالْجَمْعُ
 لِلْقَيْسَرَانِيِّ ٢٠/٥٠٣ «يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ؛ وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ»؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ
 ٢٨/٦٢؛ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٦/٢٧؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/١٧٢؛ وَالتَّقْرِيبُ ٢/
 ٢٥٣؛ وَالْخُلَاصَةُ ٣/٣٣؛ وَالشُّذُرَاتُ ١/٢١٢ «وَفِي سَنَةِ وَفَاتِهِ اخْتِلَافٌ».

دَاوُد بن عُليَّة: ما أعرف عربياً ولا عجمياً أفضل من مُطَرِّف بن طريف.
توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة. وروى له الجماعة.

٣

(٤١٢) التَّابِعِي

مُطَرِّفُ بن عبد الله بن الشُّخَيْر بن عَوْفِ الحَرَشِيِّ^(١) العامريُّ
البصريُّ أَحَدُ الأعلام. حَدَّثَ عن عثمانَ وعليٍّ وأبي ذرٍّ وأبيه وعمَّار

.....

(١) بفتح الحاء المهملة والراء، نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصة بن قيس، وقد نزل أكثرهم في البصرة، ومنها تفرقوا في البلاد، راجع
أنساب السمعاني ١٠٨/٤.

٤١٢ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٤٧٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/
١٤١ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٣؛ وطبقات خليفة ٤٦٧/١؛
وتاريخ خليفة ٣٨٢/١، «مات بعد ابن الأشعث سنة ست وثمانين»؛ والزهد لابن
حنبل ١٩٣/٢؛ والعلل لابن حنبل ١٢٠/١ والتاريخ الكبير ٣٩٦/٤؛ والثقات
للعجلي ٤٣١؛ والمعارف ٤٣٦ «مات في خلافة عبد الملك بعد سنة سبع
وثمانين»؛ والمعرفة والتاريخ ٨٠/٢؛ وتاريخ أبي زرعة ٦٣٨/١؛ والجرح
والتعديل ٣١٢/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٢٩/٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٨
«وفي سنة وفاته اختلاف كبير»؛ والتابعين للدارقطني ٣٥٦/١؛ ورجال صحيح
البخاري ٧١٨/٢؛ والحلية لأبي نعيم ١٩٨/٢؛ وكتاب مجابي الدعوة ٥٣؛
وجمهرة ابن حزم ٢٨٨؛ والإكمال لابن ماكولا ٤٧/٥؛ والجمع للقيسراني ٢/
٥٠٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ٣٤٣/٢٤؛ وتاريخ ابن عساكر ٥٦٣/١٦؛
والمستغِيثين بالله لابن بشكوval ٩٢؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١٢٨/١؛ وتهذيب
الكمال ٦٧/٢٨؛ وسير النبلاء ١٨٧/٤؛ وتذكرة الحفاظ ٦٤/١؛ وتجريد أسماء
الصحابة ٧٩/٢؛ والبداية والنهاية ٦٩/٩؛ والإصابة ٢٦٠/٦؛ وتهذيب التهذيب
١٧٣/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٣/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢١٤/١؛ وطبقات
الحفاظ ٢٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣٣/٣؛ والشذرات ١١٠/١.

وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَائِشَةُ وَعِيَاضُ بْنُ حَمَّادٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ. قَالَ مُطَرِّفٌ: لِأَنَّ أَعَاظِي فَأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأُضِيرَ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ مُغِيرَةَ^(١): كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَبَّحَتْ مَعَهُ آتِيَةُ بَيْتِهِ. وَلَهُ كِرَامَاتٌ، وَكَانَ مُجَابَبَ الدَّعْوَةِ. وَلَمْ يَنْجُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ إِلَّا مُطَرِّفٌ وَابْنُ سِيرِينَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

(٤١٣) الْغَرْنَاطِي

مُطَرِّفُ بْنُ مُطَرِّفِ أَبُو الْحَسَنِ الْغَرْنَاطِي. أوردَ لَهُ ابْنُ الْأَبَارِ فِي تَحْفَةِ الْقَادِمِ مِنْ قَصِيدَةٍ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

وَمَهْمِهِ كَمَدَى الْأَمَالِ مُتَّسِعٍ ۙ أَمْسَيْتُ فِيهِ حَلِيفَ الْأُسْدِ فِي الْأَجَمِ ۙ
فَخَضْتُ بَحَرَ ظَلَامٍ ظَلَّ يَكْتُمْنِي^(٢) ۙ كَأَنِّي خَبَرْتُ فِي سِرٍّ مُكْتَتَمٍ
مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ:

١٢ فِي حِضْنٍ يَنْبُولُ لِلْإِسْلَامِ أَيُّ يَدٍ ۙ بِيضَاءُ مُذْ قَعَدَتْ لِلْكَفْرِ لَمْ يَقُمْ^(٣) ۙ
أَنْحَى عَلَى كَيْدِ مَحْرُومِ الْمُنَى أَبْدَاً^(٤) ۙ تَدْبِيرُ مُنْتَصِرٍ لِلَّهِ مُنْتَقِمٍ ۙ
حَلَّ الشُّغُورَ فَلَمْ يَنْهَجْ عَلَى ظَمَأٍ ۙ مِنْ الشُّغُورِ بِمَعْسُولٍ وَلَا شَبَمٍ

.....

(١) ترجمته في الوافي ٤٢٩/١٥ رقم ٥٨٢.

(٢) المقتضب (عباس): كاد.

(٣) نفسه: قد قعدت للسفر لم تقم.

(٤) نفسه: أنحى على البعد محزوم المثل بدا.

٤١٣ - ترجمته في المقتضب ١٥١؛ والمقتضب (عباس) ١٤٣؛ والمغرب لابن سعيد ٢/

١٢٠ «وفاته سنة ٦٠٩»؛ والمقتطف من أزهار الطرف ٢٦٠؛ ورايات المبرزين

لابن سعيد ٩٠.

[١٧٧ب] هذا من قول أبي تمام / [من البسيط]

عَدَاكَ حَرَّ الثُّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ بَرْدِ الثُّغُورِ وَعَنْ سَلْسَالِهَا الْخَصِيبِ^(١)

٣

رجع:

وَبَاتَ وَاللَّيْلُ يَدْعُو ضُبْحَهُ^(٢) فَرَقَا
 وَمَهَّدَ الْأَرْضَ حَتَّى كَادَ قَاطِبُهَا
 شَدُّوا بِأَضْلَعِهَا الْأَفْخَاذَ وَالتَّصَقَّتْ
 عَلَى السُّرُوجِ فَأَغْنَتْهُمْ عَنْ الْحُزْمِ ٦

هذا من قول أبي الطَّيِّبِ^(٣): [من الرجز]

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَفْخَاذَهُمْ لَهَا حُزْمٌ ٩

رجع:

حَيْثُ الْمَنَايَا دُيُونٌ تُقْتَضَى عَلَنًا^(٤)
 وَالْهَامُ تَقَرُّعٌ بِأَسَا فِي مَعَاقِدِهَا
 مِنَ النُّفُوسِ لِمَعْلُولٍ وَمُنْحَطِمٍ
 بِكُلِّ بَاكِ دَمًا فِي كَفِّ مُبْتَسِمٍ

١٢

ومن شعره أيضاً: [من السريع]

يَا لَلْهَوَى إِنَّ لَهُ آيَةً
 إِنَّ شَبَّهَا فِي طَرْفٍ لَوْعَةً
 مُخَكَّمَةً فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُ
 فَهُوَ لِقَلْبِي شَرُّ مُحْرِقٍ
 بِكَى لَهَا مِنْ طَرْفٍ مَذْمَعٍ^(٥)
 وَهُوَ بِجَفْنِي دِيمَةٌ تَهْمَعُ ١٥

.....

(١) ديوان أبي تمام ٦٨، من قصيدته في فتح عمورية.

(٢) المقتضب (عباس): فرقه.

(٣) ديوان أبي الطيب (عزام) ٨٧.

(٤) المقتضب (عباس): شهود، بمفلول.

(٥) نفسه: أدمع.

مثله قولُ أبي الحَسَنِ ابنِ سِرَاجٍ^(١): [من المتقارب]

كَأَنَّ فَوَادِي وَجَفَنِي مَعَا هُمَا طَرَفَا غُصْنٍ أَخْضَرِ
إِذَا اضْطَرَمَّ النَّارُ فِي جَانِبِ تَقَطَّرَ مِنْ جَانِبِ آخَرِ

٣

وقال في سهل بن مالك^(٢): [من مجزوء الرمل]

وَصَفُّوا سَهْلًا فَقُلْنَا^(٣) حَاطِبُ وَاللَّيْلُ لَيْلُ^(٤)
إِنَّمَا الْعِلْمُ الثَّرِيَّا وَالْفَتَى سَهْلٌ سَهِيلٌ

٦

فقال سَهْلٌ رَادًّا عَلَيْهِ: [من مجزوء الرمل]

حَسَدُوا سَهْلًا فَقُلْنَا أَيْ لَعَمْرِي حَسَدُوهُ
صَغَّرُوا الْأَسْمَ أَفْتَرَاءً وَكَثِيرًا^(٥) وَجَدُوهُ

٩

ورَدَّ عَلَيْهِ مَرْجُ الْكُخْلِ^(٦): [من مجزوء الرمل]

إِنْ دَعَوْنِي بِسُهَيْلٍ فَأَنَا حَقًّا سُهَيْلٌ
قَدْ دَهَاكُم مِّنْ طُلُوعِي يَا بَنِي الزَّيْنِيَاءِ^(٧) وَيْلُ

١٢

إشارة إلى قول أبي الطَّيِّبِ^(٨): [من الوافر]

.....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢٨/١٥ رقم ١٨٣.

(٢) انظر ترجمته في الإحاطة ٢٧٧/٤، واختصار القدح المعلى ٦٠، والمغرب ٢/

١٠٥، وبغية الوعاة ١/٦٠٥.

(٣) المقتضب: فقالوا.

(٤) يشير إلى المثل: حاطب ليل، أي أنه يجمع بين الجيد والرديء.

(٥) المقتضب (عباس): وكبيراً.

(٦) راجع ترجمته في الوافي ١٨١/٢ رقم ٥٣٥.

(٧) نفسه: الزنء.

(٨) ديوان المتنبي: ٧١.

وَتُنَكِّرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهَيْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزُّنَاءِ
وَمِنْ شِغْرِ مُطَرَفٍ^(١): [مِنْ الْخَفِيفِ]
سُنَّةٌ سَنَّتْهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ وَأَتَى الْمُخَدَّثُونَ مِثْلِي فَزَادُوا ٣

الألقاب

المَطْرُوحِي الحَاجِب: الأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ آقُوش^(٢).
ابن مَطْرُوح: الصَّاحِبُ جَمَالُ الدِّينِ يَحْيَى بن عِيْسَى. ٦
المُطْعَم: هُوَ عِيْسَى بن عبد الرحمن.

المُطَلِّبُ

٩ (٤١٤) السَّهْمِي

المُطَلِّبُ بنُ أَبِي وَدَاعَةَ الحَارِثُ السَّهْمِي، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ
نَزَلَ الْكُوفَةَ، ثُمَّ نَزَلَ الْمَدِينَةَ وَلَهُ بِهَا دَارٌ. رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، أُسِرَ

.....

- (١) قبلها في رايات ابن سعيد ثلاثة أبيات هي:
- أَنَا صَبٌّ كَمَا تَشَاءُ وَتَهْوَى شَاعِرٌ مَاجِنٌ خَلِيعُ جَوَادٍ
أَرْضَعْتَنِي الْعِرَاقُ ثَدْيِي هَوَاهَا وَغَذَّنَنِي بِظَرْفِهَا بَغْدَادُ
رَاحَتِي لَوْعَتِي وَإِنْ طَالَ سَقْمٌ وَتَوَالَى عَلَى الْجَفُونِ السُّهَادُ
- (٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٢٥/٩ رقم ٤٢٦٤.

٤١٤ - عن الاستيعاب ٣/١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٤٥٣؛ وطبقات
خليفة ١/٥٨؛ والتاريخ الكبير ٤/٧/٢؛ والجرح والتعديل ٨/٣٥٨؛ والثقات
للبيهقي ٣/٤٠٠؛ والطبراني الكبير ٢٠/٢٨٨؛ وجمهرة ابن حزم ١٦٤؛ والجمع
للقيسراني ٢/٥٢٥؛ وأسد الغابة ٤/٣٧٤؛ والكامل في التاريخ ٢/١٣٢؛ =

أَبُوهُ يَوْمَ بَذَرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّةَ.

فَخَرَجَ الْمُطَلِّبُ سِرًّا حَتَّى قَدَى أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ أَوَّلُ أُسَيْرٍ

٣ قُدِّي. وَلَا مَنَّهُ / قُرَيْشٌ فِي رَفْعِهِ فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَادَعُ أَبِي [١٧٨]

أُسَيْرًا. فَشَخَّصَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَقَدُوا أَسْرَاهُمْ بَعْدَ أَنْ قَالُوا: لَا تَعْجَلُوا فِي

فِدَائِهِمْ فَيُطَمَّعَ مُحَمَّدٌ فِي أَمْوَالِكُمْ. رَوَى عَنْهُ الْمُطَلِّبُ بْنُ السَّائِبِ،

٦ وَرَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ جَعْفَرٌ وَكُثِيرٌ.

(٤١٥) الصَّحَابِي

المُطَلِّبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ^(١)، أَخُو

٩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَطَلِيبُ ابْنِي أَزْهَرَ. وَكَانَ الْمُطَلِّبُ وَطَلِيبٌ مِنْ مُهَاجِرَةِ

الْحَبَشَةِ وَبِهَا مَاتَا جَمِيعًا.، وَوُلِدَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ [رَمْلَةٌ]^(٢) ابْنَةُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ

صُبَيْرَةَ^(٣) ابْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١٢ الْمُطَلِّبِ.

.....

(١) ب: المطلب بن أزهر بن عوف بن عبد الجارث، وفي الاستيعاب: المطلب بن

أزهر ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

(٢) الزيادة من أسد الغابة.

(٣) الاستيعاب: صُبَيْرَةُ.

= وتهذيب الكمال ٨٦/٢٨ «أبو عبد الله»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢؛

والكاشف ١٣٣/٣؛ والإصابة لابن حجر ١٣٢/٦ «له صحبة»؛ وتهذيب التهذيب

١٧٩/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٤/٢ والخلاصة للخزرجي ٣٥/٣.

٤١٥ - عن الاستيعاب ١٤٠١/٣؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣٧٣/٤؛ وتجريد أسماء

الصحابة ٧٩/٢.

(٤١٦) المَخْزُومِي

المُطَلِّبُ [بن عبد الله]^(١) بن حَنْطَبِ بن الحارث بن عُبَيْدِ بن عَمْرِو^(٢) بن مَخْزُومِ القُرَشِيِّ المَخْزُومِي، رَوَى عن النبي ﷺ: «أبو بَكْرٍ ٣ وعُمَرُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». قال ابنُ عبدِ البر: إسناده ليس بالقوي. ومن وَلَدِهِ: الحَكَمُ بنُ المُطَلِّبِ بن عبدِ الله بن المُطَلِّبِ بن حَنْطَبِ. كان أَكْرَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ^(٣).

(٤١٧) الصَّحَابِيُّ

المُطَلِّبُ بنُ رَيْعَةَ بنِ الحارثِ بن عبدِ المُطَلِّبِ بن هاشم، كان

.....

(١) الزيادة من الذهبي والمزي والبخاري وسواهم.

(٢) في رواية: بن عُمَر.

(٣) الاستيعاب: وأسخاهم، ثم زهد في آخر عمره، ومات بمنبج.

٤١٦ - عن الاستيعاب ١٤٠١/٣؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٦٤٠/٢؛ والتاريخ الكبير ٧/٢/٤؛ والجرح والتعديل ٣٥٩/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٠١/٣؛ وأسد الغابة ٣٧٣/٤؛ وتهذيب الكمال ٨١/٢٨؛ وتاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٤٧٠ «المطلب بن عبد الله بن حنطب»؛ وسير النبلاء ٣١٧/٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٧٩/٢؛ والكاشف ١٣٣/٣؛ والإصابة ١٣٢/٦؛ وتهذيب التهذيب ١٧٨/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٤/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣٤/٣.

٤١٧ - عن الاستيعاب ١٤٠٢/٣؛ وانظر ترجمته في مسند أحمد ١٩٧/٣؛ والمعرفة للفسوي ٤٩٩/١؛ والجرح والتعديل ٣٥٨/٨؛ والطبراني الكبير ٢٨٤/٢٠؛ وأسد الغابة ٣٧٣/٤؛ وتهذيب الكمال ٧٧/٢٨؛ والتجريد ٨٠/٢؛ والكاشف ١٣٣/٣؛ وتهذيب التهذيب ١٧٧/١٠؛ والتقريب ٢٥٣/٢؛ والإصابة ١٣٢/٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣٤/٣.

عُلاماً على عهد رسول الله ﷺ وقيل: هو عبد المُطَلِّب. روى عن النبي ﷺ: «الصدقة أوساخ الناس»^(١).

[الألقاب]

٣

ابن المُطَلِّب: مَجْدُ الدين علي بن محمد بن محمد^(٢).

المُطَهَّر

(٤١٨) اليزبوعي البزاني

٦

المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد أبو الفضل اليزبوعي البزاني^(٣)

الأصبهاني / . طَالَ عُمُرُهُ وَأَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ^(٤). سَمِعَ وَحَدَّثَ وَبَقِيَ إِلَى [١٧٩ آ]

سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ^(٥).

٩

.....

(١) راجع رواية الحديث في صحيح مسلم، زكاة ١٦٨: «إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس».

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي ١٣٥/٢٢ رقم ٨١.

(٣) البزاني، نسبة إلى بزان، قرية من قرى أصفهان.

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها الذهبي في سير النبلاء.

(٥) في الأنساب ١٨٧/٢: توفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة، وفي الاستدراك: توفي سنة أربع وسبعين، وفي العبر للذهبي: سنة خمس وسبعين وأربع مئة، توفي فيها أو في حدودها.

٤١٨ - عن تاريخ الإسلام (٤٧١ - ٤٨٠) ١٤٥؛ وانظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا

٥٣٧/١؛ والمشتبه للذهبي ٥٧/١؛ وسير النبلاء ٥٤٩/١٨؛ والعبر ٢٨٢/٣؛

ومرآة الجنان ١٠٩/٣؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٠٩/١؛ وتبصير

المتنبه ١٣١/١؛ والشذرات ٣٤٨/٣؛ وتصحفت البزاني إلى البراني.

(٤١٩) السُّكْرِي

المُطَهَّر بن أحمد^(١) بن عبد الله بن محمد بن علي بن زيد بن
مَطَر أبو سَعْدِ المِضْرِي^(٢) السُّكْرِي سَبَط أحمد بن أبي سَعْدِ الواعظ، ٣
من إصبهان. قَدِمَ بغدادَ حاجاً، مولده سنة أربع عشرة ومائة، وتوفي
سنة تسع وثمانين وأربع مائة، وَحَدَّثَ ببغداد، وَرَوَى عنه عبد الوهاب
ابن المبارك الأنماطي^(٣) وعُمَرُ بن ظَفَر المَغَازلي^(٤). ومن شعره: [من ٦
مجزوء الخفيف]

لا تُضِيعَنَّ ما بَقِيَ فَلَقد ضَاعَ ما مَضَى
افْعَلِ الخَيْرَ لا تَقُلْ قَدْ قَضَى الله ما قَضَى
أَنْتَ لِلأَمْرِ قَدْ نُدِبْتَ وبِالأَمْرِ يُقْتَضَى ٩

(٤٢٠) ابن القُدوري

المُطَهَّر بن سديد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن ١٢
أبي الفضل بن عبد الله أبو القاسم ابن أبي المَحَاسِن النوركاتي
الخَوَارِزْمِي المعروف بابن القُدوري. طَلَبَ الحديثَ في بلده، ودخلَ
خُرَاسَانَ وسمعَ بَمَزُو وهِراةَ ونيسابور وغيرها. وَسَمِعَ بالرِّي وإصبهان ١٥

.....

(١) وردت مكررة في ب.

(٢) تاريخ الإسلام: المِضْرِي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٢٨/١٩ رقم ٣٠١.

(٤) نفسه: ٤٩٠/٢٢ رقم ٣٤٧.

٤١٩ - ترجمته في تاريخ الإسلام (٤٨١ - ٤٩٠) ٣٢٠ «وهو هنا: مُطَهَّر».

٤٢٠ - لم أظفر بترجمة له.

وَهَمَذَان. قَالَ ابْنُ النَجَّارِ: وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ مَعَنَا الْكَثِيرَ، فَأَقَامَ سَنَةً يقرأ وَيَسْمَعُ وَيَكْتُبُ وَيَحْضُلُ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى وَاِسِطَ وَالْبَصْرَةَ، وَدَخَلَ بِلَادَ خُوزِستان، وَسمعَ هُنَاكَ وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ، وَحَجَّ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ وَالْقُدْسِ وَحَلَبَ وَبِلَادِ الْجَزِيرَةِ وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ أَوَائِلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّ مِائَةٍ، وَتَوَجَّهَ مَعَ الْحَجِيجِ إِلَى بَلَدِهِ وَأَقَامَ فِي نَاحِيَتِهِ خَطِيباً. وَتَرَكَ ٣
الِاشْتِغَالَ بِالْحَدِيثِ. وَكَانَ شَاباً فَاضِلاً حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ حَسَنَ ٦
الْخَطِّ وَيَقْرَأُ صَحِيحاً. وَسَمِعَ مِنِّي وَكُتِبَ لِي جُزْءٌ بِخَطِّهِ. وَكَانَ صَدُوقاً،
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ / وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَتْلُهُ التَّارُ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ سَنَةَ [١٧٩ب]
٩ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَبَلَدُهُ سَالِمٌ.

(٤٢١) ابْنُ أَبِي نُوَّاسٍ الْحَنْفِي

المُطَهَّرُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ ثَابِتٍ بنِ الْحَسَنِ بنِ هَانِي أَبِي ١٢
بَكْرِ الْعَدْلِ الْفَقِيهِ. يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي نُوَّاسٍ. أَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَارِ. كَانَ فَقِيهاً
مِنَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفَرَائِضِ. حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي
عَلِيِّ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ الْقَطَّانِ وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ نَاجِيَةِ ١٥
وغيرهم. وَروَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ عَمْرٍو النَّقَّاشُ وَأَبُو
نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ، وَكَانَ دَيِّناً مَسْتُوراً،
وَتَوَفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ عَنْ نِيفِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٢٢١ - من تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١ - ٣٨٠) ٣٣١؛ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد

(٤٢٢) أبو زَيْد الخالدي

المُطَهَّرُ بنُ سَلارٍ^(١) ابنُ أبي زَيْد، أبو زيد الخالدي البَصْرِيّ صاحبُ أبي محمد الحريريّ. قرأ عليه المقامات ودُرّة العَوَاصِر ومُلَحّة ٣ الأعراب^(٢). قَدِمَ بغدادَ مرّاتٍ وروى بها هذه الكتبَ عن مُصَنِّفها. قرأها عليه أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الرحمن بن عُمَرَ بن قاسم المعروف بِنَفْطَوِيهِ النحوي المَصْرِيّ بباب المَرَاتِبِ سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسٍ ٦ مائة، ورواها عنه بالديار المِصْرِيّة. وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسٍ مائة. بَلَغَ الحريريّ عنه أنه شَرِبَ مُسْكِرًا، فكتب إليه: [من الطويل]

.....

(١) ضبطها الزبيدي في تاج العروس بفتح السين وتشديد اللام وقال: كلمة أعجمية أظنها سالار، بزيادة الألف، وهي بالفارسية: الرئيس المقدم، ثم حذفت الألف وشدّدت اللام.

(٢) أشار الدكتور مصطفى جواد أثناء تحقيقه لكتاب التلخيص لابن الفوطي، أنه وجد على نسخة من المقامات محفوظة في خزانة استامبول ما نصه: «قرأ عليّ هذه النسخة من المقامات التي أنشأتها العميد الأجل نجيب الدولة أبو زيد المطهّر بن سَلار بن أبي زيد - أدام الله نعمته - قراءة رواية محققة ودراية محققة، وكتب القاسم بن علي في أوائل محرم سنة أربع عشرة وخمسمائة». والكتب الثلاثة مطبوعة.

٤٢٢ - عن تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ق ٣/٤٠٥؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصفهاني (القسم العراقي) الجزء الرابع، المجلد الثاني ٦٧٩ «كنيته: الصدر فخر الدين»؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/٢٧٦ «السَّروجي، نسبة إلى سَروج قرب حران من ديار مضر»؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٦١؛ وقد ذكرت ترجمته استطراداً في ترجمة الحريري بكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٦٣؛ وكذلك في معجم الأدباء (ترجمة القاسم بن علي الحريري) ١٦/٢٦١؛ وانظر مادة (س ل ر) في تاج العروس ٧٠/١٢.

أبا زَيْدٍ أَعْلَمَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ الطُّلَا تَدَنَسَ فَافْهَمَ سِرَّ قَوْلِي الْمُهَذَّبِ
وَمِنْ قَبْلُ سُمِّيَتِ الْمُطَهَّرُ وَالْفَتَى يُصَدَّقُ بِالْأَفْعَالِ تَسْمِيَةً الْأَبِ
٣ فَلَا تَخْشُهَا كَيْمَا تَكُونَ مُطَهَّرًا وَإِلَّا فَغَيِّرْ ذَلِكَ الْأِسْمَ وَاشْرَبِ
فلما بلغته الأبيات، أقبلَ حافياً إلى الشيخ وبِيدِهِ مصحفٌ وأقسم
به أَنَّ لَا يَعُودَ إِلَى شُرْبِ مُسْكِرٍ، فقال له الشيخ: ولا تحاضِرْ من
٦ يَشْرَبُهُ / .

[١٨٠ آ]

(٤٢٣) الشَّرِيفُ^(١)

المُطَهَّرُ بنُ عَلِيٍّ المُرْتَضَى ذُو الْفَخْرَيْنِ أَبُو الْحُسَيْنِ، كَانَ سَيِّدًا
٩ شَرِيفًا. أورد له البَاخْرَزِي فِي الدُّمِيَّةِ قَوْلَهُ: [من الكامل]
جَانِبَ جَنَابِ الْبَغْيِ دَهْرَكَ كُلَّهُ وَاسْلُكْ سَبِيلَ الرُّشْدِ تُسَعِّدْ وَالزَّمْ
مَنْ وَسَخَتْهُ غَدْرَةٌ أَوْ فَجْرَةٌ^(٢) لَمْ يُنْقِهِ بِالرُّخْصِ مَاءُ الْقُلُزْمِ

(٤٢٤) أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرِي

١٢

المُطَهَّرُ بنُ الْمُفَضَّلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ التَّنُوخِي الْمَعْرِي.
كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي. قَدِمَ بَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي

.....

(١) سقطت الترجمة من ب، وفي ش وف، وردت قبل الترجمة السابقة.

(٢) دمية القصر: عذرة.

٤٢٣ - ترجمته في دمية القصر للباخري ٤١٢/١ «وهو هنا: السيد الأجل المرتضى ذو
المجدين أبو الحسن»؛ وأمل الآمل ٣٢٣/٢.

٤٢٤ - لم أعثر على ترجمة له.

الحَسَنَ عَلِيَّ بن فَضَالٍ الْمُجَاشِعِي^(١)، وَجَالَسَ أبا سَعْدِ ابْنَ المَوْصِلَايَا
وَابْنَ الشُّبَلِ وعَاد. ثُمَّ قَدِمَهَا ثَانِيًا سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مَائَةٍ،
وَرَوَى بِهَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ. «وَكُتِبَ عَنْهُ السَّلْفِي، وَكَانَ فَصِيحًا مِنْ أَهْلِ ٣
الْأَدَبِ»^(٢). مِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ الرَّمْلِ]

وَيْلِكَ يَا نَفْسُ ذَرِي الدُّنْيَا الَّتِي قُرِنَ الْجِرْصُ بِهَا وَالشَّرُّ
وَاطْلُبِي التُّسُكَ فَمَا أَرِيحُهُ وَاتْرَكِي الْغِيَّ فَمَا أَخْسَرُهُ ٦
أَيُّ عُذْرٍ فِي التَّصَابِي لَامَرِي فَاقِدِ مِنْ عَمْرِهِ أَكْثَرُهُ
يَسْمَعُ الْوَعْظَ فَلَا يَقْبَلُهُ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا اكْفَرَهُ

٩ (٤٢٥) أَبُو رَوْحٍ الشَّافِعِي الصُّوفي

المُطَهَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، أَبُو رَوْحِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِي
الصُّوفي. قَدِمَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، وَسَمِعَ مِنَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ السَّلْفِيِّ وَحَدَّثَ بِهَا
عَنْ أَبِي الْأَسْعَدِ هَبَةَ^(٣) الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُشَيْرِيِّ وَغَيْرِهِ. وَكَانَ ١٢
مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ الْخُبُوشَانِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُلْبُيْسِيِّ، وَلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وخمسين مائة، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ. ١٥

(١) ترجمته في الوافي ٣٨١/٢١ رقم ٢٥٥.

(٢) ما بين الهالين سقط من ب.

(٣) ف: عبد.

(٤٢٦) الشَّحَامِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ

- المُطَهَّرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ خَلْفِ أَبُو الْغَنَائِمِ النِّسَابُورِيُّ
 ٣ الشَّحَامِيُّ / الشَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ. قَدِمَ الْأَسْكَندَرِيَّةَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ [١٨٠ب]
 أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ خَلْفِ وَجَدَّتِهِ سَعِيدَةَ^(١) بِنْتُ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ
 الشَّحَامِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَافِرِ الرَّوَاجِيِّ^(٢) بِالْإِجَازَةِ.
 ٦ وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً.

الألقاب

- ابْنُ الْمُطَهَّرِ: الْحُسَيْنُ بْنُ يَوْسُفَ^(٣).
 ٩ الْمُطَهَّرِيُّ الشَّافِعِيُّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى^(٤).
 الْمُطَوَّعِيُّ: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ.

مُطِيعُ

(٤٢٧) الْعَدَوِيُّ الصَّحَابِيُّ

- ١٢ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ، كَانَ اسْمُهُ
 الْعَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعاً. قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

.....

- (١) ش: حيدة، وف: حسده، انظر ترجمتها في أعلام النساء ١٩٥/٢.
 (٢) ف: الرواحي، انظر ترجمته في الوافي ٣٠٣/١٩ رقم ٢٨٣.
 (٣) ترجمته في الوافي ٨٥/١٣ رقم ٧٩.
 (٤) نفسه: ١٢٢/٦ رقم ٢٥٥٥.

٤٢٦ - لم أعثر على ترجمة له.

٤٢٧ - عن الاستيعاب ١٤٧٦/٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥؛ ونسب
 قريش ٣٨٣؛ وطبقات خليفة ٦٩٦/٢؛ والتاريخ الكبير ٤٧/٢/٤؛ والجرح=

عنه: [إِنَّ] ^(١) ابْنَ عَمِّكَ الْعَاصِ لَيْسَ بِعَاصٍ، وَلَكِنَّهُ مُطِيعٌ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ ^(٢). قَالُوا: وَلَمْ يُذْرِكْ مِنَ الْعُصَاةِ مِنْ قُرَيْشِ الْإِسْلَامَ غَيْرُ مُطِيعٍ. [ابْنُ الْأَسْوَدِ هَذَا] أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ ٣ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ. وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ^(٣)، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا ٦ بَعْدَ الْيَوْمِ، يَعْنِي بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ. قَالَه ^(٤) الْعَدَوِيُّ وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، وَلَهُ بَنُونَ كَثِيرٌ، عَبْدُ اللَّهِ وَسُلَيْمَانُ ^(٥)، فَأَمَّا سُلَيْمَانُ فَقُتِلَ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَمَلِ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ ٩ [الَّذِي] كَانَ أَمِيرًا يَوْمَ الْحَرَّةِ، أَمَرَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حِينَ

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
- (٢) ترجمته في الوافي ١٧/٦٢٠ رقم ٥٢٣.
- (٣) نفسه: ١٤/١٨٠ رقم ٢٤٧.
- (٤) الاستيعاب: وقال العدوي.
- (٥) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: وهو والد عبد الله بن مطيع، وسليمان، وله بنون كثير. يحسن الرجوع إلى تفصيلات ذلك في كتاب جمهرة النسب لابن حزم ١٥٨، ونسب قريش للزبيري.

= والتعديل ٨/٣٩٩؛ والثقات لابن حبان ٣/٤٠٥؛ والطبراني الكبير ٢٠/٢٩٢؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ والجمع للقيصري ٢/٥٢٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/٣٧٤؛ والكامل في التاريخ ٣/٢٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٨/٩١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٨٠؛ والكاشف ٣/١٣٤؛ والإصابة ٦/١٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٨١؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥٤؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٥.

أخرجوا بني أُمَيَّةَ عن المدينة. وقال الواقدي: كان أميراً على قُرَيْشِ دُونَ غَيْرِهِمْ^(١).

(٤٢٨) أَبُو سَلَمَى الْكِنَانِي

٣

مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسِ الْكِنَانِي أَبُو سَلَمَى^(٢). قيل: إنه من دُئِل. كان

شاعراً من / مُحَضَّرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، وليس هو من فُحُول [١٨١ أ]

الشُّعْرَاءِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَلِيعاً ظَرِيفاً حُلَوَّ النَّادَةِ، طَبِيباً

مَاجِناً مُتَّهِماً فِي دِينِهِ، مَأْبُوناً^(٣). وَمَوْلَدُهُ وَمَنْشَاؤُهُ^(٤) بِالْكُوفَةِ، وَأَبُوهُ مِنْ

أَهْلِ فَلَسْطِينَ الَّذِينَ أَمَدَّ بِهِمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحِجَاجَ بْنَ يُونُسَ

فِي وَقْتِ قِتَالِهِ ابْنَ الزَّيْبِرِ وَابْنَ الْأَشْعَثِ. فَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَوُلِدَ

لَهُ مُطِيعٌ. وَكَانَ مُطِيعٌ إِذَا حَضَرَكَ مَلَكُكَ، وَإِذَا غَابَ عَنْكَ شَاقَكَ، وَإِذَا

.....

(١) جمهرة النسب لابن حزم: كان على المهاجرين يوم الحرّة.

(٢) سمط اللّالي ومعجم المرزباني: يكنى أبا سلم، وفي لسان الميزان: ابن أبي سلمة.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب، ش، ف: مأبونا. وانظر الرواية في لسان الميزان ٥٢/٦.

(٤) ب: منشاء.

٤٢٨ - عن الأغاني ٢٧٤/١٣؛ وانظر ترجمته في كتاب الحيوان ٤٤٧/٤؛ والبرصان

والعرجان ٣١٨؛ وطبقات ابن المعتز ٩٣؛ ومروج الذهب ٢١٢/٥؛ والأمال

للقالبي ٢٧٠/١؛ ومعجم ٤٥٤؛ والديارات للشابشتي ٢٤٧؛ وثمار القلوب

١٧٦؛ والعيون والحدائق ١٢٦/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٥١/٣

وأمال المرتضى ١٤٢/١؛ وتاريخ بغداد ٢٢٥/١٣؛ والتذكرة الحمدونية ٢/

٣٤١؛ وبدائع البداهة ٣٦ وسمط اللّالي ٦٠٠/١؛ ونهاية الأرب ٥٧/٤؛ وتاريخ

الإسلام (١٦١ - ١٧٠) ٤٦٢؛ ولسان الميزان ٥١/٦؛ وآثار البلاد للقزويني

٣٥٧؛ ورغبة الآمل ٢٤٨/٨؛ وخزانة الأدب ٢٨٦/٤.

عُرِفَتْ بِهِ فَضَحَكَ، وَكَانَ يَجْتَمِعُ هُوَ وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ وَحَمَادُ
الرَّائِيَّةُ وَابْنُ الْمُقَفَّعِ وَوَالِبَةُ بْنُ الْحُبَابِ^(١)، وَيَتَنَادَمُونَ لَا يَفْتَرِقُونَ وَلَا
يَسْتَأْثِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلَا مِلْكٍ. وَكَانَ يُرْمَى الْجَمِيعُ^٣
بِالزُّنْدَقَةِ. وَلَامَ النَّاسُ مَطِيعاً عَلَى مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الْأُبْنَةِ^(٢) وَقَالُوا لَهُ:
أَنْتَ فِي أَدَبِكَ وَسُودَدِكَ وَشِعْرِكَ تَرَى هَذِهِ الْفَاجِشَةَ، فَلَوْ قَصَّرْتَ عَنْهَا،
فَقَالَ: جَرَّبُوهُ أَنْتُمْ ثُمَّ دَعُوهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَانصَرَفُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَ: ٦
قَبَّحَ اللَّهُ فِعْلَكَ.

وَقَدِمَ بَغْدَادَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْفَهْمِيُّ، مُعَنَّ مُحْسِنٌ، فَدَعَاهُ مُطِيعٌ
وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ إِخْوَانِهِ، وَكُتِبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ^٩
الْأَبْيَاتِ^(٣): [مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ]

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُوعٌ رَزَمَارٌ مُجِيدٌ
وَمُعَاذٌ وَعَبَّادٌ^(٤) وَعُمَيْرٌ وَسَعِيدٌ
وَنَدَامَى يُغْمِلُونَ الـ قَلَزَ وَالْقَلَزُ شَدِيدٌ
بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ^(٥) بَعْضٌ فَهُمْ مِسْكٌ وَعُودٌ
الْقَلَزُ - بِالْقَافِ وَاللَّامِ وَالزَّايِ: الْبِدَالُ^(٦). فَأَتَاهُمْ يَحْيَى فَأَقَامَ^{١٥}
عِنْدَهُمْ وَشَرِبَ مَعَهُمْ، فَبَلَغَتِ الْأَبْيَاتُ الْمَهْدِيَّ، فَضَحِكَ مِنْهَا وَقَالَ:

(١) حول ترجماتهم، راجع تاريخ التراث العربي لسزكين ٢/٣/٢٤٥ - ٢٥٠.

(٢) العيب.

(٣) راجع الأبيات في الأغاني ١٣/٢٩٥، وقارن بما ورد في شعر مطيع، حيث جاءت
الأبيات عشرة، مع بعض الاختلاف.

(٤) نفسه: وعياد.

(٥) ب: ألحان.

(٦) نوع من الشراب.

تَنَائِكَ الْقَوْمُ وَرَبَّ الْكَفَّةِ.

١ وَخَرَجَ مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ حَاجِّينَ، فَقَدَّمَا أَثْقَالَهُمَا،

٣ وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: هَلْ لَكَ / أَنْ نَصِيرَ إِلَى زُرَّارَةَ فَنَقْصِفَ عِنْدَهُ [١٨١ب]

لَيْلَتَنَا، ثُمَّ نَلْحَقُ أَثْقَالَنَا، فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِبُهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ

مَكَّةَ، فَرَكِبَا بَعِيرَيْنِ وَحَلَقَا رُؤُوسَهُمَا^(١)، وَدَخَلَا مَعَ الْحَاجِّ الْمُنْصَرِفِينَ،

٦ فَقَالَ مُطِيعُ^(٢): [مَنْ الْوَافِر]

أَلَمْ تَرَنِي وَيَحْيَى إِذْ حَجَجْنَا^(٣) وَكَانَ الْحَجُّ مِنْ خَيْرِ التِّجَارَةِ

خَرَجْنَا طَالِبِي خَيْرٍ وَبِرٍّ^(٤) فَمَالَ بَنَا الطَّرِيقِ إِلَى زُرَّارَةَ

٩ فَعَادَ النَّاسُ قَدْ غَنِمُوا وَحَجُّوا^(٥) وَأُبْنَا مُوقَرِّينَ مِنَ الْخَسَارَةِ

وَقَدْ رُويَ هَذَا الْخَبَرُ لِبَشَّارٍ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَا مَا كُنْتُ كَتَبْتُ

بِهِ إِلَى بَعْضِ الْأَصْحَابِ وَهُوَ: [مَنْ الطَّوِيل]

١٢ أَيَا سَيِّدًا مِنْ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ وَمَعْرُوفِهِ قَدْ جَمَّلَ النَّاسَ وَالْدُنْيَا

أَنَا لَكَ حَمَادُ مُطِيعٍ وَأَنْتَ لِي^(٦) رَثِيسٌ مُنَايَ أَنَّهُ أَبْدَأَ يَحْيَى

أَرَدْتُ بِذَلِكَ حَمَادَ الرَّاويَةِ وَمُطِيعَ بْنَ إِيَاسٍ وَيَحْيَى بْنَ زِيَادٍ

.....

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ.

(٢) رَاجِعِ الْآيَاتِ فِي شِعْرِ مُطِيعٍ ٥٧؛ وَالْدِيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ ١٥٩؛ وَلِسَانِ الْمِيزَانِ ٦/

٥١.

(٣) الْأَغَانِي: قَدْ حَجَجْنَا.

(٤) الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ: حَجٌّ وَدِينٌ.

(٥) لِسَانِ الْمِيزَانِ: فَمَرَّ بِنَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ: وَمُطِيعٌ، وَبِهِ يَضْطَرِبُ الْوِزْنُ.

الحارثي، ومن شِعْرِ مُطِيع^(١): [من الطويل]

ويوم ببغدادَ نَعِمنا صَبَاحَهُ على وَجْهِ حَوَراءِ المِدامِ تُطَرِّبُ
بَبَيَّتِ تَرى فِيهِ الرُّجَاجَ كَأَنَّهُ نُجُومُ الدُّجَا بَيْنَ النَّدَامَى تَقَلَّبُ ٣
يُصَرِّفُ ساقِينا وَيَقْطُبُ تارَةً فِيا طِيبِها مَقْطُوبَةً حِينَ تُقْطَبُ^(٢)
علينا سَحِيقُ الزَّعْفَرانِ وَفوقَنا أَكالِيلُ فِيها الياسَمِينُ المَذْهَبُ
فما زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ صَنْجٍ وَمِزْهَرٍ^(٣) من الرّاحِ حَتى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ٦

وقال في جارية تُعَرِّفُ بجوهر جارية بَرَبَرٍ^(٤): [من السريع]

[١٨٢ آ] يا بِأَبى وَجْهَكَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ ما أَبْصِرُ/
وَأَبأبى وَجْهَكَ مِنْ رائِعٍ^(٥) يُشَبِّهُهُ البَدْرُ إِذا يَزْهَرُ ٩
جارية أَحْسَنُ مِنْ حَلِيَّها وَالْحَلِيُّ فِيهِ الدُّرُّ وَالْجَوْهَرُ
وَرِيحُها أَطْيَبُ مِنْ طِيبِها^(٦) وَالطَّيْبُ فِيهِ المِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
جاءَتْ بِها بَرَبَرٌ مَكْنُوءَةٌ يا حَبَّذا ما جَلَبَتْ بَرَبَرُ ١٢
كَأَنَّما رِيقُها قَهْوَةٌ صُبَّ عَلَيْها بارِداً سَمَرٌ^(٧)

.....
(١) راجع الأبيات في الأغاني ١٣/٣٠٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٥.

(٢) الأغاني: يقطب، أي يمزج.

(٣) نفسه: أَسْقَى.

(٤) الأبيات في الأغاني ١٣/٣٠٢؛ وشعر مطيع (نجم) ٥٤ - ٥٥.

(٥) نفسه: يابأبى.

(٦) نفسه: وجِزْمُها، وهو الجسم.

(٧) أي العَسَل،

أما في المخطوط ف، فجاءت الرواية كما يلي:

كَأَنَّما رِيقُها قَهْوَةٌ صَبَّتْ عَلَيْها بِـ

- ووقف مُطِيع على رجلٍ يُقالُ له العُمَيْرُ^(١) من أصحاب المُعَلَّى الخادم، فجعلَ يعبثُ به إلى أن قال مُطِيع^(٢): [من الوافر]
- ٣ ألا أبلغَ لَدَيْكَ أبا العُمَيْرِ أراني الله في استِكَ نِصفَ أيري
فقال له [أبو العمير]^(٣): يابا^(٤) سَلَمَى، لَوْ جُدْتَ بِالْأَيْرِ كله لا
جُدْتَ^(٥) به لي لما بيننا من الصَّدَاقَةِ، وَلَكِنَّكَ لِحُبِّكَ له لا تريده كله
٦ إلا لك^(٦)، فأفحمه ولم يعاود العبثَ به.
- وقيل له: أَيُّ الأشياءِ أَطيبُ عندَكَ؟ قال: صَهْبَاءُ صَافِيَّةٌ، تَمْرُجُهَا غَانِيَةٌ، بماءِ غَادِيَةٍ. وكان الذي سأله الوليدُ، فقال له: صَدَقْتُ^(٧).
- ٩ ورفَعَ صاحبُ الخَبَرِ إلى المَنْصُورِ أَنَّ مُطِيعَ بنِ إِيَّاسٍ زِنْدِيقٌ، وَأَنَّهُ
يعاشِرُ ابنَه جَعْفَرًا وجماعةً من أهلِ بَيْتِهِ، ويوشِكُ أنْ يُفْسِدَ أَدْيَانَهُمْ،
فقال له المَهْدِي: أنا به عارفٌ وليسَ بزِنْدِيقٍ ولكنه خبيثُ الدينِ فاسِقٌ،
١٢ يَسْتَحِلُّ المحارِمَ. قال: فأحضَرَه وانَهه عن صُحْبَةِ أخيك. فأحضَرَه وقال
له أشياء وهو يُجيبُها وَيَعْتَذِرُ عن بعضها، إلَى أن قال له: بَلَّغْنِي أَنَّكَ
تتماجَنُ على السُّؤَالِ وتُضحِكُ النَّاسَ منهم. قال: لا والله ما ذاك من

.....

- (١) الأغاني: أبو العمير.
(٢) انظر البيت في شعر مطيع ٥٤؛ والأغاني ٣٠٢/١٣.
(٣) الزيادة من الأغاني.
(٤) ب: يا أبا.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) كذا في الأصل، وفي رواية الأغاني: لو جدت لأحدٍ بالأير كله لجدت به إلي لما بيننا من الصداقة، ولكنك بحبك لا تريده إلا لك.
(٧) سأله في ذلك الوليد بن يزيد، راجع الأغاني ٣٠٥/١٣.

شُغِلِي وَلَا جَرَى مِنِّي قَطُّ إِلَّا مَرَّةً، فَإِنَّ سَائِلًا أَعَمَى اعْتَرَضَنِي وَقَدْ
عَبَزْتُ الْجِسَرَ [على بغلتي]^(١)، فَظَنَّنِي مِنَ الْجُنْدِ، فَرَفَعَ عَصَاهُ فِي
[١٨٢ب] وَجْهِي، ثُمَّ صَاحَ: اللَّهُمَّ سَخِّرِ الْخَلِيفَةَ^(٢) / لِأَنَّ يَعْطِي الْجُنْدَ أَرْزَاقَهُمْ،^٣
فِيَشْتَرُونَ مِنَ التِّجَارِ [الْأَمْتَعَةَ]، فَيَرْبِحُونَ، فَتَكْثُرُ أَمْوَالُهُمْ، فَتَجِبُ الزَّكَاةُ
عَلَيْهِمْ، فَيَتَصَدَّقُونَ عَلَيَّ مِنْهَا. فَتَفَرَّتْ بَغْلَتِي مِنْ صِيَاحِهِ وَرَفَعَهُ الْعَصَا فِي
وَجْهِي [حَتَّى] كَذْتُ أَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، مَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ^٦
فُضُولاً مِنْكَ، سَلِ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَا تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ هَذِهِ الْحَوَالِ
وَالْوَسَائِطُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا، فَإِنَّ هَذِهِ مَسَائِلَ فُضُولٍ. فَضَحِكَ النَّاسُ
مِنْهُ. فَضَحِكَ الْمَهْدِيُّ وَقَالَ: خَلُّوا سَبِيلَهُ^(٣).^٩

وَكَانَ مُطِيعٌ يَعْتُقُ أَبَاهُ، فَأَقْبَلَ يَوْمًا مِنْ بُعْدٍ وَمُطِيعٌ جَالِسٌ مَعَ
إِخْوَانِهِ يَشْرَبُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ^(٤): [مَنْ الْكَامِلُ
المرفل]^{١٢}

هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا جَاءَتْ بِهِ بَعْضُ الْهَنَاتِ^(٥)
هَوَازُ فُوهُ وَأَنْفُهُ^(٦) كَلَّمُونَ فِي أَدْنَى الصِّفَاتِ^(٧)
وَكَأَنَّ سَعْفَصَ بَطْنُهُ وَالتَّغْرِشَيْنِ قُرِشَاتِ^(٨)^{١٥}

(١) الزيادة من الأغاني.

(٢) ف: للخليفة.

(٣) راجع الرواية مفصلة في الأغاني ٣١٧/١٣ - ٣١٨؛ وفي نهاية الأرب ٦١/٤ - ٦٢.

(٤) راجع الأغاني ٣٢٣/١٣؛ وشعر مطيع ٣٨.

(٥) الأغاني: إحدى الهنات.

(٦) نفسه: هَوَزُ.

(٧) نفسه: كَلَّمَنُ فِي إِحْدَى...

(٨) يتصرف الشاعر هنا بأخوات أبجد، وقُرِشَاتُ هُنَا، إِنَّمَا هِيَ: قُرِشَتْ.

لَمَّا رَأَيْتُكَ آتِيَا أَيْقَنْتُ أَنَّكَ شَرُّ آتٍ

وكان له صديق من العَرَب يجالسه، فَضَرَطَ ذاتَ يومٍ، فاستَحْيَى
٣ وَغَابَ، فَفَقَدَهُ مُطِيعٌ [وعرف سبب انقطاعه]^(١) فكتب إليه: [من البسيط]

أَظْهَرْتَ مِنْكَ لَنَا هَجْرًا وَمَقْلِيَّةً وَغَبْتَ عَنَّا ثَلَاثًا لَيْسَ^(٢) تَغْشَانَا
هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ إِلَّا وَأَيُّنْقُهُ يَشْرُدُنْ أَحْيَانَا

٦ واجتمعَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ وَمُطِيعٌ وَجَمْعُ أَصْحَابِهِمَا، فَشَرِبُوا أَيَّامًا

تَبَاعًا، فَقَالَ لَهُمَ يَحْيَى لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَهُمْ سُكَارَى: وَنَحْكُمُ، مَا
صَلَيْنَا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقُومُوا بِنَا نُصَلِّ^(٣). فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ مُطِيعٌ فَأَذَّنَ

٩ وَأَقَامَ. ثُمَّ تَدَافَعُوا لِلْإِمَامَةِ، فَقَالَ مُطِيعٌ لِلْمَغْنِيَةِ: تَقَدَّمِي فَصَلِّي [بِنَا]،

فَتَقَدَّمَتْ تُصَلِّي بِهِمْ وَعَلَيْهَا غُلَالَةٌ رَقِيقَةٌ وَهِيَ بِلَا سَرَاوِيلٍ. فَلَمَّا [١٨٣ آ]
سَجَدَتْ بَانَ جِرْهَُا. فَوَثَبَ مُطِيعٌ وَهِيَ سَاجِدَةٌ فَكَشَفَ عَنْهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَطَعَ

١٢ صَلَاتَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ [فِي ذَلِكَ]^(٤): [من المتقارب]

وَلَمَّا بَدَأَ جِرْهَُا جَائِمًا^(٥) كَرَأْسِ حَلِيقٍ وَلَمْ تَعْتَمِدْ

سَجَدْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُهُ^(٦) كَمَا يَفْعَلُ السَّاجِدُ الْمُجْتَهِدُ

١٥ فَقَطَّعُوا صَلَاتَهُمْ وَضَجَّكُوا وَعَادُوا إِلَى شَرْبِهِمْ^(٧).

.....

(١) الزيادة من الأغاني ١٣/٣٢٥، وراجع شعر مطيع ٦٧.

(٢) الأغاني: لست، ومقلية تعني: بغضاً.

(٣) نفسه: حتى نصلي.

(٤) الزيادة من ف، وانظر شعر مطيع ٤٢؛ والأغاني ٣/٣٢٦؛ والديارات ١٦٣.

(٥) شعر مطيع: فَرَجْهَُا، والديارات: هُنْهَا.

(٦) الأغاني: إليه، والديارات: سجدت له ثم قبلته.

(٧) انظر تفاصيل الرواية في الأغاني ١٣/٣٢٦؛ والديارات للشابشتي ٢٥٢ - ٢٥٣.

وَسَقَطَ لِمَطِيعٍ حَائِطٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ. فَقَالَ لَهُ: أَحْمَدُهُ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَرْغَكَ هَدَّتُهُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ غُبَارُهُ وَلَمْ تُغْرَمَ أَجْرَةٌ بِنَائِهِ^(١).

٣

وهو الذي يقول في تَخْلَتِي حُلْوَان^(٢): [من الخفيف]

أَسْعِدَانِي يَا تَخْلَتِي حُلْوَانِ وابكيا^(٣) لي من رَيْبِ هذا الزمانِ
واعلِّمًا أَن رَيْبَهُ لَمْ يَزَلْ يَفْ رُقُ بَيْنَ الْأُلُفِّ وَالْأَقْرَانِ^(٤) ٦
وَلَعَمْرِي لَوْ ذَقْتُمَا أَلَمَ الْفُزْ قَةً أَبْكَأَكُمَا الَّذِي أَبْكَانِي^(٥)
أَسْعِدَانِي، وَأَيِّقِنَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا^(٦) فَتَفْتَرِقَانِ
لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ هَارُونَ إِلَى طُوس^(٧)، هَاجَ بِهِ الدَّمُ بِحُلْوَانِ، ٩
فَوُصِفَ لَهُ أَكْلُ الْجُمَارِ^(٨)، فَلَمْ يَكُنْ بِحُلْوَانٍ إِلَّا تِلْكَ التَّخْلَتَانِ اللَّتَانِ فِي
الْعَقَبَةِ، فَقُطِعَ لَهُ رَأْسُ إِحْدَاهُمَا وَأُتِيَ بِهِ وَرَاحَ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعَقَبَةِ

.....

(١) انظر الخبر في نهاية الأرب ٥٨/٤.

(٢) حلوان العراق، في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، راجع معجم البلدان لياقوت ٢/٢٩١ - ٢٩٣، وردت ضمن ١٢ بيتاً في الأغاني، وتسع أبيات في معجم البلدان. راجع الأبيات مع تخريجاتها مفصلة في شعر مطيع لمحمد يوسف نجم ٦٩ رقم ٧١.

(٣) معجم البلدان: وابكيا.

(٤) شعر مطيع (نجم): والجيران، وفي معجم المرزباني: واعلما إن بقيتما... يأتيكما...

(٥) في رواية الأغاني ومعجم البلدان ورد عجز البيت: قد أبكاكما...

(٦) معجم البلدان: يأتيكما.

(٧) معجم البلدان لياقوت ٤/٤٩.

(٨) هو شحم النخل.

نَظَرَ إِلَى الْقَائِمَةِ وَإِذَا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ، فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ وَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُ بِهَذَا الشَّعْرِ مَا قَطَعْتُهَا وَلَوْ قَتَلَنِي الدَّمُ، وَيَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ النَّحْسَ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَهُمَا^(١). وَأَخْبَارُ مُطِيعٍ كَثِيرَةٌ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي^(٢). وَتُوفِيَ سَنَةً تَسَعُ وَسِتِينَ وَمِائَةً^(٣).

[الألقاب]

٦ الحَافِظُ مُطِيعُ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤).
 أمير المؤمنين المُطِيعُ اسْمُهُ: الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥) / [١٨٣ب]

مُظَفَّرُ

(٤٢٩) أَبُو غَانِمٍ الْمَصْرِيُّ الْمَقْرِي

٩

مُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَبُو غَانِمٍ الْمَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَقْرِي،
 مِنْ جِلَّةِ الْمَقْرِيِّينَ بِمِصْرَ. تُوُفِيَ سَنَةً ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

.....

- (١) رَاجِعِ الْخَبَرَ مُوسَعًا فِي الْأَغَانِي ٣٣٢/١٣.
- (٢) الْأَغَانِي ٢٧٤/١٣ - ٣٣٦.
- (٣) نَفْسُهُ: ٣٣٥/١٣ «بَعْدَ بَدْءِ حُكْمِ الْهَادِي سَنَةَ ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.
- (٤) رَاجِعِ تَرْجُمَتَهُ فِي الْوَاقِعِ بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفْدِيِّ ٣/٣٤٥ رَقْمُ ١٤١٦.
- (٥) نَفْسُهُ: ٣٠/٢٤ رَقْمُ ٢٦.

٤٢٩ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٣٣١ - ٣٥٠) ٩٥؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ

لَاِبْنِ الْجَزَرِيِّ ٣٠١/٢.

(٤٣٠) اليزدي الطبيب

المُظَفَّر بن أحمد الطبيب الأصبهاني المعروف باليزدي - بالياء آخر
الحروف والزاي والذال - ورد إلى الشام وقرأ الطب ونظم الشعر، وعاد ٣
إلى إصبهان، وعارض الحماسة. أورد له العمد الكاتب^(١): [من
الطويل]

إذا لم يكن لي منك جاة ولا غنى ولا عند ما يغتالني الدهر مؤئل ٦
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي إليك تفضل
وله [أيضاً]^(٢): [من الطويل]

عذيري من البذر الذي مذلعت وأملته ما سرنني بطلوع ٩
هجزت هجوعي مذل جفاني خياله وهل كان إلا للخيال هجوعي؟
عفا الله عمن لا يزال صدوده يفيض دموعي أو يقض ضلوعي^(٣)

(٤٣١) الأمير الميكالي الصوفي

المُظَفَّر بن محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال،
الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح النيسابوري. ترك الرئاسة

(١) راجع البيت في تاريخ الحكماء للقفطي؛ والخريدة للعماد ١/١٥٤.

(٢) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في الخريدة.

(٣) ورد عجز البيت في ف: بفيض دموعي أو ببعض ضلوعي.

٤٣٠ - عن خريدة القصر (قسم أصفهان) ١/١٥٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ الحكماء
للقفطي ٤٤٧ «كنيته أبو الفضل».

٤٣١ - ترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ٤٩٠؛ وتاريخ
الإسلام (٤٤١ - ٤٦٠) ٣٩٠.

وتَصَوَّفَ، وتُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مائة.

(٤٣٢) الأمير قُطْبُ العَبَّادِي^(١) الواعظ

- ٣ المُظَفَّرُ بن [أبي الحسين]^(٢) أَرْدَشِير بن أبي منصور، أبو منصور العَبَّادِي المَرْوَزِي الواعظُ المعروفُ بالأمير. كان من أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَاماً في الوَعْظِ، وأَرْشَقِهِمْ عِبَارَةً مع قِلَّةِ دِينٍ. وَرَدَ بِغَدَادَ رَسولاً من جهة السلطان سَنَجَر^(٣)، وَعُقِدَ مَجْلِسُ الوَعْظِ بِجَامِعِ القَصْرِ وِبِدَارِ السُّلْطَانِ، وَظَهَرَ لَهُ القَبُولُ التَّامُ مِنَ الْمُقْتَفَى / لأمر الله ومن الخَوَاصِّ. قال [١٨٤] السَّمعاني^(٤): لم يكن موثقاً به في دينه، طالعتُ رسالةً بَخْطُهُ في إِبَاحَةِ شُرْبِ الخَمْرِ وكان يُلقَّبُ قُطْبُ الدِّينِ. قال ابن الجوزي^(٥): كان يوماً يَعْظُ،

.....

- (١) قال ابن خلكان: نسبة إلى سِنَجَ عِبَاد، وهي قرية من قُرَى مرو، وف ف: قطب الدين.
- (٢) الزيادة من ابن خلكان والسمعاني.
- (٣) وفيات الأعيان: ثم خرج من بغداد رسولاً إلى جهة السلطان سَنَجَر بن ملك شاه السلجوقي، انظر ترجمة السلطان سَنَجَر في سير النبلاء ٢٠ / ٣٦٢ رقم ٢٥٢.
- (٤) الأنساب ٨ / ٣٣٧ - ٣٣٨.
- (٥) المنتظم ١٠ / ١٥٠ (١٨ / ٨٧).

٤٣٢ - عن تاريخ الإسلام (٤٤١ - ٤٦٠) ٣٩٠ و(٥٤١ - ٥٥٠) ٢٨٨؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٨ / ٣٣٧؛ والمنتظم ١٠ / ١٥٠؛ واللباب ٢ / ٣٠٩؛ ووفيات الأعيان ٥ / ٢١٢؛ وميزان الاعتدال ٤ / ١٣١؛ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٦٣؛ وسير النبلاء ٢٠ / ٢٣١؛ وعيون التواريخ ١٢ / ٤٦٣؛ وطبقات السبكي ٧ / ٢٩٩؛ والبداية والنهاية ١٢ / ٢٣٠؛ ولسان الميزان ٦ / ٥٢؛ والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٣.

فوقَ مَطَرٍ، فلَجَأَ الجَمَاعَةُ إلى ظِلِّ العُقُودِ والجُدُرِ، فقال: لا تَفِرُّوا^(١) من رَشَاشِ ماءِ رَحْمَةٍ، قَطَرَ عن [متن]^(٢) سَحَابِ نِعْمَةٍ، ولكن فِرُّوا من شَرَارِ نارِ اقْتَدَحَ من زِنَادِ الغَضَبِ. ثم قال: ما لكم لا تَعْجِبُونَ، ما لكم لا تَطْرُبُونَ؟! ٣ فقال [له] قائل: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾^(٣). فقال: التَّمَالُّكُ عن المَرَحِ عند تَمَلُّكِ الفَرَحِ قَدْحُ في القَدَحِ^(٤). وقال أبو المُظَفَّر ابنُ الجَوَزي: حَكَى جماعةٌ من مشايخنا قالوا: جَلَسَ المُظَفَّر يوماً ٦ بالتَّاجِيَّةِ ببغدادَ بَعْدَ العَصْرِ وأوردَ حديثاً: «رُدَّتِ الشَّمْسُ لِعَلِيٍّ»، وأخذَ في فُضَائِلِهِ. فنشأت سَحَابَةٌ غَطَّتِ الشَّمْسَ وظَنَّ أَنَّهَا غَابَتْ فأومأَ إليها وارتَجَلَ^(٥): [من الكامل]

لا تَغْرُبِي يا شَمْسُ حَتَّى تَفْهَمِي^(٦) مَذْحِي لآلِ الْمُضْطَفَى وَلِنَجْلِهِ
وَأَتْنِي عِنَانِكَ إِنْ أَرَدْتَ ثَنَاهُمْ^(٧) أَنْسَيْتِ إِذْ كَانَ الْوُقُوفُ لِأَجْلِهِ
إِنْ كَانَ لِلْمَوْلَى وَقُوفُكَ فَلْيَكُنْ^(٨) هَذَا الْوُقُوفُ لِخَيْلِهِ وَلِرَجْلِهِ ١٢
فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ من تَحْتِ الغَيْمِ. فلا نَذِرِي ذلك اليومَ ما روي^(٩)

.....

- (١) نفسه: لا تفرقوا.
- (٢) الزيادة من المنتظم.
- (٣) سورة النمل ٨٨/٢٧.
- (٤) في المنتظم جاءت العبارة كما يلي: التماسكُ عن المَرَحِ عند تَمَلُّكِ الفَرَحِ قَدْحُ في القُدَسِ، وفي تاريخ الذهبي: في القَرَحِ.
- (٥) انظر الرواية في سير النبلاء ٢٣٢/٢٠.
- (٦) سير النبلاء: ينتهي.
- (٧) نفسه: ثناءهم.
- (٨) تاريخ الذهبي: وقوف.
- (٩) كذا في الأصل، وفي ب والمنتظم وسير النبلاء: فلا يُذَرَى ما رُمِيَ... وفي تاريخ الإسلام: فلم يدري.

عليه من الأموال والثياب. ومَوَلِدُ العَبَّادِي في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وتسعينَ وأربعِ مائة^(١)، وتوفيَ بَعْسُكِرَ مُكْرَم^(٢) في سَلَخِ شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ سبعِ وأربعينَ وخمسينَ مائة، وحُمِلَ تابوتهُ إلى بغدادِ ودُفِنَ بالشُونِيزيةِ في حَظِيرَةِ^(٣) الجُنَيْدِ.

- وسُئِلَ العَبَّادِيُّ عن كلامِ قاله: أهذا حديث؟ فقال: هذا حديث. وقرئ بين يديه: ﴿أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾^(٤)، وقرئ أيضاً: ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي^(٥) والأَرْضِ﴾. فقال / : دَخَلَ قَوْمٌ [١٨٤ب] من وَفَدَ القُدْسِ فرَحَّ من وراءِ طَلِيعَةِ^(٦) إِبْرَاهِيمَ عليه السلامُ فقال: من أنتم؟ قالوا: نحنُ حِزْبُ اللَّهِ نمضي إلى أعداءِ اللَّهِ، مُضِيْنَا إلى لُوطَ شَوْلُكْ، وبِشَارَتُنَا بِإِسْحَاقَ وَزَدَ. فقالت سَارَةُ: كيف يَنْبُتُ في مَزْرَعَةِ باطني وَلَدٌ وَقَنَاةُ الطَّيْبَةِ قد جَفَّتْ، وما بَقِيَ لِتَغْلَ بَعْلِي أَدِيمٌ، نَعْلَ بَعْلِي نَعْلٌ، أَرْضِي سَبَّخَ وزوجي شيخ بين سبخ وشيخ سَخَ، ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾. ودُعِيَ العَبَّادِيُّ يوماً إلى عندِ رجلٍ من الصُّوفِيَّةِ لأَكْلِ طَعَامٍ، فقال لأصحابه: كُلُوا من هذا المَعْدِ للمَعْدِ. وقال يوماً: أَيُّهَا النَّاسُ، اجتمعوا واسمعوا واسكنوا واسكثوا. أنا العَبَّادِيُّ لا

.....

- (١) وفي ف: وقيل: وخمسائة.
(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ١٢٣/٤.
(٣) المنتظم لابن الجوزي: دَكَّة، والشونيزية.
(٤) سورة هود ٧٢/١١.
(٥) سورة الحشر ١/٥٩، وسورة الصف ١/٦١.
(٦) كذا في الأصول.

العِنَادِي. وكان والدي قديماً عندكم وأنا بين ذلك البحر قَطْرَةً، وما زلتُ على الفِطْرَةِ، ولم يلحقني^(١) فِتْرَةٌ، وكُلُّ كلمةٍ مني دُرَّةٌ على الدوام لا على النُّدْرَةِ.

٣

وقال في قِصَّةِ مُوسَى عليه السلام: كان موسى طالباً في تَيْهِ حَيْرَةٍ القول، فصَارَ سَالِكاً على بَحْرِ الْبَرِّ. دَخَلَ بَرٌّ بَرُّهُ، جاز على قَفَرٍ فَقَرِهِ، نال من قَفَرٍ بَحْرِهِ دُرٌّ سِرُّهُ. قال: جُلُّ طريقي في قَفَرٍ الْفَقْرِ وَدَقٌّ في بَرِّ الْبَرِّ بَرِّ البر، فَعَيَّنَ لي طريقاً في البحر.

وقال في قصة آدم^(٢): ما هَجَرَ بل هاجرَ من سَمَاءِ الْقُرْبَةِ إلى أَرْضِ الْعُرْبَةِ، فَأَثَرَتْ شَمْسُ الْبُعْدِ فِيهِ، فَاسْوَدَّتْ بَشَرَتُهُ. ما أَهْبِطَ مِنْ سَمَاءِ الْجَنَّةِ غَضَباً بل أدباً، فُسِّئِلَ: لِمَ لا أدبٌ في الْجَنَّةِ؟ فقال: كيف يُقَامُ حَدُّ الْأَدَبِ في دارِ الطَّرَبِ؟ وَلَوْ أُقِيمَ عليه الأدبُ في الْجَنَّةِ لكانت الْجَنَّةُ جَهَنَّمَ. الْجَنَّةُ دَارُ الْجَدِّ لا دَارُ الْحَدِّ، وَوُضِفَ الْكَشْفُ لا مَحَلُّ الْكَشْفِ. وقال: التَّصَوُّفُ لِلْأَمْثَالِ خِرْقَةٌ^(٣) وللرجالِ خُرْقَةٌ. وقال: الْقِيَامَةُ في الْقِيَامَةِ على قَدَرِ الْإِسْتِقَامَةِ، وقال في حق إبليس: صار [١٨٥ آ] خَلِيفَ^(٤) التُّجُومِ خَلِيفَ التُّخُومِ. وقال: الْبَيَاضُ عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَالسَّوَادُ / ١٥

إِنْسَانُ الْعَيْنِ.

.....

(١) ش: تلحقني.

(٢) ف: عليه السلام.

(٣) نفسه: حرفة.

(٤) نفسه: حليف.

(٤٣٣) أبو الفتح الحلواني

- المُظَفَّرُ بن أحمد بن عبد الواحد أبو الفتح الحلواني. قَدِمَ بغداد
 ٣ في صباه وتَفَقَّه بها، وسمِعَ من مُحَمَّد بن علي بن المُهَتَّدي بالله ،
 وأحمد بن محمد بن أحمد بن النُّقُور، وعُمَر بن عُبيد الله بن عمر ابن
 البَقَال وغيرهم. وعادَ إلى بلدِهِ، وولِّي القضاء به. ثم عاد لبغداد بَعْد
 ٦ عُلُوِّ سِنِّه، وحَدَّثَ بها سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وستين وخمسين مائة.

(٤٣٤) تاج الدين الحنبلي

- المُظَفَّرُ بن عبد الكريم بن نَجْم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي
 ٩ الفَرَج، الفقيه المَدْرُسُ الإمام تاج الدين أبو منصور الحنبلي الأنصاري
 الخَزَرَجِي السَّعْدِي الدَّمَشْقِي مُدْرُسُ المدرسة الحنبليَّة التي لِحَدِّهِمْ شَرَفُ
 الإسلام عبد الوهاب. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ وثمانين وخمسين مائة، وتُوفِيَ سَنَةَ
 ١٢ سَبْعَ وستين وست مائة. سَمِعَ من الخُشُوعي وَحَنَبَل وابن طَبْرَزَد، وكان
 متوسِّطاً في الفِقه، وروى عنه الدمياطي وابن الخَبَّاز والشرف ابن
 عَرَبشاه، وكانت وفاته فجأة.

(٤٣٥) صاحب محيى الدين ابن الطراح

١٥

مُظَفَّرُ بن الطَّرَاح - بالطاء المُهمَّلة والراء المُشدَّدة وبعد الألف حاء

٤٣٣ - لم أظفر بترجمة له.

٤٣٤ - ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٨، (والقسم المخطوط) ١٨٢؛ والعبر للذهبي
 ٣/٣١٧؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٨؛ والدليل الشافي ٢/٧٣٥؛ والدارس
 للنعمي ٢/٧٢؛ وشذرات الذهب ٥/٣٢٥.

٤٣٥ - ترجمته في أعيان العصر ٣/٢٧٣؛ والحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٤٩، =

مُهْمَلَةٌ - الصَّاحِبُ مَحْيَى الدِّينِ^(١) مُتَوَلَّى وَاسِطٌ. كَانَ صَدْرًا مُعَظَّمًا وَافِرَ السَّطْوَةِ، مَهَّدَ الْبِلَادَ وَعَمَّرَهَا، وَخَافَتْهُ الرِّعَايَا. وَوَلَّى عِدَّةَ وِلَايَاتٍ، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَلَهُ ٣ أَدَبٌ وَنَظْمٌ^(٢).

(٤٣٦) [ابن قاضي بعلبك]

- ٦ مُظَفَّرُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن إبراهيم أبو^(٣) بدر الدين ابن قاضي بعلبك. كَانَ وَالِدُهُ مَجْدُ الدِّينِ قَاضِيًا بِبَعْلَبَكِ فِي أَيَّامِ عِزِّ الدِّينِ فَرَّخْشَاهُ وَأَوَّلِ أَيَّامِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْأَمَجْدِ بَهْرَامِ شَاه. وَانْتَقَلَ وَلَدُهُ إِلَى دِمَشْقَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَنَشَأَ بِهَا وَاشْتَغَلَ بِصِنَاعَةِ الطُّبِّ عَلَى الْحَكِيمِ مُهَذَّبِ الدِّينِ ٩ [١٨٥ب] عبد الرحمن^(٤) بن علي / المعروف بالدُّخْوَارِ صَاحِبِ الْمَدْرَسَةِ، وَحَفِظَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الطَّبِّيَّةِ وَالْمُصَنَّفَاتِ الْحَكَمِيَّةِ. وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِغَالِ لَا يُخَلِّي وَقْتًا مِنَ التَّزْيِيدِ فِي الْعِلْمِ. كَثِيرَ الْمَطَالَعَةِ فِيهِ. وَمِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ أَنْ ١٢ مَهَذَّبَ الدِّينِ الدُّخْوَارِ شَيْخَهُ صَنَّفَ مَقَالَةً فِي الْإِسْتِفْرَاقِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ كُلُّ

(١) الحوادث الجامعة ٣٨١: الصَّاحِبُ فخر الدين.

(٢) انظر في ذلك الحوادث الجامعة ٤٨٥.

(٣) فراغ في الأصول، وفي رواية: البعلبكي.

(٤) طبقات الأطباء: عبد الرحيم.

= ٤٨٤؛ والدليل الشافي ٧٣٥/٢.

٤٣٦ - ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٢٣/٣؛ ومطالع البدور للغزولي ١/ ١٧٣ «وقد ذكر كتابه: مفرح النفس؛ وسماه بالحكيم الفاضل الرئيس»؛ وكشف الظنون ١٤٦٣، ١٧٧٢، ١٧٨٣.

واحدٍ من تَلَامِذَتِهِ بِحَثًّا. وأما بدرُ الدين المذكورُ، فإنه حَفِظَها غائِباً
وَعَرَضَها عليه، فَوَقَعَ ذلك عنده بِمَحَلٍّ وَنَبَلٍ في عينه. وكان كثيرَ
٣ المِلَازِمَةِ له والقراءة عليه، لا يفارقه سَفَرًا ولا حَضَرًا، حتى لما تَوَجَّهَ
المهذَّب المذكور في سنة اثنتين وعشرين وِسِتِّ مائةٍ إلى بلاد الشرق
لَمَّا طلبه الملك الأشرفُ موسى بن العادلِ سافر معه، ولم يقطع
٦ الاشتغال عليه. ولما وَصَلَ معه كان متَأَهِّلًا. خَدَمَ^(١) بالرَّقَّةَ [في
البیمارستان الذي بها]^(٢)، وَصَنَّفَ مقالةً حَسَنَةً في مِزاج الرِّقَّةِ وأحوالِ
أهْوِيَّتِها، وما يغلبُ عليها. وأقام بها سِنينَ^(٣)، واشتغلَ بها في الحِكْمَةِ
٩ على زين الدين الأعمى الذي كان إماماً في العلوم الحِكْمِيَّة. ثم إنه بعدَ
ذلك حَضَرَ إلى دمشق وأقامَ بها. فلما تَمَلَّكَ المَلِكُ الجَوادُ مُظَفَّرُ الدين
يونس بن شمس الدين مَمْدُود^(٤) ابن العادلِ دمشقَ في سنة خمس
١٢ وثلاثين وِسِتِّ مائةٍ، استخدَمَه وَحَظِيَ عنده. وبقي مُتَمَكِّنًا في دَوْلَتِهِ،
يعتمدُ عليه في صِناعَتِهِ، وَوَلَّاهُ رِياسَةَ الأَطِبَّاءِ وَالكَحَّالينَ والجَرَّاحِيَّةِ.
وَكُتِبَ له منشورٌ بذلك في سنة سَبْعِ وثلاثين وِسِتِّ مائةٍ، فَجَدَّدَ مَعَالِمَ
١٥ ما دَرَسَ من عِلْمِ الطَّبِّ، وَفَكَّرَ في مَصالِحِ المُشْتَغِلينَ به، وَأَحَسَّنَ إلى
أَهْلِهِ. وَفَعَلَ من الإحسان مَعَهُم ما لا مَزِيدَ عليه. وَمِنْ جُمْلَةِ حَسَنَاتِهِ
المَعْدُودَةُ وَمَكَارِمُهُ التي لم تَزَلْ من سَجَايَاهُ مَعْهُودَةً، أَنَّهُ اشْتَرَى من ماله

.....

(١) ش وف: فخدم.

(٢) الزيادة من عيون الأنباء.

(٣) ف: ستين.

(٤) عيون الأنباء: مودود.

- [١٨٦] دُوراً كثيرةً مُلاصِقةً للبيمارستان / النوري، وبنّاها أَحْسَنَ بِناءٍ، وَتَعِبَ^(١) في عمارتها تَعَباً كثيراً، كَبَّرَ بها قاعاتِ المرضَى بالبيمارستانِ المذكورِ، بحيثُ صارتِ قاعاتُ كباراً تشرحُ الصُّدْرَ، وَساقَ إليها المِياهُ الكثيرةُ. ٣ وفعلَ ذلكَ خالِصاً من ماله الله تعالى. ولما تَمَلَّكَ الملكُ الصالحُ نجمُ الدِّيمِ أيوبَ، استمرَّ به على رِياسَةِ الأَطْباءِ، وَكُتِبَ له منشورٌ بالاستمرارِ في سَنَةِ خمسٍ وأربعينَ وَسِتِّ مائةٍ، وأَمَرَ بِخِدْمَةِ الأُدْرِ السُّلْطانيةِ بالقلعةِ ٦ مُدَّةَ مُقامِ السلطانِ، فباشرَ ذلكَ مُدَّةَ مُقامِ السلطانِ، وعندما كَبُرَ وَسِمَتِ نفسه من مطالعةِ كُتبِ الأَطْباءِ، أَكَبَّ على حِفْظِ كتابِ الله تعالى فحَفِظَهُ حِفْظاً جَيِّداً بالرواياتِ، وَحَفِظَ عِدَّةَ كُتبٍ في الفقهِ على مذهبِ ٩ الشافعي. واشتغَلَ فيه على الشيخِ شهابِ الدين أبي شامةٍ، مع قراءةِ كُتبِ الأدبِ والتفسيرِ والقِراءاتِ. ولازمَهُ مُلازمةً كثيرةً يشتغلُ عليه إلى أن حَصَلَ في^(٢) ذلكَ تحصيلاً وافراً. ولازمَ تِكْرارَ ذلكَ بمدرسةِ ١٢ سَيْفِ الدينِ علي بن قليجِ الحنفيَةِ المُلاصِقةِ لدارهِ^(٣). ولم يَزَلْ مُشتغلاً بذلكَ متوفِّراً على العبادةِ والاشتغالِ ونفعِ المسلمينَ إلى أن تُوَفِّيَ يومَ الثلاثاءِ الثاني والعشرينَ من صَفَرٍ^(٤) هذهِ السَنَةِ^(٥)، وَدُفِنَ بمقبرةٍ له ببابِ ١٥ الصَّغِيرِ، رحمه الله تعالى وقد تجاوزَ الثمانينَ.

.....
(١) في الأصل: نعت، نعتاً.

(٢) ش: من.

(٣) الدارس للنعيمة ٥٦٩/١ - ٥٧٠.

(٤) ف: من هذه.

(٥) أي السنة التي ذكرت آنفاً، وهي سنة خمس وأربعين وست مائة.

(٤٣٧) المَوْفَّق أبو العِزِّ الأَعْمَى

المُظَفَّر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن سامي^(١) بن أحمد بن
 ٣ ناهض بن عبد الرزاق، أبو العِزِّ مَوْفَّق الدين العَيْلاني^(٢) الحَنْبَلِي الشاعرُ
 المِصْرِي. كان أديباً شاعراً مُجيداً، صَنَّفَ في العَرُوض مختصراً جَيِّداً،
 دَلَّ على حِذْقِهِ. وله ديوانُ شِعْرِ [رائق، وكان ضريراً]^(٣). وُلِدَ في
 ٦ جُمَادَى الآخِرَةِ سنة أربع وأربعين وخمسين مائة بمِصرَ، وتُوفِّي بها سنة
 ثلاثٍ وعشرين وست مائة، ودُفِنَ بِسَفْحِ المُقَطَّم. ومن شعره: / [من ١٨٦ب]
 مجزوء الكامل]

٩ قالوا: عَشِثْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى ظَبِيًّا كَحِيلِ الطَّرْفِ أَلْمَى
 وَحُلَاهُ مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولُ قَدْ شَغَلْتِكَ وَهَمَّا^(٤)
 وَخَيَالُهُ بِكَ فِي الْمَنَا مِ فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلَمَّا

.....

- (١) وفيات الأعيان: سامي.
 (٢) ف وش ونكت الهميان: العيلاني، وفي معجم ياقوت وإنباه الرواة: عبد الرزاق،
 وقال: العَيْلاني، بالعين المهملة نسبة لقيس عَيْلان.
 (٣) الزيادة من وفيات الأعيان.
 (٤) وفيات الأعيان: شغفتك همًا، وفي إنباه الرواة: فتقول قد شغفتك وهما. أما ابن
 خلكان فقال: فكأنها شغفتك.

٤٣٧ - عن معجم الأدباء ١٩/١٤٨؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة ٣/٣٣٠ «في حاشية
 الأصل المخطوط»؛ ووفيات الأعيان ٥/٢١٣؛ ونكت الهميان ٢٩٠؛ ومرآة
 الجنان ٤/٥٤؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٦٦؛ وبغية الوعاة ٢/٢٨٩؛ وحسن
 المحاضرة ١/٥٦٦؛ وكشف الظنون ٨٧٧؛ والشذرات ٥/١١٠.

من أين أرسلَ للفضا دِ وأنت لم تَنْظُرُهُ، ^(١) سَهْمَا
 [ومتى رأيت جماله حتى كساكَ هواه سُقْمَا؟
 والعينُ داعيةُ الهوى وبه تَنِمُّ إذا تَنَمَّا ^(٢)
 وبأيِّ جارحةٍ وصلَّ تَ لوصفه نشرًا ونظمًا] ^(٣)؟
 فَأَجَبْتُ: إني مُوسَوِ يُّ العِشْقِ إنصاتا وفَهْمَا
 أَهْوَى بجارحةِ السَّما عِ ولا أَرَى ذاتَ المُسَمَّى ^(٤)
 وأورد القاضي شمس الدين ابن خلكان بعد أبيات أبي العز هذا أبياتاً
 لآخر أعمى فقال ^(٥): [من السريع]

وغادةٍ قالت لأتربها يا قَوْمُ ما أعجَبَ هذا الضَّرِيرُ ^٩
 أيعشَقُ الإنسانُ ما لا يَرَى فقلتُ والدمعُ بعيني غَزِيرُ:
 إن لم تكن عيني رأت شَخَصَهَا فإنها قد مُثِّلَتْ في الضَّمِيرِ
 وكان الوزيرُ صَفِيُّ الدين ابنُ شُكر قد تَوَجَّه إلى مصر ^(٦)، فخرجَ ^{١٢}
 أصحابه يتلقَّونه إلى الخَشَبِي، وهي المنزلةُ المعروفة المجاورة
 للعباسة ^(٧)، فكتب إليه المُؤَفِّقُ المذكورُ يعتذر ^(٨): [من البسيط]

.....

- (١) معجم ياقوت: لم تبصره.
- (٢) نفسه: وبها يتم إذا استمًا، وفي ذيل طبقات الحنابلة: والعين داهية الهوى.
- (٣) الأبيات الثلاثة سقطت من رواية الصفدي في حين ذكرها ابن خلكان وابن رجب وسواهما.
- (٤) تضمين للآية الكريمة من سورة الأعراف: ﴿قال رب أرني أنظر إليك، قال لن تراني﴾.
- (٥) وفيات الأعيان ٢١٤/٥.
- (٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٢٧/١٧ رقم ٢٨١.
- (٧) ف ونكت الهميان: للعباسية.
- (٨) وفيات الأعيان ٢١٤/٥ - ٢١٥؛ ونكت الهميان ٢٩٢.

قالوا: إِلَى الْخَشْبِي سِرْنَا عَلَى عَجَلٍ نَلْقَى الْوَزِيرَ جَمِيعاً مِنْ ذَوِي الرُّتَبِ^(١) ولم تَسِرْ أَيْهَا الْأَعْمَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: لم أَخْشَ مِنْ تَعَبٍ أَلْقَى وَلَا نَصَبٍ ٣ وإنما النَّارُ فِي قَلْبِي لِوَحْشَتِهِ وكيفَ أَجْمَعُ^(٢) بَيْنَ النَّارِ وَالْخَشْبِ!! قال القاضي شمس الدين أحمد بن خَلْكَان^(٣): وأخبرني بعض أصحابه أَنَّ شَخْصاً قَالَ لَهُ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِ الْمَعْرِيِّ مَا صَوَّرْتَهُ:

أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَبْقَاكَ، / لَقَدْ كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ تَأْتِنَا الْيَوْمَ إِلَى [١٨٧ آ] ٦
مَجْلِسِنَا^(٤) الْخَالِي، كَيْ نُحَدِّثَ بِكَ^(٥) عَهْداً يَا زَيْنَ الْأَخْلَاءِ، فَمَا مِثْلُكَ مَنْ ضَيَّعَ عَهْداً أَوْ بَخَلَ رِسَالَةً^(٦). مِنْ أَيِّ الْأَبْحُرِ هَذَا؟ وَهَلْ هُوَ بَيْتٌ ٩
وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ؟ وَهَلْ رَوَيْتُ أَبْيَاتَهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ؟ قَالَ: فَأَفْكَرَ [فِيهِ]^(٧) ثُمَّ أَجَابَهُ بِجَوَابٍ حَسَنِ، فَلَمَّا قَالَ الْمُخْبِرُ ذَلِكَ، قُلْتُ لَهُ: إِصْبِرْ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهِ وَلَا تَقُلْ مَا قَالَهُ. ثُمَّ أَفَكَّرْتُ فِيهِ فَوَجَدْتُهُ ١٢
يَخْرُجُ مِنْ بَحْرِ الرَّجْزِ، وَهُوَ الْمَخْرُومُ. وَتُسْتَعْمَلُ^(٨) هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى أَرْبَعَةٍ^(٩) أَبْيَاتٍ عَلَى رَوْيِ اللَّامِ، وَهِيَ عَلَى صُورَةٍ يَجُوزُ^(١٠) اسْتِعْمَالُهَا

.....

- (١) وفيات الأعيان: ذوي النسب.
- (٢) نفسه: فخفت أجمع.
- (٣) وفيات الأعيان ٢١٥/٥.
- (٤) نفسه: منزلنا.
- (٥) ب وش ووفيات الأعيان.
- (٦) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: من غير عهداً أو غفل. وسأله: وفي ش: وبخل. وسأله.
- (٧) الزيادة من وفيات الأعيان.
- (٨) وفيات الأعيان: وهو المجزوء منه، وتشتمل.
- (٩) نفسه: أربع.
- (١٠) نفسه: يسوغ.

عند العروضيين، ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فإنه ينكرها، لأجل قطع الوصل^(١) منها، ولا بد من الإتيان بها لتظهر^(٢) صورة ذلك، وهي:

٣

أصلحك الله وأب قاك، لقد كان من آل
واجب أن تأتينا الي وم إلى منزلنا آل
خالتي، لكي نحدث عه دأ بك يا زين الأخلد
لاء فما مثلك من غير عهداً أو غفل

٦

فلما استخرجته أريته^(٣) ذلك الشخص فقال: هكذا قاله مُظَفَّر

٩

الأعمى.

ودخل مُوَفَّق الدين على ابن سناء المُلْك، فقال له: يا أديب، قد صنعت^(٤) نصف بيت، ولي أفكر فيه أياماً^(٥) ولا يأتي تمامه. فقال له:

١٢

ما هو؟ فأنشده: [من الطويل]

بِياض عِذارِي من سَواد عِذارِهِ

قال مُظَفَّر: قد حصل تمامه، وأنشدت:

١٥

كما جُلُّ ناري فيه من جُلِّ ناره^(٦)

.....

(١) وفيات الأعيان: الموصول.

(٢) في الأصل: ليظهر

(٣) ابن خلكان: عرضه على.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة نقلاً عن ابن خلكان: صغت.

(٥) وفيات الأعيان: ولي أيام أفكر فيه ولا يأتي لي تمامه، وهي نفس رواية نكت الهميان.

(٦) نكت الهميان: جُلَّ ناره.

فاستحسنه، وجعلَ يعملُ عليه، فقام مُظْفَرُ، فقال [له ابنُ سناء
الملك: إلى أين؟ فقال]^(١): أقومُ ولا يطلعُ^(٢) المقطوعُ / من كيسي. [١٨٧ب]

٣ ومن شَعرِ مُظْفَرِ الأعمى قوله: [من مجزوء الرجز]

كأَئِمْما مِشمِشْنا في الياسمينَ اليَقَقِ
جَلاجلَ من ذَهَبِ في وَرَقِ مِنْ وَرَقِ

٦ وقال في الشمعة: [من الرجز]

جاءَتْ بِجِسمِ لسانه ذَهَبُ تَبْكِي وتَشْكُو^(٣) الهوى وتَلْتَهَبُ
كأَئِمْما في يمينِ حامِلِها^(٤) رُوحُ لَجِينِ سِنائِه ذَهَبُ

٩ وقال: [من الكامل]

ومورَّدُ الوجناتِ أخفي حُبَّه عنه ولا يخفى عليه تَمُوهي
في خَدَّه لِعِذارِه ولخالِه حَرفانِ مَنْ يَقْرَأُهما يَتَأَوَّه^(٥)

١٢ وقال [أيضاً]^(٦): [من البسيط]

مَولايَ ما لَكَ لا تَحْنُو على دَنِفِ جَفَاكَ من هذه الدنيا وظِيفَتُهُ
ما أَسودَّ خَدُّكَ حتى ابيضَّ مَفْرِقُهُ مِمَّا يُقاسِيهِ واسودَّتْ صَحِيفَتُهُ

.....

(١) الزيادة من نكت الهميان.

(٢) ف: يعمل.

(٣) ف وش: وتشكي، وفي معجم ياقوت: لسانه دَرِبُ.

(٤) ف وب وش ونكت الهميان: كأنها.

(٥) هنا إقواء واضح في تغير حركة القافية. وفي ب: بتأوه، وهو الصواب.

(٦) الزيادة من ف، وراجع البيتين في نكت الهميان.

وقال [أيضاً]^(١): [من البسيط]

قَبْلَتْهُ فَتَلَطَّى جَمْرُ وَجَنَّتِهِ^(٢) وفاح من عارضيه العنبر العبق
وجال بينهما ماء ومن عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يُحترق ٣
قلت: ولي أنا مثل هذا: [من المتقارب]

تَكُونُ مِنْ بَرْدِ زَنْدِهَا وجمر السوار عليه أثلق
فلا ذا على ما علمت انطفا ولا ذا - وحاشاه - من ذا احترق ٦

وقال / [أيضاً]: [من الكامل] [١٨٨ آ]

مَولاي زُرتَ وما عليك رقيب ومضيت والسُلوان منك عجيب
كالطيف أو كهلال أول ليلة في الشهر يطلع ساعة ويغيب^(٣) ٩
وقال [أيضاً]^(٤): [من السريع]

وشادين ظلّ يجهل الصبي^(٥) أن المروديّة شيء يدوم
قد كتب الشعر على خده سامخ ولا تغترّ فالعسر شوم ١٢
وقال [أيضاً]: [من الكامل]

حييت من أهوى بباقة نرجس نمت محاسنها على لحظاته
وسقيته بيد المحبة خمره فبدت مصحفه على وجناته ١٥

.....

(١) انظر البيت في معجم الأدباء ١٩/١٤٨.

(٢) نفسه: ورد وجنته.

(٣) نكت الهميان: تطلع ساعة وتغيب.

(٤) الزيادة من ف.

(٥) ب وش وف: ظن بجهل.

وقال في أَمْرَدِ التَّحَى^(١): [من السريع]

وشادِنِ كَانَ زَمَانُ الصُّبَى بِدَوْلَةِ الْمُزْدِ لَهُ صَوْلَةٌ
قد كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ خَفُضَ فَهَذَا آخِرُ الدَّوْلَةِ
وقال يَذُمُّ مُعْنِيًا: [من الوافر]

لِحَادِي الْقَوْمِ أَلْفَاظُ عِذَابٍ^(٢) كَمَا زَعَمُوا وَفَاتَهُمُ الصَّوَابُ
حَدًا فِيهِمْ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ عَلَى نَعْمَاتِهِ طَرِبُوا وَطَابُوا
فَقُلْتُ وَقَدْ بَكَوْا لِمَا تَعْنَى إِذَا نَهَقَ الْجِمَارُ بِكَيِّ الْكِلاَبِ
وقال يَمْدَحُ مُعْنِيًا: [من البسيط]

وَمُطَرِبٍ لَوْ صَدَقْنَا فِي مَحَبَّتِهِ لَهَانَ مِنَّا عَلَيْهِ الْمَالُ وَالرُّوحُ
عَنَى فَمِلْنَا عَلَى أَلْحَانِهِ طَرِبًا مِثْلَ الْغُصُونِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
قلت: أَخَذَهُ الْقَائِلُ فَقَالَ / : [من البسيط]

[١٨٨ب]

وَاللَّهِ لَوْ أَنْصَفَ الْعُشَّاقُ أَنْفُسَهُمْ أَعْطَوْكَ مَا ادَّخَرُوا مِنْهَا وَمَا صَانُوا
مَا أَنْتَ حِينَ تُغْنِي فِي مَنَازِلِهِمْ إِلَّا نَسِيمُ الصُّبَا وَالْقَوْمُ أَغْصَانُ
وقال مَظْفَرٌ أَيْضًا: [من الكامل]

يَا حَادِيًا بِغِنَائِهِ وَبِهَائِهِ يَزْدَادُ فِيهِ تَشَوُّقِي وَتَلَهُّفِي
شَيْثَانٍ فِيكَ صَبَا الْفَوَادِ إِلَيْهِمَا نَعْمَاتُ دَاوُدَ وَضُورَةُ يَوْسُفَ
وقال [أَيْضًا]^(٣) [من الكامل]

يَا مَنْ يَحِيدُ عَنِ الصَّوَابِ وَلَا يُرَى أَبْدَأُ يَمِيلُ إِلَى شَرِيعَةِ مِلَّةٍ

.....

(١) انظر البيتين في معجم الأدباء ١٩/١٤٩.

(٢) في الأصل: تحاذى القوم.

(٣) الزيادة من ف.

ما أنتِ إِلَّا البَادِئُ مُشِيداً مستقبلأً أَبداً لغيرِ القِبْلَةِ

وقال في أَرَمَدَ: [من السريع]

وشادِنٍ من رَمَدٍ أَضَبَحْتُ مُقْلَتُهُ أَخْمَرَ من عَنَدَمٍ ٣
فقلتُ: عَيْنٌ كَتَمْتُ قَتَلْتِي فَتَرَجَمْتُ حُمَرَتَهَا عن دَمِي

وقال [أيضاً]^(١): [من الرمل]

لِي حَبِيبٌ وَضَلُّهُ مُعْتَزِلِي يَتَمَشَّى بِدَلِيلٍ مانِعٍ ٦
كُلُّ مَنْ أَبْصَرَهُ يَحْسِبُهُ واصلِيَّ وهو لِحَنِي قاطِعِي
عَجَباً أَخْبِرُهُ عن زُفَرٍ كَيْفَ لا يَخْبِرُنِي عن نافعٍ
وهوَ في الحُبِّ هَواهُ مالِكِي وخُضوعِي لِرِضاهُ شافِعِي ٩

وقال يمدح نجم الدين ابن المُجاوِر^(٢): [من الكامل]

فَكَ اللُّثامِ عن الهِلالِ فأقمرا ونضا الفدَامَ عن المُدامِ فأسْكرا
ورنا فَجَرَدَ حينَ أَقبلَ أبيضاً ومشى فأوَدَ حينَ وَلَّى أَسْمَرا/ ١٢
فَرَأَيْتُ أَمْضَى البِيضِ طَرْفاً أَحورا ورَأَيْتُ أَنَّكِي السُّمْرِ غُضْناً مُثْمِرا
وعَجِبْتُ من نارٍ بِصَفْحَةٍ وَجَنَةٍ حمراءِ فيها الآسُ يَنْبُتُ أَخْضَرا
يُنْشِي إِذا قَبَّلْتُها بَرِداً على شَفَتِي وفي كَبِدِي ضِراماً مُسْعَرا ١٥
هِيَ نارُ إِبْراهيمَ إِلَّا أَنهَم قالوا فَكَيْفَ لِثُورِها سَجَدَ الْوَرى
ما زِلْتُ أَشْرَبُ مِثْلَها عِشْقاً لَهُم حَتَّى شَرِبْتُ من الدَّموعِ الأَحْمَرا
وَأَخَذْتُ ثُوبَ تَسْهَدِي أَلْبَسْتُها عَيْنَ الْمُتَى وَسَلَبْتُها عَيْنَ الْكَرى ١٨
وَشَقَقْتُ قُمْصَ اللَّيْلِ عن جَسَدِ الضُّحَى فَفَتَقْتُ بِالْكَافُورِ مِنْهُ الْعَنْبَرا

(١) الزيادة من ف.

(٢) هو يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الفتح الوزير الأديب الشاعر
الدمشقي.

٣ حتى أَرَيْتُ^(١) الليلَ أنْ نُجُومَه
 وَحَيَاتِه قَسَمًا وَإِنِّي صَادِقٌ
 لَوْلَا أَشِيعَةُ نَوْرِهِ غَطَّتْ عَلَى
 وَلَوْ أَرْتَضَى بَعْضُ الْكَوَاكِبِ خَادِمًا
 وَلَوْ اهْتَدَى الْمَرِيخُ خَرًّا لَوَجْهِهِ
 ٦ وَالشَّمْسُ فِي سُلْطَانِهَا لَا تَفْتَدِي
 وَالزُّهْرَةُ الزَّهْرَاءُ غُضُنُ طُلُوعِهَا
 وَغُطَارِدُ مِنْهُ اسْتَمَدَّ فَحَظُّهُ
 ٩ وَهَلَالُ عِيدِ الْفِطْرِ مَا هُوَ فِي الْعُلَى
 وَلِسَانُهُ السَّيْفُ الَّذِي مَا سَلَّهُ
 وَيَرَاغُهُ وَيَنَائُهُ مَا مَدَّ ذَا
 ١٢ كَمْ فِي وَزَارَتِهِ وَزَارَتِهِ إِذَا
 سَمِعِي بِهِ الْعِيدَ الْمُبَارَكَ وَاعْتَذِرْ
 قُلْتُ: وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ الْهَجْوِ فِيهِ، فَقَالَ نَشْءُ

١٥ الْمَلِكُ ابْنُ الْمُنَجِّمِ: [مَنْ مَجْزُوءَ الرَّمْلِ]

قَالُوا: يَقُودُ أَبُو الْعِزِّ قُلْتُ: هَذَا عِنَادُ

أَعْمَى يَقُودُ وَعَهْدِي بِكُلِّ أَعْمَى يُقَادُ

١٨ وَكَانَ مُظَفَّرُ الْمَذْكُورُ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ كَهْفِ الدِّينِ طُغَانٍ، فَكُتِبَ

إِلَيْهِ ابْنُ الْمُتَّجِمِ: [مَنْ السَّرِيعُ]

يَا كَهْفَ دِينَ اللَّهِ تَأْوِي لَهُ فَثِيَّةُ كَهْفٍ قَطُّ لَمْ يَكْفُرُوا

(١) ب. رأيت.

(٢) نفسه: وأمطرا.

لَا تَنْظِمِ الْإِسْطِيلَ فِي كَهْفِهِمْ^(١) فَهُوَ بِسَبِّ النَّاسِ مُسْتَهْتَرٌ
وَلَا تَقُلْ دَعَاهُ يَكُنْ كَلْبَهُمْ فَكَلْبُ أَهْلِ الْكَهْفِ لَا يَعْقِرُ
فَطَرْدَهُ ابْنُ^(٢) طُغَانٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُتَنَجِّمِ فِيهِ: [مَنْ
الْمُتَقَارِبِ]

أَبَا الْعِزِّ قُلْ لِي وَلَا تَجْحَدِ عَلامَ نَفْوِكَ مِنَ الْمَسْجِدِ
أَحَقًّا رَأَوْكَ عَلَى أَرْبَعٍ وَفِي اسْتِكَ فَيُشَلَّةُ الْأَسْوَدُ
لَقَدْ كَذَبُوا وَتَجَنَّوْا عَلَيَّ كَ بِمَا سَوَّفَ يَلْقَوْنَهُ فِي عَدِ
وَحَاشَاكَ مِنْ سَجْدَةٍ لِلْعَبِيدِ وَأَنْتَ لِرَبِّكَ لَمْ تَسْجُدِ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا^(٣): [مَنْ الْبَسِيطِ]

قَالُوا: هَجَاكَ أَبُو الْعِزِّ الضَّرِيرُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَّا بِتَهْدِيدٍ وَإِنْذَارٍ
فَقُلْتُ: لَا تَعْجَبُوا فَالْخَوْفُ أَقْلَقَهُ الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

(٤٣٨) تاج الدين الذهبي

مُظَفَّرُ بَنِ مَحَاسِنِ بَنِ عَلِيٍّ، هُوَ تَاجُ الدِّينِ بَنِ أَبِي الْفَضْلِ
[١٩٠ آ] الْمَوْصِلِيِّ الْأَصْلُ /، الدَّمَشَقِيُّ الْمَوْلَدُ، الذَّهَبِيُّ. مَوْلَدُهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ
مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ. أَخْبَرَنِي مِنْ لَفْظِهِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ١٥

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي ب وَث: الْإِسْطِيلُ. وَفِي نَكْتِ الْهَمِيانِ: لَا تَنْظِمِ الْإِسْطِيلَ فِي كَهْفِهِمْ.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ نَكْتِ الْهَمِيانِ.

(٣) انْظُرْ نَكْتِ الْهَمِيانِ ٢٩٢.

أثيرُ الدين أبو حَيَّان قال: استعرتُ ديوانه منه وكتبت منه كثيراً، مما اخترته وقرأته عليه، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(١): [من الطويل]

٣ إذا أشرقَتْ نفسُ الفتَى وتَلَطَّفَتْ طَفَتْ فتراها بالهوى تتعلَّقُ
وتَقَعْدُ بِالْقَدَمِ الْعَبِيِّ كَثَافَةً تُجاذِبُهُ نحو الحَضِيضِ فتَغْرَقُ
وساقٍ لشمسِ الراحِ في فيه مَغْرَبٌ لأنَّ لها من أفقِ خَدَّيه مَشْرِقُ
٦ إذا ما سَعَى بالكأسِ كان مُبَشِّراً بِكَسْرِ جُيوشِ الهَمِّ وهو مُخْلَقُ
تُعَاهِدُنِي أعطافه ثم تَنْشِي وَيَطْعَنُ رَمَحَ القَدِّ قَلْبِي فَيَضْدُقُ
بِخَضِرٍ يُرَى مِثْلَ السَّرَابِ مُنْطَقاً وَرَدَفِ تَخَالُ المَوْجِ فيه يُصَفِّقُ
٩ ومن ذلك من قصيدة: [من الكامل]

فَوَصِيدُهُ لِلصَّيْدِ قُبْلَةً قُبْلَةً فَعَصَائِبُ التَّيْجَانِ فيه تُعَفَّرُ
وَإِذَا أُرِدَتْ الفُضْلُ فاقْصِدْ كَفَّهُ فَهُوَ الرِّبْعُ إِذَا انتَجَعْتَ وَجَعَفَرُ
١٢ هُوَ فَاظِرٌّ كَبِدَ الحَسُودِ وَكَمْ سَبَا فِي الرومِ والأَحْزَابِ مِنْهُمْ يَأْسُرُ
وَبَابِهِ الشُّعْرَاءُ كَالنَّمْلِ اغْتَدَوْا هُوَ كَهْفُهَا فَبِئْسَ تَسْتَبْشِرُ
أَسْدُ العَرِينِ عَرِينٍ مِنْ سَطَوَاتِهِ فَبِهِ حَقِيقاً لَا يُقَاسُ القَسُورُ
١٥ ومن ذلك: [من المجتث]

أَمِنْ وَصِحَّةِ جِسْمٍ وَكَسْرُ بَيْتٍ وَكِسْرَةُ
نِهَايَةِ العَيْشِ فاقْتَنَعُ وَشَرُّهُ حِينَ تَشْرَةُ/

[١٩٠]

١٨ ومن ذلك^(٢): [من الكامل]

رَاحَتْ تُدِيرُ بِمَقْلَتَيْهَا الرَاحَا فَغَبِثْتُ مِنْ أَحْدَاقِهَا أَقْدَاحا

.....

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ١٥٠.

(٢) صححت في الهامش، وكانت في الأصل: من الصباح.

وَجَلَّتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ لَيْلِ عَدَائِرِ
 نَادَيْتُهَا رِفْقاً بِصَبِّ مُدْنَفِ
 قَدْ مَسَّهُ قَرْحُ الصُّدُودِ فَبُرْؤُهُ
 فَتَبَسَّمَتْ ذَلاً وَقَالَتْ: هَكَذَا
 قُمْ فَاهْضِرِ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ وَكَسِّرِ الرُّ
 قَبْلَ الصَّبَاحِ مِنَ الْجَبِينِ صَبَاحاً^(١)
 قَدْ مَالَ مِنْ سُكْرِ الْغَرَامِ وَطَاحَا
 لَوْ كَانَ يَرشُفُ مِنْ لِمَاكِ قَرَا حَا^٣
 يُلْفَى مَلِيحاً^(٢) مِنْ يُحِبُّ مِلَاحَا
 مَا نَ فِيهِ وَعَضُّضِ التَّفَاحَا
 وَمِنْ ذَلِكَ [أَيْضاً]^(٣): [مِنْ الْكَامِلِ]

سَنَ الظُّبَى مِنْ لَحْظِهِ الْوَسْنَانِ
 وَبَدَا فَذَابَ الْبَذْرُ مِنْ حَسَدٍ لَهُ
 مَاءُ النَّعِيمِ يَرِفُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
 قَالَتْ عُقُودُ نُهْودِهِ لِقَوَامِهِ
 وَرَنَا فَرَاشَ سِهَامَهُ وَرَمَانِي
 فَلِذَاكَ مَا يَنْفَكُ فِي نَقْصَانِ
 يَسْقِي رِيَاضَ شَقَائِقِ الثُّغْمَانِ^٩
 مَنْ أَنْبَتَ الرُّمَانَ فِي الْمُرَانِ^(٤)؟
 وَمِنْ ذَلِكَ: [مِنْ الْكَامِلِ]

بَذْرُ سَمَا لِلْمُجْتَلِي، ثَمَرُ نَمَى
 سَلْ عَنْهُ وَأَذُنْ إِلَيْهِ وَاسْتَمْسِكْ تَجْدُ
 قَلْتُ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ
 جَاوِزٍ عَلِيّاً وَلَا تَحْفِلْ بِحَادِثَةٍ
 سَلْ عَنْهُ وَانْطِقْ بِهِ وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجْدُ
 لِلْمُجْتَنِي، بَحْرُ طَمَى لِلْمُجْتَدِي^(٥)^{١٢}
 مِلْءُ الْمَسَامِعِ وَالنَّوَاطِرِ وَالْيَدِ
 شَرَفِ الْقَيَّرَوَانِي: [مِنْ الْبَسِيطِ]
 إِذَا أَدْرَعْتَ فَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْأَسْلِ^{١٥}
 مِلْءُ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُقَلِّ

(١) انظر الأبيات في فوات الوفيات ١٥١/٤.

(٢) ش: مُلِحاً، وفي ف: يلقى.

(٣) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في الفوات ١٥١/٤.

(٤) واحده مُرَانَة، وهو شجر تتخذ منه الرماح.

(٥) ش: للمجتدي بحر طمي للمحتدي.

- ومن ذلك [أيضاً] / ^(١): [من الكامل]
- ١٩١] قَالُوا اسْتَدَارَ الشَّعْرُ، بِالْخَدِّ أَوَّلَا تُفِيقُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ رُشْدِي
 ٣ لَا تُنْكِرُوا الْمُخَضَّرَ فِي الْمُحَمَّرِ مِنْ خَدَّيْهِ تِلْكَ كَمَا مِ الْوَزْدِ
 ومن ذلك [أيضاً] ^(٢): [من المتقارب]
- ٦ زُمُرْدُ شَارِبِهِ الْأَخْضَرِ يَنْمُ عَلَى ثَغْرِ الْجَوْهَرِي
 وَرَيْقُ اللَّمَى طَعْمُهُ سُكَّرٌ وَذَاكَ النَّبَاتُ مِنَ السُّكَّرِ
 ومن ذلك [أيضاً] ^(٣): [من الطويل]
- ٩ لَقَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُو رُجُوعَ شَبَابِهِ بِصِبْغَةِ نِيلٍ تَنْتَهِي وَتَحُولُ
 كَأَنَّ بَقَايَاهَا بِصَفْحَةِ خَدِّهِ سِهَامُ الْمَنَايَا وَالتُّصُولُ نَصُولُ
 ومن ذلك [أيضاً] ^(٤): [من السريع]
- ١٢ مَنْ مُنْصِيفِي مَنْ سَاحِرٍ سَاحِرٍ يَزِيدُ مَنْ ذُلِّي لَدَيْهِ اغْتِرَازُ
 مُذْ وَشَحَتْ خَدَاهُ بِالْعَارِضِ الْمَرْقُومِ قَالَ النَّاسُ: دَارَ الطَّرَازِ
 ومن ذلك [أيضاً] ^(٥): [من السريع]
- ١٥ إِنَّ الطُّفَيْلِيَّ لَهُ مِيزَةٌ عَلَى التَّدَامَى عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ
 لِأَنَّهُ أَحْسَنَ بِي ظَنُّهُ فَزَارَ عَفْوَاً وَأَرَاخَ الرَّسُولِ

.....
 (١) الزيادة من ف.

(٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ١٥١/٤.

(٣) البيتان في الفوات ١٥١/٤.

(٤) نفسه ١٥٢/٤.

(٥) راجع البيتين في الدليل الشافي لابن تغري بردي ٧٣٥/٢.

ومن ذلك [أيضاً]^(١): [من الرجز]

وَأَمَرِدِ ضَاقَ عَنْ مُعَامَلَتِي أَوْدَعْتُ فَاهُ خَفِيفَ دِينَارِ
فَقَالَ: بَهْرَجْتَ ذَا الْخَفِيفَ لَنَا فَقُلْتُ: وَالضَّرْبُ خَارِجَ الدَّارِ ٣

ومن ذلك: [من الوافر]

[١٩١ب] وَقَالُوا لِمَ قَعَدْتَ عَنِ التَّهَانِي^(٢) وَلَمْ تَصِلِ الْقَطَائِعَ بِالتَّدَانِي/؟
فَقُلْتُ: لِسَانُ عُذْرِي فِي عِذَارِي يُبْرِهِنُ عَنْ قُعُودِي وَالتَّوَانِي ٦
مَشِيبِي قَازِفٌ بِغُرَابٍ فُودِي فَكُلُّ الْغَانِيَاتِ لَهُ شَوَانِي^(٣)

قلت: وكان [الشيخ]^(٤) تاج الدين الذهبي يكتب جيداً ويذهبُ
أجودَ. ولقد رأيتُ بخطه نسخةً مَليحةً بِسُلُوانِ الْمُطَاعِ، وقد كتبها ٩
ودَهَبَها وَصَوَّرَها بِيَدِهِ. وكانت نِهَايَةً فِي الْحُسْنِ. ودَخَلَ السُّلْطَانُ [الملك
الناصر بن العزيز]^(٥) عليه وهو بِالْقَلْعَةِ فِي دِمَشْقَ يُذْهَبُ فِي دَارِ
رِضْوَانٍ، فقال له: مَا تَصْنَعُ يَا تَاجُ؟ فقال: يَا خَوْنَدُ، أَنَا بِالنَّهَارِ فِي ١٢
تَذْهِيبِ الْبِنَاءِ، وَبَاللَّيْلِ فِي تَهْذِيبِ الثَّنَاءِ. وقال: [من البسيط]

يَا حَاتِمَ الْجُودِ بَلْ يَا يَوْسُفَ الثَّانِي إِشْفَعْ قَدِيتُكَ إِحْسَانًا بِإِحْسَانِ
مَاذَا أَقُولُ وَعَكْسُ الْحَالِ حَيْرَنِي^(٦) يَا مَالِكِي أَحْرَقْتَنِي دَارُ رِضْوَانِ ١٥

.....

(١) الزيادة من ف، وانظر البيتين في الفوات ١٥٢/٤.

(٢) سقطت الواو في ب.

(٣) ب: توان.

(٤) الزيادة من ب.

(٥) الزيادة من فوات الوفيات.

(٦) في فوات الوفيات: صيرتني.

وقال أيضاً^(١): [من الطويل]

كَلِفْتُ بِتَصْوِيرِ الدُّمَى فِي شَبِيبَتِي وَأَتَقَنْتُهَا إِثْقَانَ حَبْرِ مُهَدَّبٍ
وَحَاوَلْتُ عَنْهَا رَجْعَةً وَمَدَحَتُكُمْ فَلَمْ أَخْلُ مِنْ تَزْوِيقِ زُورٍ مُكَذَّبٍ

قلت: وَسَوْفَ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجُمَةِ يَعْقُوبَ بْنِ
صَابِرِ الْمَنْجَنِيْقِيِّ^(٢) شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ أَيْضًا. وَكُتِبَ إِلَيْهِ نَاصِرُ الدِّينِ
حَسَنُ ابْنِ الثَّقِيبِ يَعْتَذِرُ^(٣): [من الخفيف]

مَنَعْتَنِي مِنْ أَنْ أَرَاكَ حُيُولُ ضَاقَ صَدْرِي بِهَا وَضَاقَ السَّبِيلُ
هِيَ مَا بَيْنَنَا تَجُولُ وَمَا يُنْكَ رُتَّصَحِيفُ مِنْ يَقُولُ: تَحُولُ
مَنْظَرٌ مِثْلَمَا رَأَيْتَ مَرْوَعُ وَسَمَاعٌ كَمَا سَمِعْتَ^(٤) مَهُولُ

مَقْنَبٌ خَلْفَ مَقْنَبٍ مُتَوَالٍ وَرَعِيلٌ يَقْفُوهُ ثُمَّ رَعِيلُ/ [١٩٢ آ]
وَجِمَالٌ مُحَمَّلَاتٌ وَقَدْ قَا بَلَهَا مِثْلُهَا عَلَيْهَا حُمُولُ

وَبِغَالٌ تَأْتِي بِزَبَلٍ فَتَلْقَا هَا بِغَالٌ غُشْمٌ عَلَيْهَا طُبُولُ
وَدَوَابُّ الْحَلْفَاءِ^(٥) وَالْمَاءِ وَالطَّيِّ بِنِ وَقَوْمٌ تَرْمِي وَقَوْمٌ تَشِيلُ

وَرَوَايَا مَوْتَرَاتٍ مِنَ الْآ ثَارٍ مَا لَا يُمَحَى وَمَا لَا يَزُولُ
كَاعٍ فِيهَا الْعَسَّالُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَدِّ سَلٍ وَضَاعَ الصَّابُونُ وَالْغَاسُولُ

وَجُبَاةُ الْأَسْوَاقِ بِالْقَرْدِ وَالْدُّ بٌ وَسَبْعٌ مِنْ آخِرِينَ وَفِيلُ

(١) انظر البيتين في فوات الوفيات ١٥٢/٤.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات نجم الدين المنجنيقي، ترجمته في
الحوادث الجامعة للفوطي ٨ - ١١؛ والبداية والنهاية ١٣/١٢٥؛ والبدر السافر ٢٣٧.

(٣) انظر الأبيات في فوات الوفيات ١٣٥/٤.

(٤) فوات الوفيات: وسماع كلما علمت.

(٥) ف وش: الخلفاء.

- وَصُرَاخٌ وَغَاغَةٌ وَصِيَاخٌ
وَجُحَيْشٌ مُسْتَنْكَرٌ وَنُهَاقٌ^(١)
وَكَسِيرٌ عَلَى يَدِ مَتَوَكٍّ
وِثْيَابٌ تَخَرَّقَتْ بِالْمَهَامِيدِ
وَمَوَاعِينُ مِنْ غَضَارٍ وَفَخَا
فَتَرَاهَا وَقَدْ رَجَعْنَ شِقَافاً
وَسُقُوطُ الْأَطْفَالِ مِنْ رَحْمَةِ الْخَيْدِ
وَلَكُمْ أَزْمَنْتَ خَوَافِهَا خَلَدٌ
وَعَلَيْهَا مَنْ لَا يَخَافُ عَلَيْنَا
وَهُوَ مِنْ تَيْهِهِ بِلَفْظَةِ إِيَّا
«مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَايَا
فَلَكَ الْعُذْرُ أَيُّهَا الْخِلُّ إِنْ لَمْ
- وَبَغِيضٌ وَغَائِطٌ وَثَقِيلٌ
وَزُغَاءٌ مُزْعَزَعٌ وَصَهِيلٌ
وَعَلَى الْكِثْفِ آخِرُ مَحْمُولٍ ٣
وَبِاللُّجَمِ رَفُوهَا مُسْتَحِيلٌ
رِ عَلَى أَهْلِهَا الْغَضَارُ تَمِيلٌ
وَلَأَصْحَابُهَا عَلَيْهَا عَوِيلٌ ٦
لِ وَلِلْأُمَّهَاتِ عَنْهَا ذُهُولٌ
قَا كَثِيراً وَكَمْ لَهْنٌ قَتِيلٌ
وَإِذَا قَالَ: لَا تُطِيقُ، نَقُولُ ٩
لَكَ وَحَاشَاكَ أَوْ تَنْحَ بَخِيلٌ
كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُولُ»^(٢)
آتٍ أَوْ يَأْتِ مِنْ جِهَاتِي رَسُولُ ١٢

فكتب الجوابَ إليه مُظَفَّرُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ: / [من الخفيف]

[١٩٢ب]

- سَيِّدِي مِنْ زِيَارَتِي أَنْتَ مُغْفَى
أَنَا أَسْعَى إِلَيْكَ سَعْيَ مُحِبٍّ
لَوْ غَدَتْ دَارُكُمْ بِنَجْدٍ أَتَيْنَا
وَالصُّخُورُ الْكِبَارُ بِالْعَجَلِ الْعَا
وَرِجَالٌ^(٤) يَحْمِلْنَ مَا سَلَخَ الْجَزْ
- وَعَلَيْنَا مَزَارُكُمْ وَالْمُثُولُ
وَمُحِقٌّ بِفِعْلِهِ مَا يَقُولُ ١٥
لَمْ تَرُعْنَا حُزُونُهَا وَالشُّهُولُ
جِلِ الْخَيْلِ^(٣) إِذْ تَرَاهَا جُفُولُ
أُرْ مِنْهُ الدِّمَاءُ سَحَا تَسِيلُ ١٨

.....

- (١) فوات الوفيات: وشحيح.
(٢) تضمين بيت من شعر المتنبي وهو البيت ٣٧ من لامية المتنبي في سيف الدولة بعد فراقه بلاط كافور.
(٣) ب وش: لَلْخَيْلِ، وفي الفوات: وَالْخَيْلِ.
(٤) فوات الوفيات: ورجال.

- وبِكَاكِ^(١) مُلِئْتُنْ مِنْ وَسَخِ الْمَسْدِ
 وبِقَلْبِي إِذَا الْكَلَابُ مِنَ الْمَسْدِ
 ٣ وَلَكُمْ رَابِنِي وَعَيْدُ سَرِيرِ
 وَقَمِصِي مِنْ قَطْعِ بَنْتَكَةِ^(٤)
 ثُمَّ شَقًّا^(٥) يَرُشُ بِالْقَرْبَةِ السَّوِ
 ٦ وَزِحَامَ وَالْجُرْحُ فِي كَتِفِ الْمُنْدِ
 وَحَمِيَّةِ^(٧) التُّرَاسِ إِذْ زَجَرُوهَا
 وَدُفُوفُ الْمُزَكَلَشِينَ^(٩) وَلِلنَّاسِ
 ٩ وَجِمَالُ الْأَجْنَادِ إِذْ تَجَلَّبُ الْأَحْ
 وَطَبَا لِي الشَّوَاءُ مَعَ بَطَّةِ الزَّ
 وَجِمَارُ الْأَسْطَارِ يُدْعَى بِإِقْلِيدِ
 ١٢ وَبِرِجْلِي مُعَالِجِ صَخْرَةٍ إِنْ
 وَلَوْ أَنَّ الْبَلِيغَ يَسْتَوَعِبُ الْأَنْدِ
- لَمَخَ مَا لِلدَّوَابِّ مِنْهُ حُمُولُ
 لَمَخَ وَافِينَ وَانْتَفُضْنَ عَلِيلِ^(٢)
 مِنْ جَرِيدٍ بِهِ الْعَمَائِمُ^(٣) حُولُ
 الْفَوَالِ - شُلْتُ يَمِينُهُ - مَشْلُولُ
 قَ سَرِيعاً ذَيْلِي بِهِ مَبْلُولُ
 بِلِ^(٦) يَجْرِي وَنَضْلُهُ مَسْلُولُ
 حَيْثُ أَنَا عَنْ صَدِّهِنَّ^(٨) غُفُولُ
 سِ عَلَيْهِمْ تَزَاوَحُ وَدُخُولُ
 طَابَ وَالسَّيْرَوَانُ^(١٠) فَذَمَّ جَهُولُ
 يَاتَ لَمْ يُنْقِ طَبَعَهَا الْغَاسُولُ
 سِ تَشْكِيلُ ضَبْطُهُ مَخْلُولُ
 هِيَ زَلْتُ عَلَيَّ إِنِّي قَتِيلُ
 كَادَ فِيهَا لَكَانَ شَرْحاً يَطُولُ

.....

- (١) فوات الوفيات: ومكالي.
 (٢) سقط البيت من الأصل وب، وأثبتته ش وف.
 (٣) فوات الوفيات: النواظر.
 (٤) لم أهتمد إلى وجه الصواب في هذه اللفظة.
 (٥) ش: سَقًّا.
 (٦) ف: فِي كَتَفِ الْمِيلِ.
 (٧) كذا في الأصل، وفي ب: وَحَمِيرِ.
 (٨) فوات الوفيات: صدمهن.
 (٩) الذين ينشدون الزكالكش المصرية، وهي نوع من الأزجال.
 (١٠) ب: تحمل، والسيروان: من سروان، وهو الجمل.

- فأجابهما الحَكِيمُ شمسُ الدين محمد بن دانيال^(١): [من الخفيف]
- يا خَلِيلِي أَنْتُمَا المَأْمُولُ ١٩٣ آ
بِكُما رَاقَتِ الفضائلُ وانسا
عَجَباً مِنْكُمَا صَدِيقَيْنِ صِدْقاً
لا يَصُدُّ الخَلِيلُ عن زُورَةِ الخِ
لا وَلَا زَحْمَةُ الخلائقِ في الأَسَدِ
وَحَمِيرُ البَلَاطِ والجَبَسِ^(٢) تجري
وِحِمَارُ الزَّبَالِ يَعْثُرُ بالزُّبِ
وَعُبارُ التُّخَاتِ والسَّيْلِ المنكِ
وَلَكُمْ قد وَقَعْتُ من طَعْنَةِ القَبَا
وَمُنَادِي السِّيفِ^(٣) زَاهِيَةً حَيْدِ
وَلِقْدَرِ الشَّرَايِحِ سَخَامِ
وَكَذَاكَ^(٤) الإِمْرَاقُ من مطبخِ السِّلْدِ
وَزُحَامُ المُجَذَّمِينَ مع البُرْ
وَوُقُوعُ المِياهِ من دارِ قَوْمِ
وَلَكُمْ سَلْحَةٌ من الطَّاقِ تَرْمِيْ
وِبِرَاسِي مِنْها عَلامَةٌ ذِمِّ
وِحِمَارٌ مُطَرَّمٌ عَجَلٌ^(٥) إِنَّ
- وَمُنَايَ مِنَ الوَرَى والسُّوْلُ
عَتِ بِطِيبٍ كَمَا تُسَاغُ الشُّمُولُ ٣
لَكُمْ عَن مَزارِ كُلِّ عُدُولِ
لِ إِذا ما أَتاهُ أَمْرٌ مَهُولِ
واقِ كُلِّ عَلَيْهِ جَهْلًا يَمِيلُ ٦
والوَرَى في الزَّحامِ عَنها غُفُولِ
لِ أَمامي والرَّيْحُ رِيحُ قَبُولِ
ي وَدَمْعِي إِذْ قَابَلَتَنِي هُمُولُ ٩
نِ حَيْثُ الوَرَّانُ قَدَّمَ جَهُولِ
تُ يُنادِي وَسَيْفُهُ مَسْلُولِ
في ثِيابي بِالغُسلِ لا يَسْتَحِيلُ ١٢
طانِ يَجري بِها الغُلامُ العَجُولِ
صِ فَقَلْبِي من لَمْسِهِنَّ عَليْلِ
فَوَقَّ رَاسِي بِالوَهْ أَوَّلَمَ يَبُولُوا ١٥
ها فَتاةٌ إِذْ طِفْلُها مَسْهُولِ
ي كَأَنِّي أَبُو العَلا شَمُوِيلِ
نالَ ظَهْرِي إِنِّي إِذا لَقَتِيْلُ ١٨

(١) انظر ترجمته في الوافي ٥١/٣ رقم ٩٥١.

(٢) ف: البلاد والجيش.

(٣) نفسه: بالسيف، وفي الفوات: أرهبه.

(٤) ب: وكذلك، وفي ف: وكذا.

(٥) العجل: النفاج.

- وَسَرَابُ الْحَمَامِ يُحْفَرُ إِذَا ضَا
وَسُقُوطُ الْأَحْجَارِ مِنْ كُلِّ هَذَمِ
وَرِجَالٌ قَدْ زَا حَمُونِي بِأَثْقَا ٣
وَالَّذِي يَذْبَحُ الدَّجَاجَ وَيَرْمِي
وَارْتِيَاعِي إِذَا الْمُجَرَّسُ وَافَى
وَعَصَاةُ الضَّرِيرِ تَجْرُحُ كَغَبِ ٦
كُلُّ ذَا هَيْنٍ عَلَى صَاحِبِ الشُّوْ
فَدَّرَا أَيُّهَا الْخَلِيلَانِ عُذْرًا
وَحُذَاهُ نَظْمًا حَكَى الْبُرْدَ وَشَيَا ٩

وكتب إليه ناصر الدين حسن بن النقيب بالاسكندرية: [من الرمل]

- قُلْتُ لِلثَّغْرِ وَالْبَحْرِ مَعَا^(٢) إِنَّ تَاجَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا حَضَرُ
فَاهِدِ يَا ثَغْرُ ثَنَايَاكَ لَهُ ١٢
وَاهِدِ يَا بَحْرُ لَهُ مِنْكَ الدَّرَرُ

فكتب الجواب إليه: [من الرمل]

- حَسَنُ أَنْتَ وَمَا تَأْتِي بِهِ
إِنْ أَكُنْ تَاجًا فَقَدْ حَلَّيْتَنِي ١٥
وَلَكُمْ أَعْرَبَتْ مِنْ مُعْجِزَةٍ
قَدْ أَمَرْتُ الْبَحْرَ أَنْ يَهْدِي لَنَا
وَلِذَا الثَّغْرُ التَّقَانِي بِاسْمَا ١٨
مَنْ يَكُنْ عَبْدُكَ هَذَا شَأْنُهُ
وَمَدَى نَظْمِكَ مِنْ يَبْلُغُهُ

.....
(١) ف: ولاهدائه.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب وش: وللبحر.

قال ابن النقيب: وكتبْتُ له عند فِرَاقِي له من الثَّغْرِ: [من الرمل]

[١٩٤ آ] مَنْ لِقَلْبٍ نُظِمَتْ أَشْوَاقُهُ وَلِجَفْنٍ نُثِرَتْ مِنْهُ سُلُوكُ/
ولقد قُلْتُ وقد راعَ الحَشا فرقةَ التاجِ وداعِيها الوَشِيكَ ٣
ما فِرَاقُ التاجِ عِنْدِي هَيِّنًا^(١) لِفِرَاقِ التاجِ تَرْتاعُ المُلُوكُ

فكتب إليه الجوابَ في الرُّويِّ دون الوَزن: [من الوافر]

٦ أنا التاجُ الَّذِي رُصِّعْتُ دُرًّا بِدُرِّ ثَنَّاكَ والنَّشْرِ السَّبِيكَ
ثُبُوتٌ لَا تُغَيِّرُنِي اللَّيَالِي خَلاصٌ لَيْسَ بِي فِي الوُدِّ تُوكُ
ويا حَسَنَ الفَعَالِ مَلَكَتْ رِقي بِإِحْسَانٍ فَلَيْسَ بِهِ شَرِيكَ

٩ (٤٣٩) المَرْدُوسِي

المُظَفَّرُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِي بنِ أَبِي نِزارٍ، أَبُو الفَتْحِ بنِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ المَرْدُوسِي^(٢). كان من حُجَّابِ الدِّيوانِ، ثم تَرَكَ ذلك وَلَبَسَ
القُوطَ وَسَلَكَ التَّصَوُّفَ. سَمِعَ [من]^(٣) عَلِي بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ١٢
السَّري^(٤)، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِي، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ.

.....

(١) ب: هين.

(٢) كذا في الأصل، وفي الخريدة: المردوشي.

(٣) الزيادة من ش وف.

(٤) تاريخ الذهبي والمنتظم: البُشري.

٤٣٩ - عن تاريخ الإسلام (٥٢١ - ٥٤٠) ١٨٩؛ وانظر ترجمته في خريدة القصر للعماد
الأصفهاني (قسم شعراء العراق) ج ١/١ قي ٤٠٤/٢؛ والمنتظم ٣١٩/١٦
«المردوسي».

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسَ مِائَةٍ^(١) وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ،
وَمِنْ شَعْرِهِ^(٢): [مِنْ الطَّوِيلِ]

٣ أَحِبُّ خُمُولِي بَيْنَكُمْ، وَتَفَرَّدِي بِذُلِّي فِي نَفْسِي وَعِزِّي عَلَيْكُمْ
فَقَدْ قَطَعْتَ عَنْكُمْ^(٣) رَجَائِي قَنَاعَتِي وَهُوَ عِنْدِي مَا يَعِزُّ لَدَيْكُمْ

(٤٤٠) الواراني الشافعي

٦ مُظَفَّرُ بن أبي الحَسَنِ^(٤) بن إسماعيل الراراني^(٥) مِنْ أَهْلِ تَبْرِيزَ.

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْخَرِيدَةِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ: سَلَخَ شَوَّالَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَهُوَ الْأَدْنَى إِلَى الصَّوَابِ، وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ أَوْ
قَبْلَهَا بِأَشْهُرٍ.

(٢) رَاجِعَ الْبَيْتَيْنِ فِي الْخَرِيدَةِ، مَعَ أَبْيَاتٍ أُخْرَى مِنْ شَعْرِهِ.

(٣) الْخَرِيدَةُ لِلْعَمَادِ الْأَصْبَهَانِيِّ: قَطَعْتَ عَنِّي.

(٤) الْإِعْلَامُ لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ: أَبِي الْخَيْرِ، وَقَالَ: الرَّارَانِيُّ، بِالرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ، أَمَّا فِي
طَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ فَجَاءَتْ: أَبِي مُحَمَّدٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَبِي أَحْمَدَ. وَكُنْيَتُهُ
هَذَا: أَمِينُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ التَّبْرِيزِيُّ.

(٥) نَسَبُهُ إِلَى رَارَانَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِصْبَهَانَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ، وَفِي الْأَصُولِ:
الْوَارَانِيُّ وَكَذَلِكَ فِي تَكْمَلَةِ الْمَنْذَرِيِّ وَسَوَاهَا.

٤٤٠ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٢١ - ٦٣٠) ٧٢؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٢/٣

(رَارَانَ) وَتَكْمَلَةِ الْمَنْذَرِيِّ ٣/١٣٤؛ وَتَكْمَلَةِ إِكْمَالِ لَابْنِ الصَّابُونِيِّ ٥٣

«الْوَارَانِيُّ التَّبْرِيزِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْأَمِيرِ»؛ وَطَبَقَاتُ السَّبْكِ ٨/٣٧٣ «الْمُظَفَّرُ بْنُ أَبِي

مُحَمَّدٍ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ أَبُو الْخَيْرِ أَمِينُ الدِّينِ التَّبْرِيزِيُّ، يَكْنَى: أَبَا الْخَيْرِ؛ وَقِيلَ: أَبَا

الْأَسْعَدِ»؛ وَطَبَقَاتُ الْأَسْنَوِيِّ ١/٣١٤؛ وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ٢/

٩١؛ وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١/٤١٠ «أَمِينُ الدِّينِ مُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

صَاحِبُ الْمَخْتَصَرِ الشَّهِيرِ...»؛ وَكَشَفُ الظُّنُونِ ٢/٩٧٦، ١٠٠٢، ١٦١٦،

١٦٢٦؛ وَهَدِيَةُ الْعَارِفِينَ ٢/٤٦٣.

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ عَلِي بْنِ فَضْلَانَ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ وَالْجَدَلَ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ وَبَرَغَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ. وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ فِي النِّزَامِيَّةِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُلَيْبٍ وَابْنِ ٣ سَكِينَةَ وَصَحَبَهُ مُدَّةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكُبَارِ وَغَيْرِهَا. وَانْتَخَبَ بِخَطِّهِ^(١) وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ. كَانَ مُتَوَرِّعًا مُتَدَيِّنًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، زَاهِدًا حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، مَحْمُودَ السَّيْرِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، نَظِيفَ الْهَيْئَةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، ٦ [١٩٤ب] سَافَرَ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ، وَلَقِيَ قَبُولًا عِنْدَ مُلُوكِهَا، وَحَجَّ مَرَاتٍ /، وَسَكَنَ آخِرَ عُمُرِهِ شِيرَازَ، وَتُوفِيَ بِهَا^(٢) سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

٩

(٤٤١) الشَّهَابُ المَوْصِلِي

المُظَفَّرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْبَرَكَاتِ المَوْصِلِي المَعْرُوفُ بِالشَّهَابِ. رَوَى عَنِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ خُسْرُوْفَيْرُوزِ الْمَلِكِ جَلَالِ الدَّوْلَةِ شَيْئًا ١٢ مِنْ شَعْرِهِ، [وَمِنْ شَعْرِ الْمُظَفَّرِ قَوْلُهُ]^(٣): [مِنْ الْبَسِيطِ] الْبُخْلُ بِالْكَتْبِ عِنْدِي غَايَةُ الْأَدَبِ فَإِنْ سَمَحْتَ بِهَا أَفْضَتْ إِلَى الْعَطَبِ أَنْتَ الْمُعِيرُ وَذَلِكَ الْمُسْتَعِيرُ لَهَا هُوَ الْمُغِيرُ بِلا سَيْفٍ عَلَى الْكُتُبِ ١٥

.....

(١) قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ: اخْتَصَرَ الْمَحْصُولَ، وَصَنَفَ كِتَابًا فِي الْفَقْهِ سَمَاهُ: سَمَاطُ سَمَطِ الْفَوَائِدِ.

(٢) طَبَقَاتُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ: فِي ذِي الْحِجَّةِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَأُضِيفَتْ مِنْ ب وَش وَف.

(٤٤٢) البروجردی الشافعی

المُظَفَّر بن عبد الغفار بن الحسن البروجردی^(١) أبو الفتح
 ٣ المُقَرَّى. قرأ القرآن بالروايات على محمد بن علي الخياط، وعلى
 الحسن بن أحمد بن البناء، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.
 قرأ عليه جماعة. ذكر أبو الفضل ابن ناصر أنه قرأ عليه القرآن وأثنى
 ٦ عليه. وسمع شيئاً من الحديث من الحسن بن علي الجوهري. وحدث
 باليسير، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة.

(٤٤٣) ابن رئيس الرؤساء

٩ المُظَفَّر بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن
 المسلمة أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء ناب في الوزارة وجلس في
 الديوان أيام الإمام المقتدي [بالله]^(٢) بعد عزل الوزير عميد الدولة أبي
 ١٢ منصور ابن جهير عن وزارته الأولى، وكانت داره مجمعا لأهل العلم
 والدين والأدب. ومن جملة من أقام في داره وتوفي عنده الشيخ

.....

(١) في تاريخ الإسلام: بضم الباء وكسر الجيم، نسبة إلى بروجرد قرية حسنة كثيرة
 الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان، انظر معجم
 البلدان.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام، وفي تاريخ القرمانی: بأمر الله.

٤٤٢ - ترجمته في تاريخ الإسلام (٤٩١ - ٥٠٠) ١٧٣ «المظفر بن علي بن عبد الغفار».

٤٤٣ - عن تاريخ الإسلام (٤٩١ - ٥٠٠) ١٠٧؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٤٦/١٧ (٩/١٠٧)؛
 والکامل في التاريخ ١٠/٢٨٠؛ والبداية والنهاية ١٢/١٥٦.

أبو إسحاق الشيرازي. وَسَمِعَ فِي صِبَاهُ بِإِفَادَةِ الْخَطِيبِ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ. وَحَدَّثَ بِالسَّيْرِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ.

٣

(٤٤٤) الْوَزِيرُ ابْنُ جَهِيرٍ

المُظَفَّرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَهِيرٍ، أَبُو نَضْرِ الْوَزِيرُ ابْنُ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْوَزِيرِ أَبِي نَضْرِ. كَانَ مُعْرِقًا فِي الْوِزَارَةِ. ٦ [١٩٥ آ] وَلِيَّ أَسْتَاذْدَارِيَّةٍ / الْخِلَافَةِ أَيَّامَ الْمُسْتَرْشِدِ^(١)، وَعَزَلَهُ الرَّاشِدُ. وَلَمَّا وَلِيَ الْمُقْتَفِيَّ اسْتَوْرَزَهُ^(٢). سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَلِّ، وَعَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَلَّافِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ^(٣) ٩ وَغَيْرِهِمْ، وَتُوفِيَ^(٤) سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

(٤٤٥) أَبُو الْفَوَارِسِ الْأَمَدِيُّ التَّاجِرُ

المُظَفَّرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمَانَ أَبُو الْفَوَارِسِ التَّاجِرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ ١٢

.....

(١) سير النبلاء: وَزَّرَ لِلْمُقْتَفِيِّ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ، وَعَزَلَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

(٢) راجع تاريخ القرمانى ١٦٨/٢، ١٧١.

(٣) سير النبلاء: عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

(٤) نفسه: فِي ذِي الْحِجَّةِ... عَنْ بَضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٤٤٤ - عَنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٨٣/٢٠؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمُنْتَظَمِ ١٦٠/١٠؛ وَالْعَبْرُ

لِلذَّهَبِيِّ ١٣٨/٤؛ وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣١٨/٥؛ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٥٤/٤.

٤٤٥ - لَمْ أَعْثِرْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

السَّمْحَانِ الآمِدِي، كَانَ تَاجِرًا سَفَّارًا، أَتَى الْعِرَاقَ وَخُرَاسَانَ وَغَيْرَهَا.
وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي مُعْجَمِ
شُيُوخِهِ. وَمِنْ شِعْرِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَدِدْتُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَنْظُرُ نَظْرَةً بَعِينٍ جَلَا عَنْهَا الْغِيَابَةُ نُورُهَا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ تَخَبَّطَتْ وَجَنْتُ فَسَاسَ النَّاسِ مِنْهَا حَمِيرُهَا
فَيَنْكُرُ مَا لَا يَرْضِيهِ مُحْصَلٌ وَيَأْنِفُ أَنْ تُغْزَى إِلَيْهِ أُمُورُهَا
فَقَدْ أَبْغَضَتْ فِيهَا الْجُسُومَ نَفُوسُهَا مَلَالًا وَضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ صُدُورُهَا
وَمِنْهُ [أَيْضًا]^(١): [مِنْ الْبَسِيطِ]

قُلْ لِلَّذِينَ جَفَوْنِي إِذْ لَهَجْتُ بِهِمْ دُونَ الْأَنَامِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
أَحِبُّكُمْ وَهَلَكَ فِي مَحَبَّتِكُمْ كَعَابِدِ النَّارِ يَهْوَاهَا وَتَخْرِقُهُ
وَمِنْهُ [أَيْضًا]^(٢): [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَذِي نِعْمَةٍ لَيْسَتْ تَلِيْقُ بِمِثْلِهِ مِنْ النُّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
فَلَمْ أَرْ لِي فِيهِ مَقِيلًا يُظِلُّنِي وَلَا مَوْئِلًا يُنْجِي مِنَ النِّكَبَاتِ
أَقُولُ لَهُ لَمَّا قَصَدْتُ جَنَابَهُ وَقَضَيْتُ جَنَابَ اللَّوْمِ مِنْ عَثْرَاتِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ

قُلْتُ: شِعْرٌ جَيِّدٌ / .

(١) الزيادة من ف.

(٢) الزيادة من ف.

(٤٤٦) أَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِي

المُظَفَّرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ. وُلِدَ
بِالْمَوْصِلِ^(١) وَنَشَأَ بِهَا، وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا الْأَدَبَ وَحَفِظَ أَشْعَارَ
الْعَرَبِ. وَلَمْ يَزَلْ يَرْتَفِعُ فِي فَضْلِهِ وَخَطِّهِ^(٢) إِلَى أَنْ تَعَدَّى أَقْرَانَهُ. وَكَانَ
حَسَنَ الْأَخْلَاقِ كَرِيمَ الطَّبَاعِ كَبِيرَ النَّفْسِ مُتَوَاضِعاً. مَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ
وِثْمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَمِنْ شَعْرِهِ^(٣): [من مجزوء الرمل]

كَيْفَ يَشْتَاقُكَ قَلْبٌ أَنْتَ فِي السَّوْدَاءِ مِنْهُ
إِنَّمَا يَشْتَاقُكَ الطَّرْزُ فُ الَّذِي قَدْ غَبَّتْ عَنْهُ

وَمِنْهُ [أَيْضاً]^(٤): [من الطويل]

وَمُنْعَمَةُ الْحَجَلَيْنِ يَشْكُو وَشَاحُهَا^(٥) إِلَى الْقَلْبِ مَا يَشْكُو^(٦) مِنْ قَلَقِ الْوَجْدِ
أَتَثْنِي وَقَدْ نَامَ السَّمِيرُ وَلَمْ أَكُنْ عَلَى طَمَعٍ فِي الْوَصْلِ مِنْهَا وَلَا الْوَعْدِ

(١) فِي الْمُسْتَفَادِ: فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٥٨٤ هـ.

(٢) ف: وَحْظُهُ.

(٣) انْظُرِ الْبَيْتَيْنِ فِي الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ.

(٤) الزِّيَادَةُ مِنْ ف، وَانْظُرِ الْأَبْيَاتِ فِي الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لِابْنِ النُّجَارِ.

(٥) الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ: وَمُفْعَمَةٌ.

(٦) نَفْسُهُ: أَشْكُوهُ.

٤٤٦ - تَرْجَمْتُهُ فِي الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٩٤؛ وَكَشَفَ الظُّنُونُ ١٩٥٩/٢ «حَيْثُ

ذَكَرَ كِتَابَهُ: نَضْرَةُ الْإِغْرِیْضِ فِي نَضْرَةِ الْقَرِیْضِ؛ وَقَدْ قَدَّمَهُ إِلَى الْوَزِيرِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ

سَنَةِ ٦٤٢ هـ؛ وَهَدِيَةِ الْعَارِفِينَ ٤٦٤/٢ «وَفَاتِهِ سَنَةِ ٦٥٦ هـ».

فَبِتُّنَا جَمِيعاً وَالْعَفَافُ رَقِيبُنَا وَكَفَّ عَلَى كَفٍّ وَخَذَّ عَلَى خَدٍّ
قَلْتُ: شِعْرٌ مُتَوَسِّطٌ.

(٤٤٧) الشَّهْرُزُوري

٣

المُظَفَّرُ بنُ القاسم بن المُظَفَّر بن علي بن الشَّهْرُزُوري أبو منصور
ابن أبي أحمد. وُلِدَ بِإِزْبِلَ وَنَشَأَ بِالمُوصِلِ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي صِبَاهٍ وَتَفَقَّهَ
٦ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِي، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنَ الشَّرِيفِ أَبِي نَضْرٍ الزَّيْنَبِيِّ
وَأَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي عُثْمَانَ وَغَيْرِهِمْ. وَعَادَ إِلَى الْمُوصِلِ
وَوَلِيَ قِضَاءَ سِنْجَارَ بَعْدَ عُلوِّ سِنِّهِ وَسَكَنَهَا، وَأَصْرَّ فِي آخِرِ عَمَرِهِ، وَقَدِمَ
٩ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَحَدَّثَ بِهَا. وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ
السَّمْعَانِي وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الصَّابُونِي. وَكَانَ شَيْخاً فَاضِلاً
صَالِحاً كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، مَلِيحَ الشَّيْئَةِ. وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. [١٩٦ آ]

(٤٤٨) أَبُو مَنْصُورٍ الْقَائِدِ

١٢

المُظَفَّرُ بن كَيْغَلَخَ أَبُو مَنْصُورٍ أَخُو إِبْرَاهِيمَ^(١) وَأَحْمَدَ^(٢)، وَقَدْ

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩٥/٦ رقم ٢٥٢٦.

(٢) نفسه: ٣٠١/٧ رقم ٣٢٨٧.

٤٤٧ - عن تاريخ الإسلام (٥٢١ - ٥٤٠) ٤٣٠؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني

٤١٩/٧ (الشهرزوري)؛ وتاريخ اربل لابن المستوفي ٢١١/١، نكت الهميان

٢٩٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠١/٧؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٩٩/٢.

٤٤٨ - انظر كتاب من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني ١٢٣، وقد نقله عن عيون

التواريخ للكتبي (وفيات سنة ٣٢٧).

تَقَدَّمَا. كَانَ مِنَ الْقَوَادِ، وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا. رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ
الْمَرْزُبَانِي. تُوُفِّيَ سَنَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَمِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ
الْمَنْسَرَحِ]

٣

مَا نِمْتُ لَيْلِي وَنَامَهُ الْحَرَسُ لَمَّا رَأَوْا طُولَ عِلَّتِي يَسُؤُوا
صَارَ سَقَامِي عَلَيَّ مُتَّصِلًا وَكُنْتُ أَبْرَأُ مِنْهُ وَأَنْتَكِسُ
وَمِنْهُ [أَيْضًا]^(١): [مِنْ الْخَفِيفِ]

٦

يَا هِلَالًا عَنِ الطُّلُوعِ تَجَافَى كُلُّ هَذَا تَجَنُّبًا وَانْجِرَافًا
لَيْتَنِي كُنْتُ فِي سَمَائِكَ نَجْمًا زَالَ عَنْ بُرْجِهِ إِلَيْكَ مُضَافًا
وَمِنْهُ [أَيْضًا]: [مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

٩

عَبْدُكَ أَمْرَضَتْهُ فَعُدَّهُ أَثْلِفَهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُرِدُّهُ
ذَابَ فَلَوْ فَتَشَّتْ عَلَيْهِ كَفُّكَ فِي الْفَرْشِ لَمْ تَجِدْهُ

١٢

(٤٤٩) ابْنُ حَرْكُهَا الْحَنْفِيُّ

الْمُظَفَّرُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْكَرَمِ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ الْفَقِيهُ
الْحَنْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَرْكُهَا، وَهُوَ لَقَبٌ لِأُمِّهِ. قَرَأَ الْفِقْهَ عَلَى وَالِدِهِ،
وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ. وَدَرَّسَ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ بِمَدْرَسَةِ سَعَادَةِ ١٥
عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ، وَقُلِّدَ الْقَضَاءَ بِسُوقِ الثَّلَاثَاءِ وَالْحِسْبَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ

.....
(١) الزيادة من ف.

٤٤٩ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٢١ - ٦٣٠) ٧٢؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ
لِابْنِ الدَّبِيثِيِّ ٣/١٩٣؛ وَتَكْمَلَةُ الْمَنْذَرِيِّ ٣/١٢١؛ وَطَبَقَاتُ الْحَنْفِيَةِ لِلْقُرَشِيِّ ٢/
١٧٦؛ وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣/١٠٤.

أَجْمَعَ. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُتَوَاضِعًا. سَمِعَ فِي صِبَاهٍ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ، وَأَبِي الْفَتْحِ ابْنَ الْبَطِّي وَغَيْرَهُمَا. وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ٣ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

(٤٥٠) أَبُو مَنْصُورٍ

المُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو مَنْصُورٍ / ابْنُ الْقَاضِي أَبِي يَغْلَى بْنِ أَبِي حَازِمٍ ابْنِ الْقَاضِي [١٩٦ب] أَبِي يَغْلَى الْبَغْدَادِيِّ. قَرَأَ الْفِقْهَ وَالْأَدَبَ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ. وَكَانَ فَاضِلًا. أَدْرَكَهُ أَجَلُهُ شَابًا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ٩ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، مِنْ شَعْرِهِ: [مِنْ الْكَامِلِ]

أَنْظُرْ إِلَيَّ فَدَتَكَ مَنِ الرُّوحُ وَإِلَى الَّذِي بِي أَسَارَ التَّبْرِيحُ
وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ نَاضِرًا أَمْسَى لَهُ دَمْعٌ كَمَا سَاخَ الْأَتِيُّ يَسِيحُ
وَأَدْرِكْ حُشَاشَةَ مُهْجَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَغْدُو عَلَيْهَا الْمَوْتُ فَهُوَ يَرُوحُ
أَبْلَى هَوَاكَ الْجِسْمَ حَتَّى قَدْ غَدَا مِثْلَ الْخَلَالَةِ لِلْعُيُونِ يَلُوحُ

وَمِنْهُ [أَيْضًا]^(١): [مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ]

١٥ لَا تَضِيقْ دَرْعًا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَا تَشْتَهِيهِ
رُبَّمَا تَكْرَهُ شَيْئًا وَيَكُونُ الْخَيْرُ فِيهِ

(١) الزيادة من ف.

ومنه [أيضاً]: [من المتقارب]

سَأَتْرُكُ نَفْسِي وَمَا تَشْتَهِيهِ فإِذَا عَلِيَهَا وَإِذَا لَهَا
فَإِنْ سَلِمْتَ أَذْرَكَتْ مَا تُرِيدُ وَإِنْ خَانَهَا الدَّهْرُ وَاغْتَالَهَا
فَلَيْسَتْ بِأُولِ نَفْسٍ قَضَتْ وَلَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ آمَالَهَا
قلت: شِعْرٌ جَيِّدٌ.

٦ (٤٥١) أَبُو شُجَاعِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ

المُظَفَّرُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ أَبُو شُجَاعٍ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ رَئِيسِ
الرُّؤَسَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ وَالِي النَّظَرِ بِأَعْمَالِ دُجَيْلٍ وَنَهْرِ عَيْسَى وَالْحِلَّةِ وَطَرِيقِ
خُرَاسَانَ. سَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَيَانَ، وَشُجَاعِ بْنِ
[١٩٧ آ] فَارِسِ الذُّهْلِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسٍ مِائَةَ / .

١٢ (٤٥٢) التَّابُوتُ الْحَنْفِيُّ

المُظَفَّرُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الْفَرَجِ^(١)، أَبُو كَامِلٍ الْأَزْمَوِيُّ الْمُؤَدَّبُ
الْحَنْفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. كَانَ يُعْرَفُ بِالتَّابُوتِ، تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ،
وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي غَالِبِ أَحْمَدَ

.....
(١) ش: الفرّج.

٤٥١ - ترجمته في تاريخ الإسلام (٥٥١ - ٥٦٠) ٣٢١.

٤٥٢ - لم أعثر على ترجمة له.

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنِي [أَبِي] ^(١) عَلِي ابْنِ الْبَنَاءِ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةَ.

(٤٥٣) الْخُرَّاسَانِي

٣

مُظَفَّرُ بْنُ مُذْرِكِ أَبُو كَامِلٍ الْخُرَّاسَانِي الْبَغْدَادِي الْحَافِظُ. ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي شَيْوْخِ الْبَخَارِيِّ، فَغَلِطَ وَوَهَمَ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ ^(٢).

٦

(٤٥٤) كَمَالُ الدِّينِ الْحِمَاصِيِّ الطَّبِيبِ

مُظَفَّرُ بْنُ عَلِي بْنِ نَاصِرٍ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ^(٣) الْقُرْشِيُّ. كَانَ

.....

(١) الزيادة من ش وف، وفي ف.

(٢) راجع: تاريخ بغداد ١٣/١٢٦.

(٣) ابن أبي أصيبعة: أبو منصور.

٤٥٣ - عن تاريخ الإسلام (٢٠١ - ٢١٠) ٣٨٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٣٧؛ والعلل لابن حنبل ١/٤٩٣، ٢/٥٩٦، ٣/٧٢؛ والتاريخ الكبير ٤/٢/٧٤؛ والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٣؛ والمعرفة والتاريخ ٢/١٨٠؛ والجرح والتعديل ٨/٤٤٢؛ والثقات لابن حبان ٩/٢٠٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٢٥؛ والمعجم المشتمل ٢٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/٩٨؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/٥٣٢؛ وسير النبلاء ١٠/١٢٤؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/٣٥٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٣؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥٥؛ وطبقات الحفاظ ١٥٩؛ والخلاصة ٣/٨٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٨.

٤٥٤ - ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢٠١؛ وكشف الظنون ٨٨٥، ١٧٨٣؛ وهدية العارفين ٢/٤٦٣.

من الأَطْبَاءِ المشهورين المذكورين. وكان كثير الخير، وافر المروءة كريم النفس. اشتغل بالطب على الشيخ رضي الدين الرُّحْبِي وعلى غيره، وشرع في قراءة القانون على بهاء الدين محمود بن منصور^٣ الطُّبري لما أتى دمشق. وقرأ فيه [عليه]^(١) إلى علاج الإسهال الدماغي. وعاد الشيخ إلى بلاد الروم [في] سنة ثمانٍ وستٍ مائة. وقرأ الأدب أيضاً على التاج الكندي. وكانت له دُكان في الخَوَاصِين يجلس فيها^٦ يتكسَّب من التجارة، ولا يحب التَّكسُّب بالطُّب، [وإنما كان الملوك] وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبُّونه. وطلبه العادل وغيره للخدمة فما فعل، وبقي سنين يتردَّد إلى البيمارستان [الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين]^(٢) ويعالج المَرْضَى احتساباً. ثم ألزم بأن قرَّر له جامعيَّة وجراية فيه، وتوفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة وستٍ مائة. وله من الكتب: مقالة في الباءِ مُستَقْصاة [في منها]، وشرح بعض كتاب العِلل^{١٢} [والأعراض] لجالينوس، والرسالة الكاملة في الأدوية المُسهلة، واختصار كتاب الحاوي [للرازي، لم يتم]، ومقالة في الاستسقاء، وتعليق^(٣) على [١٩٧ب] القانون. [وله]^(٤) تعليقات طَبَّيَّة، اختصار / المسائل لِخُنِين^(٥) وجَوْدَه،^{١٥} وتعليق في البؤل.

(١) الزيادة من ب، وقد سقطت في الأصل وش. وفي عيون الأطباء: وقرأ عليه منه.

(٢) الزيادات من طبقات ابن أبي أصيبعة.

(٣) طبقات الأطباء: تعليقات على الكليات من كتاب القانون.

(٤) الزيادة من ف.

(٥) ف: اختصار لمسائل حنين.

(٤٥٥) المَنبِجِي الشاعر

المُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَنبِجِيِّ، مَلَكَتْ دِيوَانَهُ
بَخَطَهُ، وَهُوَ كِتَابَةٌ^(١) جَيِّدَةٌ مَنسُوبَةٌ، وَقَدْ قَالَ فِي آخِرِهِ: تَمَّ الْمُخْتَصَرُ
مِنْ شِعْرِ مُعَلَّقِهِ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَسِتِّ مِائَةٍ بِدَوِيرَتِهِ بِجَبَّانَةِ بَابِ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ الْمُعِزِّيَّةِ. نَقَلْتُ لَهُ مِنْ
خَطِّهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ] ٦

مَوَائِيقُ عِنْدِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمَةٌ تُجَدِّدُهَا الْآثَامُ وَهِيَ تُمَزِّقُ
أَهِيمُ إِلَى لُفْيَا شَذَاكَ وَإِنِّي لَأَعْتَرِضُ النِّفَحَ الْهَبُوبَ فَاَنْشِقُ
فَفِي النَّافِحِ الْمِسْكِيِّ مِنْكَ عِلَامَةٌ مَتَى ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَضَاجِعُ يَعْبِقُ
وَفِي الْبَانِ مَعْنَى مِنْ قَوَامِكَ ظَاهِرٌ وَمِنْ تَمَّ غُضُنُ الْبَانِ يُهْوَى وَيُغَشَّقُ
وَفِي الْخَمْرِ سِرٌّ مِنْ رُضَابِكَ كَامِنٌ وَمِنْ هُنَا طَابَ الْمُدَامُ الْمُعْتَقُ
وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ^(٢): [مِنْ الطَّوِيلِ] ١٢

أَوْجَهَكَ أَمْ نَوْرٌ مِنَ الْبَدْرِ شَارِقٌ وَجَفُنْكَ أَمْ سَهْمٌ مِنَ السُّخْرِ رَاشِقٌ
حَبِيبِي وَكَانَ الْخَضِرُ خَضْرُكَ صَامِتًا فَقَدْ أَنْطَقَتْهُ بِالتَّحْوِيلِ الْمَنَاطِقُ
وَقَدْ أَبْهَمْتُ عِنْدِي مِنَ الْآسِ أَشْطُرُ بِخَدَّيْكَ حَتَّى فَسَّرَتْهَا الشَّقَائِقُ
وَأَسْبَلُ ذَيْلُ اللَّيْلِ شَعْرَكَ جَامِعًا عَلَى الصُّبْحِ حَتَّى فَرَّقَتْهُ الْمَفَارِقُ
لِإِنِّي لَمُغْرَى بِالْعَذِيبِ وَبَارِقٍ وَتَغْرُكَ وَالرَّيْقُ الْعَذِيبُ وَبَارِقُ

(١) ف: وكان كتابه.

(٢) أورد ابن تغري بردي مطلعها في الدليل الشافي ٧٣٦/٢.

وَأَقْسِمُ مَا أَوْهَى نِظَامَ مَدَامِعِي مِنْ الشَّوْقِ إِلَّا تُغْرِكَ الْمُتَنَاسِقَ
وَإِنِّي لَمَسْرُورٌ وَإِنَّ مَسَرَّتِي بِأَنَّكَ مَعْشُوقٌ وَأَنِّي عَاشِقٌ

[١٩٨ آ] وَنَقَلْتُ مِنْهُ [أَيْضاً] ^(١) لَهُ : / [مِنْ الرَّمْلِ] ٣

وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي بَرَقُ الْحِمَى خَبَرًا أَشْنَدَهُ عَنْ ثَغْرِهِ
نَقَلَ الصُّبْحُ الضُّيَا عَنْ وَجْهِهِ وَرَوَى اللَّيْلُ الدُّجَى عَنْ شَعْرِهِ
فَسَقَامِي ^(٢) كُلُّهُ مِنْ جَفْنِهِ وَنَحُولِي كُلُّهُ مِنْ خَضْرِهِ ٦

وَنَقَلْتُ مِنْهُ [أَيْضاً] ^(٣) لَهُ : [مِنْ الْكَامِلِ]

يَغْلُو ^(٤) وَفُودُكُمْ عَلَى وَجْهِ الدَّجَى بِتَلْهِبٍ وَعَلَى الضُّحَى بِدُخَانٍ
أَوْقَدْتُمُوهَا لِلْقِرَى مَشْبُوبَةً وَلَهَيْبُهَا بِفَوَادِي الْحَرَانِ ٩
أَضْحَى رَمَادُكُمْ عَلَى أَبْوَابِكُمْ لِلنَّازِلِينَ مَغَارِسَ الْمُرَّانِ
وَإِذَا الرِّكَائِبُ أَغْوَرَتْ فِي قَصْدِكُمْ هَبَّتْ رِيَا حُكُمُ إِلَى الرُّكْبَانِ
وَإِذَا دَعَى دَاعِيَكُمْ مُسْتَنْبِحاً لَبَّثُهُ عَنْكُمْ أَلْسُنُ النِّيرَانِ ١٢
قلت: الأول والرابع يُشِيرَانِ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ إِلَى قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ

الْمَعْرِي : [مِنْ الْبَسِيطِ]

الْمُوقِدُونَ بِنَجْدِ نَارٍ بَادِيَةٍ لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ الْعِزِّ فِي الْحَضَرِ ١٥
إِذَا هُمَا الْقَطَرُ شَبَّثَهَا عَبِيدُهُمْ تَحْتَ الْغَمَائِمِ لِلسَّارِينَ بِالْقَطْرِ
وَالْمُرَادُ الْبَيْتُ الثَّانِي . وَأَمَّا الْبَيْتُ الْخَامِسُ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَنْبِجِي

.....

(١) الزيادة من ف .

(٢) في الأصل: فسقامي، وجاء التصويب من ب وش .

(٣) الزيادة من ف .

(٤) في الأصول: يعلوا .

فمأخوذ من قول القائل: [من الكامل]

قَوْمٌ إِذَا حَيَّا الضِّيُوفَ جِفَانَهُمْ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَلْسُنُ النِّيرَانِ

ونقلْتُ منه [أيضاً]^(١): [من الطويل]

٣

أَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَيْنِكُمْ عَهْدًا وَصَبَّرْتُهُ عَنْكُمْ بِجُهْدِي فَمَا أَجْدَا

فَمَنْ لِي بِقَلْبٍ كُلَّمَا رُمْتُ رَدَّهُ إِلَى غَيْرِكُمْ بِالْحِيلَةِ ارْتَدَّ فَارْتَدَّا

أَشَارِكُ فِيكُمْ كُلَّ جَفْنٍ بَكَى أَسَى وَكُلَّ فَوَادٍ ذَابَ مِنْ صَبْوَةٍ وَجَدَا/ [١٩٨ب]

تَجَرَّعْتُ دَمْعِي جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ بَجَرَعَائِكُمْ إِذْ جَزْتُمْ الْأَجْرَعَ الْفَرْدَا

ونقلْتُ منه له [أيضاً]: [من الكامل]

أَفَمَا تَرَى وَجَهَ الْعَدِيرِ وَمَنْ أَيْدِي الصَّبَا كَانَتْ صَيَاقِلُهُ

خَافَتْ يَدُ النَّسَمَاتِ صَفْحَتَهُ فَتَدَرَّعَتْ حَذْرًا جَدَاوِلُهُ

وَتَصَنَّدَلَتْ أَمْوَاجُ بَرْكَتِهِ بِالْمَاءِ وَاخْضَرَّتْ سَوَاحِلُهُ

فَكَأَنَّ نَبْضَ الْبَرْقِ حِينَ بَدَا فُصِدَتْ بِمِنْضَعِهِ سَلَاسِلُهُ

فَالْتَهَرُ قَدْ رَقَصَتْ سَفَائِنُهُ وَالنَّدْوُحُ قَدْ غَنَّتْ بَلَابِلُهُ

ونقلْتُ منه له [أيضاً]: [من الطويل]

١٥ وَهَدَّدْتُمُونِي بِالْأَذَى وَصَدَقْتُمْ فَهَلَا صَدَقْتُمْ صِدْقَكُمْ فِي الْمَوَاعِدِ

فَإِنْ تَجَهَّلُوا أَمْرِي سَتَدْرُونَ فِي غَدٍ بِشَأْنِي^(٢) فَإِنِ ابْنُ النَّدَى وَالطَّرَائِدِ

(١) الزيادة من ف.

(٢) سقطت في ب.

فَمِنْكُمْ وَجُوهٌ كَالْحَدِيدِ وَمِثْلُهَا أَكْفٌ وَمِثْلُ أَلْسُنٍ كَالْمَبَارِدِ
وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [أَيْضاً]^(١): [من مخلع البسيط]

يَقُولُ: ضَاعَ الْجِمَارُ عِنْدِي وَفُكَّ مِنْ رِقِّهِ الْإِسَارُ ٣
وَكَيْفَ يَبْقَى عَلَى أُمُورٍ لَيْسَ عَلَى مِثْلِهَا اضْطِبار
لَا تَبْنُ عِنْدِي وَلَا شَعِيرٍ مِنْ دُونِ ذَا يَنْفُقُ الْجِمَارِ

قلت: استعمل المثل المشهور في قولهم: «شاكِهٌ أبا يسار، من
دُونِ ذَا يَنْفُقُ الْجِمَارِ»^(٢). واستعمل لفظة «ينفق» هنا في المعنيين.

وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [أَيْضاً]: [من الخفيف]

عَشِقَ الْغَضْنَ قَدَّهُ اللَّذَنَ حُبًّا^(٣) كَلَّمَا مَالَ قَدَّهُ اللَّذَنَ مَالًا ٩
وَرَأَى وَجْهَهُ الضُّحَى فَحَكَاهُ وَرَأَى فَرَعَهُ الظَّلَامُ فَطَالَا/
زَوَّرْتُهُ لِنَاطِرِي سِنَّةَ النَّوْمِ فَبَادَزْتُ وَاعْتَنَقْتُ الْخَيَالَ

١٢

وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [أَيْضاً]

فَاسْأَلُوا اللَّيْلَ بَعْدَكُمْ هَلْ غَمَضْنَا فِيهِ لِلنَّوْمِ لِلْمَسَرَّةِ جَفْنَا
فَعِدُونَا بِالْوَضَلِ ثُمَّ امْطَلُونَا وَاحْمِلُوا كُلْفَةَ التَّصَبُّرِ عَنَا

١٥

وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [أَيْضاً]: [من الطويل]

بِأَيِّ حَدِيثٍ فِي الْهَوَى أَتَمَسَّكَ وَأَيِّ طَرِيقٍ لِلصَّبَابَةِ أَسْلُكُ
وَأَيِّ مَقَامٍ فِي الْمَوَدَّةِ أَبْتَغِي وَأَيِّ أُمُورٍ فِي الْمَحَبَّةِ أَمْلِكُ

.....
(١) الزيادة من ف.

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال للميداني ٥٠١/١؛ والمستقصى في الأمثال ١٢٥/٢
رقم ٤٣١؛ وهو مثل يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء. وشاكِهٌ: أقيط.

(٣) ب: حَيًّا.

فَقَدْ حَدَّثْتَنِي عَنْكُمْ نَسَمَةُ الصَّبَا وما أنا فيما حَدَّثْتُهُ مُشْكُكَ
رَوْتُ خَبْرًا عَنْكُمْ فَقُلْتُ لَصَاحِبِي: أَتَفْهَمُ مَا يَرَوِي النِّسِيمُ وَتُدْرِكُ؟
وَأَدَّتْ رِسَالَاتِ الْغَرَامِ مُبَيِّنَةً إِلَى كَلْفٍ قَدْ كَادَ بِالشُّوقِ يَهْلِكُ
وَمِمَّا رَوْتُ أَنَّ النَّسِيمَ بِنَشْرِهِ تُرَاقُ دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ وَتُسْفَكُ

وَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [أَيْضًا]^(١): [مَنْ مَجْزُوءَ الرِّجْزِ]

٦ وَرَوْضَةٍ مِنْ نَرْجِسٍ تَبْكِي عَلَيْهَا السُّحُبُ
نَبَاتُهَا زَبَرْجَدٌ وَفِضَّةٌ وَذَهَبٌ^(٢)
وَفَوْقَ سَاقِ نَبْتِهَا نَوْرٌ وَفِيهِ لَهَبٌ

٩ وَنَقَلْتُ مِنْهُ [أَيْضًا]: [مَنْ الْمُنْسَرَحِ]

عُوجُوا عَلَى الرُّوضِ بِالْأَصِيلِ فَقَدْ أَوَّلَى ثَرَاهُ مِنَ الْحَيَا يَدَهُ
حَلَاءٌ وَسَمِيَّةٌ بِلَوْلُؤِهِ فَاخْضَرَّ فِي رَوْضِهِ زَبَرْجَدُهُ
نَشْوَانٌ مِمَّا سَقَاهُ خَمْرَتُهُ يُقِيمُهُ تَارَةً وَيُقْعِدُهُ/ [١٩٩ب]
تُثْنِيهِ أَنْفَاسُهُ فَتَظْهَرُ^(٣) فِي سِلْكِهِ دَائِمًا وَتُفْرِدُهُ
فَانْظُرْ إِلَى الدَّمْعِ كَيْفَ تَنْثُرُهُ عُيُونُهُ وَالسَّحَابُ يَعْقِدُهُ
وَشِعْرُهُ مِنْ هَذِهِ النُّسْبَةِ، وَهَذَا الْقَدْرُ مِنْهُ كَافٍ. ١٥

(١) الزيادة من ف.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: أو ذهب، كي يستقيم الوزن.

(٣) كذا في الأصل، وهو مضطرب، أما في ب وش وف فقد جاء: فتنظمه، وبه يستقيم الوزن.

(٤٥٦) تَقِيّ الدين المَقْتَرِحُ الشافعي

مُظَفَّرُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ علي بنِ الحُسَيْنِ الإمامِ الفقيهِ تَقِيّ الدين
 المَصْرِيّ الشافعي المعروف بالمَقْتَرِح. تَفَقَّهَ وَبَرَعَ في أصول الدين ٣
 والخلاف، وتَخَرَّجَ به جَمَاعَةٌ، وصَنَّفَ تصانيفَ، وتُوَفِّي سَنَةَ اثْنَتَيْ
 عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، سَمِعَ بالاسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْفٍ وغيره.
 وولِّيَ التدريسَ بمدرسة الحافظِ السَلَفِيِّ بالشَّعْر، وَحَجَّ وعَادَ، فولِّي ٦
 تدريسَ المدرسة المنسوبة للشریف ابن ثَعْلَبٍ بالقاهرة. وَحَدَّثَ بِمَكَّةَ
 والقاهرة.

٩

(٤٥٧) أمين الدين التبريزي

مُظَفَّرُ بنُ أبي الخَيْرِ الإمامِ العَلَّامَةُ أمينُ الدينِ التبريزي الشافعي.
 اختَصَرَ الوَجِيزَ اختِصاراً جَيِّداً إِلَى الغَايَةِ وَسَمَّاهُ: تَيْمَّةُ السُّلُكِ، وَشَرَحَهُ
 القاضي زين الدين عمر ابن البَلْقَايَا في مُجَلَّدَيْنِ، وَسَمَّاهُ: الهِدَايَةُ إِلَى ١٢
 إيضاح مَعَانِي مُختَصَرِ التبريزي.

٤٥٦ - عن تاريخ الإسلام (٦١١ - ٦٢٠) ١٢٢؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٢/
 ٣٤٣ «أبو العز»؛ وطبقات السبكي ٨/٣٧٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/٤٤٤؛ وتاريخ
 ابن الفرات ٥/١٨٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤٠٩؛ وكشف الظنون ٢/١٧٩٣.

٤٥٧ - عن تاريخ الإسلام (٦٢١ - ٦٣٠) ٧٢؛ وانظر ترجمته في معجم البلدان «واران»؛
 وتكملة المنذري ٣/١٣٤ «كنيته أبو الأسعد»؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن
 الصابوني ٥٤؛ وطبقات السبكي ٨/٣٧٣؛ وطبقات الأسنوي ١/٣١٤؛ وطبقات
 ابن قاضي شُهْبَةَ ٢/١١٥ «مظفر بن أبي محمد بن إسماعيل بن علي الراراني،
 توفي بشيراز سنة ٦٢١ هـ»؛ وحسن المحاضرة ١/٤١٠؛ وكشف الظنون ٢/
 ١٠٠٢؛ وهديّة العارفين ٢/٤٦٣، وقارن بما ورد في الترجمة رقم ٤٤٠.

الألقاب

- المُظَفَّرُ: تَسَمَّى بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ:
- ٣ المُظَفَّرُ: تَقِي الدِّينِ عُمَرُ بْنُ شَاهِنْشَاه صَاحِبُ حِمَاةِ أَبُو مُلُوكِهَا^(١).
- ٦ والمُظَفَّرُ: مَحْمُودُ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَذْكُورِ^(٢).
- ٩ وَالْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ: تَقِيُّ الدِّينِ مَحْمُودُ بْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ تَقِي الدِّينِ عَمْرُ بْنُ شَاهِنْشَاه^(٣).
- هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَصْحَابُ حِمَاةٍ / .
- [٢٠٠] وَالْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ: شَهَابُ الدِّينِ غَازِيُ بْنُ الْعَادِلِ صَاحِبُ مِيَّافَارِقِينَ. ١٢
- وَالْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ: سُلَيْمَانُ شَاهِ صَاحِبُ الْيَمَنِ^(٤).
- وَالْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ: سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُزْ مَمْلُوكُ الْمُعِزِّ أَيْبَكُ صَاحِبُ مِصْرَ^(٥). ١٥
- وَالْمُظَفَّرُ ابْنُ النَّاصِرِ اسْمُهُ: غَازِيُ بْنُ دَاوُدَ.
- وَالْمُظَفَّرُ ابْنُ الْأَقْطَسِ صَاحِبُ بَطْلَيُْوسِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ

..... (١) راجع ترجمته في الوافي ٤٨٤/٢٢ رقم ٣٤٤.

(٢) راجع الترجمة رقم ١٤٥ من هذا الكتاب.

(٣) راجع الترجمة رقم ١٤٦ من هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في الوافي ٣٩١/١٥ رقم ٥٣٧.

(٥) نفسه: ٢٥١/٢٤ رقم ٢٦٦.

عبد الله^(١).

والمُظَفَّرُ بْنُ الْأَمْجَدِ: عُمَرُ بْنُ بَهْرَامٍ [شَاه]^(٢).

والمُظَفَّرُ صَاحِبُ مَارْدِينَ اسْمُهُ: قَرَارِشْلَان^(٣).

والمُظَفَّرُ حَاجِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَلَاوُونَ صَاحِبُ مِصْرَ^(٤).

والمُظَفَّرُ رُكْنُ الدِّينِ يَبْرَسُ الْجَاشَنْكِيْزِ صَاحِبُ مِصْرَ^(٥).

مُظَاهِرُ الدَّوْلَةِ الْأَقْطَعِ أَمِيرُ الْعَرَبِ: رَافِعُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٦).

مُعَاذُ

(٤٥٨) الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ

مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ
الْأَنْصَارِيِّ الْحَزْرَجِيِّ الْجُشَمِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اخْتُلِفَ فِي نَسَبِهِ^(٧).

.....

(١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٣/٣٢٣ رقم ١٣٨١.

(٢) نفسه: ٢٢/٤٤٣ رقم ٣١٦.

(٣) نفسه: ٢٤/٢١١ رقم ٢٢٤.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١١/٢٣٧ رقم ٣٤١.

(٥) المصدر نفسه ١٠/٣٤٨ رقم ٤٨٤٣.

(٦) نفسه: ١٤/٦٤ رقم ٦٢.

(٧) وردت في هامش الترجمة سلسلة نسبه مع بعض اختلاف.

٤٥٨ - عن الاستيعاب ٣/١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن إسحق ٢٧٧؛ والسيرة

لابن هشام ٢/٥٠٠؛ وطبقات ابن سعد ٣/٥٨٣؛ وكتاب التاريخ لابن حبيب

٣٤/١٠٦؛ وطبقات خليفة ٢٢٧؛ وتاريخ خليفة ١/٧٢؛ والمحبر ٢٨٦؛ =

كان طَوَالاً، حَسَنَ الشَّعْرِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، أبيضَ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا. لم يُولَدْ له قَطُّ^(١). قال ابن عبد البر: وَلِدَ له وَلَدٌ يُسَمَّى عبد الرحمن، وبه كان يُكْنَى، وهو أحدُ السَّبْعِينَ الَّذِينَ شَهِدُوا الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقِيلَ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢). شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَذَرَا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِياً إِلَى الْجَنْدِ مِنَ الْيَمَنِ^(٣) يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ قَبْضَ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعُمَالِ الَّذِينَ هُمْ بِالْيَمَنِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَسَمَ

(١) قال ابن سعد في الطبقات: كان له ابنان أحدهما عبد الرحمن، ولم يُسم لنا الآخر، وكذا قال ابن عبد البر.

(٢) هذه رواية ابن إسحاق في السيرة.

(٣) ف: باليمن، وانظر معجم البلدان لياقوت ١٦٩/٢ (جند).

= ومسند أحمد ٣٥٩/٥؛ والتاريخ الكبير ٣٥٩/٤؛ والأخبار الموفقيات ٥٧٩؛ والمعارف ٢٥٤؛ وفتوح البلدان ٨٣؛ وأنساب الأشراف ٢٤٧/١؛ وتاريخ أبي زرعة ١٧٧/١؛ وتاريخ الطبري ٢٨٨/٣؛ والجرح والتعديل ٢٤٤/١/٨؛ والحلية لأبي نعيم ٢٢٨/١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨/٢٠؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٨؛ وطبقات الشيرازي ٤٥؛ وصفة الصفوة ١/١٩٥؛ ومعجم البلدان ١٦٩/٢ (جند)؛ والكامل لابن الأثير ٥٥٨/٢؛ وأسد الغابة ١٩٤/٥؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٩٨/٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ٣٦٨/٢٤؛ وتهذيب الكمال ١٠٥/٢٨؛ وطبقات ابن عبد الهادي ٨٣/١؛ وسير النبلاء ٤٤٣/١؛ وتذكرة الحفاظ ١٩/١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٧٥؛ ومرآة الجنان ٧٣/١؛ والبداية والنهاية ٩٤/٧؛ وطبقات القراء ٣٠١/٢؛ والإصابة ١٣٦/٦؛ وتهذيب التهذيب ١٨٦/١٠؛ والتقريب ٢٥٥/٢؛ وطبقات الحفاظ ٦؛ والخلاصة ٥٣/٣؛ والشذرات ٢٩/١.

[٢٠٠ب] اليمَنَ عَلَى خَمْسَةِ رَجَالٍ: خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى صَنْعَاءَ، وَالْمُهَاجِرِ / بن [أبي] ^(١) أُمَيَّةَ عَلَى كِنْدَةَ، وَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ ^(٢) عَلَى حَضْرَمَوْتَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَلَى الْجَنْدِ، وَأَبُو ^(٣) مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى زَبِيدَ وَزَمْعَةَ وَعَدَنَ وَالسَّاحِلِ . ٣
وَقَالَ ﷺ لِمُعَاذٍ حِينَ وَجَّهَهُ [إِلَى الْيَمَنِ] ^(٤): بِمَ تَقْضِي؟ قَالَ: بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ؟ قَالَ: بِمَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ ٦ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ [لَمَا يَحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ].

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سَلَمَةَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْسٍ وَثُعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ ٩ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَقَالَ ﷺ: يَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَبْنَوَةٍ ^(٥). وَكَانَ مُعَاذُ شَابًا جَمِيلًا مِنْ أَفْضَلِ شَبَابٍ ^(٦) قَوْمِهِ، سَمَحًا لَا يُمْسِكُ. فَلَمْ يَزَلْ يَدَانُ حَتَّى أَعْلَقَ ^(٧) مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدِّينِ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، ١٢ فَطَلَّبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضْعُوْا لَهُ، فَأَبَوْا، وَلَوْ تَرَكَوْا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوْا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ كُلَّهُ

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
- (٢) كذا في الأصل، وهو وهم من الناسخ، وصوابه: زياد بن أسيد كما في ف، أما ابن عبد البر فقال: زياد بن لبيد.
- (٣) كذا في الأصول، وفي الاستيعاب: وأبي.
- (٤) الزيادة من الاستيعاب.
- (٥) ش: برثوة، وفي الهامش وبخط مغاير: بالتاء المثناة فوق، أي رمية سهم أو ميل، أو مد البصر. (راجع النهاية في غريب الحديث).
- (٦) وفي رواية: سادات.
- (٧) كذا في الأصل، وفي ب: أغلق، انظر الاستيعاب.

- فِي دِينِهِ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ [أَهْلِ] ^(١) الْيَمَنِ لَجْبَرَهُ ^(٢). فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيرًا، وَكَانَ
- ٣ أَوَّلَ مَنْ تَجَرَّ ^(٣) فِي مَالِ اللَّهِ، فَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ، وَحَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَرْسِلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَدَعُ لَهُ مَا يُعِيشُهُ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا بَعَثَهُ
- ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْبُرَهُ. فَمَا آخِذٌ مِنْهُ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يُعْطِيَنِي. فَاِنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَيْهِ إِذْ لَمْ يُطِغْهُ [أَبُو بَكْرٍ] ^(٤)، فَذَكَرَ ذَلِكَ / لِمُعَاذٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، [٢٠١] «وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ». ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ فَقَالَ: قَدْ أَطَعْتُكَ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي.
- ٩ إِنِّي أَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةٍ مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ. فَآتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَحَلَفَ لَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ شَيْئًا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا آخِذٌ مِنْكَ شَيْئًا، قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ. فَقَالَ: هَذَا حِينَ ^(٥) حَلَّ وَطَابَ،
- ١٢ فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ فِي طَاعُونَ عِمُوَاسَ ^(٦)

.....

- (١) الزيادة من الاستيعاب.
- (٢) كذا في الأصل وف، وفي ب: لحين، وفي الاستيعاب: ليجبره.
- (٣) وفي الاستيعاب: وكان أول من أتجر في مال الله هو.
- (٤) الزيادة من الاستيعاب.
- (٥) الاستيعاب: فقال عمر: هذا خير حل...
- (٦) كورة من فلسطين على بعد ستة أميال على طريق بيت المقدس، وقد ذكرها الزمخشري بكسر أولها وتسكين الثاني، كما ذكرها آخرون بفتح الأولين، أو بتسكين الثاني...

- سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ^(١): مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٢): كَانَ عُمَرُ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الشَّامِ إِذْ مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَمَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ فِي الطَّاعُونَ. فَاسْتَعْمَلَ مَوْضِعَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. وَعَمَّوَسُ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَالْقُدْسِ. وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ^(٣): أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَقَالَ: تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَارٍ، فَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ [فِينَا]^(٤) وَلَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هُوَ رَحْمَةٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، اللَّهُمَّ فَادْكُزْ مُعَاذًا وَآلَ مُعَاذٍ فِي مَنْ تَذْكُرُهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ. وَرَوَى عَنْ مُعَاذٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٥) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو ثُعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ الْعَبْسِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: ١٢ حَدَّثُونَا عَنِ الْعَاقِلَيْنِ الْعَالِمِينَ^(٦). قِيلَ: مَنْ هُمَا؟^(٧) قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو [٢٠١ب] الدَّزْدَاءِ. وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ / .

-
- (١) الجرح والتعديل ٢٤٤/٨ رقم ١١١٠.
 - (٢) الاستيعاب ١٤٠٥/٣.
 - (٣) راجع الرواية في الاستيعاب ١٤٠٦/٣.
 - (٤) الزيادة من الاستيعاب.
 - (٥) لم يشر إليه ابن عبد البر.
 - (٦) ش: العاملين.
 - (٧) في الأصل: هم، والتصويب من الاستيعاب.

(٤٥٩) الأنصاري الصَّحَابِي

- مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدٍ^(١) بْنِ حَرَامٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَنَمِ
 ٣ السَّلَمِيِّ الْخَزَرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ. شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا هُوَ وَأَبُوهُ عَمْرٍو، وَقُتِلَ
 أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وَكَانَ مُعَاذُ هُوَ الَّذِي قَطَعَ رِجْلَ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ
 وَصَرَعه، وَضَرَبَ ابْنَهُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ يَدَ مُعَاذٍ فَطَرَحَهَا. ثُمَّ ضَرَبَهُ
 ٦ مُعَاذُ^(٢) بْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى أَثْبَتَهُ، وَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ. ثُمَّ دَفَّفَ^(٣) عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْعُودٍ وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْتَمِسَهُ فِي
 الْقَتْلَى. وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ الْجَمُوحِ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ
 ٩ الْحَرْجَةِ، وَالْحَرْجَةُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: أَبُو الْحَكَمِ لَا
 يُخَلِّصُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهُ مِنْ شَأْنِي. فَصَمَدْتُ نَحْوَهُ. فَلَمَّا
 أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْلُتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَاللَّهِ مَا

.....

(١) الاستيعاب: يزيد.

(٢) نفسه: معوذ.

(٣) أجهز عليه.

٤٥٩ - عن الاستيعاب ٣/ ١٤١٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٨٧؛ وطبقات ابن سعد
 ٣/ ٥٦٦؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٢٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٠؛ والمعارف ١٥٧؛
 وأنساب الأشراف ١/ ١٣٠؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٦٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/
 ٢٤٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٦٩؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٧٧؛
 وجمهرة ابن حزم ٣٥٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨١؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٢٦؛
 وسير النبلاء ١/ ٢٤٩؛ وتجرید أسماء الصحابة ٢/ ٨١؛ وتاريخ الإسلام (عهد
 الخلفاء الراشدين) ٣٥٤؛ والمستدرک للحاکم ٣/ ٤٢٤؛ والبداية والنهاية ٧/
 ٢٢١؛ والإصابة ٦/ ١٤٢.

شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا بِالنَّوَاةِ تَطِيحُ^(١)، مِنْ تَحْتَ مَرْضَخَةِ النَّوَى.
 قَالَ: وَضَرَبَنِي ابْنُهُ عِكْرِمَةُ عَلَى عَاتِقِي فَطَرَحَ^(٢) يَدِي، فَتَعَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ
 مِنْ جَنْبِي، وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالُ عَنْهُ. فَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَامَّةَ نَهَارِي، وَإِنِّي ٣
 لَأَسْحَبُهَا خَلْفِي. فَلَمَّا آذَنَنِي وَضَعْتُ عَلَيْهَا قَدَمِي، ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى
 قَطَعْتُهَا. ثُمَّ إِنْ مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ وَهُوَ عَقِيرٌ، فَضَرَبَهُ حَتَّى
 أَثْبَتَهُ وَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ. وَقَاتَلَ مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَئِذٍ. وَمَرَّ ٦
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِسَلْبِ أَبِي جَهْلٍ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ. وَتُوفِّيَ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو ٩
 ابْنِ الْجَمُوحِ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤٦٠) الْأَنْصَارِيُّ

مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ عَفْرَاءَ بِنْتِ عُيَيْنِدٍ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُنَمٍ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ، وَهُوَ مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادٍ. كَذَا ١٢
 [٢٠٢ آ] قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٣). وَشَهِدَ / مُعَاذُ بَذْرًا هُوَ وَأَخُوهُ عَوْفٌ وَمُعُوذٌ، وَقُتِلَ
 عَوْفٌ وَمُعُوذٌ بِبَدْرِ شَهِيدَيْنِ. وَشَهِدَ مُعَاذُ بَعْدَ بَذْرِ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ
 وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، «فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ»، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ ١٥

(١) الاستيعاب: تطير.

(٢) ش: وطرح، وفي الاستيعاب: فطرح بيدي.

(٣) لم يرد مثل ذلك في القسم المطبوع من سيرة ابن إسحاق.

٤٦٠ - عن الاستيعاب ١٤٠٨/٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢٤/١؛ والطبقات لابن

سعد ٤٩١/٣؛ وطبقات خليفة ٢٠٤/٢؛ وتاريخ خليفة ٢٣٣؛ والتاريخ الكبير=

- بَذَر، جَرَحَهُ ابْنُ مَاعِضٍ أَحَدُ بَنِي زُرَيْقٍ، فَمَاتَ مِنْ جِرَاحَتِهِ بِالْمَدِينَةِ.
 كَذَا قَالَهُ خَلِيفَةُ^(١). وَذَكَرَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ عَاشَرَ إِلَى زَمَنِ
 ٣ عُثْمَانَ. وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ: مَاتَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ^(٢). وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: يُرْوَى أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَرَافِعَ بْنَ مَالِكِ الزُّرَقِيِّ
 ٦ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ، وَيَجْعَلُ [مُعَاذُ هَذَا فِي النِّفْرِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ
 أَسْلَمُوا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ، وَيَجْعَلُ فِي] ^(٣) السِّتَّةِ النَّفَرِ الَّذِينَ
 يُرْوَى أَنَّهُمْ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَسْلَمُوا، «لَمْ يَتَقَدَّمْهُمْ
 أَحَدٌ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَأَمْرُ السِّتَّةِ أَثْبَتُ الْأَقَاوِيلِ عِنْدَنَا»^(٤). وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ
 ٩ ﷺ بَيْنَ مُعَاذٍ وَبَيْنَ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ. وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ خَبَرَ مُعَاذٍ الَّذِي
 قُطِعَتْ يَدُهُ وَسَحَبَهَا خَلْفَهُ بِكَمَالِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ
 لِمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ هَذَا. وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لِمُعَاذِ بْنِ
 ١٢ الْجَمُوحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. وَلِمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّهْنِئَةِ

.....

- (١) راجع الرواية في الاستيعاب نقلاً عن خليفة.
 (٢) ما بين الحاصرتين سقط من ب، وهي رواية الرازي وابن سعد.
 (٣) الزيادة من الاستيعاب، وقال ابن حجر في الإصابة: شهد العقبة مع الستة الذين هم
 أول من لقي النبي ﷺ.
 (٤) بين الحاصرتين سقط من ب، وراجع الرواية في أسد الغابة.

= ٣٦٠/٤؛ والجرح والتعديل ٢٤٥/١/٨؛ والثقات للبستاني ٣٧٠/٣؛ وأسد
 الغابة ٣٧٨/٤؛ وتهذيب الكمال ١١٥/٢٨ «وفي سلسلة نسبه ومضامين ترجمته
 اختلافات كثيرة»؛ وسير النبلاء ٣٥٨/٢؛ والكاشف ١٣٥/٣؛ والإصابة ٦/
 ١٤٠؛ وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠؛ والتقريب ٢٥٥/٢؛ والخلاصة للخزرجي
 ٣٦/٣.

عن الصَّلَاةِ بعد الصُّبْحِ وبعْدَ العَصْرِ، وقيل: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ توفِّي في خِلَافَةِ علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(١).

٣

(٤٦١) الظَّفَرِيُّ الصَّحَابِيُّ

مُعَاذُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ^(٢) بْنِ ظَفَرِ الْأَنْصَارِيِّ الظَّفَرِيِّ، شَهِدَ أُحُدًا هُوَ وَابْنَاهُ أَبُو نَمْلَةَ وَأَبُو ذَرَّةَ.

٦

(٤٦٢) الزُّرْقِيُّ الصَّحَابِيُّ

مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَلْدَةَ^(٣) بْنِ عَامِرٍ [بْنِ زُرَيْقٍ]^(٤) الْأَنْصَارِيِّ الزُّرْقِيِّ. شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ فِي قَوْلِ

.....

(١) سقطت من الأصل، وأثبتت من ب وف.

(٢) كذا في ب وفي الأصل وش: مُرَّةٌ، وكذلك في الاستيعاب.

(٣) ف، ش: جلدة.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

٤٦١ - عن الاستيعاب ٣/١٤٠٧؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/٣٥٢؛ وأسد الغابة ٤/٣٨٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/١٤١.

٤٦٢ - عن الاستيعاب ٣/١٤١٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/١٤٧؛ والطبقات لابن سعد ٣/٥٩٥؛ وتاريخ الطبري ٢/٦٠٢ «وقيل: عائذ بن ماعص»؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٨؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/٦٤٦؛ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤/٣٨٥ «ويقال: ابن ماعص»؛ ويقال عباد. وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٥٣ «بن ماعص»؛ وقد ذكره في عداد شهداء يوم بثر معونة؛ وأسد الغابة ٤/٣٨٢ «وهو هنا: ابن ماعص؛ وقيل: ماعص»؛ والإصابة ٦/١٤٤ «ويقال: ابن ماعص، ويقال: ابن ناعص بن ميسرة».

الواقدي^(١)، وقال غيره: جُرِحَ بِبَذْرِ / ومات من جُرْحِهِ، وذلك [٢٠٢ب] بالمدينة^(٢). وكان فارساً أعطاه رسولُ الله ﷺ فرساً أبي عَيَّاشَ الزُّرْقِي، إِذْ سَقَطَ عَنْهَا أَبُو عَيَّاشٍ. وقيل: بل أعطاهَا أَخَاهُ عَائِذُ بْنُ مَاعِصٍ. ومنهم من يقول: نَاعِصٌ - بالنون بدل الميم^(٣) - وتُوَفِّيَ مُعَاذُ هَذَا سَنَةً أَرْبَعٍ لِلْهَجْرَةِ.

(٤٦٣) الصَّحَابِيُّ

مُعَاذُ بْنُ مَعْدَانَ. رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّ قُطَيْبَةَ بْنَ حَرْبٍ^(٤) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَايَعَهُ. رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ حَدِيلٍ^(٥). قِيلَ: إِنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ. ٩

(٤٦٤) الْجُهَنِيُّ

مُعَاذُ بْنُ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ، مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ مِصْرَ، وَهُوَ وَالِدُ سَهْلِ بْنِ

(١) قال الواقدي في مغازيه (١٤٧/١) في رواية عن معاذ بن رفاعه أن معاذ بن ماعص جرح بيد فمات من جرحه بالمدينة، ثم عاد فأشار إلى وفاته يوم بئر معونة (المغازي ٣٥٢/١).

(٢) المغازي للواقدي ١٤٧/١، وقال أبو عمر: من جرحه ذلك...

(٣) ومنهم من يقول: ماعص، بالضاد المعجمة بدل المهملة، انظر الاستيعاب.

(٤) ب وث: جرير، وكذلك في أسد الغابة والإصابة.

(٥) ب: جدیل، وفي الاستيعاب: حُدَيْر، وفي أسد الغابة: جرير.

٤٦٣ - عن الاستيعاب ١٤١٢/٣؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢٤٦/١/٨؛ وأسد الغابة ٣٨٢/٤؛ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ١٠٤؛ والإصابة ٣٦٢/٦.

٤٦٤ - عن الاستيعاب ١٤٠٢/٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٢/٧؛ وطبقات خليفة ٢٦٥/١؛ والتاريخ الكبير ٣٦٠/٤؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٢٩٥ =

مُعَاذُ، وَسَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهَا أَحَادِيثُ^(١) حِسَانٌ فِي الرِّغَائِبِ وَالْفَضَائِلِ.

٣

(٤٦٥) الْقَارِي

مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ [بَنُ الْخُبَابِ]^(٢) الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، أَبُو حَلِيمَةَ. شَهِدَ الْخَنْدَقَ. يُعْرَفُ بِالْقَارِي. مَدِينِي، رَوَى عَنْهُ عُمرَانُ بْنُ أَبِي أَنْسٍ. غَلَبَ عَلَيْهِ مُعَاذُ الْقَارِي. وَهُوَ الَّذِي أَقَامَهُ^(٣) عُمَرُ بْنُ ٦

.....

- (١) ذكر السيوطي في حسن المحاضرة أنها بلغت ستة وأربعين حديثاً.
- (٢) الزيادة من الإكمال لابن ماكولا.
- (٣) في أسد الغابة: وهو ممن أقامهم عمر يصلون...»، وفي تهذيب الأسماء، قال النووي: ليصلي بهم.

= والمعرفة للفسوي ٤٥٦/٢؛ والجرح والتعديل ٢٤٥/٨ «له صحبة»؛ والثقات لابن حبان ٣٧٠/٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٧٩/٢٠؛ وأسد الغابة ٣٧٥/٤؛ وتهذيب الكمال ١٠٥/٢٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢؛ والكاشف ٣/١٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٨٦/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٥/٢؛ والإصابة ٦/١٣٦؛ وحسن المحاضرة ٢٣٧/١؛ والخلاصة للخزرجي ٣٥/٣.

٤٦٥ - عن الاستيعاب ١٤٠٧/٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٦١/٤؛ والمعرفة للفسوي ٣١٤/١؛ وتاريخ الطبري ٤٥٩/٣؛ والجرح والتعديل ٢٤٦/١/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٢٢/٥؛ والمؤتلف للدارقطني ٤٨٢/١؛ والحلية لأبي نعيم ٢١/٢؛ وأسد الغابة ٣٧٨/٤ «ويكنى: أبا الحارث»؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ١/٢/١٠٠؛ وتهذيب الكمال ١١٧/٢٨؛ وتاريخ الإسلام ٦١ - ٨٠) ٢٤٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢؛ والمشتبه ٢٤٤/١؛ والعبر ٦٨/١؛ وطبقات القراء ٣٠١/٢ «أبو حليمه»؛ ويقال: أبو الحارث»؛ وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠؛ والإصابة ١٣٨/٦؛ وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢؛ والخلاصة ٣٦/٣؛ وشذرات الذهب ٧١/١.

الْحَطَّابِ فَيَمَنْ أَقَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِيُصَلِّيَ التَّارَوِيخَ. وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ
يَوْمَ الْجِسْرِ مَعَ أَبِي عُبَيْدٍ، فَفَرَّ حِينَ فَرُّوا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
٣ إِنَّ^(١) لَهُمْ فِتْنَةً. وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَسِتِينَ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ
سِيرِينَ.

(٤٦٦) الدُّسْتَوَائِي

٦ مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ [أَبِي]^(٢) عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِي^(٣) الْبَصْرِيُّ
الْحَافِظُ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: صَدُوقٌ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ^(٤). وَتُوفِّيَ سَنَةً مَائَتِينَ
لِلْهِجْرَةِ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

-
- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْإِسْتِيعَابِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ وَمُعْظَمُ الْمَصَادِرِ: أَنَا لَهُمْ فِتْنَةٌ، رَاجِعٌ
سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ ١٦.
- (٢) الزِّيَادَةُ وَرَدَتْ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ.
- (٣) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: وَاسْمُهُ سَنَبَرٌ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ.
- (٤) انْظُرْ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ ١١٨/١.

٤٦٦ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩١ - ٢٠٠) ٣٩٧؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ لِابْنِ
مَعِينٍ ١١٨/١؛ وَالْعَلَلُ لِابْنِ حَنْبَلٍ ٤٢/٢؛ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣٦٦/١/٤؛
وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٨٨/٢؛ وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ ١٥١/١؛ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/
٢٤٩؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ ١٧٦/٩؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ ٤٣٣/٦؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ
الْقَيْسَرَانِيِّ ٤٨٨/٢؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣٩/٢٨؛ وَتَارِيخُ جَرَّجَانَ ٢٤٧؛ وَطَبَقَاتُ
ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي ٤٧١/١؛ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١٣٣/٤؛ وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٣٧٢/٩؛
وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ ٦٦٥/٢؛ وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَافِ ٣٢٥/١؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/
١٩٦ «مَكْرَرَةٌ خَطَأً»؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٥٧/٢؛ وَطَبَقَاتُ الْحَفَافِ ١٣٦؛
وَالْخُلَاصَةُ ٣٨/٣؛ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٥٩/١.

(٤٦٧) الْجُهَنِيُّ الْمَدَنِي

مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ حُبَيْبٍ] الْجُهَنِيُّ الْمَدَنِي، رَوَى عَنْ أَبِيهِ
[وَأَخِيهِ] ^(١) وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ ٣
[٢٠٣] الْمُسَيْبِ. وَتَقَى ابْنُ مَعِينٍ، / وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ، وَرَوَى لَهُ
الْأَرْبَعَةُ.

٦ (٤٦٨) قَاضِي الْبَصْرَةِ

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ^(٢) بِنِ نَضْرٍ بِنِ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيِّ، الْإِمَامُ أَبُو الْمُثَنَّى

.....
(١) الزيادة من تهذيب التهذيب، وفي تهذيب الكمال للمزي: حبيب، بالحاء المهملة،
أما في تحفة الأشراف والإكمال فهي بالمعجمة.

(٢) سقطت من ب.

٤٦٧ - عن تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٤٧١؛ وانظر ترجمته في الطبقات لابن سعد
(القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ١٤٠؛ والتاريخ الكبير ٣٦٢/٤؛ وتاريخ أبي
زرعة ٦٣٣/١؛ والجرح والتعديل ٢٤٦/١/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٢٢/٥؛
والمؤتلف للدارقطني ٦٣٢/٢؛ والإكمال ٣٠٢/٢؛ وتهذيب الكمال ١٢٥/٢٨؛
وتحفة الأشراف ٣٩٢/١٣؛ والمشتبه في الرجال ٢١٥/١؛ وتبصير المنتبه ١/
٤١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٩١/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢؛ والخلاصة ٣/
٣٧.

٤٦٨ - عن سير أعلام النبلاء ٥٤/٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧؛
وطبقات خليفة ٥٤٤/٢؛ وتاريخ خليفة ٤٦٦؛ والعلل لابن حنبل ٥٢١/١؛
والتاريخ الكبير ٣٦٥/٤؛ والمعارف ٥١٢؛ والمعرفة والتاريخ ٢٤٥/٢؛ وأخبار
القضاة ١٣٧/٢؛ والجرح والتعديل ٢٤٨/٨؛ والثقات لابن حبان ٤٨٢/٧؛
ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠؛ وتاريخ جرجان ٨٣؛ ورجال صحيح مسلم ٢/
٢٣٢؛ وتاريخ بغداد ١٣١/١٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٧/٢؛ =

الحافظ، قاضي البصرة. كان من أقران القطان. قال النسائي: ثبت، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثبت. وتوفي سنة خمس^(١) وتسعين ومائة، ٣ وروى له الجماعة.

(٤٦٩) [العنبري]

مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢) [ابن نصر بن حسان] العنبري البصري البغدادي. ثقة، روى عنه الطبراني وغيره، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. ٦

(٤٧٠) كاتب ابن المبارك

مُعَاذُ بْنُ أَسَدِ بْنِ أَبِي شَجَرَةَ^(٣) أبو عبد الله الغنوي المروزي ٩

.....

(١) في طبقات خليفة ١٩٦هـ، وكذلك في طبقات ابن سعد ومعظم المصادر.

(٢) مكررة في الأصل، وفي تاريخ بغداد.

(٣) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: ابن أبي شجرة باستثناء تاريخ بغداد.

= وتهذيب الكمال ٣/١٣٤٠؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/٤٧٠؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٢٤؛ ومروءة الجنان ١/٤٤٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٤؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥٧؛ وطبقات الحفاظ ١٣٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٣٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٠٢؛ وشذرات الذهب ١/٣٤٥.

٤٦٩ - عن تاريخ الإسلام (٢٨١ - ٢٩٠) ٣٠٨ كنيته: أبو المثنى؛ وانظر ترجمته في أخبار القضاة ٢/٥٧؛ ومروج الذهب ٥/١٧٤؛ والمعجم الصغير للطبراني ٢/١١٤؛ وسنن الدارقطني ٢/١١٦؛ والإيمان لابن مندة ١/١٣١؛ وتاريخ جرجان ١٢٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٣٦؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٣٩؛ وسير النبلاء ١٣/٥٢٧؛ والنجوم الزاهرة ٣/١٢٥؛ ومختصر طبقات الحنابلة للناقلي ٢٤٦؛ وشذرات الذهب ٢/١٩٨ «وسماه: معلى».

٤٧٠ - عن تاريخ الإسلام (٢٢١ - ٢٣٠) ٤١٠؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير =

كَاتَبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. رَوَى [عنه] ^(١) الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
وإِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي وَأَبُو زُرْعَةَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ ^(٢). قِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ
تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَمَانٍ، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَلَاثٍ ^(٣). ٣

(٤٧١) [ابن العلاء]

مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ [النُّحَوِيُّ] ^(٤)،

-
- (١) الزيادة من ب وش وف، وفي التهذيب لابن حجر: روى عن ابن المبارك.
- (٢) الجرح والتعديل ٢٥١/٨.
- (٣) التاريخ الكبير للبخاري: سنة ٢٢١هـ، وفي سنة وفاته اختلاف، راجع حول ذلك ما كتبه ابن عساكر في المعجم المشتمل ٢٩٣، وما كتبه ابن حبان في الثقات ١٧٨/٩.
- (٤) الزيادة من الجرح والتعديل للرازي.

= ٣٦٦/٤؛ والتاريخ الصغير ٣١٩/٢ «وفاته سنة ٢١؛ والجرح والتعديل ٨/٢٥٠؛ والثقات لابن حبان ١٧٨/٩؛ وتاريخ بغداد ١٣٤/١٣؛ والجمع لابن القيسراني ٤٨٨/٢؛ والمعجم المشتمل ٢٩٢ «وهو هنا: ابن أبي سَخْبَرَةَ، بسكون المعجمة بعد المهملة؛ وتهذيب الكمال ١٠٣/٢٨؛ والكاشف للذهبي ١٣٥/٣؛ وتهذيب التهذيب ١٨٥/١٠؛ وتقريب التهذيب ٢٥٥/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣٥/٣.

٤٧١ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٦١٩؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين ١٠١/١؛ وتاريخه ٢٠٨/٢؛ والتاريخ الكبير ٣٦٥/٤ «أبو غسان»؛ والمعرفة والتاريخ ١٢٥/٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٦٤٠؛ والجرح والتعديل ٨/٢٤٨؛ والثقات لابن حبان ٤٨٢/٧؛ ونور القبس للمرزباني ٢٥؛ والجمع للقيصري ٤٨٩/٢؛ وتهذيب الكمال ١٢٨/٢٨؛ وتهذيب التهذيب ١٩٢/١٠ «معاذ بن العلاء بن عَمَّار المازني أبو غسان»؛ وتقريب التهذيب ٢٥٧/٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣٧/٣.

أَبُو عَثْمَانَ^(١). رَوَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْهُ. مِنْ شِعْرِهِ^(٢): [مِنْ الرَّجَزِ]

وَكُلُّ ذِي دَاءٍ يُوَارِي سَوْتَهُ
يَوْدُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا أَسْوَتَهُ

٣

(٤٧٢) الْهَرَّاءُ النَّحْوِيُّ

مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُسْلِمٍ وَقِيلَ: أَبُو عَلِيٍّ الْهَرَّاءُ^(٣) مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، وَهُوَ عَمُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَارَةَ الرَّوَاسِي. تُوْفِيَ ٦
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَامَ نَكْبِ الْبَرَامِكَةِ. كَانَ يَتَجَرُّ فِي الثِّيَابِ
الْهَرَوِيَّةِ. قَالَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ وَقَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ
بِالذَّهَبِ، وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَدْ عُمِّرَ هَذَا زَمَانًا. وَفِيهِ يَقُولُ ٩
الشَّاعِرُ /^(٤): [مِنْ الْمُنْسَرَحِ]

٣]

(١) الجرح والتعديل: أبو غسان، وكذلك في الكاشف للذهبي.

(٢) هكذا وردت في الأصل، وهي من الرجز.

(٣) طبقات الزبيدي: كان يبيع الهروي من الثياب، وفي رواية للمرزباني أنه يكنى أبا

محمد.

(٤) الأبيات منسوبة إلى سهل بن أبي غالب الخزرجي مع اختلاف يسير في وفيات الأعيان

٩٩/٢، وسير النبلاء ٤٢٥/٨، وكتاب الحيوان ٥١/٧، وإلى محمد بن مناذر في

الحيوان ٤٢٣/٣ و٣٢٧/٦، والعقد الفريد ٥٥/٣، ووردت غير منسوبة في مروج

الذهب ٣٢٢/٢، وفي عيون الأخبار ٥٩/٤، والبلغة ٢٥٩، وإنباه الرواة ونور القبس

وسواها.

٤٧٢ - عن سير النبلاء ٤٢٤/٨؛ وانظر ترجمته في الحيوان للجاحظ ٤٢٣/٣؛ ومروج

الذهب ٣٢٢/٢؛ ونور القبس للمرزباني ٢٧٦؛ وطبقات النحويين للزبيدي

١٣٦؛ والفهرست لابن النديم ٧١؛ وثمار القلوب ٤٧٧؛ وتاريخ=

إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عُمُرِهِ الْأَبَدُ^(١)
يَا نَسْرَ لُقْمَانَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَأْكُلُ طُولَ الْحَيَاةِ يَا لُبَدُ^(٢)

وُلِدَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْكُوفَةِ، وَوُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ وَأَوْلَادُ ٣
أَوْلَادٍ، فَمَاتُوا كُلُّهُمْ وَهُوَ بَاقٍ. وَأَخَذَ عَنْهُ الْكِسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ
الْمُتَقَدِّمِينَ. وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ، مُؤَدِّبٌ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقَدْ
نَظَرَ فِي النَّخْوِ. فَلَمَّا أَحَدَثَ النَّاسُ التَّضْرِيفَ لَمْ يُحْسِنُهُ وَأَتَكَرَّهُ، فَهَجَا ٦
أَضَلَّ النَّخْوِ لَذَلِكَ فَقَالَ^(٣): [مِنْ الْبَسِيطِ]

.....

(١) فِي إِشَارَةِ التَّعْيِينِ وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ يَتْلُو هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ أَسْقَطَهُ الصَّفْدِيُّ وَهُوَ:
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاكْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَثَوَابُ عُمُرِهِ جُدُ
وَفِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ وَرَدَ عَجَزَ الْبَيْتِ: لَيْسَ لِمِيقَاتِ عُمُرِهِ أَمَدٌ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ عَنِ
الذَّهَبِيِّ.

(٢) فِي إِشَارَةِ التَّعْيِينِ جَاءَ عَجَزَ الْبَيْتِ كَمَا يَلِي: تَسَحُّبُ ذَيْلِ الْحَيَاةِ يَا لُبَدُ.
وَلَبَدٌ هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ السَّبْعَةِ الَّتِي تَذْكُرُهَا الْأَسَاطِيرُ، رَاجِعَ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى
لِلدَّمِيرِيِّ. وَانْظُرَ الْبَيْتَيْنِ فِي الْبَغِيَّةِ ٢/٢٩١، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٣/٢٩٠، أَمَّا فِي وَفَيَاتِ
الْأَعْيَانِ فَقَدْ جَاءَتْ ٩ أَبْيَاتٍ، وَفِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ١٠ أَبْيَاتٍ.

(٣) انْظُرَ الْأَبْيَاتَ فِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٣/٢٩٢، وَبَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٢/٢٩١، وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ
١٣٦.

= الْعُلَمَاءُ لِلنَّوْخِيِّ ١٩٣؛ وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ لِلْأَنْبَارِيِّ ٥٢ «وَفَاتِهِ سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ
وَمِائَةٍ؛ وَهُوَ الْأَصْحَحُ»؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٦/١٨٩؛ وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٣/٢٨٨؛
وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٥/٢١٨؛ وَتَارِيخُ أَبِي الْفَدَا ٢/١٨؛ وَالْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ ١/٢٩٨؛
وَمِرَاةُ الْجَنَانِ ١/٤٠٤؛ وَإِشَارَةُ التَّعْيِينِ ٣٤٧؛ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ
(هَرِيِّ)؛ وَالْبَلُغَةُ ٢٥٨؛ وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٢٩٠؛ وَالْمَزْمَرُ ٢/٤٠٠؛ وَشَذَرَاتُ
الذَّهَبِ ١/٣١٦.

قَدْ كَانَ أَخَذَهُمْ فِي النَحْوِ يُعْجِبُنِي حَتَّى تَعَاطَوْا كَلَامَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ
لَمَّا سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ أَفْهَمُهُ^(١) كَأَنَّهُ زَجَلُ الْغِزْبَانِ وَالْبُومِ
٣ تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهِ يَغْصِمُنِي مِنْ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

فَأَجَابَهُ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَاءِيُّ: [مَنْ السَّرِيعُ]

عَالَجَتَهَا أَمْرَدَ حَتَّى إِذَا شَبِنَتْ وَلَمْ تُحْسِنْ أَبَا جَادِهَا
سَمَيْتَ مِنْ يَغْرِفُهَا جَاهِلاً يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيرَادِهَا
٦ سَهْلٌ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَضْعَبٍ طَوْدٍ عَلَا أَقْرَانُ أَطْوَادِهَا^(٢)

وَقَدْ رَوَى أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الدَّغْوَةِ. وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ
٩ قَدْ جَلَسَ إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ فَسَمِعَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ: كَيْفَ تَقُولُ مِنْ
«تَوَزُّهُمْ أَرْأَ» يَا فَاعِلٌ أَفْعَلُ، وَتَصِلُهَا^(٣) بَيَاءُ الْفِعْلِ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِ: «وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ»^(٤) فَسَمِعَ أَبُو مُسْلِمٍ كَلَاماً لَمْ يَعْرِفْهُ، فَقَامَ عَنْهُمْ وَقَالَ
١٢ الْأَبْيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ. قَالَ الزَّيْدِيُّ: وَجَوَابُ الْمَسْأَلَةِ: «يَا أَرْأُ أَرْ»، وَ[إِنْ شِئْتَ]
أَرْ، وَ[إِنْ شِئْتَ] أَرْ^(٥)، وَ[إِنْ شِئْتَ] أَرْزُ^(٦)، أَرْبَعُ لُغَاتٍ، الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ
وَالْكَسْرُ، وَإِظْهَارُ التَّضْعِيفِ. وَالْإِيزَاؤُ فَعْلُهُ، الْفَتْحُ لِأَنَّهُ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ / ، [٢٠٤آ]

.....

- (١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي بَغْيَةِ الْوَعَاةِ: لَسْتُ، وَفِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: لَيْسَ يَعْجِبُنِي.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: عَلَى، وَفِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: طَوْدٌ عَلَيْهِ فَوْقَ أَطْوَادِهَا، أَمَّا فِي طَبَقَاتِ الزَّيْدِيِّ: طَوْدٌ عَلَا الْقَرْنَ مِنْ أَطْوَادِهَا.
- (٣) ش: وَتَصْلِيهَا، وَطَبَقَاتُ الزَّيْدِيِّ وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ: وَصَلُهَا بَيَاءُ فَاعِلٌ أَفْعَلُ مِنْ «إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ».
- (٤) سُورَةُ التَّكْوِينِ ٩/٨١.
- (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ طَبَقَاتِ الزَّيْدِيِّ.
- (٦) نَفْسُهُ: وَإِنْ شِئْتَ «أَوْزَزُ»، فَالْفَتْحُ لِأَنَّهُ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ، وَالْكَسْرُ لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالضَّمُّ لِلاتِّبَاعِ.

إِذْ لَا بُدَّ لِلْمُدْعَمِ الْمَشْدَدِّ مِنْ حَرَكَةٍ، وَالْكَسْرُ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ «وَالضَّمُّ وَالِاتِّبَاعُ»^(١)، وَكَذَلِكَ: يَا وَائِدُ إِذْ، مِثْلُ يَا وَاعِدُ عِذٌّ^(٢).

وَكَانَ مُعَاذُ صَاحِبَ الْكَمَيْتِ، فَلَمَّا قَبِضَ خَالِدٌ عَلَى الْكَمَيْتِ قَالَ ٣
مُعَاذُ^(٣): [مِنْ الْوَافِرِ]

نَصَحْتُكَ وَالنَّصِيحَةُ إِنْ تَعَدَّتْ هَوَى الْمَنُصُوحِ عَنْ لَهُ^(٤) الْقَبُولُ
فَخَالَفْتُ الَّذِي لَكَ فِيهِ رُشْدٌ فَعَالَتْ دُونَ مَا أَمَلْتَ غُولٌ ٦
وَعَادُ^(٥) خِلَافَ مَا تَهْوَى خِلَافاً لَهُ عَرِضٌ مِنَ الْبَلَوَى وَطُولُ
فَبَلَغَ الْكَمَيْتَ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٦): [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَرَاكَ كَمُهْدِي الْمَاءِ لِلْبَحْرِ حَامِلاً إِلَى الرَّمْلِ مِنْ يَبْرِينَ^(٧) مُتَّجِراً رَمَلاً ٩
وَكَانَ مُعَاذُ شِيعِياً، وَهُوَ الْقَائِلُ: [مِنْ الْمُتْقَارِبِ]

وَمَا زِلْتُ فِي طَمَعٍ رَاجِياً أَوْمَلُ كَبَشَهُمْ أَنْ يَجِينَا
وَأَزُقُبُ مِنْ هَاشِمٍ قَائِماً تَقْرُبُهُ أَغْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ ١٢
أَبُوهُ رَسُولُ مَلِكِ السَّمَاءِ نَذِيرٌ مِنَ النَّفَرِ الْأَوَّلِينَ

.....

- (١) ش: والضَّمُّ للاتِّبَاعِ.
- (٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ ب.
- (٣) رَاجِعِ الْآيَاتِ فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ٥/ ٢٢٠؛ وَالْفَهْرَسْتُ لَابْنِ النَّدِيمِ ٧٢.
- (٤) وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ: عَزَّ لَهَا، وَكَذَا رَوَايَةُ الْقَفْطِيِّ فِي الْإِنْبَاءِ.
- (٥) نَفْسُهُ: فَعَادَ، وَكَذَا رَوَايَةُ الْقَفْطِيِّ.
- (٦) دِيَوَانُ الْكَمَيْتِ الْأَسَدِيِّ، جَمَعَ وَتَقْدِيمُ دَاوُدَ سَلُومَ ٢/ ٧٥.
- (٧) يَبْرِينَ مِنْ أَصْقَاعِ الْبَحْرَيْنِ، وَهَنَّاكَ الرَّمْلُ الْمَوْصُوفُ بِالْكَثْرَةِ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ.

وَأَخْبَرَ أَحْمَدُ عَنْ رَبِّهِ وَأَخْبَرَ عَنْهُ الْوَصِيُّ الْبَنِينَا^(١)
 سَيُورِثُنَا أَوَّلُ آخِرًا فَيَخْلِفُ حُبَّهُمُ الْمُبْتَنِينَا
 أَخَافُ إِذَا ذُعِرَتْ طَيْرُهُمْ وَأَمَنْ مَا سَكَنُوا آمِنِينَا
 وَأَبْكِي لِرُزْئِهِمْ مُوجَعًا بَعَيْنٍ مَدَامِعُهَا كَاثِبِينَا

٣

وَقَالَ لَمَّا مَاتَ أَوْلَادُهُ^(٢): [مَنْ السَّرِيعُ]

مَا يَرْتَجِي بِالْعَيْشِ مَنْ قَدْ طَوَى مِنْ عُمْرِهِ الذَّاهِبِ تَسْعِينَا
 أَفْنَى بَنِيهِ وَبَنِيهِمْ فَقَدْ جَرَّعَهُ الدَّهْرُ الْأَمْرِينَا / [٢٠٤ ب]
 لَا بُدَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ وَإِنْ تَرَخَى عُمْرُهُ حِينَا

٦

(٤٧٣) أُمُّ الصَّهْبَاءِ

٩

مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، أُمُّ الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيَّةِ الْعَابِدَةِ الْبَصْرِيَّةِ . رَوَتْ
 عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ وَهَشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ . كَانَتْ تَقُولُ : [وَاللَّهِ] مَا

.....

(١) سَقَطَتِ الْآيَاتُ ٥ ، ٦ ، ٧ مِنْ ب وَف .

(٢) رَاجِعِ الْآيَاتِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٥ / ٢١٩ .

٤٧٣ - عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١ - ١٠٠) ١٩٨ ؛ وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٨ / ٤٨٣ «امْرَأَةُ صَلَاحِ بْنِ أَثِيمٍ» ؛ وَالْعِلَلُ لِابْنِ حَنْبَلٍ ٣ / ٨٠ ؛ وَالْحَيَوَانُ لِلْجَاوِظِ ٥ / ٥٨٩ ؛ وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١ / ٣٦٤ ؛ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢ / ٧٩ ؛ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٣ / ١٤١١ ؛ وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ / ٤٧٣ ؛ وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانٍ ٥ / ٤٦٦ ؛ وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٨٥٦ ؛ وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٢ / ٤٢٥ ؛ وَالْجَمْعُ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ ٢ / ٦١٢ ؛ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ ٤ / ١٣ «زَوْجَةُ صَلَاحِ بْنِ أَثِيمٍ» ؛ وَهَذِهِ رِوَايَةُ مُعْظَمِ الْمَصَادِرِ ؛ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤ / ٩٧ ؛ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣ / ١٦٩٨ ؛ وَسِيرُ النُّبَلَاءِ ٤ / ٥٠٨ ؛ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٢ / ٤٥٢ ؛ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢ / ٦١٤ ؛ وَالْخُلَاصَةُ لِلْخَزَرَجِيِّ ٣ / ٣٩٣ ؛ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١ / ١٢٢ «وَفَيَاتُ سَنَةِ ١٠١ هـ» .

أَحِبُّ الْبَقَاءِ إِلَّا لِاتَّقَرَّبَ إِلَى رَبِّي بِالْوَسَائِلِ [لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة]^(١). توفيت رَحِمَهَا اللَّهُ تعالى في حدود التِسعين^(٢) للهجرة، وروى لها الجماعة.

٣

[الألقاب]

أبو مُعَاذِ النَّخْوِيِّ اسمه: الْفَضْلُ بن خَالِد^(٣).

أبو مُعَاذِ الْمُفَسِّرِ: بُكَيْرُ بنُ مَعْرُوفٍ^(٤).

٦

المُعافى

(٤٧٤) ابن الحدوس الشافعي

المُعافى بن إسماعيل بن الحسين^(٥) بن أبي السَّنانِ أبو محمد ابن الحدوس^(٦) المَوْصِلِيُّ الشافعي. كان فقيهاً فاضلاً، دَرَسَ وَأَفْتَى وناظَرَ. وكان مُتَدَيِّناً حَسَنَ الطَّرِيقَةِ. وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ

(١) الزيادة من صفة الصفوة، وفي سير النبلاء: «أبي الشعثاء».

(٢) نقل الذهبي عن ابن الجوزي أنها توفيت سنة ٨٣ هـ.

(٣) راجع الوافي للصفدي ٣٧/٢٤ رقم ٣٠.

(٤) نفسه: ٢٧٢/١٠ رقم ٤٧٦٩.

(٥) في طبقات السبكي: أبي الحسين، وفي رواية أخرى: الحسن.

(٦) كذا في معظم المصادر، وفي الأصل: الحَرُوس «بالراء المهملة».

٤٧٤ - عن تاريخ الإسلام (٦٢١ - ٦٣٠) ٤١٥؛ وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/

١٤٥٦؛ وطبقات السبكي ٣٧٤/٨؛ وطبقات الأسنوي ٢/٤٥٠؛ وطبقات ابن

قاضي شهبة ٢/٩٢؛ وشذرات الذهب ١٤٣/٥ «ابن الحدوس»؛ وكشف الظنون

١٧٨/١٦، ٢٦٣، ٤٥٩، ١٩٤٧، ١٩٨٧؛ وهدية العارفين ٢/٤٦٥.

تقريباً^(١). وقَدِمَ بغدادَ وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَمِيسٍ. وعادَ إِلَى الْمُوصِلِ، وتوفي سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

(٤٧٥) الجريري ابن طرارا

٣

المعافى بن زكرياء بن يحيى أبو الفرج المعروف بابن طرارا^(٢) وبالجريري^(٣)، نسبةً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطُّبْرِيِّ، لقوله بمذهبه،

-
- (١) قال ابن خلكان: وَطَرَارَا بفتح الطاء المهملة، وقد تكتب بالهاء بدلاً من الألف. وفي تاريخ بغداد: ابن طراز. وفي تاج العروس للزبيدي (الكويت) ٤٢٩/١٢ قال: وَطَرَار كَسَحَاب: جدُّ أَبِي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المحدث المشهور.
- (٢) نفسه: بفتح الجيم وكسر الراء، هذه النسبة إِلَى الإمام محمد بن جرير الطبري، لأنه كان على مذهبه مقلداً له.
- (٣) تاريخ الإسلام للذهبي: إحدى وخمسين وخمس مائة، وكذلك في رواية ابن قاضي شعبة.

٤٧٥ - عن وفيات الأعيان ٢٢١/٥؛ وانظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ٢٩٢؛ وتاريخ بغداد ٢٣٠/١٣؛ وطبقات الشيرازي ٩٣؛ ونزهة الألباء ٣٢٩؛ والمنتظم ٢١٣/٧؛ والأنساب للسمعاني ١٧٦/١٢؛ ومعجم البلدان ٣٢٧/٥؛ ومعجم الأدباء ١٥١/١٩؛ والكامل لابن الأثير ١٦٣/٩؛ واللباب ٢٣٤/١؛ وإنباه الرواة ٢٩٦/٣؛ وتاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠) ٢٠٦؛ وسير النبلاء ٥٤٤/١٦؛ وتذكرة الحفاظ ١٠١٠/٣ «إن طراز؛ وهو تصحيف»؛ ومراة الجنان ٤٤٣/٢؛ وطبقات السبكي ٣٧٤/٨؛ والبلغة للفيروزابادي ٢٥٩؛ وفي تاج العروس: «(طرار) كسحاب؛ وهو جد المعافى»؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٣٠٢/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢٠١/٤؛ وبغية الوعاة ٢٩٣/٢؛ وطبقات الحفاظ ٤٠٠؛ وطبقات المفسرين للدواودي ٣٢٣/٢؛ وكشف الظنون ٥٩٣/١؛ وهدية العارفين ٢/٢٦٤؛ وشذرات الذهب ١٣٤/٣؛ وروضات الجنات ١٢٢/٢؛ والرسالة المستطرفة ١٦٦.

النَّهْرَوَانِي^(١). مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ^(٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْفِقْهِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ، «ثِقَةً ثَبَتًا». وَلِيَّ الْقَضَاءِ بَابِ الطَّاقِ نِيَابَةً عَنِ الْقَاضِي ابْنِ صَبْر^(٣)، وَرَوَى عَنْ ٣ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ [أَبِي] دَاوُدَ^(٤)، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو سَعِيدِ الْعَدَوِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ [٢٠٥] نَفْطُوهِ^(٥) وَغَيْرُهُمْ /. وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، ٦ وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّوْزِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ رَوْحٍ وَغَيْرُهُمْ^(٦).

حَضَرَ فِي دَارٍ لِبَعْضِ^(٧) الرُّؤَسَاءِ، وَ[كَانَ] هُنَاكَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ ٩ الْعِلْمِ فَقَالُوا [لَهُ]: فِي أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْعِلْمِ تَتَذَكَّرُ؟ فَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ لَذَلِكَ الرَّئِيسِ: خِزَانَتُكَ قَدْ جَمَعْتَ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ وَأَصْنَافَ الْأَدَبِ، فَابْعَثِ الْغُلَامَ يَفْتَحُهَا وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ إِلَى أَيِّ كِتَابٍ رَأَى مِنْهَا وَيَفْتَحْهُ، وَيَنْظُرُ فِي ١٢

.....

(١) نسبة إلى النهروان، وهي بلدة قديمة كانت بالقرب من بغداد ثم تخربت، راجع معجم البلدان لياقوت.

(٢) في وفيات الأعيان: كانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاث مائة، وتوفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٩٠ بالنهروان.

(٣) إنباه الرواة للقفطي: ابن صبر، وفي تاريخ بغداد: ابن صغير.

(٤) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٥) في وفيات الأعيان ومعجم ياقوت: وأخذ الأدب عن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه...

(٦) ما ورد بين الحاصرتين سقط من ب.

(٧) ش وف: دار بعض.

أَيُّ الْعُلُومِ هُوَ فَتَذَاكَرُ فِيهِ. «وكان أبو محمد البافي»^(١) يقول: إذا حضر أبو الفرج فقد حَضَرَتِ الْعُلُومُ كُلُّهَا. وقال: لَوْ أَوْصَى رَجُلٌ بِثُلْثِ مَالِهِ [أَنْ يُدْفَعَ]^(٢) لِأَعْلَمِ النَّاسِ، لَوَجَبَ أَنْ يُضَرَفَ^(٣) إِلَى أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَافَى^(٤). وقال أبو حَيَّانَ التَّوْجِيدِي^(٥): رَأَيْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْمُعَافَى قَدْ نَامَ مُسْتَدْبِرَ الشَّمْسِ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ وَبِهِ أَثَرُ الضَّرِّ وَالْفَقْرِ وَالْبُؤْسِ مَعَ غَزَاةٍ عِلْمِهِ وَاتِّسَاعِ أَدَبِهِ وَفَضْلِهِ الْمَشْهُورِ وَقَوْلِهِ الْمَأْثُورِ وَمَعْرِفَتِهِ بِصُنُوفِ الْعِلْمِ وَرَجَاحَتِهِ خَاصَّةً فِي عِلْمِ الْآثَارِ وَالْأَخْبَارِ وَسِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا. فَقُلْتُ: مَهَلًا أَيُّهَا الشَّيْخُ وَصَبْرًا، فَإِنَّكَ بَعَيْنُ اللَّهِ وَمِرْأَى مِنْهُ وَمَسْمَعٌ، وَمَا جَمَعَ اللَّهُ لِأَحَدٍ عِزَّ الْمَالِ وَشَرَفَ الْعِلْمِ، وَلَكَ بِالْأَنْبِيَاءِ أُسُوءَةُ وَبِالصَّالِحِينَ قُدُوءَةٌ. فَقَالَ لِي: مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ مِنْهُ. ثُمَّ أَنْشَدَ^(٦): [مِنْ الْمَجْتَثِ]

يَا مِخْنَةَ اللَّهِ كُفِّي أَوْلَمْ^(٧) تَكُفِّي فَخِفِّي
قَدْ آَنَّ أَنْ تَرَحِّمِينَا مِنْ طُولِ هَذَا التَّشْفِي
طَلَبْتُ جَدًّا لِنَفْسِي فَقِيلَ لِي: قَدْ تُوفِّي

(١) كذا في الأصل، وفي ف: الساقى، أما في رواية ابن خلكان، فهو: عبد الباقي، وفي إنباه الرواة ٣٩٦/٢: هو عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بالبافي، وفي البداية والنهاية لابن كثير: أبو محمد الباقلاني أحد أئمة الشافعية، والله أعلم.

(٢) الزيادة من إنباه الرواة.

(٣) ش و ف: أن ينصرف.

(٤) ما ورد بين الحاصرتين سقط من ب.

(٥) انظر الرواية في معجم ياقوت ١٥٢/١٩.

(٦) راجع الأبيات في معجم الأدباء وبغية الوعاة والإنباه وسواها من المصادر.

(٧) نفسه: الدهر، إن لم.

فَلَا عُلُومِي تُجْدِي وَلَا صِنَاعَةُ كَفِّي
ثَوْرُ يَنَالُ الثَّرِيَا وَعَالِمٌ مُتَخَفِّي/

[٢٠٥ب]

ومن شعره أيضاً^(١): [من الوافر]

أَقْتَبِسُ الضِّيَاءَ مِنَ الضُّبَابِ وَأَلْتَمِسُ الشَّرَابَ مِنَ السَّرَابِ
أُرِيدُ مِنَ الزَّمَانِ النَّذْلَ بَذْلًا وَأُرِيَا مِنْ جَنَى سَلَعٍ وَصَابِ
أَرْجِي أَنْ أَلْقِيَ لَاشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ^(٢) فِي زَمَنِ الْكِلَابِ

ومنه [أيضاً]^(٣): [من المتقارب]

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَتَذَرِي عَلَيَّ مَنْ أَسَاءَتِ الْأَدَبِ؟
أَسَاءَتِ عَلَيَّ اللَّهُ فِي فِعْلِهِ لِأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا أَحَبَّ^(٤)
فَجَازَاكَ عَنِّي^(٥) بِأَنْ زَادَنِي وَسَدَّ عَلَيْكَ وُجُوهَ الطَّلَبِ

ومنه [أيضاً]: [من الخفيف]

مَا لِكُ الْعَالَمِينَ ضَامِنُ رِزْقِي فَلَمَّاذَا أَمَلَّكَ الْخَلْقَ^(٦) رِقِّي؟
قَدْ قَضَى لِي بِمَا عَلَيَّ وَمَا لِي خَالِقِي جَلَّ ذِكْرُهُ قَبْلَ خَلْقِي

(١) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وقد نقلها من طبقات الشيرازي ٩٣.

(٢) طبقات الشيرازي: خيار الناس.

(٣) الزيادة من ف، وراجع الأبيات في الوفيات لابن خلكان ٥/ ٢٢٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٩٦ رقم ٧٦٣ برواية أبي الطيب الطبري؛ ومعجم ياقوت ١٩/ ١٥٤.

(٤) في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان وإنباه الرواة للقفطي وياقوت: ما وَهَبَ، وفي شذرات الذهب: في ملكه. وفي البداية لابن كثير: على الله سبحانه، لأنك لا ترضى لي ما أحب، وهنا يظهر اختلال الوزن.

(٥) نفسه: عنه.

(٦) معجم ياقوت: خالق.

صَاحِبِي الْبَذْلُ وَالْتَدَى فِي يَسَارِي^(١) وَرَفِيقِي فِي عُسْرَتِي حُسْنُ رَفْقِي^(٢)
وَكَمَا لَا يَرُدُّ عَجْزِي رِزْقِي فَكَذَا لَا يَجُرُّ رِزْقِي حِذْقِي^(٣)

وما أحسن قول علي بن الجهم في هذا المعنى^(٤): [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ التَّعْطَلِ ضَائِرٌ وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنَفَعَةٌ
إِذَا كَانَتِ الْأَرْزَاقُ فِي الْقُرْبِ وَالتَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاعْتَنِمِ رَاحَةَ الدَّعَةِ^(٥)

وقال أبو الفرج: حَجَجْتُ مَرَّةً، فَلَمَّا كُنْتُ بِمَنْى [أيام]

التشريق]^(٦)، سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا بَا^(٧) الْفَرَجِ. فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ يَرِيدُنِي.

ثُمَّ قُلْتُ: فِي النَّاسِ [خلق] كَثِيرٌ مِمَّنْ يُكْنَى أبا الْفَرَجِ. فَنَادَى: يَا بَا

الْفَرَجِ الْمُعَافَى. فَهَمَمْتُ أَنْ أُجِيبَهُ ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ يَتَّفِقُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ / [٢٠٦ آ]

اسْمُهُ الْمُعَافَى وَيُكْنَى أبا الْفَرَجِ، فَلَمْ أُجِبْهُ، فَنَادَى: يَا بَا الْفَرَجِ الْمُعَافَى

ابن زَكْرِيَاءَ. فَهَمَمْتُ بِإِجَابَتِهِ، ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّ فِي النَّاسِ مِنْ اسْمِهِ بِاسْمِي

١٢ واسم أبي وَكُنِّيَّتِي، فَلَمْ أُجِبْهُ. فَنَادَى: يَا بَا الْفَرَجِ الْمُعَافَى بن زَكْرِيَاءَ

النَّهْرَوَانِي. فَقُلْتُ: لَمْ يَبْقَ شَكٌّ فِي مُنَادَاتِهِ إِيَّايَ إِذْ ذَكَرَ كُنِّيَّتِي وَاسْمِي

واسم أبي وَنَسَبَتِي إِلَى بَلَدِي. فَقُلْتُ: هَا أَنَا ذَا، فَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: لَعَلَّكَ

١٥ مِنْ نَهْرَوَانَ الشَّرْقِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنَا أُرِيدُ وَاحِدًا مِنْ نَهْرَوَانَ

(١) نفسه: أصحاب البذل.

(٢) وفيات الأعيان: رفق.

(٣) معجم ياقوت: فكما.

(٤) انظر تكملة الديوان بتحقيق خليل مردم بك ١٩٤.

(٥) انظر ديوان علي بن الجهم ١٩٤، حيث لم يرد في التكملة إلا بيتان.

(٦) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٧) ب: يا أبا، وكذلك في ف.

الغَرْب. فَعَجِبْتُ مِنْ اتِّفَاقِ ذَلِكَ كُلِّهِ.

قلتُ: لم أَسْمَعْ بهذه البلدة، أعني بالنَّهْرَوَانِ بِالْغَرْبِ، ولا وَقَفْتُ لها على خَبَرٍ إِلَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ^(١). وَمِنْ شِغْرِهِ: [مِنْ الْوَافِرِ ٣ المجزوء]

عَلَامَ أَعُومُ فِي الشُّبِّهِ وَأَمْرِي غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
أَرَى الْأَيَّامَ مَعْتَبَرًا عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَلِّهِ
بَلَحْظٍ غَيْرِ ذِي سِنَّةٍ وَحَظٍّ غَيْرِ مُنْتَبِهٍ
أَرْوَحُ وَأَعْتَدِي غِبْنًا أَكْثَرَ مِنْ أَقْلٍ بِهِ

وقال أبو حَيَّان التَّوْجِيدِي بعد ثَنَاءٍ كَثِيرٍ عَلَيْهِ: وَلَقَدْ شَاهَدْتُهُ يَنَظِرُ ٩
ابْنَ مُجَاهِدٍ الْمُتَكَلِّمَ الْبَصْرِي فِي مَسْأَلَةِ اللَّفْظِ الْعَامِ هَلْ لَهُ صِيغَةٌ أَوْ لَا،
فَأَعَادَ الْكَلَامَ فِيهَا ثَلَاثَةً مَجَالِسَ أَرْبَعِينَ نَوْبَةً. ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ مَلَلًا.
وَسَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ عَيَّيْتُ بِكَ... تَعَجُّبًا مِنْهُ. وَقَالَ ١٢
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ الشَّافِعِي: وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ مُطَهَّرِ الْفَقِيهِ
الْحَنْفِيِّ بِدَرْبِ الزَّعْفَرَانِ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَسَيِّدُ النَّاسِ، يَعْنِي ابْنَ طَرَارٍ^(٢).
وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَوَطَّئَ النَّاسَ عَقْبُهُ، وَدَانُوا لَهُ وَتَبِعُوا مَقَالَاتِهِ. فَقُلْتُ: أَيُّهَا ١٥
الْشَيْخُ، لَا عَارَ عَلَيْهِ، هَذَا الْمَأْمُونُ الْخَلِيفَةُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ إِذَا نَزَلَتْ
[٢٠٦ب] بِالْإِنْسَانِ فَلَا عَارَ بِهَا عَلَيْهِ: الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ، لِأَنَّهَا أَحْكَامٌ / مِنْ

.....

(١) لم يرد أي ذكر لبلدة النهروان في الغرب، في حين ورد ذكر نهروان العراق على أربع لغات مختلفة مثلاً: نَهْرَوَان، نَهْرَوَان، نَهْرَوَان، نَهْرَوَان، راجع معجم ما استعجم للبكري ١٣٣٦/٤، ومراصد الاطلاع للبغدادي ١٤٠٧/٣ حيث أوردتها بكسر النون.

(٢) ف: طرار.

اللَّهِ، حَسَا بِهَا الدَّارَ وَابْتَلَى بِهَا الْخَلْقَ. وَابْنُ طَرَارٍ^(١) تَصَانِيفُ، مِنْهَا:
كِتَابُ الْجَلِيسِ وَالْأَنْبِيَاءِ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ^(٢)، يَدُلُّ عَلَى غَزَاةِ
٣ غُلُومِهِ^(٣).

آخر الجزء الخامس والعشرون^(٤)

من كتاب الوافي بالوفيات

يتلوه إن شاء الله تعالى المعافى بن عمران الموصلي

والحمد لله رب العالمين

٦

.....

(١) ف: طرار.

(٢) بدأ بتحقيقه محمد مرسي الخولي وكيل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وظهر

الجزء الأول والثاني منه سنة ١٩٨١، ثم ظهر الجزءان الثالث والرابع منه بتحقيق

الدكتور إحسان عباس في بيروت سنة ١٩٨٧ وسنة ١٩٩٣، على التوالي.

(٣) العنوان الكامل هو: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي.

(٤) كذا في الأصل.

تذيل

وبعد، فهذا جزء جديد من الكتاب الموسوعي الموسوم بالوافي بالوفيات، لأبي الصفاء خليل ابن الأمير الكبير أيبك الصفدي. وبذلك تضاف خطوة جديدة على طريق إنجاز هذا المشروع الكبير. لقد توفرت لنا ونحن بصدد الشروع في تحقيق هذا الجزء أربع مخطوطات، بغية تسهيل إنجاز العمل للوصول إلى الغاية المرجوة، ألا وهي إعادة إحياء ونشر نص تراثي عربي قديم. وهذه ماثرة جديدة تضاف إلى مآثر جمعية المستشرقين الألمان العاملة بجهد لتحقيق ونشر ما أمكن من كنوز التراث الشرقي العربي الإسلامي، أما المخطوطات فهي:

١ - مخطوطة مكتبة أحمد الثالث طوبقوساري باستامبول رقم ٢٩٢٠/ تاريخ، وهي تكاد تكون أقدم مخطوطات الكتاب، إذ أنها منسوخة في بدايات القرن التاسع، قبل العام ٨٠٩ للهجرة، وهو تاريخ وفاة إبراهيم بن دقماق قارئها. وقد اتخذت منها مادة رئيسية، وإلى أرقام أوراقها أشرت في هوامش الكتاب رامزاً إليها بالحرف (أ) واعتبرتها المخطوطة الأصل. وذلك لأن هذه المخطوطة قد قوبلت بكمال الاعتناء على نسخة المؤلف، كما أثبت ذلك الاستاذ هيلموت ريتز في تقديمه للجزء الأول من كتاب الوافي بالوفيات. وهي تكاد تحتوي على مادة الجزء الخامس والعشرين من الوافي بأكملها تقريباً، أي من ترجمة (ليلي بنت أبي حثمة إلى ترجمة المعافى بن زكريا الجريري المعروف بابن طرار)، باستثناء ترجمة واحدة هي ترجمة (أبي البركات المظفر بن سعد ابن محمد المعروف بالشهاب الموصلي)، ورقمها (٤٤١) في ترتيب

تراجم هذا الجزء. وقد أشار الناسخ إلى ذلك بوضوح في بداية المخطوط، كما أشار إلى ذلك في نهاية الكتاب أيضاً، حيث أثبت في أعلى الصفحة الأخيرة ما يلي: «آخر الجزء الخامس والعشرون (كذا) من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى المعافى بن عمران الموصلي، والحمد لله رب العالمين». وهي تضم (٢٠٦) ورقات من الحجم الكبير، وفي كل صفحة من صفحاتها (١٩) سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد الكامل (١٤) كلمة. بالإضافة إلى ذلك، فإنها إذا ما قورنت ببقية المخطوطات لتبيّن لنا بوضوح أنها تفضلها بخط النسخ الجميل، واكتمال الضبط والشكل والرسم، مع الترتيب المتميّز والتناسق في توزيع المضمون، وإثبات عناوين التراجم في هوامش الصفحات. إلا أن القارئ المتتبع يدقّ لمحتوى الكتاب لا يمكنه إلا أن يلحظ الكثير من الأخطاء التي وردت فيه، وعلى وجه الخصوص في تضاعيف ترجمة الشهاب محمود الحلبي صاحب ديوان الإنشاء في دمشق، ورقمها (١٩٦)، والتي عانيت في قراءتها وضبطها أيما معاناة، وذلك لأن بقية النسخ لم تسعفني بالشكل الكافي لحل رموزها وفك الكثير من ألغازها. وقد عمدت إلى إصلاح الكثير من هذه الأخطاء دون الإشارة إلى ما في الأصل، ودون التوقف عندها، إلا حيث وجدت الإشارة ضرورية.

٢ — المخطوطة الثانية المحفوظة في المكتبة الوطنية في تونس (المكتبة الزيتونية سابقاً)، تحت الرقم ١٣٣٢٤ وتضم (٣٩١) صفحة من الحجم الكبير، مشتملة في ذلك على التراجم التي تبتدئ بزين الدين عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي الشافعي، وهو من تراجم الجزء الثالث والعشرين من كتاب الوافي، وتنتهي بترجمة منذر بن سعيد بن عبد الله أبو الحكم البلوطي. وقد ضمت هذه المخطوطة إلى جانب ما ضمته من تراجم الأجزاء ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ على التوالي، ما يزيد على

(٢١٠) ترجمات عائدة إلى الجزء السادس والعشرين. وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول منها، وينتهي في الصفحة (٢٦٩ أ)، وفي الصفحة التالية يبدأ القسم الثاني وبخط مغاير تماماً، وبإشارة صريحة إلى بداية الجزء الثالث والعشرين من الوافي. كما تختتم بإشارة واضحة إلى نهاية هذا الجزء. يبلغ عدد أوراقها (٣٧٨ ورقة)، وفي كل صفحة منها (٢٩ سطراً)، ومعدل الكلمات في كل سطر (١١ كلمة). وقد ضاعت منها أوراق كثيرة، وعوّض بعض ما ضاع منها بأوراق كتبت بخط مختلف عن خط عامّة المخطوط. ويبدو أنها متفاوتة في كتابتها، وهي تمثل تجزئة خاصّة، وتكاد تتطابق في هذا القسم مع المخطوط (ش) شهيد على باشا، حيث سقطت من كليهما الترجمات التالية: الترجمة رقم (١٩٥) وهي ترجمة محمود بن عيسى بن مشرف المعروف بابن مسرّة، والترجمة رقم (٣٣٧) وهي ترجمة مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المعروف بالمجدلي الشاعر. هذا بالإضافة إلى القسم الأخير من الترجمة رقم (٣٤٤) وهي ترجمة مسعود بن أحمد قاضي القضاة الحارثي الحنبلي العراقي. إلا أن هذه المخطوطة قد جمعت بين دفتيها كل سوءات المخطوطات الأخرى، من سوء الخط والرسم، إلى ندرة التنقيط، وغياب الحركات بشكل كامل، وإن شاءت الأقدار و شاء هذا الناسخ الفذ أن يثبت جدارته والمقدرة في فن التعمية، عمد إلى إثبات الألفاظ على الصورة التالية:

حسن التوسّل = حسن التوكّل، صناعة الترسّل = صناعة المترسّل،
أحد الكلمة = أحد الكلمة، وعلى هذا السياق فقس. إلا أن هذا الناسخ يتجاوز ذلك إلى درجة متقدّمة من تشويه النصّ، فإذا الألف في (على) تنال نقطتين، والنون في (أعنقت) تصبح تاء فتغدو أعنقت، وقر على ذلك ما يلي من الألفاظ: لثم = لنم، ثغور = نغور، أيقظ = أيقض، غرد

= عيزد، يعتدل = معتدل، أوراق = أرواق، العقارب = العقاب، منهم = منه، بالفقراء = كالفقراء، الرياش = الدباس، في الجوّ = عن الجوّ، كعنان = كعيان، معلقاً = مقلعاً. وقد نسخت في جمادى الآخرة من شهر سنة ست وتسعمائة كما أثبت الناسخ نفسه. وبالرغم من كل ما ذكرنا، فقد كانت لنا عوناً في تدبر الكثير من الغموض الذي اكتنف بقيّة المخطوطات في كثير من المواطن، وهي بالتالي ساعدت على تعويض الكثير من السقط الذي اعتري المخطوطة الأصل، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر الترجمة رقم (٤٤١) وهي ترجمة المظفر بن سعد بن محمد أبي البركات الشهاب الموصلّي. ورمزت إلى هذه المخطوطة بالحرف (ب).

٣ - مخطوط وقف الشهيد الوزير علي باشا رحمه الله ورقمها (١٩٧١)، وهذه النسخة تتناول التراجم، من محمود بن عبد بن مسعود البغدادّي المعروف بالبديهي، وهو يمثل الترجمة رقم (١٧٦) حسب ترتيب تراجم المخطوطة الأصل أي (أحمد الثالث)، وحتى الترجمة رقم (٤٧٥) حسب الترتيب نفسه. وهي ترجمة المعافى بن زكريا الجريري، وتمثل الترجمة الأخيرة في هذا الجزء من الوافي بالوفيات. وجاء في صفحة الغلاف الأولى ما يلي: الثالث والعشرون من الوافي بالوفيات، تأليف الشيخ الإمام العلامة أوحّد الزمان أبي الصفاء خليل بن عبد الله الصفدي. إلا أن هذه المخطوطة تضم قسمًا لا بأس به من تراجم الجزء التالي من الكتاب (أي السادس والعشرين)، وتصل إلى ترجمة منبه بن محمد بن أحمد المخلصي الحنفي، أي أنها تضم (٢١٥) ترجمة، وفي الصفحة الأخيرة ورد ما يلي: آخر الجزء الثالث والعشرون (كذا) من الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى منذر بن عطف بن منذر.

تحتوي هذه النسخة على (١٤٨) صفحة من القطع العادي، بخط

نسخ جميل واضح، مشفوع بالتنقيط والحركات الضرورية، وهي تكاد تخلو من أي تشويه أو نقص، باستثناء سقط كبير وملفظة للنظر، ويتناول القسم الأكبر من ترجمة الشهاب محمود الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق ورقمها (١٩٦)، وكذلك القسم الأخير من ترجمة مسعود بن المحسن الشريف أبي جعفر البياضي ورقمها (٣١٦) حسب نفس الترتيب. يضاف إلى ذلك الترجمات (١٩٥) و (٣٣٧) والقسم الأخير من الترجمة رقم (٣٤٣)، في حين أضافت إلى الترجمات الواردة في نسخة الأصل (أحمد الثالث) الترجمتين (٣٢١) و (٤٤١). وهكذا فإن السقط يتناول (١٢٠) ترجمة من أصل (٤٧٥) ترجمة يتناولها هذا الجزء من الوافي. وباستثناء ذلك، فإن هذه النسخة تكاد تكون مطابقة لنسخة الأصل من حيث الترتيب وأسلوب النسخ، مما يجعلها عوناً لنا في إيضاح غوامض الأصل، بالإضافة إلى سدّ الثغرات التي تركها سوء التصوير وسهو النساخ في كثير من المواطن. وقد رمزنا إليها بالحرف (ش).

٤ - مخطوطة فيينا رقم (١١٦٣)، وتحتوي على (٢٢٢) صفحة من القطع العادي، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: وهو يمثل الجزء الأول من كتاب الوافي بالوفيات، وينتهي منتصف الصفحة (١٢٣أ)، هكذا وبشكل مفاجئ ودون أية إشارة إلى انتهاء هذا الجزء وابتداء الجزء الثاني من الكتاب، حسب التقسيم الذي أثبتته النسخة الأم (أحمد الثالث) طوبقبوساراي باستامبول. أما بقية هذا القسم، أي من منتصف الصفحة (١٢٣أ) وحتى الصفحة (١٥١أ)، فإنها تقابل الصفحات (١ - ٩٤) من مادة الجزء الثاني من كتاب الوافي بالوفيات، حسب ترتيب مخطوطة أحمد الثالث، وتنتهي بالترجمة رقم (٤١٤) منه حسب ترقيم النشرات الإسلامية.

أما الصفحات المتبقية من هذا القسم، أي من (١٥١ب) وحتى

(٢٢٧أ)، فقد عمد فيها المؤلف إلى التأريخ بالسنين، مستهلاً ذلك بالسنة السادسة والتسعين والخمسمائة، ومنتهاً بالسنة الثامنة والعشرين والستمائة.

القسم الثاني: ويستهل المؤلف بالسنة التاسعة والثلاثين والستمائة، وفي الصفحة (٩٥أ)، يتوقف عن التأريخ على نظام السنين مع السنة الخامسة والخمسين والستمائة، ليعود من جديد إلى السرد التاريخي على نظام التراجم، حيث يبدأ بترجمة محمود بن عبد بن مسعود بن علي المعروف بالبديهي، ورقمها (١٧٦) حسب ترتيب المخطوطة الأم، وينتهي إلى ترجمة المنذر بن الجارود العبدي أمير اصطخر.

إن ما يلفت النظر ويشير الاستغراب في هذه المخطوطة، هو أن الناسخ قد أثبت في آخر الصفحة رقم (٢٢٢أ) ما يلي:

آخر الجزء الثالث من كتاب الوافي بالوفيات للصفي. إلا أن هذا الاستغراب لا يلبث أن يتبدد تدريجياً كلما ازداد المتبع إمعاناً بما تركته أيدي النساخ من تشويه للمخطوطات، الذي تجلّى في مظاهر غريبة من السقط والتكرار والتقديم والتأخير، يضاف إلى ذلك التفاوت العجيب بين أقسام المخطوطة من حيث النقط وإثبات الحركات، وحتى أسلوب الرسم. إلا أنه وعلى الرغم من كل ذلك، فقد ساهمت بدور لا نكران له في جلاء غوامض كثيرة، وسدّ فراغات السقط في بقية المخطوطات، مما حدا بنا إلى إثبات ذلك في هذه الملاحظات، وقد رمزت إليها بالحرف (ف).

يتضمن الجزء الخامس والعشرون من الوافي بالوفيات ٤٧٥ ترجمة، وردت جميعها ضمن المخطوطة الأصل (أحمد الثالث)، باستثناء الترجمة رقم ٤٤١، وهي ترجمة أبي البركات المظفر بن سعد بن محمد الموصللي المعروف بالشهاب، والمأخوذ من المخطوطة المحفوظة في

المكتبة الوطنية بتونس — كما أشرنا سابقاً —. منها ثلاث ترجمات مطوّلة، وهي: ترجمة الشهاب محمود بن فهد بن سلمان الحلبي صاحب ديوان الإنساء بدمشق ورقمها ١٩٦، وتبلغ ٤٣ صفحة، ثم ترجمة السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي بن آقسنقر، رقمها ١٤٣، وتبلغ ٢١ صفحة. إضافة إلى ترجمة شاعره ابن قسيم الحموي رقم ٣٦٤، وتبلغ ٢٨ صفحة. وهناك العديد من التراجم التي تقل عنها قليلاً كترجمة السلطان محمود غازان المغولي الجنكيزخاني (١٣ صفحة)، وترجمة الإمام جارا الله محمود بن عمر الزمخشري المعتزلي صاحب الكشف، وترجمة الشاعر مسلم بن الوليد (صريع الغواني)، وغيرهم.

ولقد انتهجت في عملي بالكتاب الأسلوب نفسه الذي سبق أن اتبعته في تحقيق الجزئين السابقين، الثالث عشر والحادي والعشرين من الوافي، وهو السّنن الذي اعتمده أغلب محققي الأجزاء السابقة من الكتاب، وفيهم من شيوخ التحقيق أعلام لا يشق لهم غبار. وكان المسلك واضحاً، فحيثما تأكدت من المصدر المباشر لنقول الصفدي، أشرت إلى ذلك المصدر صراحةً وأثبتت ذلك في الحاشية بالقول: عن كذا. وبما أن الصفدي لم يلزم نفسه الإشارة الصريحة إلى مصادر نقوله إلا في مواطن قليلة، نسبة إلى ضخامة حجم المادة المنقولة، وبما أن هذه النقول جاءت مداورة في العديد من المواطن، لم يعد من الجائر إذ ذاك، ومهما كانت المطابقة بين النصوص، أن نعمد إلى التحديد الجازم والصارم لهذه المصادر. ولقد أخذت نفسي في ترتيب مصادر التحقيق في الحواشي ترتيباً زمنياً راعيت فيه سنوات وفيات المؤلفين، كي لا أنقض بنفسني ما أدعو إليه سواي في كل مناسبة.

كما حاولت ما استطعت ألا أثقل الحواشي بالروايات والاختلافات الواردة في المصادر المتأخرة، في حين ألزمت نفسي بمقارنة النص مقارنة

دقيقة بالمصادر التي أُخذ منها، وأشارت إلى ذلك صراحة، كتاريخ الإسلام للذهبي، والاستيعاب لابن عبد البر، والخريدة للعماد الكاتب الأصفهاني، ومعجم الأدباء لياقوت، والطالع السعيد للأدقوي، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ووفيات الأعيان لابن خلكان وسواها الكثير. ولقد اعتمدت الأصل المخطوط، وهو على جمال خطه وعناية صاحبه وما يبدو للقارئ من دقته، قد خرج في مراتٍ كثيرةٍ إلى وجوه الخطأ، إلا أنه كان في غالب الأحيان من الأخطاء التي يمكن التنبيه لها واستدراكها، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، ولا تكاد تخلو منها أية صفحة من صفحات المخطوط، كإثبات الحركات بشكل خاطئ، أو غياب النقط وإهماله، أو التبادل بين حرفين مهممل ومنقوط، حيث تأتي النقط في الأمكنة غير المناسبة. وقد أصلحت ذلك دون الإشارة إلى ما في الأصل، ودون التوقف عنده، إلا أن أجد ذلك ضرورياً. وهنا بعض الأمور التي أجزت لنفسي التصرف فيها، ومنها:

لقد عمدت إلى إضافة ما يميز بين الأعلام المتتابة والمتشابهة كالأصحابي مثلاً.

كما لجأت في بعض الأحيان إلى إثبات بعض النقول التي أسقطها الصفدي أثناء اقتباسه، وذلك وصولاً إلى جلاء معنى غامض، أو منعاً للوقوع في وهم الاستنتاج، ووضعتها جميعاً بين الحاصرتين المشار إليهما سابقاً، وأشارت إلى ذلك في الحاشية.

ولقد تصرفت في الإملاء فقط حين غلبت قواعد الإملاء الحديثة على ما عداها. ولم أستجز تصحيح النص إلا في مواضع يسيرة، وخاصة عندما تأتي الأخطاء مشوهة للمعنى، إذ رجحت أنها من قلم الناسخ أو النساخ، وبالتالي يستحيل تصورها من قلم مؤلف وعلم كبير كالصفدي.

أما القواعد الكتابية التي التزم بها الناسخ في رسم الهمزات أو

حذف بعض الأحرف أو إضافتها، فأحسب أنها مشتركة في جميع أجزاء الكتاب، لذا يحسن العودة إليها في مواضعها من تذييلات الأجزاء التي صدرت سابقاً.

وقد التزمت وزن الأشعار التي شغلت حيزاً كبيراً من مضامين هذا الجزء، خاصة وأنه يتضمن تراجم لما يزيد على أربعة وثلاثين من نوابغ الشعراء، إضافة إلى مقطعات واختيارات من أشعارهم، وأشعار سواهم وما يقابلها من شعر المؤلف. كما أثبت — وهذه قاعدة التزمت في معظم الأجزاء التي طبعت — نوعين من الحواشي أسفل الصفحات.

فأما النوع الأول، وهو الأكثر أهمية والتصاقاً بالمادة التي نحن بصدد التعامل معها، فإنه عبارة عن مقارنات بين روايات المخطوطات لاختيار الأقرب منها إلى مضمون النص. إضافة إلى شرح وتفسير الغامض منها، والإشارة إلى الروايات المتعددة للصورة، مما يتيح للقارئ فرصة الاطلاع عليها.

أما النوع الثاني فهو عبارة عن أرقام التراجم الواردة في الكتاب متسلسلة حسب ورودها في المخطوط، مقرونة بأهم المصادر التي أشارت إليها، وأهم المواطن في هذه المصادر، دون الاقتصار على المصدر الذي استقى منه المؤلف بشكل مباشر، وذلك لأن الغاية المرجوة من هذا العمل، ليس تحقيق وإحياء نص تراثي مهم وحسب، وإنما ضرورة الإشارة إلى مصادر التراجم المختلفة لكي يفيد منها من أراد التوسع في جمع الأخبار والآثار، ودراسة اللغة ونقد الأشعار. ولأن كتب التراجم بمجمملها إنما هي نقول اللاحقين عمن سبقهم، وعملية توليف بين هذه النقول وشرحها وإيضاحها.

وعلى الرغم من قناعتني الكاملة بأنه يجب أن نضع بين يدي القارئ كل ما يزيد هذا السفر وضوحاً وغنى، ألا أن خوف الوقوع في الإطالة

الممّلة قد حال دون التعريف بالكثير مما يزخر به الكتاب من أعلام وأسماء أماكن وبلدان وأحداث وسوى ذلك. فأحلنا القارئ الكريم على ما يجب عليه تحمله من أمر العودة إلى المظان الأساسية للوصول إلى بغيته.

وأما بالنسبة للمصادر الأساسية التي اعتمدها الصفدي، فلا ضرورة لتكرار التصدي لها، إذ تكفي العودة إلى ما سبقت الإشارة إليه في تذييلات الأجزاء التي حققت وطبعت، وعلى سبيل المثال، الأجزاء: التاسع، والسابع عشر، والواحد والعشرون، والسابع والعشرون وسواها، ففيها من المعلومات والملاحظات ما يفي بالغرض. أما الاختلافات بين مضامين الأجزاء في هذا السفر العظيم فتبقى في نطاق جزئي وتفصيلي.

لقد أشرت أثناء عرضي للمخطوطات إلى المصاعب الكبيرة التي واجهتني، ووقفت عاجزاً عجزاً تاماً أمام الكثير من رموز خطوطها، بسبب الافتقار إلى مخطوطات رديفة تكون أوضح وأكمل، وخاصة حيث تكون النقول من مصادر متشابهة أو مفقودة كذيل تاريخ بغداد لابن النجار والأقسام المفقودة من معجم الشعراء للمرزباني، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وعقود الجمان لابن الشعار الموصلي، ومرة الزمان وسواها.

فأما ما استطعت فك رموزه عن طريق استلهام المضمون العام والفكرة التي يتناولها الكاتب، فقد أشرت إلى ذلك في حاشية خاصة، وأما ما استعصى عليّ حله، فقد رسمته كما ورد في المخطوط، وأثبت إشارة إلى ذلك في الحاشية. ولقد أفدت من العديد من مصورات المخطوطات التي أتاحت لي فرصة الوصول إليها، وأثبت لائحة ببعضها.

وهنا أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من أولريش هارمان وأنطون هاينز المشرفين السابقين على سلسلة النشرات الإسلامية اللذين محضاني

ثقتهما الغالية حين أسندا إليّ مهمّة تحقيق الجزء الخامس والعشرين من الوافي بالوفيات، فلهما خالص الشكر والامتنان. كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أريكاغلاسن المديرية السابقة للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت لما قدمته من دعم ورعاية، ولا بد من إهداء الشكر إلى المديرية الحالية للمعهد أنجيليكا نويثرت لمتابعتها هذا العمل.

وأخيراً أود أن أتوجه بالشكر الخاص إلى الصديقين أحمد دمج وسامي دودار لما أبدياه من صبر وأناة وجهد أثناء طباعة الكتاب، والله المستعان في كل حال إنه نعم المولى ونعم النصير.

بيروت في غرة شعبان المعظم ١٤٢٠هـ

تشرين الثاني ١٩٩٩م

أبو مؤنس

محمد الحجيري

الفهارس

- ثبت المصادر والمراجع .
- فهرس أصحاب التراجم .

ثبت المصادر والمراجع

(أ) المصادر المخطوطة

- ١ - مخطوطات تاريخ دمشق الكبير، لأبي القاسم ابن عساكر: وهي مصورات نسخ المكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخ مكتبات القاهرة ومراكش واستانبول. من جمع وإعداد الشيخ محمد بن رزق ابن الطرهوني، دار البشير، عمان (د.ت).
- ٢ - مخطوطات تاريخ الإسلام، لشمس الدين الذهبي: وهي مخطوطات آيا صوفيا رقم ٣٠١٣ و٣٠١٤ و٣٠١٨.
- ٣ - كتاب أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين الصفدي (١ - ٣)، مخطوطة المكتبة السليمانية، استانبول، مجموعة عاطف أفندي رقم ١٠٨٩.
- ٤ - كتاب ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين اليونيني: (تحقيق ودراسة، غير مطبوع).
- السنوات ٦٩٧/٧٠١ هـ - ١٢٩٧/١٣١١ م، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت ١٩٨٨.
- ٥ - كتاب زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، للأمر بيبس المنصوري الدوادار
- مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني:
- British Library (London) MS. Add. 23325.
- مخطوطة مكتبة جامعة يال:
- Yale MS. No. 1277 (Landberg) 758.

- ٦ - كتاب قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي، مخطوطة المكتبة السلیمانیة، مجموعة أسعد أفندي ٢٣٢٣.
- ٧ - كتاب الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح، مخطوطة المكتبة الظاهرية، دمشق، مجموع رقم (١).
- ٨ - ذیل تاریخ بغداد، لابن النجار
- Princeton University Arabic MS. No. 3518.

(ب) المصادر والمراجع المطبوعة

(١)

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد، للإمام زكريا بن محمد القزويني (-/٦٨٢/١٢٨٣)، دار بيروت، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤.
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (-/٩١١/١٥٠٥)، تدقيق ومراجعة أبي الوفا الهوريني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٢٧٩ هـ.
- ٣ - أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (-/٢٥٩/٨٧٣)، تحقيق صبحي البدر السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.
- ٤ - إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي (-/٦٤٦/١٢٤٨)، دار الآثار، بيروت (د.ت)، وهي صورة لطبعة حيدرآباد الدكن.
- ٥ - أخبار القضاة، لو كيع محمد بن خلف بن حيان (-/٣٠٦/٩١٨)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ١ - ٣، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠.
- ٦ - أخبار الأذكياء، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (-/٥٩٧/١٢٠١)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٠.
- ٧ - أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، لأحمد بن يوسف القرمانى (-/١٠١٩/١٦١٠)، ١ - ٣، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢.
- ٨ - الأخبار الموفقيات، للزبير بن بكار (-/٢٥٦/٨٧٠)، تحقيق سامي

- مكي العاني، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٢.
- ٩ - الأخبار الطوال، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (- ٢٨٢ / ٨٩٥)، تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.
- ١٠ - أخبار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (- ٩٤٦ / ٣٣٥)، تحقيق خليل عساكر وآخرين، المكتب التجاري، بيروت (د.ت).
- ١١ - أخبار مصر لابن ميسر. (انظر: المتقى من أخبار مصر).
- ١٢ - أخبار الحمقى والمغفلين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (- ١٢٠١ / ٥٩٧)، تحقيق كاظم المظفر، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٦٦.
- ١٣ - أخبار الظراف والمتماجنين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (- ١٢٠١ / ٥٩٧)، تحقيق عرفان محمد حمور، دار الشورى، بيروت ١٩٨٣.
- ١٤ - أخبار الدولة السلجوقية، لصدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، (النصف الأول من القرن السابع)، تحقيق محمد إقبال، لاهور ١٩٣٣.
- ١٥ - الأدب المفرد، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٨٧٠ / ٢٥٦)، خرّج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية (صورة عن طبعة السلفية بالقاهرة)، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٩.
- ١٦ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (انظر: معجم الأدباء، لياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي).
- ١٧ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، للمقرئ التلمساني أحمد بن محمد (- ١٠٤١ - ١٦٣١)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري

- وعبد الحفيظ شلبي ١ - ٢، القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٠. الجزء الثالث، مطبعة فضالة المحمدية، مصورة عن طبعة القاهرة الأولى ١٩٤٢.
- ١٨- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي (- ٤١٥/ ١٠٢٥)، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١.
- ١٩- أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (- ٤٦٨/ ١٠٧٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٩.
- ٢٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر ابن عبد البر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، (- ٤٦٣/ ١٠٧٠)، تحقيق علي محمد البجاوي ١ - ٤، مكتبة ومطبعة نهضة مصر، القاهرة (د.ت).
- ٢١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري علي بن محمد (- ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ - ٥، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٤٢ - ١٣٧٧ هـ.
- ٢٢- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (- ٢٤٥/ ٨٦٠)، سلسلة نواذر المخطوطات، المجموعتان السادسة والسابعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.
- ٢٣- أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابي محمد بن زياد (- ٢٣١/ ٨٤٥)، رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٢٤- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني (- ٧٤٣/ ١٣٤٣)، تحقيق عبد المجيد دياب، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٩٨٦.
- ٢٥- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١/

- (٩٣٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة ١٩٥٨.
- ٢٦- أشعار النساء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (- ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق سامي مكّي العاني وهلال ناجي. دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٩٧٦.
- ٢٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (- ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ - ٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٣٩.
- ٢٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (- ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ - ٨، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧١.
- ٢٩- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (- ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق على سامي النشار، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.
- ٣٠- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (- ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق مصطفى عبد الرازق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٣٨.
- ٣١- الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (- ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق اسكندر آصاف، المطبعة العمومية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٨٩٧.
- ٣٢- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ١ - ٥، لعمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٥٩.
- ٣٣- الأعلام لخير الدين الزركلي، ١ - ٨، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٧٩.

- ٣٤- أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله (- ٧٧٦ / ١٣٧٤)، القسم الأول تحقيق إ. ليفي برفنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٦. القسم الثالث، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء ١٩٦٤.
- ٣٥- أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ٧٦٤ - ١٣٦٢)، مصورة في ثلاث مجلدات عن مخطوطة السلিমانيّة باستانبول. إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي. معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٣٦- الأغاني، لأبي الفرج علي بن حسين الأصفهاني، (- ٣٥٦ / ١٩٦٦)، تحقيق نخبة من العلماء ذوي الاختصاص ١ - ٢٤، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٤.
- ٣٧- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تصنيف أبي محمد الحسن ابن أحمد الهمداني (- ٣٣٤ / ٩٤٥)، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨ هـ الكتاب العاشر، تحقيق محب الدين الخطيب. (د.ت).
- ٣٨- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (- ٤٧٥ / ١٠٨٢) ١ - ٦، باعتناء عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٦٢ - ١٩٦٧. الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠.
- ٣٩- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، د. حسن الباشا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧.
- ٤٠- الإماء الشواعر، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (- ٣٥٦ / ٩٦٦)، تحقيق نوري حمودي القيسي، ويونس السامرائي، دار

- النهضة العربية، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٤.
- ٤١- أمالي المرتضى المسمى غرر الفوائد ودرر القلائد، ١ - ٢، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (- ٤٣٦/١٠٤٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.
- ٤٢- أمالي الزجاجي، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (- ٣٣٧/٩٤٩)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت (صورة عن طبعة القاهرة ١٩٦٣).
- ٤٣- الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (- ٣٥٦/٩٦٧)، ١ - ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية) د. ت.
- ٤٤- الأمالي، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٠/٩٢٢)، تحقيق عبد الله بن أحمد العلوي الحضرمي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٦٩ هـ.
- ٤٥- أمراء دمشق في الإسلام، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ١٣٦٣/٧٦٤)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٥.
- ٤٦- أمل الآمل، للشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي (- ١١٠٤/١٦٩٢)، تحقيق السيد أحمد الحسيني ١ - ٢، مكتبة الأندلس، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٨٥ هـ.
- ٤٧- أنباء نجباء الأبناء، لابن ظفر المكي محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلي الفقيه (- ٥٦٥/١١٧٠)، تحقيق مصطفى القباني الدمشقي، دمشق (د. ت.).
- ٤٨- الإنباء في تاريخ الخلفاء، لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن

العمرائي (حوالي ٥٨٠/١١٨٤)، تحقيق قاسم السامرائي، مطبعة بريل، ليدن ١٩٧٣.

٤٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (- ٦٤٦/ ١٢٤٨)، ١ - ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٦.

٥٠- أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى البلاذري (- ٢٧٩/٨٩٢):
- الجزء الأول: تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف بمصر، سلسلة ذخائر العرب، رقم ٢٧، القاهرة ١٩٥٩.

- الجزء الثاني (١/٢) تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٤.

- الجزء الثالث: تحقيق عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر فيسبادن، بيروت ١٩٧٩.

- الجزء الرابع/ القسم الأول: تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن ١٩٧٩.

- الجزء الرابع/ القسم الثاني: تحقيق ماكس شلويزنغر، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).

- الجزء الخامس، تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر فيسبادن، بيروت ١٩٧٩.

- الجزء السادس، تحقيق س.د.ف. غويتين، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).

- الجزء السابع/ القسم الأول، تحقيق رمزي بعلبكي، سلسلة

النشرات الإسلامية، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٩٩٧.

- ٥١- الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني (- ٥٦٢/١١٦٦):
- الأجزاء ١ - ٦: تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٦٣.
 - الجزء ٧ - ٨: تحقيق محمد عوامة، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٦.
 - الجزء التاسع: تحقيق محمد عوامة ورياض مراد، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١.
 - الجزء العاشر: تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٩.
 - الجزء الحادي عشر: تحقيق رياض مراد ومحمد مطيع الحافظ، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.
 - الجزء الثاني عشر: تحقيق أكرم البوشي، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.

٥٢- أنساب القرشيين المعروف بالتبيين، لابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (- ٦٢٠/١٢٢٣)، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٨.

٥٣- أنموذج الزمان في شعراء القيروان، للحسن بن رشيق القيرواني (- ٤٥٦/١٠٦٣)، جمعه وحققه محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١.

- ٥٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١ - ٢، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، الطبعة الأولى، استامبول ١٩٤٧.
- ٥٥- الإيمان، لابن مندة محمد بن إسحاق بن يحيى (- ٣٩٥/١٠٠٥)، ١ - ٢، تحقيق علي بن محمد الفقيمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥.

(ب)

- ٥٦- البخلاء، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥/٨٦٩)، تحقيق محمد طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١.
- ٥٧- البداية والنهاية في التاريخ، لعلماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (- ٧٧٤/١٣٧٢)، ١ - ٤، المطبعة السلفية ومطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٢.
- ٥٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للقاضي محمد بن علي الشوكاني (- ١٢٥٠/١٨٣٤)، ١ - ٢، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
- ٥٩- البدء والتاريخ، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو لمطهر بن طاهر المقدسي (- بعد ٣٥٥ / بعد ٩٦٦)، ١ - ٦، تحقيق كليمان هيوار، الطبعة الأولى، باريس ١٨٩٩، (مصورة بالأوفست عن طبعة الأسدي، طهران ١٩٢٠).
- ٦٠- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (- نحو ٩٣٠ / نحو ١٥٢٤)، ١ - ١٢، تحقيق محمد مصطفى، سلسلة النشرات الإسلامية، بيروت - فيسبادن ١٩٨٢.

- ٦١- بدائع البدائ، لعلي بن ظافر الأزدي (- ٦١٣/١٢١٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.
- ٦٢- البرصان والعرجان والعميان والحولان، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (- ٢٥٥/٨٦٩)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.
- ٦٣- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (- نحو ٤٠٠/ نحو ١٠١٠)، ١ - ١٠، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.
- ٦٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (- ٦٦٠/١٢٦١)، صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ١ - ١١، تحقيق سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨/١٩٨٩.
- ٦٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١/١٥٠٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١ - ٢، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩.
- ٦٦- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (- ٥٩٩ - ١٢٠٢)، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.
- ٦٧- بلاغات النساء، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (- ٢٨٠/٨٩٣)، تحقيق أحمد الألفي، منشورات دار الحديث، بيروت ١٩٨٧.
- ٦٨- بهجة المجالس وأنس المجالس، وشحذ الذهن والهاجس، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (- ٤٦٣/١٠٧١)، ١ - ٢، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

- ٦٩- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري أحمد بن محمد المراكشي (حوالي - ٦٩٥/١٢٩٥)، تحقيق ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال ١ - ٣، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧؛ قطعة من تاريخ المرابطين (مصورة بالأوفست عن طبعة بريل، ليدن ١٩٤٨).
- ٧٠- البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، لأبي العباس ابن عذاري المراكشي، الجزء الثالث (تاريخ الموحدين)، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، نشر بولس الكتبي، الطبعة الأولى، باريس ١٩٣٠.
- ٧١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، الجزء الرابع، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧.
- ٧٢- البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٨٦٩/٢٥٥)، ١ - ٤، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦١.
- ٧٣- البيرة، لبازيار العزيز بالله الفاطمي، أبي عبد الله الحسن بن الحسين (ظناً)، تحقيق محمد كردعلي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٢.

(ت)

- ٧٤- تاج التراجم في طبقات الحنفية، لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (- ٨٧٩/١٤٧٤)، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٢.
- ٧٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (- ١٢٠٥/١٧٩٠)، ١ - ٣، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥ - ١٩٩٨.
- ٧٦- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي

- ١ - ١٠، المطبعة الوهبية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٦ هـ.
- ٧٧- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القنوجي (- ١٣٠٧/ ١٨٩٠)، تحقيق عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.
- ٧٨- تاريخ دمشق، للرئيس حمزة بن أسد التميمي المعروف بابن القلانسي (- ٥٥٥/ ١١٦٠)، تحقيق سهيل زكار، دار حسان، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٣.
- ٧٩- تاريخ الرسل والملوك، للإمام محمد بن جرير الطبري (- ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ - ١٠، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩.
- ٨٠- تاريخ مختصر الدول، لابن العبري غريغوريوس الملطي، أبي الفرج جمال الدين (- ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٠، وأعيد طبعه سنة ١٩٥٨.
- ٨١- تاريخ الزمان، لأبي الفرج جمال الدين غريغوريوس الملطي ابن العبري (- ٦٨٥/ ١٢٨٦)،، نقله إلى العربية الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦.
- ٨٢- تاريخ إربل، نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمائل، لشرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفي (- ٦٣٧/ ١٢٣٩)، تحقيق سامي الصقار ١ - ٢، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠.
- ٨٣- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (- ١٠٧٠/ ٤٦٣)، ١ - ٢٠، ضبط محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣١ / ١٣٤٩ هـ.

- ٨٤- تاريخ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي (- ٨٥١/١٤٤٨)، ١ - ٣، تحقيق عدنان درويش، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٩٩٤.
- ٨٥- تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن موسى السهمي (- ٤٢٧/١٠٣٦)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨١.
- ٨٦- تاريخ ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (- ٨٠٧/١٤٠٤).
- الجزء ١/٤، ٥، تحقيق حسن محمد الشماع، دار الطباعة الحديثة، الطبعة الأولى، البصرة ١٩٧٠.
- الأجزاء ٧، ٨، ٩/١، تحقيق قسطنطين زريق، المطبعة الأميركية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢.
- ٨٧- تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر)، لعبد الرحمن ابن محمد بن خلدون (- ٨٠٨/١٤٠٥)، ١ - ٧، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٥٨.
- ٨٨- تاريخ الأطباء والفلاسفة، لإسحاق بن حنين، (٢٩٨/٩١٠)، تحقيق فؤاد سيد (ملحق بكتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جليجل)، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- ٨٩- تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (- ٣٥٤/٩٦٥)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.
- ٩٠- التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (- ٢٥٦/٨٧٠)، ١ - ٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد

- الدكن، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ.
- ٩١- التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ١ - ٢، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.
- ٩٢- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، لابن الأثير الجزري علي ابن محمد (- ٦٣٠/١٢٣٢)، تحقيق عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣.
- ٩٣- التاريخ، لعبد الملك بن حبيب (- ٢٣٨/٨٥٢)، تحقيق خورخي أغواي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، سلسلة المصادر الأندلسية، مدريد ١٩٩١.
- ٩٤- تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار)، لأبي المعالي محمد ابن رافع السلامي (- ٧٧٤/١٣٧٢)، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٣٨.
- ٩٥- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، ١ - ٤، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٣.
- ٩٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٧)، تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ - ١٩٩٩.
- ٩٧- تاريخ إسبانيا الإسلامية، تأليف لسان الدين بن الخطيب، (انظر: أعمال الأعلام).
- ٩٨- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي (- ٤٤٢/١٠٥٠)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٩٩- تاريخ الثقات، للإمام الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي،

- بترتيب الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤.
- ١٠٠- تاريخ الحكماء، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (- ٦٤٦/ ١٢٤٨)، تحقيق جوليوس ليرت، ليسك ١٩٠٣.
- ١٠١- تاريخ حكماء الإسلام، لظهير الدين علي بن زيد البيهقي (- ٥٦٥/ ١١٧٠)، تحقيق محمد كردعلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٦.
- ١٠٢- تاريخ الخلفاء، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٥٩.
- ١٠٣- تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)، تاريخ ميفارقين وآمد، تأليف أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق (- بعد ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٩.
- ١٠٤- تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحتل (- ٢٩٢/ ٩٠٥)، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٧.
- ١٠٥- تاريخ خليفة بن خياط شباب العصفري (- ٢٤٠/ ٨٥٤)، ١ - ٢:
١ - تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٧.
- ٢ - تحقيق سهيل زكار (رواية بقي بن مخلد)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٧.
- ١٠٦- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، الحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصري (-

- (٢٨١/٨٩١)، ١ - ٢، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٠.
- ١٠٧- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (- ٣٨٥/٩٩٥)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.
- ١٠٨- تاريخ اليعقوبي، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (- ٢٨٤/٨٩٧)، ١ - ٢، دار صادر، بيروت (د.ت).
- ١٠٩- تاريخ اليمن المسمى (المفيد في أخبار صنعاء وزيد)، لنجم الدين عمارة بن علي اليمني (- ٥٦٩/١١٧٤)، حققه محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة الثالثة، مطبعة العلم، صنعاء ١٩٧٩.
- ١١٠- تبين كذب المفترى في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر القاسم بن علي بن الحسن (- ٦٠٠/١٢٠٣) الطبعة الأولى، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.
- ١١١- التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي (انظر: أنساب القرشيين).
- ١١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (- ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ - ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧.
- ١١٣- التبصير بالدين وتمييز الفرقة الناجية، لأبي المظفر الإسفراييني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٥.
- ١١٤- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصَّقْلِيّ أبي حفص عمر بن خلف (- ٥٠١/١١٠٧)، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٦.

- ١١٥- تجارب الأمم، لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه (-
١٠٣٠/٤٢١)، ١ - ٤، تحقيق هـ. ف. آمدروز، مطبعة التمدن
الصناعية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١٤.
- ١١٦- تجريد أسماء الصحابة، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي
(- ٧٤٨/١٣٤٨)، نشر شرف الدين الكتبي، بومباي ١٩٦٩ -
١٩٧٠.
- ١١٧- التعبير في المعجم الكبير، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد
السمعاني التميمي (- ٥٦٢/١١٦٧)، ١ - ٢، تحقيق منيرة ناجي
سالم، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٥.
- ١١٨- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، لأبي الحسن الهلال بن المحسن
الصابئ (- ٤٤٨/١٠٥٦)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء
الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٨.
- ١١٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزي (- ٧٤٢/١٣٤١)، ١ - ٤، تحقيق عبد
الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الطبعة الأولى، بومباي ١٩٦٥.
- ١٢٠- تحفة القادم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي
المعروف بابن الأبار (- ٦٥٨/١٢٥٩)، أعاد بناءه إحسان عباس،
دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦.
- ١٢١- تحفة الوزراء، المنسوب إلى أبي منصور عبد الملك بن محمد
الثعالبي (- ٤٢٩/١٣٠٧)، تحقيق ريجينا هاينكه، بيروت ١٩٧٥.
- ١٢٢- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (- ٧٤٨/
١٣٤٧)، ١ - ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد
الدكن، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ - ١٩٥٨.
- ١٢٣- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، للحسن بن عمر بن الحسن بن

حبيب (- ٧٩٩/١٣٩٦)، ١ - ٢، تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٦.

١٢٤- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون محمد بن الحسن (- ٥٦٢/ ١١٦٧)، ١ - ٢، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

١٢٥- تراجم رجال القرنين السادس والسابع، للحافظ المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (- ٦٦٥/ ١٢٦٧)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، طبع عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.

١٢٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ١ - ٣، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (- ٥٤٤/١١٤٩)، تحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٨.

١٢٧- ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب، تأليف المرتضى محمد بن محمد الزبيدي (- ١٢٠٥/١٧٩٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩/١٣٨٨.

١٢٨- التعازي والمراثي، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (- ٢٨٦/ ٨٩٩)، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦.

١٢٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (- ٨٥٣/١٤٤٩)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٤ هـ.

١٣٠- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (لأبي جعفر محمد ابن جرير) (- ٣١٠/٩٢٣)، ١ - ١٦، تحقيق محمود محمد شاكر

- وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠.
- ١٣١- تفسير الطبري (- ٩٢٣/٣١٠)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (١ - ٣٠) طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤.
- ١٣٢- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (- ٨٥٣/١٤٤٩)، ١ - ٢، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٩٦٠.
- ١٣٣- التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (- ٦٥٦/١٢٥٨)، ١ - ٤، تحقيق بشار معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١/١٤٠١.
- ١٣٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن النقطة الحنبلي (٦٢٩/١٢٣١)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨.
- ١٣٥- التكملة لكتاب الصلة، لأبي. عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلمسي (- ٦٥٨/١٢٦٠)، سلسلة تراث الأندلس (١ - ٢)، نشر عزت العطار الحسيني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.
- ١٣٦- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، تأليف جمال الدين محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني (- ٦٨٠/١٢٨١)، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧.
- ١٣٧- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي (- ٧٢٣/١٣٢٣)، الجزء الرابع، الأقسام ١ - ٤، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥.
- ١٣٨- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، للإمام أبي الفرج

عبد الرحمن بن الجوزي (- ٥٩٧/١٢٠٠)، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٧٥.

١٣٩- تهذيب الأسماء واللغات، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (- ٦٧٦/١٢٧٧)، ١ - ٢، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة (د.د.).

١٤٠- تهذيب التهذيب، لشيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ١ - ١٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ م.

١٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام الحافظ جمال الدين يوسف المزي (- ٧٤٢/١٣٤١)، ١ - ٣، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، قدم له عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت ١٩٨٢.

١٤٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (- ٨٤٢/١٤٣٨)، ١ - ٩، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

(ث)

١٤٣- الثقات، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (- ٣٥٤/٩٦٠)، ١ - ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٨١.

١٤٤- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (- ٤٢٩/١٠٣٧)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥.

(ج)

- ١٤٥- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، لأبي طالب علي ابن أنجب المعروف بابن الساعي الخازن (- ٦٧٤/١٢٧٥)، الجزء التاسع، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد ١٣٥٩/١٩٣٤.
- ١٤٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاني (- ٧٦١/١٣٥٩)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨.
- ١٤٧- الجامع في العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل (- ٢٤١/٨٥٥)، ١ - ٢، رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرين، باعثناء محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٠.
- ١٤٨- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ١ - ٢، للعلامة محمد بن علي الأردبيلي الغروي (حوالي ١١٠١/١٦٨٨)، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت ١٩٨٣.
- ١٤٩- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي (- ٤٨٨/١٠٩٥)، تحقيق محمد بن طاوويت الطنجي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة ١٩٥٢/١٣٧٢.
- ١٥٠- الجرح والتعديل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (- ٣٢٧/٩٣٨)، ١ - ٨، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ١ - ٩، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٧١ - ١٣٧٣.
- ١٥١- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافي بن زكريا الجريري (- ٣٩٠/١٠٠٠)، ١ - ٤:

- الجزءان الأول والثاني، تحقيق محمد مرسي الخولي، نشر محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١.
- الجزءان الثالث والرابع، تحقيق إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ١٥٢- جمع الجواهر في الملح والنوادر، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (- ٤٥٣/١٠٦١)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣
- ١٥٣- الجمع بين رجال الصحيحين (أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم)، لأبي الفضل محمد ابن طاهر الشيباني المعروف بابن القيسراني (- ٥٠٧/١١١٣)، ١ - ٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٣ هـ.
- ١٥٤- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ١ - ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٦٤.
- ١٥٥- جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (- ٢٠٤/٨١٩)، رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦.
- ١٥٦- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (- ٤٥٦/١٠٦٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢.
- ١٥٧- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (- ١٧٠/٧٨٦)، ١ - ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

- ١٥٨- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ١ - ٣، أحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٣.
- ١٥٩- جمهرة نسب قریش وأخبارها، للزبير بن بكار (- ٢٥٦/٨٧٠)، الجزء الأول، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٨١ هـ.
- ١٦٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفا القرشي أبي محمد عبد القادر (- ٧٣٨/١٣٧٣)، ١ - ٢، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- ١٦١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر ابن أبي الوفا القرشي (- ٧٣٨/١٣٧٣)، ١ - ٥، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٨ - ١٩٨٨.

(ج)

- ١٦٢- الحقائق الغناء في أخبار النساء، لأبي الحسن علي بن محمد المعافري المالقي (- ٦٠٥/١٢٠٨)، تحقيق عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، طرابلس ١٩٧٨.
- ١٦٣- حديث الأربعاء، طه حسين ١ - ٣، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.
- ١٦٤- حذف من نسب قریش، لمؤرّج السدوسي (- ١٩٥/٨١٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٦.
- ١٦٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (- ٩١٢/١٥٠٥)، ١ - ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٦٨.
- ١٦٦- حسن التوسّل إلى صناعة الترسّل، لشهاب الدين محمود بن سلمان

- الحلبي كاتب الإنشاء (١٣٢٥/٧٢٥)، تحقيق أكرم عثمان يوسف،
وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠.
- ١٦٧- الحلة السَّيراء، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف
بابن الأبار الأندلسي (١٢٥٩/٦٥٨)، ١ - ٢، تحقيق حسين
مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة
١٩٦٣ - ١٩٦٤.
- ١٦٨- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، للأمير شبيب أرسلان
(١٣٦٦/١٩٤٦)، ١ - ٣، منشورات مكتبة الحياة، الطبعة
الأولى، بيروت ١٣٥٨ هـ.
- ١٦٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن
عبد الله (١٠٣٨/٤٣٠)، ١ - ١٠، مكتبة الخانجي، الطبعة
الأولى، القاهرة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢.
- ١٧٠- الحماسة، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (٨٩٨/٢٨٤)،
تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى،
القاهرة ١٩٢٩.
- ١٧١- الحماسة البصرية، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (٦٥٩/
١٢٦١)، ١ - ٢، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية،
حيدرآباد الدكن ١٩٦٤.
- ١٧٢- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين
أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي (١٣٢٣/٧٢٣)،
تحقيق مصطفى جواد، المكتبة العربية، بغداد ١٣٥١ هـ.
- ١٧٣- الحور العين، للأمير نشوان بن سعيد الحميري (١١٧٨/٥٧٣)،

تحقيق كمال مصطفى، (أعيدت طباعته بالأوفست في طهران ١٩٧٢).

١٧٤- حياة الصحابة، للشيخ محمد بن يوسف الكاندهلوي، ١ - ٣، الطبعة الثانية، حيدرآباد الدكن ١٣٧٨ هـ.

١٧٥- كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ - ٧، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٧ هـ.

(خ)

١٧٦- خاصّ الخاصّ، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (- ١٠٣٧/٤٢٩)، تحقيق الشيخ محمد السمكري، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٨٠٩.

١٧٧- خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الكاتب الأصفهاني محمد بن محمد (- ١٢٠١/٥٩٧):

١ - قسم شعراء الشام ١ - ٣، تحقيق شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤.

٢ - قسم شعراء مصر ١ - ٢، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢.

٣ - القسم العراقي ١ - ٤، تحقيق محمد بهجت الأثري وجميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٧٣.

٤ - القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم، القاهرة ١٩٦٤.

- ٥ - قسم شعراء المغرب والأندلس ١ - ٣، تحقيق آذرتاش آذرنوش، مراجعة محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني ابن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧١ - ١٩٧٣.
- ٦ - قسم فضلاء أهل أصفهان وخراسان وهرأة، الجزء الأول والثاني، تحقيق عدنان محمد آل طعمة، طهران ١٩٩٩.
- ١٧٨ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (- ١٠٩٣/١٦٨٢)، ١ - ٤، مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٧٩ - خزنة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (- ١٠٩٣/١٦٨٢)، (١ - ١٤)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.
- ١٨٠ - خطط المقرئزي (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئزي (- ٨٤٥/١٤٤١)، مطبعة بولاق، القاهرة ١٢٧٠ هـ.
- ١٨١ - الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، لعلي باشا مبارك (١ - ١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ، القاهرة ١٩٩٤.
- ١٨٢ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (- بعد ٩٢٣/١٥١٧)، ١ - ٣، تحقيق محمود فايد، الطبعة الأولى، مطبعة القاهرة ١٩٧١.
- ١٨٣ - خلاصة الذهب المسبوك (مختصر من سير الملوك)، للإربلي عبد الرحمن سنبط (- ٧١٧/١٣١٧)، تحقيق ونشر مكى السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤.

١٨٤- الخيل، لعبد الملك بن قُريب الأَصمعي (- ٢١٦/٨٣١)، تحقيق نوري حمودي القيسي (فصلة من مجلة كلية الآداب، العدد الثاني عشر ١٩٦٩) مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٧٠.

(د)

- ١٨٥- دائرة معارف البستاني، فؤاد أفرام البستاني ١ - ١٥.
- ١٨٦- الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (- ٩٢٧/١٥٢٠)، ١ - ٢، تحقيق جعفر الحسني، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥١/١٣٧٠.
- ١٨٧- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، لزینب فواز العاملة، المطبعة الأميرية الكبرى، القاهرة ١٣١٢ هـ.
- ١٨٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (- ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ - ٥، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٦/١٣٨٥.
- ١٨٩- درة الحجال في غرة أسماء الرجال (= ذيل وفيات الأعيان)، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي (- ١٠٢٥/١٦١٦)، ١ - ٣، تحقيق محمد الأحمدی أبو النور، دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧١.
- ١٩٠- الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي الأتابكي (- ٨٧٤/١٤٧٠)، ١ - ٢، تحقيق فهم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٩.
- ١٩١- دمية القصر وعصرة أهل العصر، لأبي الحسن الباخري علي بن الحسن (- ٤٦٧/١٠٧٥)، ١ - ٢، تحقيق سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٨٥.

- ١٩٢- دول الإسلام، لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ - ٢، تحقيق فهم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٤.
- ١٩٣- الديارات، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (- ٣٨٨/٩٩٨)، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٦٦.
- ١٩٤- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون إبراهيم بن علي المالكي (- ٧٩٩/١٣٩٦)، ١ - ٢، تحقيق محمد الأحمد أبو النور، مطبعة المعاهد الأزهرية، القاهرة ١٣٥١هـ.
- ١٩٥- ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (- ٢٣١/٨٤٦)، ١ - ٤، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.
- ١٩٦- ديوان النابغة الذبياني زياد بن معاوية (نحو ١٨ ق. هـ/ ٦٠٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.
- ١٩٧- ديوان ابن حيوس (الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان أبي الفتيان المشهور بابن حيوس الغنوي الدمشقي (- ٤٧٣/١٠٨١)، ١ - ٢، تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٢.
- ١٩٨- ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (- ٢٣١/٨٤٦)، ١ - ٢، شرح الخطيب التبريزي، مكتبة النوري، الطبعة الأولى، دمشق ١٣٣١هـ.
- ١٩٩- ديوان علي بن الجهم (- ٢٤٩/٨٦٣)، تحقيق خليل مردم بك، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، طبعة ثانية، (د.ت).
- ٢٠٠- ديوان محمود بن الحسن الوراق البغدادي، (نحو ٢٢٥/٨٤٠)، جمع

- ودراسة محمد زهدي يكن، دار يكن للنشر، بيروت ١٩٨٣.
- ٢٠١- ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة، جمع وتحقيق وليد قصاب، الطبعة الأولى، مؤسسة الفنان، عجمان ١٩٩١.
- ٢٠٢- ديوان ابن النقيب، عبد الرحمن بن محمد بن كمال الدين الحسيني (- ١٠٨١/١٦٧٠)، تحقيق عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٣.
- ٢٠٣- ديوان العرقله الكلبي حسان بن نمير (- ٥٦٧/١١٧١)، تحقيق أحمد الجندي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٧٠.
- ٢٠٤- ديوان العباس بن الأحنف (- ١٩٢/٨٠٨)، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ١٢٩٨ هـ.
- ٢٠٥- ديوان ابن الساعاتي، بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن رستم الخراساني (- ٦٠٤/١٢٠٨)، ١ - ٢، تحقيق أنيس الخوري المقدسي، المطبعة الأميركانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٨.
- ٢٠٦- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (- بعد ٣٩٥/١٠٠٥)، ١ - ٢، عالم الكتب، بيروت (مصورة عن طبعة حيدرآباد) (د.ت).
- ٢٠٧- ديوان كشاجم، أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (- ٣٦٠/٩٧٠)، تحقيق وشرح خيرية محمد محفوظ، مطبوعات وزارة الاعلام العراقية، بغداد، دار الجمهورية ١٩٧٠.
- ٢٠٨- ديوان ابن الرومي، علي بن العباس بن جريج (- ٢٨٣/٨٩٦)، ١ - ٦، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٧.
- ٢٠٩- ديوان علي بن جبلة العكوك (- ٢١٣/٨٢٨)، تحقيق زكي ذاكر العاني، مطبعة دار الساعة، بغداد ١٩٧١.
- ٢١٠- ديوان الحَيْص بَيْص، الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن

- محمد التميمي البغدادي (- ٥٧٤/١٠٨١)، ١ - ٣، تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٤.
- ٢١١- ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي (- ٣٥٤/٩٦٥)، تحقيق عبد الوهاب عزّام، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤.
- ٢١٢- ديوان ابن نباتة المصري، جمال الدين محمد بن محمد ابن نباتة المصري الفارقي (- ٧٦٨/١٣٦٦)، بعناية الشيخ محمد القلقيلي، مطبعة التمدن، القاهرة ١٩٠٥.
- ٢١٣- ديوان أسامة بن منقذ الشيزري (- ٥٨٤/١١٨٨)، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت (د.ت).
- ٢١٤- ديوان الأَرْجاني، الإمام ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين (- ٥٤٤/١١٤٩)، تحقيق أحمد عباس الأزهرى، مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ.
- ٢١٥- ديوان توبة بن الحُمَيْر العقيلي العامري (- ٨٥/٧٠٤)، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨.
- ٢١٦- ديوان صفى الدين الحَلِّي، عبد العزيز بن سرايا، (- ٧٥٠/١٣٤٩)، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٥٦.
- ٢١٧- ديوان ليلى الأَخيلية، ليلى بنت عبد الله بن الرّحال (نحو ٨٠/٧٠٠)، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد (د.ت).
- ٢١٨- ديوان (= شعر) الوليد بن يزيد بن عبد الملك (- ١٢٦/٧٤٤)، تحقيق فرانثيسكو غابرييلي، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٧.
- ٢١٩- ديوان ابن قسيم الحموي، مسلم بن الخضر التنوخي (- ٥٤١/١١٤٦)، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، الطبعة الأولى، دار

- البشير، عمان ١٩٩٥.
- ٢٢٠- ديوان الهذليين، (انظر: شرح أشعار الهذليين).
- ٢٢١- ديوان (= شعر) مروان بن سليمان بن أبي حفصة (- ١٨٢/٧٩٨)، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.
- ٢٢٢- ديوان (= شعر) أحمد بن منير الطرابلسي (- ٥٤٨/١١٥٣)، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، دار القلم، الكويت ١٩٨٢.
- ٢٢٣- ديوان ابن منير الطرابلسي، أبي الحسين أحمد (- ٥٤٨/١١٥٣)، تحقيق عمر تدمري، مكتبة السائح، طرابلس (لبنان) ١٩٨٦.
- ٢٢٤- ديوان (= شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٧١.
- ٢٢٥- ديوان (= شعر) الكميت بن زيد الأسدي (- ١٢٦/٧٤٤)، جمع وتحقيق داود سلوم، ١ - ٣، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩.

(ذ)

- ٢٢٦- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (- ٥٤٢/١١٤٧)، ١ - ٨، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٩.
- ٢٢٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآقا بزرك محسن بن علي الطهراني (- ١٣٨٩/١٩٧٠)، ١ - ٢٦، الطبعة الأولى، طهران ١٩٦٤.
- ٢٢٨- ذكر أسماء التابعين، ومن بعدهم مِمَّنْ صَحَّتْ روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، تخريج الحافظ علي بن عمر الدارقطني (- ٣٨٥/٩٩٥)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٥.

- ٢٢٩- ذكر أخبار إصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (-).
١٠٣٨/٤٣٠، ١ - ٢، تحقيق س. ديدرinx، مطبعة بريل، ليدن
١٩٣٤/١٣٥٣.
- ٢٣٠- ذيل تاريخ بغداد، لابن الديثي، (انظر كتاب: المختصر المحتاج إليه).
- ٢٣١- ذيل وفيات الأعيان، لابن القاضي المكناسي، (انظر: كتاب درة
الحجال في أسماء الرجال).
- ٢٣٢- ذيل العبر، أو (من ذبول العبر) لشمس الدين الذهبي (- ٧٤٨/
١٣٤٧) والحسيني محمد بن علي أبو المحاسن (- ٧٦٥/١٣٦٤)،
تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، مطبعة حكومة الكويت (د.ت).
- ٢٣٣- الذيل على طبقات الحنابلة، للإمام زين الدين عبد الرحمن بن
أحمد بن رجب الحنبلي (- ٧٩٥/١٣٩٣)، ١ - ٢، تحقيق محمد
حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢.
- ٢٣٤- ذيل تاريخ دمشق، لأبي يَغْلَى حمزة بن أسد القلانسي (- ٥٥٥/
١١٦٠)، تحقيق ه.ف. آمدروز، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٨.
- ٢٣٥- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لقاضي القضاة تقي الدين أبي
الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (- ٨٣٣/١٤٢٩)، ١ - ٢،
تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠.
- ٢٣٦- ذيل الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني (- ٨٥٢/١٤٤٨)، تحقيق
عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٢.
- ٢٣٧- ذبول تاريخ الطبري، محمد بن جرير (- ٣١٠/٩٢٣):
- ١ - صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (- ٣٦٩/٩٧٩).
- ٢ - تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني (- ٥٢١/
١١٢٧)، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية،
الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

- ٣ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل لمحمد بن جرير الطبري (-)
 (٩٢٣/٣١٠)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار
 المعارف، القاهرة ١٩٧٧.
- ٢٣٨ - ذيل زهر الآداب، (انظر: جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري
 القيرواني).
- ٢٣٩ - ذيل مرآة الزمان، للشيخ قطب الدين اليونيني موسى بن محمد (-)
 (١٣٢٥/٧٢٦)، ١ - ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،
 الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٥٤.
- ٢٤٠ - ذيل الكاشف، لأبي زُرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (-/٨٢٦)
 (١٤٢٣)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦.
- ٢٤١ - ذيل على ميزان الاعتدال، للحافظ العراقي أبي الفضل زين الدين
 عبد الرحيم بن الحسين (-/٨٠٦/١٤٠٤)، تحقيق صبحي
 السامرائي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٢٤٢ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن
 عبد الملك المراكشي (-/٧٠٣/١٣٠٣)، الجزء الرابع والخامس،
 تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤ - ١٩٦٥.
- ٢٤٣ - الذيل على الروضتين، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي
 (-/٦٦٥/١٢٦٧)، القاهرة ١٩٤٧، (انظر: تراجم رجال القرنين
 السادس والسابع).
- ٢٤٤ - ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي، للحافظ جلال الدين
 السيوطي، (راجع: طبقات الحفاظ).

(د)

- ٢٤٥- رايات المبرزين وغايات المميزين، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (- ١٢٨٦/٦٨٥)، تحقيق النعمان عبد المطاع القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٧٣.
- ٢٤٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (- ١١٤٤/٥٣٨)، ١ - ٤، تحقيق سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢.
- ٢٤٧- رثاء النفس بين عبد يغوث الحارثي ومالك بن الربيع المازني، لإبراهيم الحاوي. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.
- ٢٤٨- رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، للإمام أبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (- ١٠٠٨/٣٩٨)، ١ - ٢، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧.
- ٢٤٩- رحلة ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي (- ٦١٤/١٢١٧)، مطبعة بريل، الطبعة الثانية، ليدن ١٩٠٧.
- ٢٥٠- الردة ونبذة من فتوح العراق، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (- ٨٢٣/٢٠٧)، رواية ابن الأعمش الكوفي، تحقيق محمد حميد الله، المؤسسة العالمية للنشر، باريس ١٩٨٩.
- ٢٥١- الردة ونبذة من فتوح العراق، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (- ٢٠٧/٨٢٣)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٠.
- ٢٥٢- رسالة الغفران، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (- ٤٤٩/١٠٥٧)، تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٠.
- ٢٥٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للسيد الشريف

- محمد جعفر الكتّاني (- ١٣٤٥/١٩٢٧)، دار الفكر، دمشق ١٩٦٤.
- ٢٥٤- رغبة الأمل من كتاب الكامل، لسيد بن علي المرصفي (- ١٤٣٩/١٩٣١)، ١ - ٨، مكتبة الأسد، طهران ١٩٧٠.
- ٢٥٥- رفع الإضر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (- ١٤٤٨/٨٥٢)، ١ - ٢، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦١.
- ٢٥٦- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للعلامة محمد باقر ابن زين الدين الخوانساري (- ١٣١٣/١٨٩٥)، ١ - ٨، الدار الإسلامية، بيروت ١٩٩١.
- ٢٥٧- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (- ٥٨١/١١٨٥)، ١ - ٧، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٠.
- ٢٥٨- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (- ٥٨١/١١٨٥)، ١ - ٤، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٣.
- ٢٥٩- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لأبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل (- ٦٦٥/١٢٦٧)، ١ - ٢، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٦.
- ٢٦٠- الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري أحمد ابن عبد الله (- ٦٩٤/١٢٩٥)، ١ - ٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤.
- ٢٦١- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقيا، لأبي بكر عبد الله

ابن محمد المالكي (- بعد ٤٥٣ / بعد ١٠٦١)، ١ - ٢، تحقيق حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥١.

(ز)

٢٦٢- زبدة النصر ونخبة العصرة (= تواريخ آل سلجوق)، لعماد الدين الكاتب الأصفهاني، اختصار الفتح بن علي البنداري (- ٦٤٣ / ١٢٤٥)، ١ - ٣، تحقيق م. هوتسما، بريل، ليدن ١٨٨٦.

٢٦٣- زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، للأمير بيبرس المنصوري الدوادار، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٩٩٩.

٢٦٤- زبدة الحلب من تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم (- ٦٠٠ / ١٢٦١)، ١ - ٢، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤.

٢٦٥- الزهد للإمام أحمد بن حنبل (- ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)، ١ - ٢، تحقيق محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١.

٢٦٦- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (- ٤٥٣ / ١٠٦١)، ١ - ٢، تحقيق على محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩.

٢٦٧- زين الأخبار، لأبي سعيد عبد الحي الكرديزي (المتوفى أواسط القرن الخامس الهجري)، تعريب محمد بن تاويت الطنجي، مطبعة محمد الخامس الجامعية الثقافية، فاس ١٩٧٢.

(س)

٢٦٨- السلوك لمعرفة دول الملوك، لأحمد بن علي المقرئزي (- ٨٤٥ / ١٤٤٢)، ١ - ٤، تحقيق محمد مصطفى زيادة وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة ٩٥٦ - ١٩٧٢.

- ٢٦٩- سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي (- ٤٨٧/١٠٩٤)، ١ - ٣، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الحديث، بيروت ١٩٨٤، (صورة عن طبعة جامعة عليكرة بالهند سنة ١٩٣١).
- ٢٧٠- سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر الدارقطني (- ٣٨٥/٩٩٥)، ١ - ٤، تحقيق عبد الله هاشم المدني، المدينة المنورة ١٣٦٦ هـ.
- ٢٧١- سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (- ٢٥٥/٨٦٩)، ١ - ٢، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة ١٩٨٣.
- ٢٧٢- سؤالات الحافظ السلفي، أحمد بن محمد (- ٥٧٦/١١٨٠)، لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، تحقيق مطاع طرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦.
- ٢٧٣- سيرة عمر بن عبد العزيز، تصنيف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (- ٥٩٧/١٢٠١)، تحقيق محب الدين الخطيب، مطبعة المؤيد، القاهرة ١٣٣١ هـ.
- ٢٧٤- السير والمغازي، لمحمد بن إسحق المطلبي (- ١٥١/٧٦٨)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨.
- ٢٧٥- السيرة النبوية، لابن إسحاق محمد بن إسحق بن يسار (- ١٥١/٧٦٨)، المسمّاة بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي، تحقيق محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث، الرباط ١٩٧٦.
- ٢٧٦- السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام الأنصاري (- ٢١٣/٨٢٨)، ١ - ٤، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٥٥.
- ٢٧٧- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن

- حبان البستي (- ٣٥٤/٩٦٥)، تحقيق السيد عزيز بك. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٧.
- ٢٧٨- سير أعلام النبلاء، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (- ١٣٤٧/٧٤٨)، ١ - ٢٥، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

(نش)

- ٢٧٩- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، ١ - ٢، دار الكتاب العربي، بيروت (مصورة عن طبعة السلفية، القاهرة ١٩٣٠/١٣٤٩).
- ٢٨٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (- ١٠٨٩/١٦٧٨)، ١ - ٨، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠/١٩٣١.
- ٢٨١- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري (- ٢٧٥/٨٨٨)، ١ - ٣، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٦٥.
- ٢٨٢- شرح ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي (- ٣٥٤/٩٦٥)، لعبد الرحمن البرقوقي ١ - ٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦.
- ٢٨٣- شرح شواهد المغني، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١/١٥٠٥)، ١ - ٢، تحقيق الشيخ محمد بن التلاميذ المركزي الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).
- ٢٨٤- شرح اختيارات المفضل، صنعة الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد (- ٥٠٢/١١٠٩)، ١ - ٣، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢.
- ٢٨٥- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، صنعة الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد (- ٥٠٢/١١٠٩)، ١ - ٤، طبع باعتناء

فرايتاغ، بون ١٢٢٨.

٢٨٦- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (-) ٤٢١/١٠٣٠)، ١ - ٤، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٢.

٢٨٧- شرح ديوان المتنبي أحمد بن الحسين الجعفي، (انظر: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب).

٢٨٨- شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري، (- ٢٠٨/ ٨٢٣)، تحقيق سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٧.

٢٨٩- شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، ١ - ٢، لأبي بكر محمد يحيى الصولي (- ٩٤٦/٣٣٥)، تحقيق خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٨.

٢٩٠- شرح مقامات الحريري، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (- ١٢٢٣/٦١٩)، ١ - ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٧٢.

٢٩١- شرح المفضليات، لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري (- ٣٠٤/ ٩١٧)، تحقيق كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٠.

٢٩٢- شرح رقم الحل في نظم الدول، للوزير لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦/١٣٧٤)، تحقيق عدنان درويش، مطبوعات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٠.

٢٩٣- شرح القصائد التسع المشهورات، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل النحاس، (- ٩٥٠/٣٣٨)، ١ - ٢، تحقيق أحمد خطاب، سلسلة كتب التراث، بغداد ١٩٧٣.

٢٩٤- شرح سقط الزند، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (- ٤٤٩/

- (١٠٥٧)، ١ - ٥، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، الدار القومية للطباعة والنشر، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧).
- ٢٩٥- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله (- ٦٥٦/١٢٥٨)، ١ - ٤، دار الأندلس، بيروت (د.ت).
- ٢٩٦- الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (- ٢٧٦/٨٨٩)، ١ - ٢، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤، (طبعة دي غوية ١٩٠٢، مضافاً إليها تحقیقات وتعليقات إحسان عباس ومحمد يوسف نجم).
- ٢٩٧- شعراء مقلون، لحاتم صالح الضامن، مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٢٩٨- شعراء عباسيون، غوستاف ثون غرونباوم (مطبع بن إياس، سلم الخاسر، أبو الشمقمق)، تحقيق محمد يوسف نجم، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩.
- ٢٩٩- الشعور بالعمور، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ٧٦٤/١٣٦٣)، تحقيق عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمان ١٩٨٨.
- ٣٠٠- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تأليف أحمد بن إبراهيم الحنبلي (- ٨٧٦/١٤٧١)، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨.
- ٣٠١- شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري (- ٥٧٣/١١٧٨)، الجزء الأول، القسم الأول والثاني، تحقيق د.ك. زترستين، مطبعة بريل، ليدن ١٣٧٠ هـ.

(ص)

- ٣٠٢- صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تأليف أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (- ٨٢١/١٤١٨)، ١ - ١٤، دار الكتب المصرية،

القاهرة ١٩٢٢.

٣٠٣- صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (-

: ١٢٠٠/٥٩٧)

- القسم الأول: ١ - ٢ تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الأولى،

دار الوعي، حلب ١٩٦٩.

- القسم الثاني: ٣ - ٤ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد

الدكن ١٣٥٥ هـ.

٣٠٤- صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية، تأليف تقي الدين

الدوري، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠.

٣٠٥- الصلة لتاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن

بشكوال (- ١١٨٢/٥٧٨)، ١ - ٢، باعتناء السيد عزت العطار

الحسيني، القاهرة ١٩٥٥.

٣٠٦- صلة الصلة في تراجم أعلام الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن الزبير

الغرناطي (- ١٣٠٨/٧٠٨)، تحقيق ليثي پروثنسال، المطبعة

الاقتصادية، الرباط ١٩٣٧.

٣٠٧- صلة تاريخ الطبري، لعريب بن سعد القرطبي (- ٩٧٩/٣٦٩)،

(ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

(ض)

٣٠٨- الضعفاء الكبير، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي

(- ٩٣٤/٣٢٢)، ١ - ٤، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار

الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٣٠٩- الضعفاء الصغير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (- ٢٥٦/

- ٨٧٠)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.
- ٣١٠- الضعفاء والمتروكون، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (- ٣٠٣/ ٩١٥)، ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.
- ٣١١- الضعفاء والمتروكون، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (- ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض ١٩٨٤.
- ٣١٢- الضعفاء والمتروكون، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (- ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦.
- ٣١٣- الضعفاء والمتروكون، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (- ٢٦٤/ ٨٧٨)، ١ - ٣، تحقيق سعدي الهاشمي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٢.

(ط)

- ٣١٤- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (- ٧٤٨/ ١٣٤٧)، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٦.
- ٣١٥- طبقات الأطباء والحكماء، تأليف أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جليل (- بعد ٣٧٧/ ٩٨٧)، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- ٣١٦- طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، (انظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء).
- ٣١٧- طبقات الأمم، للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي (- ٤٦٢/ ١٠٧٠)، تحقيق حياة العيد بو علوان، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٥.

- ٣١٨- طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (- ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٣.
- ٣١٩- طبقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي المصري (- ١٤٠٤/ ٨٠٤)، تحقيق نور الدين شريعة، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.
- ٣٢٠- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (- ١٠٦٥/ ٤٥٨)، ١ - ٢، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٢/ ١٣٧١.
- ٣٢١- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (١٠٦٥/ ٤٥٨)، ، اختصار شمس الدين أبي عبد الله النابلسي، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق ١٣٥٠ هـ.
- ٣٢٢- طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري (- ٨٥٤/ ٢٤٠)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٩٨٢.
- ٣٢٣- طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري (- ٨٥٤/ ٢٤٠)، برواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، لمحمد بن أحمد الأزدي ١ - ٢، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٧.
- ٣٢٤- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي الحنفي (- ١٠١٠/ ١٦٠١)، ١ - ٣، دار الرفاعي للنشر، الرياض ١٩٨٣.
- ٣٢٥- طبقات الشافعية، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (- ١٣٧٠/ ٧٧٢)، ١ - ٢، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٠.
- ٣٢٦- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (- ١٣٦٩/ ٧٧١)، ١ - ٨، تحقيق عبد الفتاح

- الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١.
- ٣٢٧- طبقات الشافعية، لأبي بكر تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبه (- ١٣٨٨/٧٩٠)، تحقيق عبد العليم خان ١ - ٤، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٣٢٨- طبقات الشافعية الكبرى، لشيخ الإسلام تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (- ١٣٦٩/٧٧١)، ١ - ٦، المطبعة الحسينية، القاهرة (د.ت).
- ٣٢٩- طبقات الشافعية، لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (- ١٦٠٥/١٠١٤)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١.
- ٣٣٠- طبقات الشعراء المحدثين، لعبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي (- ٩٠٩/٢٩٦)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٨.
- ٣٣١- طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (- ١٠٢١/٤١٢)، مطبعة بريل، ليدن ١٩٦٠.
- ٣٣٢- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (- ٨٤٦/٢٣٢)، ١ - ٢، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.
- ٣٣٣- طبقات الفقهاء الشافعية، لمحمد بن أحمد العبادي (- ٤٥٨/١٠٦٦)، تحقيق غوستا فيتستام، مطبعة بريل، ليدن ١٩٦٤.
- ٣٣٤- طبقات الفقهاء الشافعية، للإمام تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (- ١٢٤٥/٦٤٣)، ١ - ٢، هذبه الإمام يحيى بن شرف النووي، نقحه الإمام يوسف بن عبد الرحمن

- المزي، تحقيق محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٩٢.
- ٣٣٥- طبقات الفقهاء، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي (- ٤٧٦/ ١٠٨٣)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠.
- ٣٣٦- طبقات القراء لابن الجزري، (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء).
- ٣٣٧- طبقات علماء الحديث، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (- ٧٤٤/ ١٣٤٣)، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، ١ - ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩.
- ٣٣٨- طبقات القراء، (= معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (- ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ - ٢، تحقيق بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.
- ٣٣٩- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (- ٢٣٠/ ٨٤٤)، ١ - ٩، تحقيق إدوارد سخاو وآخرين، ليدن ١٩١٧ - ١٩٤٠.
- ٣٤٠- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ١ - ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٥٧/ ١٣٧٧.
- ٣٤١- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) تحقيق زياد منصور، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٣.
- ٣٤٢- طبقات المعتزلة، للإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى (- ٨٤٠/ ١٤٣٧)، تحقيق سوسنة ديفلد فِلزر، منشورات فرانز شتاينر، فيسبادن - بيروت ١٩٦١.
- ٣٤٣- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي (- ٩٤٥/ ١٥٣٨)، ١ - ٢، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٢.

- ٣٤٤- طبقات المفسرين، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (-) ١٥٠٥/٩١١)، تحقيق هانريج أنجلين فايرز، مطبعة بريل، ليدن ١٨٣٩ هـ.
- ٣٤٥- طبقات النحاة واللغويين، للإمام تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (-) ١٣٨٨/٧٩٠)، ١ - ٢، تحقيق محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣.
- ٣٤٦- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (-) ٩٨٩/٣٧٩)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٤.
- ٣٤٧- طبقات علماء أفريقيا، لأبي العرب محمد بن أحمد (-) ٣٣٣/ ٩٤٥)، ١ - ٢، تحقيق محمد بن أبي شنب، الجزائر ١٩١٤.
- ٣٤٨- الطرائف الأدبية، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧.

(ع)

- ٣٤٩- العبر في خبر من عبر، لمؤرخ الإسلام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (-) ١٣٤٨/٧٤٨)، ١ - ٥، تحقيق صلاح الدين المنجد و فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦.
- ٣٥٠- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، للعلامة عبد الرحمن بن خلدون (-) ١٤٠٥/٨٠٨)، ١ - ٧، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٨.
- ٣٥١- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، (-) ٩٦٥/٣٥٤)، الشيخ ناصيف اليازجي، ١ - ٢، المطبعة الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٠٥ هـ.

- ٣٥٢- المسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك،
للملك الأشرف الغساني إسماعيل بن العباس بن علي (- ٨٠٣/
١٤٠٠)، ١ - ٢، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث
الإسلامي، بيروت ١٩٧٥.
- ٣٥٣- عصر الخليفة المقتدر بالله العباسي، حمدان عبد المجيد الكبيسي،
مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٤.
- ٣٥٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد
الفاصي المكي (- ٨٣٢/١٤٢٩)، ١ - ٨، تحقيق فؤاد سيد
وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- ٣٥٥- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، للعيني محمود بن أحمد (-
٨٥٥/١٤٥١)، تحقيق محمد محمد أمين، ١ - ٧، الهيئة المصرية
العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩.
- ٣٥٦- العقد الفريد، لابن عبد ربه أحمد بن محمد الأندلسي (- ٣٢٨/
٩٤٠)، ١ - ٨، تحقيق محمد سعيد العريان، الطبعة الثانية، مطبعة
الاستقامة، القاهرة ١٩٥٣.
- ٣٥٧- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي
(- ٨١٢/١٤١٠)، ١ - ٤، مطبعة الهلال، القاهرة ١٩١١ - ١٩١٤،
(نشریات جیب التذکارية، لیدن ١٩١٣).
- ٣٥٨- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، (انظر: الجامع في
العلل ومعرفة الرجال).
- ٣٥٩- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عتبة أحمد بن علي
العلوي، (- ٨٢٨/١٤٢٤)، تحقيق نزار رضا، بيروت ١٩٦٥.
- ٣٦٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق
القيرواني (- ٤٦٣/١٠٧١)، ١ - ٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحמיד، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.

٣٦١- عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (- ٢٧٦/٨٨٩)،

١ - ٤، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٠.

٣٦٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم

الخزرجي (- ٦٦٨/١٢٦٩)، ١ - ٣، دار الثقافة، الطبعة الثانية،

بيروت ١٩٧٩.

٣٦٣- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس

محمد بن محمد بن محمد (- ٧٣٤/١٣٣٤)، ١ - ٢، دار الآفاق

الجديدة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٢.

٣٦٤- عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي، (- ٧٦٤/١٣٦٢)،

الأجزاء:

- السفر الأول (السيرة النبوية - خلافة الصديق)، تحقيق

حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٠.

- من السنة ٢١٩هـ إلى ٢٥٠هـ، تحقيق عفيف حاطوم، دار الثقافة

بيروت ١٩٩٦.

- الجزء ١٢، (من السنة ٥٠٥هـ إلى ٥٥٥هـ)، تحقيق فيصل

السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٧٧.

- الجزء ٢٠، (من السنة ٦٤٥هـ إلى ٦٧٠هـ)، تحقيق فيصل

السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٨٠.

- الجزء ٢١، (من السنة ٦٧١هـ إلى ٦٨٧هـ)، تحقيق نبيلة داود

وفصل السامر، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٤.

- الجزء ٢٣، (من السنة ٦٨٨هـ إلى ٦٩٩هـ)، تحقيق نبيلة

عبد المنعم داود، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٩١.

٣٦٥- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، لمؤلف مجهول، تحقيق دي خويه يونج، مطبعة بريل، ليدن ١٨٦٩.
- الجزء الثالث، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة بريل ١٨٧١).

- الجزء الرابع بقسميه، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٣.

(غ)

٣٦٦- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم (- ١١٠١/١٦٨٩)، ١ - ٢، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨.

٣٦٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (- ٨٣٣/١٤٢٩)، ١ - ٢، تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢/١٣٥١ - ١٩٣٣/١٣٥٢.

٣٦٨- الغدير في الكتاب والسنة، لعبد الحسين الآميني النجفي (- ١٣٩٢/١٩٧١)، ١ - ٩، الطبعة الثانية، مطبعة الحيدري، طهران ١٣٧٢ هـ.

٣٦٩- الفصون الياقة في محاسن شعراء المائة السابعة، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (- ٦٨٥/١٢٨٦)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٤.

٣٧٠- الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (- ٥٤٤/١٤٠٢)، تحقيق محمد بن عبد الكريم، الدار التونسية للكتاب، تونس ١٩٧٨.

٣٧١- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، لصلاح الدين خليل بن أيبك

الصفدي (- ٧٦٤ / ١٣٦٣)، ١ - ٢، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٧٥.

(ف)

٣٧٢- الفائق في غريب الحديث، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (-
١١٤٤ / ٥٣٨)، ١ - ٣، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو
الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٤٥.

٣٧٣- فتوح الشام، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (-
٨٢٣ / ٢٠٧)، ١ - ٢، مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٧٣ هـ.

٣٧٤- فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم (- ٨٧١ / ٢٥٧)، تحقيق ودراسة محمد الحجيري، دار
الفكر، بيروت ١٩٩٦ / ١٤١٦.

٣٧٥- فتوح البلدان، لأحمد بن جابر بن يحيى البلاذري (- ٨٩٢ / ٢٧٩)،
١ - ٣، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية،
القاهرة ١٩٥٦.

٣٧٦- الفتوح، للعلامة أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (- حوالي ٣١٤/
٩٢٦)، ١ - ٩، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٦٩ (مصورة عن
طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٦٩ / ١٣٨٩).

٣٧٧- الفتح القسي في الفتح القدسي، للعماد الكاتب الأصبهاني محمد بن
محمد (- ١٢٠٠ / ٥٩٧)، تحقيق محمد محمود صبيح، الدار القومية
للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥.

٣٧٨- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن الطقطقي
محمد بن علي بن محمد (- ٧٠٩ / ١٣٠٩)، دار صادر، دار
بيروت، بيروت ١٩٦٠.

- ٣٧٩- الفرج بعد الشدة، للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (-) ٣٨٤/٩٩٤)، ١ - ٥، تحقيق عبود الشالجي المحامي، دار صادر، بيروت ١٩٧٨.
- ٣٨٠- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (- ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
- ٣٨١- فرق الشيعة، لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (القرن الثالث/ التاسع)، تحقيق هلموت ريتير، استانبول، مطبعة الدولة ١٩٣١، سلسلة النشريات الإسلامية رقم ٤.
- ٣٨٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (- ٤٥٦/١٠٦٤)، ١ - ٥، تحقيق ونشر الجمالي والخانجي، القاهرة ١٩٢١.
- ٣٨٣- الفلاكة والمفلوكون، لشهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله الدلجي (- ٨٣٨/١٤٣٥)، مكتبة الأندلس، بغداد ١٣٨٥ هـ.
- ٣٨٤- الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم (- ٣٨٠/٩٩٠)، تحقيق رضا تجدد المازندراني، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٨.
- ٣٨٥- الفهرست، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (- ٤٦٠/١٠٦٧)، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ١ - ٢، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦١.
- ٣٨٦- فوات الوفيات، لمحمد بن شاکر الکتبی (- ٧٦٤/١٣٦٢)، ١ - ٥، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٧.
- ٣٨٧- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي الهندي محمد بن عبد الحي (- ١٣٠٤/١٨٨٧)، عني بتصحيحه محمد بدر الدين، القاهرة ١٣٢٤.

- (- ٢٨٠/٨٩٣)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، القاهرة ١٩٤٩.
- ٤٠٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (- ١٠٦٧/١٦٥٧)، ١ - ٢، استامبول ١٩٤١.
- ٤٠٦- كشف الغمة في معرفة الأئمة، لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (- ٦٩٢/١٢٩٣)، طهران ١٣٨١ هـ.
- ٤٠٧- كنز الدرر وجامع الغرر، لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري (- بعد ٧٣٦/١٤٣٢):
- الجزء السادس: الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١.
- الجزء السابع: الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٢.
- الجزء الثامن: الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق أولريش هارمان، القاهرة ١٩٧١.
- الجزء التاسع: الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة ١٩٦٠.
- ٤٠٨- الكنى والأسماء، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (- ٢٦١/٨٧٥)، تحقيق مطاع طرابيشي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ (مصورة النسخة المحفوظة في الخزانة الظاهرية بدمشق).
- ٤٠٩- الكواكب الدرية في السيرة النورية، تأليف بدر الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (- ٨٧٤/١٤٧٠)، تحقيق محمود زايد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧١.

- ٤١٠- الكنى والألقاب، للمؤرخ الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (- ١٣٥٩/١٩٤٠)، ١ - ٣، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٥٦.
- ٤١١- الكنى والأسماء، للشيخ أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (- ٩٢٣/٣١٠)، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة (مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٢٢ هـ).
- ٤١٢- كتاب الوزراء للصابي، (انظر: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء).
- ٤١٣- كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (- ٣٠١/٩١٤)، تحقيق سكيئة الشهابي، دار طلاس، دمشق ١٩٨٧.
- ٤١٤- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي (- ٩٦٥/٣٥٤)، ١ - ٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
- ٤١٥- كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات، لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (- ١١٨٢/٥٧٨)، تحقيق مانويلا مارين، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد ١٩٩١.
- ٤١٦- كتاب مجابي الدعوة، لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (- ٨٩٤/٢٨١)، الدار القيمة، بومباي ١٩٦٩.

(ج)

- ٤١٧- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري علي بن محمد (- ١٢٧٢/٦٣٠)، ١ - ٣، عن نسخة الخزانة التيمورية، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٧ هـ.
- ٤١٨- لباب الآداب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (- ١٠٣٧/٤٢٩)، ١ - ٢، تحقيق قحطان رشيد صالح، وزارة

الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٨.

٤١٩- باب الآداب، للأمير أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري (-)
١١٨٨/٥٨٤)، تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية،
القاهرة ١٩٣٥.

٤٢٠- لسان العرب، لابن منظور المصري محمد بن مكرم (- ٧١١/
١٣١١)، ١ - ١٥، دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦.

٤٢١- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (- ٨٥٢/
١٤٤٨)، ١ - ٧، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن
١٩١١/١٣٣٠.

٤٢٢- لعب العرب، أحمد تيمور باشا، الطبعة الأولى، مطبعة دار التأليف
والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٨.

٤٢٣- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، للعلامة يوسف
البحراني، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثانية، دار
الأضواء، بيروت ١٩٨٦.

(م)

٤٢٤- مآثر الأنافة في معالم الخلافة، لأحمد بن علي القلقشندي (- ٨٢١/
١٤١٨)، ١ - ٣، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب،
القاهرة (د.ت).

٤٢٥- المبتدأ والمبعث والمغازي، لابن إسحاق، (انظر: السيرة النبوية
لمحمد بن إسحاق).

٤٢٦- متمم ومالك ابنا نويرة اليربوعي، لابن تميم مرهون الصفار، مطبعة
الإرشاد، بغداد ١٩٦٨.

- ٤٢٧- مجاهد العامري، قائد الأسطول العربي في غربي البحر المتوسط في القرن الخامس الهجري، تأليف كيليا سارنللي تشركوا، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٦١.
- ٤٢٨- مجمع الآداب، (انظر: معجم الألقاب لابن الفوطي).
- ٤٢٩- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (- ١١٢٤/٥١٨)، ١ - ٢، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٢.
- ٤٣٠- المحاسن والمساوي، للإمام إبراهيم بن محمد البيهقي (في خلافة المقتدر بالله ٢٩٥ - ٣٢٠هـ)، ١ - ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦١.
- ٤٣١- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والأدباء، للراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (- ١١٠٨/٥٠٢)، ١ - ٤، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦١.
- ٤٣٢- المحبر، لمحمد بن حبيب البغدادي (- ٨٥٩/٢٤٥)، رواية أبي سعيد السكري، تحقيق إيلزة ليختن شتير، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٤٢/١٣٦١.
- ٤٣٣- المحن، لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (- ٩٤٥/٣٣٣)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣.
- ٤٣٤- مختارات شعراء العرب، لهبة الله بن علي بن محمد أبي السعادات ابن الشجري (- ١١٤٨/٥٤٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٤.
- ٤٣٥- مختارات البارودي، محمود سامي باشا البارودي، ١ - ٤، تحقيق كاتبة ياقوت المرسي، مطبعة الجريدة بسراي البارودي، القاهرة ١٣٢٧هـ.
- ٤٣٦- مختصر التاريخ، لظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني

- (١٢٩٨/٦٩٧)، تحقيق مصطفى جواد، مديرية الثقافة العامة، وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٠.
- ٤٣٧- مختصر طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، اختصره الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي (١٣٩٥/٧٩٧)، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق ١٣٥٠ هـ.
- ٤٣٨- مختصر تاريخ دمشق الكبير، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، اختصار ابن منظور المصري محمد بن مكرم (١٣١١/٧١١)، ١ - ٢٩، مجموعة من المحققين، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ - ١٩٩٨.
- ٤٣٩- المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (١٣٧٢/٧٧٤)، ١ - ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د.ت).
- ٤٤٠- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبشي (١٢٣٩/٦٣٧)، انتقاء الإمام الذهبي، ١ - ٣، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣.
- ٤٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لأبي محمد اليافعي عبد الله بن أسعد (١٣٦٦/٧٦٨)، ١ - ٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ.
- ٤٤٢- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، للعلامة سبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلو (١٢٥٦/٦٥٤)، المجلد الثامن، ١ - ٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥١ - ١٩٥٢.
- ٤٤٣- مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١/٩٦٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٥.
- ٤٤٤- المراثي، لمحمد بن العباس اليزيدي (٩٢٢/٣١٠)، تحقيق محمد

- نبيل طريفي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩١.
- ٤٤٥- المراسيل في الحديث، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (- ٣٢٧/٩٣٨)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المشنى، بغداد ١٩٦٧.
- ٤٤٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المؤرخ (- ٣٤٦/٩٥٧)، ١ - ٧، تحقيق شارل بللا، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ١٩٧٩.
- ٤٤٧- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١/١٥٠٥)، ١ - ٢، تحقيق علي محمد البجاوي وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).
- ٤٤٨- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري (- ٧٤٩/١٣٤٨):
- دولة المماليك الأولى، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٦.
 - قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٥.
 - السيرة النبوية، تحقيق محمد عيسى الحريري، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٧.
- ٤٤٩- المستجد من فعلات الأجواد، لأبي علي المحسن بن علي التنوخي (- ٣٨٤/٩٩٤)، تحقيق محمد كردعلي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٤٦.
- ٤٥٠- المستدرك على الصحيحين في الحديث، ١ - ٤، للإمام أبي عبد الله

- محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المعروف بالحاكم (-)
 (١٠١٤/٤٠٥)، مكتبة النصر الحديثة، الرياض (د.ت).
- ٤٥١- المستدرك على الشعور بالغور، للدكتور عبد الرزاق حسين، (انظر:
 الشعور بالغور)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.
- ٤٥٢- المستطرف في كل فن مستظرف، ١ - ٢، للأبشيهي المحلي محمد
 ابن أحمد (- ١٤٤٨/٨٥٢)، دار الأضواء، بيروت ١٩٩٤.
- ٤٥٣- المستظرف من أخبار الجواري، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن
 أبي بكر السيوطي (- ١٥٠٥/٩١١)، تحقيق صلاح الدين المنجد،
 دار الكتاب الجديد، بيروت. (د.ت).
- ٤٥٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين محمد بن
 محمود بن النجار البغدادي (- ١٢٤٥/٦٤٣)، انتقاء الحافظ
 شهاب الدين الدمياطي، تحقيق محمد مولود خلف، وبشار
 معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.
- ٤٥٥- المستقصى في أمثال العرب، ١ - ٢، للإمام محمود بن عمر
 الزمخشري (- ١١٤٤/٥٣٨)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية،
 بيروت ١٩٧٧.
- ٤٥٦- المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، أحمد توفيق المدني،
 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٣٦٥ هـ.
- ٤٥٧- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي (- ٩٦٥/٣٥٤)،
 تحقيق غوتفريد فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،
 القاهرة ١٩٥٩/١٣٧٩.
- ٤٥٨- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبد الله شمس الدين
 الذهبي (- ١٣٤٨/٧٤٨)، ١ - ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار
 إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٢.

- ٤٥٩- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لياقوت بن عبد الله الحموي (- ١٢٢٨/٦٢٦)، تحقيق فرديناند وستنفيلد، غوتنجن ١٨٤٦.
- ٤٦٠- منتخب المختار، (انظر: تاريخ علماء بغداد)، لابن رافع السلامي.
- ٤٦١- مصارع العشاق، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد السراج (- ٥٠٠/١١٠٦)، ١ - ٢، دار بيروت، دار صادر، بيروت ١٩٥٨.
- ٤٦٢- المصايد والمطارد، لأبي الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم (- ٩٧٠/٣٦٠)، تحقيق محمد أسعد طلس، دار اليقظة العربية، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٥٤.
- ٤٦٣- مطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين علي بن عبد الله الغزولي (- ١٤١٢/٨١٥)، ١ - ٢، مطبعة إدارة الوطن، القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٤٦٤- المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية أبي الخطاب عمر بن حسن (- ١٢٣٥/٦٣٣)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤.
- ٤٦٥- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، للفتح بن خاقان (- ٥٢٩/١١٣٥)، تحقيق محمد علي شوابكه، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- ٤٦٦- المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (- ٢٧٦/٨٨٩)، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩.
- ٤٦٧- معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص، ١ - ٤، للشيخ عبد الرحيم العباسي (- ٩٦٣/١٥٥٦)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٤٧.
- ٤٦٨- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للشيخ عبد الواحد التميمي المراكشي، (منتصف القرن السابع/الثالث عشر)، مطبعة السعادة،

القاهرة ١٣٢٤ هـ.

٤٦٩- معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (- ٦٢٦/
١٢٢٨)، ١ - ٢٠، تحقيق د.س. مرجليوث، دار المأمون للتراث،
الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٣٧.

٤٧٠- معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (- ٦٢٦/
١٢٢٨)، تحقيق إحسان عباس، ١ - ٧، دار الغرب الإسلامي،
بيروت ١٩٩٣.

٤٧١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للوزير أبي عبيد
عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (- ٤٨٧/١٠٩٤)، ١ - ٤،
تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.
٤٧٢- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (- ٣٨٤/
٩٩٤)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية،
القاهرة ١٩٦٠.

٤٧٣- معجم الشعراء، (ع - ي) لمحمد بن عمران المرزباني (- ٣٨٤/
٩٩٤)، تحقيق ف. كرنكو، مطبعة القدسي، القاهرة (د.ت).

٤٧٤- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (- ٦٢٦/
١٢٢٨)، ١ - ٥، دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧.

٤٧٥- المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (-
٣٦٠/٩٧١)، ١ - ٢٥، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد
١٩٨٣ - ١٩٨٤.

٤٧٦- معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، لزماور،
جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥١.

٤٧٧- معجم شيوخ الذهبي، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٨)، تحقيق روحية السيوفي، دار الكتب

- العلمية، بيروت ١٩٩٠.
- ٤٧٨- معجم الشيوخ، لمحمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي (- ٤٠٢/ ١٠١٢)، تحقيق عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- ٤٧٩- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لمحمد بن عبد الله القاضي المعروف بابن الأبار (- ٦٥٨/ ١٢٥٩)، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٨٠- المعجم الصغير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (- ٣٦٠/ ٩٧١)، ١ - ٢، تحقيق عبد الرحمن بن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ١٩٦٨.
- ٤٨١- معجم السفر، للحافظ صدر الدين أحمد بن محمد السلفي (- ٥٧٦/ ١١٨٠)، ١ - ٣، تحقيق بهجت الحسني، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨.
- ٤٨٢- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (- ٥٧١/ ١١٧٦)، تحقيق سكيئة الشهابي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠.
- ٤٨٣- معجم الألقاب، لابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد (- ٧٢٣/ ١٣٢٣).
- الجزء الرابع، الأقسام ١ - ٤، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥.
- ٤٨٤- معرفة الرجال، عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم، رواية ابن محرز ١ - ٢، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.
- ٤٨٥- معرفة الرجال، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (- ٢٣٣/ ٨٤٨)، ١ -

- ٢، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.
- ٤٨٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٧)، ١ - ٢، تحقيق بشار معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.
- ٤٨٧- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (- ٢٧٧/ ٨٩٠)، رواية ابن درستويه النحوي ١ - ٣، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.
- ٤٨٨- المغازي، للواقدي محمد بن عمر بن واقد (- ٢٠٧/٨٢٣)، ١ - ٣، تحقيق مارسدن جونز، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥.
- ٤٨٩- المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (- ١٢٨٦/٦٨٥)، ١ - ٢، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.
- ٤٩٠- المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (- ١٢٨٦/٦٨٥)، (قسم مصر) تحقيق سيدة إسماعيل كاشف وآخرين: - الجزء الأول، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥٣.
- ٤٩١- المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ - ٢، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب ١٩٧١.
- ٤٩٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (- ٩٦٨/١٥٦١)، ١ - ٤، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٨.
- ٤٩٣- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، لجمال الدين محمد بن سالم بن

واصل الحموي (- ٦٩٧/١٢٩٨)، ١ - ٥، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرين، مطبوعات لجنة إحياء التراث ودار الكتب، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٧٧.

٤٩٤- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، لنجم الدين عمارة بن علي اليمني، (انظر: تاريخ اليمن).

٤٩٥- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، للإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني (- ٨٥٥/١٤٥١)، ١ - ٤، بهامش كتاب خزانة الأدب للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

٤٩٦- مقاتل الطالبين، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (- ٣٥٦/٩٦٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٤٩.

٤٩٧- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (- ٣٢٤/٩٣٦)، تحقيق هلموت ريتير، فرانكس شتاينر - فيسبادن، بيروت ١٩٦٣.

٤٩٨- المقتضب من كتاب تحفة القادم، لابن الأبار محمد بن عبد الله القضاعي (- ٦٥٨/١٢٥٩)، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٧.

٤٩٩- المقفى الكبير، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (- ٨٤٥/١٤٤١)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١.

٥٠٠- المكتبة العربية الصقلية (نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع)، جمعها وحققها ميخائيل أماري، ليسك ١٨٥٧ (مصورة بالأوفست في مكتبة المثنى، بغداد) (د.ت).

٥٠١- من الضائع من معجم الشعراء، للمرزباني محمد بن عمران بن

موسى (- ٣٨٤/٩٩٤)، جمع إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.

٥٠٢- من غاب عنه المطرب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (- ٤٢٩/١٠٣٦)، تحقيق النبوي عبد الواحد شعبان، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٤.

٥٠٣- منتخب المختار، للفاسي المكي، (انظر: تاريخ علماء بغداد).

٥٠٤- منتخب المختار، (انظر: الوفيات لابن رافع السلامي).

٥٠٥- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي (- ٥٢٩/١١٣٤)، انتخاب إبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩.

٥٠٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (- ٥٩٧/١٢٠١)، ٥ - ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ.

٥٠٧- المنتقى من أخبار مصر، لابن ميسر تقي الدين محمد بن علي بن يوسف (- ٦٦٧/١٤٤١)، (انتقاء تقي الدين أحمد بن علي المقرئ) (- ٨٤٥/١٢٧٨)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨١.

٥٠٨- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، ١ - ٢، لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن العلّيمي (- ٩٢٨/١٥٢١)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٥٠٩- منتهى الطلب من أشعار العرب، لابن ميمون محمد بن المبارك (- ٥٨٩/١١٩٣):

- الجزء الأول، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية (بالتصوير الفوتوستاتي) إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي،

- سلسلة عيون التراث، مجلد ٢٧ (مخطوطة لا له لي ١٩٤١/)
السليمانية، استانبول).
- الجزء ان ٣ و ٥: مصورة مكتبة يال، نيوهافن، كونيكسكوت،
الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٥١٠- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لأبي المحاسن يوسف بن
تغري بردي (- ٨٧٤/١٤٧٠)، ١ - ٧، تحقيق محمد أمين،
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٩٤.
- ٥١١- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، (انظر: خطط المقرئ).
- ٥١٢- المؤلف والمختلف، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (-
٣٨٥/٩٩٥)، ١ - ٤، تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر، دار
الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦.
- ٥١٣- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم
وبعض شعرهم، للحسن بن بشر الأمدي (- ٣٧٠/٩٨٠)، تحقيق
عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١.
- ٥١٤- الموفقيات، للزبير بن بكار القرشي (- ٢٥٦/٨٧٠)، تحقيق سامي
مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٢.
- ٥١٥- الموشح، للمرزباني محمد بن عمران بن موسى (- ٣٨٤/٩٩٤)،
تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥.
- ٥١٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد
الذهبي (- ٧٤٨/١٣٤٧)، ١ - ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، دار
المعرفة، بيروت ١٩٦٣.

(ن)

- ٥١٧- نشر الدر، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي (-

- ٤٢١/١٠٣٠)، ١ - ٧ تحقيق محمد علي قرنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣ - ١٩٩١.
- ٥١٨- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد علي بن أحمد الأندلسي (- ٦٨٥/١٢٨٦)، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠.
- ٥١٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن ابن تغري بردي الأتابكي (- ٨٧٤/١٤٧٠)، ١ - ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٣.
- ٥٢٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (- ٥٧٧/١١٨١)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٧.
- ٥٢١- نزهة الجلساء في أشعار النساء، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١/١٥٠٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٨.
- ٥٢٢- نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر، لموسى بن محمد اليوسفي (- ٧٥٩/١٣٥٨)، تحقيق أحمد حطيظ، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦.
- ٥٢٣- نساء الخلفاء المسمى (جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، لأبي طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي (- ٦٧٤/١٢٧٥)، تحقيق مصطفى جواد، دار المعارف، القاهرة (د.ت).
- ٥٢٤- نسب قریش، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (- ٢٣٦/٨٥١)، تحقيق ليثي بروثنسال، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.
- ٥٢٥- نسب الخيل، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (- ٢٠٤/٨١٩)، رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم

- صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.
- ٥٢٦- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (- ٨٣٣/١٤٢٩)، ١ - ٢، تحقيق علي محمد الصباغ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (د.ت).
- ٥٢٧- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ١ - ٨، للقاضي المحسن بن علي التنوخي (- ٣٨٤/٩٩٤)، تحقيق ونشر عبود الشالجي المحامي، بيروت ١٩٧١.
- ٥٢٨- نصرة الثائر على المثل السائر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ٧٦٤/١٣٦٣)، تحقيق محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١.
- ٥٢٩- نفائس المخطوطات، (المجموعة الخامسة) تحقيق محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٦.
- ٥٣٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني أحمد بن محمد (- ١٠٤١/١٦٣١)، ١ - ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨/١٣٨٨.
- ٥٣١- نقائض جرير والفرزدق، ١ - ٣، تحقيق أنطوني شيلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٥، (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى - بغداد).
- ٥٣٢- نكت الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ٧٦٤/١٣٦٣)، تحقيق أحمد زكي، مطبعة الجمالية، القاهرة ١٩١١/١٣٢٩.
- ٥٣٣- النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، لنجم الدين عمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (- ٥٦٩/١١٧٤)، تحقيق هرتويغ درنبورغ، باريس ١٨٩٧.
- ٥٣٤- نهاية الارب في فنون الأدب، ١ - ٣١، لشهاب الدين أحمد بن

عبد الوهاب النويري (- ٧٣٣ / ١٣٣٣)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٨٧.

٥٣٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (- ٦٠٦ / ١٢١٠)، ١ - ٥، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦٣.

٥٣٦- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار الحافظ يوسف بن أحمد اليعموري (- ٦٧٣ / ١٢٧٤)، تحقيق رودولف زلهام، فرانز شتاينر، فيسبادن، بيروت ١٩٦٤.

(هـ)

٥٣٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١.

٥٣٨- الهفوات النادرة، لغرس النعمة محمد بن هلال الصابئ (- ٤٨٠ / ١٠٨٧)، تحقيق صالح الأشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٧.

(و)

٥٣٩- الورقة، لمحمد داود بن الجراح (- ٢٩٦ / ٩٠٨)، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٥٤٠- الوزراء والكتاب، لأبي الحسين الهلال بن المحسن الصابئ (- ٤٤٨ / ١٠٥٦)، (انظر: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء).

٥٤١- الوزراء والكتاب، لمحمد بن عبدوس الجهشيار (- ٣٣١ / ٩٤٣)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٣٨.

٥٤٢- الوفيات، لابن رافع تقي الدين محمد السلامي (- ٧٧٤/١٣٧٢)،
١- ٢، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار معروف، مؤسسة الرسالة،
بيروت ١٩٨٣.

٥٤٣- الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسين الشهير بابن قنفذ القسنطيني
(- ٨١٠/١٤٠٧)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة،
بيروت ١٩٧١.

٥٤٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للقاضي شمس الدين أحمد بن
محمد ابن خلكان (- ٦٨١/١٢٨٢)، ١ - ٨، تحقيق إحسان عباس،
دار صادر، بيروت ١٩٧٧.

٥٤٥- وفيات المصريين، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الجبّال (- ٤٨٢/١٠٨٩)، تحقيق أبي عبد الله محمود الحداد،
الرياض ١٤٠٨ هـ.

٥٤٦- وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري (- ٢١٢/٨٢٧)، تحقيق
عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية الحديثة،
القاهرة ١٩٦٢.

٥٤٧- الولاة والقضاة، لمحمد بن يوسف الكندي (- بعد ٣٥٥/٩٦٦)،
تحقيق رفرن كست، لندن ١٩١٢. (Gibb Memorial Series 19)

٥٤٨- ولاة مصر، لمحمد بن يوسف الكندي المصري (- بعد ٣٥٥/
٩٦٦)، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت ١٩٥٩.

(ي)

٥٤٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن
محمد الثعالبي (- ٤٢٩/١٠٣٧)، ١ - ٤، تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٦.

- 1 - C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur*, 2. Auflage. 1-2 und Supplementbd. 1-3. Leiden 1937-1949.
- 2 - R. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*. 1-2. Leiden/Paris 1927.
- 3 - N. Elisséeff, *Nūr ad-Dīn, Un grand prince musulman de Syrie au temps des Croisades (511-569 H./1118-1174)*. 1-3. Damaskus 1967.
- 4 - EI⁽²⁾ = *The Encyclopaedia of Islam*. New Edition. Leiden/London 1956 ff.
- 5 - E. Quatremère, *Histoire des Sultans mamlouks de l'Egypte*. 1-2. Paris 1837-1845.
- 6 - B. Schäfer, *Beiträge zur mamlūkischen Historiographie nach dem Tode al-Malik an-Nāṣirs*. Mit einer Teiledition der Chronik Šams ad-Dīn aš-Šuġā'īs. Freiburg 1971.
- 7 - D. Sourdel, *Le Vizirat 'Abbāside*, 1-2. Damaskus 1959-1960.
- 8 - G. Vajda, *Le dictionnaire des autorités (Mu'ğam aš-Šuyūḥ) de 'Abd al-Mu'min ad-Dimyātī*. Paris 1962.
- 9 - K.V. Setterstéen, *Beiträge zur Geschichte der Mamlūkensultane in den Jahren 690-741 der Hiġra nach arabischen Handschriften*. Leiden 1919.
- 10 - GAS I-IX = Sezgin, *Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums*. Leiden 1967-1984.
- 11 - G. Wiet, *Les Biographies du Manhal Ṣāfi*. (Mémoires de l'Institut d'Egypte). Le Caire 1932.
- 12 - *Concordance et indices de la tradition musulmane...* par A.J. Wensinck et alii. 1-8. Leiden 1936-1988.
- 13 - E. de Zambaur, *Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam*, 1-2. Hannover 1927.
- 14 - K. M. Setton, *A History of the Crusades*, Wisconsin 1958.

فهرس أصحاب التراجم

الترجمة الصفحة

ليلى

٥	١	ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية الصحابية
٦	٢	ليلى بنت الحطيم بن عدي بن عمرو بن الخزرج الصحابية
٦	٣	ليلى الغفارية الصحابية
٧	٤	ليلى بنت قايف الثقفية الصحابية
٧	٥	ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية
٨	٦	ليلى بنت عبد الله الأخيلية الشاعرة المشهورة

أبو ليلى

١٣	٧	أبو ليلى الأنصاري، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٤	٨	أبو ليلى الأشعري الصحابي

ماجد

١٥	٩	ماجد بن محفوظ بن مرعي الشريف البلسي
----	---	-------------------------------------

مارية

١٧	١٠	مارية القبطية مولاة رسول الله ﷺ وأم إبراهيم
١٩	١١	مارية خادم النبي ﷺ جدّة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حُرَيْث
١٩	١٢	مارية أم الرّباب خادم النبي ﷺ، حديثها عند أهل البصرة

الترجمة الصفحة

مارية «أو ماوية» مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي ١٣ ١٩

مازن

مازن بن العَصُوبة - وقيل : الغضوب - الخطامي الطائي
العماني ١٤ ٢١

ماسويّه

ماسويّه بن يوحنا الطبيب الكحال ١٥ ٢٤

ماسرجويّه

ماسرجويه اليهودي طبيب البصرة ١٦ ٢٥

ماعز

ماعز بن مالك، أبو عبد الله الأسلمي الصحابي المدني ١٧ ٢٦

مالك

مالك بن أحمد الجُدّامي الصحابي ١٨ ٢٩

مالك بن أحمد بن علي، ابن الفراء البانياسي ١٩ ٢٩

مالك بن ثابت الأنصاري، شهيد بئر معونة ٢٠ ٣٠

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري الشاعر ٢١ ٣١

مالك بن الحارث الأشتر النخعي فارس صفين ٢٢ ٣٥

مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان، سبط إسماعيل

ابن حماد بن أبي سليمان ٢٣ ٣٨

مالك بن أمية بن عمرو السلمي حليف بني أسد بن

خزيمة ٢٤ ٣٨

مالك بن أنس بن مالك، الإمام أبو عبد الله الأصبحي

الترجمة	الصفحة
المدني إمام دار الهجرة	٢٥
مالك بن جابر، أبو الوليد بن أبي السمع الطائي	٢٦
مالك بن دينار، أبو يحيى الزاهد البصري أحد الأعلام	٢٧
مالك بن ربيعة بن البدن، أبو أسيد الساعدي الأنصاري	٢٨
مالك بن سَعِير بن الخمس التميمي	٢٩
مالك بن أوس بن عتيك بن عبد الأعلم، شهيد الإمامة	٣٠
مالك بن أوس بن عبد الله الأسلمي الصحابي	٣١
مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف النصري الصحابي	٣٢
مالك بن الحارث السَلَمي الرقي والكوفي	٣٣
مالك بن حمزة بن أنفع الناعطي الهمداني الصحابي	٣٤
مالك بن الحُوَيْرث بن أَشِيم الليثي، نزيل البصرة	٣٥
مالك بن التيهان بن مالك، أبو الهيثم البلوي الأنصاري	٣٦
مالك بن نويرة بن حُمرة، أبو المغوار اليربوعي	٣٧
مالك بن الرِّيب المازني الشاعر الفاتك واللص الشهير	٣٨
مالك بن الدخْشَم بن مالك بن الدخْشَم الصحابي	
المتهم بالنفاق	٣٩
مالك بن طوق التغلبي، أحد الأشراف الأجواد	٤٠
مالك بن عبد الله الخثعمي الفلسطيني، مالك السرايا	٤١
مالك بن عياض المدني المعروف بمالك الدار، خازن	
الخليفة عمر رضي الله عنه	٤٢
مالك بن أبي عامر عمرو، جد مالك بن أنس	٤٣
مالك بن قطعة العَوَفي، أبو نضرة البصري	٤٤
مالك بن عيسى القفصي المالكي الإمام، قاضي قفصة	٤٥
مالك بن مغول البجلي الكوفي	٤٦

الترجمة	الصفحة
مالك بن يحيى، أبو غسان الكوفي الهمداني السوسي	٤٧ ٧١
مالك بن هبيرة السكوني الصحابي أمير الجيوش	٤٨ ٧١
مالك بن عبد الواحد، أبو غسان المسمعي	٤٩ ٧٢
مالك بن نَمَط الهمداني ثم الخارفي، أبو ثور اليماني	
المعروف بالوفاد ذي المعشار	٥٠ ٧٢
مالك بن عبد الرحمن بن علي، أبو الحكم ابن المرحل	
المغربي الأديب شاعر المغرب	٥١ ٧٦
مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة النصري الصحابي	٥٢ ٧٨
مالك بن قهطر	٥٣ ٧٩
مالك بن يخامر السكسكي الصحابي	٥٤ ٨٠
مالك بن وهيب، أبو عبد الله الإشبيلي الأديب	
والشاعر	٥٥ ٨٠

ماهان

ماهان أبو سالم الحنفي الأعور المعروف بالمستبح	٥٦ ٨٢
ماه ملك بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان	
السلجوقي، زوجة الإمام المقتدي	٥٧ ٨٢

المبارك

المبارك بن محمد بن عبد الكريم مجد الدين ابن الأثير	
الشياني الجزري	٥٨ ٨٤
المبارك بن كامل بن علي، سيف الدولة مجد الدين ابن	
منقذ الكناني من أمراء الدولة الصلاحية	٥٩ ٨٨

الترجمة	الصفحة
المبارك بن المبارك بن سعيد، أبو بكر وجيه الدين ابن الدهان الواسطي	٦٠ ٩١
مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة القرشي العدوي مولا هم البصري	٦١ ٩٥
المبارك بن علي بن حسين، أبو سعد المخزومي الفقيه الحنبلي قاضي باب الأزج	٦٢ ٩٦
المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر الأنصاري الأزجي الحافظ البغدادي	٦٣ ٩٧
مبارك بن سعيد بن مسروق الضرير، أخو الإمام الثوري	٦٤ ٩٧
المبارك بن محمد بن عبد الله المظفر، ابن رئيس الرؤساء وزير المستنصر بالله العباسي	٦٥ ٩٨
مبارك بن عبد الله بن منصور الأمير، أبو المناقب ابن المستعصم بالله العباسي	٦٦ ٩٩
المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الكرخي الشافعي الكاتب	٦٧ ٩٩
المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الكرم الشهرزوري المقرئ المعروف بابن فتحان	٦٨ ١٠٠
المبارك بن سعيد ابن الحمامي، أبو الفرج المؤدب	٦٩ ١٠٢
المبارك بن المبارك بن سعيد، ابن الحمامي المؤدب	٧٠ ١٠٢
مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد رأس الرافضة	٧١ ١٠٢
المبارك بن يحيى بن مبارك الأديب مخلص الدين، أبو الخير الحمصي	٧٢ ١٠٣
مبارك بن شبل بن جامع ناصر الدولة، أبو ترجم الكلابي	٧٣ ١٠٣

الترجمة	الصفحة
المبارك بن الفاخر بن محمد، أبو الكرم النحوي المعروف بابن الدباس	٧٤ ١٠٤
المبارك بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين السوائي الفقيه الواسطي نزيل نيسابور	٧٥ ١٠٥
المبارك بن أبي بكر بن حمدان، المؤرخ الأديب كمال الدين، أبو البركات ابن الشعار الموصلي	٧٦ ١٠٦
المبارك بن أحمد بن موهوب، شرف الدين أبو البركات المعروف بابن المستوفي الإربلي	٧٧ ١٠٦
مبارك بن سلامة بن رحمون الطيب المصري	٧٨ ١١٠
مبارك بن نصير الشافعي المعيد بالمشهد الجيوشي	٧٩ ١١١

مُبَشِّر

مُبَشِّر بن فاتك، أبو الوفاء محمود الدولة الأمير، أديب مصر ومؤرخها في أيام الظاهر والمستنصر	٨٠ ١١٢
مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي	٨١ ١١٣
مُبَشِّر بن أحمد بن علي، أبو رشيد الرازي البغدادي الفرضي الحاسب	٨٢ ١١٣
مُبَشِّر بن عبد المنذر بن زُئير الأوسي الصحابي	٨٣ ١١٤
مُبَشِّر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الصحابي	٨٤ ١١٥

مُتَمِّم

مُتَمِّم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي أخو مالك	٨٥ ١١٥
---	--------

الترجمة الصفحة

متوكل

- متوكل بن الحسين الأندلسي الشاعر ٨٦ ١١٧
 المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي الكوفي الشاعر ٨٧ ١١٧
 مُتَيِّم الهاشمية من مولدات البصرة ٨٨ ١٢٢

المثنى

- المثنى بن سعيد الضبي القسام الذراع ٨٩ ١٢٥
 المثنى بن مُعَاذ العنبري ٩٠ ١٢٦
 المثنى بن حارثة الشيباني الصحابي بطل القادسية ٩١ ١٢٦

مُجاشع

- مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي الصحابي ٩٢ ١٢٧

مُجَاعَة

- مُجَاعَة بن مرارة بن عامر الحنفي اليمامي من رؤساء بني حنيفة ٩٣ ١٢٨

مُجَالِد

- مجالد بن مسعود بن ثعلبة السلمي أخو مُجَاعَة ٩٤ ١٣٠
 مجالد بن سعيد بن عُمَيْر الهمداني الكوفي الراوية ٩٥ ١٣٠

مجاهد

- مجاهد بن جُبَيْر، أبو الحجاج المقرئ المكي أحد الأعلام، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ٩٦ ١٣١

الترجمة	الصفحة	
مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي الزاهد	٩٧	١٣٣
مجاهد بن عبد الله السلطان، أبو الجيش الأندلسي العامري الملقب بالموفق، مولى الناصر عبد الرحمن	٩٨	١٣٣
مجاهد بن سليمان بن مَرْهَف التميمي الأديب الشاعر المعروف بالخياط، ويعرف بابن الربيع	٩٩	١٣٥
مُجَبَّر		
مُجَبَّر بن محمد بن محمد، أبو القاسم الصقلي الشاعر	١٠٠	١٣٨
مُجَلِّي		
مُجَلِّي بن جُمَيْع بن نجا، أبو المعالي قاضي القضاة القرشي المخزومي الأرسوفي	١٠١	١٤٣
مُجَمَّع		
مُجَمَّع بن يعقوب المدني الأنصاري	١٠٢	١٤٤
مُجَمَّع بن جارية بن عامر الأنصاري المدني	١٠٣	١٤٤
مُجَمَّع بن زيد بن جارية، ابن أخي الأول وأخو عبد الرحمن	١٠٤	١٤٥
مُحَارِب		
محارب بن دثار القاضي السدوسي الكوفي الفقيه	١٠٥	١٤٦
محارب بن محمد بن محارب، من أهل وادي آش	١٠٦	١٤٨

الترجمة الصفحة

مَحَاسِن

- محاسن بن عبد الملك بن علي، الفقيه العلامة ضياء
الدين التنوخي الحموي الحنبلي نزيل دمشق ١٥٠ ١٠٧
- محاسن بن إسماعيل بن علي، الأديب البارع شهاب
الدين الشوّاء الحلبي الشاعر المشهور ١٥١ ١٠٨

محاضر

- محاضر بن المؤرّع الهمداني الياامي الكوفي ١٦٢ ١٠٩

المُحِبّ

- المُحِبّ بن حذلم، أبو خَيْرَة الرعيني المصري مولا هم ١٦٣ ١١٠

محبوبة

- محبوبة جارية المتوكل الشاعرة، من مولدات البصرة ١٦٣ ١١١

مِنْخَجَن

- مِنْخَجَن بن الأدرع السَلَمِيّ الصحابي المعمر ١٦٦ ١١٢
- مِنْخَجَن الدثلي الصحابي المدني، من بني الدثل بن
بكر ابن عبد مناة ١٦٧ ١١٣

مُخْرِز

- مُخْرِز بن نضلة بن عبد الله، أبو نضلة الأسدي
المعروف بالأخرم ١٦٨ ١١٤
- مُخْرِز بن عامر بن مالك الأنصاري ١٦٩ ١١٥

الترجمة الصفحة

١٧٠	١١٦	مُخْرِز بن زهير الأسلمي الصحابي
١٧٠	١١٧	مُخْرِز القَصَاب
١٧٠	١١٨	مُخْرِز بن عون أبو الفضل البغدادزي، أخو الزاهد عبد الله بن عون الخَرَّاز
١٧١	١١٩	مُخْرِز بن زياد، أحد أمراء الغرب وصاحب المعلّقة القلعة الشهيرة

المُحَسِّن

١٧٢	١٢٠	المُحَسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي، أبو علي التنوخي الأديب
١٧٥	١٢١	المُحَسِّن بن أحمد بن الحُسَيْن، أبو العلاء الحمصي
١٧٦	١٢٢	المُحَسِّن بن إبراهيم بن هلال، أبو علي بن أبي إسحق الصائب صاحب الرسائل
١٧٧	١٢٣	المُحَسِّن بن الحسين بن علي، أبو القاسم الأديب المعروف بابن كوجك
١٧٨	١٢٤	المُحَسِّن بن علي بن محمد، ابن الوزير ابن الفرات
١٨٠	١٢٥	المُحَسِّن بن محمد بن العباس، الشريف أبو تراب الحسيني المعروف بابن أبي الجن نقيب العلويين
١٨٠	١٢٦	المُحَسِّن بن عبد الله، أبو القاسم المَعْرِي

محفوظ

١٨٢	١٢٧	محفوظ بن أحمد بن الحسن الإمام، أبو الخطّاب الكلوذاني الأزجي الحنبلي
-----	-----	--

الترجمة الصفحة

- محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو البركات التغلبي
الدمشقي المعروف بابن صُضْرَى
١٢٨ ١٨٥
- محفوظ بن معتوق بن أبي بكر، أبو بكر ابن البزوري
البغدادي، الشافعي
١٢٩ ١٨٥

محلّم

- محلّم بن جثّامة (الصعب بن جثّامة بن قيس الليثي)
١٣٠ ١٨٦

محمود

- محمود بن مسلمة الأنصاري الحارثي الصحابي
١٣١ ١٨٨
- محمود بن ربيع بن سُراقة الأنصاري الخزرجي، أبو
نعيم وقيل : ، أبو محمد
١٣٢ ١٨٩
- محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري
الأشلهي الصحابي
١٣٣ ١٩٠
- محمود بن الحسن الوزّاق الشاعر
١٣٤ ١٩١
- محمود بن سبكتكين السلطان الكبير، أبو القاسم يمين
الدولة ابن الأمير ناصر الدولة
١٣٥ ١٩٦
- محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي، الأمير
عز الدولة صاحب حلب
١٣٦ ٢٠٠
- محمود أنوجور ابن الإخشيد التركي، صاحب مصر
وابن صاحبها
١٣٧ ٢٠٢
- محمود بن محمد بن ملشكاه بن ألب رسلان
مغيث الدين السلجوقي
١٣٨ ٢٠٢

الترجمة	الصفحة
محمود بن محمد بن سام، السلطان غياث الدين آخر ملوك الغورية	١٣٩ ٢٠٤
محمود بن بوري بن طغتكين، الملك شهاب الدين، أبو القاسم صاحب دمشق	١٤٠ ٢٠٥
محمود بن محمد الخاقاني التركي صاحب خراسان	١٤١ ٢٠٥
محمود بن محمد بن قرارسلان بن أرتق السلطان الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد	١٤٢ ٢٠٦
محمود بن زنكي بن آقسنقر، السلطان العادل المجاهد، أبو القاسم نور الدين بن قسيم الدولة	١٤٣ ٢٠٧
محمود بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه أئيسز ابن محمد بن أنوشكين الخوارزمي	١٤٤ ٢٢٠
محمود بن محمد بن عمر، الملك المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور بن المظفر صاحب حماة	١٤٥ ٢٢١
محمود بن محمد بن محمود بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المظفر صاحب حماة	١٤٦ ٢٢٢
محمود بن إسماعيل بن أبي بكر، السلطان شهاب الدين الملك المنصور ابن الملك الصالح	١٤٧ ٢٢٣
محمود بن أرغون المغلي الجنكزخاني، محمود غازان صاحب العراقيين وخراسان وفارس وسواها	١٤٨ ٢٢٤
محمود بن مسعود، السلطان علاء الدين بن شهاب الدين صاحب الهند	١٤٩ ٢٣٦
محمود بن إسفنديار، أبو محمد الأنمي الدشتي الزاهد العالم الإربلي	١٥٠ ٢٣٧
محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر، الشيخ الإمام صفي الدين أبو الثناء القرافي الصوفي	١٥١ ٢٣٨

الترجمة	الصفحة
محمود بن أحمد بن عبد السيد، العلامة جمال الدين	
أبو المحامد البخاري الحصري الحنفي	١٥٢ ٢٣٩
محمود بن خدّاش الطالقاني، أبو محمد نزيل بغداد	١٥٣ ٢٣٩
محمود بن خالد، أبو علي السلمي الدمشقي	١٥٤ ٢٤٠
محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء الأصبهاني	
البغدادى عماد الدين ابن مندة	١٥٥ ٢٤٠
محمود بن علي بن محمود بن قرقين، الأمير الفاضل	
شمس الدين، أبو الثناء الجندي المقرئ	١٥٦ ٢٤١
محمود بن سالم بن سلامة، أبو القاسم التكريتي،	
ناصر الدين أحد العدول بتكريت	١٥٧ ٢٤٢
محمود بن عبد الجبار الأندلسي الطرطوشي	١٥٨ ٢٤٢
محمود بن غيلان، أبو أحمد العدوي الحافظ المروزي	١٥٩ ٢٤٣
محمود بن رمضان، شرف الدين ابن والي الليل	١٦٠ ٢٤٣
محمود بن إسماعيل بن محمد، الأكرم بن أبي الطاهر	
الوثابي	١٦١ ٢٤٤
محمود بن الفرج، أبو بكر الأصبهاني الزاهد	١٦٢ ٢٤٥
محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن	
عبد الله المهلبى الشافعي	١٦٣ ٢٤٥
محمود بن الفضل بن محمود، أبو نصر الصباغ	
الأصبهاني الحافظ نزيل بغداد	١٦٤ ٢٤٦
محمود بن علي بن أبي طالب التميمي الأصبهاني،	
المعروف بالقاضي صاحب الطريقة في الخلاف	١٦٥ ٢٤٦
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي،	

الترجمة	الصفحة	
١٦٦	٢٤٧	الإمام الأوحّد أبو القاسم جار الله
١٦٧	٢٥٧	محمود بن جرير، أبو مُضَرّ الضَّبِّي الأصبهاني، فريد العصر أستاذ أبي القاسم الزمخشري
١٦٨	٢٥٨	محمود بن الحسين، أبو الفتح الكاتب المعروف بكشاجم الشاعر الرملي
١٦٩	٢٦٣	محمود بن إسماعيل بن قادوس، القاضي أبو الفتح المصري الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بمصر
١٧٠	٢٦٩	محمود بن المبارك بن أبي القاسم، أبو القاسم مجير الدين الواسطي البغدادي الشافعي المتكلم
١٧١	٢٧٠	محمود بن سليمان بن سعيد البغدادّي المعروف بابن المحتسب الموصلي
١٧٢	٢٧١	محمود بن علي بن الحسن، الشيخ سديد الدين أبو الثناء الرازي المتكلم الحمصي
١٧٣	٢٧٢	محمود بن الحسن القزويني الفقيه الشافعي المتكلم
١٧٤	٢٧٢	محمود ابن القاضي أبي يَغْلَى محمد بن الحسين القاضي، أبو الحسين البغدادي الحنبلي المعروف بابن الفراء
١٧٥	٢٧٣	محمود بن زياد المأربي اليمني الشاعر
١٧٦	٢٧٥	محمود بن عبد الله بن مسعود، جمال الدين أبو الثناء البغدادي الأديب الشاعر البديهي
١٧٧	٢٧٦	محمود بن الحسين بن محمود، الإمام ركن الدين أبو القاسم الأصبهاني الحنفي

الترجمة	الصفحة
محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى، تاج القراء وأحد العلماء النبلاء النحويين	١٧٨ ٢٧٨
محمود بن عزيز العارضى، شمس المشرق الخوارزمى	١٧٩ ٢٧٩
محمود بن همام بن محمود، عفيف الدين أبو الشاء	١٨٠ ٢٨١
الدمشقى الضرير الزاهد	
محمود بن عمر بن محمد، سديد الدين أبو الشاء ابن رقيقة الطيب الشيبانى	١٨١ ٢٨١
محمود بن علي بن الحسين الملقب ببيان الحق	
النيسابورى الغزنوى	١٨٢ ٢٨٤
محمود بن أبى المعالى، تاج الدين والزمان الخوارى	١٨٣ ٢٨٦
محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان، مظهر الدين	
أبو محمد الخوارزمى الشافعى	١٨٤ ٢٨٧
محمود بن نعمة بن رسلان، أبو الشاء الشيزرى	١٨٥ ٢٨٨
محمود بن محمد بن داود، الإمام الفقيه أبو المحامد	
الأفشنجى البخارى الحنفى الواعظ	١٨٦ ٢٩٠
محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء، شمس الدين أبو	
العلاء البخارى الكلاباذى الحنفى الصوفى	١٨٧ ٢٩١
محمود بن أحمد بن بختيار الإمام، أبو الشاء القاضى	
الزنجانى الشافعى	١٨٨ ٢٩٢
محمود بن عابد بن حسين، أبو الشاء التميمى	
الصرخدى الحنفى النحوى الشاعر	١٨٩ ٢٩٣
محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين أبو المحامد	
الزنجانى الشافعى الصوفى	١٩٠ ٢٩٥
محمود بن عمر، نظام الدين شيخ الإسلام قاضى	
الجانب الغربى ببغداد	١٩١ ٢٩٦

الترجمة الصفحة

٢٩٦	١٩٢	محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن، العلامة برهان الدين المراغي الشافعي
٢٩٧	١٩٣	محمود بن محمد بن أحمد، الإمام شرف الدين، أبو الثناء التاذفي المقرئ الزاهد
٢٩٨	١٩٤	محمود بن طيِّ المعروف بالحافي، والمشهور بالشيخ محمود العجلوني
٣٠١	١٩٥	محمود بن عيسى بن مشرّف، أبو الثناء الأنصاري الدمشقي المعروف بابن مسرّة
٣٠١	١٩٦	محمود بن سلمان بن فهد، الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي الدمشقي الحنبلي، صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
٣٦١	١٩٧	محمود بن علي بن محمود العراقي الدقوقي، تقي الدين شيخ المستنصرية الحنبلي
٣٦٢	١٩٨	محمود بن مسعود بن مصلح، العلامة قطب الدين أبو الثناء الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم
٣٦٥	١٩٩	محمود بن عبد الرحمن بن أحمد، الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبو الوفاء الأصبهاني
٣٦٨	٢٠٠	محمود بن شروين، الأمير نجم الدين الوزير
٣٦٩	٢٠١	محمود بن أوحّد بن الخطير، الأمير شرف الدين

محميّة

٣٧١	٢٠٢	محمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي الصحابي حليف بني سهم
-----	-----	---

الترجمة الصفحة

محيصة

- محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر، أبو سعد
الخزرجي الأنصاري الصحابي ٢٠٣ ٣٧١

مُخَارِق

- مخارق بن عبد الله الصحابي الكوفي، والد قابوس ٢٠٤ ٣٧٣
مخارق المغني المشهور عند الرشيد والمأمون ٢٠٥ ٣٧٤

المخبّل

- المخبّل الشاعر، وهو الربيع بن ربيعة ٢٠٦ ٣٧٥

المختار

- المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق ٢٠٧ ٣٧٦
المختار بن بطلان، أبو الحسن بن الحسن بن عبدون ٢٠٨ ٣٧٩
ابن بطلان النصراني الطبيب ٢٠٩ ٣٨٠
مختار بن قيس الشاهد ٢١٠ ٣٨١
مختار بن أبي محمد بن مختار، صاحب أبو محمد ٢١١ ٣٨١
ابن قاضي دارا وزير الملك الكامل بمصر ٢١٢ ٣٨٣
مختار بن محمود بن محمد الزاهدي، أبو الرجاء نجم الدين الغزميني الحنفي ٢١٣ ٣٨٤

مختص

- مختص الطواشي الكبير، شرف الدين الظاهري الخادم ٢١٣ ٣٨٤

الترجمة الصفحة

مختَّم

٣٨٤	٢١٤	المختَّم الراسبي الشاعر
-----	-----	-------------------------

مخرش

٣٨٥	٢١٥	مخرش الكعبي ويقال: مخرش المكي
-----	-----	-------------------------------

مخرمة

٣٨٦	٢١٦	مخرمة بن نوفل بن أهيب، أبو صفوان الزهري القرشي الصحابي
٣٨٧	٢١٧	مخرمة بن شريح الحضرمي حليف بني عبد شمس
٣٨٨	٢١٨	مخرمة بن القاسم بن مخرمة
٣٨٨	٢١٩	مخرمة بن سليمان الوالبي المدني
٣٨٩	٢٢٠	مخرمة بن بُكَيْر بن عبد الله الأشج

مخشي

٣٨٩	٢٢١	مخشي بن وَبَرَة، ويقال: وبرة بن مخشي الصحابي
٣٩٠	٢٢٢	مخشي بن حُمَيْر الأشجعي الصحابي

مخلد

٣٩٠	٢٢٣	مخلد الشيباني والد أبي عاصم النبيل الشيباني
٣٩١	٢٢٤	مخلد بن يزيد الخزاعي الأنصاري
٣٩١	٢٢٥	مخلد بن جعفر بن مخلد، أبو علي الدقاق الباقري
٣٩٢	٢٢٦	مخلد بن الحسين، أبو محمد الأزدي المهلب البصري نزيل المضيصة

الترجمة	الصفحة
مخلد بن مالك، الجمال الرازي	٢٢٧ ٣٩٢
مخلد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، فاتح جرجان وطبرستان لبني أمية	٢٢٨ ٣٩٣
مخلد بن بكار الموصلي الشاعر	٢٢٩ ٣٩٥

مِخْنَف

مِخْنَف بن سُلَيْم الغامدي الكوفي الصحابي، والي إصبهان للإمام علي	٢٣٠ ٣٩٦
---	---------

مُدْرِك

مدرك بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط القرشي	٢٣١ ٣٩٨
مدرك الغفاري الصحابي، جد خالد بن الطفيل	٢٣٢ ٣٩٩
مدرك بن عوف البجلي	٢٣٣ ٣٩٩
مدرك بن الحارث العامري الصحابي	٢٣٤ ٣٩٩

مَذْعَم

مَذْعَم العبد الأسود، مولى رسول الله ﷺ	٢٣٥ ٤٠٠
--	---------

مَذْلَاح

مَذْلَاح بن عمرو السلمي الصحابي، حليف بني عبد شمس	٢٣٦ ٤٠٠
---	---------

المُرَّار

المُرَّار بن حَمْوَيْهِ الثَّقَفِي الفقيه الهمداني	٢٣٧ ٤٠٢
--	---------

الترجمة الصفحة

المُرَّار بن سعيد بن حبيب الفقعسي اللص، أخو بدر
الفقعسي

٢٣٨ ٤٠٣

مُرارة

مُرارة بن ربيعة، العمري الأنصاري الصحابي

٢٣٩ ٤٠٦

مُرارة بن رُبَعي بن عدي بن زيد

٢٤٠ ٤٠٦

مُرارة بن مَرَبَع الصحابي

٢٤١ ٤٠٧

أبو مراوح الغفاري الليثي المدني

٢٤٢ ٤٠٨

مَرثد

مَرثد بن كَنَاز بن حِصْن الغنوي الصحابي

٢٤٣ ٤٠٩

مَرثد بن وداعة، أبو قُتَيْلَة الكندي الصحابي

٢٤٤ ٤١١

مَرثد بن ظَبْيَان الشيباني الصحابي

٢٤٥ ٤١٢

مَرثد بن سُمَيّ الأوزاعي الخولاني

٢٤٦ ٤١٣

مَرثد بن عبد الله، أبو الخير اليزني

٢٤٧ ٤١٣

مُرَجَى

مُرَجَى بن كوثر المعري، أبو القاسم النحوي الأديب

٢٤٨ ٤١٥

مرَجَى بن الحسن بن علي المقرئ المعمر عفيف الدين،

٢٤٩ ٤١٦

أبو الفضل الواسطي البزاز

٢٥٠ ٤١٧

مرجان الخادم

الترجمة الصفحة

مرحوم بن عبد العزيز البصري العطار ٢٥١ ٤١٩

مرداس

مرداس بن مالك الأسلمي الصحابي ٢٥٢ ٤١٩

مرداس بن عروة العامري ٢٥٣ ٤٢٠

مرداس بن غفقان التميمي العنبري ٢٥٤ ٤٢٠

مرداس بن نَهَيْك الفزاري ٢٥٥ ٤٢١

المرزبان

المرزبان بن المرزبان بن فناخسرو، الملك صمصام الدولة، أبو كاليجار بن عضد الدولة البويهى ٢٥٦ ٤٢٣

المرزبان، أبو كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ٢٥٧ ٤٢٦

المرزبان بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو المقصور الصحابي ٢٥٨ ٤٢٧

المرزبان بن خسرو بن دارست، تاج الملك أبو الغنائم ٢٥٩ ٤٢٧

مرزوق مولى الأنصار الصيقل ٢٦٠ ٤٢٨

المركيس الإفرنجي صاحب صور ٢٦١ ٤٢٩

مُرّة

مُرّة الطيّب أو مُرّة الخير الكوفي المخضرم ٢٦٢ ٤٣٠

مُرّة بن عبد الله بن هلال النهدي الشاعر ٢٦٣ ٤٣١

مُرّهف

مُرّهف بن أسامة بن مرشد، أبو الفوارس ابن الأمير مديد الدولة أبي المظفر الكنانى الشيزري ٢٦٤ ٤٣٢

الترجمة الصفحة

مروان

٤٣٤	٢٦٥	مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي، أبو عبد الله
٤٣٧	٢٦٦	مروان بن مالك الداري الصحابي
٤٣٧	٢٦٧	مروان بن قيس الدؤسي الصحابي
٤٣٨	٢٦٨	مروان بن الجذع بن زيد بن الحارث الغنمي الصحابي
٤٣٨	٢٦٩	مروان بن محمد الخليفة الأموي، أبو عبد الملك الملقب بالحمار ومروان الجعدي
٤٤٢	٢٧٠	مروان بن شجاع الجزري الخرناني
٤٤٣	٢٧١	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري الحافظ الكوفي
٤٤٤	٢٧٢	مروان بن محمد، أبو الشمقمق الشاعر الهجاء
٤٤٧	٢٧٣	مروان بن أبي حفصة عثمان بن يحيى الشاعر، أبو السمط الأموي
٤٥٣	٢٧٤	مروان بن أبي الجنوب المعروف بمروان الأصغر، حفيد مروان بن أبي حفصة
٤٥٧	٢٧٥	مروان بن عبد الرحمن بن مروان، ابن الإمام الناصر الأموي صاحب الغرب المعروف بالطلق
٤٥٧	٢٧٦	مروان بن عبد الله بن عبد الملك صاحب بلنسية
٤٥٨	٢٧٧	مروان بن سعيد بن عباد بن المهلب بن أبي صفرة المهلب النحوي
٤٥٩	٢٧٨	مروان بن محمد الأسدي الدمشقي الطاطري التاجر
٤٦٠	٢٧٩	مروان بن عثمان النحوي المصري

الترجمة الصفحة

مروان بن علي الأسدي القرطبي، أبو عبد الملك
المعروف بالبوني ٢٨٠ ٤٦١

مروان بن علي بن سلامة بن مروان الوزير الفنكي الطنزي ٢٨١ ٤٦١

مُرْشِد

مُرْشِد بن علي بن مقلّد، الأمير أبو سلامة والد أسامة ٢٨٢ ٤٦٣

مرشد الطواشي شجاع الدين المظفري الحموي، عتيق
المظفر صاحب حماة ٢٨٣ ٤٦٥

مُرَّة

مُرَّة بن مُحْكَن الشاعر الحماسي التميمي، من شعراء
الدولة الأموية ٢٨٤ ٤٦٦

مُرَّة بن الحُباب بن عدي بن الجدّ البلوي الأنصاري ٢٨٥ ٤٦٨

مُرَّة بن كعب البَهْزي الصحابي ٢٨٦ ٤٦٨

مُزَاحِم

مُزَاحِم بن الحارث العقيلي الشاعر ٢٨٧ ٤٦٩

مُزَبَّد

مُزَبَّد، أبو إسحاق المدني الماجن المبخل الشهير ٢٨٨ ٤٧٣

مَزِيد

مَزِيد بن علي بن مَزِيد الأديب، ، أبو علي النعماني
الشاعر المشهور بابن الحُشْكري ٢٨٩ ٤٧٩

مُسَافِع

مُسَافِع بن عِيَاض بن صَخْر القُرْشي التَّيمي الصحابي ٢٩٠ ٤٨٠

الترجمة الصفحة

- مسافر بن الطيّب بن عباد، أبو القاسم المقرئ صاحب
 ٢٩١ ٤٨١ قراءة يعقوب
- مساور بن سَوار بن عبد الحميد، مولى قيس بن غيلان
 ٢٩٢ ٤٨١ الوراق الكوفي الشاعر

المُسْتَوْد

- ٢٩٣ ٤٨٤ المُسْتَوْد بن شداد بن عمرو الفهري الصحابي الكوفي
- ٢٩٤ ٤٨٤ المستورد بن المنهال القُضاعي

مُسَدَّد

- ٢٩٥ ٤٨٧ مُسَدَّد بن مُسْرَهْد الحافظ، أبو الحسن الأسدي البصري
- ٢٩٦ ٤٨٨ المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو المعمر
 الأملوكي الحمصي خطيب حمص
- ٢٩٧ ٤٨٨ مُسَدَّد بن قطن، أبو الحسن النيسابوري المزكي

مَسْرُوح

- ٢٩٨ ٤٨٩ مَسْرُوح بن سَنَدَر الجُدامي مَوْلَى رُوح بن زِنْبَاع

مَسْرُوق

- ٢٩٩ ٤٨٩ مَسْرُوق بن الأَجْدَع، عبد الرحمن الهمداني الوداعي
 الكوفي المخضرم

مِسْطَح

- ٣٠٠ ٤٩٠ مِسْطَح بن أثاثَة بن عَبَاد، أبو عَبَاد التيمي

مَسْعَدَة

- ٣٠١ ٤٩١ مَسْعَدَة بن البحري بن أبي صُفْرة أخي المُهَلَّب

الترجمة الصفحة

مُسْعَر بن كِذام بن ظَهْر، أبو سلمة الهلالي الكوفي
الأحول الحافظ

٤٩٢ ٣٠٢

مَسْعُود

مسعود بن عبد سعد، أو مسعود بن عبد بن مسعود
الأوسي شهيد خبير

٤٩٤ ٣٠٣

مسعود بن سعد بن قيس بن خالد الأنصاري الزرقي

٤٩٤ ٣٠٤

مسعود بن يزيد بن سُبَيْع الأنصاري

٤٩٥ ٣٠٥

مسعود بن الربيع بن عمرو بن سعد، أبو عمير القارئ

٤٩٥ ٣٠٦

مسعود بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي

٤٩٦ ٣٠٧

مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة القرشي العدوي

٤٩٦ ٣٠٨

مسعود بن أوس بن زيد بن أخرم، أبو محمد الصحابي

٤٩٧ ٣٠٩

مسعود بن الأسود البلوي، ويقال له: ابن المسور

٤٩٧ ٣١٠

مسعود بن عمرو القاري

٤٩٨ ٣١١

مسعود غلام فزوة الأسلمي الصحابي

٤٩٨ ٣١٢

مسعود بن الحكم بن الربيع الأنصاري، أبو هارون
الزرقي

٤٩٩ ٣١٣

مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي

٥٠٠ ٣١٤

مسعود بن خرشة، أحد بني حرقوص بن مازن بن تميم

٥٠٠ ٣١٥

الشاعر اللص

مسعود بن المحسن بن عبد العزيز، الشريف أبو جعفر

٥٠١ ٣١٦

البياضي العباسي الشاعر المجود

مسعود بن علي بن أحمد بن العباس الصواني

٥٠٦ ٣١٧

البيهقي، أبو المحاسن الشهير بفخر الزمان

الترجمة الصفحة

٥٠٧	٣١٨	مسعود بن الفضل بن أبي الحسن بن كامل، الأديب أبو الفتح الحلبي النقاش الشاعر
٥٠٩	٣١٩	مسعود بن الحسين بن أبي بكر، أبو الفتح الموصلي النقاش الشاعر
٥١١	٣٢٠	مسعود بن أبي الفضائل، علم الدين المعروف بابن حشيش الكاتب
٥١٢	٣٢١	مسعود بن أحمد بن ممدود، الضرير السنهوري المعروف بالمادح
٥١٣	٣٢٢	مسعود بن سعيد، سعد الدين المصري الجيزي المعروف بابن الحمامية
٥١٣	٣٢٣	مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد صاحب غزنة والهند
٥١٤	٣٢٤	مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان غياث الدين، أبو الفتح السلجوقي
٥١٥	٣٢٥	مسعود بن ممدود بن أتابك زنكي بن آقسنقر، السلطان عز الدين، أبو المظفر صاحب الموصل
٥١٧	٣٢٦	مسعود بن يوسف بن أيوب، الملك المؤيد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
٥١٩	٣٢٧	مسعود بن محمد بن غانم، أبو المحاسن الغانمي الهَرَوِي الأديب
٥١٩	٣٢٨	مسعود بن محمد بن سعيد، الإمام أبو الفتح المسعودي المروزي خطيب مرو
٥٢٠	٣٢٩	مسعود بن محمد بن ثابت ملك العلماء

الترجمة	الصفحة
مسعود بن محمد بن مسعود بن طاهر، قطب الدين النيسابوري الطريثي الفقيه الشافعي	٣٣٠ ٥٢٠
مسعود بن علي بن نظام الملك، وزير السلطان خوارزمشاه	٣٣١ ٥٢٢
مسعود بن محمد بن الدلال الهمداني شيخ القلندرية	٣٣٢ ٥٢٣
مسعود بن ناصر بن عبد الله، أبو سعيد السجزي الركاب الحافظ	٣٣٣ ٥٢٣
مسعود بن محمد بن موسى الخوارزمي، أبو القاسم بن أبي بكر الفقيه الحنفي	٣٣٤ ٥٢٤
مسعود بن أثر، سعد الدين بن معين الدين صاحب القُصير	٣٣٥ ٥٢٥
مسعود بن مبارك، الأمير سعد الدين ابن الحاجب صاحب صفد	٣٣٦ ٥٢٥
مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي الشاعر	٣٣٧ ٥٢٦
مسعود بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم، أبو عبد الله المفسر الأصبهاني الحافظ	٣٣٨ ٥٢٧
مسعود بن محمود بن علي بن بكران، أبو المحاسن بن أبي القاسم الأعلمي قاضي أعلم	٣٣٩ ٥٢٨
مسعود بن محمود الناصر لدين الله ابن السلطان محمود ابن سبكتكين	٣٤٠ ٥٢٨
مسعود بن هبة الله العوفي، أبو الفتح الشاعر من أهل الحلة السيفية	٣٤١ ٥٣٠
مسعود بن محمد بن مسعود شهاب الدين ابن السنبلي المكي	٣٤٢ ٥٣٠

الترجمة الصفحة

٥٣٢	٣٤٣	مسعود بن أُوحد بن الخطير، الأمير الكبير بدر الدين أحد مقدمي الألف بالشام ومصر
٥٣٧	٣٤٤	مسعود بن أحمد بن مسعود، سعد الدين الحارثي العراقي الحنبلي قاضي القضاة

مُسْكِين

٥٣٩	٣٤٥	مسكين بن بُكَيْر الحرّاني الحذاء
-----	-----	----------------------------------

مُسْلِم

٥٤٠	٣٤٦	مسلم القرشي الصحابي، والد رَيْطَة
٥٤٠	٣٤٧	مسلم بن عُبيد الله القرشي الصحابي
٥٤١	٣٤٨	مسلم بن عبد الله الأزدي
٥٤١	٣٤٩	مسلم بن الحارث التميمي الصحابي
٥٤٢	٣٥٠	مسلم بن عقرب الأزدي
٥٤٢	٣٥١	مسلم بن عُمر الثقفي
٥٤٢	٣٥٢	مسلم المصطلق الخزاعي
٥٤٤	٣٥٣	مسلم بن خيشنة أخو أبي قرصافة
٥٤٤	٣٥٤	مسلم الجُهَنِي
٥٤٤	٣٥٥	مسلم بن عقبة المُرِّي صاحب وقعة الحرّة
٥٤٥	٣٥٦	مسلم بن يسار الفقيه الزاهد البصري مؤلّي بني أمية
٥٤٦	٣٥٧	مسلم بن صُبَيْح، أبو الضُّحَى الكوفي مؤلّي همدان
٥٤٦	٣٥٨	مسلم البَطِين، أبو عبد الله الكوفي
٥٤٧	٣٥٩	مسلم بن خالد الزنجي، أبو خالد مؤلّي بني مخزوم
٥٤٨	٣٦٠	مسلم بن عمرو، والد الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي

الترجمة الصفحة

٥٤٨	٣٦١	مسلم بن إبراهيم، أبو الفضل السُّلَمي المعروف بالشويطر
٥٤٩	٣٦٢	مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي، مولا هم البصري الحافظ
٥٥٠	٣٦٣	مسلم بن الحجاج، الإمام أبو الحسين القشيري النيسابوري الحافظ صاحب الصحيح
٥٥٥	٣٦٤	مسلم بن الخضر بن المسلم بن قَسِيم، أبو المجد التنوخي الحموي الشاعر
٥٦٣	٣٦٥	مسلم بن الوليد، أبو الوليد مولى الأنصار المعروف بصريع الغواني الشاعر الفحل
٥٧٤	٣٦٦	مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي
٥٧٤	٣٦٧	مسلم بن ثابت بن زيد النحاس البزاز، أبو عبد الله المعروف بابن جوالق
٥٧٥	٣٦٨	مسلم بن قريش بن بدران، أبو المكارم العقيلي الملقب بشرف الدولة أمير العرب
٥٧٩	٣٦٩	مسلم بن عبد الرحمن الجَزَمي، أحد أبطال الإسلام

المُسْلِم

٥٨٠	٣٧٠	المسلم بن عبد الله بن نصر، أبو المنجأ قاضي رجة مالك بن طوق
٥٨٠	٣٧١	المسلم بن محمد بن المسلم، القاضي شمس الدين ابن علان القيسي الدمشقي الكاتب

مَسْلَمَة

٥٨٢	٣٧٢	مسلمة بن مخلد الأنصاري الساعدي، أبو معن
-----	-----	---

الترجمة الصفحة

٥٨٤	٣٧٣	مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي والي العراقين
٥٨٥	٣٧٤	مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، أبو شاكر، أمه أم حكيم
٥٨٦	٣٧٥	مسلمة بن أحمد المعروف بالمجريطي القرطبي، إمام أرباب الرياضي والفلك
٥٨٧	٣٧٦	مسلمة بن محارب الفهري، أبو مُحارب المشهور بمسلمة النحو

المِسُور

٥٨٨	٣٧٧	المِسُور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن
٥٩٠	٣٧٨	المِسُور بن يزيد المالكي الأسدي الصحابي

المُسَيَّب

٥٩٠	٣٧٩	المُسَيَّب بن حزن بن عمرو القرشي المخزومي الفقيه، أبو سعيد والد سعيد بن المسيَّب
٥٩١	٣٨٠	المسيب بن أبي السائب بن عبد الله المخزومي الصحابي
٥٩١	٣٨١	المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي التلمنسي
٥٩٢	٣٨٢	المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي الكوفي
٥٩٣	٣٨٣	المُسَيَّب، أبو الفوارس مؤيد الدولة ابن الصوفي المعروف بالرئيس وزير دمشق
٥٩٦	٣٨٤	المسيب بن زهير الأمير، من كبار القواد ببغداد على عهد المأمون
٥٩٧	٣٨٥	المسيب بن نجبة بن ربيعة الفزاري

الترجمة الصفحة

مُسَيْلَمَة

- مسيلمَة بن حبيب وقيل : ثمامة بن أثال بن حنيفة بن
عجل المتنبي الكذاب ٣٨٦ ٥٩٨

مَشْرَف

- مَشْرَف بن علي بن أبي جعفر، أبو العز الخالصي
الضرير المقرئ ٣٨٧ ٦٠٢

المُشَطَّب

- المُشَطَّب بن محمد بن أسامة، أبو المظفر الفرغاني
الفقيه الحنفي ٣٨٨ ٦٠٣

مُصَدَّع

- مصَدَّع، أبو يحيى الأعرج المعرقب ٣٨٩ ٦٠٤

مُصَدِّق

- مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي النحوي ٣٩٠ ٦٠٥

مُصْعَب

- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٣٩١ ٦٠٦
مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة الزهري ٣٩٢ ٦٠٧
مصعب بن ثابت بن الزبير بن العوام ٣٩٣ ٦٠٨
مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو
عيسى والي البصرة لأخيه عبد الله ٣٩٤ ٦٠٩
مصعب بن محمد بن أبي الفرات، أبو العرب القرشي
العبدري الصقلّي الشاعر ٣٩٥ ٦١١

الترجمة الصفحة

- مصعب بن عبد الله بن مصعب القرشي المدني الشاعر ٣٩٦ ٦١٢
- مصعب بن الحافظ المؤرخ أبي الوليد ابن الفرضي ٣٩٧ ٦١٥
- حاكم الجزيرة
- مصعب بن محمد بن مسعود، أبو ذر الجُشنِي الجَياني ٣٩٨ ٦١٥
- المعروف بابن أبي رُكب النحوي

مُضارب

- مُضارب بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري الأديب ٣٩٩ ٦١٦

مُضَر

- مُضَر بن تميم، أبو أحمد الفزاري السفاقسي أخو غيلان ٤٠٠ ٦١٦
- ابن تميم
- مُضَر بن محمد بن خالد القاضي، أبو محمد الأسدي ٤٠١ ٦١٨
- البغدادى المقرئ

مَطَر

- مطر بن طهّمان الوراق مولى علباء بن أحمر اليشكري ٤٠٢ ٦١٨
- مطر بن عكامس السلمى الكوفي الصحابي ٤٠٣ ٦١٩
- مطر بن هلال العنزى الصحابي ٤٠٤ ٦٢٠

مُطَرَف

- مُطَرَف بن هصل المازني الصحابي ٤٠٥ ٦٢١
- مُطَرَف بن مالك، أبو الرباب القشيري الصحابي ٤٠٦ ٦٢١
- مُطَرَف بن العلاء بن الشَّخِير الصحابي ٤٠٧ ٦٢٢
- مُطَرَف بن معقل النهدي البصري المقرئ ٤٠٨ ٦٢٢
- مُطَرَف بن مازن قاضي صنعاء ٤٠٩ ٦٢٢

الترجمة الصفحة

٦٢٤	٤١٠	مطرّف بن عبد الله بن مطرّف، أبو مصعب اليساري المدني الأطروش
٦٢٤	٤١١	مطرّف بن طريف الحارثي الكوفي العابد أحد الأثبات
٦٢٥	٤١٢	مطرّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري البصري أحد الأعلام
٦٢٦	٤١٣	مطرّف بن مطرّف، أبو الحسن الغرناطي الشاعر

المُطَلِّب

٦٢٩	٤١٤	المُطَلِّب بن أبي وداعة الحارث السهمي
٦٣٠	٤١٥	المُطَلِّب بن أزهر بن عبد عوف الصحابي
٦٣١	٤١٦	المُطَلِّب بن حنطب بن الحارث بن عُبيد القرشي المخزومي
٦٣١	٤١٧	المُطَلِّب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَلِّب بن هاشم

المُطَهَّر

٦٣٢	٤١٨	المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفضل اليربوعي البزاني الأصبهاني
٦٣٣	٤١٩	المُطَهَّر بن أحمد بن عبد الله المصري السكري
٦٣٣	٤٢٠	المُطَهَّر بن سديد بن محمد، أبو القاسم النوركاتي الخوارزمي المعروف بابن القدوري
٦٣٤	٤٢١	المُطَهَّر بن سليمان بن محمد، أبو بكر العدل الفقيه المعروف بابن أبي بواس الحنفي
٦٣٥	٤٢٢	المُطَهَّر بن سلال بن أبي زيد، أبو زيد الخالدي البصري صاحب الحريري

الترجمة الصفحة

٦٣٦	٤٢٣	المطهر بن علي المرتضى ذو الفخرين، أبو الحسين
٦٣٦	٤٢٤	المطهر بن المفضل بن عبد الله، أبو الحسن التنوخي المعري
٦٣٧	٤٢٥	المطهر بن محمد بن أبي رُوح، الشافعي الصوفي
٦٣٨	٤٢٦	المطهر بن خلف بن عبد الكريم، أبو الغنائم النيسابوري الشحامي الشافعي الصوفي

مُطِيع

٦٣٨	٤٢٧	مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي الصحابي
٦٤٠	٤٢٨	مطيع بن إياس الكِنَاني، أبو سَلَمَى الشاعر المُخَضَّرَم

مُظْفَر

٦٤٨	٤٢٩	مظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم النحوي المقرئ
٦٤٩	٤٣٠	المظفر بن أحمد الطيب الأصبهاني المعروف باليزدي
٦٤٩	٤٣١	المظفر بن محمد بن إسماعيل بن ميكال، الأمير أبو شجاع الميكالي النيسابوري الصوفي
٦٥٠	٤٣٢	المظفر بن أزدشير بن أبي منصور، أبو منصور العبَّادي المروزي الواعظ المعروف بالأمير
٦٥٤	٤٣٣	المظفر بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الفتح الحلواني
٦٥٤	٤٣٤	المظفر بن عبد الكريم بن نجم، أبو منصور الحنبلي الأنصاري الخزرجي السعدي
٦٥٤	٤٣٥	مظفر بن الطراح صاحب محيى الدين متولي واسط
٦٥٥	٤٣٦	مظفر بن عبد الرحمن بن بدر الدين ابن قاضي بعلبك
٦٥٨	٤٣٧	المظفر بن إبراهيم بن جماعة، أبو العز موفق الدين الغيلاني الحنبلي المصري

الترجمة الصفحة

		مظفر بن محاسن بن علي تاج الدين الموصللي الدمشقي الذهبي
٦٦٧	٤٣٨	
٦٧٧	٤٣٩	المظفر بن الحسين بن علي، أبو الفتح المردوستي
٦٧٨	٤٤٠	مظفر بن أبي الحسن بن إسماعيل الواراني الشافعي
		المظفر بن سعد بن محمد، أبو البركات الموصللي
٦٧٩	٤٤١	المعروف بالشهاب
		المظفر بن عبد الغفار بن الحسن البروجردي، أبو الفتح
٦٨٠	٤٤٢	المقري الشافعي
٦٨٠	٤٤٣	المظفر بن علي بن الحسن ابن رئيس الرؤساء
		المظفر بن علي بن محمد بن جهير، أبو نصر الوزير ابن
٦٨١	٤٤٤	الوزير
		المظفر بن عمر بن سلمان، أبو الفوارس التاجر
٦٨١	٤٤٥	المعروف بابن السمحان الآمدي
٦٨٣	٤٤٦	المظفر بن الفضل بن يحيى، أبو علي العلوي الموصللي
٦٨٤	٤٤٧	المظفر بن القاسم بن المظفر الشهرزوري، أبو منصور
		المظفر بن كيغلغ، أبو منصور القائد أخو إبراهيم
٦٨٤	٤٤٨	وأحمد
		المظفر بن المبارك بن أحمد، أبو الكرم بن أبي
٦٨٥	٤٤٩	السعادات الفقيه الحنفي المعروف بابن خركها
		المظفر بن محمد بن محمد، أبو منصور ابن القاضي
٦٨٦	٤٥٠	أبي يعلى البغدادي
٦٨٧	٤٥١	المظفر بن هبة الله بن المظفر بن المسلمة، أبو شجاع
		المظفر بن يوسف بن الفرّج، أبو كامل الأرموي
٦٨٧	٤٥٢	المؤدب الحنفي البغدادي المعروف بالتأبوت
٦٨٨	٤٥٣	مظفر بن مدرّك، أبو كامل الخراساني البغدادي الحافظ

الترجمة الصفحة

٦٨٨	٤٥٤	مظفر بن علي بن ناصر، كمال الدين القرشي الطيب
٦٩٠	٤٥٥	المظفر بن محمد بن المظفر المنبجي الشاعر
٦٩٥	٤٥٦	مظفر بن عبد الله بن علي، الإمام الفقيه تقي الدين المصري الشافعي المعروف بالمقترح
٦٩٥	٤٥٧	مظفر بن أبي الخير، الإمام أمين الدين التبريزي الشافعي

مُعاذ

٦٩٧	٤٥٨	مُعاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي الجُشمي،
٧٠٢	٤٥٩	معاذ بن عمرو بن الجموح السلمي الخزرجي الأنصاري الصحابي
٧٠٣	٤٦٠	معاذ بن عفراء، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد الأنصاري
٧٠٥	٤٦١	معاذ بن زرارة بن عمرو الأنصاري الظفري الصحابي
٧٠٥	٤٦٢	معاذ بن ماعص بن قيس الأنصاري الزُرقي الصحابي
٧٠٦	٤٦٣	معاذ بن معدان الصحابي
٧٠٦	٤٦٤	معاذ بن أنس الجهني المصري
٧٠٧	٤٦٥	معاذ بن الحارث الأنصاري النجاري، أبو حليلة المعروف بالقارئ
٧٠٨	٤٦٦	معاذ بن هشام بن عبد الله الدستوائي البصري الحافظ
٧٠٩	٤٦٧	معاذ بن عبد الله الجهني المدني
٧٠٩	٤٦٨	معاذ بن معاذ بن نصر العنبري الحافظ، أبو المثنى قاضي البصرة
٧١٠	٤٦٩	معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري البصري البغدادی

الترجمة الصفحة

٧١٠	٤٧٠	معاذ بن أسد بن أبي شجرة، أبو عبد الله الغنوي المروزي كاتب ابن المبارك
٧١١	٤٧١	معاذ بن العلاء، أبو عثمان أخو أبي عمرو بن العلاء
٧١٢	٤٧٢	معاذ بن مسلم، أبو مسلم أو، أبو علي الهراء النحوي

معاذة

٧١٦	٤٧٣	معاذة بنت عبد الله، أم الصهباء العدوية العابدة البصرية
-----	-----	--

المُعافى

٧١٧	٤٧٤	المُعافى بن إسماعيل بن الحسن، أبو محمد ابن الحرّوس الموصلّي الشافعي الفقيه
٧١٨	٤٧٥	المُعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج المعروف بابن طارا والجريري النهرواني

Wir danken dem Kultusministerium der Türkischen Republik, daß wir für unsere Edition die Handschriften, die in türkischen Bibliotheken aufbewahrt werden, benutzen durften.

إننا نتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الثقافة بالجمهورية التركية لموافقتها على أن نفيد من المخطوطات المحفوظة في المكتبات التركية في أعمالنا العلمية في نطاق التراث.

Die Deutsche Bibliothek - CIP - Einheitsaufnahme

Şafadī, Ḥalīl Ibn-Aibak aṣ-:

Das biographische Lexikon des Ṣalāḥaddīn Ḥalīl Ibn Aibak aṣ-Şafadī
[Orient-Institut der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,
Beirut/Libanon]. - Berlin : Das Arabische Buch

Teil 25. Layla Bint Abī Ḥāṭma bis al-Muʿāfā Ibn Zakarīyā'
al-Ğarīrī / hrsg. von Muḥammad al-Ḥuğairī. - 1999
(Bibliotheca Islamica; Bd. 6y)
ISBN 3-86093-252-7

Jede Verwertung des Werkes außerhalb des Urheberrechtsgesetzes ist unzulässig und strafbar. Dies gilt insbesondere für Übersetzung, Nachdruck, Mikroverfilmung oder vergleichbare Verfahren sowie für die Speicherung in Datenverarbeitungsanlagen. Gedruckt mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft sowie des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut (Libanon), aus Mitteln des Bundesministeriums für Forschung und Technologie.

Arabische Ausgabe

©1999 Für den nicht-arabischen Raum: Das Arabische Buch Berlin,
ISBN 3-86093-252-7 (paperback);
für den arabischen Raum: United Distributing Co. Beirut,
ISBN 2-912374-31-6 (hardcover)
Gedruckt auf alterungsbeständigem Papier.

Druck: United Distributing Co.
Printed in Lebanon

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 25

LAYLA BINT ABĪ ḤAṬMA

bis

AL-MUĀFĀ IBN ZAKARĪYĀ' AL-ĞARĪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1999
IN KOMMISSION BEI „DAS ARABISCHE BUCH“ BERLIN

BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

TILMAN SEIDENSTICKER und MANFRED KROPP

BAND 6y

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ŞALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AŞ-ŞAFADĪ

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ŞALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AŞ-ŞAFADĪ

TEIL 25

LAYLA BINT ABĪ ḤAṬMA

bis

AL-MU^cĀFĀ IBN ZAKARĪYĀ' AL-ĞARĪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1999

IN KOMMISSION BEI UNITED DISTRIBUTING CO.

